عدد ٢ السنة الاولى

قيمة الاشتراك
ص
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعيَّة التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« مدير مطبعة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٩ توت سنة ١٦١٣ — ١٨ سبتمبر سنة ١٨٩٦ — ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣١٤

افتتاح عام سنة ١٦١٣

احتفال الامة القبطية بعيد النيروز

احتفل الاقباط خصوصاً والمصريون عموماً باقبال العام الجديد وقد تبادلوا زيارات التهاني وتضافروا على اقامة رسوم الاحتفال وجاءوا بما لم يكن يتوقع حصوله الا بالشك والريب فانهم اظهروا همة لا تدرك وعزيمة لا تخور واحساسات حية ممـا جعلنا ان نتوسم كل خير واقبال ويبشرنا بالفوز بالاماني في الاستقبال

فهذه بشائر العيد السعيد واشارات النهضة الجديدة نزفها لقومنا بعد ان مضت على الطائفة سنين واعوام ولم يكن لفؤاد افرادها ما يشعر بالاحتفاء والاحتفال به لولا ان قامت شبانها في هذه الايام وعملت على التنشيط لاالتثبيط والجد والعمل لاالتأخير والكسل فكنت ترى عموم الافراد ما بين الوجه البحري والقبلي مجتمعين ومتحدين على اقامة شعائر هذا الاحتفال تلوح عليهم دلائل البشر وامارات الخير كما انبأتنا الاشارات البرقية والبريدية من سائر الانحاء التي انهالت علينا وتواترت بوفرة لم نرها ولم نسمع بها من قبل فحدّث عما قام به اخواننا في القاهرة مما يذكر ويشكر اولها

احتفال جمعية النشأة القبطية

انه في مساء يوم الاربعاء اقامت جمعية النشأة القبطية احتفالاً غريباً فكنت ترى الانوار الساطعة والثريات كالهالات تحفها الاعلام الوطنية وتناغيها الموسيقى بالانغام المطربة وفي بهرتها رسم سمو الخديوي المعظم مكللاً بالرياحين وفي الساعة الثامنة مساء

عدد ١

السنة الاولى

Bayerische Staatsbibliothek München

قيمة الاشتراك
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«مدير مطبعة التوفيق»
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الثلاثاء ٤ النسيء سنة ١٦١٢ ٨ سبتمبر سنة ١٨٩٦ ٣٠ ربيع اوَّل سنة ١٣١٤

مقدمة

اللهم انَّا نفتتح اعمالنا . باسمائك الحسنى . ونسترشد ي كل احوالنا بنور حكمتك الاسنى . لتهدينا الى محجة رشاد . وتقرن مقاصدنا بالحزم والسداد

وبعد فيا اخواننا الاعزاء هذه مجلتنا التي طالما كانت بالتنا المنشودة وبغيتنا من الاتعاب الطويلة المقصودة ديها لمقامكم الرفيع ونقدمها لأخويتكم لا للمباهاة بحسن سطير والتحبير بل جل غايتنا المساجلة والبحث في ما ود علينا بالمنفعة واصلاح شؤوننا والمشورة بصالح الاعمال الحث على تدارك ما فات والاستعداد لما هو آت نشر اعمال واخبار جمعيتنا التوفيق القبطية وفروعها بلغ اخواننا وابناء جنسنا بطريقة منتظمة اسبوعية صلاً الى الاصلاح وما الاصلاح الاَّ تحسين العمل

جريًا على ناموس الارتقاء العام

وخدمة للآداب وحباً في نشر المعارف وتسهيلاً لاقتنائه وتخفيفاً عن عاتق اخواننا قد جعلناها مجاناً خدمة خيرية لا نبغي عوضاً او ربحاً سوى الاقبال عليها وكف لسان القائلين بان اعمالنا تجارية

ونحن مستعدون لقبول الرسائل الادبية والمقالات العلمية التي ترد الينا والله نسأل ان يوفقنا لما فيه الخير والنجاح

الجرائد

للصحافة شأن عظيم في تقويم الآراء وارشاد الامة الى سبيل الهدى وهي الصوت القوي الناطق بحجة الشعب والصوت الرهيب المطالب الهيئة الحاكمة والترجمان البليغ القائم بنشر مفاخر الامة بين الربوع البعيدة

70966

واللسان الفصيح المبلغ الآداب القومية للشعوب النائية عنها والخطيب الجهوري المنادي بصادق الاخبار والحقائق ولسان حال الاحزاب والجمعيات القائم يبث مباديها وتعضيد آرائها ومقاصدها وبالجملة فمواجبها كثيرة ومن اهمها اخلاص النصح والّا كانت مجلبة للشر والفساد وتحوّلت غايتها من الهداية الى الغواية

وكل امة كثر فيها انتشار الجرائد الصادقة النزعة الصادعة بالحق يستدل بها على تقدم افرادها وارتقاء شعبها ولذا فعصرنا العباسي هذا يُعد بهجة العصور وفخر الدهور لكثرة انتشار جرائدنا المحلية فيه اطال الله عمر ولي النعم العزيز ومتعنا بحياة غبطة الاب البطريرك انه السميع المجيب

وسننشر في الاعداد المقبلة فصلاً مطوّلاً عما وصلت اليه جرائد اوروبا من التقدم في هذا الزمن وكل آت قريب

ادبيّات

نبذة

(في وجوب المحافظة على اللغة القبطية الاصلية)

وردت الينا هذه النبذة العلمية من قلم حضرة الفاضل جبرائيل افندي رفائيل فاثبتناها بحروفها لما احتوت عليه من جليل الفوائد عسى ان يكثر البحث والتنقيب من الافاضل في مثل هذه المواضيع المفيدة

حتى يميل الشعب ويألف القوم هذه اللغة فتعود احياؤها بعد هذا الاندثار الذي طال امده

الروابط الملية هي اللغة والوطن والمذهب . واللغة هي او[ثق] العرى واقوى العلائق باعتبار ان وحدة النطق هي اساس الوحد[ة] الجنسية فاذا تفرق القوم في الاقطار . او اختلفوا في المذاهب والافكار جذبتهم اللغة الاصلية الى ابناء جلدتهم ولو حل المرء ببلاد اجنبية يجهل لغتها الاعجمية لا يلبث ان يذوق نكد العيش ومرارة الحياة . ولكن اذا سمع لغته الاصلية شعر بالائتناس وزالت عنه الوحشة والنفرة فينسى ما حل به من الاكدار ويتلهف على المتكلم بها تلهف الظمآن الى الماء الزلال وان ارادت مملكة تفريق كلمة اهل البلاد الخاضعة لها وحل الجامعة الجنسية فيها عملت على اماتة لغتهم ونشر لغتها فيما بينهم . وعلى ذلك يجب على كل انسان ان يتعلم لسان عشيرته ان شاء الاندماج في سلك مجتمعها والمحافظة على مميزاتها ومعالمها

ولا يخفى ان لغتنا القبطية هي اقدم اللغات عهداً وهي لسا[ن] امة عريقة في التمدن ومفتاح اللغة الهيروغليفية . ولقد نر[ى] الكثيرين من الاجانب يهتمون بدرسها لكشف اسرار العل[وم] القديمة وغوامض التواريخ المتقدمة ونرى البعض منهم قد اعتنى بطبع كتبها ونشر مؤلفاتها اما نحن فضربنا عنها صفحاً وطوينا عليها كشحاً . واصبح لا يعرفها منا غير اشخاص يعدون على الاصابع وكانت اديرتنا وكنائسنا ملأى بالمؤلفات العدي[دة] المثيل بهذه اللغة من مدخرات اجدادنا وعلمائنا ولكن لعدم اهتما[م] ابناء الملة بها قد عبثت بها ايدي الجهل فبيعت بابخس الاثمان او تبددت من تركها في زوايا النسيان

ومن الغريب ان اخواننا الاحباش قد ترجموا الى لغتهم كثير[اً] من مؤلفاتنا القديمة ولا تزال محفوظة ببلادهم لغاية الآن وهي معدومة من عندنا

ولا يليق بنا ان نعتني بتعلم اللغات الاجنبية قبل تعلم لغت[نا] الاصلية . ومع ان اللغة العربية الشريفة هي لغة البلاد فلا يجب ا[ن] نجهل مبادي لغتنا الخصوصية لمعرفة تواريخنا واحياء لسان اجداد[نا] على حين نرى الامم المتبربرة مع استعمالها لغات اخرى لم تز[ل] متمسكة بلغاتها الاصلية

وربما زعم البعض ان اللغة القبطية هي من اللغات الميتة التي لا فائدة في تعلمها وان ما يصرف من الزمن في درسها يجب ان يقضى في اكتساب لغات او علوم اخرى مما هو متداول بين الامم وتنتظر منه المنافع المقصودة . فنقول ان من شروط التربية الاهلية تعلم اللغة الاصلية وعدم تداول اللغات القديمة لم يقضِ عليها بالاندثار لان المدارس الجامعة في البلاد المتمدنة تحتم على تلامذتها تحصيل مبادي اللاتينية وغيرها . ومما يظهر اهمية اللغة القبطية تعلق الاجانب بها هذا فضلاً عن كونها هي اللغة المقررة في طقوسنا الكنائسية بحيث لا يترجم منها الى العربية في اثناء الصلوة سوى القليل وفي الحقيقة لا يستطيع المصلون متابعة الكاهن في الصلوة الا اذا كانوا ملمين باللغة التي يصلي بها وكفى ما جاء بالنص الشريف في العدد التاسع من الاصحاح الرابع عشر من رسالة القديس بولس الاولى الى اهل كورنثس وهو : فلذلك انتم ان لم تبدو باللسان كلاماً مفهوماً فكيف يعرف ما يقال . اذن يكون كلامكم في الهواء : اما من جهة الوقت فتخصيص ساعة واحدة في اليوم لمدة ثلاثة اشهر تكفي لتحصيل مبادي هذه اللغة على اننا ربما صرفنا اكثر من هذا الزمن في يومنا عبثاً

واذا اعتذر البعض بصعوبة هذه اللغة قلنا ان هذا ليس بالامر العسير لو تذكرنا التشابه الموجود في نطق كل لغة فان معظم الحروف في جميع اللغات تنطبق على بعضها في الصوت المراد منها ولو اختلفت في الاسم او الوضع . فحرف ألفا مثلاً يعادل حرف ألف (أ) وفيتا حرف با وغما حرف غين ودلتا حرف دال . ومما يذكر هنا ان الوجه البحري سمي بالدلتا بجميع اللغات لتشابه وضعه الجغرافي بشكل هذا الحرف وتكون السهولة اعظم لمن يعرف اللغات الاوربية فان اغلب الاصطلاحات الدينية باللغة القبطية مستعملة بعينها بباقي اللغات وذلك لكونها مقتبسة في الاصل من اللغة اليونانية

هذا فضلاً عما هو مستعمل منها بالعربية في الاصطلاحات الكنائسية كقولك الشورية والطقس والبطريرك وكاثدرا والاغومانوس والابودياقن

ومن غير هذا النوع كاسماء الشهور القبطية والمدن والقرى القديمة بمصر . ثم توجد الفاظ قبطية لا تزال شائعة على الالسنة كالنوشة (الحمى التيفويدية) واوجاي (انقذوني) والتليس

وكثير من الاصطلاحات البحرية . فضلاً عن دخول بعض الفاظ قبطية في اللغة العربية الاصلية كلفظة أليَم بمعنى البحر او الماء الغزير وبذلك سميت مدينة الفيوم اي مدينة المياه او البحر

وتوجد الفاظ متشابهة في اللغتين العربية والقبطية في اسماء بعض الحاصلات كلفظة إرمان بمعنى الرمان وأرُوز بمعنى الارز وثارمس بمعنى الترمس وغيرها

وكان اهالي قرية نقاده بالوجه القبلي يتكلمون بالقبطية لغاية اوائل هذا القرن .

ومما يؤسف عليه ان بعض كهنتنا لعدم تمكنهم من هذه اللغة يخلطون في النطق فيعكسون المعنى المقصود كقولهم مو اي الموت ان ارادوا ان يقولوا مو و اي الماء

وان قيل ان الصعوبة هي في قلة المواد الموجودة بهذه اللغة قلنا انه توجد عدة كتب ومؤلفات نفيسة مطبوعة بباريس ورومية ولندن فضلاً عما طبع منها بهذه الديار وقد رأينا حديثاً اربعة مجلدات ضخمة مطبوعة بواسطة الجمعية التاريخية الفرنساوية وهي تشتمل على مجمع افسس وسيرة انبا شنوده وغيرها من المواضيع المهمة وقد ذكر في مقدمتها ان القصد من طبعها هو جمع تاريخ للاقباط باعتبار ان الحوادث الكنائسية عندنا هي تاريخنا الوحيد ومن جملة الذين لهم الفضل في نشر هذه اللغة القس تتام الانكليزي الذي طبع الانجيل الشريف باللغتين القبطية والعربية على نفقته بلندن منذ مدة بعيدة العهد واهدى جملة نسخ منها الى الدار البطريركية

ومن اكبر الفوائد التي تعود علينا من معرفة هذه اللغة البحث والتنقيب في الاثار والوقوف على علوم وتواريخ اجدادنا قدماء المصريين الذين بلغوا الدرجة القصوى في التمدن والحضارة ونقلت عنهم الامم الاخرى

ولا يسعنا سوى ايراد ما قاله في هذا الشأن حضرة العلامة الفاضل احمد افندي نجيب مفتش وامين عموم الآثار المصرية بجريدة المؤيد الغراء في مناسبة الاكتشاف الاثري باهرام دهشور يحث فيه ابناء ملتنا على تعلم اللغة البربائية وهو

وشاهدت كثيراً من علماء الآثار المختلفي الاجناس واقفين بالجبل حول هذه الاحجار دائبين في العمل وكأني بتلك الاحجار العلمية ملوك قد حفت بجنودها من هؤلاء الافاضل الى ان قال

ولكنني اسفت اشد الاسف وانقبض صدري وذهبت بي الحسرة كل مذهب حينما قلّبت طرفي فلم اجد من بينهم واحداً من ابناء وطني وقلت في نفسي ما بالنا لا نزال في سكرات الجهل والكسل وقد علم غيرنا وتيقظ. ألسنا رجالاً مثل هؤلاء قادرين على عمل ما يعملون لو شئنا فاذا التمسنا معذرة لمن لا يعرف اللغات الافرنجية من ابناء وطننا فما عذر من يعرفها وقد ألّف الافرنج في هذه اللغة الاثرية ألافاً من الكتب وطبعوها في بلادهم وافعموا بها كتبخاناتهم واذا التمسنا لهؤلاء ايضاً المعذرة ولم أدرِ ما هي فما عذر الشبان من الطائفة القبطية الذين يعرفون كثيراً من اللغات الاجنبية واللغة القبطية التي هي عبارة عن اللغة البربائية وما عليهم غير ان يتعلموا قلمها واصطلاحاته والفرق بين اللغتين هين

وقد سررنا من تأسيس جمعية النشأة القبطية بحارة السقايين لمطالعة هذه اللغة ويا حبذا لو انشئت فرق بالجهات المأهولة بالاقباط واجعل درسها في مدارسنا الزامياً وبذلت المساعي في جمع وحفظ ما بقي من الكتب القبطية بالاديرة والكنائس وطبع ما يلزم طبعه منها ولا ريب ان الحزم والمواظبة يوصلان الى بلوغ الاماني والله نسأل ان يوفقنا الى ما فيه النجاح

الاديرة

ليس يخلو المرء من ضد ولو حاول العزلة في رأس الجبل

الدير هو مقام الرهبان المنقطعين للعبادة والصلاة النابذين الدنيا نبذ النواة القامعين شهواتهم الجسدية والمقدّمين زهرة شبابهم لخدمة الله ولذلك اختيرت منهم رؤساء الدّين وائمته واساقفته وبطاركته.

وللاقباط اديرة كثيرة منها ما هو بالجبل الغربي ومنها ما هو بالشرقي وعددها يقارب العشرة وقد اتخذتها الرهبان مسكناً ليكونوا بعيدين عن الدنيا ولذّاتها تاركين خيراتهم وامتعتهم الفانية طمعاً في الاستحصال على الباقية (وها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك) وعلى ذلك فتراهم ذوي فضائل وكمالات منطقهم الصواب ومشيهم التواضع غضّوا ابصارهم عما حرّمه الله عليهم واوقفوا اسماعهم على ما هو نافع لهم عظم الخالق في انفسهم فصغر ما دونه امام اعينهم قلوبهم محزونة وشرورهم مأمونة انفسهم عفيفة واجسادهم نحيفة ليلهم مناجاة لله ونومهم ارق وسهاد يمسون وهمهم الشكر ويبكرون ودأبهم الصلاة والخشوع آمالهم قريبة وذلتهم بعيدة يعفون عمن ظلمهم ويعطون من احرمهم تباعدهم عن الناس ليس من العظمة والكبر ودنوهم مجرد عن الخديعة والمكر. ذلك شأن كل راهب طلق الدنيا وعفها ولم يترك مقرّه ويصبو الى النزول في المدن والقرى

وقائلة ماذا وقوفك ههنا
ببرية يعوي من العصر ذيبها
فقلت لها خلّي الملام وقصّري
هوى كل نفس حيث حل حبيبها

وقد كثر في عهدنا هذا المتردّدون من الرهبان لمصر وملأوا ساحتها حتى خلنا ان الاديرة خلت من رهبانها فاصبحت قاعاً صفصفاً

فكان الاحرى برؤساء الدين ان يعملوا على ارجاعهم الى ما أقسموا فيه ان يفوا بوعدهم وعليهم ايضاً ان يشددوا في تعليمهم وتهذيبهم وذلك بانشاء مدارس لهم في اديرتهم وجعل التعليم فيها اجبارياً لا اختيارياً اذ قد ساءنا ما تحققناه من ان المعلمين الذين عيّنوا لهذه

ظيفة بناءً على ما قرَّرته اللجنة المالية قديماً فرُّوا آبقين
ا ذلك الا مما عاينوه من الضنك والتعب وها هي
ديرة الآن خالية من كل تعليم وتربية وتهذيب
قيف . فيجمل ان يكون بكل دير ثلاثة معلمين
كفاء لهذا العمل الخطير وليس هذا بكثير على ايراد
ديرة اذ انه يبلغ المبالغ الجسيمة والاموال العظيمة
لاوفق صرفها في تهذيب الرهبان وتعليمهم حتى
رشحوا للوظائف الكهنوتية السامية فانه بجهل الائمة
بحت الطائفة في تقهقر لا بل اضمحلال عنيف
انحطت قيمة الدّين وضلت في المراعي المحجرة ووقعت
مهاوي التهلكة ولم تنهض من غفلتها التي بها

باب الاخبار

في يوم الاحد الموافق ٢٣ اغسطس سنة ١٨٩٦ قد احتفل
الكنيسة الكاتدرائية للاقباط الارثوذكس بالعاصمة برسامة
ضرة الاب مخائيل الشبلنجي اسقفاً ووكيلاً لكرسي اورشليم
عظيم وسمي انبا تموتاوُوس وذلك اتماماً لرغائب الشيخ الموقر الاب
حترم انبا باسيليوس مطران القدس الشريف وانتخاب الشعب
صادقة غبطة الاب البطريرك والآمال معقودة بهمة حضرة
لاسقف المومى اليه في ان يحذو حذو ومثال حضرة منتخبه الاكرم
ذي لاتنسي الطائفة نفحات اعماله وما شيده لها من المجد التالد في
ك الربوع والاثر الباقي و بالجملة ما فعله من جليل الاعمال وحميد
لافعال التي منها انه بعد ان كانت الزوار الذين يقصدون
يارة المدينة المقدسة عند نزولهم الى مدينة يافا لا يجدون محلاً
وون اليه بل كان بعضهم يأوون هم ونساؤُهم واولادهم في
كاكين وبعضهم يتفيؤُن تحت ظل اسوار كنائس الغير وبعضهم
يتون بالطرق والازقة ولا نغالي اذا قلنا انه كان يمضي عليهم زمناً
هم على هذه الحالة التعيسة فاصبحوا بهمته الآن ينزلون في افخر

بقعة واعظم نزهة بين حدائق غناء ودور شامخة ومحلات متخرة
تقدم فيها انواع الراحة واكرام الضيافة

لما كان تعيين حضرة القس مخائيل الشبلنجي اسقفاً ووكيلا لكرسي اورشليم صادف استحسان ورضاء العموم لما اتصف به من الغيرة والهمة وما تحلى به من المعارف فقد قررت جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة ارسال خطاب تهنئة لجنابه على هذا المسند العظيم مؤملة ان ترى من نيافته ما يحقق هذه الآمال وارسلت هذا الخطاب مع وفد من اعضائها فلقيه جنابه بالتجلة والاحترام وما تلي الخطاب حتى سر وانشرح خاطره والكل يأملون ان يروا من حضرته ما يحقق آمالهم ويقرب زمن الاصلاح ويزيد سرورهم ويوجب زيادة شكرهم كما اننا نتعشم ان نملأ دائماً وابداً اعمدة مجلتنا هذه بذكر نفحات اعماله وافعاله العائدة على الامة بالنفع والاصلاح والخير

وهاك صورة الخطاب

٢٤ اغسطس سنة ١٨٩٦ موافق ١٩ مسرى سنة ١٦١٢

نيافة الاب المحترم انبا تيموثاوس اسقف ووكيل كرسي اورشليم

بعد تقديم مواجب الاحترام لنيافتكم نبدي : اننا طالما نادينا بوجوب اسناد المراكز الكهنوتية للآباء الاكفاء الاذكياء ليتم تعليم اكليروسنا حتى يكون ترساً منيعاً نصد به هجمات الاقوام الساعية في تفريق جامعتنا الارثذكسية ونقوى ونحفظ مركز ومقام امتنا بين هذه الاجناس والعوامل الكثيرة العاملة على ابادتنا وكأن الحق سبحانه وتعالى سمع طلبتنا واستجاب سؤْلنا فهدى بروح الحق غبطة الشيخ الوقور المحترم مطران اورشليم وانار بصائر الشعب الى انتخاب نيافتكم لمسند كرسي اسقفية اورشليم العظيم وصادق على ذلك رئيس احبارنا غبطة البطريرك المعظم تلقاء ما اتصفتم به من جليل المزايا وحسن السجايا مع كمال المهابة وزيادة الخبرة وكامل المعرفة وما عرفتم به من الميل الاصلاح وما برهنتم عليه في المأموريات العديدة من السعي والدأب لما فيه صالح الامة مما هو محقق ومؤكد لدى كثير من اعضاء جمعيتنا

ولما تمت رسامة جنابكم في يوم الاحد ١٨ مسرى سنة ١٦١٢ سرت افئدتنا وانشرحت خواطرنا فبادرنا بتحرير هذا مقد

خالص وصادق تهنئاتنا القلبية لنيافتكم متوسلين لصاحب البيعة المقدسة ان يرشدكم الى اقوم المسالك ويشدد بالحق حقويكم ويعضد بالصدق اقوالكم ويثبت بالاستقامة اعمالكم فتعملون معنا سريعاً على اصلاح حال امتنا وتتماون بنيافة الاب المحترم مطران الاسكندرية حيث عاد فرأى وجوب وجود الهيئات الشورية وبذا تحقق للامة ان فرحها وسرورها بتعيين مثل جنابكم لا تعكسه الايام ولا تغيره عوامل او اوهام . تقبل منا فائق وخالص التهاني رئيس جمعية التوفيق

القبطية المركزية

بلغنا ان جناب الاب اسقف كرسي اسيوط متوعك المزاج فنطلب من المولى ان لا يطيل مدة مرضه

وكذا انبئنا ان حضرة اسقف كرسي المنيا منحرف المزاج ايضاً فنتمنى له ما نتمناه لحضرة زميله

يسرنا ما نراه من الوفاق والوئام بين غبطة انبا افرام اسقف كرسي الفيوم وابناء ابروشيته ومشاورتهم في المهام مما ينتج طبعاً الفائدة للعموم

يحق لنا ان نفتخر ونتباهى بما قررته جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية عن اصالة رأي واصابة فكر من قيامها بتربية بعض البنات القبطيات بالمدارس المستعدة وبعض الشبان بالصنائع النافعة وصرف النفقات اللازمة عليهم حتى بعد اتمام تعليمهم ينتفع بهم في تعليم وتدريس غيرهم فنصبح من ثم قادرون على تعليم انفسنا بانفسنا ويا حبذا لو تمثلت بهذه الغيرة جميع العواصم والمدن لنالت الامة المصرية التقدم والفلاح وانتشار الصنائع والمعارف في انحاء القطر في زمن قريب

تعلن الجمعية جميع اعضائها الكرام بان جلستها الاعتيادية التي ستنعقد في يوم الاربعاء الموافق ٩ سبتمبر سنة ٩٦ سيكون موضوعها النظر في العريضة التي تقرر رفعها لجناب غبطة البطريرك بطلب اعادة تجديد انتخاب المجلس الملي

حيث ان اول افتتاح عام سنة ١٦١٣ قبطية سيوافق يوم الخميس ١٠ سبتمبر سنة ١٨٩٦ فستحتفل جمعية التوفيق القبطية المركزية ببهجة عيد (النيروز) كما هي عادتها ولذا ترجو جميع ابناء الامة التشريف في اليوم المذكور الساعة اربعة افرنكي بعد الظهر بمركز مدرسة التوفيق الكائن بالفجالة امام منزل حضرة الخواجه حبيب شلبي

يشكو خوجات مدرسة الاقباط بالعاصمة من تأخير صرف مرتباتهم مدة سبعة شهور والبعض اقل من ذلك واملنا في سيادة غبطة الاب المحترم البطريرك وحضرات اعضاء اللجنة المليّة الموقتة ان يتدبروا الامر بصرف ما هو مستحق لهم او علي الاقل مساواتهم ببعضهم والمساواة في الظلم عدل

مدرسة البنات

لا نقصد الآن ان نبيّن اهمية تربية بناتنا وتهذيبها في جملتنا هذه اذ سنفرد لها قولاً مطوّلاً وشرحاً مسهباً في الاعداد الآتية • وغاية قولنا الآن هو اننا نرجو من حضرات اعضاء اللجنة الموقتة او ممن يهمّهم الامر ان يبادروا بنقل مدرسة البنات من مركزها الحالي كما سبق وتطلب ذلك كل من جمعية التوفيق وجريدة مصر الغراء فنأمل ان يجاب طلبنا هذا حتى لا تحوجنا الحال الى العود اليه ثانية والله لا يضيع اجر من احسن صنعاً

قررت الجمعية المشروع في انشاء مستشفى بالقاهرة لمعالجة فقراء الطائفة الذين اذا تحصلوا على لوازم المعيشة في الايام الاعتيادية لا يجدون المأوى او الدواء عند وقوعهم في الامراض وقد اناطت ذلك الى لجنة مؤلفة من فضلاء القوم وهي تؤمل نظراً لاهمية هذا المشروع الجليل ان تلقى من ابناء الطائفة عضداً والله لا يضيع

اجر المحسنين

وسيشرع ايضاً في تقديم طلب من ابناء الطائفة باعادة تشكيل المجلس الملي نظراً لاهمال اللجنة الملية التي سبقت الجمعية فنشرت عنه مقالة خصوصية ومن ذلك العهد لم تزدالحالة الا ارتباكاً

نأسف كثيراً من ان جناب اسقف الاقباط الكاثوليك الذي تعين حديثاً لكرسي المنيا يسعى في التهجم على املاك الكنيسة القبطية الارثذوكسية بناحية بوش التابعة لمديرية بني سويف مما ينبني عليه توليد غوائل النفرة والشقاق بين الطائفتين الامر الذي تفرض التعاليم المقدسة على حضرات الاباء المحترمين السعي في منعه وبث التعاليم التي ينتج منها تأليف القلوب فعسى ان حضرات الاساقفة المحترمين يراعون الحقوق والمواجب المتبادلة بين فرعين من أصل واحدٍ بغير نظر الى الاختلاف في العقائد الامور التي كنا نود دفنها في ارماس الماضي وايداعها بين اطلال الغابر ولا نزكو جذوة نار خمدت في العصور الغابرة ولم تلفح بشواظها سوى مجموع الامة المصرية فاوصلتها الى الوهن والعطب والله لا يضيع اجر من احسن صنعاً

اعتذار

اننا اصدرنا هذا العدد في غير ميعاد . نظراً لحلول رأس السنة القبطية وان شاء الله سيصدر دائماً في يوم الجمعة من كل اسبوع

باب التقاريظ

مكتبة التوفيق

(المبادي العربية)

اهدانا حضرة الاديب الفاضل فرنسيس افندي ميخائيل مدير مطبعة التوفيق الكتاب الاول والثاني من كتبه المبادي العربية للمكاتب المصرية وبعد تصفحها الفيناها جديرة بان تدرَّس بالمدارس الاهلية المصرية نظراً لما احتوته من ابتكار الاسلوب وسهولة المأْخذ مما يجعلنا ان نشكر همة المؤَلف ونتمنى لمؤَلفاته حسن الرواج والانتشار .

وتُطلب هذه الكتب من ادارة المطبعة وعموم المكاتب المصرية

اهدانا حضرة المحترم الفاضل جرجس افندي تادرس باشكاتب بنك حضرة شمعون بك فرنسيس جملة كتب نفيسة من مكتبته الخصوصية فنحن نشكر همته على هذه المنحة السنية

نظام التعليم

اهدانا حضرة الفاضل بطرس افندي حنا مدرّس اللغة الانكليزية بمدرسة الفيوم الاميرية كتاباً وضعه في اللغة العربية عن نظام التعليم وبتصفحه وجدناه مفيداً في بابه ومرشداً وهادياً لطرق التعليم

وقد جاءَ فيه ايضاً ان لحضرات المرسلين الاميركان بالديار المصرية عدد ١٦٠ مدرسة بها عدة تلامذة ذكور واناث ومصروفاتها

٤١٨٦٣٤غرش وايراداتها ٤١٩٠٢٥ غرش فتكون الزيادة في المصروفات عن الايرادات هي اربعة جنيهات فقط وهذا دليل على حسن الادارة وكمال المهارة ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نشكر حضرات المرسلين على هذا الاهتمام العائد طبعاً بتربية وتثقيف المصريين (فليتأمل المتأملون)

اتحفنا حضرة الاديب الفاضل مرقس افندي سميكه من مكتبته الخصوصية ثلاثة كتب انكليزية يتضمن الاوَّل منها اعمال بطاركة الاسكندرية في الايام السالفة والثاني يحتوي على البحث في الانشقاقات الدينية. والثالث يشمل حسن الآداب الارثذكسية

فنحن نشكر مروءة حضرة الهمام الذي زيَّن مكتبتنا بنفائس كهذه كما ونأمل من شبان طائفتنا ان يعملوا جهدهم في نقل هذه الكتب الى اللغة العربية حتى يستفيد ويقف كل انسان على ما بها وبهذا يؤدون خدمة جليلة لطائفتهم اذا ذُكرت شُكرت

✻ اعلان من الادارة ✻

(وكلاء الجريدة)

نرجو من حضرات الافاضل الذين يريدون ان يكونوا وكلاءنا بالجهات ان يكتبوا لنا عن ذلك شرطاً ان يتبعوا هذه البنود

اولاً ان لا يكاتبونا الاَّ بما يوافق مشرب الجريدة ولا يبخلوا علينا باخبار الطائفة بتلك الجهة

ثانياً لا يقبلوا مشتركين الا اذا حصَّلوا منهم قيمة البريد وهي خمسة غروش صاغ مقدَّماً ويبادروا بارسالها باسم مدير مطبعة التوفيق

ثالثاً الجريدة لا تقبل الطعن الشخصي او المدح والاطراء الغير مبني على الحقائق

رابعاً لا تعتبر وصولات الاشتراك الاَّ اذا كانت مختومة بختم الجمعية وامضاء المستلم

ان مطبعة التوفيق التي اشتهرت بجودة الطبع ونظافة العمل تُعلن انها مستعدة لطبع كل ما يلزم طبعه من كتب وجرائد يومية واسبوعية وكمبيالات ووصولات وكارت فيزيت وملاحق افراح ومناعي وغير ذلك من كافة انواع المطبوعات افرنكية وعربية. وقد اعدَّت ايضاً محلاً للتجليد الافرنكي وبه ماكينات للقطع والتخريم

كل هذا باثمان متهاودة فضلاً عن النظافة والسرعة في العمل كما شهدت لها ارباب الجرائد والمؤلفون العديدون

مدير المطبعة
فرنسيس ميخائيل

« طبع بمطبعة التوفيق باوَّل شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك
صـ
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢
سليم فاضل

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعيَّة التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« مدير مطبعة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٩ توت سنة ١٦١٣ — ١٨ سبتمبر سنة ١٨٩٦ — ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣١٤

افتتاح عام سنة ١٦١٢

﴿ احتفال الامة القبطية بعيد النيروز ﴾

احتفل الاقباط خصوصاً والمصريون عموماً باقبال العام الجديد وقد تبادلوا زيارات التهاني وتضافروا على اقامة رسوم الاحتفال وجاءوا بما لم يكن يتوقع حصوله الا بالشك والريب فانهم اظهروا همة لا تدرك وعزيمة لا تخور واحساسات حية ممــا جعلنا ان نتوسم كل خير واقبال ويبشرنا بالفوز بالاماني في الاستقبال

فهذه بشائر العيد السعيد واشارات النهضة الجديدة نزفها لقومنا بعد ان مضت على الطائفة سنين واعوام ولم يكن لفؤاد افرادها ما يشعر بالاحتفاء والاحتفال به لولا ان قامت شبانها في هذه الايام وعملت على التنشيط لاالتثبيط والجد والعمل لاالتأخير والكسل فكنت ترى عموم الافراد ما بين الوجه البحري والقبلي مجتمعين ومتحدين على اقامة شعائر هذا الاحتفال تلوح عليهم دلائل البشر وامارات الخير كما انبأتنا الاشارات البرقية والبريدية من سائر الانحاء التي انهالت علينا وتواترت بوفرة لم نرها ولم نسمع بها من قبل فحــدّث عما قام به اخواننا في القاهرة مما يذكر ويشكر. اولها

احتفال جمعية النشأة القبطية

انه في مساء يوم الاربعــاء اقامت جمعية النشأة القبطية احتفــالاً غريباً فكنت ترى الانوار الساطعة والثريات كالهالات تحفها الاعلام الوطنية وتناغيها الموسيقى بالانغام المطربة وفي بهرتها رسم سمو الخديوي المعظم مكللاً بالرياحين وفي الساعة الثامنة مساء

افتتح الجلسة حضرة النشيط الغيور تادرس افندي شنوده المنقبادي صاحب جريدة مصر الغراء بخطاب انيق وصف فيه نقط الاختلال والاعتلال بجسم الامة القبطية وطلب في الخلال السعي في اصلاح الحالة واعقبه حضرة الشاب الفاره اسحاق افندي عطيه فافاض في مزايا تعليم اللغة القبطية وتلقين التلامذة المبادىء القومية ونشر التعاليم الدينية ثم قفاه حضرة الاديب يسى افندي ابراهيم فبرهن على ترقي الامة بسبب نهضتها الاخيرة وبالاخص تيقظها لنشر الجرائد التي كانت مفتقرة اليها ثم تبعهم حضرة مندوب جمعية التوفيق المركزية واخذ يوفّق بين هذه الافكار التي ظنها البعض انها مناقضة لبعضها فاثبت للقوم بحجة بيانه ودقة تبيانه أن الفريقان لا يقصدان في بحثها سوى الحث والاستنهاض والدأب والاستمرار على صالح الاعمال وان كانت افترقت وجهة التعريف لان من شرح مواقع الخلل لا يقصد سوى التنبيه الى سدها في المستقبل كما ان الذي قال بترقية الامة لم يقصد غير التحريض على زيادة العمل وبالجملة ابان بان الامة وان كان ينقصها امور كبيرة لكنها ارتقت فعلاً في بعض الشؤون ثم هنأ اعضاء جمعية النشأة بحلول هذا العيد السعيد وحثهم على الثبات والمواظبة على العمل وكثرة المناظرة والمساجلة في الامور المفيدة وبرهن لهم على انه كلما زادوا نشاطاً كلما بعثوا روح الغيرة في جمعية التوفيق كما انه كلما ثبتت جمعية التوفيق كلما تأيدت اعمالهم ايضاً لان المرء ولع بمباراة اقرانه ومباراة الاقران في الحسن عامل من عوامل التقدم والتحسين ثم ختم المقال بالدعاء بحفظ الذات الخديوية واطالة حياة الاب البطريرك وعلى إثر ذلك اديرت المرطبات فاخذ كل مشتهاه وانصرف الجمع يتحدث كل بما سمعه ورآه

احتفال جمعية التوفيق

وفي مساء يوم الخميس وهو اول توت احتفلت جمعية التوفيق المركزية احتفالاً شائقاً في مدرستها الكائنة بالفجالة التي اخذت زُخرفها وتزينت بانواع الفرش وتغطت جدرانها بالثياب الارجوانية وتدلت عناقيد البلح على ابوابها مما اخذ بمجامع القلوب وسر الخواطر والنواظر وما جاءت الساعة الرابعة حتى تقاطر الجمع وتوافد الكرام وازدحم المكان على عظيم اتساعه بافواج الكبراء والاعيان مما بلغ زهاء الالف ومائتي ذاتاً حتى خلنا ان ليس في الامكان ابدع مما كان

وفي منتصف الساعة الخامسة افتتح الحفلة حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور رئيس الجمعية بقوله « هذا هو اليوم الذي صنعه الرب نبتهج ونفرح فيه » وافاض في شرح الغرض من هذا الاحتفال وهو الاحتفاء بمهرجان رأس السنة القبطية كما هي عادة الجمعية ثم اشار الى تلامذة المدرسة الذين كانوا فيما يلي صفوف القوم بتلاوة نشيد رأس السنة القبطية فطفق التلامذة يرتلون هذا النشيد الذي اخذ بمجامع القلوب وما اتموه حتى برز من بينهم تلميذ لا يتجاوز عمره التاسعة وتلى خطاباً

منسجم العبارة اعرب فيه عن عوامل الفرح والسرور بهلال هذا العيد وابدى التشكرات لحضرات اعضاء الجمعية على احياء هذه العادات التي كادت تندثر وما بذلوه في سبيل تعليمهم في هذه المدرسة الى ان قال ولما كنا تلامذة وليس عندنا مال نهديه فنقدم لكم قلوبنا على حد قول الشاعر

لا خيل عندك تهديها ولا مال
فليسعد النطق ان لم تسعد الحال

فقابله الجميع بالتصفيق المتواتر الحاد

وعلى اثر ذلك اشار حضرة الرئيس الى مأمور الجمعية بارتقاء منبر الخطابة وكلفه بشرح النيروز فاندفع في الشرح والاثبات طوراً من الكتب المقدسة وآخر من الآثار وتارة من التاريخ ثم عمد الى ذكر حسنات ومساوي العام الماضي فافاض في كل منها وتخلص الى الحض والحث على السعي في زيادة اسباب هذه الحسنات حتى يذهبن السيئات وبالجملة لم يجد باباً من الاستنهاض الا وطرقه ولا منقبة الا وحث على اقتنائها مما ستراه مسطوراً في اخر هذه المقالة

وعقب ذلك اوعز جناب الرئيس الى حضرة توفيق افندي عزوز بالخطابة فاخذ يسهب في شرح المبادي والاساسيات التي سبق الخطيب الاول الى بيانها واندفع يعززها بلهفة حتى استهوته الافكار فجمح به جواد الفكر الى خارج هذا الميدان وتطوّح في فيافي المحظورات والممنوعات ثم عاد الى الاختتام بحفظ الذات الخديوية

واردفه بقصيدة غراء كلها حث واستنهاض للهمم والعزائم

وبعد هذا نادى حضرة الرئيس جناب يسى افندي ابراهيم فارتقى منصة الخطابة واستطال في بيان فوائد النهضة الاخيرة واخذ يسرد ما اتته من جليل الاعمال واحدة فواحدة واطنب كثيراً في الصحافة وفوائدها وخص من بينها جريدة مصر الغراء واعجب بهمة وغيرة حضرة الفاضل تادرس افندي شنوده منشئ هذه الجريدة الذي كرّس ماله وحياته لهذه الخدمة الجليلة واختتم المقال بحفظ الذات الخديوية

وفي الحال دعى حضرة الرئيس جناب الفاضل تادرس افندي شنوده محرر جريدة مصر وأحد اعضاء جمعية التوفيق المركزية الى الخطابة فافتتح مقاله بالآيات الدينية وحثّ على الاتحاد والالفة والاتفاق وترك الخصومات ونبذ الشقاق وتمثل بقول الرسول بولس اسهروا اثبتوا في الايمان كونوا رجالاً تقووا لتصر كل امور كم في محبة ١ كورص ١٦ ع ١٣ واستطال في شرح المحبة وما تزرعه من ثمرات الخير متمثلاً بقول الرسول ايضاً ١ كور ١٣ ص ٢ ان كنت أتكلم بالسنة الناس والملائكة ولكن ليس لي محبة فقد صرت نحاساً يطنّ او يرنّ . ثم تخلّص الى مدح جمعية التوفيق والثناء عليها وبالاخص سعيها في اقامة هذا المهرجان العظيم الذي جمع شتات الامة في نادٍ واحد وقيامها بفتح هذه المدرسة وقفى ذلك بالدعاء للسدة الخديوية وبعد هذا تفضّل رب الفصاحة الكامل وحبرنا العالم العامل جناب الاغومانوس

فيلوثاوُس فاستلم منصة الخطابة فقابله الجميع بالتصفيق وريثما كفت جلبة القوم اخذ يلقي الدر من فيه فقال ما ملخصه بانه سعيد لحضور هذا المهرجان الجامع لابناء الامة القبطية حتى يمكنه ان يقدّم لكل فردٍ منهم تهنئته على هذا العيد حيث تقضي عليه مواجبه الابوية بزيارة كل منهم على حدته لو لم يتاح له حضور هذا النادي الذي ضم الجميع كما انه لم يقصد بحضوره هذا الانحياز لفريق او لحزب اذ قد انتفت كل هذه الترهات وزالت بحمد الله وحكمة غبطة الاب البطريرك كل هذه النزغات بل حضر في نادٍ ضم كافة ابناء الامة فهو اذاً حاضر بين الجميع وموازر لهم لان مواجب الاب الراعي الصالح تلزمه حتماً بالاجتماع في وسط نوادي ابنائه ومشاركتهم في افراحهم وارشادهم في امورهم الدينية وقد كان يود الحث والوعظ لولا ان حضرة الجهبذ تادرس افندي شنوده وغيره كفوه موءونة ذلك ثم توصل الى تهنئة اعضاء الجمعية وشكرهم على احياء هذه العوائد طالباً لهم المعونة من رب المجد والبركة والرضاء من غبطة الاب البطريرك في ظل الساحة الفخيمة الخديوية وعندئذٍ وقف حضرة الرئيس واخذ يعدد بعض الاخلال الحاصلة بادارة شوءُون الامة وطلب تدارك الامر بالهدو والسكينة وليس بالثرثرة والحدة وابان بان غبطة الاب البطريرك اصبح لا يعارض في اجابة طلباتنا الحقة ولا يحوّل النظر عنها عملاً بقول الكتاب (من منكم يطلب من ابيه سمكة فيعطيه حية ومن يطلب من ابيه خبزاً فيعطيه حجراً)

ثم اظهر عدم موافقته للخطيب الثاني على ما طوّحت به افكاره واستهوته اليه لهجته وحض على محبة الجميع وبالاخص ابناء الوطن والجنس الواحد عملاً بتعاليمنا الدينية كما هي مقاصد جمعية التوفيق ثم ختم المقال بحفظ الحضرة الفخيمة الخديوية وغبطة الاب البطريرك وجميع المطارنة والاساقفة ورجال الاكليرس

وبعد هذا انبرى حضرة ميخائيل افندي وصفي احد اعضاء جمعية النشأة القبطية للخطابة فهنأ جمعية التوفيق على هذا المهرجان العظيم وتمنى لها النجاح والفلاح ثم انهى مقالته بقصيدة غراء

واخيراً شرع اعضاء الجمعية في توزيع تقرير الجمعية عن الستة شهور التاسعة التي غايتها ابريل سنة ٩٦ والنشرة التي عنوانها البراهين القوية على اثبات اهمال اللجنة الملية و(مجلة التوفيق) مما اخذ القوم يتخاطفونها وبعد ان تناول كل من البلح ما لذ وطاب انصرف الجميع وكلهم في غاية الاعجاب

﴿ احتفال جمعية حفظ التاريخ القبطي ﴾

وفي الساعة السابعة من مساء هذا اليوم قصد جم غفير ادارة جريدة مصر الغراء حيث احتفل فيها مديرها اكراماً بهذا العيد فالقى خطاباً بصفته رئيساً لجمعية حفظ التاريخ القبطي ابان فيه غرض هذه الجمعية وفوائدها وانه تم امس تأسيس فرع لها بالمحروسة في هذه الادارة واعقبه حضرة الاديب اسحاق افندي عطيه بشرح

غرض هذه الجمعية وما فعلته في الماضي من الفوائد وعقب ذلك أُديرت المرطبات وخرج الكل وعلائم السرور تلوح على محياهم

احتفال جمعية منتزه النفوس

وفي الساعة الثامنة احتفلت ايضاً جمعية منتزه النفوس بهذا العيد فامها الكثيرون من ابناء الطائفة القبطية وفي مقدمتهم مندوبو جمعية التوفيق فالقيت الخطب والمقالات بالحث على التعاون وفعل الخيرات وختمت بالدعاء للحضرة الفخيمة الخديوية

احتفال جمعية التوفيق باسكندرية

اجتمع ابناء الامة في البهو (الصالة) البطريركي بناء على دعوة جمعية التوفيق فكان كل واحد حينما يرى ان سيادة المفضال الانبا يوأنس مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية قد تربع في دست رئاسة جمعية التوفيق وبين يديه وحوله قسوس الكنيسة وابناء الطائفة على اختلاف مشاربهم يسرُّ سروراً لا مزيد عليه مما رآه من الاتحاد والوئام اللذين سادا بينهم وكانت الهيبة والوقار يلوحان على محيا تلك الهيئة والكل يودُّ دوام الحال ولما تكامل عقد الاجتماع وضاق البهو بالمدعوّين حتى التزم البعض ان يقف خارجاً افتتح نيافة المطران الحفلة بعد الدعوات الطيبات بسروره التام لرؤية بنيه حوله وأبان الغاية من هذا الاحتفال المسرّ واثنى على الذين لبُّوا دعوة التوفيق بحضورهم هذا الاحتفال ثم قام حضرة الفاضل رزق الله بك سميكه رئيس جمعية التوفيق ورتل آيات الشكر ممتدحاً نيافة المطران على تفضله بكل ارتياح لجعل هذه الحفلة تحت رئاسته وان هذه الخطة الشريفة لم نرها من قبل في غيره من كبار الاكليروس وقد برهن نيافته الملاء بانه بهذا العمل قد اجتذب القلوب الى محبته وبشرنا بان الاصلاح قد ابتدأ بان يسري في عروق الطائفة القبطية ثم استدعى جرجس افندي فيلوثاوُس الذي شرح لهم عن الاحتفالات بهذا العيد السعيد وما كان يتخذ فيه من المهرجان الفائق الوصف تحت رئاسة الملوك والعظماء والامراء

وبعد هذا تفضل عزتلو يسى بك عبد الشهيد قاضي محكمة بني سويف واعرب عن سروره وسرور الشعب القبطي من هذا الاحتفال اذ نظر الى نيافته فاذا هو متربع في دست الرئاسة وحالما يسمع غيره من الآباء الاكليريكيين بان سيادته قد تفضل بان يرأس هذا الاحتفال لا شك فانهم ينشطون الى طلب الاصلاح والاقتداء بعمل هذا الفاضل . وتلاه حضرة الفاضل قوسه افندي جرجس فتكلم عن استقبال العام الجديد ووداع المنصرم الذي تم فيه للطائفة القبطية بالاسكندرية ما كانت تتمناه وهو انشاء لجنة ملية بمساعدة نيافة المطران واستطرد الى ذكر سيئات العام الماضي وتمنى بحلول العام الجديد ان يزول الوباء عن القطر المصري بتمامه وان نسمع بانتصار جيوشنا المظفرة المصرية الذين يجوبون الفيافي والصحارى السودانية . ثم هنأ حضرة توفيق افندي

عبده الطائفة على ما نالته وعلى ابتسام ثغر العام الجديد واختتم الحفلة نيافة المطران بالادعية الصالحة حاضاً على التمسك بالمحبة التي هي الاساس الوحيد لكل عمل الاصلاح والفلاح فضلاً عن انها الرابطة الوحيدة للاتحاد والوئام . كل ذلك والتصفيق يتخلل الخطب لذكر الحضرة الفخيمة الخديوية وغبطة البطريرك ونيافة المطران ثم أديرت المرطبات وقام تلامذة المدرسة بالاناشيد الدينية المسرة ووزعت الجمعية كعادتها في الاعياد الهبات على معلمي الكنيسة وشمامستها وخدمها وفقرائها من الرجال والنساء

واننا نكتفي بذكر هذه الحفلات عن باقي الحفلات التي اقيمت في الثغور والمديريات مما يضيق بنا المقام لو عددناها هذا ونسأل الله ان يجعل ايامنا مواسم واعيادنا بواسم وسنينا افراحاً واوقاتنا هناء في ظل خديوينا الاعظم ومليكنا الاكرم عباس الثاني وان يديم لنا حياة غبطة بطريركنا الموقر ويحفظ اخواننا المصريين عموماً من غوائل الدهر ويمنحهم خيراً وبركات انه المنان العظيم

خطبة النيروز

التي القاها حضرة مأمور الجمعية فقال

فلنرتل مع النبي المرتل قائلين

(هذا هو اليوم الذي صنعه الرب نبتهج ونفرح فيه)

روى بطليموس الفلكي الشهير ان المصريين اول من استعمل تقسيم الزمن وتبعهم الكلدان وغيرهم وقد جاء في اعمال الرسل ما يثبت ذلك ايضاً اذ يقول الكتاب « فتهذب موسى بكل حكمة المصريين » وموسى عند ما كتب سفر الخليقة قال « في سنة ستمائة من حياة نوح في الشهر الثاني في اليوم السابع عشر من الشهر من ذلك اليوم انفجرت كل ينابيع الغمر العظيم وتعاظمت المياه على الارض مائة وخمسين يوماً وبعد مائة وخمسين يوماً نقصت المياه واستقر الفلك في الشهر السابع في اليوم السابع عشر من الشهر على جبال اراراط» وقد يرى ايضاً في الاثار الهيروغلوفية رسم الهلال رمزاً على الشهر مثل ما اتخذ القمر رمزاً على الشهر عند العرب كما انه قد وجد مكتوباً ايضاً في بقايا تلك الآثار في قولهم (في السنة السابعة عشر من حكم الملك اوزرتزن الاول في شهر توت) وتوت هذا اول اسم شهر وجد مكتوباً على تلك الآثار

وليس من ثم داع لتبيان كيفية جعل السنة القبطية ثلاثمائة خمسة وستين يوماً مع زيادة ايام النسيء لانه مذكور في كتب القوم وغاية ما نقول ان الكل اتفقوا قديماً على جعل السنة القبطية ثلاثمائة خمسة وستين يوماً مع زيادة ايام النسيء وقد مضت على ذلك اكثر من السبعة آلاف سنة وقد قسموا السنة ايضاً الى ثلاثة ادوار الدور النيلي والدور الزراعي والدور التجاريقي

ولما كانت البلاد المصرية بلاد زراعية وكان فيضان النيل هو حياتها وحياة سكانها صار الاحتفال بالدور الاول النيلي عظيماً جداً وقد يرى في بقايا هيكل مدينة دندره الى الآن ما يستدل منه على عظمة هذا الاحتفال واهميته كما هو مسطور في الكتب الاثرية

ومع اختلاف حكام المصريين ما زال الاحتفال بهذا العيد عظيماً محترماً لان الحكام الاجانب كانوا يجارون المصريين على هذا لعلمهم بشدة تمسكهم بعوائدهم حتى كان يستمر الاحتفال بهذا العيد في مدة حكم اليونان شهراً كاملاً اكراماً لاسم الشهر (توت) الذي معناه (اله الحكمة)

وقد جاء في المقريزي ان الحكام الاسلام كانوا يشاركون المصريين في الاحتفال بهذا العيد ويصرفون على هذا المهرجان من اموال الحكومة وتوزع فيه الخلع والملابس من طرف الحاكم حيث قال : وكان النيروز القبطي (وهي كلمة فارسية معناها اول السنة) في ايامهم (اي ايام دولة الفواطم) من جملة المواسم فتعطل فيه الاسواق ويقل سعي الناس في الطرقات وتفرق فيه الكسوة لرجال الدولة واولادهم ونسائهم والرسوم من المال وحوائج النيروز :

وقال ابن المأمون: دخل موسم النيروز في التاسع من رجب

سنة خمسمائة وسبعة عشرة هجرية ووصلت الكسوة المختصة به من الطراز مع ما يتبعها من الآلات المذهبة والحرير واطلق جميع ما هو مستقر من الكسوة للرجال والنساء واحضر كاتب الدفتر الحسابات بما جرت به العادة من اطلاق العين والورق والكسوات على اختلافها في يوم النيروز وغير ذلك من الاصناف وهو اربعة الاف دينار ذهباً وخمسة عشر الف درهم فضة الخ :

وقال القاضي الفاضل في تعليق المتجددات في سنة خمسمائة اربعة وثمانين هجرية : يوم الثلاث رابع عشر رجب يوم النيروز القبطي وهو مستهل توت وتوت اول سنتهم تقام فيه الافراح والولائم الخ

وقد توسع رعاع الاقباط في ملاهي هذا العيد كما هي العادة بين رعاع كل قوم حتي خرجوا في بعض الاحايين عن حدود الآداب واللياقة فامر بعض الحكام بجعله قاصراً على الامور الرسمية اما خاصة الاقباط وكهنتهم فما زالوا يحترمون هذا العيد بجميع رسومه واقامة الصلاة الدينية والدعاء واكل خبز القمح الطري (المعروف بالمصبوبة ليومنا هذا في بعض المدن) مع البلح لانه عندئذ يكون موسمه وسوق فاكهته حتى تفننوا فجعلوا رسم سعفة النخلة على الآثار رمزاً على بدء السنة

وما زال الاحتفال جارياً بالبهجة والرونق الى هذه الازمان الاخيرة تقام فيه الصلاة العامة في جميع الكنائس القبطية وبحضره عموم الاقباط وتتلى فيه المواعظ والحكم المتواترة استدراراً للبركة والخيرات وطلباً في التحريض على مساعدة البائسين وسد عوز المحتاجين

ولما كان زماننا هذا هو زمن التمدن والحضارة فقد وجب فيه على كل هيئة تحتفل بهذا العيد ان تذكر حسنات الماضي ليقتدي بها الآتي وتبين مساوي الغابر لينبذها المستقبل وتتمنى من مفيض البركات ان يجعل عامها القابل عام نعم وخيرات فقد وجب علينا بصفتنا هيئة تسعى وراء الشورى وبث الآراء المفيدة والتوفيق بين صوالحنا الجمة ان نلمع لكم عن مساوي ماضينا ونطنب في ذكر حسناته على الذكرى تنفع قوماً يعقلون

ولما كانت الحسنات تذهبن السيآت فقد وجب علينا ان نسرد السيآت ونذهبها بالحسنات فنقول

بعلم الكل ما وصلت اليه حالة ادارة شؤون ملتنا وما آلت اليه امور امتنا من الاختلال والاعتلال والتأخير والاضمحلال حتى ضاعت حقوق المستضعفين من القصرّ والايتام واهدرت صوالح الارامل واغلت مرتبات الفقراء والمحتاجين من ذوي البيوتات فبذلن ماء الوجه وتلطمن على ابواب الغريب ولا مغيث ولا مجيب . يرفل المتنعمون بخيرات ابائهم واجدادهم بينما هم يتضورون جوعاً واوقفت حركة الاشغال الوقتية وفقد نظام اعمال البطركخانة الداخلية وتطاولت الايدي على تبديد اعيان الاوقاف ومبيعها واوشكت مدارسنا ان تقفل في وجه الطلبة لعدم صرف مرتبات المدرسين فرجعنا القهقرى وكدنا نزج في سجون الظلام بعد ان تخطرنا خطوات في النور ورزحت بطركخانتنا تحت اثقال الديون بعد ان كانت ذات اموال في بنوكة التأمين وتصرفت في الامانات المؤتمنة عليها فاضحت (والعياذ بالله) على شفا الافلاس وقلّت بها الثقة فصار لا امان فيها للناس وخيف ان تقفل الكنائس والبيع وتباع المقتنيات المقدسة ان دام الحال على اتعسه وقصارى القول قد مست العظم السكين واشتدت اعراض الداء الدفين كما بينته بالاسهاب والتدقيق جمعية التوفيق واذاعته في الافاق ونشرته على رؤوس الملا في نشرتها التي طيرتها قبلاً فأجمع القوم على صدق حجتها وبراهينها وتمنوا لوان غبطة البطريرك مال وانعطف لاجابة سؤل ابنائه المخلصين وتخلص من العناء وكثرة اللائمين

تلك سادتنا هي مساوي ماضينا فلا تستخفوا بها ولا تستهينوا بامرها ولا تنظروا لقائلها شذراً فالحق اولى ان يقال عسى ان تتحرك الهمم وتستيقظ العزائم النائمة وتتقوى الاعضاء المتوخية فيصلح الحال ونفوز بالمآرب في الاستقبال والا فان قابلناها بالفتور سمعنا صوت ولاقيناها بما اعتدنا عليه من قلة الاهتمام وعدم المبالاة بالامور وقلتم كل واحد (انا مالي) فرحبة الخراب قريبة على الابواب ومصائبها ان لم تكن تحل عليكم فعلى الاحفاد والاعقاب والعاقل من خلف لعصبيته اعظم تراث وابقى لفضيلته مجداً تناضل به الانداد كما شاد لنا آباؤنا فخراً تالداً وابقوا لنا آثاراً جعلناه تاج فخرنا امام غيرنا

(البقية تأتي)

باب الاخبار

اقتراح

قيل ان احد الافاضل دخل يوماً في مدرسة فوقع نظره على تلميذ تلوح على وجهه علامات النجابة والذكاء فاراد ان يتحقق اذا كان صحيحاً ما يظنه فقال للتلميذ يظهر انك تود لو تتخلص من المدرسة وعناء الدرس فقال التلميذ ولِمَ يا سيدي قال لان معلموك يتعبونك كثيراً فقال التلميذ جزاهم الله عنا خيراً فانهم في كل يوم يعلموننا شيئاً جديداً لم نكن نعرفه من قبل • قال وما الفائدة التي تعود عليك من ذلك هل تريد ان تكون ذا ثروة واسعة فقال التلميذ ليس هذا مقصودي ولم اقصد بتعليمي ان اكون من اهل السياسة والثروة • قال وماذا اذاً قال اني اجهد نفسي واكدّ واجدّ في التعليم لاكون عضواً عاملاً في الهيئة الاجتماعية • فدهش الزائر من نجابة التلميذ وقال لاشك ان هذا الولد الصغير يجب ان يكون معلما لكثيرين من الرجال

فهل من فاضل من اصحاب الاقلام ان يتحفنا بشرح كافٍ شافٍ عن ما هية الهيئة الاجتماعية وهل للمدارس دخل فيها كما قال التلميذ وهل مدارسنا القبطية مع ما هي عليه تساعد على تعليم طلبتها بان يكونوا اعضاء عاملين في الهيئة الاجتماعية

قررت جمعية التوفيق المركزية نشر المنشور الآتي في مجلتها الى عموم الجمعيات الفرعية بأمل اظهار حقيقته

تحريراً في ١٥ سبتمبر سنة ١٨٩٦ موافق ٦ توت سنة ١٦٩٣

ادعى بعض محرري الجرائد السياسية بان الجمعية خصصت جرائدهم لنشر افكارها واعمالها وبث ارائها ومقاصدها حتى كادوا يوهمون البعض بهذه الشنشنة ويؤثرون على عقول البعض بهذه اللهجة وبما ان الجمعية لا علاقة لها بالصحف السياسية مطلقاً عملاً بقانونها الاساسي ونظاماتها الداخلية بناءً عليه اقتضى تحريره لحضرتكم بامل اعلان هذا لحضرات الاعضاء حتى لا يخدعوا بمثل هذه المزاعم ويقاومون هذه المفتريات ويتحققوا بان اخبار الجمعية ومقاصدها ستنشر بمجلتها (التوفيق) عدا ما تضطرها الاحوال لنشره بالجرائد اليومية مما يكون طبعاً تحت اسمها و بتاريخه تحر... لباقي الجمعيات الفرعية بما ذكر تقبل فائق الاحترام

سكرتير الجمعية

جمعية التوفيق

من المواضيع التي سيدور البحث فيها بجلسة الجمعية يو... الاربعاء القابل النظر في تقديم عريضة لغبطة الاب البطريرك بطلب تأييد قرار اللجنة الملية السابق صدوره من عهد ثلاث سنوات بعدم تجول الرهبان في الجهات ومبارحتهم الاديرة التي هي موطن ولادتهم الثانية ومقر راحتهم وبغيتهم ومحل عبادته... وايفاء نذورهم فلذا تدعو الجمعية كافة اعضائها للحضور في الميعاد المذكور

تلغراف خصوصي لمجلتنا

المنصورة في ١٥ سبتمبر سنة ٩٦ الساعة ١ بعد الظهر

شرف بندرنا انبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم وكا... الاحتفال بالغاً حد النهاية

مكتبة التوفيق

(التقويم القبطي)

اهدانا حضرة الشاب النجيب صادق افندي جرجس نسخة من كتابه التقويم القبطي وقد وضعه في قالب مبتكر واسلوب جديد وختمه برواية ادبية مفيدة • وحلاه ببعض ابيات حكمية فنحث الادباء على اقتنائه لما حواه من جليل الفائدة • ونسأل الله ان يكثر من امثاله

بكل اسف ننعي وفاة المرحوم رئيس دير انبا بولا توفاه الله في يوم الخميس اول توت سنة ١٦١٣ فنقدم التعزية لحضرات الاباء المحترمين على فقده و بالاخص غبطة الاب البطريرك

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ٣ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«مدير مطبعة التوفيق»
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ١٦ توت سنة ١٦١٣ ٢٥ سبتمبر سنة ١٨٩٦ ١٧ ربيع الثاني سنة ١٣١٤

﴿ الجرائد ﴾

انجازاً لوعدنا في العدد الماضي نعود الى هذا الموضوع ·

وصلت الصحف في اوروبا الى درجة الكمال فخدمت الهيئة الاجتماعية بنصائحها المفيدة وارائها السديدة اذ يقوم بتحريرها جماعة من العلماء الاعلام ولها مكاتبون في جميع الممالك والولايات ومخبرون خصوصيون في اوقات الحروب والاجتماعات العلمية · ومنهم من اختص بعلم مخصوص كالهندسة او علم الهيئة فيصف الاشكال الهندسية او المشاهدات الفلكية · ومنهم من ينقل اقوال الساسة بالكتابة الموجزة واخبار المجالس والمحاكم ولهم بها غرف مخصوصة · ومن عظيم استعدادهم وجميل اعتنائهم انهم يبذلون كل مرتخص وغال للاستطلاع على ما يهم العموم · وقد حكي ان بعضهم وقف على اخبار الجيوش في اثناء الحروب قبل ابلاغها للممالك التي تخصها وهم يخاطرون بحياتهم حباً في خدمة بلادهم وما ذلك بكثير في جانب تعزيز الوطن

فمن الجرائد الشهيرة بين الصحف جريدة التيمس التي هي في مقدمة جرائد العالم · انشئت منذ مائة سنة وسبعة ولم تحتجب عن العيان في طول هذه المدة · بل اتفق ان منشئها الاول طعن في شخص اولاد الملك فحكم عليه بغرامة قدرها ٥٠ ليرة والسجن لمدة عام وتبع ذلك دعاوي اخرى فسجن بسببها ١٦ شهراً ثم افرج عنه بناء على توسط البرنس دي غال واحاطت به الصعوبات من كل جانب

ولكن لثبات جاشه وعزيمته ثابر على العمل واشرك ابنه معه في ادارة الجريدة ثم سلّمه زمامها واخلف هذا الاخير نجله الارشد الذي توفي في عام ١٨٩٤ بعد ان تولى هذه الادارة نحو ٥٠ عاماً . وكان دأبه المحافظة على اللغة الصحيحة واستعمال الشدة واللين مما يلائم المقام . وقد جعلت هذه الجرائد دأبها في ما يعود على امتها بالثروة والعلم وتمسكت بمبادىء صحيحة اهمها اعتبار التجارة والصناعة لانهما المصدر الحقيقي لعظمة المملكة والانتصار للانسانية والحرية وبذل قصارى الجهد في جمع الاخبار وتحقيقها والبحث في الشؤون العمومية بالاعتدال ومراعاة صالح المملكة وتوطيد دعائم الدستور الاساسي وحفظ مركزها بين الدول العظام .

وكان لا يتصدى لتحرير الجرائد الأكبار القوم وجهابذتهم فان محرر جريدة التيمس كان هو ووالده من نوّاب الامة وهو اول من استعمل المطابع البخارية وبمساعدة مهندسه الاول اخترع آلة الطباعة التي سميت على اسمه . وشيَّد مكاتب جديدة وبيوتاً لسكنه بلندن وضواحيها رسمها بنفسه وحدث في اثناء ذلك ان العمال اضربوا عن العمل فاخذ بيني بيده وقال لهم انني استطيع اتمام العمل ولو طال الزمن فرجعوا الى اشغالهم ولم يعودوا الى الاعتصاب . وحدث في عهد والده ان عمال المطبعة توقفوا عن العمل فجمع تلامذة وبعض العمال القليلي الكفاءة الذين وجدهم وظل يشتغل بنفسه مدة ٣٦ ساعة على التوالي وصدرت الجريدة بدون انقطاع حتى ادهش المتعصبين

ولا شك ان هذه الجرائد عاشت اجيالاً على صدق مبادئها لانها قامت لخدمة الصالح العام لا طمعاً في ربح او تجارة

ولما علمت الامة مقدار فوائد الجرائد اقبلت عليها ومالت لمطالعتها فاندفع المحررون والمنشئون على انشاء الجرائد حتى بلغ اليوم عدد الجرائد التي تصدر في انكلترا بما فيها اسكوتلنده وارلنده ٢٣٥٥ ويبلغ عدد المجلاّت ٢٠٩٧ فيكون مجموع الجرائد والمجلات التي تنشر فيها ٤٤٥٢

كما اننا لا ننكر ايضاً فضل جرائد فرنسا والمانيا والروسيا وغيرها من الدول الاوروباوية وما اثمرته بين قومها من توسيع نطاق العلم ورواج التجارة واصلاح العوائد وبالجملة عادت على الاوطان بالخير والنفع العميم فعسى ان الصحافة في ديار مصر وهي اول بلاد خطت فيها الاقلام تسعى الى ما فيه صالح الوطن العزيز وتعمل على تأليف القلوب وجمع الكلمة وترك الشخصيات ونبذ عوامل التفريق وتكف عن الامور المعيبة المخجلة لوجه الصحافة حتى نفوز بالغلبة والانتصار في طلب كمال حريتنا ونتخلص مما يقصد به غل ايدينا والله وليُّ التوفيق

﴿ تابع خطبة النيروز ﴾

اما حسنات عامنا الماضي التي نعطر ببركاتها هذا النادي فكثيرة اهمها

اولاً تعدد الجمعيات في جسم الامة القبطية ولا تخفاكم فوائد

الجمعيات وآداب التآمها وما ينتج عنها من التوفيق والاتحاد ومبادلة الافكار توصلاً للرأي السداد فبعد ان كان لا يرن في سماء امتنا سوى صوت جمعية التوفيق وفروعها فقد اصبح يدوي في فضاء هذه الامة صوت النشأة القبطية الارثوذكسية بحارة السقائين التي صرفت همتها في نشر اللغة القبطية توصلاً لتمكين الرابطة الجنسية واحياء لغة هي لغة آبائنا واجدادنا بعد ان كدنا نتناسى عهدها ونجهل رسمها مما يعدُّ عار على مثلنا و بذلت قصارى جهدها لتعليم مبادىء الدين الارثذوكسي وبث روح التعاليم المستقيمة ووجهت عنايتها الى تنويع تحصيل الثروة المالية بطرق الاقتصاد المتنوّعة مما هو مألوف ومتبع عند الامم المتمدنة وعاد على مجموع افرادها بالخير والبركات ولا تخفاكم مزاياها ومنافعها الجمة

ثانيًا الجرائد على اختلاف مشاربها سياسية وادبية وها نحن بحمد الله بعد ان كان لدينا جريدة واحدة وهي جريدة (الوطن) الغراء قد اصبحنا ولدينا جريدة اخرى يومية هي (جريدة مصر الوضاء) فاسينا وعندنا صوتان قويان يجاهران بمطالبنا الحقة

وفي هذا المقام يجمل بنا ايضًا ان نذكر جريدة (الحق) الدينية التي اخذت على عاتقها حق الدفاع عن المعتقدات الارثذوكسية واظهار كمال وادبيات المعتقد المستقيم الرأي

كما اننا نزف لكم البشرى بظهور مجلة (التوفيق) التي جاهدت الجمعية جهادها الطويل في سبيل اظهارها وقد تاقت البصائر لرؤياها. نقدمها لكم هدية العام الجديد هدية خالصة مجانًا (لا نبغي لها عوضًا ولا بدلاً) سوى العمل بنصحها وارشادها القويم والسير على صراطها المستقيم

ثالثًا الاكليروس وما ادراك ما الاكليروس هو قائدنا الاعظم وامامنا الاقوم نهتدي بهديه ونقتدي بقدوته وهو ركن مجدنا ودعامة فخرنا فكلما سار في طريق المعارف تتبعنا خطواته واقتفينا حركاته وها هي (بحول الله) علائم التقدم قد بدت من هذه النغمة واخذت تتدرج في طرق الارتقاء وتعطف الى اميال الشعب وتكف عن عوامل الشغب وتسير وتنخرط معهم في سلك الشورى وتساجلهم في الاراء والافكار وتناظرهم في ادارة الامور عملاً بما هو في الكتاب مسطور فقد رأينا في العام الماضي من اعمال نيافة الآب انبا يوانس مطران الاسكندرية ميلاً وانعطافًا الى مطالب ابناء ابروشيته وتوصلهم الى تشكيل المنتدى الشوروي الذي طالما جاهدوا في الحصول عليه فحقق بذلك الآمال وجمع الكل تحت لوائه ووحَّد الجميع في بيعته فشكرًا له على هذا الجميل شكرًا نردده ونكرره على رؤوس الاشهاد عسى ان يتمثل به غيره فيكفينا طول اللدد

كما وقد توسمنا في رسامة الآب (تيموثاوس) اسقفًا ووكيلاً لكرسي اورشليم العظيم خيرًا لانه والحق يقال من خيرة رهباننا ونخبة نساكنا واقواهم عزمًا وحزمًا وادراهم فهمًا وذكاء

كما انَّا نذكر الايادي البيضاء لحضرة الآب الكامل والحبر الفاضل فيلوثاوس رئيس الكنيسة المرقسية على جده وكده (مع توعك مزاجه) في نشر كتابَي نفح العبير والحجة الارثوذكسية ضد اللهجة الرومانية اللذين كان لهما رنَّة تأثير في الافئدة ودويٌّ عظيم في العالم الكهنوتي اذ فند كثيرًا من المفتريات التي طفقت ان تكون غشاء على اخلاق البعض

هذه ايها السادة الاماثل حسنات عامنا الماضي فوان كانت اربت عدًّا على سيئاته لكنَّا نخشى ان اهملنا استئصال جراثيم هذه السيئات في عامنا المقبل ان تتفشى في كيان هيكل امتنا فنصبح ولا حسنة لنا

فعلامَ الاهمال وحتى مَ التقاعس والتكاسل عن تلافي الامر قبل استفحاله أيجوز في شرع الانسانية ان تقفوا في موقف المتفرّج وتتركونا في سفينة الاخطار تتلاعب بنا امواج اهواء قوّادنا وانتم على ساحل يمها لا تمدون يدًا لانقاذنا أيليق بكم وبمروءتكم ان ترونا نكرّس اموالنا ونصرف ثمين اوقاتنا في التفكير لاصلاح هذا الجسم الهزيل وانتم بمعزل عنا. منكم الشامت ومنكم المستهزئ أتهنأ لكم مضاجعكم الوتيرة وتمرأ لكم مشاربكم الغزيرة بينما اخوانكم الفقراء يتضوّرون جوعًا ويفترشون الارض سريرًا ويتخذون السماء غطاء واموال اسلافهم واجدادهم يتمتع بها من لا يحن ولا يرحم ولا يعطف

أيهدأ لكم بال بعد ان وصلت احوالنا الى هذه الاوحال وتبددت ثروتنا وتراكمت ديوننا ولا قبل لنا على ايفائها الا ببيع المعابد والبيَع وهنا العار الاكبر والمصاب الاعظم

فأفيقوا بني امتي من رقدتكم وانهضوا من غفلتكم واتحدوا قلبًا وقالبًا وكونوا اخوانًا على سرر متقابلين فقد كفاكم تخاذلاً وافتراقًا وعنادًا وشقاقًا جربتم عواقبهما فلم تجنوا سوى شماتة

الحاسدين . أما آن لكم بعد ان رأيتم صدق مقاصدنا وحقيقة آمالنا وطول ثباتنا وجهادنا المستمر في اظهار الحقائق وانتقاد الامور وتحققتم سرّ اجتماعاتنا وتأيدت لكم براهيننا وحججنا ان تنعطفوا علينا وتشدوا ازرنا وتأخذوا بناصرنا وتمدونا بآرائكم الصالحة ومشوراتكم الفالحة فاننا اخوانكم وابناؤكم لا نستنكف الشورى ولا نحجم عناداً عن الاذعان للآراء السديدة والله الهادي لسواء الطريق يهدينا واياكم الى التوفيق في ظل ساحة خديوينا المعظم واميرنا المفخم وتحت رعاية غبطة الآب البطريرك (آمين)

جاءتنا هذه الرسالة من حضرة الغيور الفاضل صاحب الامضاء

لا حاجة بنا ان نعيد لكم سرد تاريخ تشكيل اللجنة الملية باسكندرية والادوار التي تقلبت فيها بل يسرنا اليوم ان ننشر على رؤوس الاشهاد ما قامت به من جليل الاعمال وما قررته عن اصابة رأي مع حداثة نشأتها فانها اخذت تبحث في الاوقاف فرأت وجوب مراعاة نص اللائحة وقررت بان ما زاد من الايرادات عن المصروفات يحفظ بصندوق البطريكخانة فاوعزت الى عزتلو ابراهيم بك نخله ناظر الاوقاف بابتياع اوراق بون بما توفر بصندوقها وايداع تلك الاوراق بخزانة البطريكخانة وحفظ المفاتيح عند عزته وارباح ذلك المبلغ يضاف الى صندوق الفقراء . ونظرت ايضاً في ما يتعلق بالفقراء فكلفت لجنة مؤلفة من ثمانية اعضاء بفحص الايرادات وما يوزع لكل من الفقراء وتعديل اللازم تعديله منعاً للشكوى وكلفت احد اعضائها (اللجنة الملية) وهو حضرة باسيلي افندي سميكه بان يباشر امانة الصندوق وعدا ذلك فقد جمع نيافة المطران جمعية عمومية وتفاوض معها واخيراً استقر الرأي على تكليف حضرات الافاضل رؤساء المصالح بالمساعدة في جمع ما يتبرع به المحسنون شهرياً ولم يكتفوا بذلك بل قررت اللجنة ان بعد اتمام العمل تكلف لجنة اخرى بمعاودة البحث في المربوط واذا رأت تعديلاً تعدله

اما المدارس فقد كلفت لجنة مؤلفة من اربعة اخوان تساعدها في البحث واهم ما قررته ايجاد ناظر كفوء للقيام بتنظيم المدرسة وعلى ذلك اعلنت في الجرائد اليومية بان من يكون حائزاً على شهادة من قسم المعلمين ويقبل ان يكون ناظراً بمرتب قدره من عشرة جنيهات الى اثنى عشر فليخابر اللجنة الملية

اما الاحوال الشخصية فاوُجل البحث عنها كما اني ارجيء ملحوظاتي على اعمال اللجنة الى فرصة قريبة ان شاء الله

الاسكندرية ج . ف .

(المجلة) قد يحق الافتخار بحسنات اعمال اللجنة الملية باسكندرية فعسى ان لجنتنا الملية بمصر تتقد فيها نار الغيرة والنشاط فتتمثل بتلك اللجنة وتترك الكسل والاهمال وراءها وتنبذ دواعي العناد والشقاق الشخصي كما اننا نأمل من غبطة الاب البطريرك ان يأتي بما فيه اصلاح الحال وان لا يترك شؤون ابنائه هملاً كي لا يقال اثمر الفرع وجف الاصل

مبتغى الاقباط الاسكندريين

الواعظ

طالما نادى ابناء الطائفة القبطية بشدة الاحتياج الى وجود الوعّاظ والمبشرين لما هي عليه حالتها وما هو محيط بها من العوامل الاخرى وكثيراً ما التمست من غبطة الاب البطريرك ان يوجه جل اهتمامه لهذه المسألة التي هي على جانب عظيم من الاهمية . ولذا قد اقترح احد الشبان الغيورين على اللجنة الملية باسكندرية وجمعية التوفيق بها للاخذ في اسباب ايجاد واعظ فقوبل اقتراحه بالاستحسان وبعرضه على نيافة المطران اظهر كل الارتياح والميل ولكنه رأى تأخيره الآن ليبنا يوصله البحث عن شاب من الاسكندرية ليرسمه قسيساً . ثم يلقنه التعاليم والدروس التي تؤهله لذلك ولكننا لو انتظرنا اتمام فكرة نيافته التي تستغرق طبعاً زمناً تكون قد التهمت تلك العوامل المحيطة بنا عدداً ليس بالقليل منا وعندئذٍ يصدق علينا المثل بينما يأتي الترياق من العراق تكون بلغت الروح التراق

بيد انه قد يوجد من هو كفوء للقيام بهذه المهمة وهو احد القسيسين اللذين كانا بمصر بالمدرسة الاكليريكية فلذا نلتمس من نيافة المطران الذي برهن على رغبته الشديدة باجابة ملتمس شعبه واعلاء شأن طائفته ان لا يحوجنا الى تكرار هذا الطلب ويسمح بانتداب احد القسيسين الموما اليهما موقتاً حتى يوصلنا الدهر الى تحقيق امنيته و بذا يكون قلدنا مننًا فوق منٍ لا ننساها

الاسكندرية ج . ف

الشكاوي المرّة

وردت لجمعية التوفيق عرائض شتى يشكو فيها مقدموها من اهمال البطريكخانة لشؤونهم وتأخير الفصل في حقوقهم وعدم النظر في امورهم واحوالهم الشرعية بالنسبة لعدم وجود الهيئة القانونية المكلفة بالنظر في هذه المهام وبما انه يضيق المقام عن سردها واحدة فواحدة يكتفى منها بذكر العريضة المقدمة من الحرمة مبروكة من نقاليفه بالفيوم قالت

حضرة رئيس جمعية التوفيق القبطية بمصر

انا جاريتكم الحرمه مبروكه زوجة صليب يوسف هيله من ناحية نقاليفه بمركز سنورس بمديرية الفيوم اعرض اني مخلفة من المذكور بنت ضريرة وولد صغير ومن سنين عديدة طاردني انا والبنت والولد من المنزل بدون علة وبدون سبب يوجد بغضته وطرده فينا الا الامور الشيطانية التي سادت عليه وارتكبها وطالما اشتكيته تارة للقسوس وطوراً لحضرة قدس ابينا الاسقف ولا يخفى حضرتكم اني لا اقدر اقول الا ما يقال انهم كلّوا وملّوا ولم يستطيعوا فعل مايلزمه لا بقبولي بالمنزل ولو نخدم ولا بتعيين جزؤ صغير من ارزاقه لمعاشي ومعاش ولديه وحيث صرت في حالة يرثي لها كل من يعرفها التي آلت للتوسل فاعرضت لغبطة البطريرك وهذا

لجنابكم صارخة وملتمسة شمول نظركم نحو مسكنتي وعمل ما يوجب انصافي وراحتي وانا مستعدة ان اشحذ اجرة الوابور لكي اقف انا والمذكور امام هيئة الجمعية لسماع حجة كلينا لاتضاح الحقيقة وانصاف المظلوم وحيث سلكت كل الطرق وطرقت كل الابواب ولم استفدشيئاً اتيت لحضرتكم بكل ثقة ملتمسة راحتي اما بقبولي وولديه بالمنزل او بتعيين جزء معين شرعي واعطاي به ورقة للطالبة وعلى كل حال فاناخاضعة لكل ما تجرونه من نحو راحة جاريتكم اذ لي اليقين التام بذلك ادامكم الله عوناً وملجأ لكل مظلوم واملي من هيئة الجمعية خدمة لله وللانسانية تعيين يوم للجلسة وانذارنا بذلك

في ٩ توت سنة ١٦١٣ جاريتكم مبروكه

وان كانت الجمعية تأسف كل الاسف على حالة امثال هؤلاء المعوزين المساكين الذين سدت في وجوههم ابواب المسالك وحرموا (بفضل الاهمال) حق التقاضي في حقوقهم ولم يكن من اختصاص الجمعية النظر والفصل في هذه الشكاوي لكنها عشماً في شفقة وحنوّ غبطة الاب البطريرك قد ارسلت هذه العريضة لجانب البطريكخانة عسى ان تتأثر قلوب القابضين على الاعمال وترق افئدة المتوطين بادارة شؤوننا الملية الى الاخذ بناصر هذه المسكينة وبذل الجهد في راحتها

ياراعي الشاء لا تغفل رعايتها
فانت عن كل ما استرعيت مسؤول

باب الاخبار

جمعية التوفيق

سيكون موضوع بحث الجمعية في جلستها المقبلة سماع تلاوة نبذة بشأن المضار التي لحقت بالامة حتى كادت تزري بشرف اكليروسها ذلك لتحوّل الرهبان وعدم تنفيذ المنشور السابق صدوره من اللجنة الملية الموقتة تحت رئاسة غبطة الاب البطريرك من عهد ثلاث سنوات

معلوم لدى العموم ان مساء يوم السبت من كل اسبوع مخصص لتفسير الكتاب المقدس وشرح غوامضه فعلى ابناء الطائفة الحضور في قاعة جمعية التوفيق وذلك في الساعة السابعة مساء

✻ مدرسة اكليريكية ✻

يسرنا ان جناب اسقف اسنا قد اخذته اريحية النشاط وعوامل الهمة في تأسيس مدرسة اكليريكية الامر الذي يجعلنا ان نتوسم خيراً في ائمة ديننا. ونطلب لهم الهداية والتوفيق عسى ان هذه المدرسة الجديدة تكفينا مؤونة التعب في استنهاض همة اللجنة الملية الى احياء معالم المدرسة الاكليريكية التي انشئت بالدار البطريركية من عهد سنتين وقد اصبحت الآن اثراً بعد عين بعد ان بحّ صوت الادباء في المناداة باصلاح شؤونها ولا من ينظر او يستيقظ

فاتنا ان نذكر ان ممن القوا الخطب الرنانة وشنفوا الاسماع بدرر الفاظهم في احتفال جمعية النشأة القبطية بمناسبة عيد النيروز حضرة الاديب البارع نجيب افندي سمعان احد استاذة المدرسة الاميرية بالنحاسين

نشكر حضرات السادة الذين تفضلوا بطلب مجلتنا وارباب الجرائد الذين قرظوها ويسرنا ان احد الادباء من اخواننا الاسلام كتب الينا ما معناه بشأن المقالة التي نشرت بالعدد الاول عن اللغة القبطية • قال حفظه الله

من المقرر ان الانسان يتوق بطبيعته الى رؤية وسماع كل جديد وخصوصاً اذا كان عن لغة قوم كادت تموت وقام لاحيائها فريق من افاضل ابنائها الذين يشاركوننا في افراحنا واتراحنا وسعدنا وشقائنا. فأسألكم بلسان العلم والانسانية ان تمنوا بموالاة البحث في هذه المواضيع • ولو افردتم للغة القبطية صحيفة في كل عدد من مجلتكم مبتدئين بحروف الهجاء يشكركم العلم وذووه اه

ونحن نعد حضرة محرر هذه الاسطر بأننا سنوالي البحث في هذا الموضوع حتى نصل الى الغاية المقصودة وبالله التوفيق

جاءنا من كفر سليمان عوض بالسنطه ما يأتي

لم تظهر مجلة التوفيق ببلدتنا الا وقد احدثت غيرة زائدة وهمة غير مدروكة في ابناء الطائفة حتى انهم تكاتفوا وتعاونوا على تأسيس مدرسة وقد شرعوا في إعداد المواد الاولية اللازمة لبنائها. كما انهم اخذوا يسعون في تنظيم حالة الكنيسة وفقهم الله لما فيه خير الملة

زار جمعية التوفيق في بحر هذا الاسبوع حضرة الاب الفاضل القمص حنا جرجس وكيل بطريكخانة الاقباط باسكندرية وجال في غرفها وقاعاتها وسكرتاريتها وكتبخانتها فاندهش مما رآه اذ كان لا يظن ان الجمعية المركزية على اهمية بهذا المقدار واطال التأمل والنظر في مكتبة الجمعية فاعجبه ما حوته من الكتب النفيسة والمؤلفات الجليلة فاستعار منها كتابين نفيسين باللغة الانكليزية ليبحث فيهما عن تاريخ بطاركة الاسكندرية واعمالهم والسلسلة الرابطة بين التاريخ الكنائسي والتاريخ العام

فعسى ان حضرات ابائنا المحترمين يقتدوا بقدوته ويصرفوا ثمين اوقاتهم في مباحث كهذه

توفي الى رحمة ربه المرحوم المعلم مرقس ناعوم وكان رجلاً فاضلاً عالماً سيما في اللغة القبطية وهو يعد استاذ كل من نطق بهذه اللغة قضى ايامه وزهرة شبابه في الانصباب على العلوم والمعارف ومطالعة كتب المتأخرين والمتقدمين وقد بلغ اثنين وخمسين سنة وهو في عفاف وورع نسأل الله ان يمطر عليه سحائب رحمته ونطلب لذويه العزاء الجميل

باب التقاريظ

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الاديب مينا افندي راغب تذكرجي خط حوض السويس نسخة من كتابه اللآلي السنية في الرحلة البطريركية فنشكره على ذلك

واهدانا ايضاً حضرة الاديب حبيب افندي حنا من متوظفي نظارة المالية نسخة من روايته الادبية شمس الضحى وهي ذات رسوم وكلها غرر ودرر • وتفضل

ايضاً باهدائنا كتابين نفيسين باللغة الفرنساوية احدهما عن الفنون القديمة وما كان بها من المآثر ٠ والثاني تاريخ الكونغو الفرنساوية محلى برسومات واشكال بديعة ٠ فنثني على حضرته احسن الثناء

شذرات

اتضح من الاحصائيات القضائية ان ٩٠ في الماية من المجرمين لا يمتلكون شيئاً وغير قادرين على الاعمال وانه كلما زاد الكساد في التجارة والصناعة كلما زاد الفساد وبالعكس

✻ تمداد سكان العالم ✻

اسيا	٨٢٥٩٥٤٠٠٠
اوروبا	٥٥٧٣٧٩٠٠٠
افريقيا	١٦٣٩٥٣٠٠٠
امريكا	١٢١٧١٣٠٠٠
اوستراليا	٣٢٣٠٠٠٠
	١٦٧٢٢٢٩٠٠٠

وعدد الوفيات نحو ٣٢٢١٤٠٠٠ في السنة اي ٩٨٨٤٠ في اليوم او ٤٠٢٠ في الساعة و ٦٧ في الدقيقة ٠ وعدد المواليد ٣٦٧٩٢٠٠٠ في السنة او ١٠٠٨٠٠ في اليوم و ٤٢٠٠ في الساعة و ٧٠ في الدقيقة ٠ فتكون المواليد اكثر من الوفيات بثلاثة في كل دقيقة ٠

اصلاح خطاء

وقع خطاء في العدد الماضي فرأينا ان نثبت صوابه خوفاً من التباس المعنى واختلاف المبنى

صفحه	سطر	خطاء	صواب
١٥	٢٣	المتوخية	المسترخية
١٥	٢٤	سمعناصوت	٠٠٠
١٥	٢٥	فرحبة	فرجسة

ان مطبعة التوفيق التي اشتهرت بجودة الطبع ونظافة العمل تُعلن انها مستعدة لطبع كل ما يلزم طبعه من كتب وجرائد يومية واسبوعية وكمبيالات ووصولات وكارت فيزيت وملاحق افراح ومناعي وغير ذلك من كافة انواع المطبوعات افرنكية وعربية ٠ وقد اعدّت ايضاً محلاً للتجليد الافرنكي وبه ماكينات للقطع والتخريم

كل هذا باثمان متهاودة فضلاً عن النظافة والسرعة في العمل كما شهدت لها ارباب الجرائد والمؤلفون العديدون

مدير المطبعة
فرنسيس ميخائيل

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوت بك بمصر »

السنة الاولى

عدد ٤

قيمة الاشتراك في السنة
ص
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«مدير مطبعة التوفيق»
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
اولم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٣ توت سنة ١٦١٣ ٢ اكتوبر سنة ١٨٩٦ ٢٤ ربيع الثاني سنة ١٣١٤

﴿ وتلك الايام نداولها بين الناس ﴾

من ثبر الامور ومحَّصها. ودقق النظر فيها وفحصها. انكشف له الغطاء. وبرح له الخفاء. فرأى بعين اليقين انه ما من دولة علت الا وانحطت وسطت الا وخذلت وتقدمت الا وقد تقهقرت. ذلك تقدير العلي العظيم. ومثلنا في ذلك الاقباط الذين حازوا شأواً بليغاً في غابر الازمان وعمد الله بهم الى اقصى الدرجات وأبلغهم من الاماني ما لم تتوقع حصوله الآن الا بالشك والريب فباتوا ضجيعي الدعة حليفي الراحة آخذين من كل فن سهماً وافراً ومن انواع المعارف حظاً كاملاً حتى اظفرهم الله على الجهل إظفاراً واظهرهم عليه إظهاراً. فسطعت عليهم انوار الحقائق وانجلت غياهب الغشم عنهم وحالفهم الزمان بالاخاء وعاهدهم الدهر بالصفاء فكافحوا وتغلبوا وانتصروا وسطوا واشتهروا وتقدموا حتى غدوا في رتبة لا تدانى وجلالة لا تساوى واصبحوا قلائد عقيان لنحور الدهر وحازوا قصب السبق في حلبة الفخر

كانوا بدوراً تضيء الدهر طلعتهم
وفي طريق المعالي يقتدى بهم

ولما كانت الدنيا طبعها المكر وشيمتها الغدر قلبت لهم ظهر المجن وجرعتهم اكؤس الحتوف والمحن فعادوا في التعس منقلب واسواء حال وفُض جمعهم. وتفرق شملهم وفتحت عليهم ابواب العسف وأُميتت سنن تقدمهم وتأكل لحم نجاحهم فبانت عليهم نهكة الاعدام اذ اقعدهم الضعف وصرفتهم الصوارف بعد ان تغافل عنهم الزمان وسامح لهم الدهر وهذه سنَّة الدنيا في بينها من

قديم فصفاؤها تكدير وسعادتها شقاء تسعد من تشاء وتسيئه اني شاءت

يا خاطب الدنيا الدنية انها شرك الردى وقرارة الاكدار
دار متى ما اضحكت في يومها أبكت غداً تباً لها من دار

ولم يزل عددهم في تناقص واحوالهم في تناقض حتى دخل الاسلام فانعشوهم من سقطتهم وانهضوهم من ورطتهم وقد بلغ احصاؤهم في ذياك العهد زهاء الستة ملايين كما تثبت ذلك التواريخ الاسلامية بما معناه : انه بدخول الاسلام مصر ضربت الجزية على اقباطها عن كل نفس ديناران فكان يتحصل منها اثنى عشر مليون دينار . ومن ذلك الحين أمن روعهم نوعاً وسكن جاشهم وهدأت قلوبهم التي صرعتها الشدائد وهدمتها العظائم وضعضعتها . الا ان عددهم كان يتناقص ولم نقف تماماً على السبب او المحرك لذلك . اللهم اذا قسنا قولنا ببرهان عقلي وهو ان كل امة متى قهرت فلا بد من اضمحلالها إما باعتناق افرادها ملة من تغلب عليها او تضحية استبداداً او استعباد وعلى كل فقد نطقت التواريخ بما يكفينا مؤونة البحث في ذلك وهو انه بعد دخول الاسلام وكلت الاقباط بتحصيل الاموال حيث كانوا في ذلك الوقت اعرف من المسلمين بادارة الفروع المتنوعة من امور التدبير لانهم يعرفون درجات الناس فتحصلت من ذلك اموال جسيمة (راجع تاريخ اتحاف ابناء العصر) ولم تزل تتقلب في مناصب الولايات وتتربع على منصة الوزارات حتى جاء ملك التمدن وبشيره الا وهو المغفور له محمد علي باشا فرفعهم الى الاقدار الشريفة والمحال النفيسة وقلدهم الوظائف السامية والمعالي الخطيرة لشدة وثوقه بهم وتدربهم على الاعمال الكتابية والحسابية وما كان يعهده فيهم من صدق الذمة وحقيق الخدمة اداه ان جعلهم بصفة مشيرين ومدبرين لملكه حتى صار بيدهم الحل والربط ووهب لهم جميع المصالح يقومون بخدمتها دون غيرهم كما نصت التواريخ والانباءات الصادرة عن ثقة (راجع تاريخ الجبرتي وجة ١٢٥ الذي جاء عنه) ومات المعلم جرجس الجوهري القبطي كبير المشيرين والمباشرين بالديار المصرية وهو اخو المعلم ابراهيم الجوهري ولما مات اخوه في زمن رئاسة الامراء المصرية تعين مكانه في الرئاسة على المباشرين والكتبة وبيده حل الامور وربطها في جميع الاقاليم المصرية وكان نافذ الكلمة وافر الحرمة وتقدم في ايام الفرنسيس فكان رئيس الرؤساء وكذلك عند مجيء الوزير والعثمانيين وقدموه واجلسوه لما يسديه اليهم من الهدايا والرغائب حتى كانوا يسمونه جرجس افندي ورأيته يجلس بجانب محمد باشا خسرو وبجانب شريف افندي الدفتردار ويشرب بحضرتهم الدخان وغيره ويراعون جانبه ويشاورونه في الامور وكان عظيم النفس ويعطي ويفرق على جميع الاعيان عند قدوم شهر رمضان الشموع العسلية والسكر والارز والكساوي والبن ويعطي ويهب وبنى عدة بيوت بحارة الونديك والازبكية وانشاء دار كبيرة وهي التي يسكنها الدفتردار الآن ويعمل

فيها الباشا وابنه الدواوين عند قنطرة الدكه وكان يقف على بابه الحجاب والخدم ولم يزل على حالته حتى ظهر المعلم غالي وتداخل مع هذا الباشا وفتح له الابواب لاخذ الاموال والمترجم يدافع عن ذلك واذا طلب الباشا طلباً واسعاً من المعلم جرجس يقول له هذا لا يتيسر تحصيله فيأتي المعلم غالي فيسهل له الامور ويفتح له ابواب التحصيل فضاق خناق المترجم وخاف على نفسه فهرب الى قبلي ثم حضر بامان كما تقدم ولازمته الامراض حتى مات وخلا الجو للمعلم غالي وتعين بالتقدم ووافق الباشا في اغراضه الكلية والجزئية والله اعلم

هذا قليل من كثير اذ كنت ترى ان عموم المصالح الاميرية مرؤسة بافراد الاقباط الى ان جاء المغفور له محمد توفيق باشا فتغيرت الاحوال واتسع نطاق الاشغال ووزعت على العمال كل حسب لياقته وكفاءته بدون مراعاة فأتاهم الامر عفواً صفواً وكان لهم الحظ الاكبر والسهم الاوفر اذ لا نرى اليوم مصلحة او دائرة الا وبها من الاقباط عدد ليس بقليل وذلك لما لهم من اليد الطولى في ادارة الشؤن والميل الى الاقتصاد والتدبير وقد شهد لهم بحسن الذمة واخلاص الضمير اذ لا يألفون اساءة احد ويأنفون من الخبث والمكر السيء فضلاً عن خبرتهم بالاحوال وان ما قاسوه من الاضطهادات وانواع العذاب جعلهم راضخين في كل الامور راضين بالشيء الزهيد غير قانتين من الفقر .

ويبلغ عدد الاقباط اليوم نحو الثمانماية الف نفس هذا عدا الاقباط المتحازين الى المذهب الانجيلي الذي يبلغ عدده الآن السبعة آلاف او هو اكثر بما فيه المترددون الى محل اجتماعهم وزد على ذلك الاقباط الكاثوليك الذين يقاربون التسعة آلاف او العشرة والكل تجمعهم لفظة قبطي اي انهم تحت لواء جنسية واحدة الا ان حب الغايات قادهم الى الانشقاق وصدع أُلفتهم وقطع نظامهم فتحزبوا وتحيزوا وتدابروا وتفاشلوا

كانوا بني امٍّ ففرَّق شملهم عدم العقول وجهلهم والكبريا

ولا بد من مجيء اليوم الذي نراهم فيه تحت رعاية جنسية ومذهب واحد متحدي الاراء مشدي إزر بعضهم البعض غير مبالين بالتمسك باي مذهب ما اذ بذلك تجزأت الطائفة وكل متجزىء لا بد من ايلولته الى الدمار وصيرورته الى الحتوف كما شهدت له العدول وقام عليه البرهان والعامل الوحيد في ذلك الانقسامات الدينية التي طالما اثارت الخواطر واوغرت الصدور بنيران التعصب فان كل من تمذهب بمذهب آثره على غيره وودَّ لو محق آيات المذهب الاخر ولم يدر ان الجنسية لها مفعول كامن في القلوب اشد من التمسك باسباب الدين (فليتنا لانعبأ بالدين الا وقت اقامة شعائره) حتى ان الكل يبذل ما في وسعه لنفع ابناء جنسه اني كانت عقيدته الى ان يجمع الله الشتات وينظم الجمع

تفرَّقت غنمي يوماً فقلت لها
يارب سلط عليها الذئب والضبعا

ويؤخذ مما اوردناه انهم يؤثرون الائتلاف بالحكام ويوالونهم بصافاة واخلاص حريصون على مراكزهم ومع انهم لم يكن لهم نصيب ولا حظ في الدخول بالمدارس العليا ولم يندرجوا ضمن الارساليات العلمية الآن الصدفة ساعدتهم والايام عاونتهم فتخرج من مدارسهم عدد وافر كفوء للقيام بمهام الاشغال وما الفضل الا للطوباوي الذكر انبا كيرلس الاكبر المتنيح فانه لما كان عنده من حزم الراي وقراءة العواقب وحسن التدبير شحذ غرار عزيمته وصرف غاية عنايته في انشاء مدارس لتعليم ابناء طائفته وتربيتهم حفظاً لمستقبلهم وحرصاً على مراكزهم وبذلك قوّى العزائم واكدّ الهمم بما اتاه من هذا العمل المبرور وليس ذلك بغريب فهكذا شأن كل رئيس او مدبر مريد الخير رعيته ومحب لتثقيف اودها وتقويم عوجها

وأسعد من يكسى الولاية من اذا
نضى ثوبها يكسى الثناء المطرزا

ولكن اذا كان الرئيس مناعاً للخير ميّالاً لاهوائه محاولاً درس معالم الاصلاح وطمس اعلام النجاح غير مبال بمهام شعبه ولا مكترث ان ارتاحوا او استاؤوا فهو مأخوذ بجرمه وجريرته عائد اللوم على ناصيته وانه المسؤول وحده

يا راعي الشاء لا تغفل رعايتها
فانت عن كل ما استرعيت مسؤول

هذا وسنعيد القول في الموضوع ثانية اتماماً للبحث والله الهادي

المرأة

حكمة المرأة تبني بيتها والحماقة تهدمه بيدها

(امثال ص ١٤ عدد ١)

حسب المرأة قوم آفة من يدانيها من الناس هلك
ورآها غيرهم امنية فاز بالنعمة فيها من ملك
فتمنى معشر لو نبذت وظلام الليل مشتد الحلك
وتمنى غيرهم لو وضعت في جبين الليث او قلب الفلك

تضاربت الآراء في امرها وتناقضت الاقوال في حقيقة درجتها فانتصر لها فريق من غلاة الحرية وعارضهم فريق من عشاق الاستبداد وحمي وطيس حرب الاقلام فجال الجهابذة في هذا الميدان وما زالت الحرب سجالا الى يومنا هذا ويلوح لنا من خلال النقع ان النصر سيكون حليف ابطال الحرية الساعين في نشر لواء المساواة

اجل ان كل من يبحث في مواجب المرأة يرى انها شريكة الحياة ورفيقة العمر والمدبرة للنظام العائلي الداخلي والمهذبة والمعلمة الاولى فلذا وجب ان تعطى حقها ومنزلتها في الهيئة الاجتماعية بالتربية . وقد انبأتنا تواريخ اجدادنا قدماء المصريين ان النساء كن متحليات بالعلوم والمعارف ومتمتعات بمزايا الحرية ورفعة الشأن . وكانت نساء الملوك يحضرن المحافل العمومية كما ترى صورتهن على الآثار بجانب ازواجهن . بل انه من عهد العائلة الثانية المصرية كان يصرّح لبنات الملوك بالجلوس على منصّة الملك في حالة عدم وجود الوارث الشرعي من الذكور او عدم بلوغه سن الرشد . ومن ذلك الملكة

(نيتوكريس) الوارد اسمها بجدول الملوك

اما الآن فقد انحطت درجة المرأة في هذه البلاد وسقط اعتبارها حتى اصبح اسمها عندنا مقروناً بالذلة والاحتقار وذلك لان الجهل يحط بصاحبه كما ان العلم يرفع ذويه

واذا قارنّا حالتنا بحالة الطوائف الاخرى في الشرق من هذا القبيل رأينا الفرق جسيماً والبون شاسعاً. فنساؤهن يعرفن واجباتهن ويهيئن معدات الراحة والسعادة ويقضين العمر في الهناء والصفاء. واذا تدرجنا الى من هنّ أسمى مقاماً من نساء اوربا رأينا انهنّ يأتين من الاعمال ما يعجز عنهُ كثير من الرجال. فمنهنّ الملكات العظام وزوجات الامراء اللائي عاونّ ازواجهنّ في مدة حياتهم وأحيينَ ذكرهم وحفظن مجدهم بعد مماتهم باقامة تماثيل لهم ونشر مؤلفاتهم ومنهن من أسسن الجمعيات العلمية والادبية ونبغن فيهن الشاعرات والكاتبات والخطيبات والطبيبات وغيرهنّ وهنّ الآن بأمريكا يزاحمن الرجال في المناصب العمومية والتجارات الخصوصية

ولو تأملنا فيما نشاهدهُ يومياً من تقصيرات الزوجات الغير متعلمات يأخذنا الاسف عليهنّ وعلى انفسنا. كاستمرار المشاحنات بين العائلات وسوء التدبير في المعيشة وعدم انتظام الاحوال المنزلية. فكم من عائلات تفرَّقت لعدم اتفاق العقيلات. وكم من زوج طوحت به المفاسد بسبب اهمال قرينتهِ. وكم من بنين اصبحوا من الخاسرين بسبب سوء تربية والدتهم وكم من عائلات شريفة اشرفت على حافة الافلاس من عدم تدبير ربات البيوت. فاذا تزوجت فتاة لا تلبث ان تحاول العزلة لنفور وقع او جفاء حدث. او ان تعد نفسها رئيسة على زوجها فتحتقرهُ فيعاملها بمثل ذلك. وان رزقت بمولود فلا تعرف الشروط الصحية اللازمة لحفظ حياته واذا ابتدأ يتكلم تسرُّ وتفرح سيما لو كانت باكورة نطقهِ الشتم والسباب. وان وجدت في حوزتها مالاً انفقتهُ في شراء الحلي والافتخار الباطل. وكذلك من اضرار عدم تعليم المرأة حرمان قسم عظيم من الاهالي من مزايا التهذيب والتنوُّر. ثم اذا اردنا ابطال بعض العوائد القديمة والخرافات والتقاليد الفاسدة وجدنا فيهنَّ اكبر معارض لجهلهنَّ فوائد التمدن الحديث.

وبالاختصار فان حالة المرأة عندنا اصبحت غير ملائمة لمقتضيات الزمان والمكان. ومن هنا نشأ احتقار النساء ومعاملتهنَّ بالجفوة حتى حسن للبعض منا الاقتران بفتيات من الطوائف الاخرى. ولكنهُ من الظلم أن نترك بناتنا في حالة الجهل ونحرمهنّ من مزايا التعليم ثم نتذمر عليهنَّ ونستقبح حالتهنَّ ونفضل الغير عليهنَّ. مع اننا باهمالنا تعليمهنّ قد جلبنا هذا الشرّ على انفسنا

غيري جنى وانا المعذب فيكم
فكأنني سبَّابة المتندمِ

ولم يكن شأن الزوجة قاصراً على إعداد الاطعمة او ملاحظة الخدمة بل ضبط النفقات والتمسك بمبادىء

الاقتصاد والارشاد والتربية وتغذية العقل بالعلم والادب والصيانة من مفاسد الجهل ومخاطر الغباوة

ولقد زعم البعض ان الرجل هو الرئيس الوحيد لبيته وعليه ادارة شؤونه . مع ان واجبات الرجل تنحصر في الاشتغال بالاعمال وتحصيل الاموال للقيام بنفقات العائلة . ومن واجبات الزوجة تدبير المعيشة وغير ذلك مما تقدم . وعلى ذلك تكون المرأة التي احسن اهلها تهذيبها هي نعم العون لزوجها . ولو فرضنا ان الرجل هو المكلف بجميع الاعمال فماذا تكون حالة البيت اذا توفي الزوج وانتقلت الى الارملة ادارة الامور . لا شك انها لا تستطيع القيام بها الا اذا كانت متحلية بالمعرفة والدراية ومترشحة لهذه الاعمال المهمة

وقال موسيو ده لسبس الشهير في احدى خطاباته انه لا يتأتي لهذه البلاد النجاح الذي تبتغيه الا بتعليم البنات

وليس الغرض ان تكون جميع بناتنا من العلماء بل المقصود اضاءة عقولهن بمشكاة العلوم لمشاركة الرجل في الاعمال . ولو اقتصرن على تحصيل القراءة والكتابة والحساب واصول الدين ومبادىء الفيزيولوجية والاشغال اليدوية لكفاهن بذلك فخراً فاذا تقرر مما تقدم وجوب تربية البنات تعين علينا النظر في الوسائط الموصلة لذلك فنقول :

ان تعليم البنات بمدارسنا الملية معدوم بالمرة فضلاً عن ان المدرسة الوحيدة بالمحروسة موجودة في بقعة طالما نودي بسرعة نقلها ولم نسمع للآن سوى انه تقرر نقلها الى بقعة اطهر من هذه ولكن للاسف مضى اربعة اشهر ولم نسمع بنفاذ هذا القرار فجاء مصداقاً لقول القائل (حبر على ورق) او زخرف كلام لم يقصد به سوى اسكات الاحرار وتغيير وجهتهم الى شؤون اخرى فالى مَ هذا الاهمال في اعز الامور واعظم الشؤون

ولا يُحقد علينا اذا جاهرنا بالحق وقلنا انه اذا وجدت بيننا بعض البنات المتعلمات فالفضل في تعليمهن لحضرات المبشرين الانجيليين الذين اسسوا خمسة وعشرين مدرسة للبنات في هذا القطر وبلغ عدد تلميذات الاقباط فيها في العام الماضي الفاً ومائتين اثنين وعشرين وبعض مدارس صغيرة لطوائف اخرى ولولا ذلك لما وجدنا اي فتاة قبطية يقال انها اكتسبت شيئاً من العلم

وبما انه من الواجب انشاء مدارس قبطية في جميع المدن والقرى المأهولة بالاقباط لتعميم التربية والتعليم فلتكن مدرسة البنات في كل جهة مقدمة على مدرسة الصبيان التي ربما يستغنى عنها بوجود مدارس الحكومة او غيرها الى ان يسعدنا الحظ ويجدّ رؤساؤنا معنا في القيام بفتح مدارس للبنات والصبيان معاً وليس قليل عديدنا حتى لا يقوم باتمام الامرين معاً لو اتحد رؤساؤنا معنا ومتى تم ذلك استردت المرأة حقوقها السالفة وعادت الى سالف مجدها والله ولي التوفيق

سيكون موضوع البحث في الاسبوع القادم بجلسة جمعية التوفيق المركزية التي ستعقد يوم الاربعاء الساعه ٦ مساء بدل الساعة ٧ : النظر في المرتبات المتأخرة

الجرائد والاقباط

قام عامل الخلف في مجرى السياسة العمومية بين جريدتين من أهم جرائدنا المحلية وقد وقع الاقباط بين منتطح جدالها عرضاً لا اتفاقاً فتبارت الاقلام في ميدان الاخذ والرد بين الطرفين بأسماء (محفوظة ومخذلة) وبسبب هذه التعمية التي اوجبت كثرة القيل والقال لم يعرف رأي الاقباط الحقيقيين وبصفة جريدتنا جريدة أدبية قبطية نسطر هذه السطور آملين ان نصيب الغرض فيكف المتناظران عن التعريض بنا في مجالاتهم الحرجة

اننا وان كنا لا نلوم احداهما على تعريضها بالتمثيل بالاقباط للعلاقة في الشبه بينهم وبين الامة الارمنية التي تعد انها الامة الاصلية بالنسبة لسكان الآستانة العلية كما ان الاقباط هم الاصل في القطر المصري ولكن ليس لنا آمالاً في الاستقلال او حقوقاً شرعية مهضومة من جانب امير البلاد ننهض للمطالبة بها (وان كنا نطلب دواماً المساواة بغيرنا) بل نظاماتنا الداخلية كافلةً لحقوقنا الشرعية وكافية لادارة امورنا وشؤوننا وحافظة لاستقلالنا الداخلي وليست شكوانا الا من رؤسائنا الدينيين العاملين على عدم تنفيذ هذه المزايا ومع كل هذا لم يرو عنا إحداث الثورات بل بالعكس طالما قنعنا من دهرنا بحالتنا

وقد كنا نودُّ ايضاً ان لا تتسرع الثانية لقبول رسائل هي تعلم حق العلم انه لا ينتج منها طبعاً سوى توسيع باب الجدال والتعريض بأمة عظيمةٍ في (مَثَل) جاء عرضاً

وعلى هذا نرجو من حضرات الافاضل محرري هذين الجريدتين العظيمتين ان يقفلا باب هذا الجدال

بشائر الخير المنتظر

من قلوب مفعمة سروراً وحبوراً نبشر اخواننا بأن غبطة الآب البطريرك حفظهُ الله اظهر اهتماماً كبيراً بمجرد اطلاعه على عريضة الحرمة مبروكه التي نشرت بمجلتنا في العدد الماضي وحرر لجناب اسقف الفيوم بسماع شكوى المذكورة وبذل الهمة في انصافها . فنحن في هذا المقام نقدم شكرنا وخالص ممنونيتنا لغبطة الآب البطريرك على ماظهرهُ من الشفقة والحنوّ والاهتمام بأمر هذهِ المسكينة البائسة كما اننا نرجو من جناب الاسقف ان يبذل جلَّ عنايتهِ وكبير اهتمامهِ لانصافها ورد ظلامتها . وخير البر عاجلهُ

محاورة — في الاوقاف

بين تلميذ تخرَّج حديثاً من المدارس — ووالده

(امين) ما الغرض يا والدي من الاوقاف الجسيمة التي تمتلكها الطائفة القبطية

(حنا) حفظ الاماكن المقدسة

(امين) لا اظن ان ترميم الكنائس يحتاج الى انفاق كل هذه الاموال . خصوصاً بعد ان سمحت الحكومة السنية باعانةٍ مالية لحفظ الآثار القبطية

(حنا) نعم ولكن مايتبقى منها يصرف على الكهنة والخدام

(امين) الكهنة يخدمون الشعب ولا يصح ان نؤدي من مال الاموات مرتبات القسوس والرعاة الذين يخدموننا نحن الاحياء بل يجب على الشعب ان يقوم بالمكافأة اللازمة لهم فيشعر هو بأهمية وظائفهم ويشعرون هم بضرورة القيام بواجباتهم

(حنا) ان عدد الكهنة جسيم ولا يمكن تحصيل مرتبات لهم جميعاً

(امين) يلوح لي انهم يرسمون بدون مراعاة كثرة او قلة الحاجة اليهم والواجب هو ان كل جماعة من الاقباط اجتمعوا في جهة واحدة وأمكنهم القيام بمرتب الكاهن يطلبونه من الكنيسة الكبرى

(حنا) لا يخفاك انهُ اذا وجد شخص غير مترشح للاعمال الادارية او التجارية او الصناعية يكون من الموافق اقامته كاهناً ليعيش بين ابناء ملتهِ

(امين) هذا بعيد عن الصواب فالكاهن يجب ان يكون عالماً باللاهوت وكفوءاً لهذه الرتب السامية

(حنا) ثم يصرف ايضاً من ايرادات الاوقاف على الفقراء والمساكين

(امين) لم أرَ ذلك حاصلاً وعلى فرض حصوله فما هي الاعمال المفيدة التي عملت بمال الاوقاف لمساعدة الفقراء كالمدارس والمستشفيات وغيرها

(حنا) هذا من اختصاص الشعب

(امين) الشعب يدفع مرتبات الكهنة كما قدمنا ويقوم بمشروعات اخرى وهذا لا يبني عليه تبديد الاموال العمومية

(حنا) معظم ايرادات الاوقاف تصرف في اصلاح الخلل الذي يقع في المباني الموقوفة واقامة مبانٍ جديدة

(امين) هذا بلا شك بعيد عن غرض الواقف . اذ يكفي تخصيص جزء من الايراد لحفظ الاماكن وصرف الباقي في اوجه البر والخير والا ضاعت الفائدة المقصودة

(حنا) يلزمك يا بنيّ العزيز أن تشتغل بامورك الخاصة وتترك البحث في امر هذه الاوقاف لئلاَّ يغضب عليك الآباء الروحانيون والمنتفعون من هذه الاوقاف ويتهموك زوراً بالطموح الى هذه الاوقاف ويرمونك بالمروق عن الارثوذكسية وهو ما لا ارضاه لك ويكدر احساس والدتك العزيزة التي تقدّس اقوال هؤلاء الآباء ولوكانت مخالفة للمعقول والمنقول و بالجملة دعنا من هذا الحديث حتى تبلغ اشدك وتطَّلع على ما قاساه غيرك في هذا السبيل وما نالهُ من جراء البحث في هذه الشؤون ونسأَل الله ان يخلصنا من هذه الضيقات

(امين) يلوح لي ايها الوالد في كلامك بان مسئلة الاوقاف هذه اخذت دوراً مهماً قبل ذلك وستكون طبعاً عقدة المستقبل التي تنضي العزائم والهمم في حل معضلتها ولكن لم ادرك ما يغضب الاباء الروحانيين من البحث في امرها مع ان وظائفهم الارشاد والبحث والتعليم والنصح والوعظ والتبشير واكتساب الانفس الضالة ومن كانت هذه مرتبته لا بغية له ان يكون ناظر عمارة او زراعة او خولياً او غيره في مهام الشعب

(حنا) يا بنيّ كفى الآن البحث في هذا الامر كما قدمت لك ومتى كبرت ووعيت الامور جيداً اطلعك على الخفايا والدفائن

(امين) سمعاً وطاعة ايها الوالد العزيز

السويس في ٢٨ سبتمبر سنة ٩٦

لما كان السويس خالياً من أهم ما يربط وحدتنا الملية ويجمع شتات أبناء الطائفة القبطية قد استفزت الغيرة الملية والحمية الجنسية حضرات ذوي المآثر المشكورة برسوم افندي قلاده وعزتلو ابراهيم بك حلمي وغيرهما من افاضل الرجال الى الشروع في بناء بيعة وقد وثقوا بعونه تعالى الى الاتحاد قلباً وقالباً مع اغلب ابناء الطائفة القبطية هنا واعرضوا لنظارة المالية الجليلة ولغبطة ابينا البطريرك العظيم ولنيافة مطران كرسي اورشليم المفخم بشأن مد يد المساعدة والمعاضدة اليهم . وقد تنازل صاحب القداسة المطران الاورشليمي فبعث لنا واعداً ببذل قصارى سعيه في الاخذ بناصرنا

ولما كانت اقباط هذا البندر لا تزيد عن العشرين عداً ويتعذَّر عليها القيام بهذا العمل المبرور بمفردهم فأَملنا وطيد في همة غبطة بطريقنا المفضال وحضرات رؤساء احبارنا وافاضل طائفتنا وفي مقدمتهم رجال التوفيق الكرام ان يعاونوننا بالاشتراك معنا في نجاح هذا المسعى الحميد والسلام على من اتبع الهدى وعلم ان ليس الانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى

مينا راغب

مطبعة التوفيق

ان مطبعة التوفيق التي اشتهرت بجودة الطبع ونظافة العمل تُعلن انها مستعدة لطبع كل ما يلزم طبعه من كتب وجرائد يومية واسبوعية وكمبيالات ووصولات وكارت فيزيت وملاحق افراح ومناعي وغير ذلك من كافة أنواع المطبوعات افرنكية وعربية . وقد اعدَّت ايضاً محلاً للتجليد الافرنكي وبه ماكينات للقطع والتخريم

كل هذا باثمان مهاودة فضلاً عن النظافة والسرعة في العمل كما شهدت لها ارباب الجرائد والمؤلفون العديدون

مدير المطبعة

فرنسيس ميخائيل

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٥ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق ١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«مدير مطبعة التوفيق»
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٣٠ توت سنة ١٦١٣ ۹ اكتوبر سنة ١٨٩٦ ٢ جمادى الاولى سنة ١٣١٤

﴿ مستشفى مار مرقس ﴾

نوَّهنا في العدد الاوَّل من مجلتنا بان جمعية التوفيق شارعة في انشاء مستشفى بالقاهرة لمعالجة فقراء الطائفة والآن نبشر اخواننا بان الجمعية قد بدأت في مباشرة الاكتتابات اللازمة اتماماً لهذا العمل واصدرت النبذة الآتية بأمل استنهاض الهمم للاخذ بناصرها ومساعدتها على اتمام هذا المشروع

من تأمل قليلاً في احوال الفقراء من اخواننا يرى ان الشدائد والضيقات المعاشية الملازمة لحالة الفقر والضنك في هذه الدنيا لا تكاد تُعدُّ شيئاً يذكر بالنسبة الى ما يقاسيه الفقير متى وقع طريح الفراش مضغة لانياب السقم والمرض التي لا ترحم ولا تشفق فان منظره في هذه الحالة لما يجرح الفؤاد و يذيب قلب الجماد كيف لا وهو مع ما يقاسي من تباريح المرض وآلام السقام يلتفت يمنةً ويسرةً فلا يجد حوله ما يقيه برد الشتاء او حر الصيف بل لا يجد غالباً ما يسد به بقيةً من الرمق او يبرد به غلة من الظمأ وكيف لا وهو مع ما ذُكر لا يرى امامه سوى ظلمات اليأس والقنوط من النجاة لانحرامه من وسائل الحصول على العلاج والدواء وكيف لا وهو في اثناء هذه الحالة المكربة ينظر بعينيه الى نسوة او صبية اعزاء عليه مودّعاً وتاركاً اياهم فريسة لاسد الجوع المفترس وضحية لغوائل الفقر ورذائل الاحتياج تلك هي حالة فقرائنا اذا مرضوا . حالة يرق لها قلب الجماد ويلين لها الجلمود هذا والفقر والمرض (حماكم الله ووقاكم) لا يأمن

على نفسه منها احد. والعمر فرصة للبر والتقوى من اغتنمها ربح والمال خياره ما نفع المرء به نفسه واولاده وبني جنسه وادَّخر له منه ما يشفع له يوم لا شفاعة . فيا اهل الخير والاحسان والمروءة هلمُّوا نعمل ما ينفعنا في الحياة الدنيا وفي الآخرة . هلمُّوا نتعاون على تخفيف بعض المصائب عن اخواننا واقربائنا وبني جنسنا الفقراء هلمُّوا نشحذ غرار الهمم علنّا نسير في سبل المكارم مع من ساروا وأفلحوا! . فقد عزمت جمعية التوفيق المركزية بنعمة الله ومعونة أُولي الخيرات والمبرَّات على انشاء مستشفى يسمى تيمناً وتبركاً باسم صاحب الكرازة المرقسية المطوّب الذكر . يكون حاوياً لجميع معدَّات الراحة ووسائل العلاج اللازمة لمن يقصده وان تلحق به اجزاخانة خاصة تشتمل على كل ما تمس اليه الحاجة من الادوية والمجهزات والادوات الطبية وان يكون هذا العمل برمته وقفاً لخدمة الفقراء والمعوزين من ابناء الملة والوطن خدمة مجانية لوجه الله الكريم .

وقد كان من بركات حسن طالع هذا المشروع الجليل ان جملة من فضلاء الاطباء الوطنيين المشهورين في فنون مختلفة قد تبرعوا من الآن بتكريس اوقات مخصوصة من زمانهم الثمين للخدمة المجانية في هذا العمل الخيري متى ظهر في حيز الوجود

وستصدر الجمعية عدداً من قوائم الاكتتاب على كل منها ختم الجمعية ونمر مخصوصة وسيسلّم جانب منها لكل واحدة من اللجان التي تُنتخَب من افاضل امتنا لجمع الاكتتابات والاشتراكات من اهل البر والاحسان توصلاً الى اتمام هذا العمل المجيد والاثر الحميد وهي تهتم من الآن بمساعدة بعض الاطباء الافاضل في النظر فيما يلزم اعداده وتجهيزه من اللوازم والمُعدَّات والله المسئول ان ينجح هذا المقصد المبارك وعليه الاعانة

هذا وستقوم الجمعية بعد نهاية الاكتتابات بنشر جداول في مجلتنا (التوفيق) بما يتبرَّع به كل واحد من المحسنين الاَّ من شاء عدم ذكر اسمه

﴿ الارشادات التوفيقية ﴾

«لاجتناب قبيح العوائد القبطية»

[لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم]

(اتسالونيكي ص ٤ : ١٣)

نسألك اللهم التوفيق الى اقوم طريق وبعد فاننا اذا تتبعنا تواريخ الامم رأينا انه كان لكل ملة عوائد وتقاليد خصوصية تمسكت باذيالها الاجيال الطوال حتى ادركها نور التمدن والحضارة فتنبهت من غفلتها ونهضت من عميق رقادها ونشطت من عقال جهلها وفصمت عرى خمولها ونظرت لاحوالها نظر الناقد البصير والعاقل الخبير فنبذت ظهرياً ما استهجنته منها واستبدلته بما يلائم روح العصر وينطبق على قواعد الحكمة والسداد وهذا هو سر النجاح والتقدم وعلامة الحيوة في الامة اما اذا ثبتت الملة على حالتها الاصلية وألفت البقاء في التأخر والتقهقر عاشت في اسواء حال وكان ارتقاؤها بعيد المنال

وليس من شأننا البحث فيما كان من امر ذلك للامم الاخرى بل نقتصر على ما اختص منه بامتنا القبطية لنتوصل به الى النتيجة المقصودة من هذه النبذة

ولما كانت العادة التي هي مجرد اصطلاح بين افراد الامة في امورهم الدينية او المدنية هي العنوان على درجتها في التقدم او التأخر تعين علينا معشر الاقباط ان نبحث في موضوع عوائدنا القديمة لننظر هل هي صادرة عن النصح والحكمة فنثابر في المحافظة عليها ام هي ذميمة وخيمة فنسعى في الاقلاع عنها والتخلص من اضرارها .

ان الامة القبطية قد حافظت ما استطاعت على العوائد والتقاليد التي تمسكت بها اجدادها قدماء المصريين بحيث انه مع توالي الازمان وتقلب الحدثان لم يعتورها لغاية هذا العهد سوى تغيير لا يذكر . ولكونها كثيرة العدد والنوع فنخصص هذه المقالة لاهمها تأثيرًا واشدها وطأة الا وهي عوائد الحداد .

كان في معتقد المصريين القدماء ان الروح عند مفارقتها الجسم البشري تنتقل الى اجسام اخرى وتتقلب في جميع المواليد الارضية والبحرية والهوائية الى ان تعود الى العنصر الذي انبعثت منه ولا يتم لها ذلك الا بعد ثلاثة آلاف عامًا . ولذا كانوا يحنطون الجثث ويودعون معها الاطعمة والحلي والجواهر وغيرها ظنًا منهم ان الروح ستعود اليها بعد حين من الزمن فتجدها متهيئة لقبولها . وحيث ان الافتراق على هذه الصفة هو عبارة عن انصرام الصلات وقطع العلائق الى ما لا نهاية فكانت وفاة الاهل والاقارب تعد عندهم اكبر صاعقة واجسم مصاب وكان هذا اليأس يؤديهم الى التطرف في الاحزان فيلوّثون رؤوسهم ووجوههم بالطين ويطوفون في الطرق والازقة ويلطمون وجوههم ويقرعون صدورهم ويحلقون الحواجب وغير ذلك مما هو مدوّن في كتب الآثار

وعندنا اذا رزئ واحد بفقد احد ذويه استقدم النادبات وولاهن الجنازة فيتفانين في مهنتهن القبيحة ويبالغن في مرثياتهن الشنيعة في مكان رفعت فيه اعلام الحداد من كل جانب وتهشمت به الامتعة والمقتنيات وانعكست اوضاع المنقولات بين زمرة من النساء اللواتي توشحن بالسواد ولوّثن وجوههن وايديهن ونوالين القرع والولولة والنواح والنحيب على رنات الطبول (الطار) المزعجة التي من شأنها انهاض الحاسات الكامنة وما شاكل ذلك مما يتخيل للناظر انهن في ركن من الجحيم تتلاعب بهن ايدي الشياطين وما سمعت اقوالهن الا ومجتها الاذهان واستقبحها كل ثكلان . ومن وقاحة الزائرات طلب الادوار التي تنطبق على حوادثهن الخصوصية نظير اجرة يدفعنها كأنهن لا يهتممن الا باقاربهن المنتقلين فتصبح من ثمّ منازل المحزونين الاصليين كاسواق عمومية وما فتحوا ابوابها الا ليفد المتطفلون عليها ولا سيما النساء منهن وكثيرًا ما سرقت التحف والنفائس واهل الفقيد عن ذلك غافلون

فضلاً عن تكليفهم باجر المركبات الفادحة للزائرين الذين يراد بزيارتهم تخفيف الاحزان والاحمال • ولا تسل عما يفعلون عند زيارة المقابر ودفن المصوغات بدلاً من صرفها على الفقراء والمعدمين وما ينشأ عن ذلك من نبش الجثث وسلب الحلي ثم انفاق الاموال الطائلة على الجنائز والمناحات مما يجب احرازه لنسل المتوفي او صرفه في اوجه البر والخير •

وما حزن الاربعين يوماً في الوقت الحاضر الا رمز عن مدة التحنيط في الزمن السابق

وقد بلغ بنا حب التمسك بهذه العوائد الى انه اذا توفي واحد على فاقة اضطر اهله الى الاستدانة بما يعدّون به الجنازة على الهيئة المعتادة او باعوا ما يمتلكونه فيكون المصاب مضاعفاً ويقضون بقية حياتهم في الارتباك والضنك حتى صح علينا المثل القائل «موت وخراب ديار»

فمن تأمل في حالنا من هذا النوع رأى انها لا تنقص كثيراً عما كانوا عليه الاقدمون وانها لمن بقايا الديانة الوثنية القديمة لا محالة • ومن الجهة الاخرى قد اختلفنا عن القدماء في الامتناع عن ذكر اسم المتوفي والنظر الى صورته كأن الغرض هو اندثار تاريخه بدلاً من احياء ذكره كما هو الواجب وكما هي عادة الامم المتمدنة في الزمن الغابر والحاضر باقامة التماثيل ونشر تراجم المشاهير ليستفيدوا بذكر افاضلهم المتوفين

ومع علمنا بعقائد قدماء المصريين فلا غرو اذا علمنا انهم كانوا يأتون هذه الاعمال ولكن أيُّ عذر لنا ونحن مسيحيون معترفون بالخلود • أنسينا ماقاله السيد المسيح « انا هو القيامة والحيوة من آمن بي ولو مات فسيحيا وكل من كان حياً وآمن بي فلن يموت الى الابد» (يوحنا ص ١١ : ٢٥و٢٦) وقوله له المجد ايضاً « لانه كما ان الاب يقيم الموتى ويحييهم كذلك الابن يحيي من يشاء » (يوحنا ص ٥ : ٢١) وقوله « الحق الحق اقول لكم من يؤمن بي فله الحياة الابدية» (يوحنا ص٦ : ٤٧) او تناسينا الوصايا التي تنهي عن الاحزان كقول المخلص « من احبَّ اباً او اماً اكثر مني فلن يستحقني ومن احبَّ ابناً او بنتاً اكثر مني فلن يستحقني » (متى ص ١٠ : ٣٧) وقول الرسول في رسالته الاولى الى اهل تسالونيكي ص ٤ : ١٣ و ١٤ « ولا نحب ايها الاخوة ان تجهلوا ما يختص بالراقدين لكي لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم • لانه ان كنا نؤمن ان يسوع قد مات ثم قام فكذلك سيحضر الله الراقدين بيسوع معه» • وما ورد بسفر الاحبار ص ١٩ : ٢٨ « ولا تجرحوا اجسادكم لميت » •وفي تثنية الاشتراع ص ١٤ : ١ « انتم اولاد للرب الهكم لاتخمشوا اجسامكم ولا تجعلوا قرعة بين اعينكم لاجل ميت » • وقول الرسول في رسالته الثانية الى اهل كورنثس ص ٥ : ١ « لاننا نعلم انه ان نُقض بيت خيمتنا الارضي فلنا في السموات بناء من الله بيت غير مصنوع بيد• ابدي » • وقوله في الرسالة المذكورة ص ٧ : ١٠ « لان الغم بحسب رضى الله ينشىء توبة للخلاص لا ندم عليها• اما غم العالم فينشئ الموت » •

وقول الرؤيا ص ١٤ : ١٣ « طوبى للاموات الذين يموتون في الرب منذ الآن نعم يقول الروح لكي يستريحوا من اتعابهم واعمالهم تتبعهم » . وما ورد في ٢ صموئيل ص ١٢ : ٢٣ « والآن قد مات فلماذا اصوم . هل اقدر ارده بعد . انا ذاهب اليه اما هو فلا يرجع اليّ . »

وقول الحكيم في الامثال ص ١٢ : ٢٥ « الغم في قلب الرجل يميته » وقوله في ص ١٥ : ١٣ القلب الفرحان يجعل الوجه طلقاً وبحزن القلب تنسحق الروح « وقوله في ص ١٧ : ٢٢ القلب الفرحان يطيب الجسم والروح المنسحق تجفف العظم »

ورب معترض يقول انه اذا كانت سائر الامم اعترفت بفضل المصريين القدماء الذين رفعوا للعلم اعلى منار ونحن ورثنا منهم هذه العوائد فلنا الفخر اذا اقتدينا بهؤلاء الافاضل وان العوائد المذكورة اصبحت بمضي الاجيال والاحقاب كقوانين لا يجوز الخروج عنها . فجواب الاعتراض الاول هو انه لا يحسن الاقتداء الاّ بالفضائل المحمودة في كل زمان ومكان ولا يعتبر التغيير بدعة او مخالفة او خروجاً عن الحد اذا كان ذلك التغيير هو الانتقال من الردي الى الحسن ومن الطلاح الى الصلاح . ولقد طالما كانت المحافظة على بعض الاصطلاحات الخبيثة مجلبة للشر والفساد . ولا يبرح عن البال استعمال التعاويز والتمائم والاحجبة والرقية وطبل الزار والمبارزة وحرب الديوك واكل النار وغيرها من الامور التي تدل على جهل اصحابها وبُعدهم عن الديانة والانسانية . وجواب الاعتراض الثاني بان مرور الزمن على العادة يجعلها قانوناً ثابتاً فلا يخفى ان الديانة الوثنية في مصر مرت عليها الاجيال العديدة ولو اتبعنا هذا المبدأ لترتب على ذلك بقاءنا فيها مع اننا لما عرفنا الدين المسيحي القويم تمسكنا بتعاليمه وتركنا تلك العبادة الوثنية ولم نراع ثبوتها بمضي الزمن فهل انتقالنا الى دين الحق يعد بدعة وتغييراً غير صائب . حاشا وكلا . فاذا اقتدينا بالعادة في كل احوالنا سدّت امامنا ابواب الاصلاح وبدلاً من التقدّم نرجع القهقرى واذا كان الغرض هو الاقتداء بالمصريين الاولين في كل امر من الامور فقد كان الاولى والاجدر بنا ان نقتدي بهم في علومهم ومعارفهم لا ان نحافظ على الغث ونترك السمين . (يتبع)

❊ اول برهان على مضار تجول الرهبان ❊

اوردنا في العدد الاول من مجلتنا فصلاً عن بعض واجبات الرهبان والآن نوجه الانظار الى امر خليق بالاعتبار فنقول .

لا يخفى ان الراهب هو الذي اوقف حياته لعبادة الخالق سبحانه وتعالى واختار العزلة والانعكاف في الجبال والبراري وترك الدنيا وحطامها الفانية طلباً للسعادة الابدية فاذا اخل بهذه المبادئ الشريفة وبارح الاديرة واختلط بالعالم عرّض نفسه للتجارب وجلب العار على هذه الطغمة العظيمة وعلى امته

وطالما كان امر تجول الرهبان في المدن والقرى موضوعاً للانتقاد من ابناء ملتنا وغيرهم فان هذه الرتبة السامية قد تحولت الى مهنة عالمية حتى قام البعض من العناصر الاخرى (العونه) وانتحلوا هذا الاسم وتزيوا بزي الرهبان واذا ارتكبوا إثماً نسب الى الاصليين

ولا شك ان حياة الراهب الروحية لا تقوم الا بالابتعاد عن المعيشة المدنية والتربص بالاديرة كما يقال في المثل (ان الراهب كالسمك اذا خرج من الماء هلك).

ولما تألفت اللجنة الملية الموقتة اصدرت قراراً بارجاع جميع الرهبان المتجولين في انحاء البلاد الى اديرتهم فاذاعته صحف الاخبار واستبشرنا بهذا الامر واثنينا على الهيئة المذكورة في نشرتنا المعنونة مبادي تحقيق مقاصد التوفيق الصادرة في سنة ١٦١٠ وقلنا ان هذا القرار ولا شك مبني على الحكمة التي يقضي بها القانون الرهبني على ذويه لان وجودهم في العالم مغاير لاصول الرهبنة وشرائطها التي توجب عليهم (كما نذروا انفسهم) بالانقطاع عن الدنيا والزهد والتفرغ للعبادة والمواظبة على الدرس والتعليم خصوصاً وان قد تأصلت العادة بان ينتخب منهم رؤساء واحبار للقيام بالوظائف الروحية التي عليها مدار نظام كنيستنا المصرية (القبطية)

ولكن بعد ان كنا عقدنا الآمال ببلوغ هذه الامنية عادت فاظهرت لنا الايام ان القرار السابق اصبح حبراً على ورق كباقي القرارات وكثر المترددون منهم بالجهات وضاعت بذلك القدوة الصالحة التي كان يجب ان يتمثلوا بها

ويلوح لنا ان بعض هذه المتاعب ناتجة كما يزعم البعض من ان حضرات الاباء رؤساء الاديرة يستعملون الضغط والتضييق الشديد على الرهبان ويستبدون فيهم ولا ينظرون الى راحتهم ويخصون ذويهم بالاموال والخيرات والتمتع بكمال الرفاهية دون سواهم حتى اضطر الرهبان الى مهاجرة الاديرة والتجول في المدن طلباً للراحة وتخلصاً من نير رؤساء الاديرة فلذا نوجه نظر حضرات الاباء رؤساء الاديرة الى هذا الامر الخطير حتى يمكن تنفيذ هذا القرار المبني على الحكمة والصواب والا ان داوموا على هذه الفعال يستحيل على غبطة البطريرك مع ما لديه من السلطة المطلقة الابوية ان يتوصل لتنفيذ هذا القرار بالدقة وعلى حضرات الاباء الاساقفة ان ينصحوا حضرات رؤساء الاديرة بتلافي الامر ومشاطرة الاباء الرهبان في التمتع بالخيرات ويساعدوهم على منع تجولهم واقصاء كل من يوجد في ابروشيتهم بدون اذن من رئيس ديره وبذا يتم المقصود فان امتنع الرهبان عن هذا الامر كان بها والا تستعمل معهم السلطة الكهنوتية

فالى غبطة الاب البطريرك وحضرات الاباء الاساقفة ورؤساء الاديرة نرفع شكوانا مؤملين منه ان يسلكوا في هذه المسئلة الخطيرة بالاهتمام الذي

تستحقه حتى لا نضطر يوماً الى الافصاح عما تكنه الضمائر من اعمال هؤلاء الاباء الرهبان والله يهدي من يشاء

محاورة

بين عريف ومعلم مدرسة قبطية

(ع) نهارك سعيد يا موسيو

(م) نهارك سعيد يا عريفي

(ع) مالك كده ما بتردش السلام بنفس انت زعلان والاَّ ايه

(م) لا مانيش زعلان ربنا ما يجيب زعل

(ع) لا صحيح أُمَّال مالك ظاهر عليك الزعل هو جرى حاجه لا سمح الله

(م) يا اخي انا عارف اعمل ايه بس الشهر مافاتش نصفه والماهيه فرغت وبعضهم بيأخر الاجره وانت عارف المسأله موش عاوزه تأخير وايه يعني كثرة المطل والتسويف

(ع) اسمع لما اقول لك يا عمي الولد اللي يتأخر اطرده وبعدين اهله يلتزموا برجوعه ودفع الاجره مقدماً

(م) ياشيخ اسكت اطرده ازاي هو عدوّك اهبل ولمايروح مدرسه ثانيه اعمل ايه انا بقى انت شايف ما حدش اجنبي يجي مدرسة الكنيسة واحنا نودي اولادنا عند مدارس الاجانب

(ع) اذا كان الامر كذلك لما اقول لك تعمل ايه

(م) لا تقول لي ولا تعيد لي انا عاوز اشوف شغله تانيه

(ع) والمدرسه تعمل فيها ايه

(م) وانا مالي ومال المدرسه تخرب ما تعمر دا شي، يطلّع الروح هو انا مغسل وضامن جنّه

(ع) اقول لك الاحسن انك تطلب مساعدة البطركخانة اياك تعطيك كل شهر جنيه والاَّ حاجه

(م) بطركخانة مين يا عم فضها هي البطركخانه لو لقتني جنيه تاخدني هي الايد اللي تقول هات تعطي دا كلام مااسمعوش وكان غيري احسن مني اهو خوجات مدرستها لهم سبعة اشهر ما قبضوش هي مدارس القبط بتخرب من شيء شويه المعلم يجي البلدة يقعد فيها شهر والاَّ اثنين ولما يشوف الحاله زيّ الزفت يترك المدرسه ويحط كتف والجماعه رؤساء الديانة نازلين على الشعب لمصالحهم والسلام

(ع) امال قصدك ايه بس

(م) ترك المدرسة وعدم المناكفه

(ع) اقول لك استنى لما يجي الاسقف هنا

(م) طيب يا سيدي على عيني وراسي انا باسمع ان الاسقف ابن مدارس يعرف الصوره ايه لما يجي عندنا اطلعه على سرّ المسأله واخبرك على لسان التوفيق

سمنود و . د

لما كان من مقاصد جمعية التوفيق القبطية السعي في ما يعود على الامة القبطية بالفائدة وتربية وتثقيف عقول ابنائها بالمعارف وبالاخص التعاليم الدينية التي هي ينبوع الحيوة الابدية والعماد الثابت الذي تبنى عليه دعائم الاصلاح والتقدم وسمعت من ابناء الملة انيناً موجعاً لعدم من يقوم بالعلم الديني بين ظهرانيهم فقد خصصت من مدة ليلة الاحداي يوم السبت بعد الغروب بعشر دقايق ساعة واحدة تكرم بها اسبوعياً صاحب العزة ابراهيم بك روفائيل لتفسير نصوص الانجيل المجيد تفسيراً مقتبساً من النصوص المقدسة نفسها وضمن ما يستلزمه الشاهد متى اقتضى الحال من ايضاح حقائق العقيدة المقدسة الارثذوكسية وسلامتها مع اجابة كل مستفهم عن اي مسألة تكون ملتبسة على فهمه .

ولكننا لم نرَ مع الاسف من المقترحين او المتشوقين ادنى ميل بل رأينا ان كل شاب او كهل

او شيخ يعز نفسه ضانًّا بساعة كل اسبوع على ان هذه الساعة تقررت في انسب وقت من اليوم لانها ليست في الصباح فتعيق صاحب المهنة عن عمله ولا في وقت العصر فتمنعه عن ترويح نفسه او غيرها وعليه فنحث كل قبطي غيور بالحضور اسبوعيًّا في هذه الليلة

(ج ٠ غ)

شرف غبطة الاب البطريرك المحترم المحروسة بعد ان كان توجه للثغر الاسكندري لتقديم فروض التهنئة لسمو الخديوي المعظم

سُررنا مما لاقاه جناب اسقف كرسي اورشليم من التعطفات الخديوية يوم تشريفه بانوار سمو عزيز مصر فنتمنى له التوفيق الى ما فيه رضاء ابناء طائفته حتى يكون دائمًا ملحوظًا بهذه التعطفات السنية

يسرنا ان تألفت لجنة من نخبة الاكليروس القبطي وبعض الشبان الغيورين في الثغر الاسكندري بهمة الاب الفاضل يوحنا جرجس ورضاء نيافة الحبر المطران لتنقيح وطبع بعض الكتب الدينية الكنائسية المهمة وقد جعلت باكورة اعمالها تصليح وضبط المدائح العربية والتراتيل والاناشيد الروحية وستقدمها للطبع قريبًا وقد بارك عملهم هذا غبطة الاب البطريرك ووعد بتشكيل مجلس روحي لتنقيح ما تباشره هذه اللجنة فنتمنى لها الثبات الدائم والاستمرار على هذا العمل المفيد والدأب والاجتهاد وراء غاياتها الحميدة

تعين حضرة الاب القمص فانوس رئيسًا لدير انبا بولا بدل الرئيس المتنيح فنهنئه على هذا التعيين ونتمنى ان نرى من اعماله ما نزين به صفحات مجلتنا

﴿ جمعية التوفيق ﴾

تدعو الجمعية حضرات اعضائها بجلستها التي ستنعقد يوم الاربعاء القابل الساعة ٦ مساء لانتخاب موظفيها للستة شهور القادمة وهذا الاعلان يقوم مقام الدعوة الرسمية

﴿ ادارة مجلة التوفيق ﴾

ترجو من حضرات المشتركين الذين لم يدفعوا بدل الاشتراك ان يتفضلوا بدفعه ولو طوابع بوستة وترجو ممن ينتقل من مركزه ان يخطر الادارة

جاءنا من سمنود ان ابناء الامة بها يلتمسون من نيافة انبا تيموثاوس الاسقف الجديد ان يوجه عنايته الى المدرسة ويساعد بدفع جنيه شهريًا مساعدة لها اولى من قفلها والله لا يضيع اجر المحسنين

﴿ مكتبة التوفيق ﴾

اهدانا حضرة الاصولي البارع الدكتور عبد الله افندي سميكه جملة كتب نفيسة فنشكره على تفضله هذا ونثني على حضرته

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

قيمة الاشتراك في السنة

٥ صـ وهي قيمة البريد تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدرها جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «مدير مطبعة التوفيق»
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت اولم تدرج

يوم الجمعة ٧ بابه سنة ١٦١٣ — ١٦ اكتوبر سنة ١٨٩٦ — ٩ جمادى الاولى سنة ١٣١٤

﴿ الاوقاف ﴾

قليل المال تصلحه فيبقى
ولا يبقى الكثير مع الفساد

قبل الولوج الى عباب هذا الموضوع الخطير نستميح سماحة الفضلاء والائمة النبلاء ونرجوهم ان لا يرشقونا بسهام ملامهم ولا يرمونا بنبال قدحهم اذا جعلنا قلمنا لا يخط الاَّ الحقائق ولا ينهج غير الصدق غير مكترث بلومة لائم اذ ان غايتنا القصوى ملافاة ما نحن به من الارتباكات والاعتلالات التي احدقت بنا من كل صوب

الوقف هو متاع يحبس في سبيل الله. ومنفعته لإعالة الايتام وسد حاجة الفقراء المعسرين او انشاء مدارس (ومستشفيات) او تشييد ما تهدَّم وتحطم من محلات العبادة والاجتماعات او نحو ذلك. وكلنا يعلم ان اوقاف الاقباط شاسعة واسعة نافعة مفيدة. طويلة عريضة لو ضبط ريعها وجعل في مأْمن من اغتيال الناهبين لكفى جميع اصلاحات الطائفة المطلوبة وشيّدت به المشيدات واسست المدارس وعمّرت الكنائس. وانّى لنا ذلك

ارى ماءً وبي عطش شديد ولكن لا سبيل الى الورود

فقد ابى الدهر الا ان يجعلنا تحت يد مَن لا يقدّرون الاصلاح حق قدره ولا يهمهم سوى (يارب روحي) فطالما سعينا ولم نحظَ بالمراد وبذلنا الجهد ولم نلقَ غير العناد

ايها الكرام نرى اليوم ان اوقاف الطائفة اصبحت مغتالة بايدي الخاطفين ومبتلعة بافواه الشرهين حتى

غدت كنائسنا مدمَّرة ومدارسنا غير عامرة وكادت كهنتنا واساتذة مدارسنا تجنح الى التسوّل والاستعطاء ذلك نتيجة حرمانهم من مرتباتهم وامست فقراؤنا في حالة تعيسة وقد آثروا الموت عن الحياة اذ لا يجدون ما يسد الرمق كل ذلك ونحن لاهون غافلون لا تهمنا الا صوالحنا الخصوصية ولا نعبأ بمصالح غيرنا كأن الله اوجدنا لنأكل ونشرب ونرتع ونمرح ولا نفكر الا في انفسنا . واما اخواننا وابناء جنسنا اولئك الفقراء البائسون فلا شأن لنا بهم ان عاشوا او ماتوا ان شبعوا او جاعوا ان شكوا او بكوا

مررت على المروءة وهي تبكي
فقلت لهـا لِمـا تبكي الفتاة
فقالت كيف لا ابكي واهلي
جميعاً دون خلق الله ماتوا

اما يجدر بنا ان نتحد ونعمل على اصلاح شؤوننا الذي هو ضالتنا المنشودة ونسعى الى ما وراءه خير الطائفة ونجاحها . وهذا امر لا نتجشم فيه كبير عناء ورب قائل يقول « وكيف الوصول الى هذا المبتغى البعيد المنال وقد قامت القائمة من جرائه وحصل ما حصل . فجوابنا هو : بما ان حالة فقرائنا ومدارسنا وكهنتنا آلت الى الارتباك وسوء العاقبة واصبحت منذرة بالاضمحلال والثبور . وبما ان كل واقف شرط في وقفيته بما معناه « ان هذا العين يصرف على المترددين لبيعة كذا وفعل الخير » ويشمل المترددون الكهنة وخدمة البيعة واما فعل الخير فهو اعالة الايتام والارامل والفقراء وتعليم اولادهم والاعتناء بمرضاهم

وبما ان القابضين على زمام الوقف لم يقوموا بتنفيذ شرط الواقف ولم يحسنوا ادارة الاوقاف الموكولة لهم وقد تصرفوا فيها حسب اهوائهم ولم يراعوا الذمة والصداقة ولم يصرفوها في اوجه البر والخير . فيجدر بنا اولاً ان نسعى في تسليم تلك الاوقاف الى من هم اكفاء لادارتها ومن توفرت فيهم شروط الذمة والامانة ثانياً ان نطالب بتوحيدها حفظاً لها . ثالثاً ان نراعي شرط الواقف اي اننا ننشىء المدارس والمستشفيات ونسد عوَز المحتاجين من الفقراء والايتام ولا نبخل على كهنتنا واساتذتنا بصرف جعالاتهم التي لا تكفيهم القوت الضروري الا بشق الانفس . وجدير بنا ايضاً ان نجدّ في انشاء مدرسة اكليريكية لاهوتية او اننا ندخل التحسينات اللازمة لمدرستنا الحالية وذلك بان نوسع نطاقها وننتقي لها اساتذة لهم اليد الطولى في علم اللاهوت وباقي العلوم الاخرى تنويراً للاذهان ولا يفوتنا ان نرتب لكل طالب فيها جعالة شهرية يقوم بها على معاشه الضروري حتى يتسنى له بذلك الاستمرار على المواظبة والثبات في هذه الدعوة هذا قليل من كثير اذ اننا لو سردنا كل ما يتأتى من ريع الاوقاف لضاق بنا المجال ولا لوم علينا اذا جاهرنا بهذه المطالب وتسرعنا في ذكرها بعد ان رأينا حكومتنا السنية تجد وتهتم بضبط الاوقاف الاسلامية مع انها جميعها تحت ادارة مصلحة

رئيسية منتظمة ذات قوانين وروابط فكم بالحري اوقافنا القبطية المختلة المبعثرة التي لا دائرة مركزية لحصرها وضبطها ومعرفة مقاديرها وكيفيات شؤونها وطبعاً فان اهتمام الحكومة بالاوقاف الاسلامية ما هو الا لصالح الامة ومنفعتها وكما يهمها صوالح رعاياها الاسلام يهمها ايضاً صوالح رعاياها الاقباط فمجاهرتنا اذاً باصلاح اوقافنا غيرة منّا عليها وشفقة ورحمة بمديريها الذين نخشى افتضاح امرهم لان الجرائد واقفة بالمرصاد للتنبيه والارشاد الى مواقع الخلل والرأي العام متهيء لقبول المطالب الاصلاحية والحكومة ساهرة ناظرة للاحوال ومتى نودي بهذا الاهمال جاءت المراقبة وعندها لا تنفع كثرة الاحتجاجات ولا يقوى مركزنا على مخالفة هذه المراقبة وساعتئذٍ لا ينفع الندم . فالعاقل من يتدبر في الامر ويتلافى الخطب قبل حلوله . فعلى حضرات رؤسائنا ان يسرعوا ما امكن في اصلاح الحال ولمّ الشعث ورتق الفتق قبل ان يتسع المجال ويكثر الجدال وتفتضح الحال .

ويا كرام الطائفة ونخام الامة ها هو القرن التاسع عشر يطالبكم بالاصلاح ويستنهض هممكم فلا تفتروا عن نصائحه اذ بلغ من العمر عتياً وهو يناجيكم فلا تتركوا قوله نسياً منسياً . وها شبانكم اليوم يتوسلون اليكم ويسألونكم ان امددوا اليهم يد المساعدة فانتم خير من يستغاث بهم واعلموا ان عِوَج الطائفة لا يقوّم الاّ باوقافها ولا ينصلح رأبها الاّ بها . فهلم يداً واحدة على التعاضد والتعاون

كونوا جميعاً يا بنيّ اذا اعترى
خطبٌ ولا تتفرّقوا اجنادا
تأبى القداح اذا جمعن تكسراً
واذا افترقن تكسَّرت افرادا

ولنعمل على اصلاح انفسنا بانفسنا حتى بذلك نكتفي مؤونة انتقاد الطوائف الاخرى التي طالما سلقتنا بألسنة اللوم والتقريع « ولا يعجز القوم اذا تعاونوا »

﴿ الارشادات التوفيقية ﴾

﴿ لاجتناب قبيح العوائد القبطية ﴾

[لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم]

(اتسالونيكي ص ٤ : ١٣)

« تابع ما قبله »

وكيف صحّ لنا ايها الاخوة ان نعرض عن الكتب المقدسة في احزاننا وهي ينبوع العزاء والسلوان وان نهمل الوصية القائلة « من يكن منكم في ضيقة فليصلِّ » ونصغى الى تعديد النوادب اللاتي لا يهمهن شيءٌ من امرنا عشنا او متنا الا ما يكتسبونهُ من الاجرة بل لو سلمنا انفسنا للكروب والاكدار لكانوا هم الرابحون فالاضرار الناتجة عن ذلك كثيرة . منها اجتماع العدد الجسيم من النساء في مكان واحد وانعكافهن على البكاء والنحيب مدة اعوام . ومنها تشويه الخلق من كثرة القرع واللطم . ومنها الاصابات الناشئة عن شدة الصراخ والعويل . ومنها الذهول او ربما الجنون وكفى ان البعض يصابون بامراض معضلة وربما انقضت

الحياة في الحزن المتوالي وانقرضت عائلات برمتها وكثيراً ما سقطت المنازل بالمحزونين بسبب هذه الفظائع واقل الاضرار لبس الثياب السوداء الى ماشاء الله . وبالاختصار كأن العائلة عند فقد عضو منها توقف حياتها لندبه ولا يلذ لها العيش من بعده فتترك كل شيء دونه وتهمل الواجبات الدينية وتربية الاولاد والاعتناء بامر البيت وغيره واذا نعي اليهم احد معارفهم تسابقوا الى المأتم لا رغبةً في ارضاء اهله او احتراماً لميتهم بل طلباً في استمرار احزانهم فأيُّ نفاق اكثر من هذا ومن تكن هذه حالتهم كانوا بلا شك بعيدين عن التهذيب والتمدن وليس للاعتذار بجهل النساء نصيب من الصحة فرب العائلة اومن يتولى تدبيرها مكلف بان يقودها في السبيل القويم وهو المسؤول عما يلحق بها من الاضرار

على ان المحزونين ليسوا في حاجةٍ الى مثل هذه العوامل بل لو كانت تفلح لبكينا بذل الدموع دماً

ومن الغريب اننا لجهلنا القواعد الطبية والشروط الصحية لا نعتني في الغالب بامر العليل ولا نجري عليه الحمية الواجبة ولما لم ينجع فيه الدواء بسبب هذا التهاون والتساهل نعتني كل الاعتناء في تأبينه وندبه ولكن لات حين مناص ونندم حيث لا ينفع الندم

وما فائدة زيارة منزل الفقيد بقصد تعزية اهله واقاربه مع اننا لا نأتي شيئاً من العزاء بل يستولى علينا الصمت والسكوت ثم الانزعاج والملل فلا نلبث ان نترك المحزونين عرضةً لاهوال الندب والتعديد فتتضاعف احزانهم ويصيرون فريسة للهم والغم مع ان تلاوة الكتب المقدسة وسير القديسين والاطهار هي الدواء الوحيد لتعزية القلوب وتسلية الخواطر في مثل هذه الاحوال لانها تثبت فينا روح الايمان الحقيقي والثقة بالعزة الالهية وتعلمنا ان الاعتماد على الدهر الخؤون والتعلق بالاشياء الدنيوية الزائلة لمن الخطإ والشطط المبين

ولنتذكر ان السيد المسيح رب المجد قد ذاق الام الموت وان الاولى ان يفتكر كل واحد فيما سيكون مصيره ويسعى في تقويم طرقه واصلاح احواله ويتهيأ لاستقبال نصيبه فالساعة مجهولة ولا نعلم ماذا يكون غداً وقال القديس يعقوب « فانها ما عسى ان تكون حياتكم انما هي بخار يظهر قليلاً ثم يضمحل » وقد وصفت الحكماء هذا العالم بانه كخيال او كنهر منقلب او كمقام ليلة او كرحلة قصيرة وان الموت كأس يرده القاصي والداني والجليل والحقير والمثري والفقير ولذا فهو عظة للعالمين حتى لا يتعلقوا بحطام الدنيا الفانية لانهم يتركون كل شيء وراءهم .

حكي عن احد الضباط انه بينما كان يتناول الطعام مع ابن له في خيمته اثناء الحرب واذا بقنبلة قطعت رأس ابنه فقام والده ورفع عينه الى السماء وقال « لتكن مشيئتك » . فهكذا يكون الايمان الحقيقي والاعتقاد الثابت الغير متزعزع . اما الذين يجدفون على الروح القدس اذا رزئوا بمصاب فانهم يرتكبون اعظم الخطايا

بكفرهم بالعزة الالهية .

وما اعجب قول السيد المسيح «دع الموتى يدفنون موتاهم »الذي معناه ان الاحياء في هذا العالم انما هم اموات .

وقد اجاد احد الشعراء في ما قاله في هذا المعنى

ولا تفرح ولا تحزن بشيء
فلا فرح يدوم ولا خطوب
وحسبك في النوائب والبلايا
مغيث مفزع مولى وهوب

واذا كانت السلطة الحاكمة تساهلت في منع العويل والولولة مع ان القانون يعدها من المخالفات لما تحدثه من تشويش الراحة العمومية وذلك رغبة منها في عدم التعرض لداخليتنا فهل يصح لنا اغتنام هذه الفرصة واي فضل لنا اذا كنا لا نستطيع الاقلاع عن هذه العوائد الا اذا اضطرتنا الحكومة الى ذلك

واذا قيل انه يصعب التنازل عن العوائد بعد ان ثبتت في الاذهان كل هذا الزمان قلنا ان هذه صعوبة وهمية يذللها الحزم والعزم وعلى الخصوص لان البعض امكنهم ذلك ولا شك ان الباقين يمكنهم الاقتداء بهم وحبذا لو سعت جمعيتنا بابطال هذه الاصطلاحات فانها تفيد عدداً غير قليل من ابناء الطائفة ولا يمضي طويل زمن حتى ينحاز اليها الرأي العام كما هو الحاصل في البلاد المتمدنة من فوائد تأسيس جمعيات كمنع القساوة نحو الحيوانات او منع الرقيق وجمعيات الاعتدال وغيرها

ومن تأمل حق التأمل في هذه الاحوال اعترف بانها عار على الملة وانها مع ما يشابهها من العوائد السخيفة قد اوجبت البعض منا ان يتبرأوا من طائفتهم ليأمنوا لوم اللائمين وتنديد المنتقدين وينجوا من سوء عواقبها ولو سئل كل واحد منا عن رأيه بشأنها لاجاب بالاستقباح والاستهجان ولا ينقصنا سوى العزيمة لاصلاح هذه العيوب ولا يليق بنا في هذا العصر عصر التمدن والحرية ان نخضع لقيود هذه العوائد القديمة ونستمر على ما نحن فيه من التساهل والاغضاء عن احوالنا الداخلية خصوصاً ونحن نرى الامم الاخرى تتدرج في كل يوم الى مدارج المعالي علماً منها بان ارتقاء الامم والشعوب لا يقف عند حد وان لا غنى عن الاصلاح والتحسين في كل زمان ومكان

ولما كان من اهم واجبات الاباء الروحيين تفقد احوال العائلات وارشادهم الى الطريق المستقيم فاننا ندعوهم الى استعمال نفوذهم الديني في ابطال هذه الشعائر المخالفة للمذهب الذي خصصوا انفسهم لخدمته وفي هذه الحالة يكونوا قد قاموا بجزء من اهم واجباتهم التي اقيموا لاجلها واستحقوا الثناء الجميل .

فيجب علينا ايها الاعزاء ان لا نصرف الزمن الثمين في التأسف والتحسر واضاعة معظم العمر في الكروب والاحزان بدون طائل فالعاقل من تحمل المصائب والشدائد وقابل البلايا والمنايا بثبات الجأش ولنوجه الهمم ونصرف العزائم للتخلص من هذه العوائد وما يماثلها لاننا اذا استمرينا على اتباعها او سمحنا لغيرنا

بالاستمرار فيما كان ذلك مخالفة للاصول الدينية والقوانين المدنية والقواعد الادبية . ونحن نعلم ان حيوة البشر هي هبة من لدن قدسه الاعلى ودين علينا نوفيه لذاته العلية فمنه المصدر واليه المرجع والمآل وله الشكر على كل حال

نبشر عموم ابناء الامة القبطية بان نتيجة الانتخابات لجمعية التوفيق المركزية اسفرت عن تسليم الاعمال لحضرات الافاضل

الدكتور ابراهيم افندي منصور	رئيس
مرقس بك سميكه	نائب
ميخائيل افندي ابراهيم المصري	سكرتير
حنا افندي تادرس	امين الصندوق
حبشي بك مفتاح	اعضاء
يعقوب بك نخله	اعضاء
اسكندر بك عبد الملك	اعضاء
اسكندر افندي ابراهيم	اعضاء
جبران افندي روفائيل	اعضاء

وآمال الجميع معلقة بما سيبدو من همة حضرات الموظفين الجدد من الجدّ والاهتمام الموصلين لتقريب زمن اصلاح الاحوال المختلة فنحن نهنئ حضراتهم على ما احرزوه من ثقة حضرات الاعضاء بهم ونتمنى لهم التوفيق في سائر الاعمال كما واننا نشكر حضرات الموظفين السابقين على ما بذلوه من الهمة والغيرة في خدمة الجمعية والامة وما برهنوا عليه من سديد الرأي واصالة الفكر في مدة قيامهم باعباء اعمالها

المدرسة الاكليريكية اللاهوتية

فتحت المدرسة الاكليرية ابوابها لطلاّبها وقد عهدت رئاستها الى حضرة العالم العامل والايغومانوس الكامل فيلوثاوس ولا شك فهذا جل ما كنا نتمناه نظراً لما نتوسمه في هذا الحبر الفاضل من سعة الاطلاع وطول الباع في علم اللاهوت ولا يسعنا الا ان نشكر همة غبطة الاب المعظم انبا كيرلس الذي سلم القوس باريها

سيكون موضوع جلسة الجمعية يوم الاربعاء القابل النظر فيما آلت اليه حالة الجمعية الخيرية

بكل سرور نبشر اخواننا بما بعثته (مجلة التوفيق) من الغيرة والهمة في اعضاء جمعيتنا القبطية الارثذوكسية ببندر اسيوط فانهم لم يطلعوا عليها الا وقد تضاعفت غيرتهم فبذلوا قصارى جهدهم لاصلاح الجمعية حتى وصلت لغاية حميدة جداً فاصبح يجتمع بقاعتها ما ينوف عن المائة شخص لسماع الوعظ والتبشير

وقد اتقدت نار الغيرة في بعض شباننا الادباء فعينوا لجنة تجتمع كل ليلة احد وقسموها فرعين احدهما ديني تلقى فيه بعد الترتيل والصلاة الخطب والمحاورات وثانيهما عملي مختص بتلاوة التقارير المرسلة من قبل المرسلين المعينين بالبلاد والنظر في ماجاء فيها وافتقاد حال المشتركين وتعيين المبشرين للبلاد المجاورة ولنا امل وطيد في ان ينتج من هذه الاجتماعات الفوايد المطلوبة

اسيوط شحاته جرجس

(التوفيق) نتمنى لهذه النوادي الصالحة الثبات والتقدم ونطلب منه تعالى ان يعطف قلوب ابائنا الاحبار على مساعدتها والسعي في تعضديها

بعد ان شرف نيافة الآب الفاضل مطران البحيرة ووكيل الكرازة المرقسية بندرنا شرع في افتقاد حالة ابناء الملة والنظر في حاجياتهم ولما تراآى له ان بندرنا مع اهميته خالياً من وجود مدرسة للصبيان كبقية الطوائف جمع لديه ابناء الامة واخذ يحثهم ويشجعهم على فتح مدرسة ولم يبارح البندر حتى تكلل مشروعه هذا بالفوز وفعلاً أخذ في اعداد المحل اللازم فجزاه الله على هذه الغيرة والاريحية خير الجزاء وجعل الخير ملازماً لرحلاته حتى تفوز الامة بثمناها وتتغير وجهة غيره من حضرات الاباء الذين جعلوا رحلاتهم (سرحاتهم) قاصرة على جمع الدرهم والدينار

وقد شرف نيافته مدرسة الاروام الارثوذكس بالبندر بناءً على دعوة حضرة وكيل شريعتهم فقوبل بكل تجلة واحترام واثنى على حضرات مؤسسي هذه المدرسة التي وجد تلامذتها في غاية النجابة مع حداثة عهدها . ولما وافى مدرسة البنات الخاصة بهذه الطائفة اظهر عظيم الارتياح واخبر من كان معه من افاضل الامة بانه سيبذل جهده في المستقبل لايجاد مدرسة للبنات القبطيات نشبهاً بهذة الملة

فنحن نثني ثناءً عاطراً على نيافته ونرجو له التوفيق اينما حلّ واينما رحل دمنهور ح . ي

(التوفيق) لا بدع ان سمعنا مآثر نيافة الآب المطران الذي قام بهذه الاعمال الجليلة فقد عوّدنا في هذه الحقبة الاخيرة ان نرى كل يوم منه برهاناً جديداً على همته وغيرته لاصلاح شؤون ابناء الملة حتى كدنا لا نسمع برحلته الى أيّ جهة الا ونتبع خطاه لننشر بين الامة حسنات اعماله اظهاراً لفضله واملاً في ان يحذو حضرات الاباء حذوه ويشعر غبطة الآب البطريرك بدرجة جنابه وتعلقنا به فيعمل وهو الاجدر بما يقرّب اليه القلوب ويحبب الجميع فيه فتنتفي الاسباب ويتم الصفاء (ومن يعش يره)

ان من يتأمل بعين الناقد البصير ما احرزته (مجلة التوفيق) من اقبال عموم ابناء الامة القبطية والتشوق والتشوف لمطالعتها واعجابهم بما يسطر في صفحاتها يحكم من فوره ان معظم اخواننا الاقباط كانوا يجهلون مقاصد (جمعية التوفيق) وقد اخذ العموم يمتدحون اعمالها ومقاصدها مع انهم كانوا قبلاً يذمون اعمالها وينتقدون امورها وقد كانت هذه المجلة سبباً في نشاط ابناء الامة وداعياً الى تعاونهم وتعاضدهم في الاعمال الخيرية واننا ننتظر ان نرى منهم اهتماماً زائداً لانشاء مدرسة بهذه البلدة تفي بضروريات التلامذة وليس هذا ببعيد على الهمم العالية والله ولي التوفيق

النخيله بشاره خليل

روائب الاكليروس باعتبار السنة

عثرنا في الجرائد الانكليزية على الجدول الآتي فاوردناه هنا ليطلع القراء على اهمية المرتبات الكهنوتية في البلاد المتمدنة وقيمة ما يدفعه الشعب لهذه الطغمة نظير معارفها وارشادها · فمن لنا باكليروس متعلم يستحق مثل هذا الاكرام

عدد			جنيه
٠١	رئيس اساقفة كنتر بوري		١٥ر٠٠٠
٠١	رئيس اساقفة نيورك		١٠ر٠٠٠
٠١	رئيس اساقفة لندن		١٠ر:٠٠
٠١	اسقف دورهام		٠٧ر٠٠٠
٠١	اسقف ونشستر		٠٦ر٥٠٠
٠١	اسقف ايلي		٠٥ر٥٠٠
٠٥	اساقفة	× ٥ر٠٠٠ =	٢٥ر٠٠٠
٠٥	اساقفة	× ٤ر٥٠٠ =	٢٢ر٥٠٠
١٠	اساقفة	× ٤ر٢٠٠ =	٤٢ر٠٠٠
٠١	اسقف	× ٣ر٨٠٠ =	٠٣ر٨٠٠
٠٣	اساقفة	× ٣ر٥٠٠ =	١٠ر٥٠٠
٠٢	اساقفة	× ٣ر٠٠٠ =	٠٦ر٠٠٠
٠٢	اساقفة	× ٢ر٠٠٠ =	٠٤ر٠٠٠
٠١	اسقف	× ١ر١٠٠ =	٠١ر٧٠٠
		المجموع	١٦٩ر٥٠٠

اقترح علينا من اشارته واجبة التنفيذ ان نكرر نشر هذه الرسالة التي اثرت في البعض حتى غصت قاعة الجمعية بالحاضرين املاً في ازدياد السامعين كلمة الله

لما كان من مقاصد جمعية التوفيق القبطية السعي في ما يعود على الامة القبطية بالفائدة وتربية وتثقيف عقول ابنائها بالمعارف وبالاخص التعاليم الدينية التي هي ينبوع الحيوة الابدية والعماد الثابت الذي تبنى عليه دعائم الاصلاح والتقدم وسمعت من ابناء الملة انيناً موجعاً لعدم من يقوم بالعلم الديني بين ظهرانيهم فقد خصصت من مدة ليلة الاحد اي يوم السبت بعد الغروب بعشر دقايق ساعة واحدة تكرّم بها اسبوعياً صاحب العزة ابراهيم بك روفائيل لتفسير نصوص الانجيل المجيد تفسيراً مقتبساً من النصوص المقدّسة نفسها وضمن ما يستلزمه الشاهد متى اقتضى الحال من ايضاح حقائق العقيدة المقدّسة الارثذوكسية وسلامتها مع اجابة كل مستفهم عن اي مسألة تكون ملتبسة على فهمهِ ·

ولكننا لم نرَ مع الاسف من المقترحين او المتشوّقين ادنى ميل بل رأينا ان كل شاب او كهل او شيخ يعز نفسه ضاناً بساعة كل اسبوع على ان هذه الساعه تقررت في انسب وقت من اليوم لانها ليست في الصباح فتعيق صاحب المهنة عن عمله ولا في وقت العصر فتمنعه عن ترويح نفسه او غيرها فنحث كل قبطي غيور بالحضور اسبوعيًّا في هذه الليلة (ج·غ)

اعلان

تُعلن مدرسة التوفيق القبطية الكائنة بالفجالة بشارع حبيب چلبي انها فتحت ابوابها لقبول التلامذة بها بعد ان ادخلت فيها من التعديل والنظام ما يكفل تقدمها ونجاحها واحضرت الاساتذة الاكفاء من اعظم المدارس الاميرية لتعليم سائر مواد الدراسة الابتدائية باللغتين الفرنساوية والانكليزية طبقاً للبروجرام المتبع في مدارس الحكومة وقد جعلت مرتبات التعليم بالفيَّات الآتية ·

صـ

٣٥ عن التلميذ في السنة الرابعة

٢٥ « « « الثالثة

٢٠ « « « الثانية

١٥ « « « الاولى

فعلى من يرغب الدخول بها ان يقدّم طلباً بذلك الى حضرة ناظرها بمركز المدرسة

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ٧ السنة الاولى

التوفيق

١٦١٢

قيمة الاشتراك في السنة
٥ ص وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«مدير مطبعة التوفيق»
ولا تُرَدُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ١٤ بابه سنة ١٦١٣ ٢٣ اكتوبر سنة ١٨٩٦ ١٦ جمادى الاولى سنة ١٣١٤

✻ المدارس وتعليم الدين ✻

لم تنتشر المدارس بين العالم القبطي الآ في عهد المطوّب الذكر المتنيح انبا كيرلس السالف فانهُ اوّل من انشأ مدرسة للاقباط الذين كانوا قبلاً لا يعرفون او يسمعون الآ عن الكتاتيب العميانية التي كانت قاصرة على القراءة البسيطة وحفظ المزامير وبعض التراتيل الدينية ولما رأى ذلك المطوّب الذكر عمل على انشاء مدرسة تُعلم بها اللغات الاوروبية والعلوم العربية حتى بذلك يتسنى لابناء طائفته الاندماج في سلك المتنورين المتهذبين المترشحين لخدمة مصالح حكومتهم السنية . وقد فاز بمنيته رغماً عما لاقاه من رجال الاكليروس من العثرات والعراقيل في مشروعه هذا الجليل حتى انهم كانوا يرجمونه بالاحجار ويتهكمون عليه بقولهم «كيف يسوغ لك ان تؤسس مدارس لابنائنا أتقصد بذلك الحط في درجتنا امام اعينهم فانهم اذا تعلموا يعودوا فيحتقرونا ولايمكننا ان نعيش بين ظهرانيهم كما نحن الآن» وقد نصبوا له شراك المكيدة ليوقفوه عن سيره في سبيل الاصلاح بعد ان انكروا عليه صنعه الجميل واثره الجليل

ولم تحوّل هذه الموانع والعوائق عزمه او تثني همته بل اخذت المدارس تعمّ وتنتشر على يديه الى ان عظمت فائدتها ومالت اليها الناس كل الميل وحازت نجاحاً لم يقدّره الله لها في عصرنا هذا وقد اكتسبت الاسم الاول بين صنوف المدارس الاميرية وبلغت درجة عظمى بهمة غبطة المؤسس الاول المطوّب الذكر انبا كيرلس السالف الذي لم يهمل ان جعل بها اللغة

القبطية الرئيسية على جميع اللغات الاخرى كما انه ادخل علم الدين ضمن دروسها وكانت الطلبة تفتتح وتختتم دروسها بالصلاة علماً منه بان الدين حياة الارواح سيما للطلبة في حداثة سنهم فاذا قارنوا العلم بالدين تجملوا بحلى الفضائل وتزيوا بالكمالات التي تعصمهم عن كل شائنة وشائبة ويربون على مهد التقوى والصداقة والجد في الاعمال

واتقِ الله فتقوى الله ما
جاورت قلب امرئ الاوصل

وهكذا اخذت المدارس تنحو هذا النحو الحميد حتى جاء عليها زمن حادت فيه عن دستورها واختلت أُمورها ولم تتبع الخطة التي أُختطت لها وقد اقامت كل الاقلاع عن مواجب الدين والقيام بفروضه وعلى ذلك حرمت الطلبة من التعاليم الارثذكسية وغلظت قلوبهم حتى انهم اصبحوا ولا يدرون في مبادىء عقيدتهم ما طحاها . كل هذا نسوقه اليك ايها المطلع لتقف على مانحن فيه من سوء التدبير وعدم التوفيق في شؤوننا كما واننا لا نقصر في اللوم على مديري مدارسنا الذين اغفلوا واجبهم ونسوا ما فرض عليهم ولو علموا ان الله ائتمنهم على مخلوقاته ليربوهم ويهذبوا ارواحهم ويأتوا بهم من حالة الغشومية الى درجة الفهم والمعلومية ويغرسوا في اذهانهم مبادىء دينهم وعقيدتهم لما أتوا ما أتوه من الاهمال في هذا الامر

ولو نظرنا الى عموم مدارس الطوائف الاخرى نرى انهم لم يؤسسوا مدارسهم ويفتحوا ابوابها الاَّ لقصد بث روح التعليم الديني في اذهان طلبتها بدون استثناء فها مدارس المرسلين من امريكان وطليان وانكليز وفرنساويين وكذا الحكومة السنية والكل عامل على غرس مبادىء عقائده ومذاهبه في اذهان الطلبة على اختلاف اجناسهم وتنوّع مذاهبهم وكان يجدر بنا ان نقلدهم في ذلك او اننا على الاقل نسعى في نشر مبادىء عقيدتنا بين الطلبة من ابناء طائفتنا فقط وكفانا مانراه ونسمعه ان فلاناً من طائفتنا اعتنق مذهب كذا وغيره تمسك بعقيدة كذا وأخر آثر التشيع بشيعة كذا كل هذا ناشىء من اهمال رؤسائنا في امر الدين وعدم نشر تعاليم مذهبنا بين ابنائنا

اما كان يحسن ان نبذل قصارى وسعنا في ملافاة ما هو حاصل من هذا القبيل ونمنع منعاً كلياً من يصغى لتعاليم الطوائف الاخرى وذلك اولاً بادخال التعاليم الدينية بعموم المدارس القبطية وجعلها اجبارياً

ثانياً — ان نوجد بكل جهة محلاً لتعليم الدين ويباح فيه الدخول ولا سيما ابناؤنا الذين في المدارس الاميرية وخلافها

ثالثاً — ان نجعل التعليم مجاناً لمن يريد

رابعاً — ان ننشىء محلات أُخرى للبنات والنساء شرطاً ان ننتقي لها ممن هو كفوء لذلك ومشهود له بالعفاف والتقوى

خامساً وهو الاخير — ان نعمل على نشر الكتب الدينية بكثرة وان نشجع ولا نثبط هم مؤلفيها حتى

تنتشر بسرعة اذ أننا محرمون من ذلك

كل هذا لو اتيناه لما تجشمنافيه ادنى عناء او تكبدنا مصروفات جمّة فضلاً عن انه يخلد لنا الذكر الجميل والثناء العريض الطويل ونكون قمنا ببعض واجبنا نحوابنائنا الذين اقامنا الله عليهم لندبر امورهم ونرعى شؤونهم بكل غيرة وصداقة

واذ رأت جمعية التوفيق اهمية هذا المشروع الجليل شحذت غرار عزيمتها لتقوم كل القيام به وبما انه ليس في طاقتها الآن تأسيس مدارس تفي بهذا الغرض فقد ارتأت ان ينتخب موقتاً حضرة الاب المنوط بتدريس الدين بمدرستها ليقوم بهذه المهمة وذلك في ساحة كنيسة الفجالة في صباح كل يوم جمعة وهناك نلقي على الطلبة من مدارس اجنبية واميرية بعض المبادىء الدينية ولذا فهي ندعو عموم الطلبة من ابناء الطائفة لسماع هذه الدروس الدينية بدون مقابل إرضاءً لوجه الله تعالى . وحفظاً للنظام والترتيب في العمل فهي تشترط على كل والدٍ او وليّ أمر ان يقدم طلباً لناظر مدرسة التوفيق يبين فيه اسم التلميذ وسنه والمدرسة التي يتعلم بها والى غير ذلك من البيانات اللازمة

هذا وستفتح ابوابها من ابتداء هذا الاسبوع والله موفق لما فيه الخير

﴿ نبذة — في التدابير المنزلية ﴾

مقدمة

البيت هو حصن الرجل الذي فيه يكنز لوازمه المعاشية ويقيم مع عائلته آمنا من التعب والنصب والكدر متمتعاً بالرفاه والهناء وحسن الحال . فاذا توفرت فيه معدات الراحة وشروط الصحة والتدبير عاشوا الاهلون في ارغد عيش واحسنوا الصنع واصلحوا العمل ونجوا من اعدائهم الواقفين على الابواب وهم المرض والفاقة والدين . واذا لم تتوفر ساءت احوالهم ووقعوا في الخبال والوبال

ولا تتم السعادة بمجرد حيازة الاموال كما يزعم البعض بل بواسطة صرفها بكيفية تكفل حفظ الصحة وتهيىء معدات الراحة والهناء فاذا اسرف الانسان في الاشياء الباطلة طلباً في الافتخار واقام المباني والقصور فوق حاجياته الخصوصية لم يكن ذلك ضامناً لفوزه برغد العيش كما ان البخيل الذي دأبه الاكتناز لا يستفيد باموالهِ الطائلة

ولا ريب ان الامة التي هي عبارة عن مجموع العائلات اذا تحسنت حالتها المنزلية وانتظمت تسنى لها السير في خطة التقدم والنجاح

وليس الغرض ان نبحث فقط فيما نحتاج اليه من المعدات المحسوسة وما يتعلق بها بل ايضاً في احوالنا المنزلية واصطلاحاتنا العائلية وتصرفاتنا الادبية في دوائر المعاشرة بيننا

واذا تقرر ما تقدم قلنا انه اذا كان لا يستطيع المرء ان يحصل على الراحة المطلوبة في بيته الخاص فلا ينتظر ان يتحصل عليها خارجاً عنه كما انه لا يلذ له العيش في

بلاد غريبة لتعلقه بوطنه وذويه

ومع اهمية هذا الامر نرى المنازل عندنا قد أُهمل فيها النظام والترتيب والنظافة وباقي الشروط الصحية وعدمت المعدات التي تحتاج اليها واحتوت على ما ليس له احتياج وان كثيراً من العوائد والاصطلاحات الجارية فيها هي محل انتقاد وموضع تنديد ومذمة ولذا يحسن بنا اتخاذ الاساليب المناسبة التي تعود علينا بالنفع والفائدة .

١ — انتقاء المسكن

تراعى في السكنى الشروط الآتية وهي : انتخاب المباني المأمونة والبعد عن المستنقعات والاراضي المنحطة والنقط الغير نقية والمعامل واماكن المجتمعات العمومية وتوفر الهواء والشمس واجتناب السكنى في البيوت الجديدة قبل جفافها والجار قبل الدار

وأنسب شكل للبيوت فيما نعلم هو ما كان متجهاً الى الجهتين الشمالية والجنوبية للتمتع بالهواء البحري في الصيف وحرارة الشمس في الشتاء . ومركباً من طبقتين الاولى تحتوي على غرف الجلوس والمطالعة والطعام والثانية على غرف النوم . وفي جنوبهما وبمعزلٍ عنهما المخازن واود الغسيل والحمامات والمراحيض وغيرها .

٢ — متاع البيت

جرت العادة ان نملأ بيوتنا بالمنقولات الفاخرة والامتعة النفيسة بحيث لا نترك مجالاً لانتشار الهواء والشمس ومنع تراكم الاتربة والاقذار والحشرات والهوام مع انه يكفي استعمال الاثاث النافع فقط الذي لا غنى عنه ويسهل رفعه لتنظيفه في كل وقت والاثاث القليل اذا كان متقن الترتيب يفضل على الكثير المتراكم فوق بعضه بدون فائدة فضلاً عن الضرر فلا يجب ان نضحي الفوائد الصحية في جانب الافتخار والفخفخة

ولا يفوتنا ان اصح معيشة هي معيشة الخلا ولذلك يلزم ان نعتبر البناء الذي نقيم فيه بصفة وقاية من البرد والحر ليس الا بحيث لا نحرم انفسنا من التمتع بالهواء والشمس اللذين عليهما مدار الحياة .

ومما يجب الاعتناء به هو محل النوم فيلزم ان يحتوي على الفراش البسيط الذي يوصل للراحة المطلوبة بدون احداث وخامة وتقدم الشروط الصحية على غيرها فيستعمل فراش النوم مثلاً من شعر الخيل او القش بدلاً من المراتب الريش ولا تستعمل الاقمشة التخينة لتغطية الاسرة لئلا تحبس الهيدروجين الذي يخرج من الجسم وتحجب الهواء الجوي ولا تكون الاسرة ملاصقة للجدران ولا توضع الازهار بغرفة النوم ليلاً .

وتفضل الالوان السادة في الفراش وتكون متشابهة في جميع المنقولات المختلفة في المكان الواحد .

(يتبع)

﴿ اللجنة الملية والمدرسة القبطية ﴾

جاءنا من مكاتبنا بالاسكندرية ما ياتي

ظهر من الاختبار الذي اجرته نظارة المعارف الجليلة ان مدرسة الاقباط قد نجحت نجاحاً غير منتظر بما اوجب شكر حضرة العضو (من اللجنة الملية) الذي

كان مكافأ بمراقبة مسير المدرسة في العام المنصرم المدرسي فنال الشهادة الابتدائية عشرة من تلامذتها وكان عدد الذين تقدموا للامتحان منها عشرين تلميذاً فنثني على همة حضرات الخوجات الافاضل ونتمنى للمدرسة نجاحاً وفلاحاً واني ارى بما لي من الحق بمقتضى المادة ٣٧ من اللائحة الاساسية لنظام اللجنة الملية ان تراعي جيداً ما جاء بالفقرة الثانية من المادة العاشرة ووضع المراقبة المنوه عنها لان الاثنين اللذين انتدبتهما اللجنة لمراقبة المدرسة غلت ايديهما ويجب على اللجنة ان تتحد معهما حتى لا يتأخر الاصلاح المنوي فيها

اما مدرسة البنات فيلزمها التفات ومراقبة ايضاً لان اهمال امرها مما لا يجوز السكوت عنه سيما وانها حديثة النشأة

لم يتقدم احد من الحائزين على شهادة من القسم الفرنساوي معلمين لنظارة المدرسة للآن

كثرت الشكوى من اقفال ابواب المدرسة امام الفقراء العديدين اذ تقرر ان يكون عدد المقبولين فيها مجاناً لا يتجاوز الربع من مجموع عدد التلامذة مع ان الفقراء كثيرون فنرجو ان اللجنة تراعي ذلك اشفاقاً عليهم حتى لا تضطرهم الى طرق ابواب المدارس الاجنبية

ودوام الحال من المحال

وردت لنا هذه الرسالة من احد الافاضل بالفيوم فنشرناها بحروفها

حيث ان مجلة التوفيق لم تنشأ الا للنظر في اصلاح الطائفة القبطية التي دهمها الزمن وحيث يهمني كثيراً اصلاحها فارجو نشر رسالتي هذه واكون لحضرتكم من الشاكرين

كانت الطائفة القبطية بالفيوم اجتمعت وانشأت جمعيتين بهمة الاهالي وبمساعي حضرة نيافة الاسقف الفاضل تُدعى الاولى بالمجلس الأعلى وهو تحت رئاسة عزتلو عريان بك سعد ٠ وتُدعي الثانية بمجلس الادارة وهو تحت رئاسة حضرة غبريال بك ابراهيم باشكاتب المديرية حالاً للنظر في اصلاح شؤون الطائفة وقد اتحدتا معاً ونظمتا المدرسة بعد ما قربت ان تتلاشى واحضرتا لهاخوجات أكفاء وناظراً ماهراً وجرى فيها التدريس على حسب بروجرام المدارس الاميرية٠ ونظرتا بعين الهمة والالتفات الى احوال الطائفة ففرضتا على الاهالي مبلغاً يدفعه كل منهم شهرياً بحسب ارادته الى فقراء الطائفة عديمي التكسب وصارت الجمعيتان تواليان الاجتماع دائماً وتنظران في اصلاح الطائفة وبعد زمن رأينا ان المدرسة حاوية تلامذة اغلبهم صغار فقراء ومجاناً ولذلك استعفى حضرة ناظرها بعد ما ترشح فيها تلامذة لاداء امتحان شهادة الدراسة الابتدائية وبعدها توقّف بعض رجال الطائفة عن دفع المرتب الشهري المقرّر عليه دفعه وصار لا يدفع الآن الا المستخدمون وبعض رجال الطائفة الذين يعدون على الاصابع فمن هذه الاحوال بطل اجتماع الجمعيتين وابدوا عدم الاهتمام بعد شدة اهتمامهم في ذاك العهد وصارت المدرسة لاتذكر واحوال الطائفة تقهقرت فاخذتني الغيرة الوطنية

لأنشر هذه الرسالة في مجلة التوفيق الغراء لأوجه انظار ابناء الطائفة من هذه المديرية ونحث من توقَّف عن الدفع بان يدفع ما هو مقرَّر عليه وتوالي الجمعية الاجتماع وبهذه الواسطة ترجع المياه الى مجاريها والله على كل شيءٍ قدير

محب الاصلاح

(التوفيق) نأمل من جناب الاب الاسقف ان يسعى جهده في ارجاع الجمعية الى سابق عزها ونكون له من الشاكرين وليس ذلك بعسير على همم مريدي الاصلاح ومحبيه وهو سيلاقي طبعاً من حضرات الافاضل بالفيوم ما يشدد عزائمه ويقوّي همته لان عهدنا بهم رجالاً يودُّون فعل الخير عن طيب خاطر ويتسابقون في فعل المبرَّات

✻ المحلة الكبري : لمكاتبنا ✻

لقد اخذت مدرستنا القبطية في التقهقر والانحطاط اذ بعد ان كانت مملوءة بالتلامذة اصبحت قاعاً صفصفاً تحسب في عداد من كان وغبر وبملء الاسف اقول انما نشأ ذلك عن تكاسل رجال الطائفة هنا وعدم اتحاد كلمتهم ولذا فعلى لسان التوفيق الاغر اوجه انظار جناب الكلي الاحترام انبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم حتى يؤيد لنا حسن ذكر عواطف قداسته واميالة الغريزية نحو انتشار العلوم واتساع نطاق المعارف اللذين هما السببان الوحيدان لاحياء ما اماتهُ التغاضي والاهمال فيما مرَّ من الزمان وان نعلق آمالنا بحسن المستقبل ولنتوسل للعليّ جل شأنه ان يقرن كل ايامه بالصفاء ويشفع كل اعماله بالبر والوفاء آمين

ومنها : قد شرَّف بندرنا نيافة انبا تيموثاوس وقابلهُ وجوه الطائفة والآباء الروحيون وتلامذة المدرسة وقد هنأه بسلامة الوصول حضرة البارع نجيب افندي كرم . وفي يوم الاحد اقام الصلاة بحضور جم غفير من اعيان الطائفة ولم يبارح نيافته بندرنا حتى أسس جمعية قبطية واهتم بفتح مدرسة للبنات فنقدم لنيافته جزيل الشكر على هذه الهمم العلياء ونطلب منه تعالي ان يقرن مسعاه بالتوفيق

جاءنا من مكاتبنا بسمخا ما يأتي

تشرفنا بقدوم سيادة الآب انبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم وقوبل بالاحتفال اللائق فبلسان مجلتكم الغراء نقدم لسيادته فائق التهاني ونتمنى ان نرى من همته ما يصلح الحال وعليه حسن المآل

✻ شربين : لمكاتبنا ✻

طالما اتحدث مع سكان بندر شربين ببناء مسجد للاقباط فلم يكن جوابهم الا « ان عددنا نحن الاقباط لا يتجاوز العشر عائلات فلا يمكننا ذلك الا بمساعد[ة] البطركخانة » وبلغني انهم عازمون على تقديم عريض[ة] للبطركخانة فاملنا وطيد في غبطة الآب البطريرك[؟] ووافر احسانه ومراحمه التي لا تحصى ان يجيب طلب[هم] ونرجو من حضرات سكان شربين الاقباط ان لا يتهاملو[ا] بل يهتموا في هذا الامر . والله لا يضيع اجر المحسني[ن]

سرحة البطريرك

قد بارح غبطة الآب البطريرك المعظم المحروسة بقصد (السرحة) في الاديرة البحرية ونحن وان كنا نتمنى ان هذه السرحة كانت تكون في البلاد القبلية المحتاجة للوعظ والتبشير وسماع كلمة الخلاص ولكنا نتعشم ان تكون فوائد هذه السرحة في الاديرة عظيمة جداً وينتج من ورائها ما فيه اصلاح الحال والعظة المفيدة المؤثرة ولذا نحث ابناء الامة القبطية الذين سيمر عليهم جنابه على تقديم الاحترام اللائق لرفعة مقامه ومقابلته بما يليق لمقام رئيس جليل محترم وعسى ان لا تطول مدة هذه السرحة حتى لا تتعطل الاعمال وتتأخر الاشغال اكثر من ذي قبل

الجمعية الخيرية

من لنا بفصاحة البلغاء وبلاغة الشعراء لنعبر ونظهر علناً ونرفع على رؤوس الاشهاد خالص شكرنا وجزيل ممنونيتنا لغبطة الاب البطريرك على مابرهن عليه اخيراً وما اظهره في هذا الاثناء من الميل الى الاخذ باقوالنا والارتياح لسماع ندائنا والاندفاع لاجابة طلباتنا فانه حفظه الله لم يكد يطلع على ما ورد بالعدد السادس من مجلتنا وعلم ان موضوع جلسة الجمعية سيكون النظر في ما آلت اليه حالة الجمعية الخيرية حتى اهتم بالامر وبادر من فوره ووزع منشوراً ابوياً لكافة ابناء الملة يحثهم على المبادرة لفعل الخير ويحببهم الى البذل في ابواب البر والاحسان حتى تعود الجمعية المذكورة الى حالتها الاولى داعياً الكل الى مساعدته ومعاونته ومعضادته في هذا العمل المبرور والسعي المشكور وقد نشره في الجرائد السيارة حباً في تعميمه واملاً في ابلاغ الجميع هذه العناية حتى يبادر كل الى اغتنام الاشتراك في هذه المبرة وقبول هذه البركة الابوية فنحن من قلوب مفعمة سروراً وحبوراً ندعو جميع اخواننا ابناء الامة «ولو ان سير الجمعية الخيرية الحالي غير شرعي ونظامي» الى المبادرة لاظهار كرمهم وسخائهم لانه في مثل هذه الظروف الحرجة والاحوال الضيقة يليق البذل والعطاء ويدخر زاد الآخرة وتعرف الديانة الحقة كما يقول الكتاب (الديانة المقبولة عند الله هي افتقاد الارامل واليتامى) ونطلب من صاحب الكرم ان يفلح مساعي غبطة البطريرك ويقرن اعماله بالنجاح ويكفكف دمع المساكين والله لا يضيع اجر من احسن صنعاً

لا عدمت المروءة بنيها

قد طُلب احد افراد عائلة فقيرة قبطية للقرعة العسكرية ولما كان هذا الشاب هو الفرد الوحيد القائم بمعاش هذه العائلة الجسيمة قد تبرعت جمعية التوفيق بمبلغ للاخوان الساعين في عمل اكتتاب لجمع البدل العسكري له وقد تأكدت الآن ان حضرة صاحب المروءة والشهامة والغيرة الوطنية خلف بك رفاعه قد تبرع بمبلغ عشرة جنيهات حباً في فك ضيقة هذه العائلة ولم يراع سوى اميال الخيرية . فنحن نقدم لهذا الشهم خالص الشكر والممنونية على هذه الاريحية التي اتاها

عن طيب خاطر ولم يفرق بين الاديان كما هو دأب البعض فبمثل هذه السجايا يحق التباهي والتفاخر ويليق بنا ان نحاجج الذين يعملون دائماً على فصم عرى الرابطة الجانسية والعلاقة القومية والحقوق الوطنية المتبادلة بين الامتين الاسلامية والقبطية من قديم الازمان. اكثر الله من امثال هذا الفاضل بين معشر الامتين وجزاه خير الجزاء ولا عدمت المروءة بنيها

يسرنا ان غبطة الآب البطريرك عامل منذ الآن على تعيين حضرات الآباء الاكفاء في المراكز اللائقة بهم وابعاد غيرهم فعين حضرة القمص بشاي معلماً لمبادي الدين الارثوذكسي بمدرسة البنات لانه من الآباء النبهاء المعلمين المشهورين والوعاظ المقتدرين واصحاب التقوى والقدوة الحسنة ونتعشم بان يتحفنا الزمان من فضل اجتهاده بشابات متهذبات متحليات بالآداب الدينية فيكنّ الهداة لنا في مستقبل الايام حتى يرفعنَ قدر المرأة في هيئتنا الملية ويرجعنها الى سالف مجدها فتحلو المشارب وتطيب الحياة وتزهو مجتمعاتنا العائلية ويصفو عيشنا

نهنئ اخواننا سكان الفجالة بما نالوه من غبطة الآب البطريرك بتعيين حضرة القمص بشاي لكنيستهم لانه والحق يقال من خيرة الآباء النابغين في العلم والمعرفة فضلاً عن القدوة الصالحة . فنطلب من رب البيعة ان يقرن مساعيه بالخير ويساعده في حسن رعاية ابنائه ويوفقه واياهم لما فيه الخير وحسن العاقبة

سيكون موضوع جلسة الجمعية في يوم الاربعاء ٢٨ اكتوبر سنة ٩٦ سماع خطبة حضرة الرئيس الجديد الافتتاحية وبيان خطة اللجنة الجديدة وتسليم الاعمال من الموظفين السابقين للموظفين الجدد

مما يحسن ذكره ما حازته مدرسة التوفيق من النجاح العظيم مع حداثة عهدها فانها قدمت اربعة تلامذة للامتحان في الشهادة الابتدائية ففاز منهم ثلاثة وسقط الرابع وهذه نسبة عظيمة فنثني ثناء عاطراً على حضرات مديري هذه المدرسة وناظرها وخوجاتها ونتمنى لها كل ترقي ونجاح تحت رعاية جمعية التوفيق القائمة بادارتها وقد كنا ننتظر من احدى جرائد العاصمة اليومية ان لا تغفل ذكر اسم مدرستنا هذه قياماً بواجب الخدمة العمومية ولكننا نلتمس لها المعذرة لكثرة موادها وتنزهها عما يرميها به بعضهم من ان ذلك كان لغاية في النفس

تُعلن مدرسة التوفيق القبطية الكائنة بالفجالة بشارع حبيب جلبي انها فتحت ابوابها لقبول التلامذة بها بعد ان ادخلت فيها من التعديل والنظام ما يكفل تقدمها ونجاحها واحضرت الاساتذة الاكفاء من اعظم المدارس الاميرية لتعليم سائر مواد الدراسة الابتدائية باللغتين الفرنساوية والانكليزية طبقاً للبروجرام المتبع في مدارس الحكومة وقد جعلت مرتبات التعليم بالقيمات الآتية

٣٥	عن التلميذ في السنة الرابعة			
٢٥	«	«	«	الثالثة
٢٠	«	«	«	الثانية
١٥	«	«	«	الاولى

فعلى من يرغب الدخول بها ان يقدّم طلباً بذلك الى حضرة ناظرها بمركز المدرسة

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ٨ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ صـ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«مدير مطبعة التوفيق»
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢١ بابه سنة ١٦١٣ — ٣٠ اكتوبر سنة ١٨٩٦ — ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣١٤

﴿ الجمعيات الخيرية ﴾

لما شعرت الامة القبطية بفوائد الجمعيات ورأت ما ينجم عنها من الاعمال المفيدة بين الملل المحدقة بها قامت فئات من ذوي المبرات والاحسان الذين يئنون لانين الفقير ويتوجعون لوجع اليتيم وفكرت في انشاء جمعيات تمد يد المعاونة لهم وتساعدهم على قوتهم ومعاشهم وتقضي لهم حاجياتهم وتصلح شؤونهم وترعى جانبهم وتطالب بحقوقهم علماً منها انه لا يتأتى لها بلوغ مرادها هذا او يتم تنفيذ مآربها الا بالتعاون والتعاضد والاتحاد والتكاتف الذي هو الاس الوحيد والركن العميد للجمعيات وعلى ذلك قامت رجال الاعمال واستفزتها الغيرة الجنسية وحركتها عوامل الانسانية واسست جمعيات لمساعدة الفقراء والارامل الذين اقعدهم الدهر واخنى عليهم الحظ ومن تلك الجمعيات الجمعية الخيرية القبطية التي تأسست لهذا الغرض عام ١٥٩٧ اي منذ ستة عشر سنة وذلك بامر من نظارة الداخلية وقد تألفت من اشراف القوم ونبلاء الامة الذين يغيرون على ابناء جنسهم ويضحون النفس والنفيس في سبيل الصالح العام وظلت تزاول هذا العمل المبرور والاثر المشكور وتسد حاجة المعوزين حتى انتشرت مباديها الحقة في انحاء البلاد وعرفت الناس منهجها فاقبلت عليها كل الاقبال ومالت اليها منعطفة بارتياح واشتياق لا تسوقها يد حاكم او يدفعها ضغط متسلط ولم تزل تداب في العمل وتسير في مضمار التقدم وتقوم بصرف ما هو مطلوب منها للفقراء

ولما صدر الامر العالي المتوجة به لائحة المجلس الملّي اصبحت هذه الجمعية داخلة في اختصاصه واخذت تسير في سبيل التقدم واذ تنحى المجلس عن مزاولة الاعمال احيلت لعهدة احد الاكليريكيين ومن ذاك الحين اخذت في الانحطاط شيئاً فشيئاً حتى تشكل المجلس الملي الاخير فوجه عنايته لها وعيّن لجنة لادارتها فكانت تجمع ما ينوف عن المائة والثلاثين جنيهاً وهكذا لبثت متخذة خطة النجاح والفوز الى ان انحل المجلس الملي وعادت الحالة الى الفوضى فتأخرت وتقهقرت وضلت وتاهت وشردت وحادت حتى اصبحت في حالة تعيسة وشقاء اكبر ووصل صراخ الفقراء والارامل الى الافاق وكادت ارواحهم تبلغ التراق ينامون طاوين الحشا على الجوى ويبكرون وليس لهم ما يسدون به الرمق ويتحملون ما حلّ بهم من الضيم والكوارث كل هذا والقوم رقود لا يتحرك فيهم عامل الجنسية ولا تهزهم اريحية المروءة ليفوا بما فرضه عليهم الدين نحو اولئك المساكين ولكن لما طرقت جمعية التوفيق هذا الباب في هذه الايام واعلنت بوجوب النظر في ما آلت اليه حالة الجمعية الخيرية أسرع غبطة الاب البطريرك واصدر منشوراً يدعو فيه ابناء الامة الى المساعدة والمعاونة في البر . وقد تحقق لنا اخيراً ان بعض ابناء الامة الغيورين والمقربين لدى غبطته يوقعون على عريضة بطلب تجديد انتخاب اعضاء هذه الجمعية لتسير على سنن النظام والنجاح فعسى ان يهتدي القوم مع غبطته الى طريقة مثلى ينجم عنها نجاح هذه الجمعية وارجاعها الى حالتها الاولى فتحسن حالتنا وتنصلح امورنا وتعيش فقراؤنا في حالة ميسورة وعيشة مشكورة ولا تجنح الى التسوّل والاستعطاء احسن الله الامور

نبذة — في التدابير المنزلية

« تابع ماقبله »

تراعى في الملابس البساطة والحشمة ويلتفت الى امر الصحة فتجتنب مثلاً الاحذية الضيقة التي تحدث العقر

ويجمل بنا ان نوجه الانظار الى موافقة بعض المنسوجات الوطنية من قطنية وصوفية وايضاً بعض اقمشة الفراش المصنوعة في البلاد فانها وافية بالغرض وامتن من غيرها هذا فضلاً عن وجوب تشجيع الصناعة الوطنية خصوصاً وقد اعتادوا الاجانب الآن على استعمالها فلا يصح ان نتركها نحن ونستعيض عنها بالمصنوعات الاجنبية الا فيما لا غنى عنه

٤ — الخدام

ليس من الاقتصاد استئجار الخدام الغير اكفاء اعتماداً على قلة أجرهم وذلك نظراً لما يبددونه من الانية وغيرها وقلة الراحة التي تنشاء عن جهلهم فالخادم الماهر هو الذي يحافظ على النظام والوقت فيحضر اللوازم المطلوبة منه فوراً والخادم الغبي يهمل كل امر ولا تكمل اعماله فيكون نقمة على السكان

ويحسن عند الاستطاعة الاستقصاء عن اخلاق الخادم وسوابقه لمعرفة كفاءته وامانته

٥ ــ النظافة

نظافة الدار هي المحك الذي به يقف الزائر على ما هم عليه السكان من المعرفة او الجهل ومن الاعتبار او الحقارة ولعل العزة الالهية ارادت بخلقة الحشرات والهوام ان تحرضنا على النظافة لنأمن العذاب من هذه الضربات

واذا كانت نظافة الاماكن واجبة فنظافة الساكنين فيها اكثر وجوباً ولا شك انها تمنع كثيراً من الامراض ولا سيما الحميات والامراض الجلدية فضلاً عن تنشيط الجسم وتقويته ولذا يلزم مداومة الاستحمام

وكانت العادة عند قدماء المصريين ان يغتسل الواحد منهم مرة في اليوم اذا كان فقيراً اما الكهنة فكانوا يغتسلون مرتين في اليوم ومرتين في الليل وذلك لانهم يدخلون المعابد والهياكل

ويلازم ذلك تبديل الملبس فان كثرة الافرازات والاتربة بسبب حرارة الطقس وعلى الخصوص في هذه البلاد تضر بالجسم اذا لصقت به ونحن ولله الحمد قد افاض علينا المولى سبحانه وتعالى بالنيل المبارك الذي تحيط بنا مياهه من كل جانب حتى اننا نخشى غوائلها في زمن الفيضان فلا عذر لنا اذا قصرنا في مراعاة النظافة مع وجود هذه السهولة

واذا كان الدين يوجب علينا تطهير القلوب وتنقية الضمائر فيجب علينا قبل ذلك ان نطهر اجسادنا من الخارج ومن العبث ان نعد قلة النظافة من انواع التقشف والزهد لانه لو صح ذلك لما قال المخلص « ادهن راسك واغسل وجهك » لخ

وكفى ان الحيوانات التي لا يعتني بامرها تسبح في الترع والانهر لتنظف اجسادها

ومما هو جدير بالالتفات اكثر من غيره نظافة المراحيض لانه اذا انبعثت منها الروائح الكريهة صارت جرثومة للامراض

٦ ــ المعدات اللازمة للبيت

من المقرر ان اللذة العقلية افضل من اللذة الجسدية التي تنقضي بمجرد الفراغ منها والدليل على ذلك مايخالج الانسان من السرور عند معرفته ما لا يعرفه • ولايخفى ان المطالعة والمحادثة هما الواسطتان الوحيدتان لتحصيل العلم الذي لا تخفى مزاياه على كل ذي بصيرة • فلذا يلزم اقتناء الكتب المفيدة واخصها الكتب المقدسة والتواريخ والجغرافية وكتب الاداب ويجتنب ما يكون خارجاً عن حد الاحتشام فانه يفسد الاخلاق • ودائرة المعارف (ولا يوجد منها بالعربية غير واحدة) هي مكتبة في حد ذاتها فانها تبحث عن كل موضوع وتساعد المطالع والكاتب على مراجعة تواريخ البلاد ومشاهير الرجال والمسائل العلمية وغيرها

ويحسن تعليق الخرطات الجغرافية والصور التاريخية وآيات الكتاب بدلاً من الصور العادية التي هي في الغالب خارجة عن الاداب وتوضع الصور الدينية في غرف النوم وليس في قاعات الاستقبال نظراً لاختلاف

مذاهب الزائرين

ومن الموافق حفظ الادوية الوقتية بالمنزل لاستعمالها في الاحوال اللازمة . وكذلك حفظ بعض العدد والالات الصغيرة التي يحتاج اليها في بعض الاوقات

ويستعمل ميزان الحرارة لمعرفة حالة الطقس ودرجة حرارة الماء عند الاستحمام ولاجل توفير الوقت والحريق تستعمل الافران الحديدية

والساعات الدقاقة تعلّم السكان الوقت وتنبه الخدام وتذكّر الانسان بالزمن الذي يمر فيحافظ عليه

ومن لوازم البيت ايضاً الميزان لوزن المشتروات ومراسلات البريد وغيرها

ويستعمل المرشح لتنقية المياه وخصوصاً في زمن هبوط النيل

والطيور المغردة والازهار وآلات الطرب تخفف الهموم وتجلي الصدور من صداء الاتعاب

(يتبع)

لمكاتبنا الاسكندري

« حالة الامة اليوم »

من تأمل في حالتنا وجدنا اننا نتأخر كل يوم عما قبله وتفتر منا الهمم وتميل بنا الاهواء الى عدم الاكتراث بمصالح الامة القبطية كما كانت اولاً فان من قرأ شيئاً عن تاريخ اولاد الجوهري او المعلمين الغابرين ومساعداتهم للامة لقال قد ذهب الخير وقل ذووه وكان الذي يقوي عزائمهم على هذه الاعمال الخيرية جماعة الاكليروس الذين قد عرفوا مقدار مسؤليتهم عن الشعب ولكننا اصبحنا في وقتٍ ان قام فيه احد الاقباط بعمل خيري اونبّه اليه تعصب القوم عليه وقالوا انه انما اتى به لغاية في نفسه لا لخدمة الانسانية كما يزعم بل للاكتساب منه فقيام الشبان في باديء امر نشأة جمعية التوفيق ومطالبتهم بحفظ الاوقاف المشتتة قد اول تأويلات كثيرة حتى قيل انهم يقصدون فعلاً نهب الاوقاف من القابضين على زمامها ولكن لم تلبث حتى انقشعت سحابة تلك التمويهات عن عقول البسطاء وظهرت شمس الحقيقة فاتبعها الكثيرون ممن كانوا غير عارفين بشرف مباديها وساعدها كل رجل لا غرض له الا احياء موات الامة وان كان لم يزل بعضهم يعمل على انماء النفور بين ابناء الامة نظراً لاغراض في نفسه وخصوصاً من كان بيده اوقاف يديرها فلو اتحد الاكليروس بالشعب وعملوا يداً واحدة على احياء موات الامة لارتفع شأنها ولنا في ما اتاه نيافة مطران البحيرة والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية (بالاسكندرية) عبرة اذ انه عند ما اتحد بالامة زالت كل الصعوبات وامكن انتخاب لجنة ملية تدير حركة الشعب وتسعى في تحسين شؤنه بقدر امكانها ولم يقتصر على ذلك بل جعل همته اينما حل وسار تنبيه ابناء الامة الى افتتاح المدارس للصبيان والبنات فانطلقت الالسنة بالثناء عليه ولم يأتنا هذا العام الا واستبشرنا فيه بانه يكون عام نهضة الامة فقد علمنا

بان غبطة البطريرك تفقد الاديرة البحرية كما وجه التفاته الى احياء الجمعيـة الخيرية بمصر وبعث بالجوابات الى ابناء الامة يستنهض غيرتهم الى انماء ايراداتها ليتسنى لها ان تقوم باحتياجات الفقراء ومن الجهة الاخرى نرى ان نيافةانبا ثيماتاوس اسقف كرسي اورشليم عامل على توسيع نطاق التربية وقد افتتحت مدرسة اكليريكية في ابرشية قنا ووكلت الى قدس الاب الاغومانس فيلوثاوس رئيس الكنيسة الكبرى رئاسة المدرسة الاكليريكية بمصر كل هذا مما يدلنا ان الطائفة نهضت معاً لطلب الاصلاح ولو ساعدها الموسرون بالمال لقامت بالمشروعات المفيدة كانشاء مستشفيات ونحو ذلك غير اننا نخشى ان تكون هذه النهضة وقتية ولكن ما عرفناه عن جمعية التوفيق يجدد فينا الامل بالاستمرار على هذه الخطة التي يمدحها العموم عليها وان كنا لم نصل الى ما وصلت اليه حال الامة من قبل الا ان الامل وطيد في اتحادنا معاً وتكاتفنا على العمل (ويد الله مع الجماعة)

« المدرسة »

(ومنه) ان اهم شيء لدى اللجنة الملية الآن هو المدرسة القبطية وادخال الاصلاح المنوي فيها من ابتداء هذا العام المدرسي وقد علمت ان في النية التساهل مع الفقراء بقدر الامكان حتى لا تحرم ابناء الطائفة من فوائد التعليم ويلتزم العدد العظيم منهم الى طرق ابواب المدارس الاجنبية فيغرسون في عقولهم ترك طائفتهم والالتجاء اليهم وبذلك تنفصم عرى وحدة الامة القبطية ويتبدد شملها غير اني اسأل حضرات اعضاء اللجنة عن شيء واحد قد احتار فكري فيه وهو : لمَ يرسـل حضرات الاعضاء اولادهم الى المدارس الاجنبية اذا كان لهم ثقة في مدرستهم وحقيقة هم عاملون على اصلاحها ؟ ولما كان هذا الامر يهم العموم الوقوف على حقيقته نرجوهم الا يبخلوا علينا بالجواب . ويوجد مسألة خطيرة استلفت انظارهم اليها وهي : خروج اولاد الفقراء في المآتم والافراح وتسبب عن ذلك تأخيرهم في الفصول اكثر من سنتين واستلفتنا الانظار الى ذلك مراراً ولم نأت على الفائدة المقصودة وبما ان العدل يوجب علينا مساواة الفقير بالغني ولا نجعل بينهما تفاوتاً فلا شك انهم يعملون على ملافاة هذا الامر والتدبر في طريقة اخرى لعدم خروج التلامذة من فصولهم كلية حتى لا يحرموا من التعليم وينسب تأخيرهم الى الكسل . اما التعليم الديني فلا ادري ما اقوله عنه الآن غاية الامر انه يعد من المهملات

وردتنا هذه الرسالة من احد الافاضل الغيورين فادرجناها بحروفها

ما سطعت اشعة شمس مجلة التوفيق ببلدتنا الا واوقدت نار الغيرة الدينية في كل فرد من اعضاء كنيستنا القبطية الارثوذكسية فتضاعف عدد المجتمعين حتى صار يجتمع ما ينوف عن السبعين شخصاً بقاعة الكنيسة كل ليلة لسماع الوعظ والتبشير من حضرة الاب الفاضل الايغومانوس مغاريوس رئيس الكنيسة وان ما نعهده في جنابه من الغيرة الدينية وما تحلي به من المعارف

يبشرنا بنجاح هذا العمل

ولا يمكننا ان نفصح لحضرتكم عن مقدار السرور والفرح الذي استولى على الافئدة والقلوب من المقالة المعنونة بالاوقاف فانها والحق يقال اعربت عما في ضمائر الجميع وقد تمنى عموم اخواننا لو اتيح للامة تسليم هذه الاعيان للاكفاء والمدبرين المقتصدين لامكن اصلاح جملة احوال وانتظمت هيئتنا الاجتماعية وعسانا نبلغ هذه الامنية يوماً لا نخاله بعيداً ما دمنا لا نفتر عن المطالبة بهذه الحقوق ولا يضيع حق وراءه طالب

الدوير باخوم توماس

✻ مستشفى مار مرقس ✻

نبشر محبي الخير واصحاب المروءة بان قد تألفت اللجنة العالية بالقاهرة لادارة جمع الاكتتابات اللازمة لمشروع المستشفى من حضرات الافاضل الاماثل

حضرة صاحب العزة المحترم غالي بك نيروز رئيس
« « « مقار بك عبد الشهيد نائب
« المحترم الفاضل شنوده افندي باخوم امين صندوق
« « حنا افندي تادرس مساعد امين صندوق
« « جندي افندي ابراهيم سكرتير

مع جملة من افاضل الملة وستباشر هذه اللجنة إعداد القوائم اللازمة وتعيين اللجان الفرعية بالجهات فنطلب من رب المكارم العلوية ان يساعد هؤلاء الافاضل ويرشدهم الى اسهل السبل التي تقرّب انجاز هذا المشروع ونرجو العموم ان يمدوا لهذا المشروع يد المساعدة ويبذلوا العطاء عن طيب خاطر ويتنافسوا في هذا الصنع الشريف ويتمثلوا باهل الفضائل من الاوربيين الذين فضل اغنياؤهم ايقاف اموالهم في مثل هذا السبيل اثابهم الله خيراً

✻ مبارك الآتي باسم الرب ✻

لم يكد غبطة الاب البطريرك يستريح من عناء السفر بالاديرة البحرية حتى قفل راجعاً كي ينظر في المهام الكثيرة المطروحة بالبطريكخانة فنقدم لغبطته التهنئة الخالصة على عودته سالماً ونلتمس له من لدنه تعالى الهداية والتوفيق الى ما فيه صلاح الامور وفلاح الاعمال فيتم الصوت القائل (مبارك الآتي باسم الرب)

✻ سلب الاوقاف ✻

يشكو الكثيرون من اهمال واغفال البطريكخانة عن بعض اعيان الاوقاف حتى تجارى الغير على اغتصاب بعضها بحارة الزويله وادخالها باملاكه فضلاً عن ان كافة انقاض بعضها سلبتها ايدي الاجانب وقد أُرسلت هذه الشكوى لجانب البطريكخانة فعسى ان تنتبه لهذه الاحوال وتفيق من بعد طول الرقاد وتسعى لما فيه حفظ صوالح الامة وكفاها اهمالاً واننا نطمن خواطر الاخوان الغيورين الذين قدموا هذه الملاحظات حباً في المنفعة العامة وحفظاً للصوالح العمومية ونبشرهم بان غبطة الاب البطريرك سيبذل جهده في هذه المسئلة كما عوّدنا من سماع اقوالنا واجابة طلباتنا

جاءتنا عريضة موقع عليها من بعض سكان مصر القديمة يشكون بها من حيف بعض القسوس وسوء السلوك الامر الذي يحزننا كثيراً فنرجوهم ان يقلعوا عن هذه المحزنات التي لا تنطبق على وظيفتهم الكهنوتية وملخص هذه العريضة هو ان احد الاهالي عُقد عقد زواجه في مساء ١٩ توت على عذراء بحضور قسيسين احدهما لم يعرف مواجب العقد وطقسه والثاني القى الوصية وادخل بها من عندياته كلاماً نجلّ القلم عن ذكره مع انه لم يدعَ الى الحضور

لم نتمكن في العدد الماضي من نشر اسماء حضرات موظفي جمعيــة التوفيق القبطية الفرعية بطنطا فندرجه اليوم بملء السرور والفرح ونشكر همة حضرات الاعضاء السالفين على ما قاموا به من جليل الاعمال كما ونطلب منه تعالى ان يوفق حضرات الاعضاء الجدد لما فيه خير الامة وصلاح الاحوال

حضرة عريان افندي جورجي	رئيس
« رزق الله افندي سليمان	نائب
« سلامه افندي قلاده	سكرتير
« بشاي افندي حنا	امين صندوق
« فرج افندي يوسف	اعضاء
« مخائيل افندي يوسف	
« اثناسيوس افندي يوسف	
« جرجس افندي بغدادي	
« حنا افندي يوسف	

المدرسة الاكليريكية

حبذا في تقدم مدرستنا الاكليريكية والاقبال عليها ومساعدة طلبتها وتنشيطاً للهمم وتشجيعاً لهم قد قررت جمعية التوفيق المركزية تقديم جائزة سنية تمنح للتلميذين اللذين يحوزان قصب السبق في ميدان الامتحان وقد ابلغت البطريكخانة بهذا القرار المفيد فنحن نثني على حضرات اعضاء الجمعية على هذه الفكرة الحميدة ونرجو تقدم هذه المدرسة تحت رعاية غبطة الاب البطريرك وادارة حضرة الاغومانس فيلوثاوس حتى نسمع عن نجابة الطلبة ما يشرح القلوب ويسر الخواطر ويحقق الامال لاننا اصبحنا في حالة تستدعي زيادة الاهتمام والعناية بامر هذه المدرسة وتقضي علينا الظروف بسرعة توجيه الالتفات اليها

مطران جديد

اخذ غبطة الاب البطريرك الآن يرينا كل يوم دليلاً قوياً محسوساً على نظره للامور بعين الحكمة والتيقظ فانه لم يجعل زيارته للاديرة البحرية تذهب سدى بل بينما كان فيها قد رقى حضرة الانبا مرقس اسقف اسنا الى وظيفة مطران لمديريتي اسنا والحدود ولتحققنا بما تحلى به حضرته من التروي والتدبير والدراية والمعرفة والنشاط نعدّ هذا الترقي مقدمة خير وفلاح ونتمنى من صميم الفؤاد ان تكون هذه قاعدة عمومية في ترقي اكليروسنا فيرفع شأننا بين المحيطين بنا ويعرف الكل

مقدار تبصرنا ونيقظنا فيهابنا الغريب ويعزنا القريب ويعود الينا النائي ويرجع الينا الشارد ونطلب من رب المجد ان يرشد جناب المطران الى ما فيه الصالح ويثبت خطواته في سبيل الخير ويشد ازره ويمنحه بركة التوفيق في سائر الامور

سيكون موضوع جلسة الجمعية يوم الاربعاء القابل اعادة النظر في اصلاح حالة الجمعية الخيرية

غيرة بيت ابي اكلتني

كل ما مر الزمان وتنبهت الافكار وتيقظ المأنوطون بادارة شؤون الامة اتضح صدق اقوال جمعية التوفيق واثبت الاختبار صدق مقالها وايد الامتحان والتجارب ملحوظاتها فانها كثيراً مانبهت الى ما ياتيه الاب ناظر مدرسة البنات السابق من الاعمال المغايرة للواجب الدينية فلم يسمع لمقالها يومئذ ونسبها بعضهم للتحامل فما قولهم الآن وقد تحقق وثبت لدى البطر يكخانة ان حضرته استولى على بعض مرتبات الراهبات الفقيرات المطروحات بحارة الزويله التي كان مؤتمناً على تسليمها لهن ? أيقولون ان هذه معائب لا يليق نشرها لانه لا يجنى منها سوى الهتيكة والعار فان كان هذا رأيهم فليقولوا لنا كيف يمكن الاقلاع عنها والامتناع عن فعل مثلها بل كيف يعرف الصالح من الطالح وكيف يمكن تجنب الرزيلة واتباع الفضيلة أليس الاولى بنا ذكر الحقيقة وعدم ستر الحق حتى يمتنع حدوث مثل هذه المحزنات وتتقيد خطوات الغير عن فعل مثلها ويعرف الكل ان لا بد من اتضاح الامور وان لا خفي الأ وسيظهر ولا مكتوم الأ وسيعلن فيجد الجميع في سبل الفضيلة ويسعى الكل الى محاسن الافعال ويتخلقوا بالقدوة الحسنة الصالحة واننا لم نسمع ان قوماً افلحوا ما داموا يخفون الحقائق ولا يزجرون فاعلي الاثم الفظيع فاتقوا الله ايها المعترضون وبدل لومنا وتعنيفنا على اظهار الحقائق حضوا على ترك هذه المحزنات ووبخوا من ياتيها ولا تخافوا في الله لومة لائم لان الكتاب يقول (لا تحابوا بالوجوه)

اعلان

جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية

عملاً بالبند ١٩ من قانون الجمعية العام نرجو حضرات الاعضاء التشريف بحضورهم بالجلسة العمومية التي ستنعقد في يوم الثلاثاء ٣ نوفمبر سنة ٩٦ الساعة ٥ مساء بمحل اجتماعات الجمعية الكائن بصالة نيقولايدس بشارع توفيق لسماع تلاوة تقرير الجمعية عن الثلاث مدد الماضية وعلى اثره سيجري تجديد انتخاب لجنة الادارة لمدة الستة شهور الحادية عشر من تأسيسها والرجا عدم التأخير وهذا الاعلان يقوم مقام الدعوة الخصوصية

رئيس الجمعية

رزق الله سميكه

علمنا عند الفراغ من تحرير المجلة ان بعضهم زين لغبطة الاب البطريرك كما هي عادته ان ينتقي اثنى عشر عضواً من الستة والثلاثين عضواً السابق انتخابهم قبلاً بطريقة غير قانونية حتى يتخلص بذلك من تجديد الانتخاب بطريقة نظامية اصولية ولا بدع اذا سمعنا بمثل هذه الاعمال المغايرة للاصول والواجب فقد تعودنا منهم اتيان مثل هذه الاعمال كي يفوزوا بالرئاسة وسنزيد الامر بياناً في العدد الآتي ونرفع الستار عن هذه المخبآت ليتضح للعموم كيف ان ايدي اولي الغايات تلعب بشؤونهم

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ٩ — السنة الاولى

التوفيق ١٦١٢

قيمة الاشتراك في السنة
٥ صـ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«مدير مطبعة التوفيق»
ولا تُرَدُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(… من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٨ بابه سنة ١٦١٣ — ٦ نوفمبر سنة ١٨٩٦ — ٣٠ جمادى الاولى سنة ١٣١٤

الكنائس

بيتي بيت صلاة يُدعى وانتم جعلتموه مغارة لصوص
متى ص ٢١ : ١٣

من تأمل حالة كنائسنا داخلياً وخارجياً تأخذه الحسرة والاسف على ما اصبحت عليه من الفشل والوساخة وعدم النظام امور طالما اغضبت الله عز وجل واوجبت انتقاد الملل الاخرى مع انه كان يجدر بكنائسنا ان تكون بالغة حد الاتقان وحسن النظام جامعة لكل ما يشرح الصدور ويقر النواظر بعيدة عما ينفرّ الانسان ويكرهه من الدخول اليها سيما وانها اول من آمن بالدين المسيحي واول من استلم التعاليم الحقة لا بل اول من تحمل الاضطهادات واوقعت بها انواع العذاب حباً في الدين المسيحي. وبما ان بيت الله الذي اختص لتأدية العبادة نحو عزته فكان يجب ان تراعى فيه ما جاء في سفر الخروج ص ٢٥ — ٣١ ان الله امر ان يصنع له تابوت يغشى بالذهب النقي داخلاً وخارجاً ويصنع له اكليل من ذهب حواليه وتسبك له اربع حلقات من ذهب ويصنع غطاء وكروبان من ذهب ومائدة وتغشى بالذهب ولها اكليل من الذهب وكذا الملابس فانها تكون من بوص وقرمز وارجوان واسمانجوني والى غير ذلك مما يدل على الابهة والعظمة التي تليق لبيت العبادة كل ذلك نسوقه الى القارىء ليعلم ان الله جليل ويحب الجلال كما وان محل عبادته يجب ان يكون على جانب عظيم من الوقار والاعتبار ولذا اوصى بما اوصاه في سفر الخروج

هذا من جهة النظافة والترتيب واما كيفية الاجتماع

فقد اوصى الله ان يكون الاجتماع بمحل عبادته بكل سكون وسكوت وأدب واحترام زائد يليق لعظمته

ولما انتشرت الديانة المسيحية كانت محلات العبادة قاصرة على الوعظ وسماع كلمة الله حتى جاءت اباء الكنيسة ورتبت الترتيبات التي نراها اليوم وادخلت بها الوعظ والكرازة تكملة للعمل ولم تزل مثابرة على هذا النمط مدة من الزمن الى ان جاء عليها وقت من الاوقات خلت فيه الكنائس من الوعظ نخرصت المنابر وسكتت الوعاظ كما نشاهده اليوم فضلاً عن انها اصبحت كاسواق عمومية كثر فيها اللغط وعلت الضوضاء وازداد الضجيج من رجال ونساء وعمّ صراخ الاطفال ومهارشة الاولاد فتعذّر على الحاضرين سماع الصلاة سيما في ايام المواسم والاعياد فان الناس قد اتخذت التصفيق والتصفير عادة جديدة وبئست العادة

ولا تسل عما يجريه البعض في ليالي التسبيح المعروفة (بسبعة واربعة) من تعاطي القهوة والتدخين والقاء القصص والروايات وغير ذلك مما لا يليق بنا سرده

واما النساء فلا همّ لهنّ لدى حضورهنّ سوى المفاخرة بالملابس والحليّ والاحاديث الملفقة والنميمة والقيل والقال غير مكترثات بما جاء في كور ص ١٤ : ٣٤ . لتصمت نساؤكم في الكنائس فانه لا يباح لهن ان يتكلمن بل عليهن ان يخضعن كما يقول الناموس

وهنا نقول ان لا لوم ولا تثريب على ابناء الملة الذين لا يواظبون على الحضور في الكنائس وخصوصاً لخلوها من الوعظ والكرازة التي تاقت انفسهم الظمآنة اليه فانه عند ما يعلن بان احد الكهنة الافاضل سيلقي موعظة على الجمع ترى الكنيسة غصت بالشعب لسماعها بل اننا لو بحثنا عن اسباب انضمام العدد الكبير من اخواننا الى الملل الاخرى لوجدنا ان الوعظ هو اكبر باعث على ذلك

وطالما نادت جمعية التوفيق بهذا الامر في نشراتها السابقة ولما اتيح لها في بعض الاوقات حفظ النظام في الكنيسة الكبرى قامت بذلك حق القيام كما شهد العيان ليكون عملها قدوة في المستقبل ولكن لم يقتد بسيرها على الدوام فان الحالة عادت على ما كانت عليه من الضوضاء والغاغة

وخلاصة القول يجب على غبطة الآب البطريرك ان يسعى جهده للمحافظة على نظام الكنائس وحسن ترتيبها وله ان يوقع القانون على من يخالف ذلك فانه اذا لفظ لفظة واحدة نرى ان العموم من رجال ونساء حافظوا على النظام والترتيب اللائقين بمحل عبادة الله عز وجل نخليق بغبطته ان لا يتأخر عن اصلاح هذا الخلل الواقع بعموم كنائسنا فيشكر من الناس عموماً ويكون بذلك ارضى الله الذي اقامه رئيساً لبيعته ومدبراً لها

✲ مبادىء فاسدة ✲

توهم فريق ان اقتران الشبان الاقباط بالاجنبيات

يؤدي الى رفع شأن الامة القبطية وتحسين نسلها . تخوفاً من ان يؤثر نشر هذا المبدأ الساقط على عقول البسطاء رأينا ان ندفع هذه التمويهات بكل ايجاز

اولاً من البديهي ان الاقتران بالاجنبيات يميت عاداتنا وطباعنا ولغتنا ويحل رباط جامعتنا .

ثانياً اذا كان حال الاجنبيات ارقى من حالة المرأة عندنا فيكفي الاقتداء بهنَّ فقط . وليس لنا ان نترك بناتنا

ثالثاً قد ثبت باقرار اصحاب الذوق السليم من المصوّرين الاوربيين وغيرهم ان نساء مصر يفقن غيرهن في حسن الخلقة وتناسب الاعضاء .

رابعاً غير منكر ان نساء هذا القطر السعيد اكثر تمسكاً من غيرهنَّ بالعفاف والعصمة وكفى ما يفعلنه الاوربيات في الليالي الراقصة وغيرها

خامساً ماذا يكون مصير المئات والالوف من بنات الاقباط اذا اقترن شباننا بفتيات من الامم الغربية . وبالاختصار اذا تزوَّج هذا بانكليزية وذاك بفرنساوية وآخر بسورية وتطبع كل واحد بطبائع قرينته لقلنا على الامة القبطية السلام . مع ان اهم مأثرة يمدحنا عليها العالم المتمدن هو محافظتنا على تقاليدنا وعاداتنا وعقيدتنا مع توالي المحن مما ادَّى الى بقائنا امة ممتازة الى هذا العهد ولولا ذلك لتشتت شملنا وابتلعتنا الامم الاخرى والاقرب الى الصواب هو الدأب في تحسين حالة المرأة عندنا بالتربية والتعليم كما ذكرنا في العدد الرابع من مجلتنا اولى من تقبيحها والسعي وراء نسوة غربيات

هذا وسنطرق باب الموضوع عند سنوح الفرصة ان شاء الله

نبذة — في التدابير المنزلية

« تابع ماقبله »

(٧ — الرياضة)

الرياضة نوعان جسدية وهي المشي والركوب والسباح والتقذيف واللعب بالجمباظ والبيليار والصيد والقنص . ولا يجب استعمال ما ذكر الى حد الافراط وتجتنب عند الجوع لئلا تقل الشهيَّة وعقيب الاكل لئلا تعطل الهضم . وعقلية وهي المطالعة البسيطة كالجرائد والروايات والمحادثة في مواضيع سهلة المأخذ وهو ما يسمى بالسمر وسماع آلات الطرب كما تقدم

وقد كان المصريون القدماء اول المخترعين لها ومن الواجب عند الفراغ من الاعمال ان نعطي اجسادنا وعقولنا الراحة التي تحتاج اليها بعد العناء وقلما نجد بيتاً من بيوت الاوربيين خالياً من آلات الطرب علماً منهم بانها مجلبة للسرور والفرح وهو من الفنون التي تدرَّس بالمدارس من قديم الزمن .

والحذر من المقامرة فانها دأب الكسول الذي يتهاون بما عنده من المال ابتغاء اغتيال ما لغيره . فاذا خسر فقد اضاع امواله سدًى وان ربح فقد اختلس اموال الغير .

(٨ ــ احتياطات لاتقاء العوارض)

من المعلوم ان حياة البشر في هذا العالم معرضة للخطوب والاخطار · وبما انه تعالى وهبنا الحياة وامّننا عليها فاذا قمنا بالمحافظة عليها كان ذلك بمثابة الشكر للعزة الالهية على هذا الانعام واذا تهاونّا بها وألقينا بانفسنا الى التهلكة اغضبناه تعالى « ولا تُلقوا بايديكم الى التهلكة »

فاذا وقع الانسان في الخطر وجب عليه ان يستحضر قواه العقلية والجسدية لمقاومته والتخلص منه والاّ فاذا سلم نفسه للاضطراب والخوف والوجل قوى عليه العدوّ وتغلّب · هذا في الاحوال القهرية الفجائية ولكن الافضل من ذلك توقي الاخطار قبل وقوعها كما ان علم حفظ الصحة هو افضل من علم العلاج فمن ذلك ان معظم من اصيبوا بالحريق مثلاً لم يلتفتوا الما كان يجب عليهم ان يعملوه للفرار من عنصر النار بل دهمتهم غوائله فاضحوا ضحيةً لغياب العقل · ورُبَّ معترض يقول انه في هذه الاحوال السيئة يعتري الانسان الذهول والخمول فلا يمكنه ان يبدي حراكاً نقول والسبب في ذلك اننا سمعنا بهذه الحوادث في كل يوم ولم نتفكر فيها· فمن الطرق الواقية من هذه المصيبة هو ان يقال للاولاد سنطرح عليكم سوءالاً نطلب منكم الاجابة عليه فوراً · فاذا قالوا وما هو قيل لهم ماذا تصنعون اذا التهمت النار بثيابكم · فاذا عجزوا عن الرد يقال لهم يجب في الحال نزع الثياب · وبتكرار هذه العبارة وحفظها في اذهانهم لا يترددون اذا فاجأهم هذا الخطر بل يتذكرون هذه المسألة فيبادرون بدرئه ·

ثم يلزم الاحتراس من الماء او الزيت الساخن · واتمام الاعمال المنزلية نهاراً حتى لا يحتاج الى الطواف في البيت ليلاً · وتجتنب المطالعة وقت الرقاد في الليل ومن الاحتياطات ايضاً البعد عن الاشجار والمباني القديمة والخيول الجامحة والاسلحة · وللانسان اعداء اخرى كثيرة كالهوام والسموم واخطار العناصر كالغرق والاختناق وغيرها ·

❊ ٩ ــ الاعتدال ❊

هو التوسط وقيل فيه خير الامور الوسط وعكسه الشراهة والدناءة والافراط · والرجل الذي تعوَّد على الاعتدال يعيش سليم الجسم والعقل · وقد لوحظ ان عدد الوفيَّات بسبب الجوع اقل من عدد الوفيَّات بسبب الافراط فاكثر الاوصاب تكون من الطعام او الشراب ومعظم الامراض تنتج من اختلال المعدة التي عليها قوام باقي الاعضاء ولذلك كانت عادة قدماء المصريين ان يتعاطوا المقيئات والحقن ثلاثة ايام في كل شهر · فاذا رتب الانسان مقدار الغذاء واقتصر على تناوله في اوقات معينة واعتاد على القيام باكراً والنوم في الوقت المناسب والرياضة الكافية والعصمة والعفاف عاش مطمئن الخاطر هادىء البال

ولاحظ احد العلماء ان الفرق بين القيام في الساعة السادسة والساعة الثامنة صباحاً مدة ٤٠ سنة هو

٢٩٢٠٠ ساعة عبارة عن ثلاث سنين و١٢١ يوماً و ١٦ ساعة . وهي مدة مكتسبة تضاف على عمر الانسان بواسطة القيام باكراً .

﷽ المنيا — لمكاتبنا ﷽

من البيّن ان الامة لا تقوم الا بنهضة افرادها والتعاضد والتضافر على ما يؤول لتقدمها والسعي لما فيه الخير والاصلاح ولما رأيت بالتدقيق ان مجلتكم التوفيق كانت الباعث الاقوى لتنبيه الاذهان والنهضة بعد الرقاد الطويل قصدت بابها وفي اليقين ان باب الفتوح والاصلاح قد لاح وانفتح وصرنا مؤملين النجاح على يديها ان شاء الله اذ اني رأيت ان الامة هنا قد نهضت نهضة واحدة واجتمعت بساحة الكنيسة من زمن يسير وبتداولها في امر الامة لا سيما في توحيد المدارس القبطية بمعنى اضافة مدرسة التوفيق الى مدرسة الطائفة التي تحت رئاسة وعناية الاب الاسقف انبا ايا كوبوس وجعلها مدرسة واحدة ونظراً لغياب سيادته اذ ذاك بالمرور لم يقرّ قراراً في هذا الشان ولم نعلم ما تمّ الامر عليه للآن حيث لم يخرج القول الى حيز العمل وهذا ما يسوءنا كثيراً ويسوء كل قبطي عاقل يريد الاصلاح فبلسان مجلتكم الغراء نستنهض الهمم الى هذا العمل المبرور حتى لا يصدق علينا المثل ونكون امثولة في التراخي والفشل

كما وابشركم ايضاً بما ابهج قلبي وانطق لساني عن مسألة تُذكر فتشكر وهي انشاء جمعية خيرية هنا من المستخدمين واعيان البلدة تحت رئاسة الفاضل باشكاتب المديرية والقصد منها مساعدة الفقراء والايتام ولكن يجب علينا ان نستلفت انظار جنابه ان اللجنة المعيَّنة لتحصيل الاشتراك ليست منتخبة من ابناء الامة ولذا فهي غير كفوء لهذا العمل الجليل فنرجو من مكارمه تجديد الانتخاب حتى يتأتى انتخاب فضلاء اكفاء يقومون بهذه المهمة خير قيام فيكتسب ثناء الامة والمحتاجين معاً ونكون قمنا بعمل مفروض علينا حق القيام

ثم من اسبوعين قد انتخبوا لهذه الجمعية قسيساً من نبلاء الاكليريكيين ليكون واعظاً فقد احسنوا والحق يقال في هذا الامر والفضل عائد في ذلك لعناية حضرة الفاضل يسى بك عبد الشهيد وحضرة النشيط باشكاتب المديرية فكنت لا ترى في الكنيسة يوم الاحد الا نفراً قليلاً اما الآن فلا تسل عن الوفود افواجاً افواجاً بحيث لا نجد مكاناً خالياً من الجهات الاربع ورغماً عن هذا الاحتشاد الغير منتظر فانك ترى الاسماع والقلوب متجهة نحو الواعظ بكل وقار واحتشام فنعمت هذه النهضة ونعم منشئيها الافاضل فنرجو من المولى عز وجل ان يثبتنا ويبلغنا الآمال على اتم منوال

﷽ الجيزة لمكاتبنا الفاضل ﷽

انشرحت صدور الاهالي عموماً مما وجهه غبطة الاب البطريرك من العناية في فصل ابروشية الجيزه عن الفيوم وقد تلقينا هذا الخبر بملء الفرح والسرور اذ ان ما اتاه احد رهباننا قريب جناب اسقف الفيوم من سوء الفعال

وقبيح المسلك جعل الاهالي ان يسعوا وراء التخلص من ربقة سيره الوخيم وفعله الذميم الذي كان سبباً قوياً وباعثاً متيناً على فصل ابروشية الجيزة عن الفيوم كما وان الراهب المذكور طرد طرداً من الجيزة نظير ما اتاه من سوء السمعة التي تشين بوظيفته وتحط بقدرها الا اننا رأيناه هذا الاسبوع عائداً من الفيوم ثانية ذلك لينفث في صدور محباته اموراً ضد بعض الاكليرس لينتقم منه ويأخذ بثارة نظراً لما اتاه له من النصح والسعي في عدم ادخاله ثانية ببندرنا فنحن نطلب من غبطة بطريركنا ان يوجه انظاره الى مثل هذه الافعال وان لا يسمح بادخال الراهب المذكور ثانية ونكون لغبطته من الشاكرين .

ابيار — لمكاتبنا

✻ سوء التصرف في الاوقاف ✻

قد ساءنا جداً مبيع جانب عظيم من املاك الوقف الملاصق للكنيسة الى غير الاقباط باثمان زهيدة بدون مراعاة لما ينجم عن ذلك من الاضرار والعار على ابناء الامة والاغرب ان المشتري لم يدفع خلاف عشرة جنيهات من الثمن الذي قدره مائة واربعين جنيه فضلاً عن مبيع باقي الاملاك التي كانت معدة لسكن الفقراء والمساكين من قديم الدهر باثمان دون القيمة وقد ترتب على ذلك تشتت السكان لعدم وجود مأوى لهم خلافها وقد اخذنا مزيد الاستغراب من مبيع الملك المجاور للكنيسة الى اشخاص ليسوا من ابناء الامة فيا لعظم هذا العار الذي لم

يره احد فالى من نرفع الشكوى ومن يستجيب نداءنا ولكن الله وليّ التوفيق

✻ سنورس — لحضرة الاب المحترم مكاتبنا ✻

بنعمة الفادي ابشركم بانه لغيرة وشهامة حضرة الماجد الفاضل المعلم شيهات ناظر الكنيسة لم ينتظر امر المخابرات الجارية بشأن مسئلة الحرمه مبروكه التي سبق واعرضت حالتها للجمعية بل بمجرد اطلاعه على ما ورد في المجلة سارع في اجراء الطرق الموصلة لراحتها وبحسن تدبيره وهمته قد توصل مع حضرات الاعيان لراحتها حتى غدت شاكرة لهذه المساعي وباتت قريرة العين تدعو لاصحاب النخوة والمروءة امثالكم فنقدم لحضرة الفاضل الشكر على هذه الخدمة الجليلة مع حضرات الاعيان الذين ساعدوه على راحة هذه المسكينة البائسة ولم يؤخروا فعل المروءة في حينه ريثما (يأتي الترياق) على رأي المثل ونطلب من رب النعمة المخلص ان يمنحهم البركات الصالحات من لدنه

✻ دمنهور — لمكاتبنا ✻

بشرى جديدة نزفها لرجال الاصلاح ذلك ان حضرة الفاضل باشكاتب المديرية قد اهتم بتنفيذ مشروعات نيافة المطران وتوصل بهمته الى فتح مدرسة البنات ببندرنا في اول نوفمبر سنة ٩٦ وعينت لها احدي السيدات الفاضلات العارفات باللغة الفرنساوية والانكليزية والعربية والاشغال اليدوية فامتها البنات القبطيات ففي هذا المقام نقدم بلسان مجلتكم الغراء الشكر والممنونية لحضرة الفاضل الباشكاتب ونلتمس منه عزّ وجل ان يقرن هذه الاعمال بالنجاح (التوفيق) لعلمنا بما اتاه حضرة الباشكاتب من محاسن الافعال وما قدمه لامته من جليل الخدم يجعلنا نتعشم بنجاح العمل

والثبات الدائم في اتقانه وكما اننا نشكره على غيرته هذه فستشكره الاجيال الآتية وتطوّب عمله وسيخرج من اصلاب هذه الفتيات شبان يقرون بجميل معروفه اكثر منا لانهم سيقدرونه عمله حق قدره يوم يعلمون ان الفضل في تعليم امهاتهم لجنابه. اكثر الله من امثاله

افتتح جلسة جمعية التوفيق يوم الاربعاء الماضي حضرة الرئيس الفاضل فالقى خطبة الرئاسة الافتتاحية لمدة الستة شهور القادمة وبعد ان حمد الله على سلامة جميع الاعضاء في المدة الماضية مع ما كان من حالة البلاد من الامراض اخذ يبيّن ما حازته الجمعية من حسن السمعة وجليل الصيت وشرح الاسباب التي اوجبت تقرب الاكليروس القبطي منها وانحيازه لافكارها وخصوصاً غبطة الاب البطريرك الذي اظهر شكره وممنونيته للجمعية علناً على رؤوس الاشهاد في يوم تقديم الهدية للمندوب الحبشي بالبطريكخانة ثم تخلص من ذلك الى الثناء والمدح على حضرات الاعضاء الغيورين الذين كرسوا اوقاتهم للقيام بخدامات الجمعية ثم بدأ يبين منهج وخطة لجنة الادارة الجديدة فقال انها ستكون الصدق في القول والاجتهاد في العمل والسعي في توسيع نطاق المدرسة وايجاد مستشفى للفقراء والبحث عن الطرق التي توصل الى اصلاح حالة الجمعية الخيرية سعياً في راحة الفقراء والحث على اصلاح حالة امور البطريكخانة والمطالبة بتشكيل المجلس الملي وزيادة التحسينات في المطبعة وتوسيع مجال مجلة التوفيق وتكبير حجمها حتى تفي بكل الشؤون والاخبار الكثيرة التي اصبحت تتوارد عليها من كل صوب والاخذ في استكمال معدات محل عربات نقل الموتى وبالجملة طرق الابواب النافعة التي يتجدد حدوثها بتجدد الايام

ولم يتم كلامه حتى قابله الاعضاء بالتصفيق واظهار علامات الاستحسان

من ضمن ما يذكر فيشكر ان غبطة الاب البطريرك قد تفقد احوال انبا مكاريوس اسقف الخرطوم المقيم الآن في دير ابي سفين بمصر القديمة وكان يصحبه جناب نيافة الانبا مرقس مطران كرسي اسنا (والحدود) وقد نال جناب الاسقف المومى اليه كل رعاية من لدن غبطته وفي هذا المقام نوجه انظار غبطة البطريرك لذلك الاب الموقر الذي طال عليه المطال وهو في زوايا النسيان ولا من يسأل عنه حتى لا يجني عليه الدهر وتغتاله ايدي الضيم والفقر بعد ان كان في بحبوحة عيش ويسر وطالما اغدق الدار البطريركية بنعمائه الجليلة

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق في يوم الاربعاء القادم النظر في ما يجد ويحدث بعد تقديم العريضة المرفوعة من ابنا الملة لغبطة البطريرك بشأن تجديد انتخاب اعضاء مجلس ادارة الجمعية الخيرية

تيقظ والتفات

لم يطلع غبطة الاب البطريرك على العدد الثامن من مجلتنا الذي ذكرنا به ملخص شكوى بعضهم الموجهة

ضد بعد قسوس مصر القديمة حتى امر باستحضارهم لديه ليوقع عليهم ما يستحقونه فعسى ان يتنبه حضرات الآباء لعدم حدوث نوادر كهذه توقعهم تحت طائلة الملام وليعلموا ان الانظار شاخصة لاعمالهم وان غبطة الاب البطريرك قد التفت ونيقظ الآن لمراقبة مثل هذه الاعمال فليتنبه الغافلون

يسرنا ما نراه من نهضة الآباء الاكليريكيين في هذه الحقبة الاخيرة وتيقظهم وتسارعهم لانشاء المدارس والحث على التعليم والتهذيب فاننا لم نكد نشكر احدهم بجهته على ما يأتيه من جليل الاعمال حتى نسمع مآثر غيره ومما يسرنا ذكره ما سمعناه اخيراً من ان حضرة الاب الفاضل رئيس دير المحرق قد باشر فتح مدرسة للاولاد واعدّ لها جميع اللوازم وان ما نعلمه من غنية هذا الدير وكثرة موارد الخير عليه يبشرنا باتساع نطاق هذه المدرسة وتقدمها فنقدم شكرنا لحضرة الاب الجليل على هذه الفكرة ونتمنى ان ينهج الجميع على منواله وان تكون الهمم موجهة لمثل هذه المبرات التي لم يكن يقصد سواها طبعاً واقفو هذه الخيرات

الجمعية الخيرية

وعدنا في العدد الماضي ان نوافي القراء بما يتم في امر الجمعية الخيرية والان اطلعنا على العريضة التي نوهنا بذكرها سابقاً فوجدناها موقعاً عليها من ماية نفس من افاضل الامة القبطية فعسى ان يعتدل القابضون على زمام البطركخانة ويراعوا اميال الامة ويعلموا اننا ليس نحن فقط القائلون بوجوب تجديد انتخاب اعضاء هذه الجمعية وعدم عدالة الاعمال التي زينها بعضهم لغبطة الاب البطريرك وانه لا يمكن اصلاح الحال الا بدعوة الامة وهي تقوم بانتخاب من ترى فيهم اللياقة والكفاءة لمثل هذه الاعمال وانه لو استمر هذا العناد من اصحاب الاغراض وصمموا على عدم اجابة رغائب الامة فلسوء الحظ لا يجنون سوى زيادة المقت والبغض ويكونون سبباً في حرمان الاخوة الفقراء من مراحم اخوانهم وبهذا يكونون حجر عثرة في طريق كل تقدم ويصح فيهم قول الكتاب المقدس (ويلٌ لكم ايها المراؤن لانكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس فلا تدخلون انتم ولا تدعون الداخلين يدخلون) وويلٌ لمن يكن سبب شك وعثرة للمؤمنين

نعت الاخبار وفاة المرحوم انبا ثاوفيلس اسقف ابو تيج بعد ان عانى شديد الامراض وقاسى ألم الاوجاع مدة فنقدم لغبطة الاب البطريرك مواجب التعزية على فقيده هذا وعشيره القديم جعل الله مأواه احضان الاباء القديسين ومثواه فردوس النعيم. وقد ارسل غبطة الاب البطريرك مندوبه (الخصوصي) حضرة القمص تادرس مينا وكيل البطريكخانة سابقاً لحصر تركته فعسانا ان لا نسمع في المستقبل انه لم يترك شيئاً مدخراً لابروشيته

غمنا وفاة حضرة الاب المأسوف عليه القمص حبيش والد حضرة القمص تاوفيلس بدير الجنادلة وقريب حضرة القمص مغار يوس بالدوير فنقدم لهما التعزية وجميل السلوان ونطلب للفقيد الرحمة

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
ص
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« مدير مطبعة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٥ هاتور سنة ١٦١٣ — ١٣ نوفمبر سنة ١٨٩٦ — ٧ جمادى الثانية سنة ١٣١٤

المدارس القبطية

لما كانت التربية هي اكبر بواعث الارتقاء كان هذا الموضوع اول ما اشتغلت به جمعية التوفيق في بدء نشأتها فوضعت يومئذٍ تقريرها المشهور الذي قامت وقعدت له الافكار وسعت البطرخانة طويلاً في تفنيد براهينه فلما لم تقوَ على ستر الحق عمدت الى السير بموجب ما جاء فيهِ كما يشهد بذلك حضرة فرج بك داوود ناظر المدرسة اذ ذاك

ولما تألَّف المجلس المليّ الاخير وجَّه جلَّ عنايتهُ الى هذا الامر فحصر الايرادات والمصروفات المخصصة للمدارس واخذ في تنظيم المدرسة الكبرى بالازبكية فاستدعى لجنة من نظارة المعارف العموميَّة لفحص حالة التعليم والمعلمين وبعد ان اشتغل حضرات اعضاء هذه اللجنة زمناً قدَّموا للمجلس المومى اليهِ تقريراً مطوَّلاً شرحوا وفصلوا فيهِ حالة هذه المدرسة (فقال حضرة مفتش المعارف للغة العربية) ان طرق التعليم المتبعة بالمدرسة غير مفيدة اصلاً لانحرافها جداً عن الطرق المعهودة بالنجاح في المدارس الاميرية الى ان قال ومن العجيب استمرار المدرسة على هذه الحـالة التعيسة زمناً طويلاً وامة الاقباط لم تفكر لحظة في ادخال تحسينات العصر الجديد بها . الى ان قال ومع عدم توفر مواد التعليم الابتدائي بها يطلقون عليها اسم مدرسة كلية شاملة للتعليم الابتدائي والثانوي وبالجملة فعيوب هذه المدرسة من حيث تعليم العلوم الاخرى لا تتناهى . وقال ايضاً رئيس اللجنة للغات الاجنبية (ان تعليم اللغات

عقيم جداً ولا يأتي بنتيجة تذكر وقد ذكر بالافادة الرسمية الصادرة من نظارة المعارف بتاريخ ٢ يناير سنة ١٨٩٣ نمرة ٢ للبطرخانة ان تعليم اللغة العربية والرياضة واللغات الاجنبية جميعها عقيم جداً لعدم كفاءة المدرّسين وجهلهم بطرق التعليم انتهى

ولما ثبتت للمجلس هذه الاخلال وجَّه عنايته لتلافي الامر ولو طال امده ولم يعترضه معارض لكنا فزنا ببعض الاماني ولكن هي الامور مرهونة باوقاتها

ولقد كانت ترمي بنا آمالنا في شاسع التصوُّرات البعيدة حتى توهمنا ان اللجنة الملية ستسير على ما سنَّه الخبيرون بطرق التعليم ولكن لسوء الحظ اخذت هذه المدرسة الكبرى تتقهقر وبالجملة نضبت الايرادات المخصصة للمدارس وحصل ما حصل مما شرحته الجمعية في نشرتها المعنونة (البراهين القوية في بيان اهمال اللجنة الملية)

وقد ظن بعض القوم ان حكومتنا السنية حفظها الله لم تتقدَّم لمساعدة المدارس القبطية بالمال مع انها كانت خصصت مبلغ ٥٠٠ جنيه لاعانة المدارس القبطية واستمر صرف هذه المبالغ ثلاث سنوات للبطرخانة واخيراً علمت الحكومة ان هذا المبلغ جار صرفه على غير المدارس فتمنعت عن دفعه

ولما تشكَّل المجلس الملي سعى في الحصول على هذه القيمة ومهّد السبيل للحصول على مبلغ الف جنيه واذ حلَّت اللجنة الملية محله اشترطت عليها الحكومة ان لا تدفع هذا المبلغ الا بشرط المراقبة على المدارس القبطية وان لا تصرف هذه القيمة نقداً للبطرخانة فتعود ثانية وتتصرَّف فيها في شؤُون اخرى بل ترسل من قبل نظارة المعارف مدرّسون ومعلمون بقيمة هذا المبلغ فرفضت اللجنة الملية قبول هذا المبلغ بهذه الشروط

وقد كان الواجب على البطرخانة قبول هذا الشرط لان المدارس القبطية بحسب قانون المجلس الملي خاضعة لمراقبة نظارة المعارف ومع ذلك فلنا اسوة بمدرسة الجامع الازهر وللحكومة الحق في مثل هذا الشرط منعاً وحجباً للايدي المعتادة على صرف هذه المبالغ في غير شؤون المدارس كما حصل في السابق

وعلى هذه المبادىء التي اظهرتها اللجنة الملية حرمت الامة من مثل هذه المكافأة واصبحت مدارسنا تشكو من قلة الاموال وعدم دفع المرتبات حتى اصبحت المدارس القبطية في غاية الاختلال واثباتاً لذلك نبتدي بحالة مدرسة الازبكية الكبرى في العدد الآتي وكل آتٍ قريب

﷽ جلاء الحقيقة ﷽

طالما اظهرنا سرورنا مما ابداه غبطة الاب البطريرك من الاهتمام بما درج في مجلتنا واوضحنا جملة امور ابدى فيها عناية واهتماماً زائداً بمجرد اطلاعه عليها ولعلمنا بما ينتج من الفوائد العظيمة بسبب هذا الالتفات والتدقيق في كل ما تنشره مجلتنا فقد احتطنا كثيراً في ذكر الاخبار ودققنا جداً في الامور قبل

نشرها حتى لا نجعل مندوحة لقائل ولا نجلب تشويشاً واضطراباً في اعمال بطركخانتنا ولا نضيع اوقات غبطة الاب البطريرك في ما لا طائل تحته ولا حقيقة لامره ولذا مع ما بذلته بطركخانتنا العامرة من كثرة التحري والبحث في كافة ما دُرج بالمجلة لم ترَ منّا بادرة ولم نعثر على رواية غير حقيقية فكانت تعود فتأمر بتلافي الامر وهذه كانت غاية ما ترمي اليه مقاصدنا ولكن ظهر لنا اخيراً انها احبت ستر بعض الامور فاسرعت الى تغطية الحقيقة واخفاء الواضح فاعلنت بالجرائد السيارة انه لا حقيقة لما ذكرناه عن حضرة الاب ناظر مدرسة البنات القبطية سابقاً فاستغربنا صدور مثل هذا الاعلان من بطركخانتنا العامرة لعدّة اوجهٍ منها

اننا لم نتعرَّض لذكر حضرة الاب الفاضل ناظر مدرسة البنات الحالي ولذا يكون اعلان البطركخانة في محله . اما اذا كان مرادها تبرئة حضرة الاب ناظر مدرسة البنات السابق وسهى جناب وكيل بطركخانتنا العامرة عن وضع لفظة السابق (ولم يكن سهوه هذا لغرض آخر) فنوضح الحقيقة للرأي العام ليعلم الجميع كيف تدار اعمال بطركخانتنا مما كنا نتحاشى ذكره ولم نتعرض لنشره خوف الملام . اما الآن فقد اضطررنا لذكر هذه الامور اثباتاً للحقيقة ورداً للمناقشة التي فتحت بطركخانتنا بابها فنقول

اذا كان لم يرتكب حضرة الاب ناظر مدرسة البنات السابق ما ذكرناه فلما فصلته البطركخانة عن نظارة المدرسة؟ وهل تنكر البطركخانة وبعض رجالها ان حضرة (امنا الرئيسه) قد ابلغت البطركخانة شفاهاً استيائها من عدم صرف مبلغ الثلاثة جنيهات ونصف المرتبة لها وللراهبات شهرياً فكلفها جناب الاب البطريرك عن لسان المبلّغ بتقديم عريضة لقداسته بالحالة فرفعت لجنابه وبعد التحرّي تحقق له ان حضرة الاب ناظر المدرسة كان يستولى على نصف جنيه شهرياً من المبلغ المذكور وعلى ذلك اثَّر غبطته برفته من نظارة المدرسة ؟ فان انكرت بطركخانتنا هذه الحقائق المؤكدة وتجاهلتها فهل تنكر انه بعد صدور مجلتنا وذكر الحادثة بها قد وفد عليها حضرة الاب المشار اليه وبعد طرُق واحوال معلومة قد توجه حضرة وكيل البطركخانة وعبد الملك افندي بطرس ابن اخ غبطة البطريرك وغيرهم في يوم الاربعاء الساعة ٦ عربي نهاراً الى حارة الزويله (محل الراهبات) وهناك تمم هذا الوفد ما أُمر باجرائه وتحصل (من أُمنا الرئيسه التي لا يمكنها مخالفة الرئيس الاكبر) على ورقة تفيد ان حضرة الاب ناظر المدرسة سابقاً كان يوصل لها المبلغ بتمامه وقد تحررت هذه الورقة بخط عبد الملك افندي بطرس وقد عاد الوفد للبطركخانة وعليه تمت المداولة باصدار هذا الاعلان زعماً من بطركخانتنا بانه يكون واسطة في اخفاء الحقيقة ولكن لتعلم اننا عالمون بكل اجرااتها وان هذا الزمن اصبح لا يمكن فيه اخفاء الحقيقة مهما بولغ في كتمانها فلتتق الله في اعمالها ولتخف الخالق في امورها وتتدارك الامور بالتنبيه

والضغط على فاعليها ذلك شأن الاب الصالح والراعي المحب لرعيته وتعاقب كل اثيم بما يستحق حتى لا تكون لنا مندوحة لذكر مثل هذه المحزنات اولى من ان تكافىء من خدموها في زمن المحن (كما تزعم) بمثل هذه المساعدات الباطلة التي لم تأت الا بزيادة الفضيحة وتحض على المحبة والسلام كما قال الكتاب (ليملك في قلوبكم سلام الله الذي اليه دعيتم في جسد واحد)

﴿ محاورة في الاوقاف ﴾

« تابع ما قبله »

امين — كنت اود يا والدي العزيز ان لا اعاود البحث في هذا الموضوع الآن اتباعاً لنصيحتك لو لم يدفعني الى ذلك ما هو حاصل من القيل والقال بشأن تركة المتنيح القمص حنا الذي تولى رئاسة دير انبا بولا مدة ٢٢ سنة وللدير المذكور نحو ٨٠٠ فدان خلاف الرسوم المقررة على اهالي البلاد المجاورة له ولا يوجد به سوى ٣٠ راهباً على الاكثر ومعلوم لديك كيفية تقشفهم في المعيشة فان غداءهم قاصر على العدس والفول ولباسهم من صوف الغنم ومع ذلك قيل انه لم يترك سوى ٤٠٠ جنيه وقد نسبه البعض الى الاسراف والتبذير وقال فريق انه اودع الاموال عند احد الناس بقصد التجارة ولم تعلم الحقيقة الى الآن .

حنا — اعلم يا ولدي ان اوقاف الاديرة هي تحت سلطة غبطة الاب البطريرك

امين — عثرت في لائحة المجلس الملي التي هي عبارة عن قانون نظامنا الداخلي على البندين الآتيين

حصر جميع الاوقاف الخيرية الموقوفة على الكنائس والاديرة والمدارس .

الاستحصال على حسابات عن الايرادات والمصروفات للنظر فيها وحفظ ما يكون زائداً من الايرادات عن المصروفات بخزينة البطركخانة لصالح وقف اصله بمراعاة شروط الواقف

فهل غبطة الاب البطريرك بما له من السلطة في هذا الامر مع اللجنة المالية حصر الاوقاف المذكورة وتحصل على حساباتها وحفظ ما تبقى من ايراداتها

حنا — آه يا ولدي في القلب حسرة من جراء هذه الامور لان غبطة الاب البطريرك لا يريد حصر الاوقاف ونظام حساباتها اذ يخشى ان تم هذا النظام الدقيق لا يجد ابواباً اخرى يستعين بها على مصاريفه

امين — السلطة البطريركية تستوجب سير الاعمال على محور النظام بالكيفية التي تقدمت

حنا — يا ولدي افهمتك بأن الاب البطريرك لا يقبل هذا النظام كما ان رؤساء الاديرة لا يقبلونه ايضاً لانه اذا ضبطت الايرادات والمصروفات لا يمكنهم الانفاق منها على ذويهم ومقربيهم وهم يدّعون ان هذه الاوقاف خلفت لهم

امين — هذه الاوقاف تملكها الامة باسرها والتبرع بها لم يكن الا للانفاق منها على اعالة الرهبان واقامة الشعائر الدينية وليس للصرف منها على ذويهم فهي في الحقيقة اموال الشعب ويجب صرفها في شؤونه العمومية فكيف ان غبطة البطريرك لا يحصرها ويضبط ايراداتها ومصروفاتها اولى من ضياعها هكذا ان لم يمكن صرفها في حاجيات الشعب

حنا — لا تطيل البحث في هذه المسئلة يا ولدي العزيز فالوقت لم يأت بعد لحلها ويلوح لي ان حلها لا يكون الا بعد جهاد عظيم مع القابضين عليها لان المال عزيز كما لا يخفاك

امين — سأقتصر على ما تقدم واترقب المستقبل وعسانا ان نرى من غبطة البطريرك اهتماماً في هذا الامر فيوفر علينا المطالبة به ولا يجعل مجالاً لكثرة المغامز

الاسكندرية

(لمكاتبنا الفاضل)

﴿ مدرسة الاقباط واللجنة المليّة ﴾

هذه المدرسة كان يديرها وهي في مهد طفوليتها المرحوم برسوم بك حنين ويواليها دائماً ولا تبرح من فكره لحظة فكانت هي الشغل الشاغل له وكان يقضي كل اوقات فراغه بها

مهتماً في اعلاء شأنها وتوسيع نطاقها الآن الموت نقاد فاختطفه فعهدت الى عزتلو ابراهيم بك نخله ناظر الاوقاف ونيافة المطران فالمجلس الملي الفرعي الاسكندري فعزتلو تادرس بك ابراهيم الذي كان يدير اعمالها لغاية نهاية العام المدرسي المنصرم وقد عثرت على مذكرة فيها ما يهم عن هذه المدرسة :

(في المدة التي عهدت الى نيافة المطران وعزتلو ابراهيم بك)
(نخله ثم انتقلت ادارتها الى المجلس الملي)

تلامذتها

(١٨٩٠ — ٩١) ١٧٩ ولم ينل احد منهم الشهادة الابتدائية
(٩١ — ٩٢) ١٥٣ ولم ينل منهم احد الشهادة
(٩٢ — ٩٣) ١٥٤ حاز الشهادة منهم ثلاثة
(٩٣ — ٩٤) ١٨٦ حاز الشهادة منهم واحد

(المدة التي عهدت ادارتها الى عزتلو تادرس بك ابراهيم)

تلامذتها

(٩٤ — ٩٥) ٣٤٥ حاز الشهادة منهم اربعة
(٩٥ — ٩٦) ٤١٠ حاز الشهادة منهم احد عشر

وفي هذه السنة الاخيرة انشئ فيها قسم لتعليم الكمه (العميان) القراءة على الطريقة المعروفة على الحروف البارزة وكان عدد الفقراء فيها يبلغ ١٦٠ تلميذاً وما كان ينتظر لما هذا النجاح لان ابوابها اقفلت مدة طويلة بسبب الوباء والاقبال عليها كان عظيماً يفوق حد الوصف

(المدرسة في عهد اللجنة الملية)

شرحت حال المدرسة الى نهاية العام المنصرم المدرسي والآن قد عهدت ادارتها الى اللجنة الملية وأهم ما رأت ادخاله في نظامها ان يكون عدد تلامذتها غير متجاوز الثلثمائة تلميذ الربع من الفقراء وزادت في الاجور عن ذي قبل حتى انه لم يجتمع فيها للآن اكثر من المائتين . ولما نوت اللجنة طرد التلامذة الفقراء والذين لايمكنهم دفع الاجر بحسب ما تقرَّر وبلغ صراخهم لنيافة المطران اثناء وجوده بطنطا لتفقد ابناء الامة لم يرتح فؤاده حتى اتى على عجل في الاسبوع الماضي ولبث ثلاثة ايام في اثنائها عقد جلستين كان أهم الابحاث فيها عن المدرسة والفقراء الذين لم تفتح المدرسة الا لاجلهم وعنوان المدرسة يدلنا على ذلك لان اولاد الاغنياء في المدارس الاجنبية لظنهم انها تعلّم افضل من هذه مع انها تعد في الطبقة الاولى بين المدارس الاهلية فاذا ضيّق على الفقراء ومنعوا من التعليم في احضان مدرستهم اضطروا للالتجاء الى الاجانب وهناك لا يتعلمون شيئاً سوى الميل عن محبة اخوانهم وتكون اللجنة بدل سعيها في تعزيز جانب الطائفة ورفع شأنها والعمل في سبيل اتحادها لتتقوَّى اتت بشيء لا تُمدح عليه من احد ولم يبارحنا نيافة المطران حتى حسم الاشكال واعاد المياه الى مجاريها الاولى فبرهن بهذا العمل على امياله الشريفة نحو الفقراء وهو احسن ما يشكر عليه والآن نطلب من اللجنة ان تراعي مبدءاً واحداً وهو انهم يسعون يداً واحداً في انماء المدرسة وينبذوا ظهريًّا كل الافكار التي لا يتأتى منها الا خرابها قال الرسول : لا تنظروا كل واحد الى ما هو لنفسه بل كل واحد الى ما هو للآخرين (في ٢ : ٢)

ﷺ مدرسة البنات ﷺ

في العام الماضي سعى عزتلو تادرس بك ابراهيم باتحاده مع عزتلو ابراهيم بك نخله بعد رضاء نيافة المطران في انشاء مدرسة للبنات وقد تم افتتاحها رغماً عما كان يحول دون ذلك من الصعوبات ولم تلبث اكثر من شهرين حتى اقفلت مدة الوباء ثم عادت ففتحت ابوابها منذ شهرين ولم يؤم بابها من بنات الاقباط العديدات سوى خمس وثلاثين كلهنَّ من الفقيرات اللواتي لا يقدرن على دفع المرتبات اما الاغنياء فيلوح لهم انه من اوجب المواجب عليهم ان يدخلوا بناتهم في المدارس الاجنبية ليتعلمن من الافرنجيات الآداب الاوربية التي لا توافق ذوق الشرقيين ويطرحن تحت ارجلهنَّ الآداب حتى اذا صرن امهات علمن اولادهن حب الاجانب وبغض ابناء الجنس وهذا ما يخشاه كل محب للاصلاح وأنَّى لنا برجال يقدرون قيمة تربية البنات ويعطونها حقها وعندي ان الاهتمام بتربية البنات افضل شيء يجب الاهتمام به حفظاً لنظام العائلات لان البنت متى صارت أُمًّا وكانت قد تربت تربية حسنة عرفت كيف تربي اولادها وتعتني في تدبير بيتها حسناً . وبذلك يمكنها ان توفر شيئاً من المال لتعليم الابناء اما اذا كانت غير مربية فلا يهمها غير الانهماك في ملذات المآكل

والمشارب والتفاخر باللبس الجميل لتظهر لزوجها جمالها حتى يميل اليها فان كانت مربية عرفت كيف تملك قلبه

فاناشدك بالله ايتها اللجنة وأستحلفك بالذمة ألاّ تهملي امر هذه المدرسة لتلهج الالسنة بمدحك وتنادي بشكرك

طنطا

(لمكاتبنا الاسكندري)

« انتخاب قسيس جديد لطنطا »

طنطا بلدة شهيرة اسمها بالقبطي طينطاد (حقيقة اسمها طنتدا) وكانت مركزاً لاسقفية شهيرة وأتى زمن لم يوجد بها كنيسة واول كنيسة بنيت فيها بعد طويل زمن كانت في ايام عزيز مصر المعظم ساكن الجنان سعيد باشا الذي اصدر امره بذلك ثم تجددت في عام ١٥٩١ للشهداء ونظّمت وكان الاقباط قبل ان يأمر عزيز مصر الافخم ببناء كنيسة بها يقيمون شعائر الدين ويدفنون موتاهم في بلدة مجاورة لطنطا تدعى سبرباي وفيها من الاقباط عدد ليس بقليل كلهم مرتبطون ببعض ارتباطاً قوياً وكفاهم فخراً ان مدرستهم الخيرية التي انشئت في سنة ١٥٩٨ لم تزل سائرة للآن في غاية النظام وحبس عليها اطيان تكفي لكل مصاريفها وتزيد عدا ما يجمع شهرياً من التبرعات ومدرسة البنات فيها في غاية النظام ولما كانت هذه بلدتي مسقط راسي اتنسم الاخبار السارّة عنها اينما سرت وكنت . وقد تلقيت بشرى انتخاب قسيسها الجديد بكل سرور لاني اعرف به من غيري اذ كان زميلي المدرسي وهو شاب يناهز الثلاثين قد تربى حسناً بمدرسة الاقباط بطنطا ثم علّم بها وتوظف بيوليس دمنهور البحيرة ويعرف اللغة العربية والفرنساوية وقليل من الانكليزية والقبطية وكان اسمه جرجس افندي رزق الله صالح ودعي الأب مرقص وهو من طنطا اصلاً وموطناً ولما وقع الانتخاب عليه وكان نيافة المطران بطنطا استدعى من القاهرة قدس الأب الاغومانس فيلوثاؤس رئيس الكنيسة الكبرى المرقسية لحضور رسامة القسيس في بلدته الاصلية ففي يوم الاحد ٢٣ بابه قام بوضع اليد عليه نيافة المطران وخطب الأب الاغومانوس فيلوثاؤس حاثاً العموم على محبة قسيسهم الجديد النبيه موصيهم به وكان هذا اليوم من ابهج ما يرى في هذه الحفلات فلتغبط طنطا بقسيسها الجديد ولتفتخر به على سواها من البلدان وليهنأ جنابه بما حازه من اخلاص شعبه اليه لان مثله جدير بكل اكرام والآمال وطيدة بان الطائفة من الآن فصاعداً لا تنتخب الا الاكفاء لهذه الخدمة الشريفة ليتقوّم اعوجاج الطائفة وتعود الى سابق مجدها

اختراع جديد في الرتب الكهنوتيَّة

لما كان الاسقف هو المنوط بالنظر في القضايا الشرعية والنصل في الامور الزوجية ورعاية الشعب ووعظه وتعليمه وتدبير شؤُونه ورسامة القسوس والشمامسة وبالجملة لرعاية مصالح الكنيسة (اي الجماعة) الذين تحت ابروشيته رتبت آباء الكنيسة من قديم العهد اساقفة ومطارنة في كل جهة كما نراها اليوم وقد حددت لكل اسقف او مطران حدًّا لا يتعداه ومركزاً معيناً لا يتخطاه كل هذا دوّنته في كتب الكنيسة وقوانينها المرعية حفظاً للنظام في مستقبل الايام وعدم وقوع النفور والشحناء بين أئمة الدين او حصول غلط او خطاء ينشأ عنه ارتباك او اختلال في تعيين الاساقفة او المطارنة ولكن الايام أرتنا ما كانت تخشاه آباء الكنيسة من قديم فانه في الاسبوع الماضي ارسل سرًّا غبطة البطريرك مندوبه القس افرام السرياني الى دير المحرق للحصول على تزكية من الآباء الرهبان لوسامة القمص بطرس وكيل الدير اسقفاً اه وفعلاً عاد متمماً هذه المامورية السرّية وقد تم في الاسبوع الماضي رسم هذا الآب اسقفاً على دير المحرق ولما كان تعيين اساقفة للاديرة من الامور الغريبة التي لم يسمع بمثلها من عهد بطاركة الاسكندرية ولم تروبه لنا التواريخ فقد استغرب الشعب هذا الاختراع الجديد واصبح الراي العام يتمنى لو علم من غبطة الآب البطريرك الحكمة الفائقة التي اوجبت هذا الاختراع الذي تنذرنا بوادره بانه سيكون موضوع قيل وقال وجدال ونضال اذا كان حقيقة لا يراد به الا النكاية بعض الاحبار الاخيار

وردت على جمعية التوفيق العريضة الآتية فقررت ارسالها لجانب البطريكخانة بامل السرعة والمبادرة في اتخاذ الطرق الميسورة لفتح هذه الكنيسة والاهتمام في الامر كي لا تتعطل اقامة الشعائر الدينية وترمي البطريكخانة بعدم المبالاة باحوال الشعب وهي تؤمل من نشرها بمجلتنا اليوم زيادة التنبيه والحث على تدارك الامور حتى يتحقق للعموم سهر وتيقظ البطريكخانة على صوالح ابنائها وينتفي من الاذهان ما طالما رماها به بعضهم من التقصير والاهمال

جمعية التوفيق الارثذكسية بمصر

مقدمين هذا مذكورين ادناه من ناحية ابنوب المركز تابع مديرية اسيوط

غير خفي على حضرتكم انه لما ساد الجهل والظلام على طائفتنا القبطية قد تركناها وانضمينا الى الطوائف الاجنبية لوجود وعظ وتعليم عندهم بخلاف ما هو موجود بالامة القبطية ولما قام عقلاء الامة القبطية (جمعية التوفيق) لجمع شتات المتفرقين من الامة وانشاء الوعظ في الكنائس القبطية الارثذكسية واصلاح شؤونها وتدبيرها قد رجعنا الى امتنا وفتحت الكنيسة بالوعظ والتعليم وصار يحضر بالكنيسة يومي ما يزيد عن الخمسون نفر لسماع الوعظ والتعليم فلذلك قد غار ابليس على مملكته وسكن في بعض اشخاص فقد قفلوا الكنيسة واخذوا مفتاحها بالوعد انها مبنية في املاكهم ومنعوا قسوس الكنيسة من الدخول فيها وحيث ان الكنائس حرة ولا يجوز التعدي عليها وقفلها باي وجه كان ولو كانت مبنية في املاكهم ومن اموالهم ما دام انهم تبرعوا بها وعرض عن ذلك لحضرة اسقف منفلوط والبطركخانة وهذا لحضراتكم للنظر فيه واجرى ما فيه فتح الكنيسة بمعرفة الجمعية التوفيقية التي شمرت عن ساعد الجد لقشع سحابة الجهل والظلام عن الامة وجمع شتاتها في الكنائس الاجنبية التي تفرقت اليها

في ٢٣ بابه سنة ١٦١٣ الموافق ١ نوفمبر سنة ١٨٩٦

كاتبه	كاتبه	كاتبه
تادرس سعد	جورجي جرجس	ارمانيوس بطرس
من ابنوب	من ابنوب	من ابنوب
جندي مشرقي	بنيامين بولص	حافظ الله شحاته

القس ميخائيل مشرقي

سؤال مهم

ورد الينا السؤال الآتي

جاء بالعدد التاسع من مجلة التوفيق الصادر بتاريخ ٢٨ بابه سنة ١٦١٣ ان اسقف ابو تيج توفي وتعين من قبل غبطة الاب البطريرك جناب القمص تادرس مينا لحصر تركة الاسقف وبما اني اعلم علم اليقين انه من عهد رسامة غبطة البطريرك للآن اي منذ مدة تنوف عن الخمس وعشرين سنة لم ينتدب لحصر تركة الاساقفة او المطارنة الا جناب القمص تادرس سواء كان موظفاً بالبطركخانة او بعيداً عنها ولم نعلم الاسباب التي تحتم على غبطة البطريرك حصر هذه المأمورية في شخص القمص المذكور دون غيره خصوصاً بعد ان كان حضرته وكيلاً للبطركخانة ورفت من هذه الوظيفة لاسباب اشهر من ان تذكر . فهلا تتكرموا بايضاح معلوماتكم في هذه المسألة

مصر ا . م

(التوفيق) الرد في العدد الآتي .

تقدّم جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة وافر شكرها وجزيل ممنونيتها لحضرة صاحب العزة الفاضل محرَّم بك حقي ابو جبل صاحب الايادي البيضاء والكرم والسخاء العظيم في سبيل الاعمال الخيرية وتعضيده للجمعيَّات الوطنية القائمة بخدمة المعوزين على ما تفضَّل وتبرَّع به للجمعية مما يدل على كرم طباعه ولا غروَ فهو من نسل الاماجد الكرام

وردتنا رسالة مطولة من ابيار محصلها ان اعيان الاوقاف القبطية التي جرى مبيعها بتلك الجهة كان لصالح الوقف لانها عديمة الايراد وقد جرى مشترى اطيان باثمانها ليتحصل منها ريع يكفي لفتح مدرسة للاولاد وقد سر نيافة المطران من هذا العمل فنحن نمدح الساعين في زيادة الانتفاع بريع الاوقاف بهذه الصورة اللهم اذا كان ما ذكر مطابقاً للواقع وليس فيه تضييقاً على الفقراء

وبالاجمال فهذه الرسالة اثبتت حقيقة ما جاء به مكاتبنا باليار ولو ان محررها كان يود نقض ما أُخبرنا به وعلى كل حال نطلب من الحق سبحانه وتعالى ان يوفق جميع ابناء الامة لما فيه خيرها وفلاحها ويرفع من بينهم عوامل الخلاف

وردتنا رسائل عديدة من ابناء ابروشية ابو تيج الاقباط بالمدح والثناء والاطناب في حميد خصال ومزايا حضرة الاب القمص جرجس المسعودي وكلها ترمي الى غرض واحد وهو الالتماس من غبطة الاب البطريرك بتعيينه اسقفاً على كرسي ابو تيج بدل الاسقف المتنيح وقد كنا نود نشر هذه الرسائل ومشاركتهم في هذا الالتماس ولكنا لعلمنا الاكيد بان غبطة الاب البطريرك لا يقبل رسامة هذا الفاضل مهما نادى الشعب ولو استصرخ اهل الثقلين لا لعدم لياقته لمثل هذا المنصب انما لكونه من الاباء الذين جاهروا قبلاً بمزايا وفوائد الاصلاح المطلوب وتظاهروا بنصرة مريديه فنقدم معذرتنا لحضرات محرري هذه الرسائل على عدم قيامنا بنشرها ونرجوهم ان يتبصروا في امرهم ويتدبروا في ما ستؤول اليه حالتهم ويعملوا على ما فيه صالحهم لان تعيين الرؤساء طبعاً لا يتم الا بانتخاب الشعب وموافقتهم والله يهدينا جميعاً الى طريق قويم

نادينا ونادى غيرنا بوجوب دعوة ابناء الامة القبطية لانتخاب اعضاء لادارة الجمعية الخيرية وشرع بعضهم في تقديم عريضة لغبطة البطريرك كما اسلفنا بالتماس اجابة هذا الطلب وكنا نظن ان غبطة الآب البطريرك يعمل براي العقلاء ويجيب ملتمس ابنائه حتى يمنع كرة الجدال والقيل والقال لا ان يتبع آراء بعض ذوي الاغراض الذين يودون التربع في رئاسة هذه الجمعية ولا تعود من وجودهم فائدة للفقراء والامة لان الشكوى عامة من اعمال هؤلاء الافراد ولا ثقة فيهم مطلقاً ومهما يعالج غبطة الآب الداء بطرق القهر والانفراد بالعمل لايمكنه معالجة امراض هذا الجسم بل الواجب عليه علماً ونظاماً ورحمة وشفقة استشارة اصحاب الراي الصائب واتباع قانون الاغلبية والا فان ما اجراهُ اخيراً من انتخاب اعضاء جدد للجمعية الخيرية لا يفيد مطلقاً وكما حصل سابقاً سيحصل في المستقبل والعاقل من اعتبر باوّل مرّة

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق في يوم الاربعاء القادم النظر في هل يجوز رسامة احد الرهبان المذمومي السيرة فضلاً عن كونه غريب الجنس اسقفاً لكرسي ابو تيج

انعقدت جمعية التوفيق القبطية بثغر الاسكندرية في ليلة الاربعاء الماضي وبعد تلاوة التقرير تم الانتخاب فانجلت النتيجة عن انتخاب الاعضاء المبينة اسماؤهم ادناه :

رزق الله بك سميكه	رئيس
ميخائيل افندي بدوي	نائب الرئيس
ميخائيل افندي عبد السيد	سكرتير
نسيم افندي يني	امين صندوق
مرقص افندي حنا	اعضاء لجنة الادارة
ويصا افندي واصف	
باسيلي افندي انطون	
نجيب افندي الياس	
قوسه افندي جرجس سعد	

فنقدم الشكر والممنونية لحضرات اعضاء اللجنة السابقين على ما بذلوهُ من الهمة والغيرة فقد ارتقت الجمعية في مدتهم وزاد تقدمها بعد ان كان كثر اللغط بشأنها ولنا العشم ان نرى من حضرات الاعضاء الجدد ما يزيد في تقدم هذه الجمعية ونجاحها وليس ذلك بعزيز على همة حضراتهم

(كتاب الاحوال الشخصية)

تعلن جمعية التوفيق انها انجزت طبع كتاب الاحوال الشخصية تأليف جناب الفاضل الايغومانوس فيلوثاؤس وهو الكتاب الفريد والمؤلف الوحيد الذي طالما اشتاقت النفوس لاقتنائه وطمحت انظار المتشرعين للوقوف عليه لانه جمع الحدود والقوانين التي يهم كل فرد من ابناء الامة معرفتها اذ عليها مدار معاملاتهم واحوالهم الشخصية وروابط الزواج وفسخه واصول المواريث وحدودها

وهو يباع بمطبعة التوفيق باعتبار ثمن النسخة المجلدة عشرة غروش صاغ والغير مجلدة بثمانية غروش عدا اجرة البريد وقدرها غرش صاغ . ولا يرسل الا لمن يدفع القيمة مقدماً

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ١١ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ صـ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم
« مدير مطبعة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

يوم الجمعة ١٢ هاتور سنة ١٦١٣ — ٢٠ نوفمبر سنة ١٨٩٦ — ١٤ جمادى الثانية سنة ١٣١٤

﴿ المدرسة الكبرى الكلية ﴾

استطراداً لما اسلفناه في جملتنا الماضية نأتي بذكر المدرسة الكبرى التي هي المدرسة الاولى للامة القبطية وهي من مآثر المطوَّب الذكر انبا كيرلس المتنيح الذي لم يقصد من تأسيسها في بادىء الامر الاَّ تربية الفقراء من ابناء الامة ونشر التعليم وتعميمه بينهم والقيام لهم بحاجياتهم من مأكل ومشرب وعلى ذلك هيأً ما يلزم من المحلات لاسكناهم داخل البطرنخانة ورتب لهم المؤن والقوت الكفافي وجعل التعليم بها مجانياً. مرضاةً لوجه الله تعالى ورغبة منه في تهذيب وتثقيف اذهان ابناء امته وصرف لهم الكساوي اللازمة سنوياً و بذل قصارى جهده في القيام بكل طلباتهم ترغيباً لهم في العلم ولم يبخل ان انتقى للمدرسة امهر الاساتذة واحسنهم في التعليم وفتح ابوابها لكل مريد حتى غصت قاعاتها بالطلبة من فقراء واغنياء واستمرت حيناً من الزمن فتخرج منها عدد عظيم من الشبان منهم من احترف مهنة التعليم بالجهات ومنهم من توظف بالمصالح الاميرية ونال ما ناله من الرتب وحاز اسمى الدرجات الرفيعة وعالي المناصب وبذا اكتسب المطوّب الذكر ثناء العموم ورضى الناس عليه

اذا لم يكن للمرء في دولة امرء
نصيب ولا حظ تمنى زوالها

ولو كان طال امد المتنيح لرأينا ان جميع ابناء الامة على معرفة تامة ودراية كبرى ولكن ...

ما كل مايتمنى المرء يدركه تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن

وجاء على هذه المدرسة زمن وهي تتقلب ما بين زعزع ورخاء وتتغير بتغير الاحوال حتى قام بادارتها بعض اعضاء اللجنة الموقتة الآن فاختل نظامها واعتلت ادارتها كما يتضح مما نبينه في الاوجه الآتية

اولاً المحل — من ينظر لعدد التلامذة الموجودة الآن ويرى المحل وعدم لياقته وضيق مجاله تاخذه الدهشة سيما اذا سمع ان عدد الطلبة هو ما يقارب السمائة مع علمنا ان نطاق المحل لا يسع سوى ثلث هذا العدد وقد ظن مدير المدارس انه بتكاثر العدد تحوز المدرسة شهرة وينال هو مدحة مع انه لو تمعن قليلاً لرأى ان هذا مما يجلب الضرر على الطلبة ويعود عليهم بالوبال نظراً لتجمهرهم واحتشادهم في مكان سحيق كهذا فكان الاجدر ان تراعى الشروط الصحية والنظامات المدرسية المتبعة في سائر الاقطار وبما انها ضارعت اعظم المدارس الاميرية كما يدعي البعض فكان من المحتم الضروري ان تكون جميع الادوات المدرسية مستوفية الشروط ولا ينقصها شيء من التحضيرات كالخارطات والرسوم وكل ما يتعلق بعلم الاشياء كما هو مشاهد باصغر المدارس وان لا تحرم من الالعاب الرياضية كالجمباز فانها مقوية للجسم والعقل كما شهد الخبيرون بذلك

الاساتذة — لا ننكر ان بعض اساتذة هذه المدرسة من امهر المدرسين غير اننا نرى ان عددهم قليل بالنسبة لعدد الطلبة فضلاً عن انهم طالما يقصّرون عن الحضور ويتخلفون عن الدرس كما يثبت دفتر حضورهم واذا دخلوا الصف لا يحرمون الطلبة من النكات ومما يروى عن بعضهم انه دخل الصف فوجد عقربة في ملابس احد الطلبة فأخذ يضحك ويقهقه وينكت بقوله (دي كان اصلها قمله وكبرت • دانا ما بقتش اخش الصف الاومعي واحد رفاعي) والى غير ذلك من المقت والتنكيت والتبكيت وحريّ بان يكون الاستاذ متحلياً باجمل الصفات واكرم الطباع متصفاً بالكمالات والادب ميالاً الى عدم السخرية والاستهزاء بالطلبة فان هذا مما يحط بقدره وينقص بشرفه ومما يسوءُنا ان الاستاذ لا يسب او يشتم تلميذاً الا بقوله (برضك قبطي) وقد كنا نعتقد بل نؤكد ان هذه المدرسة بصفتها قبطية كان من المحتم عليها ان تبث حب الجنسية وتغرس المباديء الملية في اذهان الطلبة ليكونوا عاملين في الهيئة الاجتماعية على وئام الجنسية وربط عراها المنفصمة لا ان يكرهوهم في جنسيتهم الامر الذي لم نسمع به حتى في المدارس الاجنبية فكان من اوجب المواجب على مدير المدارس ان يعمل على تعزيز الجنسية وليعلم انه قبطي وما يشيننا يشينه اللهم اذا كان تبرأ منا نظراً لفرط ذكائه وسعة اطلاعه ومما ايّد لنا قولنا هذا ان المدرسة احتاجت الى ضابط في هذا الاسبوع فلم تسمح له نفسه ان يعيّنه من الاقباط فضلاً عن انه جاهر علناً ان لا يعين قبطياً مع انه كان قادراً ان يعين ضابطين من الاقباط بذات الجمالة التي اخذها واحد فقط وبذلك يستوجب الشكر والثناء

ومن يرى نسبة الاساتذة الاقباط في هذه المدرسة

(القبطية) وان عدد الطلبة الفقراء من الاقباط يكاد لا يذكر مع علمه ان هذه المدرسة كان الغرض من تأسيسها وايقاف العقارات لها تربية الفقراء. وينظر ان مدير المدارس عاملاً على طرد فقراء الامة وقفل باب التعليم في وجوههم كما عمل على طردهم من البطرخانة التي كانت تعولهم نوعاً في معيشتهم يعلم حق العلم صدق ما نكتبه

صرف المرتبات — نكرر القول والمكرر احلى ان كل اجير مستحق اجرته فاذا اجرّت شخصاً ولم تنقده جعالته فلا يقدم لك ما كان يقدمه لو نقدته بدون مطل

وهنا نذكر ان خوجات المدارس القبطية طالما يشكون من تأخير مرتباتهم ستة وسبعة اشهر وهذا ما يبرهن لنا كما قدمناه انهم لا يقومون بمواجب مهنتهم كما يجب وان تأخير مرتبهم لما يثبط هممهم ويضعف عزائمهم ويصد قواهم عن تأدية وظيفتهم ومن هذا تسوء حالة التعليم ولا تأتي بالفائدة المقصودة ولو سأل سائل عن عدد الذين نالوا الشهادة فنقول ان هذا العدد بالنسبة لمجموع الطلبة الذي يزيد عن الستمائة قليل جداً فضلاً عن ان الذين نالوها هم من مطرودي المدارس الاخرى ولم ينتظموا في سلك المدرسة القبطية الا في اواخر السنة المدرسية ولدينا الف برهان على قولنا هذا وسنثبت بعضه او كله عند اللزوم كما اننا سندرج جدولاً به اسماء المعلمين المنقطعين عن المدرسة ولهم مرتبات للآن.

الايراد والمنصرف — ان دخل المدرسة كان يحفظ قبلاً في جيب (ناظر مدارس قبطية) لذمة صرفه في اوجهه واذ رأت البطرخانة ذلك ظنت (وبعض الظن اثم) انه مبتلع فقررت ان يرسل رأساً الى حساباتها وهي تصرف ما يجب صرفه وقد حسبت انها بعملها هذا تضبط ايراد المدارس كل الضبط مع انها لا تدري من اين تؤكل الكتف وكان الاليق بها ان تتخذ طريقاً اخرى لاصلاح حالتها وحفظ ايرادها الذي تغبطها عليه كل الملل والامم

مدير المدارس — قد وثقت البطرخانة كل الوثوق بمدير مدارسها حتى انها سلمت له قياد المدارس القبطية واغفلت هي عنها ارتكاناً على همته فوان كنا لا نشك في همته الا اننا نذكره ان لا يهمل امر الطلبة الفقراء من الاقباط وان يراعي مواجب الجنسية حتى بذلك تقتدي به الطلبة والاساتذة اما اذا كان لا يعبأ بالجنسية والميل اليها فعليه ان لا يجاهر بذلك خوفاً من توجيه اللوم والتعنيف من ابناء جنسه الذين يفتخرون انهم اقباط

اولئك ابائي فجئني بمثلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وبما انه يدعى مديراً لعموم المدارس القبطية فكان من المفروض عليه ان يضحي ثمين اوقاته في صالح المدارس فانه من مدة تعيينه لهذه الوظيفة لم يزر المدارس الاخرى ولم يعرف ما بها ولم يقف على كيفية اساليب ادارتها ان كانت منتظمة او مختلة مفتوحة او مغلقة فعليه ان لا يغفل امرها اذ هي التي اكملت له اللقب « مدير مدارس قبطية » ولولاها لقيل له « مدير المدرسة القبطية » ولا يفوته ان يطلق عنان الحرية نوعاً لناظر

المدارس وان يفسح له وقتاً لملاحظة المدارس الاخرى كما انه لا يضيّق عليه في ادارته وان لا يجعله مغلول اليدين حتى بذلك يتمكن من تحسين حالة المدارس التي اصبحت وحالتها تنذر بالاضمحلال . والله وليّ المرشدين

وسيأتي القول عن باقي المدارس

نبذة — في التدابير المنزلية

« تابع ما قبله »

(١٠ — تربية الاولاد)

تعليم الاولاد العلوم والمعارف لتثقيف عقولهم وإعدادهم للاعمال النافعة هو من اختصاص المدارس وتعليمهم الآداب وتهذيب اخلاقهم هو من اختصاص الوالدين ولا يلزم المبادرة بادخال الاولاد الى المدارس قبل ان تتقوّى اجسامهم ويمكنهم القيام بالاعمال المدرسية فان ذلك يتعب عقولهم في الصغر فلا تكون متهيئة كما يجب لقبول العلم فيما بعد واذا لم تتقوّ اجسامهم قبل الدخول بالمدارس فلا يمكن ان تتقوى بعد انعكافهم على الدراسة ولكن يلزم المبادرة في تقويم اخلاقهم لان الانسان اذا ترك لاهوائه ولم يعرف لهُ حدًّا أساء التصرف وصعب ارجاعه الى طريق الرشاد واذا تلقى التلميذ مبادئ الآداب بالمدارس ولم تكن مقرونة بالعمل في البيت فلا فائدة منها ويحسن معاملة الاولاد بالرفق واللين ليتعلقوا بوالديهم ويطيعوا وصاياهم فكثيرًا ما تحدث القسوة في قلوبهم البغض اليهم ولا تأتي بالنتيجة المقصودة وان لا يحجر ايضاً على الاولاد الجلوس مع والديهم فان هذا يؤديهم الى معاشرة الخدام والادنياء ولا يجب ايضاً استخدامهم في البيت واحتقارهم واذلالهم وتخويفهم وارهابهم لئلا يتولد فيهم الاحجام والجبن بل يلزم ان يشبوا على شرف النفس والعزة والاقدام ولا يجب الحجر على افكارهم لئلا تضعف قواهم العقلية او الزامهم بقبول مبادئ بدون ايضاح الادلة والبراهين المؤيدة لها لئلا تعجز افكارهم ويجتنب ذكر الاكاذيب والاباطيل امامهم لئلا يتطبعوا بها او لعدم الوفاء بالعهود لئلا تتربى فيهم هذه الخلال واذا اختلفوا الوالدين في الآراء قل اعتبارهم في اعين اولادهم لانهم لا يعرفون حينئذٍ من منهم المصيب والقدوة الجديرة بالاتباع فالواجب اذاً تعليمهم الخصال الحميدة والمبادئ الصحيحة والفضائل المنصوص عنها في الدين الذي هو اساس نظام المجتمع الانساني

(يتبع)

اهمال يوسف عليه

توفي في الشهر الماضي بجهة الريدانية التابعة لمديرية الدقهلية شابٌ عن ارملة وابنتين وطفل وترك اطياناً وعقارات ذات قيمة ومضى على وفاته ما يزيد عن الشهرين وبالرغم عن سعي الارملة لدى حضرة القمص يوحنا راعي كنيسة البلدة بحصر التركة واقامة وصي على القصَّر لحفظ حقوقهم فما كان يلبي طلبهم وصار يوعدهم من يوم لآخر

ولما علم شقيق الارملة بهذه الوعود العرقوبية التي لا وفاء لها حضر لمصر واظهر الحالة لجانب البطريكخانة ملتمساً منها التحرير رسمياً لحضرات القمص المذكور والقمص بطرس راعي كنيسة سلامون القماش المجاورة للريدانية وحضرة متري افندي سعد احد اعيان المنصورة ليتحدوا الثلاثة ويبادروا في حصر هذه التركة واقامة وصي على القصَّر حفظاً لحقوقهم فلبَّت البطريكخانة هذا الطلب فيما يتعلق بانتداب القمصين لحصر التركة ورفضت التحرير لحضرة متري افندي سعد بحجة ان مثل هذه الامور الشرعية لا دخل لغير الاكليروس فيها

واخذ شقيق الارملة افادة البطريكخانة واثقاً انه حصل على ضالته المنشودة ولكنه اخطأ الظن اذ انه لما عاد الى بلدته واطلع حضرة القمص بطرس على الامر البطريركي مؤملاً منه الاجراء على موجبه رفض هذا الاب الازعان لامر رئيسه وقال انه لا يدخل في هذه المسألة ولا يحضرها مهما كانت الحالة ولما ألحّ عليه كتب على افادة البطريكخانة ما نصه بالحرف الواحد « بعد الديباجة . اعرض انه عندي مرض وليس عندي قوّة لحصر التركة المذكورة وخلافه لما هو حاصل عندي من الضعف فاقتضى تحريره لسيادتكم ليتعيَّن من يلزم خلافنا لنهو هذه القضية

ومع كل ذلك الامر مفوّض لكم ادام الله علينا قدسكم» كاتبه
القمص بطرس
من سلامون

وبعد ان اخذ شقيق الارملة هذا القول الرسمي من حضرة القمص بطرس سلّم الاوراق للقمص حنا للتأمل في طريقة توصله لاتمام المرغوب فبعد ان بقيت الاوراق طرف جنابه اثنى عشر يوماً اعادها له قائلاً انه لا يمكنه اجراء هذا العمل الا باتحاده مع القمص بطرس

فلما قنط ذلك المنكود الحظ من القمصين وعرف من القرائن انهما متفقان معاً على عدم تنفيذ اوامر البطريكخانة لغايات شخصية عرض الحالة عليها وبعث لها امرها وتطلب تعيين مندوب من قبلها ليقوم لجهة الريدانية ويحصر تلك التركة

ولما كان تأخير النظر في مثل هذه الامور الخطيرة مما يوجب ضياع الحقوق ويثبت باجلى بيان تقصير اكليروسنا عن القيام بما توجبه عليهم الذمة والشريعة والشرف جئنا نستلفت انظار غبطة الاب البطريرك نحو هذا الامر المهم ملتمسين من غبطته اعارة هذا الالتماس العادل جانب الاصغاء بتعيين مندوب من قبله ليتحد مع احد اعيان المنصورة لحصر تلك التركة وتنفيذ امر البطريكخانة

واما تأخير حضرات القمصين عن تنفيذ الاوامر البطريركية فهذا امر يتعلق بالبطريكخانة ولنا وطيد الامل ان لا نعود مرة اخرى للتكلم في هذا الموضوع او ما يماثله الا ولساننا يلهج بالثناء والشكر على غبطة الاب البطريرك لما يُعهد فيه من الحنو الابوي لانصاف المظلوم واعطاء كل ذي حقٍ حقه

ي · ع ·

تحريراً في ١١ نوفمبر سنة ١٨٩٦ — ٥ هاتور سنة ١٦١٣

(لمكاتبنا الاسكندري)

✵ اللجنة الملية ✵

من اغرب ما يروى عن اللجنة الملية انها دائماً تخفي اعمالها عن ابناء الطائفة فلا يعرفون شيئاً عن اعمالهم سوى بعض ما ينفذ وقتياً واما الاشياء الاخرى فلا تخرج عن دائرة الكتمان ولعل في ذلك سراً غامضاً لا ندركه او حكمة تفوق ادراكنا وانّا نود لو كان الامر قاصراً على الاحوال الشخصية بل كل شيء لا يمكن التصريح به وهذا من الغرابة بمكان

✵ نظام الكنيسة ✵

مضى عليّ مدة ولم اطرق باب الكنيسة لاني كنت على رأي الذين يفضلون الصلاة عند الاجانب نظراً لعدم وجود نظام بها وخصوصاً عدم الوعظ فيها حتى الاسبوع الماضي اذ كان قدس الآب الاغومانس فيلوثاؤس رئيس الكنيسة الكبرى المرقسية بالقاهرة موجوداً بالثغر فوجدت ان الحال قد تغيرت والكل بغاية السكينة والوقار وقد خف عنها عدم النظام الذي كان مستولياً على الكنيسة وسمعت الكاروز يعظنا بعظة انيقة عن المحبة ونبذ الحسد الذي صار الضربة الوحيدة الفاشية فينا لاننا عند ما ننظر الى كبير بيننا نسعى في اسقاطه حتى لا تقوم لنا قائمة وقدحث على التمسك بالامانة والصدق في اقوالنا وافعالنا

بعد ان نشرنا بمجلتنا ما كان من امر راهب الجيزة قد وردتنا الرسالة الآتية قياماً بواجب الصحافة ورغبة في احقاق الحقائق واظهاراً لعدم ميلنا لفريق دون آخر كما يزعم بعضهم ننشرها بحروفها

حضرات الاخوان اعضاء مجلة التوفيق

طالما تعوّدنا من مجلتكم الغراء اظهار الحقائق بحرية تامة وبدون محاباة او الاخذ بالوجوه ولو كره الحاسدون ولذا ارجوكم درج رسالتي هذه ولكم الفضل

اطلعت في العدد التاسع من مجلتكم الغراء على رسالة لمكاتبكم بالجيزة محصلها ان ابناء الامة بالجيزة سروا سروراً عظيماً لانفصال كنيسة الجيزة عن ابروشية الفيوم بسبب سوء فعل احوال الراهب ولما كان هذا القول مبني على الاغراض وكله تحامل فاوضح الحقيقة حتى يعرف الكل صدق الاسباب التي بني عليها هذا الانفصال فاقول :

ان احد الاكليروس المدمنين على السكر كان يوماً بكنيسة الجيزة يؤدي الوظيفة الكهنوتية وبعد القداس واتمام الفرائض الكنائسية دعيته معي الى منزل ابن اخي وهناك طلب تعاطي خمرة فأفهمته بان من كان مثله خادماً بالكنيسة فلا يصح ان يعاقر الخمرة فغضب وتطيباً لخاطر هذا الضيف قد احضرنا له الخمرة

وبعد ان ترنحت اعطافه ولعبت به بنت الدنان احب الاقدام على ما لا يرضي الخالق وعلى ذلك تنبه عليه من آل المنزل بعدم دخوله منزلهم ولم اشعر بعدها الا في ٢ مسرى سنة ١٦١٢ ظهرت رسالة دورية مطبوعة بالفيتوغراف بالطعن في حقنا وبعد ان عرفت خط كاتبها طلبت من النيابة محاكمته فتوجه هذا الشخص مع جده لغبطة البطريرك فكلفني غبطته بسحب الطلب فامتثلت وما اشعر بعدها الا واصحاب الدسائس بالبطريكخانة قد تحصلوا من غبطة الآب البطريرك على امر لنيافة اسقف الفيوم بخروجي من الجيزة وفعلاً تحرَّر من وكيل البطريكخانة للاسقف بسحبنا في اربعة وعشرين ساعة كي لا اعود واتمكن من رفع الدعوى ضد الشخص المذكور فتتضح امور مساعديه على هذه الامور . هذه هي حقيقة الحادثة التي اكبرتها العوامل الخفية بالدار البطريركية وموعدنا العدد القادم لاظهار حقيقة مقاصد ومفاسد اصل مبدع هذه الشرور وجرثومة هذا الفساد وكل آتٍ قريب

القمص ميخائيل جرجس

سبق ألمعنا الى الشكوى المقدمة من بعضهم في حق قسوس مصر القديمة فاهتم بها غبطة الآب البطريرك وثبت بالتحقيق صدق هذه الشكوى وقد كنا نفتكر ان حضرات الآباء المذكورين يرجعون عايشين بوظيفتهم ويمتنعون عن كل مايوجب الشكوى ولكنا رأيناهم يتلطمون على ابواب الجرائد السيارة لتأخذ بناصرهم تلبساً للحقيقة واننا لولا خوفنا من زيادة فضيحتهم وهتك المستور لكنا نشرنا هذه الشكوى الموقع عليها من عشرة اشخاص او اكثر اذ لا يعقل ان عدة اشخاص يتحدون معاً على اكذوبة ضد قسوس الا اذا كانوا حقيقة فعلوا هذا الامر ولكي يتحقق حضرات الآباء من الحقيقة سننشر في العدد القادم صورة الشكوى وشذرات من التحقيق الرسمي الذي تحصلنا عليه كما اننا سننشر الشكاوي الجديدة التي تقدمت لنا في حق بعضهم مما يشين ويعيب هذه المراكز اللاهوتية وكل آتٍ قريب

وفد على البطريكخانة يوم السبت الماضي سبعة عشر شاباً من الاحباش يصحبهم شيخ جليل وهم من دير (دبر بزين) الواقع فوق نقطة ساحاتي شمال عائلة بلاد عرب الحبشة بقرب ساحل البحر الاحمر الداخل ضمن احكام ايطاليا وغايتهم رسم بعضهم قسوساً وقمامصة وشمامسة فلم يجب طلبهم غبطة الآب البطريرك اوَّلاً لعدم وجود مخاطبات رسمية معهم من جلالة ملك الاحباش او المطران والاساقفة ثانياً ان تعيين القسوس والقمامصة والشمامسة من حدود المطران والاساقفة الاقباط الموجودين بالحبشة وعلى هذا أُحبط مسعاهم في هذه المأمورية التي كانت لا تخلو طبعاً من الاغراض والغايات السياسية

بغاية المسرَّة ننشر الرسالة الآتية الواردة لنا من نيافة الاب المحترم انبا ابرام اسقف كرسي الفيوم والجيزة حتى يتحقق للكل درجة الخلط والخبط المستوليين على ادارة امور بطريكخانتنا ويعرف الجميع ان الشكوى عامة والفوضى شاملة

رئيس واعضاوات ومدير جريدة التوفيق باركهم الرب

دعوات خيرية وبركات سمائية اهديهما لتلك الهيئة الاجتماعية المرتبطة برباط المحبة الاخوية الذين كرسوا حياتهم لخدمة الرب والاعتناء الكلي باخوته (الفقراء) الامر الوحيد المرضي لجلاله تعالى

ونعم بهذا العمل المبرور والسعي المشكور الذي يُذكر فيشكر الذي فيه حياة المساكين والمنقطعين

فصل بندر الجيزه عن الفيوم وانضمامه للبطريكخانة لم اعلم تفصيلاته الا من الجريدة الصادرة بالاسبوع الماضي لانه في خلال تلك المدة لم احداً يخابرنا من شعب البندر بالضرر الحاصل حتى تأخرنا في اجابة طلبه وكان الاجدر به التتابع للبطريكخانة وحيث الغاية هي ضغائن شخصية ما بين احد الاكليروس والراهب المندوب من طرفنا سنوياً لتحصيل عوائد الصيارفة بالمديرية قد ترتب عليه هذا الاجراء الناسد المحلول بطبعه ولذلك نؤمل نشر ضد ما كُتب بالجريدة سابقاً واقبلوا صالح دعواتي كونوا معافين بالرب الذي له الشكر دائماً

(الختم)

تحريراً في ٨ هاتور سنة ١٦١٣

وبضدها تتبين الاشياء

لقد اكثرنا الشكوى من حالة الجمعية الخيرية وأبنا مراراً وجوب انتخاب اعضاء لجنة ادارتها بمعرفة الشعب حتى تكون الثقة عامة وتلجم ألسنة المنددين فرمانا بعضهم بالانحراف (شأنهم عند

المطالبة بكل حقٍّ) ونسبنا الى الطموح لادارتها فلم نعبأ بكل هذه الافكار السخيفة التي لا يجسر قائل على نشرها الا في مجلسه الخصوصي وها نحن ننشر اليوم العريضة الآتية ليتبين للامة حالة الجمعية الخيرية ويعرف الجميع قيمة ما تجريه جمعية التوفيق حتى بضدها تتبيَّن الاشياء

عن ما يُعرض على مسامع صاحب الغبطة السيد الاب البطريرك انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية دام قدسه

مقدم هذا الانهى ولدكم منصور عطا الله وما نعرض عنه لغبطتكم وهو اني فقير الحال جداً وصاحب عائلة جسيمة ولي مدة وانا خالي من الخدامة ولم عندي شيء يساعدني على القوت الضروري أَلتمس صدور امركم بتعييني قيّم باحد الكنائس والا الاحسان علينا بما يسد جوع اولادي الذين مضى عليهم يومين بدون اكل وندعو لغبطتكم بدوام العز والبقا

غبطة قدس سيدنا امر بتحويل هذا على الجمعية لصرف قرشين لمقدّمه ميخائيل اسكندر

٢٨ بابه سنة ١٦١٣

عزتلو افندم رئيس جمعية التوفيق القبطية

تقدّم مني هذا العرض لغبطة الاب البطريرك وحوّله غبطته كما التأشير طيه على الجمعية الخيرية ولما سلمت العرض لهذه الجمعية وعرضته على حضرة رزق الله افندي عوض وكيل الجمعية الخيرية طردني ورمى العرض في وجهي وقال ان الجمعية لا تعطي نقدية ولذا جئت لهذه الجمعية ألتمس احسانها ومد يد المساعدة لنا لان عيالنا في ضيق ومطروحين في الخارج بدون عائل

كاتبه منصور عطا الله

٢٩ بابه سنة ١٦١٣ من حصة مليج

استلمت من جمعية التوفيق مبلغ خمسين غرش صاغ

٣٠ بابه سنة ١٦١٣ منصور عطا الله

عزتلو افندم

اني اقدّم تشكراتي لهيئة جمعية التوفيق المباركة الصالحة على ما قدّمته لعائلتي من الخير وبالاخص سعيها في اتصال معاشي واني ادعو لكافة اعضائها بالبركة والنجاح بدلاً عن البطريكخانة التي اصبحت خراباً وبدون راعٍ صالح منصور عطا الله

٥ هاتور سنة ١٦١٣

بينما نرى صاحب الكرسي البابوي يجد ويجتهد في نشر المبادىء الكاثوليكية في الربوع السحيقة مثل مديرية دنقله المصرية والجرائد السيارة تهتم بهذه الانباء وتحذر عواقبها وتحث على ارسال الارساليات الدينية الاسلامية الى هاتيك الديار التي هي اقرب الى المحروسة من عاصمة الكثلكة لا نسمع ولا نرى اقل اهتمام من البطريركية المرقسية بهذا الامر بل بالعكس نراها باذلة قصارى جهدها في احباط مساعي المصلحين والسعي من وراء الستار ضد المطالبين بالاصلاح وبذل الدرهم والدينار في اغاظة اثناسيوس والانتقام من باسيليوس المجاهرين بالاصلاح وعاملة على تنويع وتكثير الرتب الكهنوتية فكان الاولى والاحرى بها ان تسيّر فريقاً من هؤلاء الكهنة الى مديرية دنقله ان لم نقل للتبشير والوعظ فاقلّه للقيام بالفروض الدينية لابنائها المرسلين من قبل الحكومة بهذه المديرية واحياءً لذكر اسقفية النوبة التي تلاشت واندثرت بفضل الاهمال او استعداداً لاعادة اسقفية الخرطوم عند سنوح الفرصة ولكن قُدّر ان تنسى البطريركية الاسكندرية مواجبها المقدسة وتلتهي بالامور العالمية ويقوم صاحب الكرسي البابوي ويرسل البعثات الكاثوليكية مع بُعد المشقة الى تلك المديرية ليزرع فيها بذور المعتقد الكاثوليكي فلينصفنا اللوام وليعذرنا الكرام اذا اكثرنا من الانتقاد والملام فقد مللنا من اخفاء الخلل ولم نجنِ من هذه السياسة طول هذا الزمن سوى زيادة الحالة تعاسة حتى تخيل للرؤساء وتوهموا انه لا يمكن مطالبتهم بالاصلاح وان من مواجبنا مداراتهم واخفاء عيوبهم وستر اخلالهم

يسرّنا ان غبطة الاب البطريرك عاد الى الصواب فعدل عن رسامة احد الرهبان المذمومي السيرة الاغراب الجنسية عن الامة القبطية لاسقفية ابي تيج وقد تمت في يوم الاحد الماضي رسامة حضرة الاب يوحنا المقاري وكيل وقف ابي مقار بمصر اسقفاً لابي تيج وهو من الاباء الفضلاء المهذبين الذين صادف تعيينهم محله لانه من تلامذة المدرسة الاكليريكية وهذه اول بشرى نزفها لابناء الامة القبطية ونتمنى ان يكون من الآن تعيين الاساقفة والمطارنة وكافة الرؤساء الروحانيين من هذه المدرسة كما هي الغاية الاولى من تأسيسها وكما يقضي به القانون النظامي فنحن نقدّم الشكر لغبطة البطريرك على ما اتاه من

التروّي والحكمة في هذه المسألة ونلتمس منه ان يسير على هذا المنهج فيوحّد القلوب على محبته ويجمع الكل حوله و يوفر على نفسه مؤونة التعب و يقلل من كثرة المقت والبغض الذي اصبح موضوع حديث المجتمعات العمومية والخصوصية كما اننا نهنئ ابروشية ابو تيج على هذه النعمة العظمى ونهنئ نيافة الاسقف على هذا المنصب المنيف ونرجو له التوفيق في سائر اعماله

اسقفان ومطرانان

من نظر سابقاً الى تجمهر الشعب القبطي واحتشاده بالكنيسة الكبرى عند رسامة احد الاساقفة او المطارنة و يرى اليوم ما كانت عليه حالة الكنيسة يوم الاحد الماضي تحقق لديه ان الحالة تغيرت وانقلبت الامور فانه مع عزم غبطة البطريرك على رسامة مطرانين واسقفين لم يكن بالكنيسة الكبرى الا فئة قليلة من القوم

وعلى كل حال فقد تمت رسامة اسقفي ابي تيج ودير المحرّق وترقية اسقفي بني سويف والمنيا الى وظيفة مطران فنهنئ حضراتهم على هذه الانعامات ونتمنى ان يبرهنوا بحسن اعمالهم على استحقاقهم لهذه المراتب

لا بد ان يكون غبطة الآب البطريرك شفق على الحالة التي وصلت اليها البطريكخانة وتحنن فأمر بانفراج ازمتها المالية وصرف المرتبات المتأخرة جميعها لاربابها مما تحصل عليه من (شرطونية) تعيين الاساقفة وترقية المطارنة التي لم تبتدع طبعاً الا لهذه الغايات

جوابٌ عن سؤال

سأل حضرة السائل في العدد الماضي لما لم يعين من قبل غبطة الآب البطريرك لحصر تركات الاساقفة والمطارنة غير جناب القمص تادرس مينا ؟ فالجواب : ان غبطة الآب البطريرك لا يعوّل في مثل هذه المهام الخطيرة الا على همة ودراية جناب القمص المشار اليه الذي يعرف كيف يدير الحركة والدولاب و يدبر طرق الحصول على الدراهم وكيف تكون تسويتها السرّية والعلنية وكيف تكون مقادير الانصبة الظاهرة والخفية وبالجملة انه هو الفرد الفذ الذي يعرف سر اعتراف غبطته ومكنون طويته وهو لا يتحوّل عنه بالنسبة لفوائده هذه مهما كثرت المغامز او افتضحت الامور لان غبطته آل على نفسه ان لا يسمع فيه لوماً او عزلاً حتى انه لما تقرّر من الهيئة النظامية تسليم اعيان الوقف التي تحت ادارة جنابه لم يقبل غبطته تنفيذ هذا القرار

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق في يوم الاربعاء المقبل النظر في طريقة لحصر الاوقاف القبطية

(جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية)

بالنظر لكثرة الاعمال الموكولة من قبل الجمعية لعهدة حضرة امين صندوقها نسيم افندي يني وتسهيلاً لعملية تحصيل الاشتراكات قد عينت الجمعية بصفة وقتية حضرة ابراهيم افندي مرقص بصفته تحصيلجي للاشتراكات الشهرية بموجب ايصالات رسمية بامضاء امين الصندوق المشار اليه ومختومة بختم الجمعية ومحرزة بقيم متساوية (اي كل قسيمة محررة بمبلغ اربعة غروش صاغ فنرجو اعتماد التحصيلجي المذكور في تحصيل هذه الاشتراكات على الوجه المشروح لحين صدور اعلان آخر (لجنة ادارة الجمعية)

لقد رزئت جمعية التوفيق في يوم الاحد الماضي بفقد احد اعضائها الغيورين وهو الشاب النشيط المأسوف عليه المرحوم حنين يوسف قد اختطفته المنية ببندر دمنهور اثر سكتة مخية لم تمهله بعض دقائق وهو لم يبلغ من العمر اكثر من ثمانية وعشرين عاماً وقد ترك والداً كهلاً واخواناً واخوة صغاراً لا عائل لهم سواه فشق نعيه على جميع معارفه وخلانه فنقدم مواجب التعزية لابيه الشيخ وعائلته البائسة وخلانه ومعارفه طالبين من الحق تعالى ان يجعل مقامه النعيم السرمدي

وستقوم الجمعية بتأبينه ورثائه في الجلسة القادمة

(كتاب الاحوال الشخصية)

« تأليف جناب الايغومانس فيلوثاوس »

يباع بمطبعة التوفيق باعتبار ثمن النسخة المجلدة عشرة غروش صاغ والغير مجلدة بثمانية غروش عدا اجرة البريد وقدرها غرش صاغ · ولا يرسل الا لمن يدفع القيمة مقدماً

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ١٢ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ ص وهي قيمة البريد
تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجانًا

التوفيق ١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« مدير مطبعة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ١٩ هاتور سنة ١٦١٣ ٢٧ نوفمبر سنة ١٨٩٦ ٢١ جمادى الثانية سنة ١٣١٤

مدرسة حارة السقائين

هي المدرسة الثانية التي انشئت بين العالم القبطي واول مؤسس لها هو السعيد الذكر انبا كيرلس الممدوح السيرة وقد تخرّج منها عدد ليس بقليل وحازت شهرة كبرى في عصرها الاول ذلك لعدم وجود مدارس كافية في ذاك الحين ولبثت مدة على هذه الحالة السعيدة حتى لحقها دور التأخر والتقهقر كغيرها الى ان تعين لها ناظراً حضرة الفاضل تادرس افندي وهبه وهو الآن (وهبي بك ناظر مدارس)

نعم انه غيَّر معالم هذه المدرسة تغيراً كليًّا لكنه اظهر اسمها واشهرها ولو انه صرف همته وقتئذٍ في تدريس الروايات التشخيصية وتلقين الطلبة الالحان والاناشيد وجعل التدريس قاصراً على مؤلفاته فلذا لم يأت التعليم من بابه حتى اضطرَّ ان لا يراعي اطوار الطلبة بل كان يدرّس ألفية ابن مالك للطلبة الذين لم يتجاوز سنهم الحادية عشر ولتعلقه بطلاوة كلّ جديد كان يرميه بعضهم بانه ينفرّ الطلبة من الميل الى جنسيتهم وقد آل به الامر ان غيَّر اسماء التلامذة الاصلية بالقاب وكنايات ذمنا بها الغير

وقد سارت المدرسة سيراً حثيثًا حتى اعتراها الانحطاط والاضمحلال من جراء عناد ناظر عموم المدارس يومئذٍ وشدة حسده لها

ولما قدّرت المقادير بتعيين ناظرها ناظراً لمدارس قبطية اهملت كلية ولم يكن لها نصيب ولا حظ في الاصلاح الذي يطنطون به على آذان الملأ . نعم انهم

نقلوا مركزها وجعلوه بكنيسة تلك الجهة ولكنهم لم يراعوا به الشروط الصحية اذ ان محلها متوفرة فيه اسباب الرطوبة فضلاً عن عدم تبييضه الى الآن وقد كان يجدر بمدير المدارس ان يرمق هذه المدرسة بعين عنايته اذا كان مريداً للاصلاح حقيقة ونحن نكفل له ان لا يصرف نصف مايصرفه عليها الآن اذ بها اساتذة يقبضون رواتبهم بدون تأدية وظيفة او ابداء اي عمل وهاك اسماء الاساتذة الذين يستولون جعالة شهرية على اسم هذه المدرسة والحاصل انهم لم يطرقوا ابوابها طول هذه المدة

مرتبات	اسماء	وظائف	ملحوظات
٨٠٠	وهبي افندي	ناظر	لم يشرّف مطلقاً
٤٨٥	المعلم بقطر	خطاط	غير مستمر
٤٢٥	المسيو سوحه	معلم	مستمر
٤٠٠	يوسف افندي	رسام	غير مستمر
٠٨٥	العريف اندراوس	معلم	مرفوت
٢٠٠	مخائيل افندي عفت	رياضي	غير مستمر
١٥٠	حسين افندي	خطاط	غير مستمر
٢٢٥	الموسيو غبور	معلم	مستمر
٢٢٥	الموسيو نجيب	معلم	مستمر
٣٠٠	الموسيو ابراهيم	معلم	بدل العريف اندراوس وهو احد اقارب غبطتلو
١٨٥	العريف فرج	ملحن	
٢٢٠	فراشين عدد ٢		واللازم واحد فقط
٠٥٥	سقا		لا يملأ سوى قربة يومياً
٣٧٥٥			

فمن يرى مجموع هذا المبلغ يظن ان الصيد في جوف الفرى ويخال ان هذه المدرسة على شيء يذكر وانها حقيقة كفوء للقيام بالتدريس للسنة الرابعة مع ان المحقق هو انه ليس في طاقتها سوى تدريس السنة الاولى والثانية . وما دامت مهملة بهذا المقدار وغير مرعية بانظار ناظر مدارس وغير مشمولة بالتفات خوجاتها المندرجين ضمن هذا الجدول السالف فلا ينصلح حالها او تأتي بفائدة ما . ومن الغريب انه قدم اثنان لنوال الشهادة الابتدائية ونسبا اليها والامر بخلاف وهو انه دُعي احد خوجات بوش المسمى حنا افندي بشاره واخر من المدرسة الكبرى وقدما لاخذ الشهادة تحت اسم مدرسة حارة السقائين ذلك لايهام البعض ان هذه المدرسة في تقدم باهر او لرفع ملام الامة عن اهمالها . ولو سئلوا من يهمهم امر هذه المدرسة هل بها سنة رابعة ؟ فلا ندري كيف يكون جوابهم وفضلاً عما ذكر فقد تحقق لنا ان كل طالب فقير يؤم المدرسة الكبرى يحال على هذه المدرسة التعيسة حتى اصبحت وبها من الطلبة مايقارب المائة ولا يرد ايراد منهم سوى مائتين وعشرين غرشاً فكان يجدر بناظر المدارس الذي لبث بها عمراً طويلاً ولم يرتقِ هذا الارتقاء الا باسمها ولم يتحصل على ما تحصله الا بواسطتها ان يعمل على نجاحها اذ هي المدرسة الثانية للامة القبطية

وليعلم حق العلم ان ما يصرف عليها كافٍ لانشاء مدرسة ابتدائية مستكملة الشروط وبها جميع لوازمها فهاك مدرسة التوفيق لا تصرف نصف هذا المبلغ وتدرس بها السنة الرابعة وهي في غاية الانتظام وحسن الادارة . وقد تخرجت منها طلبة حازوا الشهادة الابتدائية فعلاً

يخليق بمدير المدارس ان لا يخل باصلاح حالها

(اولاً) ان يختار لها محلاً لائقاً حائزاً للشروط الصحية

(ثانياً) ان ينتقي لها اساتذة اكفاء ليقوموا بتهذيب طلبتها كما وانه يعين لها ناظراً ليدير حركتها ويحسن ادارتها لانه محقق ومؤكد ان المدارس لا تدار الا بنظارها فان قيل ان حضرة الفاضل وهبي بك هو ناظرها فلا يمكن للعقل ان يسلم بان ناظراً يستطيع ادارة جملة مدارس

(ثالثاً) ان لا يهمل مواجب الجنسية التي هي الغرض الوحيد وعليه ان يشدد على عموم الاساتذة باحترامها وعدم ابداء سخرية او استهزاء على الطلبة الاقباط ولا يتصلب في رأيه حتى يمنع الفقراء عن التعليم في مدارسهم وبهذا نحلي جيد مجلتنا بالثناء عليه وعندئذ لا ننكر عليه ما يأتيه من جليل الاعمال التي تخلد له ذكراً حميداً وفقه الله الى الصواب

﴿ الكهنوت ﴾

من راجع تواريخ الاعصر الغابرة رأى ان الهيئة الكهنوتية بالديار المصرية كان لها القدم الراسخ في العلوم والمعارف من عقلية ونقلية على اختلاف انواعها ولها المقام الاول بين طبقات العالم . وكانت مدارسهم منتشرة في المدن الشهيرة وتنتخب قضاة المحاكم من الكهنة المتخرجين من المدارس الجامعة بطيبة ومنفيس وعين شمس وكانوا اولادهم بصفة كاتمي اسرار الملوك ليهدوهم الى الصراط المستقيم وتقصدهم الركبان من كل جانب للاستفادة منهم واقتباس فرائدهم وتوضع تماثيل رؤساء الكهنة بالهياكل كما توضع تماثيل الملوك ولذا كانت هذه الفئة الشريفة تقود الشعب وتنشر العلوم وتهذب الامة وتبث فيها روح الفضيلة وكانت تخضع لها الحكام والملوك بل ان هيئة الحكومة كانت في الاصل كهنوتية الى عهد البطالسة وكانت السلطة الملوكية مقيدة والسلطة الكهنوتية سائدة عليها . ولا غرو في ذلك فانهم لم يُعطوا هذه السيادة الا لرسوخهم في العلم والفضيلة ومن كانت هذه حالته لا بد ان يسود بين قومه كما نراه حاصلاً في كل زمان ومكان واستمرت الامة القبطية خاضعة لهذه السلطة فسلكت بها في ايام المحن المتعددة اقوم المسالك بآرائها المفيدة وافكارها السديدة وكانت الهيئة الكهنوتية تبذل النفس والنفيس في المحافظة على صوالح الامة التي اقامتها عليها كما هو معلوم لكل من طالع تاريخ البطاركة السالفين ولكن لما تغيرت الاحوال ووقع الاكليروس في مخالب الجهل وانغمر في الظلمة بعد ان كان كمصابيح يستضاء بها سقط الشعب معه لانه بانحطاط الرعاة تنحط الرعية

ولما ساد الجهل وسرى الفساد تزعزعت اركان بيعتنا واغتنمت بعض الكنائس الاخرى فرصة ضعفنا فضمت اليها العدد الجسيم من ابناء امتنا واصبحوا الباقون يئنون من هذا الخلل

واذا تأملنا حالة الهيئة الكهنوتية عند الطوائف الغربية تبينا انها عبارة عن قوة دينية تعمل لهداية الشعب ووقاية النفوس من الوقوع في الشر كما ان الهيئة الحاكمة تعمل لحفظ الصوالح المدنية ووقاية الامة من الاضرار الجسدية وكما ان الثانية تقسم البلاد الى اقاليم ومراكز فالاولى تقسمها الى اسقفيات وابرشيات وتحصر عدد السكان فيها وتساعد الفقراء وتعود المرضى وتنشر بشارة الخلاص وتبث الفضيلة

اما عندنا فائمة الدين يمقتون الوعظ والتبشير ويشتغلون بالمهام الدنيوية ويهملون واجباتهم الحقيقية حتى اوجبوا سخط الشعب عليهم على انه اذا اهتمت الامة باعداد كهنة اكفاء لقاموا بالاصلاح المطلوب بانفسهم او على الاقل مهدوا الطرق امامه وهذا من اهم حاجيات الامة القبطية في الوقت الحاضر

ولكن لا يتسنى لنا الحصول على كهنة اكفاء الا اذا قررنا لهم المرتبات الوافية كما شرحنا ذلك بالتفصيل في نشرتنا المختصة بوجوب تعيين رواتب للاكليروس القبطي . وانّا نقترح على اخواننا ان يختبروا هذه الطريقة في احدى الكنائس بان يقوموا براتب الكاهن فيكافئهم بما يبذله من العناية والهمة مع انهم لا

يتكلفون نفقات جسيمة بهذا السبب بل ان ما يدفعونه الآن بصفة رسوم على عماد او عقد زواج او غير ذلك يدفعونه بصفة منتظمة شهريًا او سنويًّا

الصنائع عند الاقباط

(وردت لنا هذه الرسالة من احد الافاضل الغيورين)
(تحت اسم صاحبها فنشرناها بحروفها)

لقد مضى علينا حين من الدهر غير بعيد كانت فيه الصنائع والحرف عند الاقباط زاهرة زاهية وبلغت من النجاح مكانًا عظيماً وسارت في سبيل التقدم شوطًا كبيرًا فكان منهم الصائغ والحائك والنقاش وارباب فن النجارة والعمارة والخياطة وغير ذلك من الحرف والمهن

واليوم اصبحنا والصناعة اندثرت في خبر كان او كادت فالصياغ الموجودون بالاسواق الآن انتقلت منهم الصياغة للاسرائيليين والارمن والسوريين وقصرت اشغالهم على السمسرة الا النذر اليسير الذين يشتغلون الخواتم الغليظة كالخلخال الفلاحي وغيره · اما المصنوعات الذهبية التي يحتاج عملها الى دقة ومهارة فلا نرى بينهم من هو كفوء لعملها وقس على ذلك من الجواهرجية وحرفة الخياطة مع ما هي عليه من وفرة الربح وكثرة الكسب

وغني عن البيان ان من عهد ابطال لبس السروال لم يقم من الاقباط احد لعمل الملابس الافرنكية بكيفية متقنة ففي العاصمة كلها لا نجد محلاً واحدًا لخياط قبطي يمكننا الاعتماد عليه في عمل تلك الملابس مع وجود اسطوات مهرة كثيرين ومحلات شهيرة لجميع الطوائف والملل على اختلاف مذاهبها

اما النجارة التي كانت مهنة الاقباط الخاصة بهم دون سواهم في الازمان الخالية وبرعوا فيها فقد سبقهم فيها اخواننا المسلمون وغيرهم فالنجارون من الاقباط المعول عليهم الآن اضحوا قلائل ويعدون على الاصابع واني لا اتذكر سوى اثنين او ثلاثة فقط في جميع المحروسة مع انهم كانوا كثيرين

واني اقول آسفًا ان باقي الحرف والصنائع المنتشرة في البلاد التي كانت جميعها في ايدينا نستدر منها النفع العظيم اصبحت الآن ولا اثر لها عندنا وزالت كما زال العلم من بيننا فنزلنا الى دركات التقهقر اذلاء صاغرين بعد ان صعدنا درجات العلى اعزاء معجبين

افهل مع تعاسة هذه الحالة واقفال ابواب الحكومة في وجوهنا لم يحن الوقت الذي يجب ان نفكر فيه بانشاء مدارس تدرس فيها الفنون والصنائع او على الاقل نوجد في مدارسنا صفًّا لتعليم الصناعة لابناء الطائفة لانهم مفتقرون اليها اشد الافتقار فلعمري اننا اذا اقدمنا على هذا العمل المبرور وقمنا به لقدمنا لطائفتنا خدمة تذكر ولأتينا عملاً جليلاً نثاب عليه ثوابًا كبيرًا فانما جزاء الخير خير الجزاء (ر · س)

الاسكندرية : لمكاتبنا

(امران جديران بالالتفات)

(الاوّل) قرأنا في الجرائد السيارة ان غبطة البطريرك قد انتخب مجلسًا لادارة الجمعية الخيرية مؤلفًا من رئيس ونائب وامين صندوق وسكرتير ومحاسبجي وسبعة اعضاء للادارة وبمراجعة ما جاء في لائحة المجلس الملي (المادة ١٣) وجدت ان من خصائص المجلس او بعبارة اخرى من خصائص اللجنة الملية الحالة الآن محله ان تنظر :

(١ً) حصر وجمع الايرادات المخصصة للفقراء

(٢ً) توزيعها على المحتاجين بالعدل والانصاف وصرف ما يترتب لكل منهم في الاوقات اللازمة

(٣ً) صرف ما يلزم لدفن المعدمين وتربية ايتامهم بقدر الامكان

(٤ً) البحث والنظر فيما يترتب عليه زيادة تلك الايرادات وتحسين حالة الفقراء واجراء ما يؤدي لذلك

وحيث ان لائحة المجلس الملي الموشحة بالامر الكريم جاءت بعد تأسيس الجمعيات الخيرية وجعلت نظر كل ما يتعلق بالفقراء من خصائص المجلس الملي فيعد حينئذٍ تشكيل مجلس لادارة الجمعية الخيرية مخالفًا للائحة وكل ما كان مخالفًا لما جاء بها يكون لاغيًا فاذًا مجلس ادارة الجمعية الخيرية لاغٍ ولا يعول عليه في شيء ما واللجنة الموقتة الحالة محل المجلس الملي بموجب الارادة السنية لها وحدها الحق في نظر كل ما يتعلق بالفقراء كلائحة

المجلس وهي المطالبة دون سواها من قبل الامة بذلك

(الثاني) ان الارادة السنية الصادرة في ١٧ يونيه سنة ١٨٩٣ تشير بان حسم الخلاف وانتظام الطائفة متوقفان على اعادة انتخاب اعضاء لمجلسها وتؤدى الاشغال ريثما يتم هذا الانتخاب بمعرفة اللجنة الموقتة ولم نرَ من اعمال تلك اللجنة ما يحقق لنا الامل بانتظام سير الاعمال فهل لم يحن الوقت بعد لان نعقد الخناصر للمطالبة باعادة انتخابه وقد مضى اكثر من ثلث سنوات ونحن نعلل النفس بالامال الباطلة وقد رأينا من اختلال اعمال اللجنة ما يؤيد حجتنا بالمطالبة واعظم دليل على عدم اعتنائهم بالاعمال المنوطة بهم ان غبطة البطريرك انتخب مجلساً للجمعية الخيرية وسلب حقوق الامة ونبذ ظهريًا ما جاء في اللائحة المسنونة غير ناظر الى ما يتأتى عن ذلك ح

ملح لمكاتبنا

من تأمل لما صارت عليه حالة الطائفة القبطية تأخذ منه الحسرة كل مأخذ ولما كنت على تمام اليقين من ان مجلتكم الغراء هي الباعث الوحيد لكشف اللثام عما يأتيه القابض على زمام امورنا من الاجراآت الصادرة عن عدم تروٍ او عدم ملاحظة الصالح العام جئت بلسان العموم مادحاً رقيق عواطفكم الحميدة ومساعيكم المفيدة طالبًا من المولى ان يلهمكم ما فيه خير طائفتكم المسكينة

واني اوجه انظار حضرات المحترمين قسوس بلدنا لما وصلت اليه حالة مدرستنا القبطية الآن وما كانت عليه قبلاً وان اقول ان المدرسة الانجيلية تقدمت من عهد تسليم مقاليد مدرستنا لاحدهم وان يلاحظوا انشاء مدرسة للبنات اولى من الاختلاط الحاصل الآن بين الفتيات والفتيان

قدمنا جناب المحترم مطران البحيرة والمنوفية واقام عندنا اياماً قلايل وبارحنا امس فودع كاقوبل بالاحتفاء لماله عندنا من عظيم المكانة وقد اقام قداساً يوم الاحد الفائت وختمه بالوعظ على الائتلاف والمحبة فكان لرقيق وعظه اعظم تأثير بقلوبنا

لدينا معلومات مهمة بشأن افتراق قرينة تخائيل افندي روفائيل عنه نؤجل الخوض فيها الى ان يتنبه اليها الاباء المحترمون

يؤخذ مما رواه حضرة مكاتبنا الفاضل بمغاغه ان حضرة الآب الفاضل القمص يوحنا خادم كنيسة اشنين النصارى قد توفق بهمته وغيرته ومساعدة حضرة المحترم الوجيه الخواجه تاوضروس سور يال الى ايجاد جمعية غرضها الوعظ والتبشير ولما تم نظامها وأمها الكثيرون عين حضرة الفاضل الاخ فلامون الواعظ الارثوذكسي للقيام بهذه الخدمة الجليلة وقبل الاخوان بكل سرور دفع مرتب شهري لحضرته عملاً بقول المخلص (الفاعل مستحق اجرته) فعسي ان عموم اكليروسنا يسعى الى مثل هذه الخدمة الصالحة ويكرس اوقاته لخدمة من اقيم لرعايتهم ويترك الاعمال التي لا تؤدي لتمجيد الله

قد سرّ ابناء الامة القبطية بنزلة بني بخيت التابعة لمديرية بني سويف مما تحويه مجلتنا ولكنهم يأسفون جدًّا مما بذله حضرة الآب قسيس الكنيسة من كثرة الرجاء والتوسل الى بعضهم بعدم الاشتراك فيها حتى يكون مطمئن الخاطر على اعماله فوان كنا لا نلوم حضرة الآب على هذا التخوف لكنا نبشره بان اعماله واعمال غيره معلومة لدينا ولا يفوتنا امر من دقائق الامور وليعلم ان مجلتنا مجانية فلا نحض احداً على الاشتراك بها الا لقصد معرفة الحقائق والوقوف على احوال امته

جاءنا من جناب الآب الفاضل قسيس سنديس ما يفيد تشريف نيافة انبا تيموثاوس اسقف اورشليم لبلدتهم وفرحهم وسرورهم بقدسه وقد اتم نيافته في هذا الاثناء رسوم عقد زواج حضرة الفاضل تكله افندي عزمي نجل عطا الله افندي سليمان

وردتنا رسالة من احد الافاضل يثني فيها على حضرات الاخوان الغيورين ببندر بنها واخصهم حضرة الفاضل جرجس بك غبر يال لما بذلوه من الهمة في اتمام بناء الكنيسة بهذا البندر ويهنئهم على فوزهم بتعيين حضرة الاخ الغيور ايوب افندي عطاالله احد مدرسي مدرسة طنطا قسيساً على هذه البيعة المباركة بالنسبة لما تحلى به من المعارف والفضائل حتى انه لما شرف جناب الاسقف البندر واقام الصلوات بها قام حضرته واعظاً وخطيباً فاختلب القلوب بشرح مواجب الراعي الصالح نحو الشعب ومواجب الشعب نحوه

وبالاجمال فهو الاب الفاضل الذي اجتمعت فيه الصفات المطلوبة التي طالما جاهرت بها جمعية التوفيق

﴿ تابع إهمال يوسف عليه ﴾

بعد ان نشرنا في مجلة التوفيق بعددها الحادي عشر الصادر في يوم الجمعة ١٢ هاتور سنة ١٦١٣ رسالة تحت عنوان « إهمال يوسف عليه » بلغنا ان البطريكخانة شرحت على المظلمة المقدمة من شقيق ارملة المتوفي لحضرة الآب انبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم التابعة اليه ناحية الريدانية متطلبة منه النظر في هذا الامر واعمال ما في وسعه لراحة تلك الارملة وحفظ حقوق اولادها القُصَّر . فنشكر بلسان الانسانية غبطة الآب البطريرك على عنايته هذه ونأمل من نيافة الاسقف بنهو هذه المسئلة على احسن حال لما نعهده فيه من الشفقة والعدالة

هذا وقد تصادف مقابلتنا مع حضرة الآب القمص يوحنا خادم كنيسة الريدانية واظهرنا له استيائنا من تقصيره في حصر تلك التركة فقال لنا ان السبب ليس تقصير منه كما نتوهم بل انما هو لكون ذلك المتوفي قد باع في حياته لوالدته كامل ممتلكاته من عقارات واطيان ومنقولات وغير ذلك بقوائم وافية البيان وانه (اي حضرة القمص) عازم على الحصول من تلك الوالدة على ايقاف هذه الممتلكات وصرف ريعها لابناء ولدها المتوفي والذريتهم من بعدهم

فوان كان هذا القول يقبل الاعتراض وان البيع يعتبر فاسداً فهو لا يخلي حضرة القمص من اللوم على تقصيره في تبليغ البطريكخانة حقيقة الحال

ومع كل فها نحن مراقبون السير الذي يتخذ لنهو هذه المسئلة ولا نتأخر عن اسداء الشكر لمستحقيه والانتقاد على كل حركة تدل على التقصير واني اشكر بقلب مخلص مجلة التوفيق التي أفسحت لي مجالاً رحباً في اعمدتها اظهاراً للحق الذي خصصت لاشهاره (ي . ع)

اذا حق لغبطة الاب البطريرك ترقية بعض حضرات الاساقفة لوظيفة مطران كما حصل ذلك في الاسبوع الماضي فيجب على غبطته ان لا ينسى ترقية حضرة الاب الفاضل الشيخ الجليل اسقف الفيوم والجيزه الى مثل هذه الوظيفة خصوصاً وانه يعدُّ في الطغمة الاكليريكية رئيساً واباً لجميعها فضلاً عن ورعه الزائد وما تحلى به من الآداب كما اننا نذكره ان لا ينسى ايضاً ترقية حضرة الاب الفاضل اسقف اسيوط لاتساع واهمية دائرة مركزه ان كانت تلك الاسباب الشفيع الوحيد لهذا الترقي ولا يحرم مثل هذين الفاضلين من هذه الانعامات حتى يؤرخ هذا العام بعام الانعامات البطريركية ويكون بذلك قد عدل وانصف

عتب علينا المقربون لغبطة الاب البطريرك مما نذكره تباعاً من الاحوال السيئة وابلغونا بان غبطته يتألم ويتململ من ذكر هذه الانتقادات المتوالية ويقول انها تحط بقدره ومرتبته فافهمناهم انه ما دامت الامور تجري هكذا بغير اتباع النظام القانوني وبدون شورى اساسية نظامية يكون حق انتخابها موكولاً للشعب فلا يمكن تجنب هذه الاخلال ونحن بحسب خطتنا لا يمكنا اخفاء الحقائق واتباع الذبذبة في مقالنا لان غايتنا من هذه الانتقادات منع تكرار حدوثها واصلاح المختل فماذا على غبطته لو اراح ذاته من كل هذه المتاعب ونبذ المشورات الغيرمؤسسة على المبادىء الصحيحة واتبع اراء العقلاء وعول على فكر الاغلبية واجاب الشعب الى الانتخاب في كل ما يتعلق بشؤونه أليس ذلك اصلح واقرب للصواب والالزم لرجال الدين وعندئذ يمتنع كل قال وقيل ويتخلص من كل ملام ويرتاح باله ويهنأ بشيخوخيته وبدلاً عن ان يوجه الى غبطته كل لوم ويرمي بكل تنديد تتوجه من ثم سهام الملام لتلك الهيئات المأنوطة بتدبير الامور فعسى ان يكون هذا آخر انتقاد نوجهه الى اعمال غبطته ويعود فيتم هذه الغايات الشريفة ونكون لغبطته من الشاكرين

وردتنا الرسالة الآتية فدرجناها بحروفها تحت مسؤلية كاتبها

بكل ارتياح ومزيد الممنونية اقدم تشكراتي لغبطة الاب البطريرك الذي بحكمته الفائقة اسرع بطرد احد الاكليروس من بندر الجيزه بالنسبة لما يعمله فيه من السكر المستديم وخلافه الذي اوجب عاراً على طائفتنا الاكليريكية لا تمحوه الايام ولا كرور الازمان (القمص مخائيل)

يسرنا هذا الانقلاب العجيب والتغير الغريب الذي رأيناه في اكليروسنا القبطي فانه في يوم الثلاثاء الماضي زار حضرة مطران اسنا والحدود واسقف دير المحرق جمعية النشأة القبطية الامر الذي دلنا على انهم عادوا فعرفوا فضل هذه الاجتماعات وتحققوا فوائد الجمعيات وايقنوا بضرورة لزومها في جسم الامة فنحن وان كنا نعرف ما ترمي اليه مقاصدهم من هذه الزيارة لكننا نشكرهم على هذا السعي المشكور الذي فضله عائد طبعاً للجمعية الوحيدة التي جعلتهم يفكرون في هذه الزيارة وسنأتي في العدد الآتي على ما دار وحدث في هذه الحفلة حتى يتضح للعموم مقاصد ونوايا احبارنا وروسائنا فتلجم الالسنة

قد طلب منا بعضهم حث وحض ابناء الامة وتوجيه انظارهم الى تقديم طلباتهم والتماساتهم الخاصة بشؤونهم الشخصية واحوالهم الشرعية وامورهم الادارية لحضرة عبد الملك افندي بطرس ابن اخ غبطة الاب البطريرك لانه اصبح بيده مقاليد الامور وبات رايه هو القانون النظامي حتى صارت تحوّل عليه جميع الطلبات من غبطة الاب البطريرك وقد كنا عزمنا على التبصر في هذا الرأي ومعرفة الاسباب لولا اننا سمعنا الآن باتمام الصلح بين حضرات اعضاء اللجنة الملية الموقتة فعلى من الحوا علينا بطرق هذا الباب ان ينتظروا لبينما نرى ما تجريه هذه اللجنة وعسانا نسمع قريباً ما فيه خير امتنا

ارتأى بعضهم انه لا يمكن تجديد انتخاب المجلس الملي الاَّ يوم يتم تجديد انتخاب مجلس المبعوثان لان الاسباب والمقدمات واحدة فاستبشرنا بقرب الفوز بهذه الامنية لاننا قرأنا في الصحف السيارة بانه اشير على الدولة بتجديد انتخاب مجلس المبعوثان تسكيناً للخواطر وتنظيماً للحالة

اننا من صميم الفؤاد نشكر حضرة الوجيه المحترم الخواجه اندراوس بشاره على ما بذله من المساعي حتى قوي بهمته على تذليل تلك الشكائم المستعصية فتوصل بحزمه الى اصلاح ذات البين بين حضرات اعضاء اللجنة الملية الموقتة وازال باجتهاده عوامل النفور والشحناء التي كادت تكوي افئدتهم الامر الذي نال حبرنا الاعظم مداركته فعسي ان ترينا هذه اللجنة التي طال امر رقادها واشتهر اهمالها وتقصيرها اقداماً على الاعمال لتكفر عن هفواتها السابقة وتفكر فكراً ثاقباً لادارة الشؤون فقد كفاها الاهمال السابق الذي كانت نتيجته استبداد الرئيس بالرأي واستئثاره بالسلطة والا ان سارت على خطتها الاولى وتركت الشؤون هكذا ونبذت ظهرياً آراء العقلاء فالاولى لحضرات اعضائها الافاضل ان يتنحوا من الآن عن هذه المراكز بشرفٍ وعزة نفس تليق بامثالهم فيكون لهم الفضل وتشكرهم الامة على صنيعهم هذا وتتعطر الاندية والمحافل بذكرهم والا فلا مندوحة عن الملام والتنديد بكل تقصير يبدو من حضراتهم وعندئذٍ يسمع هذا الصوت في الامة وان كان بعضهم لا يعبأ به الآن ويظهر عدم المبالاة به والله نسأل ان يوفق حضرات الاعضاء الى خدمة الامة ونفع اخوانهم

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء القابل رثاء وتأبين المرحوم حنين افندي يوسف وقد تأجل البحث في حصر الاوقاف القبطية الى الجلسة التالية حتى تتمكن لجنة الادارة من طبع وتوزيع مذكرة ببيان مقاصدها ونواياها في هذا الموضوع المهم

يسرنا ان حضرة الشاب الاديب مخائيل افندي عوض الموظف بالسكة الحديد وضع كتاباً سماه « خاتم الزواج » وقد ابتدأ في مباشرة طبعه بمطبعة التوفيق ولا نشك ان هذا الكتاب سيكون فريداً في بابه اذ لم يسبق وضع مثله في اللغة العربية وهو معرب عن الانكليزية فنتمنى له الرواج والانتشار

سؤال

هل وصلت مدرستنا الاكليريكية الى درجة تمكّنها من تخريج تلامذة متحلين بحلى العلوم والمعارف التي تؤهلهم لحسن القيام باعباء اهم الوظائف الكهنوتية خطارةً واعظمها مسئوليةً امام الله والناس . هذا سؤال نرجو ان تتنازلوا باجابتنا عنه في اول عدد يصدر من المجلة جزاكم المهيمن عن الاصلاح خيراً ولا أراكم على طول المدى ضيراً

كاتبه

مينا راغب

بخط حوض السويس

(التوفيق) الجواب في العدد القادم

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الذكي الاديب زكي افندي عوض روايته الغادة الروسية تأليف جنابه وهي رواية غرامية ادبية جديرة بالمطالعة وحرية بالاقتناء لما حوته من الفوائد الادبية والنصح والارشاد

توفي مساء الجمعة الماضية جناب انبا مكاريوس اسقف الخرطوم والنوبه اثر داء عضال وكان رحمه الله على ورع وعفاف وقد صلي عليه بكنيسة ابي سيفين ومشي في جنازته خلق كثير يتقدم الجميع جناب صاحب كرسي اسنا وحضرة المندوب الخصوصي القمص تادرس الذي حضر لحصر تركة الطيب السيرة كجاري العادة فنعزي غبطة البطريرك ورجال الاكليروس على هذا المصاب ونطلب من الحق تعالى ان يهطل على الفقيد سيول الرحمة والرضوان

اعلان

ان بعض الجرائد الطائفية قد اوردت قريباً في بعض اعدادها ذكر المدرسة الاكليريكية والتعليم الديني بها وحاصل ما ذكرته عن التعليم الديني لا يستفاد منه الا التنديد على الداعي المتعلق به اعطاء الدروس الدينية كأني معاذ الله مهمل في ذلك ضداً لآمال الجمهور وواجباتي

والحال ان هذه المدرسة وان كانت فتحت في شهر هاتور سنة ١٦١٠ للشهداء اي منذ ثلاث سنوات الا ان البطريكخانة لم تكلفني بتدريس الدين فيها الا من نحو عشرة اشهر فقط وذلك بمقتضى البركة الصادرة لي من غبطة السيد البطريرك رقم ٩ طوبه سنة ١٦١٢ موافق ١٧ يناير سنة ١٨٩٦ نمرة ٤٥ ومن عهد صدورها باشرت التعليم بأوقاته يومياً الى ان صار تعطيل كافة المدارس نظراً لظهور المرض الوبائي في القطر ولما فتحت المدارس واظبت على ممارسة التعليم مدة حتى عرض لي وانا في حالة التدريس بحضور نيافة مطران الاسكندرية والبحيرة مرض صعب جداً استدعى عناية غبطة السيد البطريرك ان يأمر بحضور اثنين اطباء في البطريكخانة لاسعافي وبعدها صار حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور مباشراً معالجتي للآن والحمد لله متقدم في الصحة وبمنه تعالى متى تم الشفاء لا اقصر البتة عن مباشرة التعليم الديني في اوقاته ولاحاطة العموم بالواقع وازالة كل سوء فهم من نحو ما ذكر حررت هذا الاعلان : ارجو ادراجه حرفياً بجريدتكم الغراء ولكم مزيد الفضل

١٨ هاتور سنة ١٦١٣ — ٢٦ نوفمبر سنة ١٨٩٦

الايغومانس فيلوثاؤس
بالمرقسية

(كتاب الاحوال الشخصية)

تعلن جمعية التوفيق انها انجزت طبع كتاب الاحوال الشخصية تأليف جناب الفاضل الايغومانوس فيلوثاؤس وهو الكتاب الفريد والمؤلف الوحيد الذي طالما اشتاقت النفوس لاقتنائه وطمحت انظار المتشرعين للوقوف عليه لانه جمع الحدود والقوانين التي يهم كل فرد من ابناء الامة معرفتها اذ عليها مدار معاملاتهم واحوالهم الشخصية وروابط الزواج وفسخه واصول المواريث وحدودها

وهو يباع بمطبعة التوفيق باعتبار ثمن النسخة المجلدة عشرة غروش صاغ والغير مجلدة بثمانية غروش عدا اجرة البريد وقدرها غرش صاغ . ولا يرسل الا لمن يدفع القيمة مقدماً

مطبعة التوفيق

ان مطبعة التوفيق التي اشتهرت بجودة الطبع ونظافة العمل تعلن انها مستعدة لطبع كل ما يلزم طبعه من كتب وجرائد يومية واسبوعية وكمبيالات ووصولات وكارت فيزيت وملاحق افراح ومناعي وغير ذلك من كافة انواع المطبوعات افرنكية وعربية وقد اعدت ايضاً محلاً للتجليد الافرنكي وبه ماكينات للقطع والتخريم كل هذا باثمان متهاودة فضلاً عن النظافة

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ١٣ — السنة الاولى

التوفيق

١٦١٢

قيمة الاشتراك في السنة
ص
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«مدير مطبعة التوفيق»
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٦ هاتور سنة ١٦١٣ — ٤ ديسمبر سنة ١٨٩٦ — ٢٨ جمادى الثانية سنة ١٣١٤

✻ المكاتب القبطية ✻

كان لما كتبناه بشأن المدارس القبطية رنة عظيمة لدى ابناء امتنا ودويّ كبير . والآن نلخص شيئاً عن المكاتب القبطية مع مراعاة الصدق في القول غير مبالين بلومة لائم او تعنيف متشدّق ما دمنا لا نكتب الاَّ الحقائق ولم نقصد بكتاباتنا هذه الاجلاء الحالة التي نحن بها حتى ننشط من عقالنا ونسعى وراء الاصلاح الذي هو مبتغى كل محب لأُمته ومشتهى كل غيور على مصالح عشيرته

مكتب بولاق — تأسس هذا المكتب تحت اسم مدرسة منذ سنين قلائل ومركزه بكنيسة بولاق وهو عبارة عن محل صغير قذر لا يليق بان يكون مربطاً للأنعام وهو مكتنف بمستنقعات وقاذورات طالما اضرَّت بكثيرين . أما ترتيبه المدرسي فهو لا يصح ان يكون الاَّ للسنة الاولى الابتدائية وله الآن استاذ لا ننكر مهارته وحسن جدارته ومعه معيد قلَّما يحضر الى المدرسة فضلاً عن اخلاقه التي لا تليق بمثله . وهنا ننبه من يهمهم الامر ان يختاروا محلاً لائقاً لهذا المكتب اذ ان تلك البقعة معمورة باقباط كثيرين اما عدد التلامذة فلا يكون اقل من خمسين ويجد ان تؤَسس به سنة ثانية ولا يحتاج الامر عندئذٍ الاَّ الى استاذ آخر . كما وانه يحسن ان يلتفت الى ايراد ومصروف هذا المكتب ولا بد ان تعطى وصولات باسمه وليست باسم المدرسة الكبرى حفظاً لضبطه ومنعاً لضياعه

مكتب حارة الزويلة — انشأه احد افاضل الاقباط وكان معموراً بالتلامذة والدروس به منتظمة ولما استولت البطركخانة ادارته قلَّ عدد تلامذته وضاعت فائدة انشائه

Bayerische Staatsbibliothek München

وهو الآن قاصرٌ على معلّم واحد وأما مركزه فهو اهم نوعاً من مركز المكتب السالف كما وان محله اليق منه واقباط هذه الجهة كثيرة جداً • والاوفق ان يوجّه اليه الالتفات ويعتنى بامر تنظيمه وجعله قاصراً على السنة الثانية تعميماً للفائدة وما قلناه هنا نقوله على مكتب حارة الروم ولو انه قليل الاهمية عما ذكرناه وهنا نستلفت الانظار الى ما يجب من الاصلاح العمومي لهذه المكاتب فنقول

(اوّلاً) انتقاء المحلات الصحية لهذه المكاتب التي يسمونها مدارس اذا كانت هناك فائدة فيها

(ثانياً) اختيار اساتذة اكفاء لها كما وان يكون لكل مكتب استاذ يقوم مقام الناظر ويُسئل عن ادارته ونظامه وايراده ومصروفه لا ان يترك هملاً هكذا

(ثالثاً) يقتصر كل مكتب على التعليم لغاية السنة الثانية ولا يزيد عدد طلبته عن خمسين نفر ويكون عدد الفقراء به ثلاثين او خمسة وثلاثين لان الغرض من انشاء هذه المكاتب هو تربية فقراء تلك الجهات

(رابعاً) يلاحظ في ترتيب دروسها تعليم الدين والمبادىء القبطية المحرومة منها باقي المدارس الكبرى

(خامساً) ان يؤسس مكتب بمصر القديمة ويجدر ان يكون التعليم فيه لغاية السنة الثالثة نظراً لاهمية مركزه وعدد الاقباط به وبُعده عن المدارس الاخرى وهنا نحث من يهمهم الامر على الاسراع في تأسيسه نظراً لشدّة الاحتياج اليه وكيف يكون لنا بتلك الجهة ثلاث عشرة كنيسة ولا يكون لنا مكتباً واحداً يقوم بتعليم اولادنا في حضانة امتنا المنتشرة بتلك الجهة

ولعدم تكبد المصروفات عليه من جانب البطركخانة يُفرض على كل كنيسة بها ان تدفع شيئاً معيناً على قدر وقفها الموقوف لها وانّا نؤكد ان وقف مارمينا وحده كافٍ لانشاء مكاتب كهذه وليس مكتباً واحداً اولى من ضياعه هباءً منثوراً

(سادساً) ان لا تحرم تلك المكاتب من زيارة مدير المدارس ولو مرّة في كل شهر كباقي المدارس ويحسن ان تكون ملازمة للحيادة اي انها لا تكون تحت يد فردٍ واحدٍ يطلق عليه اسم نظارتها ولا يزورها مرّة في السنة ولا يعرف أين مركزها او ما هي الدروس التي تدرّس بها • واذا كان ولا بدَّ من اقامة ناظر عليها فيحسن ان يعيّن ناظر يقوم بهذه المهام حق القيام ويشترط فيه حسن الادارة والميل الى جنسيته لتنبعث هذه الفضيلة في عقول الطلبة

كل هذا لو عقدنا النية على القيام به لأتانا الامر عفواً صفواً ولم نتكبد فيه اموالاً طائلة تنضب ايراد البطركخانة او تؤثر عليه • بل ها هي ابواب الايراد اذا طرقناها لم نُردّ خائبين ونكون أتينا امراً جديراً بالشكر وخليقاً بالذكر وجزى الله من افلح

سؤال لمجلة التوفيق

قد خصصت البطركخانة من مدة مبلغاً لمشترى كتب ومبيعها بمدرستها وجعلت ما ينتج من الربح لذمة الفقراء بها وهو ان توزّع عليهم الكتب اللازمة لهم ولم يزل هذا المبلغ يتزايد حتى صار اضعاف الاضعاف ولما تغيّرت حالة المدرسة اثناء الحادثة المعلومة تسلم لناظرها

مبلغ لا يقلّ عن الخمسين جنيهاً وكتب يبلغ ثمنها من الستين جنيها او اكثر وعند انقلابها الثاني سلّم احد الاساتذة (وهو الامين والعهدة على هذا المبلغ) الى البطركخانة ما ينوف عن الستين جنيهاً وسلم لكاتب المدارس (بادير افندي) كتباً بموجب وصل يبلغ ثمنها ما ينوف عن الاثنين وخمسين جنيهاً لذمة مبيعها وتجديد غيرها وتوزيع الكتب على الفقراء كالعادة السابقة مما ينتج من الربح . فأين هي النقود وأين هي الكتب . وهل المدرسة الكبرى مستمرة على امداد الطلبة الفقراء بما يلزم من الكتب .

اسكندرية م . ع

(المجلة) نعم نحن نعلم وقد تحققنا ببحثنا ان (بادير افندي) استولى على الكتب كما تقولون ولكن ربما ان حضرة (ناظر مدارس) صرفها في اوجه البرّ واما النقود فهي تسلمت حقيقة للبطركخانة كما شاهدنا ذلك بدفاترها كما واننا بالفحص والتحرّي وجدنا ان المدرسة لم توزّع شيئاً على الفقراء كسابق عادتها .

لمكاتبنا الاسكندري

(لن نرجو فلاحاً ما دامت هذه حالنا)

لا نرانا يوماً نتقدّم للامام خطوة بل كل يوم نرى انفسنا باننا قد تقهقرنا خطوات للوراء وجمعية التوفيق تلك التي اتعبت نفسها كثيراً في طرق ابواب الاصلاح كانت اعمالها بلا جدوى لان ابناء الطائفة بدل مايقابلونها بالشكر والثناء على اجتهادها ويعضدون مشروعها الخيري ويساعدونها حتى تتقوّى وتأتي بكل الاعمال الخيرية العمومية المحتاجة اليها الطائفة تراهم يميلون دائماً الى الازدراء بها ويعرّضون باعضائها كل التعريض ويرمونهم بالتهم وهم برآء من كل ما يشين لانهم يعملون اعمالاً لا فائدة لهم فيها البتة بل ينتظرون ان تعود على ابناء الامة بالخير العميم . أما اذا حدث لاحدهم اي حادث كان او رأى انه لا بدّ من استخدامها في مساعدته مال اليها كل الميل وخضع امام سدة قانونها حتى يقضي وطره ثم يتركها ويعاود ذمها والانحياز الى خصمها وقد شاهدت كثيراً ذلك الامر من بعض الافراد حتى كانت مساعدته على يد الجمعية او على يد احد اعضائها ينتظر راضخاً حتى ينتهي له عمل ثم يُعاود الكرة عليها اما الخالون من كل غرض فانهم يدافعون هنها و يعززون مقامها ويسعون دائماً الى اعلاء شأنها لا بل انهم يبذلون النفس والنفيس في سبيل هذه الخدمة الشريفة مهما اصابهم من التعب والنصب والاهانة وهؤلاء قليلون يعدّون على الاصابع كما هي العادة في كل امة . أجل فقد يتظاهر الكثيرون بالميل الى الجمعية ويشكرونها على اعمالها متى رأوا ان الجمعية سكتت عن المطالبة بالحقوق المهضومة ولو برهة اما متى عادت الى ما كانت عليه من اظهار الحقائق والمناداة بالاصلاح انقضّت عليها بواشق الملام والتنديد . فالآن بما اننا قد رأينا ما آلت اليه حالنا ونظرنا الى الحوادث الماضية وسبرناغورها وعرفنا كيف سارت واشغلنا افكارنا في تقويم المعوجّ من الافكار حتى اعتدلت نوعاً عن ذي قبل لمَ لا نرتبط ونشد ازر بعضنا في المطالبة بانتخاب (مجلس ملي) بعد ان تمهّدت الطرق ورضي غبطة البطريرك به بعد طول الاباء وضرب صفحاً عما مضى

وترأس على اللجنة الملية الموقتة الحالة محله . والارادة السنية الصادرة بتشكيلها توضح لنا ذلك باجلى بيان وتقوّي العزم على المطالبة بسرعة تشكيله بعد ثلاث سنوات لم نرَ فيها من اعمال اللجنة الموقتة شيئاً يستحق ان نغض الطرف عنها ونبقيها في مركزها غير مطالبين باعادة انتخاب المجلس كيف لا ونحن اليوم في حاجة كبرى اليه لان اللجنة لم تقم بعمل ما مما جاء في اللائحة من الاوقاف التي لم تزل على حالها تتلاعب بها الايدي ولا رقيب عليها ولا من يبحث لاستئصال جرثومة الفساد التي تعيث فيها مع التعدّي عليها فضلاً عن عدم معرفة ما يخص الاوقاف من الاملاك وعمل الميزانيات لها الى غير ذلك من الاصلاحات . ولا عن الكنائس وحصرها وانتظامها ولا عن المدارس وبالاجمال فان الاهمال سائد والخراب ينادي علينا بالويل والثبور حتى اذا لم تصد هجماته القوية مال على الاوقاف بكلكله وطحنها بنابه ونحن وقوف لاهون نتفاخر بمالنا غير ناظرين الى عواقب الاهمال

شبين القناطر لمكاتبنا

شرّف بندرنا جناب نيافة الانبا تيموثاوس اسقف اروشاليم فقوبل بالتجلة والاحترام وقام قاصداً القلزم فتلقاه الجميع بالسرور فنشكره على ما يعانيه من المشاق حباً في افتقاد ابناء ابروشيته

❊ عجب عجيب ❊

(وردتنا هذه الرسالة فننشرناها بحروفها)

انه من مدة اربع سنوات في ليلة عيد القيامة تم رسامة المدعو بنيامين ساويرس قسيساً على ساحل طهطا بدون تزكية من الشعب كما هي الاصول ومع العرض لغبطة الاب البطريرك واظهار مخالفة هذه الاعمال للقوانين الرسولية لم يذعن لصوت الشعب فعرضت الحالة للحكومة واخيراً طرد هذا القسيس ولم يقبله الشعب فاخذ يطوف كنائس الابروشية مدعياً انه وكيل الاسقفية فاستدعاه حضرة المتنيح اسقف ابو تيج لمركز الابروشية فلم يذعن فحرمه جنابه في مجمع مؤلف من خمسة قسوس وثلاثة اراخنة وتحرر رسمياً لغبطة الاب البطريرك بذلك والآن علمنا ان غبطة الاب البطريرك قد رقى هذا القس الى درجة قمص فاستغربنا هذا الامر وعجبنا وحق لنا العجب فأين قوّة هذا الحرم وتأثيره وكيف جاز لغبطة الاب البطريرك حل حرم هذا القس وهو الذي نادى قبلاً بعدم امكان حل الحرم الا ممن اصدره وكيف صح حل هذا الحرم الصادر بطريقة قانونية بدون مجمع آخر اذا سلمنا بوجود استئناف لحكم الحرم وخرقنا القوانين الموضوعة لذلك والا هل دفنت هذه القوانين وطرحت هذه المجامع الرسولية ام اصبح رؤساء احبارنا يسيرون بالاهواء

هذه شكوانا نرفعها لعموم المسيحيين والشعب القبطي خصوصاً ليرى الى اي نقطة وصلت ادارة شؤوننا الدينية

طهطا م . ش

ارسلت جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة الرسالة الآتية لغبطة الاب البطريرك وحضرات اعضاء اللجنة الملية

غبطة الاب الكلي الاحترام انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية

بعد تقديم مواجب الاحترام نبدي معلوم لقدسكم الاضرار التي تلحق بالامة التي تفرّط في حفظ جنسيتها ولا تخفى غبطتكم ايضاً النتائج الوخيمة التي تعود من تسليم رئاسة الامة لغير ابناء جنسها والتواريخ تنبئنا بان بعض الامم التي تغلب عليها الاجانب طالما سعت في الخلاص من ربقة هذه الرئاسة وقد سفكت دماء الابطال سعياً وراء الخروج من تحت نير هذه الزعامة ونحن نشكر الرب صانع الخير الذي حفظ بيعتنا الطاهرة بيمينه الحصين مع ما توالى عليها من النكبات من السقوط في هذه الهوة السحيقة فكيف يليق بنا الآن ان نسلم رئاسة شعبنا لغير ابناء جنسنا مهما كان اخلاصهم وولاؤهم ولا ضامن يضمن دوام هذا التظاهر البراق الذي يلوح لقدسكم من افعالهم على اننا والحمد لله في غنى تام عن اسناد مراتبنا الكهنوتية او بالتالي قيادة شعبنا للغرباء في الجنسية عنا ولا نتصور كيف تسلم اسرارنا العائلية لغريب عنا مهما كان اعتقاده وتربيته ومهما اظهر من الورع اللهم الا اذا كان فقد منا الشرف والناموس واضعنا آدابنا وانقرض من بيننا الرهبان والكهنة ولذا استغربنا كثيراً ما اشيع وقتئذٍ من العزم على رسامة احد الرهبان الغربي الجنس لاسقفية ابو تيج ولكننا شكرنا غبطتكم على ما اظهرتموه من الحكمة والتروّي في عدم رسامته فبادرنا بتحريره تقديماً لخالص شكرنا وفائق ممنونيتنا ملتمسين من غبطتكم العمل بهذه المبادي في المستقبل وعدم الاستخفاف بها حفظاً لسلامة الكنيسة ومنعاً لتسلط الاجانب عليها ودفعاً لكل لائمة واستجلاباً لرضاء عموم ابنائكم وتقرباً لقلوب اولادكم نحو ابويتكم وحسماً للجدال والنضال وابقاء لحسن سمعتكم ولا زلتم نور البيعة وعضداً لاولادكم وتقبل فائق احتراماتنا. انتهى

حضرة المحترم الفاضل عضو اللجنة الملية

لما كان ترقي الرهبان والكهنة المراتب الكهنوتية من حقوق هيئة اللجنة الملية النائبة عن المجلس الملي بحسب لائحته فلذا بادرنا بارسال صورة ما قدمناه لغبطة الاب البطريرك الامل النظر والتروّي في مثل هذه الامور التي تعود طبعاً تبعتها على رجال تلك الهيئة ولنا العشم الاكيد في همة جنابكم اتخاذ الطرق الموصلة لعدم الوقوع في مثل هذه التصرفات في مستقبل الايام. تقبل فائق الاحترام

لقد أثمرت انتقاداتنا المتوالية وأتت بما كنا ننتظره من ذكرها فان حضرة مدير المدارس اسرع فامر بتبييض مدرسة حارة السقائين حالاً فنحن نشكره على هذه الهمة والغيرة ونرجوه ان يتدارك بحكمته جميع التقصيرات المحطة بالمدارس القبطية فنقدم لحضرته خالص الشكر والثناء حتى يتضح للملأ اننا لا نكتب عن حقد او ضغينة كما يشيع بعضهم

يشكو بعضهم مما أتاه العريف منقريوس بدير

مار جرجس من الغطرسة والخشونة عند دفن كريمة صالح افندي منصور وما اظهره من عدم احترام جثث الموتى فضلاً عن الاقوال القاسية التي كان يرمي بها مشيعي الجنازة واملنا وطيد في ان بطريكخانتنا تهتم بهذه المسألة وتمنع في المستقبل ما يزيد في حزن وكآبة آل الفقيد

أجلنا نشر ما لدينا من الشكاوي والنوادر الغريبة المغايرة لاعتبار المرتبة الكهنوتية التي يجريها حضرة القمص بسطوروس بدير مار جرجس بمصر القديمة آملين من حضرته ان يعمل على ما فيه منع هذه الشكاوي والاقلاع عما يشين الطقس الاكليركي القبطي

كثرت لدينا الشكاوي وتعددت العرائض ترى من جهات عديدة حتى اصبح يضيق نطاق المجلة عن نشر بعضها وكلها ترمي الى غرض واحد هو اهمال البطركخانة وامهالها وتكاسلها عن فض الخصومات العائلية والفصل في المنازعات البيتية وقد استغربنا من بين هذه الشكاوي شكوى طويلة عريضة ملأت عشرة صفحات وقد مضى عليها سبعة عشرة سنة ولم يفصل فيها افليس الاجدر ببطريكخانتنا الاسراع في حسم مثل هذه المنازعات والفصل فيها حتى يستريح الخصوم اولى من التطويل والتسويف الذي لا نتيجة منه سوى الخسران وزيادة القيل والقال ورشق رجال البطريكخانة بسهام التعيير ورميهم بما يشين ويحط من قدرهم فالى مثل هذه الامور المحزنة نوجه عناية غبطة الآب البطريرك الخصوصية فيرفع مرتبته ويجلب الراحة والسكينة بين العائلات فتقدم له الاحترامات والتشكرات القلبية

كلفنا بعض معتبري الامة ان لا نأتي بذكر ما دار وحدث في حفلة جمعية النشأة القبطية بحارة السقائين عند ما شرفا مطران اسنا والحدود واسقف دير المحرق ولكن لمّا بدا بعضهم بقلب الحقيقة اضطرتنا الحالة لذكر ما حدث فنقول

ما أزفت الساعة السادسة من مساء ذلك اليوم حتى غصت قاعة الجمعية بالمشرفين وعندئذٍ ظهر شخص حضرة الفاضل تادرس افندي شنوده المنقبادي صاحب جريدة مصر متأبطاً ذراع حضرة الفاضل اسكندر افندي تادرس الشهير ولم يستوِ بهما المقام حتى شرف حضرات الآباء مطران اسنا والحدود واسقف دير المحرق تحف بهما القسوس والقامصة والشمامسة يرتلون التراتيل المشجية وريثما جلس حضراتهم وقف حضرة الفاضل تادرس افندي شنوده المنقبادي صاحب جريدة مصر الغراء بصفة رئيس شرف جمعية « النشأة القبطية » وافتتح الخطاب فقال ما ملخصه (ان غبطة الآب البطريرك لما رأى ان بعض الطوايف النصرانية سعت في تعيين اساقفة لها في البلاد اراد ان يرفع درجة حضرات الآباء الاساقفة الى درجة مطران ليرفع مرتبتهم في اعين الشعب ويعلي مقامهم عن مرتبة غيرهم فلذا نهني حضرات الآباء على هذا الترقي الذي صادف محله لما يعرفه في نباهتهم وذكائهم وما فرغ من ذلك حتى شخص لحضرات الآباء كمن كان بينه وبينهم

سابق اتفاق على امر ولكن رابه ذكره فهزَّ له جناب المطران رأسه فاندفع يشرح قول الرسول (ايها الابناء اطيعوا الخ) وبنى معظم كلامه على ذم اعمال جمعية « التوفيق » ومقت خطتها وانه لم يجنَ من اعمالها سوى الشقاق والافتراق واستطال في ذلك حتى عرَّض بذكر كبار الامة ورماهم بعدم قراءة العواقب كما انه يلوم نفسه على كونه كان من العاملين في هذه الجمعية وما اتمّ خطابه حتى تبعه حضرة اسكندر افندي تادرس فحذا حذوه وزاد ثم اقتفاه حضرة الفاضل حبيب افندي حنا فلم تخلص الجمعية من قارص الفاظه وعندئذ انبرى الشاب الغيور توفيق افندي عزوز للخطابة فشكر حضرات الآباء على تشريفهم وطلب منهم الاستمرار على هذا المنهج وهنأ جمعية النشأة واخذ يبين حسنات جمعية « التوفيق » وفوائدها ولم يفرغ من مقالته حتى قام حضرة الفاضل المدقق نجيب افندي سمعان فاخذ يبين فوائد اللغة القبطية ويحض على الاعتناء بانشاء المدارس قبل انشاء الكنائس وما اتم خطابه النفيس حتى دعي حضرة جندي افندي ابراهيم للخطابة فقال (المجد لله في العلى وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة) ثم استأذن حضرات الآباء في الخطابة فاشار اليه جناب المطران بذلك فدعا لغبطة الآب البطريرك اولاً ثم قال انه كان يليق بالخطباء ان لا تطوح بهم افكارهم وتجمح بهم مطايا آرائهم لغير موضوع الحفلة لان المقام مقام شكر وتهنئة ولكنني يليق بي ان ابين فوائد المناظرة والمجادلة والانتقاد لاستر ما فرط من حضراتهم ثم اخذ يشرح ويبين فوائد الانتقاد والمناظرة في الامم المتمدنة وان الاحزاب المختلفة في الممالك كانت سبب رفعتها ومجدها وان الديانة الارثوذكسية لم تتأيد وتثبت الا بالمناظرة والمجادلة مع البدع الاخرى التي صادفتها يومئذ وان الانتقاد والمناظرة افادا الامة القبطية ورقيا شؤونها واوجدا فيها حركة خواطر لم تكن بها من قبل والدليل على هذه الفائدة انتظام هذه الحفلة التي لم يسمع بمثلها قبل المناظرة والانتقاد وان تراس حضرات الآباء على هذه الحفلة من فوائد الانتقاد ولذا ارى ان هذه الحفلة مقدمة خير وفاتحة عصر جديد وآية اتفاق واتحاد حيث كلنا يرمي الى غرض واحد فنشكر حضرات اعضاء جمعية النشأة على هذه الخدمة الجليلة • وطلب صفاء القلوب واتحاد الخواطر وعندئذ ادار وجهه نحو حضرات الآباء المحترمين وقال (اننا علامة على الاخلاص ونقاوة الضمير وصفاء الخواطر سأتقدم لاقبل ايديكم مؤملاً ان تقابلوني بقلوب طاهرة وسريرة خالصة حتى نكون وضعنا قاعدة الاخلاص ورسمنا تجاه الجميع شكل الصفاء فتزوران جميع جمعيات الامة القبطية كما زرتما هذه الجمعية) وانني لم اخطب ولم اتكلم الا عن شخصي ولست نائباً عن احد) ثم تقدم فقبل ايديهم وما كاد يرجع لمركز الخطابة حتى انفعل حضرة المطران وبدت عليه علائم الغضب وجعل يرتعش ويتكهرب واطلق لسانه بذم جمعية « التوفيق » ورجالها وما أتم

شتائمه حتى وقف جندي افندي ابراهيم ثانية وقال (انني ايها الاخوان لم اخرج عن حدود الآداب ولم اتعرض لذكر جمعية « التوفيق » ولا غيرها بل تحرزت في مقالي واحتطت في خطابي وقد ابديت من الاخلاص وحسن الطوية ما كنت اؤمل مقابلتي بمثله من حضرات الآباء الذين هم اولى به اكثر مني ولكن ابت شيمتهم الا تحقيق قول الكتاب (من القلب الشرير تخرج الشرور ومن الكنز الصالح تخرج الصالحات) وعليه قد رجعت عن كل الاحترامات التي قدمتها لحضراتهم وطرحتها امام اقدامهم وعلى ذلك اسمحوا لي بالخروج) وهمَّ بالانصراف فمنعه الجمع وبعد جلبة وضوضاء كثيرة أُديرت القهوة وانصرف الجمع وعلى وجوههم علامات الكآبة والحزن . وسنأتي في العدد الآتي على ملاحظاتنا بشأن هذه الامور

بملء السرور والحبور نبشر ابناء الامة القبطية بان غبطة الاب البطريرك قد ادرك احتياج الامة لرعاة مهذبين محلين بمعارفه العصرية ولذا كاف حضرات الاباء رؤساء الاديرة بان ينتقي كل دير انبه وازكى واحسن الرهبان لارساله للمحروسة وشدد في الامر لتعليمه العلوم العصرية وتثقيفه وتهذيبه على نفقة الاديرة ومالها فنحن نقدّم لغبطة الاب البطريرك جزيل الشكر على هذه الخدمة الجليلة ونتمنى من صميم الفؤاد ان يكون سعيه موجهاً دائماً لمثل هذه الاعمال التي تفيد الامة وترفع مجدها

جواباً على السؤال المدرج بالعدد الماضي بشأن المدرسة الاكليريكية نقول : ان هذه المدرسة أُنشئت منذ مدة بعيدة العهد ولم يتخرّج منها من التلامذة سوى القليل وما كانت معداتها وافية بالغرض المطلوب ولكن لما سمت رئاستها لجناب الايغومانوس فيلوثاؤس اصبحت الآمال وطيدة في سرعة تقدمها ونجاحها وانا نحيل القراء الى الاعلان الذي اصدره جنابه في هذا الشان مما يدل على انه من الآن فصاعداً يرجى من هذه المدرسة كل خير وفائدة

ان لجنة تفسير الكتاب المقدس بجمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة تقدم التهنئة لحضرة الآب الفاضل القس ايوب عطا الله الذي كان احد اعضائها العاملين على ما ناله من بركة تعيينه قسيساً لكنيسة بنها وهي ترجو من رب البيعة الطاهرة ان يمنحه البركة ويكمل اعماله بالنجاح ويسدد خطواته في سبيل البر وانتشار كلمة الخلاص

يسرنا ان انتقاداتنا قد صادفت الاستحسان التام ممن يشعرون بالخلل الحاصل بادارة شؤوننا وراقت للذين حاقت بهم مصائب هذا الاهمال وان كان يطلب منا بعضهم ممن ليس ايديهم في النار ولا هم ممن ينغص عيشهم هذا الاهمال ان نخفف لهجتنا هذه فان وفداً عظيماً من تلامذة المدرسة الكبرى بالازبكية حضر لادارتنا وقدموا لنا تشكراتهم على انتقاداتنا التي وجهناها لادارة المدرسة وطلبوا منا ان لا نترك هذا البحث ولا نرجع عن هذه الانتقادات حتى يتأثر حضرة مدير المدارس ويتلافى هذه التقصيرات الفاضحة فافهمناهم بان خطتنا توجب علينا الالحاح في كل امر ولا نترك الانتقاد حتى نتوصل الى اصلاحه فعسى ان سعادة مدير المدارس يتلافى الامر بالتروي والحكمة كما اننا نرجوه ان لا يتقصد هؤلاء التلامذة ولا يوقع بهم ولا يقاصصهم فانهم لم يرتكبوا شططاً بل يفتخر بهم لانهم يطالبون باصلاح احوال مدرستهم

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ١٤ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
ص
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«مدير مطبعة التوفيق»
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيّة المركزيّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٣ كيهك سنة ١٦١٣ — ١١ ديسمبر سنة ١٨٩٦ — ٦ رجب سنة ١٣١٤

مدارس البنات

من ينظر لحالة مدارس بناتنا تأخذه الحسرة كل مأخذ ويذهب به الاسف ذلك لقلة عددها وعدم انتظامها وسوء ادارتها ورداءة مركزها مما جعل الغير ان ينتقد علينا ويصوب سهام تقريعه وتعنيفه نحونا ومما الزم الامم الاخرى ان تسعى كل السعي في انشاء المدارس الكافلة لتربية البنات والمهذبة حقيقة عقولهن والموصلة لهنّ الى الغاية المحمودة المقصودة · ومع تكاثر جمعنا وازدياد عددنا في هذا الوطن السعيد اكثر من غيرنا نرانا خالين من وجود المدارس الكافلة لتهذيب وتربية بناتنا مع ان اصغر الامم واحقر الملل لها المدارس المنشئات وبها ما بها من حسن التربية وعظيم اللياقة ·

ولو أجلنا النظر لرأينا انفسنا اقل الناس ميلا الى تربية بناتنا مع علمنا ان اصلاح حالنا وتقويم مستقبلنا لا يتمان الا بتعليم بناتنا حتى يصلحن في المستقبل ان يكن مربيات لاولادنا ومدبرات لمنازلنا ومعينات في سائر اشغالنا ومشاركات لنا في كل ما يطرأُ علينا ان خيراً او شراً عارفات مواجبهن حتى بذلك ينعم بالنا ويستقيم مائلنا وتنصلح شؤُوننا ونباري الغربيين في ما سبقونا به ·

واذ تحققنا ان تعليم البنات احسن وابقى لنظام حالتنا وتدبير امورنا فلمَ اهمل حضرة مدير المدارس القبطية شأن مدارس البنات مع اننا صرخنا ونادينا مراراً ونادت معنا الجرائد السيارة بالاعتناء بامر تربية البنات ونقل المدرسة الوحيدة لنا من بقعتها النجسة الى محل اليق بالعفاف واصون للشرف حفظاً لناموس

الآداب وقد مضى على ذلك زمن طويل ولم نر اقل اهتمام

ومن الغريب اننا كنا سمعنا ان اللجنة الملية شعرت واحست وتألمت من وجود المدرسة بمركزها الحالي وقررت نقلها لمحل آخر والى الآن لم ينفذ قرارها كأنه قضي علينا ان نقول ولا نفعل فاذا كان الاعتناء بامر المدرسة بهذا المقدار فلا بدع ان قلنا على باقي احوالنا السلام

وماذا نقول وماذا نصف الآن ماهي عليه حالة مدرسة البنات وقد اوضحته سالفاً جمعية التوفيق وبينته في نشرتها المعنونة « بالبراهين القوية في بيان اهمال اللجنة الملية » اذ قالت

ولكي يعلم الجميع مقدار هذا الاهمال الجسيم نذكر المبالغ المخصص صرفها على هذه المدرسة

	غرش
٣٠٠	مرتب حضرة القمص مرقس بساده الناظر
٤٠٠	« الناظره
٧٥	« معلمه
٦٠	« «
١٠٠	بواب
١٠٠	فراش
١٠٣٥	

هذه هي المصروفات المخصصة بكل اسف لمدرسة تعد لدى الجميع الام والمربية للكبير والصغير مع ان غيرنا يغالي وينافس في الاعتناء بمثل هذه المدرسة

ولا تخفى ايضاً درجة المعارف وقيمة التعليم التي تؤديه المعلمة المرتب لها ٦٠ غرشاً مع ان البواب يصرف له ١٠٠ غرش مما يبرهن على عدم كفاءة تلك المعلمات فلا غرابة اذا قلنا واكدنا بان الخط والحساب والجغرافية والنحو معدوم منها بالكلية ولو دققنا البحث نرى ان الذي يقوم بشؤون التدريس في كافة مدارس البنات هي معلمات من الجنس اللطيف وليس من طغمة الاكليروس الذين يجدر تعيينهم بالمدرسة الاكليركية لخلوها من امثالهم

اما التعليم الديني الذي هو من اقدس المواجب فيها لم يتجاوز الصفحة الاولى من كتاب تنوير المبتدئين في علم الدين لان حضرة الاب مرقس بساده مدير هذه المدرسة المعين لتدريس الدين قد يمضي عليه الشهر ولا يزورها كل هذا وحضرة العضو المأنوط بادارة المدارس اذا اسعد الحظ هذه المدرسة بزيارته فلا تلق منه الناظرة عقب عرض المنسوجات عليه سوى قذفها في الارض والازدراء بها (انتهى)

أفليس بعد هذا يليق بنا ان نوجه كل الالتفات الى تأسيس مدارس كافية وشاملة كل ما يلزم اولى من اغفالنا هذا الامر بالمرة .

كيف يسوغ لنا ان نغمض الجفن على هذا الاهمال ونركن الى عدم المبالاة ونحن غرة في جبين الملل الاخرى المحدقة بنا . وكيف نصمت طول هذه المدة وقد هرم عصرنا وهو ينادينا باصلاح خللنا ولا حياة لمن تنادي . أليس فينا دم وحياة كغيرنا او هل أصم الله آذاننا واصمت ألسنتنا واخمد نار عزيمتنا واضاع احساساتنا حتى لا نعبأ بهذه المهمة الخطيرة . فلا لوم اذاً على بعض ابناء عشيرتنا الذين وقفوا على درجة

هذا الخلل وعرفوا اهمية هذا الامر فاسرعوا الى ادخال بناتهم بالمدارس الاجنبية نظراً لما رأوه فيها من عظيم الفائدة وكبير الاهمية ولكن فاتهم ان بناتهم لا يكدن يتممن دروسهن الا ويكن قد غيرن عوائدهن وعقائدهن وائتلفنا كل الائتلاف بطباع هي غير طباعنا وبذلك تضيع الفائدة المرغوبة ·

اما من رضي بما هي عليه مدارسنا من التأخر والانحطاط وادخل بناته بها ولم يراع ما ينجم من وراء ذلك كعدم تربيتهن على اصول التهذيب وحسن التعليم ومبادئ الدين وغير ذلك فوان كان اللوم يعود على من بيدهم مقاليد الامور لكننا نشكره على افتكاره بتربية بناته · اما من لم يعبأ بالامر كلية فحرم بناته ومنعهن عن التعليم ظناً منه ان البنت متى تعلمت فسدت اخلاقها وساءت اطوارها فهذا فكره فاسد ورايه عقيم

ورب قائل يقول ما الحيلة اذاً في تربية بناتنا وما هي الطرق الموصلة لذلك · لقلنا ان الامر سهل وهين وهو الاعتناء بالمدارس اولاً وعندئذ تتوفر الموارد المالية لادارة المدرسة كباقي المدارس الاجنبية التي لا تدار الا بما يرد اليها من الطالبات · هذا اذا صرفنا النظر عن ان اوقاف كل جهة تقوم بتأسيس مدرسة لانه من انفع الاعمال الخيرية واجدرها وبذا يتحتم على الدار البطريركية ان تقوم بانشاء ثلاث مدارس واحدة بالازبكية والثانية بحارة السقايين والثالثة بمصر القديمة وهذا لا يمنعها من ان تمد ساعد المساعدة لباقي الجهات وعليها ان تراعي ما يأتي : اولاً انتقاء محلات صحية ملائمة للآداب وليست مجاورة لاماكن فاسدة او قريبة من مدارس الذكور كما هو جار الان : ثانياً انتخاب معلمات بارعات مهذبات ومتدينات والاحسن ان تكن من الاوربيات نظراً لحسن استعدادهن وعظيم لياقتهن لهذه المهنة : ثالثاً يفرض على راهباتنا الاندماج في سلك هذه المدرسة حتى يصلحن في المستقبل ان يكن معلمات ماهرات : رابعاً تنتقى الكتب بواسطة لجنة من الكهنة والاساتذة المتقدمين في السن والمعرفة ولا يصرح مطلقاً بادخال اي كتاب او علم الا باطلاع اللجنة المخصوصة بذلك : خامساً تدرّس بهذه المدارس اللغة العربية ولغة اجنبية متعارفة ومبادي علوم الرياضة والطبيعة بفروعهما وكذا الاشغال اليدوية وتدبير المنزل وعلم الاقتصاد ثالثاً يعتني كل الاعتناء بامر الدين وبث معتقدنا في اذهان الفتيات : سابعاً يترأس على المدارس الكائنة بمصر القاهرة غبطة البطريرك او من ينتدبه لذلك ويراعى في ادارتها الاستقلال والحيادة عن مدارس الذكور حفظاً لنظامها : ثامناً وهو الاخير لا تزيد مدة التعليم عن سبع سنوات او اقل · والى غير ذلك من سوانح الافكار التي لو وجه من بيدهم الامور انظارهم اليها لاهتدوا الى الطريقة المثلى والله لا يضيع اجر من احسن صنعاً ·

﴿ نبذة — في التدابير المنزلية ﴾

« تابع ما قبله »

(١١ — علاقات الزوجين)

اذا راجعنا تواريخ المصريين القدماء رأينا انهم

كانوا يجلون قدر النساء ويطلقون لهنّ سراح الحرّية ليقمن باعمالهنّ حق القيام ويساوين الرجل في حقوقه · ولكن يلوح لنا ان المظالم والاضطهادات التي مرّت على عواتق الاهالي في الازمنة السالفة قد قسّت قلوبهم واغلظتها فاعتبروا ان الرجل الذي يكد ويسعى هو المعوّل عليه في الهيئة الاجتماعية وان النساء انما خلقن لخدمته على انه اذا كان للرجل الفضل في تحصيل الاموال فللمرأة الفضل في تدبيرها واحسان صرفها والتمتع بها وهي المعينة له في اعماله والمشاركة له في حياته بل وسلوانه الوحيد في احزانه ·

ولا يصح للرجل ان يهمل بيته ثم يتضرر ويتضجر · وقد يكون الشقاق بين الزوجين مبنياً في الغالب على سوء الفهم فيتوهم كل واحد منهما انه وقع التقصير من الفريق الآخر مع ان الواجب هو ان يقوم كلاهما بما عليهما من الواجبات وان يوجدا بينهما التحمل والحلم والوداعة

ومما يضرّ بالهيئة الاجتماعية زواج الشبان والشابات قبل السنّ المناسب الذي لا تثبت فيه عقولهم الاّ به ولا تميل الى المبادىء السديدة الاّ بواسطته ولا تقوى اجسامهم الاّ بتمامه اذ لا يقدرون في هذه الحالة على القيام بالمعيشة الزوجية كما يجب فضلاً عن النفور والنشوز

وعلى الرجل ان يسعى في تشييد بيته وحفظ امواله ليأمن غوائل الدهر ولا يتم له ذلك الاّ بتعلقه بزوجته واولاده ·

وكفى ان الطيور تبني عشها وتأتي لاولادها بما تلتقطه من الحقول فلا تخرب بيتها لتشيّد بيت غيرها ·

وانتنّ ايتها العقيلات لا توجهنّ جل التفاتكنّ لاقتناء المصاغات النفيسة والثياب الفاخرة بل عليكنّ ان تحلين بالآداب وحسن الاخلاق والفضيلة فهذه هي حلل البهاء الحقيقي · ولا تقضين الزمن الثمين في الخزعبلات والاحاديث الباطلة واُلتفتن الى وظائفكن وتربية اولادكن في طريق الحق واتبعن نصيحة الحكيم القائل « حكمة المرأة تبني بيتها والحماقة تهدمه بيدها »

وحبذا لو تفقهن السيدات الى افضلية استعمال المال فيما يعود بالربح والمنفعة عن حبسه في المصاغات والحلي التي تنقص من قيمته في كل يوم بدلاً من انمائه · والحذر من التبديد فكل شيء لا يخلو من الفائدة وقد تعلمنا الطبيعة ان لا شيء يضيع في العالم بل يتحوّل من هيئة الى اخرى · ففتات الخبز مثلاً ينفع في تجهيز بعض الاطعمة والجرائد والاوراق القديمة تصلح لربط الاشياء وما شا كل ذلك · (يتبع)

❊ محاورة في الاوقاف ❊

(عود على بدء)

امين — علمت يا والدي العزيز ان الحكومة السنية وضعت نظاماً جديداً للاوقاف لضبط الايرادات والمصروفات فهل هذا النظام يتناول جميع الاوقاف في الديار المصرية بما فيها الاوقاف القبطية

حنا — لا يا ولدي بل هو قاصر على اوقاف اخواننا المسلمين ·

امين — للاوقاف الاسلامية حسابات مضبوطة ومجلس ادارة ومجلس اعلى والجناب العالي هو الناظر العام عليها · فمع عدم وجود هذه الترتيبات في ادارة اوقافنا الم تكن هي احرى بالضبط والمراقبة ·

حنا — لا يا ولدي ومن اين لنا ذلك والمعارضة قائمة من

الفريق الذي ليس من صالحه ضبط هذه الاموال .

امين — ما الذي نخشاه من هذا الضبط ومراقبة الحكومة له ونحن خاضعون لها في كل امورنا . اليست هي التى تحفظ ارواحنا واموالنا وتقوم بجميع حاجياتنا العمومية .

حنا — نعم ولكن اوقافنا خاصة بكنائسنا واديرتنا وشعبنا ليس الا .

امين — هذه ليست مسألة دينية بل ادارية محضة . ولم نسمع بان المصلحين يطلبون تغيير طقس او عقيدة بل يودون لو ضبطت الاوقاف ومنعت ايدى المفسدين من اغتيالها وتبديدها . على انك ترانا من جهة اخرى قد قبلنا تداخل الحكومة في حفظ الاثار القبطية اي ترميم الكنائس القديمة .

حنا — اوافقك يا ابني على هذا الرأي ولكن ليس من السهل اجراء هذا التغيير لانه مغاير لما الفناه .

امين — اظن ان حل هذه المسألة سهل للغاية . فاما ان غبطة الاب البطريرك ينشر تقريراً سنوياً عن ايرادات ومصروفات الاوقاف على اختلاف انواعها والا تكون المراقبة عليها من اوجب الامور .

حنا — تعشم يا ولدي ان غبطته بعد ان رأى ما رأى وتجشم ما تجشم يريح نفسه من هذه المناصبات ويجري على سنن الارتقاء ويفعل ما فيه ارضاء الشعب واجماع كلمتهم .

﴿ غاش القلب الرب يرذله ﴾

من امعن النظر في حالة الامة القبطية عموماً وراقب احوال طالبي الاصلاح منها خصوصاً على اختلاف مشاربهم واطلع على ماجريات الامور فيها ونظر بعين المنتقد الخبير الذي لا تغره الظواهر رأى ان الكل يرمون الى غرض واحد وهو الشكوى من الاخلال المحيطة بالامة وطلب اصلاحها وقد يتفاوت في ذلك كل في وجهته فالغرض واحد كما قدمنا ولكن الطرق والوسائط التى يتخذونها لبلوغ هذه الغاية تختلف بحسب الاميال فبعضهم يطلب الدستور النظامى سريعاً ويظهر كل يوم الاخلال ويبدي الاسباب الموجبة لسرعة المطالبة به وبعضهم يطلب التأنى والصبر ولو مع زيادة الخلل ريثما تقضي الايام وتسمح الاقدار باجابة هذه الرغائب .

ولكي لا نطيل الاثبات والادلة على صدق هذه المقدمات نجتزئ بما حدث في حفلة جمعية النشأة القبطية بحارة السقائين فان كل ما قيل فيها من ذم جمعية التوفيق وما شمل اعضاء التوفيق من الاستياء ظواهر طبيعية لا تنفي البواطن . والحقيقة التى لا ريب فيها ان الجمعيتين على اتفاق تام في طلب الاصلاح ولكن الامر الذي تختلفان فيه هو طريقة المطالبة به .

ولقد جاهرنا بهذه الحقيقة من يوم نشأة هذه الجمعية وقد كنا نظن ان بقية القوات الادبية الاخرى التي تدعى انها ضحت النفس والنفيس في سبيل طلب الاصلاح والمناداة به لا تغير وجهتها مع اختلاف صوالحها الخصوصية سعياً وراء مقاصد لا ينتج منها سوى زيادة تصلف وعناد المطلوب منهم الاصلاح . اذ يرون بذلك ان فريقاً يشد ازرهم ويناضل عن اهمالهم ويقدح ويطعن في اعمال طالبى الاصلاح وبذا يدوم الاخذ والرد ويؤخرون الاصلاح بحجة عدم اتفاق الشعب كما هي حججهم السابقة بخلاف ما اذا رأوا ان كل القوات الادبية العاملة على الاصلاح تشهر اخلالهم وتقبح اعمالهم فانهم ينصاعون حتماً لاجابة صوت الاصلاح وينقادون لطلبات الشعب .

ولقد رأينا في هذه الحقبة الاخيرة من اعمال بعض حضرات رؤسائنا الاحبار انعطافاً وميلا الى الاصلاح فقد عقدوا المجالس الملية وترأسوا على الجمعيات الاصلاحية فلم يلقوا منا سوى المدح والشكر وما ذلك الا بفضل المجاهرة والمناداة بالاخلال كما اننا رأينا اهتماماً من بطركخانتنا ببعض الشؤون المختلة التي نذكرها تباعاً وبالجملة فحركة الخواطر المنبعثة في الامة القبطية لم يكن محركاً لها سوى الصوت المنادي والمجاهر بالاخلال والعامل على اذاعة الحقائق بدون محاباة او تزلف او الاخذ بالوجوه .

ولذا ادهشنا ما بدا من حضرة صاحب جريدة مصر من التحامل على جمعية التوفيق في الحفلات العلنية ولكنا نعذره على ما بدر وفرط منه بدون قصد اذ ربما كان لا يبغي سوى التقرب من حضرات الاباء الروحانيين انتظاراً لتنفيذ مآرب ومقاصد يكنها ضميره الحر او ربما لكي يستهوى افكارهم ويسبر غور قلوبهم فتكون غايته صالحة والله علام بالغيوب

اما ما تشدق به حضرة اسكندر افندي تادرس المعلوم من الشتائم فنعذره عليه لانه يمقت جمعية التوفيق لفصله من عضويتها لاسباب مسطرة في سجلاتها . واما تحرش حضرة حبيب افندي حنا فقد كان تمثلاً بالخطباء الذين سبقوه اذ انه شاب ظريف رقيق يميل للمسايرة اما حضرة توفيق افندي عزوز فقد كان لا يجدر به ان يندفع لذكر اسم جمعية التوفيق

والمدافعة عنها في حفلة لم تدعَ اليها هيئة الجمعية رسمياً فضلاً عن ان لجمعية التوفيق نظاماً يمكنها من المطالبة بحقوقها وقد كان يليق بحضرة جندي افندي ابراهيم ان يتحاشى الخطابة في حفلة رأى انها لا تحتوي الا على ذم جمعية التوفيق وان ينسحب منها . نعم انه كان مدعواً شخصياً وخطب عن شخصه لكنه لو فطن للامر لكان علم انه لا بد لحضرات الاحبار من ذم الجمعية ورجالها بعد ان سمعوا من الخطباء ذمها وملامتها ولم يبدو منهم اقل اشمئزاز او كدر كما تقضي مواجب الآداب ان كانت نسيت المواجب الدينية بل كانوا بالعكس مسرورين فرحين كانهم ارجعوا لاحضان الكنيسة الارثوذكسية من نفر منها وخرج من حظيرتها بسبب فعالهم وفعال امثالهم ومع ذلك لم نرَ فيما ابداه خروجاً عن حد الاعتدال . اما حضرات الاباء الروحانيين فعذرهم واضح وافكارهم معلومة ومقاصدهم مفهومة ولا لوم عليهم طبعاً بعد ان رأوا انه قد طاشت احلام غيرهم وظهرت مكنونات ضمائرهم

هذه بعض الملاحظات التي عنت لنا وسنتبعها بغيرها في المستقبل ان رأينا لزوماً لذلك

الزقازيق لمكاتبنا

بارحنا الى المحروسة حضرة الاب المحترم القمص عبد المسيح ليظهر لغبطة الاب البطريرك استياء الشعب من تعينه أحد القسوس الذي سبق طرده من هذا البندر بالنسبة لاحواله فعسى ان غبطة البطريرك يسمع لنداء الشعب ويجيب طلب حضرة القمص ولا يصمم على تنفيذ امر كهذا لا يعود الا بكثرة الملام والتنديد على اعمال البطركخانة والاولى مراعاة اميال الشعب حتى يحفظ ما بقي من هذا القطيع ولا يتسبب في تبديد الباقي الى الحظائر الاخرى الكثيرة

(المنيا لمكاتبنا الفاضل)

عاد من المحروسة لبندرنا نيافة الانبا ياكوبوس مطران المنيا فقابله على المحطة اخصاؤه وعلى اثر ذلك ارسل نيافته الاعلانات الى الجرائد اليومية بالمحروسة بالتشكر للزائرين والمهنئين حتى يتضح للملا ان نيافته لم ينل بركة ترقيته من الاسقفية للمطرانية الا لرفع منزلته عند ابناء ابرشيته وحبهم له وتعلقهم به لحسن سلوكه وجميل سجاياه

(بني سويف لمكاتبنا الفاضل)

فاتني ان اخبركم برجوع حضرة الانبا يوساب مطراننا بعد ان تحصل على ترقيته من اسقف الى مطران لما اتصف به من النشاط والهمة فكانت مقابلته على المحطة بغاية الرونق اللائق براعٍ نشيط ساهر على راحة رعيته

(ديروط لمكاتبنا)

شرف حضرة الانبا باخوميوس اسقف دير المحرق ومعه جناب مطران اسنا والحدود فقابله لفيف الاباء الرهبان وغيرهم بالاحتفال اللائق بمقام اب حكيم متبصر في الامور خبير بالاحوال وان شاء الله سنرى من همته وغيرته وخبرته ما يحقق لنا ما سمعناه عنه من المحاسن وجليل المقاصد

وردت لنا هذه الرسالة من احد الفضلاء الذين يوثق بصدقهم

حضرة المحترم الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

قد اطلعنا في مجلة التوفيق الغراء على مقالة احتوت من الانتقادات على حضرة القسيس بسطوروس ما اساء تقريباً عموم اقباط مصر القديمة وغيرها بالنسبة لما يعلموه حق العلم عن حضرته من نقاوة القلب وحسن السلوك وان هذه الافترا آت التى توجهت اليه كانت بايعاز خادم كنيسة ابى سفين لضغينة سابقة معلومة وبما ان اظهار الحقائق امر واجب على كل انسان فقد حررنا هذه الرسالة لحضرتكم آملين نشرها في المجلة اظهاراً للحق وقياماً بالفضل لذويه ج . ش

نهنا لجنتنا الملية الموقتة على اثر صلحها الى ما يجريه عبد الملك افندي بطرس ابن اخ غبطة الاب البطريرك من التداخل في كافة شؤون البطركخانة الادارية والدينية والشخصية والعائلية فظن بعضهم ان في الامر مبالغة أو تحاملا وقد ابدى احد اعضاء لجنتنا اهتماما بالامر وود منع مثل هذه الامور ولكن للاسف لم تراع اوامره ولم يسمع ما قاله وما زالت تحال الاعمال على حضرة عبد الملك افندي كأنه اصبح عضواً خامساً باللجنة الملية ومديراً لكافة الشؤون واثباتاً

لمقالنا نلمح الى ما حصل من حضرته في ما نسب لحضرة مينا افندي الكاتب بالبطركخانة وكيف تحصل من غبطة البطريرك على تنزيله من درجة الى درجة اقل منها بدون (مجلس تأديب) أو سماع رأي اللجنة الملية . ألى مثل هذا الحد وصلت ادارة شؤوننا ولجنتنا الملية ساهية متناعسة ايليق يا حضرات اعضاء اللجنة الافاضل التساهل الى مثل هذا الحد . فالاجدر والاليق اذا كان ليس في استطاعتكم منع عبد الملك افندي المذكور من التداخل في الشؤون الملية فلتصدروا قراراً باعتماده وكيلا مفوضاً لادارة الامة وعندئذ تخضع له الرقاب صاغرة وتطأطيء امامه الروءس فيتخطاها بفضل درايتكم ومرؤتكم

قد توسمنا الخير في رسامة حضرة الانبا باسليوس اسقف ابوتيج وقدمنا لغبطة البطريرك تشكراتنا على هذا التعيين الذي صادف محله ويسرنا الآن ان نبشر قرأ مجلتنا بنفحات اعمال هذا الحبر فانه بعد رسامته توجه الى ناحية (ايتريس) محل دير ابى مقار الذي هو ديره الاصلي وبحث اعمال حضرة الاب الرئيس فتبين له انه اساء التصرف وباع بعض اعيان الوقف فعزله وعين غيره وقد تحققنا ان حضرة الرئيس السابق لم يترك بالدير شيئاً مدخراً سوى مبلغ ٣٠ جنيها مع انه استلم مبلغ ستمائة واربعين جنيها نقديه يوم استلم ادارة هذا الدير (اي منذ خمسة عشر سنة) وكانت اطيان الدير تسعين فدانا فباع منها عشرين فداناً مع ان عدد الرهبان بهذا الدير لا يزيد عن تسعة وقد باع ايضاً مواشي واشجاراً بمبلغ ثمانين جنيهاً كل هذا ولم يترك للدير سوى ديون لا تقل عن الخمسة وعشرين جنيها فضلا عن التصرف في فروشات الدير . هذه معشر الاقباط عناية الآباء بادارة اموالكم واوقافكم وهذه نتائج التساهل والاهمال وفوائد تداخل الاباء الزهاد في ما لا علاقة لهم فيه تأملوا وانصفوا ولا تقولوا ان لهجتنا شديدة وقاسية بل دعونا نندب حالنا ونبكي امورنا والا فاحكموا وانصفوا وارونا من حسن مساعيكم ما يسد هذا الخلل

طلب منا بعضهم بالمنصورة ان نذكر تاريخ تأسيس المجلس الملي والشروع فيه لان بعض اصحاب الغايات عاد لتشويش الافكار وبلبلة الاراء بهذا الصدد والافتراء على المصلحين فالجاماً لهذه الالسنة التي لا تنطق الا بالنمائم كلما شعرت بالمطالبة بهذه الحقوق نقول . ان كبار الامة سعوا في عهد المرحوم اسماعيل باشا الخديوي الاسبق في انشاء المجلس وقدتم لهم الامر في سنة ١٢٩٠ ه وهذا المجلس هو الذي انتخب غبطة الاب البطريرك بطريركا في سنة ١٢٩١ ه وبعد رسامته ترأس عليه مراراً عديدة واخيراً توقف عن قبوله فصدر امر في ١٩ ربيع آخر سنة ١٢٩٢ ه باستمراره فقبله واستمر العمل الى ان تجدد الانتخاب تحت رئاسته ثانية فلما انتهت مدة الخمس سنوات المقررة نظاماً واريد تجديد الانتخاب عملا بالقانون توقف وحصل ما حصل اخيراً ومن ذلك يرى ان المجلس الملي ليس من الامور الحديثة خلافا لما يعتقده البعض بايهام اصحاب الغايات والمقاصد السيئة وسنأتي قريباً على محاورة مهمة في هذا الموضوع

قررت جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة بعد بحث طويل في الجلسة الماضية تعيين لجنة فرعية من الاعضاء لتجري المباحث والتحريات الدقيقة للوصول لمعرفة ايراد الاوقاف القبطية من املاك واطيان ومصروفاتها وبالجملة بذل كل المساعي للحصول على هذه الغاية الشريفة توصلا لاظهار سؤ ادارتها الحالية وسيكون موضوع الجلسة القادمة البحث في تقرير هذه اللجنة

شرف المحروسة حضرة الاب الفاضل القمص يوحنا جرجس وكيل بطريكخانة الاقباط الارثوذكس باسكندرية لمباشرة طبع موءلفه النفيس (اللوءلوءة البهية في التراتيل الروحية) الجاري طبعه بمطبعة التوفيق القبطية المشتمل على المدائح والترانيم الكنائسية والحاوي لاسماء كنائس الاقباط بالديار المصرية وعدد كهنتها ومواقعها ومراكزها وعدد الاقباط التابعين لها فنحن نشكر حضرة الاب الفاضل على هذه الغيرة والخدمة الجليلة التي يقدمها لامته ونرجو ان يكثر امثاله بين اكليروسنا القبطي ونحث ابناء الامة على اقتنائه

❊ مكتبة التوفيق ❊

اهدانا حضرة الاديب توفيق افندي عزوز محرر جريدة العصر العباسي نسختين من كتابه الهدية التوفيقية في تاريخ الامة

القبطية وهو كتاب يشتمل على جزئين الجزء الاول يتضمن على حقائق تاريخية شتى عن الامة القبطية والثاني يحتوي على اشياء كثيرة عن الحوادث القبطية الاخيرة فنشكره على هذه المنحة ونحث الادباء على اقتنائه كذا اهدانا حضرة الاديب رفله افندي جرجس نبذة في المعالجة الجديدة للدفتريا كذا نسخة من كتاب عنوانه مصر والجغرافيا وثلاثة اجزاء من كتاب تاريخ لويز الرابع عشر فله منا شكر جزيل على هذه الهدية

متفرقات

« بنو اسرائيل في مصر »

(اكتشاف جديد)

ذكر الموسيو فليندرز بيتري في احدى الجرائد الانكليزية وصف الاثار التي اكتشفت للدلالة على وجود الاسرائليين بمصر في عهد الفراعنة فقال انه مكتوب على لوحة (مرن بتاه) هـذه العبارة · بني اسيرائل فسدوا وليس لهم نسل · ويظن ان هذا الملك هو فرعون المذكور في سفر الخروج · ويظهر ان الاسرائيليين كانوا منقسمين في ذلك العهد ولعل بعضهم بقى في فلسطين والبعض قدموا الى مصر او ان قسماً من المقيمين بمصر عادوا الى ارض كنعان بعد القحط · فلا توجد ادلة على بقائهم بمصر جميعاً لغاية خروجهم منها · وقد استدل على انتصار المصريين على الاسرائيليين في ارض كنعان

وذكر الاستاذ سايس كتابة اخرى وارد بها اسم اسرائيل وكان اسم حاكم كوش ميسو اي موسى ورئيس كهنة امون لوى اي لاوى واسم احد الامراء بطيبة بينيحاس اي بنحس بمعنى الاسود · وقد ارسلت هذه اللوحة الى متحف الجيزة

اعلان

(جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسكندرية)

الحاقاً للاعلان المندرج بالعدد ١١ الصادر في ٢٠ نوفمبر سنة ٩٦ نحيط علم اعضاء الجمعية انه بالنظر لعدم كفائة ابراهيم افندي مرقص الذي كان تعين بصفة تحصيلجي موقتاً قد جري رفته وصار تكليف عمال محل عربات الجمعية بتحصيل الاشتراكات الشهريه موقتاً لينما يتعين تحصلجي خلافه لجنة ادارة الجمعية

(كتاب الاحوال الشخصية)

تعلن جمعية التوفيق انها انجزت طبع كتاب الاحوال الشخصية تأليف جناب الفاضل الايغومانوس فيلوثاؤس وهو الكتاب الفريد والمؤلف الوحيد الذي طالما اشتاقت النفوس لاقتنائه وطمحت انظار المتشرعين للوقوف عليه لانه جمع الحدود والقوانين التي تهم كل فرد من ابناء الامة معرفتها اذ عليها مدار معاملاتهم واحوالهم الشخصية وروابط الزواج وفسخه واصول المواريث وحدودها

وهو يباع بمطبعة التوفيق باعتبار ثمن النسخة المجلدة عشرة غروش صاغ والغير مجلدة بثمانية غروش عدا اجرة البريد وقدرها غرش صاغ · ولا يرسل الا لمن يدفع القيمة مقدماً

❋ مطبعة التوفيق ❋

انه لوفرة الاشغال وتراكمها عليها فهي تعلن ارباب المطابع ان من عنده ماكينة كبيرة للطباعة ويرغب بيعها عليه ان يخابر حضرة مديرها فرنسيس افندي ميخائيل بشارع كلوت بك بمصر

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ١٥ السنة الاولى

التوفيق

١٦١٢

قيمة الاشتراك في السنة
٥ صـ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«مدير مطبعة التوفيق»
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
اولم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ١٠ كيهك سنة ١٦١٣ ١٧ ديسمبر سنة ١٨٩٦ ١٣ رجب سنة ١٣١٤

المدرسة الاكليريكية

المدرسة الاكليريكية او اللاهوتية هي التي تؤسس لغرض تعليم المترشحين للاندماج في سلك الرتبة الكهنوتية والقصد منها تهذيب الشبان وتعليمهم وتثقيف اذهانهم وتنوير عقولهم حتى بذلك يصلحوا في المستقبل ان يكونوا رعاة للشعب ومدبرين له يسوسون اموره الملية ويرعون شؤونه الدينية ويقضون بينه ويفصلون مشاكله وبالجملة فانهم يقودونه الى الصراط القويم ويرشدونه الى منهج الحق ·

ولما كانت الرتبة الكهنوتية على جانب عظيم من الاهمية وفي خطارة تامة ومسوءلية كبرى اسسوا لهـا المدارس العليا وشيدوا الكليات العظمى واول من قام بهذا العمل هم المصريون القدماء الذين كانوا اول من افتكر وابتكر فبنوا بالاسكندرية مدرسة لهذا الغرض فاقت مدارس الدنيا قاطبة وجعلوا لها مكتبة يتيمة في حد ذاتها جمعت فأوعت من الكتب والموءلفات حتى ضرب بشهرتها المثل ولما حازته هذه المدرسة الجامعة من حسن الصيت وطيب السمعة اقبلت عليها فلاسفة اليونان لترتوي من حياض علمها وينبوع حكمتها وقصدتها الملوك وابناؤهم والامراء وكبار الدولة وقد تخرج منها عدد وافٍ قام باعباء امامته حق القيام وتقلد الرتبة الكهنوتية عن لياقة وجدارة وكفاءة ومهارة وقد جاء عليه زمن ارتقى السدة الملوكية وكان يحكم بين الرعية مدنياً ودينياً و يدبر احواله سياسياً وادبياً الى ان تقلبت الاحوال فانحطت درجة علمهم وبانحطاطها سقط اعتبارهم وسفلت درجتهم وحرموا من الامتيازات المخولة لهم من

قبل الشعب وبقيت قاصرة على تأدية مراسم العبادة فقط ولم يتأت كل هذا الا من انعكافهم عن التعليم والتهذيب كما كانوا قبلاً ومن ذاك العهد اخذت درجة الكهنوت تنحط شيئاً فشيئاً

ولما انتشرت الديانة المسيحية ببلادنا انحصرت المعارف والعلوم في بعض رهبان الاديرة ولم تلبث حيناً من الزمن حتى خلت تلك الاديرة من كل معرفة وصار همها جمع الدرهم والدينار وتحولت مقاصدها الدينية الى الاشياء العالمية الزائلة واذ رأى ذلك المجلس الملي السابق عمل على احياء ما اندثر فأسس مدرسة لاهوتية ولكن الزمان لم يمهلها الا قليلاً ومضت ذلك مدة طويلة حتى قامت فئة الاصلاح وكان من ضمن مطالبها انشاء مدرسة اكليريكية للقسوس والرهبان وقد فازت بعد العناء الشديد بمطلبها هذا . فان الدار البطريركية اخذت على عهدتها احياء هذه المدرسة التي هي موضوع كلامنا اليوم .

تأسست ثالثة هذه المدرسة منذ ثلاث سنوات مضت ونمين لها حضرة الاستاذ الفاضل يوسف افندي منقريوس بصفته ناظراً لها ولما له من حسن الدراية وسعة الاطلاع وكرم الطباع لبثت هذه المدرسة طول هذه المدة رغماً عما لاقته من العثرات والعراقيل التي مدوها لها اعداء الاصلاح . ولو ان الدار البطريركية لم تعرها ذرة من رعايتها ولم تشملها ببعض عنايتها غير اننا نراها في تقدم باهر يشهد لحضرة الاديب ناظرها الذي يتمنى لو صدقت احلامه من جهتها .

تلامذتها — ولما تأسست في مدتها الاخيرة هذه لم يقصدها سوى اربعة طلبة واستمرت هكذا حتى جاء يوم وليس بها سوى طالب واحد كل هذا لم يثن عزم ناظرها فانه سعى جهده وبذل ما في طاقته الى ان اصبح عدد طلبتها الآن اثنين وعشرين وقد قسمهم الى فرقتين الاولى تحتوي على سبعة تلامذة والثانية على الباقين وكلهم عاملون على الاجتهاد والمثابرة والدأب وراء الفائدة المقصودة ومن شدة ميلهم للدرس طالما شكوا وبكوا من عدم وجود درس ديني

اساتذتها — لما كان الغرض من انشاء هذه المدرسة هو تعليم الدين لطلبتها حتى يترشحوا بذلك الى مراتب الكهنوت تعين لها اخيراً جناب الايغومانوس العالم الشهير فيلوثاوس رئيساً ومدرساً للاهوت بها واذ كانت صحته لا تساعده على مباشرة هذه المهمة انقطع عن الحضور لاسباب صحية كما اسلفنا باحد اعدادنا الماضية . واما الاساتذة الباقون فهم على دراية كبرى في هذه المهنة فضلاً عن نشاطهم وحسن اجتهادهم مع الطلبة .

مركزها — اما مركزها فهو بالدار البطريركية وهو محل غير ملايق لها اذ انه مجاور للمطبخ فضلاً عن عدم استعداده وخلوه من الادوات المدرسية

استلفات — نستلفت انظار الدار البطريركية الى ما نشير به عليها اولاً اختيار محل مناسب مستكملة به جميع الادوات المدرسية وبه بعض الكتب الدينية

ثانياً ان تعيّن استاذين للدين ليساعدا جناب الرئيس عند انقطاعه ويقوما مقامه في اعطاء علم الدين حال تغيّبه • ثالثاً يرتب لكل طالب مبلغ لا ينقص عن مائة غرش يقوم به على معاشه ويسد به عوزه • رابعاً تراعى مسألة ملابسهم ان تكون على مثال واحد وبما انهم في استعداد للكهنوت فيجدر ان تكون ملابسهم سوداء • خامساً يحتّم عليهم المبيت بالدار البطريركية وتُقام عليهم اساتذة لملاحظتهم ومراقبتهم • سادساً لابدّ من تدريبهم على الفضائل والتقوى وتعليمهم حسن السلوك والقدرة المثلى • ولا يصرّح لاحدٍ منهم بالخروج عن محله الا باذن خصوصيٍّ او اذا مسَّت الحاجة الى ذلك • سابعاً يصرّح لطلبة الفرقة الاولى ان يقوموا بالوعظ في الكنائس الصغرى ذلك ليتعوّدوا على حسن الالقاء وفصاحة لهجتهم • ثامناً تُفرض عليهم فرائض دينية يؤدّونها في اوقات معلومة •

كل هذا نسوقه الى من يُعنيهم امر هذه المدرسة التي هي الاولى بين المدارس بالنسبة لاهميتها وعظيم مسئوليتها كما قدّمنا فانها على اهمية اكثر من مدارس الذكور لانه لو قُفلت هذه المدارس لوجدنا مدارس الحكومة فاتحة ابوابها لنا • اما اذا قفلت هذه المدرسة الوحيدة القائمة بتعليم ديننا وغرس مبادىء معتقدنا من أين لنا مدرسة خلافها •

فعلى الدار البطريركية ان تعمل كل ما في امكانها لاتمام رغائبنا التي ذكرناها فنشكرها ونغبطها • كذا

وتذكّر حضرة مطران اسنا والحدود الى ماوعد به واشاعه على أُلسنة الجرائد السيارة بانه في عزمه انشاء مدرسة لاهوتية بإسنا ووعد الحرّ دَين أما اذا كان غرضه من هذه الاشاعة مجرد شهرة او نيل مرتبة فلا نبرئه من الملام أُلهمه الله فضيلة التواضع كما أُلهم غيره •

﴾ نبذة — في التدابير المنزلية ﴿

تابع ما قبله

١٦ — العمل

لا بد للانسان من الاشتغال بعمل عقلي او يدويٍّ ليكون نافعاً لنفسه وللهيئة الاجتماعية • وقلة العمل تؤدي في الغالب الى ارتكاب الشرور والاثام ولكن لا يلزم فيه الافراط او التفريط •

وان قيل انه يكفي في طلب الرزق من الخالق عزوجل فلنتذكر امره تعالى لآدم بان يأكل خبزه بعرق جبينه وذكاء المرء محسوب عليه فهو لا يجني سوى ثمرة اتعابه ومن العبث الارتكان على الصدفة والبخت فانهما محالان

١٧ — المال

سلطة المرء هي بقدر ما يحوزه من المال ومع انه لا يلزم جعل المال مطمح الانظار ونواله بطرق الغش والخيانة فلا يجب التهاون في انفاقه •

والفقير هو من تزيد نفقاته على ايراداته والغني من هو على عكس ذلك والدين هو نتيجة الخروج عن حد الايراد وهو من اكبر اعداء السعادة وقد يستأسر الانسان ويوقعه في الذل والهوان

والواجب ان يصرف المال لنوال الاشياء بمناسبة

المنفعة العائدة منها فيخرج من ذلك التبذير وهو الانفاق فيما لا فائدة حقيقية منه او نوال ما لا حاجة اليه ولو كان رخيصاً في الثمن ·

ومن الواجب ان يستعملوا الاغنياء اموالهم في الاعمال النافعة فيفيدون ويستفيدون لانه من الخطاء جمع المال وحبسه عن التداول · ويظهر ان هذه العادة نشأت عن الخوف من التظاهر في الازمنة الغابرة التي كان يخشى فيها من التعدي والجور · ولكن قد تغيرت الاحوال واصبح كل واحد آمناً على ماله وفتحت ابواب الربح والكسب للمولين · واذا نظرنا الى البلاد الاجنبية رأينا ان الاهالي يقومون بالاعمال العمومية كالسكك الحديدية والمعامل وغيرها · اما هنا فقد اعتادت الاهالي ان تعتمد على الحكومة في كل اعمالها · مع ان الحكومة تشتغل بمهام اخرى وما على الرعايا الا ان يشرعوا في المشروعات المفيدة فيلقون منها كل عضد ومساعدة ·

ويجب على المولين النظر في حاجيات البلاد كزراعة اصناف جديدة مثل النيل والكتان وغيرهما وتربية النحل ودودة القز واستعمال الآلات الزراعية الحديثة التي تخفف العمل وتقلل النفقات وانشاء المعامل لتشغيل المحصولات ·

ولو عرفوا مساحة الاراضي المزرعة ومقدار وسعر ما يزرع بها من كل صنف والكميات اللازمة منها للمعامل وامكان توسيع نطاق الزراعة ووجود العدد الكافي من العمال والبلاد الموجودة بها الورش والمصنوعات التي تخرج منها والآلات المستعملة لاجلها والبلاد التي تزرع بها الاصناف عينها وماشا كل ذلك من المعلومات لعلموا ما تحتاجه بلادهم من الاعمال التي يكون لها الرواج العظيم فيربحون ويخدمون الصالح العام ·

وقيد المصروفات يقي من الوقوع في الغلط وينبه الانسان الى ما ينفعه في غير محله فيجتنبه فيما بعد ·

وتسوية حساب الباعة في حينه يمنع الخطاء ايضاً لصعوبة تذكر الحقيقة فيما لو طال الوقت وصرف القدر القليل على جملة اشياء يضيع الاموال الكثيرة فان الخرق الصغير في السفينة يؤدي الى غرقها · وليس من الاقتصاد مشترى الاشياء الرخيصة فكل مرتخص غال

ثم اذا بحثنا عن اصل الثروة رأينا انها نتيجة الهمة والنشاط والمواظبة والمثابرة · فمن جدّ وجد ومن سار على الدرب وصل

تريدين ادراك المعالي رخيصة
ولا بد دون الشهد من ابر النحل

ولا تتوقف السعادة على وفرة المال كما قدمنا بل يشعر بها من رضي بحالته ونظر الى الامور من وجهتها المسرة

١٨ — اكتساب العوائد

التدخين من اكبر الادلة واقوى البراهين على تأثير العادة فان التبغ الذي يسبب الدخان والقيء ومنع الشهية لمن يبتدئ في استعماله يصير مألوفاً بالعادة · وباقي الاشياء الضارة اذا اعتاد عليها الانسان فلا يشعر

بضررها ولذا يجب الاحتراس من اكتساب العوائد الذميمة لان الاقلاع عنها ليس بالامر الهين

المجلس الملي

محاورة بين عالماني واكليركي

ع — متى يسعدنا الدهر باعادة انتخاب مجلسنا الملي

ا — وما هو هذا المجلس

ع — هو هيئة ينتخبها الشعب من نبهاء الامة لادارة الشؤون الملية تحت رئاسة غبطة البطريرك

ا وما هي الشؤون الملية

ع — هي تنظيم المدارس وتعميم التربية وضبط الاموال العمومية واعالة الفقراء وتحسين حالة الكنائس والاديرة والفصل في القضايا بالقسط والعدل وماشا كل ذلك من الاعمال التي تعود على الامة بالنفع والفائدة

ا — اظن ان جناب الرئيس يستطيع القيام بهذه المهام بمفرده

ع — لا تخفاك فوائد الشورى التي عليها قوام الدول والممالك ولو لا ذلك لما رأينا الهيئات النيابية والشورية والمحاكم والمجالس والمجامع والجمعيات والاندية على اختلاف انواعها حتى اصبحت المجاهرة بعدم لزوم المشورة تعد من اكبر دلائل الجهل . على انك ترى غبطته ان اراد اصدار قرار اكليركي يدعو حضرات المطارنة والاساقفة للاشتراك معه . هذا في المواد الدينية . مع انه من باب اولى ان تكون الاستشارة في المواد الدنياوية كادارة المدارس والاوقاف وغيرها التي لا يصح للهيئة الكهنوتية الاشتغال بها واغفال واجباتها الاصلية التي هي خدمة الكلمة تطبيقاً لما جاء باعمال الرسل في الاصحاح السادس وهو بنصه . فدعا الاثنى عشر جمهور التلاميذ وقالوا لا يحسن ان نترك كلمة الله ونخدم الموائد . فاختاروا ايها الاخوة سبعة رجال منكم يشهد لهم بالفضل قد ملأهم بالروح والحكمة فنقيمهم على هذه الحاجة ونحن نواظب على الصلاة وخدمة الكلمة . فحسن الكلام لدى جميع الجمهور فاختاروا استفانس رجلا ممتلئاً من الايمان والروح القدس وفيلبس وبروكورس ونيقانورس وطيمون وبرمناس ونيقولاوس الخ . ومن المعلوم ان تنظيم المدارس وتحصيل الايجارات وتوزيع الصدقات واقامة المباني الجديدة او ترميم المباني القديمة كل هذه اشغال اداريه لا يحسنها الكاهن وان احسنها فهو يترفع عن الاهتمام بها . وكفى قول السيد المسيح ان مملكتي ليست من هذا العالم (يوحنا ص ١٨)

ا — لغبطة الاب البطريرك ان يستشير من يشاء من الشعب

ع — كانت عادة الشعب ان يشارك البطاركة في نظر الشؤون الملية ولكن لما كانت اجتماعاتهم لم تنعقد في مواعيد محددة ولم تنحصر في اشخاص معينة واخذت المهام الملية في الازدياد اقتضى الحال لاقامة مجلس منتظم . ولئلا نظن ان المجلس بدعة جديدة أخبرك بانه تأسس في عام ١٢٩٠ هجرية اي منذ ٢٣ سنة في عهد المرحوم انبا مرقس مطران الاسكندريه الذي كان وقتئذ وكيلا للبطركخانة . وهذا المجلس هو الذي انتخب جناب البطريرك الحالي وعرض عنه الى حكومة الجناب العالي فصدر الامر السامي باعتماد تعيينه وهاك نصه

عرض لمسامعنا هذا الانهاء المتقدم من مطارنة المنوفية والبحيرة والقدس وارباب مجلس بطريكخانة الاقباط الارثوذكسيين يلتمسون فيه تعيين بطريرك لطائفتهم لاقامة رسوم دياناتهم على مناهجها وانه سبق اجتماع رؤساء الطائفة ووجوهها ورسا الحال على انتخاب القمص يوحنا الراهب بدير البرموس للياقته لتلك الوظيفة ويرجون صدور امرنا لتقليده بها وحيث كانت شؤون مذهبهم ومتعلقات دياناتهم تستلزم من يليق ان يكون بطريركاً عليهم لاجراء تلك الرسوم بينهم وقد انتخبوا من اوضحوا عنه ويرغبون تعيينه لذلك فابلاغاً لسؤلهم واجابة لالتماسهم قد قورن هذا الطلب بالمساعدة من لدنا ووافق لدينا تعيينه بالوظيفة المذكورة واصدرنا امرنا هذا اليكم لاعتماد الاجراء بموجبه كما تعلقت به ارادتنا

وعقب ذلك تعهد غبطته بمحافظة مصر بان لا يباشر عملا بدون المجلس ولا يتصرف في شيء من ايرادات الطائفة

هذا فضلا عن ان لنا اسوة في ذلك بجميع الطوائف المسيحية التي لها مجالس ملية

ا — وما الذي نحتاجه من الاصلاح ونحن نرى اليوم كل امورنا سائرة على محور النظام

ع — انظر الى الطوائف الاخرى الذين هم نزلاء في بلادنا تجد مدارسهم وكنائسهم منتشرة طولاً وعرضاً ونحن ليس لنا سوى بضع مكاتب ابتدائية وان ارادوا جماعة منا تأسيس مدرسة باحدى القرى وطلبوا المساعدة من الدار

البطريركية فلا يرون منها غير الاعضاء عن ملتمسهم . انظر الى اوقافنا كيف انها مع وفرتها قد تبددت وانفقت ايراداتها في ابواب مجهولة . انظر الى عدم نظام كنائسنا وكيف ان العدد الجسيم من ابنائها قد هجرها وفضل عليها الكنائس الاخرى . انظر الى حالة اكليروسنا وكيف انه لما وقع في مخالب الجهل اصبح غير كفوء لقيادة الشعب . انظر الى اديرتنا التي كانت بيوتاً للعلم وامست عبارة عن تكيات لا يأواها الا من اعجزه جهله عن التكسب . فاين النظام الذي تذكره . وبعد ان ثبت للعيان في هذه الحقبة الاخيرة ارتباك الاحوال في الدار البطريركية يحق للامة ان تقوم للمطالبة باعادة نظامها الداخلي الذي منحته اياها الحكومة السنية . وها صراخ اليتامى والارامل والفقراء الذين سلبت حقوقهم وكادوا ان يموتوا جوعاً ينادينا ان خذوا بيدنا . واذا تجولنا في القرى وجدنا الكاهن يفرح بدخول امرأة غريبة الى بيت الرجل واخراج الزوجة الحقيقية منه بلا ذنب ولا عيب سوى عدم امكانها بذل المال لهذا الراعي الصالح فالى مَ الصبر على هذه الحالة التعيسة

١ — اما كفاك اللجنة الملية

ع — هذه الهيئة اقيمت موقتاً لبينما يعاد انتخاب المجلس العام وكنا نتوسم فيها خيراً في مبداء الامر ولكن خابت الآمال بعد ان رأينا منها عدم الاهتمام بصوالح الامة وعدم الاقتدار على القيام بهذه المهام العظيمة . حتى اننا اصبحنا في كل يوم نتقهقر الى الوراء بدلاً من ان نتقدم الى الامام

ذكرنا في الاعداد السابقة شيئاً عن المستشفى المراد الشروع في انشائه والآن نقول ان اللجنة التي تألفت للاشتغال بهذا المشروع الجليل قررت ارسال قوائم اكتتاب الى ابناء الامة بالصورة الآتية

حضرة المحترم الفاضل

من مطالعة القوائم المرسلة لحضرتكم طيه تعلمون انه تألفت بالقاهرة لجنة من حضرات الاخوان المحترمين الموضحة اسماؤهم بها بقصد السعي في انشاء مستشفى باسم (مار مرقس) ولعلمنا الاكيد بما جبلتم عليه من جليل السجايا وما تحليتم به من كرم الاخلاق وما تعودتم عليه من حب المساعدة في الافعال الخيرية والاخذ بناصر المشروعات الآيلة لخير الامة ونفعها وبالاخص تحسين حالة الفقراء والسعي فيما فيه تخفيف ويلاتهم فقد تقرر بهيئة اللجنة المشار اليها طلب المساعدة من حضرتكم بناء عليه بادرنا بتحريره بأمل الاجتماع مع حضرات الاخوان الموضحة اسماؤهم بعاليه بصفة لجنة فرعية بجهتكم واتخاذ الطرق الموصلة لجمع ما يمكن جمعه من الاخوة سكان جهاتكم سواء كان بتعيين لجان فرعية من طرفكم للجهات الاخرى التي ترون لزوم تعيين لجان بها او اجراء طرق اخرى اسهل من ذلك وبالاجمال نرجوكم بذل هممكم المعهودة وغيرتكم المعلومة في هذا الامر واجراء ما فيه تسهيل جمع هذه التبرعات الخيرية اثابكم الله خيراً على هذه الخدمة وعوضكم بدل الفانيات بالباقيات . تقبل فائق الاحترام رئيس اللجنة

نظراً لفوائد هذا العمل المبرور نحث حضرات القراء الكرام على المبادرة بالاشتراك فيه وهذه هي الفرصة التي يجب ان نغتنمها لعمل الخير والله لا يضيع اجر المحسنين . هذا وجميع الاستعلامات والمخاطبات المختصة بهذا المشروع تكون باسم سكرتير اللجنة حضرة جندي افندي ابراهيم

اشيع ان حضرة اسقف بني سويف يخرج الشياطين وبما ان الكتاب المقدس يعلمنا ان السيد المسيح اعطى الرسل الاطهار هذا السلطان لم نستغرب صدور هذه المعجزة من حضرة الموما اليه واملنا ان تتحقق هذه الامنية فتفتخر بها امتنا القبطية

قررت الجمعية افتتاح مكتبة التوفيق من اول يناير المقبل واصدرت الاعلان الآتي

اولا — تفتح المكتبة في كل يوم من الساعة ٨ صباحاً للظهر ومن الساعة ٢ الى الساعة ٨ بعد الظهر ما عدا ايام الاحاد والاعياد

ثانياً — الدخول بالمكتبة بدون مقابل

ثالثاً — من يريد الدخول بالمكتبة ان كان من اعضاء جمعيات التوفيق عليه ان يبرز ورقة التعارف اذا طلبنا منه . واما اذا كان من غير الاعضاء عليه ان يخطر لجنة المكتبة واذا قبل طلبه تسلم اليه تذكرة دخول ليبرزها عند الحاجة

رابعاً — على المطالع ان يطلب من امين المكتبة او رنيك استعارة ليوضح به الكتب التي يريد قراءتها

خامساً — ان المكتبة تقبل بكل شكر وممنونية كل الكتب والجرائد التي تهدى لها وتنشر اسماء مقدميها بالمجلة

سادساً — المكتبة تقبل الكتب او الجرائد التي تهدى لها بصفة موقتة وتبقى بها تحت طلب اربابها

✻ اوقاف طوخ النصارى — لمكاتبنا ✻

حدثني من اثق بروايته ان اعيان طوخ دلكه منوفيه لما رأوا ان قسوسهم قد اغتالوا حقوق الاوقاف بتلك الجهة عقدوا النية على مناقشتهم الحساب ولم يفلحوا سعياً حتى العام الماضي وعندما كان نيافة مطران الاسكندرية الانبا يوأنس بتلك الجهة عرضوا عليه تعيين ناظر لاوقافهم من غير الاكليروس فلبى طلبهم وانتدب لهذه المهمة حضرة ارمانيوس افندي مينا من اعيان البلدة فمكث طول هذا الزمن وهو يطالب بها حتى امكنه الحصول ووضع يده على بعضها اخيراً طلب من القس مخائيل ان يراجع حساباته الماضية ويرد له الباقي ويخلي له فداناً قد وضع يده عليه وبعد اللتيا والتي وجدان الباقي ١٣٠ جنيهاً من بعد ان تساهل معه حضرة الناظر وترك له كل ما قال عنه انه سرق منه ولدى طلب المبلغ منه والفدان صار يحاول محاولة تدل على انه لا يريد دفع شيء من هذا المبلغ حتى جاءهم نيافة المطران ثانياً في هذا العام وحكم برد المبلغ فادعى انه فقد منه جزء والاخر كلف به بناء للوقف وبعد محاولات الزمه نيافة المطران بدفع ثلاثين جنيهاً فقط ورد الفدان وهذا القس من الاغنياء الذين لاوارث لهم ويستغرب الكل حرصه على الاصفر الرنان وادخاره كما يثنون على غيرة نيافة المطران الذي لبى طلبهم فبمثله يقتدي المطارنة والاساقفة فيشكرهم الجميع

ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

✻ سؤال ✻

لم يتمتع اقباط مدينة الاسكندرية بنظر قضاياهم امام لجنة ملية وبقية الجهات التابعة لابرشيتها محرومة من هذه الامنية وقضاياهم معطلة ألم يكن من الضروري ان كل الجهات التابعة للابروشية تنظر قضاياها امام اللجنة كما تنظر كل قضايا الامة اللجنة المركزية بالقاهرة ؟

الاسكندرية ج ٠ ف

(التوفيق) الرد في العدد الآتي

(اللجنة الملية الاسكندرية — لمكاتبنا)

يتوسم العموم انه متى عاد نيافة المطران من المنوفية للاسكندرية يمكنه ان يوفق قلوب اعضاء اللجنة ويزيل كل الموانع القائمة في سبيل اعمالها وقد علمنا بانه لا يمضي الاسبوع المقبل حتى يعود بالسلامة ويشاع بان اللجنة الملية المركزية بالقاهرة طلبت التصديق من الداخلية لتكون اللجنة الفرعية الاسكندرية رسمية

انجزت اللجنة التي تألفت لمراجعة حسابات البطريكخانة اعمالها وقدمت التقرير اللازم للجنة الملية فعسى ان نسمع ما يسرنا عن ضبط الحسابات لتكون انموذجاً حسناً لبقية الجهات في الاعمال ٠

انتقد احد كبار الامة بالاسكندرية على اهمال اللجنة وقدم تقريراً لها عن العمارة التي انشأتها بالبطريكخانة يؤخذ منه انه لدى عمل الحساب المدقق وجد انها تكلفت الضعف ولم تعرف ما الذي تكفر به عن هذا الاهمال اذ هذه اول عمارة انشئت في مدتها وتحت ملاحظتها

سؤال لمجلة التوفيق الغراء

انه من مدة سنتين حجز حضرة ناظر مدارس قمطية تسعين جنيهاً من ايراد المدارس بقصد مشترى كتب مدرسية تباع بالمدرسة اسوة بالمدارس الاميرية ويحفظ ربحها لذمة المدرسة فهل رد المبلغ الاصلي او ماذا تم بخصوصه ؟ طنطا ع ٠ ف

(المجلة) قد تحرينا كثيراً فلم نجد للمبلغ من أثر وربما استهلكته المدرسة في غير هذا القصد ولكن لم يعلم الى الآن وجه صرفه كما اخبرتنا الثقات بذلك

(مجلة التوفيق)

ان عددي واحد واثنين نفدا وسنعيد طبعهما ثانية فنرجو حضرات المشتركين المستجدين ان يمهلونا ريثما نعيد طبعهما

✻ شذرات ✻

صنعت بعض المعامل الانكليزية بيوتاً من الورق لاستعمالها في افريقيا واوستراليا وهي مكونة من قطع ويمكن تركيبها او رفعها في بضع دقائق

اخترعت دراجة كهربائية معلق بها بطرية تحت الكرسي لا يزيد وزنها عن ١٤ رطلاً ٠

اخترع المستر كلارك الميكانيكي الامريكاني في ورسستر وابوراً يسير بضغط الهواء ويمكنه جذب قطار ثقله ٢٠٠ طن لمسافة ٥٠٠ ميل بسرعة قدرها ٦٠ ميلاً في الساعة.

وجد بجواتيمالا في امريكا الشمالية نوع من السمك له اربع عيون اثنتان منها تبصران في الماء واثنتان في الهواء.

﴿ مكاتبو المجلة ﴾

تعلن ادارة المجلة ان من يرغب ان يكون مكاتباً لها لا وكيلاً عليه ان يكتب لادارتها وهي مخيرة في قبوله من عدمه. ويشترط فيه ان يكون قبطياً ارثذوكسياً ومشهوداً له بصدق الرواية وحسن الذمة وجميل الائتلاف لدى ابناء بلدته.

﴿ مكتبة التوفيق ﴾

اهدانا حضرة الاديب الفاضل جبران افندي روفائيل جملة مؤلفات نفيسة تنوف عن اثنى عشر كتاباً واهدانا حضرة الخواجه عوض حنا كتاباً باللغة الانكليزية عن بني اسرائيل في البرية. واتحفنا حضرة الخواجه ابراهيم جرجس كتباً ثمينة. واهدانا حضرة الفاضل ديمتري افندي درويش روايته المسماة لكل مجتهد نصيب. وتفضل نيافة انبا اثناسيوس برزي اسقف طيبا والصعيد باهدائنا مؤلفه سقوط الحجة الذي ردّ به على الحجة الارثذكسية فنشكر الجميع على تفضلهم هذا ونثني على حسن اهتمامهم.

تعلن مطبعة التوفيق انها باشرت طبع كتاب اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية على ذمة جناب الايغومانوس الفاضل يوحنا جرجس وكيل بطركخانة الاقباط باسكندرية فمن يرد الاشتراك فيه او اقتنائه فليخابر رأساً حضرة الايغومانوس باسكندرية.

اما قيمة الاشتراك فهي عشرة غروش صاغ

﴿ مطبعة التوفيق ﴾

تعلن انها احضرت كارت دي فيزيت من اجود الانواع واتقنها وقد نزلت اثمانها كما يأتي بيانه وانها احضرت ايضاً في هذا الاسبوع حروفاً افرنكية من احسن الانواع واجملها فمن يطلب شيئاً فليخابر مديرها

(اما الاثمان فهي)

ص		ص	
٦	كارت ابيض بسيط	١٢	كارت مذهب بسيط
٨	» » متوسط	١٥	» » مثني
١٠	» » شفاف عال	١٦	» » عال

هذا بخلاف اجرة البريد وقدرها ستة مليم عن كل ماية

(كتاب الاحوال الشخصية)

تعلن جمعية التوفيق انها انجزت طبع كتاب الاحوال الشخصية تأليف جناب الفاضل الايغومانوس فيلوثاؤس وهو الكتاب الفريد والمؤلف الوحيد الذي طالما اشتاقت النفوس لاقتنائه وطمحت انظار المتشرعين للوقوف عليه لانه جمع الحدود والقوانين التي تهم كل فرد من ابناء الامة معرفتها اذ عليها مدار معاملاتهم واحوالهم الشخصية وروابط الزواج وفسخه واصول المواريث وحدودها

وهو يباع بمطبعة التوفيق باعتبار ثمن النسخة المجلدة عشرة غروش صاغ والغير مجلدة بثمانية غروش عدا اجرة البريد وقدرها غرش صاغ. ولا يرسل الا لمن يدفع القيمة مقدماً

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ١٦ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
اولم تدرج

يوم الجمعة ١٧ كيهك سنة ١٦١٣ ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٩٦ ٢٠ رجب سنة ١٣١٤

مدارس الجهات

اتماماً لما اسلفناه بشأن المعارف بين الاقباط وعملاً برغبة الكثيرين نلخص حالة المعارف في الجهات فنقول انه من مدة لاتزيد عن عشرين سنة كانت الجهات القبلية والبحرية خالية من التعليم قاصرة على كتاتيب العرفان ولما اخذت الامة ان تترشد شيئاً فشيئاً اسست بعض مدارس لانسميها الآن الا بمكاتب ابتدائية نظراً لتقدم الحالة عن الاول وكان اول من أرسل للتعليم بالجهات هو ناظر مدرسة بولاق الآن فلبث مدة يعاني في خلالها المتاعب والمصاعب ويعمل فكرته في انشاء مدرسة تقوم بتعليم الطلبة وكان يرغّب الاهالي في إدخال اولادهم بها وقد اقتفى اثره بعض الشبان المهذبين الذين دعاهم غبطة البطريرك لهذه المهمة فلبُّوا طلبه بطاعة عمياء وضحوا الصالح العام عن صالحهم الخصوصي فانهم اضاعوا مستقبلهم وحرموا انفسهم من الاندماج في سلك متوظفي الحكومة السنية او التولج في الوظائف الاخرى السامية . وكانت منزلة الاستاذ في ذاك العهد لاتقل عن أُمير او حاكم متصرف وكانت الناس تخشى بأسه وتجله فوق اللازم ذلك لحداثة هذا الامر بينهم (ولكل جديد طلاوة) ومع كل ذلك فكان التقدم حثيثاً والفائدة قليلة والاقبال على العلم عزيزاً . ولما اخذت الامة في التنور والميل الى الارتقاء سمت جهدها وراء انشاء المدارس وبث المعارف ورغبت في التهذيب فقامت كل جهة وعملت على انشاء المدارس والمكاتب وكانت تظن ان الدار البطريركية تساعدها مادياً او ادبياً واذ رأت عكس ذلك عملت هي بنفسها

على تهذيب اولادها بدون ان تنتظر شيئاً من البطركخانة المركز الرئيسي للامة والمستولية على ريع عموم الاوقاف القبطية

مدرسة الاسكندرية — تأسست منذ بضع سنين وسارت سيراً بطيئاً حتى استفزت الغيرة رجال الهيئة الملية واخذت على عاتقها ترتيبها وتحسينها فتقدمت تقدماً عظيماً بهمة الكلي الاحترام مطرانها الهمام الذي لم يأْلُ جهداً في تلبية رغائب شعبه واجابة جميع مطالبه وهاهي المدرسة اليوم في نجاح يرجى منه خير للامة اللهم اذا سار نيافة المطران على خطته المثلى هذه وساعدته اللجنة الملية بخلوص طوية

مدرسة طنطا — انشئت بهمة وغيرة الشهم الفاضل عزتلو مرقس بك الذي بذل كل ما في وسعه ان جعل لها ايراداً ثابتاً واوقف لها الاطيان على ذمتها لتقوم بمصروفاتها وابتنى لها محلاً لائقاً وملائماً كل هذا لم يتحصل عليه الا من كده وجده وسعيه وتعبه حتى انها اليوم كادت تضارع المدارس الاميرية

مدارس الوجه البحري — توجد ببعض جهات الوجه البحري مكاتب صغيرة قامت بانشائها بعض افراد الامة ولكن مع الاسف كلها مهملة وكان الاجدر بهم ان يتعاونوا على مايكفل لهم مستقبل اولادهم اذ هو ابقى لهم من السعي وراء الاهال ولو اتفقوا يداً واحدة وساعدهم ائمة الدين بجهاتهم لقاموا بفتح المدارس الكافية بدون ان يتكبدوا المشاق في ذلك .

مدارس الوجه القبلي — هي اقل اهمية من باقي المدارس وذلك لعدم ميل الاهالي الى التعليم في عهدهم الاول وانتشار الكتاتيب العرفانية بها وجهل ائمة الدين وسيطرتهم على الاهالي فانهم كانوا يحرضونهم على عدم التعليم ذلك خوفاً من تنور اذهان الشبان فيشقون عصا الطاعة عليهم . ولما عرفت الامة بمزايا التعليم وفوائده مالت نوعاً اليه والفضل في ذلك للارساليات الاجنبية

مدرسة الفيوم — كانت هذه المدرسة تعدُّ غرة في جبين مدارس الجهات الاخرى وقد تأسست منذ سبعة عشر سنة على نفقة جمعية المساعي الخيرية التي انشأتها نخبة من اعيان الفيوم وسراتها وقد تقدمت في عهد ناظرها الاخير تقدماً شهد له بحسن نجاح المدرسة وجميل نظامها حتى انها فاقت المدرسة الاميرية وحازت سمعة كبرى الا ان الزمان لم يمهلها حتى تأتي بالفائدة المطلوبة وهاهي الآن على شفا جرف من الاضمحلال فان لم تدب روح الغيرة والنشاط في قلوب اهاليها ويعملوا على احيائها كما كانت قبلاً فقل عليها السلام .

مدرسة المنيا — كانت هذه المدرسة في تأخير عظيم وانحطاط تام ولما انضمت مع مدرسة التوفيق بتلك الجهة انتعشت نوعاً ولا بدَّ ان ترجى منها فائدة تعود بالخير على الشبان وبالمدح والثناء على الاهالي كما اننا نستفز همة اعيانها الى السعي وراء اصلاح المدرسة اكثر فاكثر .

مدرسة اسيوط — لبثت هذه المدرسة مدة وهي تنقلب طوراً في تقدم وآونة في تقهقر واما حالتها الآن فهي في تأخر محض وكان الاولى باسقف تلك الجهة ان لايهمل امرها ويلتفت الى امور اخرى فانه لو وجَّه عنايته الى اصلاح حالها لنال المدح واكتسب الثناء والأجر وهذا أولى مما هو مشتغل به ومنهمك في تربيته ومهموم في اقتنائه٠

آمال — ايها الكرام ابناء الامة المصرية لاحاجة بان نبين لكم اهمية التعليم وفوائد التربية فانتم اجل من ذلك ولكنا نستلفت انظاركم عموماً الى امور انتم ادرى بها

اولا — ان نسعى كل السعي في تعليم بناتنا ولا نبخل بتأسيس مدارس لهن في كل بلد ومدينة وقرية وصقع ٠

ثانياً — ان تتحد اعيان كل جهة على انشاء محلات لتعليم اولادنا ويشترط في هذه المحلات ان لاتزيد عن السنة الثانية ٠

ثالثاً — ان نفكر في ان نهب للمدارس ما يسد حاجتها حتى يتسنى لنا تاسيس مدارس ابتدائية تدرس بها الدروس للسنة الرابعة وتكون مراكزها بمركز كل مديرية ومحافظة وثغر٠

رابعاً — نؤسس مدارس تجهيزية واحدة بالقاهرة والثانية بالاسكندرية والثالثة بمتوسط الوجه القبلي

خامساً — ننشئ مدرسة وحيدة عليا جامعة وكلها لاتحرم من علم الدين واللغة القبطية ٠ هذا قليل من كثير اذ لو جعلنا وجهتنا الاصلاح لرأينا الافكار الصائبة انهالت علينا انهيال السيل ٠ واما وجه الصرف على كل هذه المشروعات المفيدة فهو اما ان الدار البطريركية تخصص جزءًا من ريع الاوقاف واما ان تعمل على اتحاد قلوب بنيها وتجمع منهم ما يلزم لاتمام هذا العمل وانا نؤكد انها لو عزمت على ذلك لنالت ماتمنت والسلام ٠

نبذة — في التدابير المنزلية

« تابع ما قبله »

١٩ — العقائد الفاسدة

كان المصريون القدماء يعتقدون ان لكل قسم من المدينة جن على شكل ثعبان ليحفظه ويحميه ويسمونه اغاثوديمون ٠ ونحن الآن نعتقد مثلهم بوجود الجن والشياطين ونخشى بطشهم فلا يكنس البيت ليلاً لئلا يزعجهم ذلك ولا يجوز التصفير بالليل لئلا تحضر الارواح النجسة بل ينادي بلفظة دستور لتنبيههم ٠ وكان الاقدمون يحترمون القطط ونحن الآن لانتعرض لهم بأذى معتقدين انهم شياطين مختفية ٠ ويعتقد بعض اهالي الوجه القبلي ان بعض الاولاد مرتبطة ارواحهم بالقطط وان كلما اصاب الهر لحق بالولد اما خيراً أو شراً ٠ ومما ننسبه لفعل الشيطان الزوبعة والشهاب اي النجوم الساقطة ٠ ثم نعتقد بوجود الغيلان بحيث لا وجود لهم في الكون ٠ ثم التبخير والرقية والاحجبة ونثر الملح في الافراح وكسر الشقافة خلف الضعيف او قطع جزء من ثوبه واخفاء الطعام عن نظر الغير كل هذه يراد بها التخلص من اضرار الحسد ٠ ويضطر اصحاب هذا المبدأ ان يدعوا شخصاً لتناول الطعام معهم او يتبرعوا له بالشيء الذي يطلبه لا رغبة في اكرامه بل تخلصاً من تأثير عينه ٠ واذا انقطع لبن الماشية او اكلت الطيور أثمار الاشجار او وقع الثمر من شدة الرياح او اصيب شخص بمرض نسب ذلك كله لعين الحاسد ٠ ولا نعلم كيف يعلل ذلك ومن عوائدنا ايضاً زيادة المآتم اياماً مفردة والامتناع عن

السفر في ايام معلومة والتشاؤم من البيوت . ثم الاصطلاحات الجارية في الميلاد كوضع الطفل في الغربال وغير ذلك من الخرافات المضحكة وقد آن الوقت لننبذها ظهرياً .

خاتمة

يتبين مما تقدم انه اذا اجتمعت في البيت معدات الراحة والسعادة اشتد الميل اليه واذا كان في حالة الفشل والاهمال وقلة النظافة والاستعداد والهدو والسكينة فلا يلذ لصاحبه فيه قرار .

وقد اتينا فيما سلف على ذكر بعض نصائح طبية ولم نتعرض لاستيفائها مكتفين بما ورد في المؤلف النفيس الذي وضعه حضرة الطبيب النطاسي ابراهيم افندي منصور تحت عنوان الطب المنزلي . ولا نرى بداً من اضافة بعض ملاحظات ضروريه كلزوم تبديل الهواء والمنظر من وقت الى آخر فقد شاهدنا ان اغلب العائلات لا تهتم بامر الصحة الا بعد حلول الامراض مع ان الواجب اتخاذ الاحتياطات الممكنة للوقايه منها . وكانت عادة المصريين القدماء انهم عند الوقوع في المرض يستعملون الاحجبة والتمائم فاذا لم تفلح استعملوا الدواء . وهذه العادة الغير حميدة لم تزل باقية ومنها ترك العيون بدون علاج لمدة اسبوع ولا يخفى مضار الانتظار في مثل هذه الاحوال حتى يستعصي الداء ويعز الدواء

ثم نستلفت الانظار الى ضرورة الاهتمام بامر الآثار النفيسة المنتشرة ببلادنا طولاً وعرضاً ويقصدها الركبان من كل جانب وقد نقلوا الاجانب كثيراً منها الى بلادهم مع ان السواد الاعظم من سكان هذه الديار لم يروها وربما اهتم البعض بزيارة البلاد الاجنبية ولم يهتموا بالسياحة في بلادهم . واشتغل البعض منا بالكيميا طلباً في الحصول على معادن ثمينة بنفقات اقل من قيمتها الحقيقية وهو ضرب من المحال ولم تغفل اوروبا هذا الامر بل اجرت فيه التجارب العديدة مع ما لديها من المعدات ولم تصل الى نتيجة كهذه لانه لا يمكن تغيير النواميس الطبيعية . وكيف نترك الكنوز الحقيقية التى امتلأت بها الارض في بلادنا ونعلق الآمال بامر وهمي يعد الحصول عليه من رابع المستحيلات

وبالاختصار فان سعادة الحياة الدنيا هى الصحة والعمل وتحصيل الكمالات وفعل البر والخير والله نسأل ان يوفقنا الى ما يرضيه تعالى .

الى متى تأمروننا بالصبر

كيف يستطيع المرء ان يصبر على الضيم وهو يرى حقوقه تهدر وتداس باقدام من انابهم القانون بحفظها واقامهم النظام الشرعي حفاظاً عليها ومن الحمق ان يطالب المهدور حقه رفع ظلامته بواسطة من يتعمد مصابه طبعاً تكون حالته معه كالمستجير بأم عمرو

هذه هي اعمال لجنتنا الملية الموقتة ايها الشعب القبطي تتركونها تخبط في اموركم خبط عشواء ولا ترى منكم سوى الخضوع والامتثال لقضائها فلا بدع ان ارتكبت اعظم الخطاء وركبت متن الشطط فانها ترى شعباً لا حراك به ونفوساً لزمت جانب الاستكانة وخواطر لا يستفزها تراكم المصائب

نعم ايها الشعب القبطي لم تستفزك اعظم المؤثرات ولم تنبهك اقوى الاقوال فكثيراً ما نادينا باهمال هذه اللجنة وكثيراً ما استصرخنا بحميتك وهمتك فكانت اقوالك الحماسية وايمانك المغاظة لا تتعدى اعتاب الصالات ولا تخرج من باب المخادع حتى اصبنا اليوم بما لا يحتمل ولا يطاق ودهينا بأمور لم تكن لنا في حساب

ذلك اننا اطلعنا في العدد الثامن عشر من مجلة القضاء على حكم صدر من محكمة اسيوط بحرمان احد الورثة في ميراث والده بناء على اشهاد قيل بصدوره من والده في حال حياته مصدقا عليه من جناب اسقف اسيوط وأيدته لجنتنا الملية في ١٣ امشير سنة ١٦١٢ وقضت بمثل هذا الحرمان الامر الذي لم نسمع بمثله بين الانام ولم يوجد في اي شريعة

ولما كان مثل هذا الاعلان الصادر من اللجنة الملية غريباً في بابه وعجيباً في كيفية صدوره نذكر بعض حيثيات الحكم الذي صدر هذا الاعلام بناء عليه حتى يتضح للملا كيف ان اللجنة الملية ركبت متن الشطط وحادت عن كافة القوانين اللهم الا اذا كانت ارادت ان تضع لنا شرعاً وناموساً جديداً يوافق اغراضها ويخالف افكار المتقدمين والمتاخرين قال :

ان هذا الاعلام مخالف لعموم الشرائع ومحرم في كل شريعة لان الميراث حق مكتسب للوارث يأخذه باي طريقة كانت خصوصاً وان هذا الاعلام مفتعل اي ان صدوره كان بعد وفاة المورث (انتهى)

فلكي نثبت للعموم درجة هذا الخلط ونبين مخالفته للشرائع نقول

ان المواريث في الديانة المسيحية ليست دينية بل مدنية

محض كما يقول السيد المسيح عند ماسأله سائل ان يأمر اخاه بان يقاسمه في الميراث (من اقامني عليكم قاضياً ومقسماً) على ان ما نسميه نحن الاقباط بالشريعة المسيحية فيما يتعلق بالمواريث ليس من الشرائع الدينية ولا يصح ان يطلق عليه تسمية الشريعة المسيحية بل هو مقتطف من الشريعة الرومانية التي كانت لها السيادة على مصر قبل دخول الاسلام وكانت احكامها في ذاك الوقت سارية على الخاضعين للحكومة الرومانية مما يؤيد ذلك ان جميع الممالك المسيحية اعتبرت الاموال والمواريث مدنية لادينية ولذا صار لكل مملكة قوانين خاصة بالتوريث والا ان كانت دينية فكانت تكون متطابقة الوضع عند الجميع . ولما دخل الاسلام نسخت الشريعة الرومانية بالنسبة للمواريث في مصر وصار تقسيمها بحسب شريعة الحكومة الخاضع لها الشعب وهي المعول عليها في أمور المواريث دون غيرها الامن رضي بقسمتها حسب الشريعة الرومانية باختياره بدليل ما جاء في المادة (١٦) من لائحة ترتيب المجلس الملي الصادر عليها الامر العالي في ١٤ مايو سنة ١٨٨٥ (انما مسائل المواريث لاتنظر الا باتفاق جميع اولي الشأن عليها) وعملا بما نص عليه ايضاً في المادة (٥٤) من القانون المدنى الاهلي المطابق للمادة (٧٧) من القانون المصري المختلط (يكون الحكم في المواريث على حسب شرائع الملة التابع لها المتوفي)

وحتى لايزعم بعضهم اننا نفسر هذه المواد حسبما يروق لنا نأتي بما فسرتها به المحاكم النظامية فقد فسرته محكمة الاستئناف الاهلية بحكمها الصادر في ٢٥ نوفمبر سنة ١٨٩٠ في قضية منصور سليمان ضد عز بنت ابراهيم حيث قالت (ان الملة التابع لها المتوفي من الاقباط التي تحكم في المواريث على حسب المقرر في احوالها الشخصية هي الملة المصرية وهذه يحكم في مواريثها بمقتضى نصوص الشريعة الاسلامية)

واذ تقرر ذلك كله فيكون اذاً الميراث حقاً مكتسباً ولتنظر في الشريعة الاسلامية التي يجب ان يكون التوريث على مقتضى نصوصها هل فيها ما يقضي بانحرام احد اولاد المتوفي من الارث في والدكلا فان الشريعة المشار اليها لاتقضي بذلك مطلقاً وتعتبر ان حق الارث جبري لايزول بمجرد ارادة المورث في حياته او شهادة شهود بعد وفاته ولا يمنع الوارث الا اذا اشتبه الرجل في زوجته ان حملها ليس منه راجع المادة (١٣٦) من الاحوال الشخصية وفي هذه الحالة لاميراث للولد الذي ينفيه الرجل بالشرط المذكور ويمنع ايضاً ثلاث الرق . القتل الذي يتعلق به القصاص . اختلاف الدين . راجع المادة (٥٨٥) من الاحوال الشخصية وهذه الاحكام تطابق ايضاً نصوص الشريعة الرومانية مع ما طرأ عليها من التغييرات الاخيرة المعروفة بقانون جوستينيوه

وعليه يرى ان الديانة المسيحية ديانة الرحمة والفضل لاتقضي من باب اولى بانحرام انسان من حقه واعطاه لغير مستحقه فعلى اي شريعة ايدت لجنتنا الملية تحت رئاسة الاب البطريرك هذا الاعلام وعلى اي مذهب من المذاهب قضت بهذا الظلم المبين فان كانت لجنتنا حكمت بهذا الحكم المخالف للشرع لقصد فصيبتنا كبرى وان كانت لاتعلم باصول الشرائع فالمصيبة ادهى وان كانت لم تقرر هذا القرار وصدق عليه الحبر الرئيس فقط ونسبه للهيئة (فيكون العذر اقبح) فهل بعد هذا الخلط وهدر الحقوق تأمرونا بالصبر وتطلبون منا ايها القوم ان نخفف لهجتنا ونقلل انتقاداتنا أمع كل هذه المصائب التي تتوالى على الامة تستطيعون الاناة وترجون منا الكف والسكوت عن اظهار الاخلال حقاً ان هذه مطالب من فقدوا الشعور والاحساس وغدوا لايتألمون لمصاب اخوانهم واختلال حالهم

تقولون لنا كيف الدواء من هذا الداء نجيبكم كما اجبناكم مراراً الداء سهل علاجه وتلافي سمومه قبل ان يتم انحلال الجسم وهو الاتحاد واجماع الكلمة على طلب انتخاب نطس الاطباء الذين يشخصون حقيقة الداء ويستأصلون شأفته بماضي عزيمتهم وغيرتهم ويسهرون على تعليل هذا الهيكل حتى تعود اليه مواد الحياة الاصلية فيترعرع رويداً رويداً الى ان يتم له دور النقاهة التامة وعندئذ يسير على قانون النظام الطبيعي فيعيش سعيداً قرير العين هنيء العيش مطمئن البال

رشيد

في ١٥ ديسمبر سنة ٩٦

ان ما نراه من حسن نواياك ايتها الجمعية التوفيقية يجعلنا لان نمدحك ونثني عليك بالسنتنا وقلوبنا وجوارحنا وجميع اعضائنا ثناء جميلاً وشكراً جزيلاً لان من سبر اغوار النوايا ودقق البحث والتنقيب عن مشروعاتك الحميدة وآرائك السديدة من يوم من الله علينا واوجدك في عالم الحقائق لرأى ان قيامك بهذه النهضة الاصلاحية انما هي نعمة من الله ومنة من الحق لا نقدرها حق قدرها بمالك من المآثر الجميلة والافعال الشريفة التي يتحلى بها تاريخ حياة هذه الطائفة التعيسة التي كادت تندثر

من الترك والتغاضي لولا قيامك بهذه النهضة الشريفة وايقاف حياة رجالك في احياء ما اندرس من معالم هذه الطائفة ولقد علا ذكرك وسمى قدرك بين الخافقين ولا ينكر عليك احد شريف غايتك وجميل طويتك الا من اضله الغرض الاعمى عن سبيل الحق ومال به عن جادة الصواب. ولا حق لمن يقوم في وجهك ويعترض على مشروعاتك وافعالك أو يفند اقوالك وارائك ما دام انك لا تسعين الا في تعزيز شوكة الجنسية ورفعها من وهدة الذل والاحتقار الى اوج التقدم ومراقي النجاح ببث النصائح المفيدة التي تعود بالفوائد المادية والادبية كتعضيد المدارس القبطية واصلاح احوالها وبث روح الغيرة والنشاط في نفوس القائمين بشؤونها وانشاء المطابع وتأسيس المستشفيات والحض على تدريس الدين والى غير ذلك من الاعمال التى جعلت لسان حالنا يقول :

هذه آثار من اخرتهم يا اله الخلق في غيب الدهور
ليت من قدمتهم من قومنا ادركوا بعد الخفا هذا الظهور

ومن ضمن اعمالك التي تذكر فتشكر قيامك بنشر هذه المجلة الاسبوعية التى كان قيامك بنشرها بين افراد الطائفة ليعلم كل ما بطن من امرها برهاناً على صدق خدمتك لها واستوجبت بسببها شكراً جميلاً وذكراً حميداً ولا مندوحة فانها لسان حال الطائفة باسرها وبها تدعو افراد الطائفة الى التعاضد والتكاتف والاتحاد قلباً وقالباً على ما فيه اصلاح شأنها (ويا نعم المقاصد مقاصدكم) .

ومما يجدر بى ذكره في هذا المقام هو انه من عهد ليس ببعيد اطلعنا في احد اعداد مجلتكم الغراء على مشروع جدير بالالتفات والعناية. الا وهو طبع الكتب الكنائسية المنسوخة بالايدي التى من تمادى الوقت عليها آيلة للاتلاف ولقد وقع هذا القصد في اعين الجمهور موقع الاستحسان فوان كان هذا المشروع لا يذكر بجانب سالف مشروعاتكم الا اننا نرجو ان يخرج هذا الامر من حيز القول الى حيز العمل ونود ان تحققوا الامال بالاعمال ولكم من الناس مزيد الشكر ومن الله الاجر والثواب.

ناشد انطون

﴿ سؤال الى مجلة التوفيق ﴾

طالما اطلعنا على التقارير السنويه التى ترفعها الكنيسة الانجيلية بمصر بمقدار وعدد الانفس التى انضمت الى الكنيسة الانجيلية بفضل واجتهاد مديريها ورؤسائها فنرجو ان تفيدونا عن مقدار وعدد الانفس التى انضمت الى الكنيسة القبطية الارثذوكسية منذ ثلاثين وعشرين سنة للآن بفضل واجتهاد حتى يتبين الفرق ويعرف مقدار فضل وغيرة واهتمام احبارنا المومى اليهم

تحريراً في ٢١ ديسمبر سنة ٩٦ ا. ن. م

(التوفيق) الرد في العدد القادم

حضرات الافاضل اعضاء لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء لقد غضضتم الطرف عن الاديرة وحالتها مع انها اولى بالنظر من غيرها اذ يتوقف على ايراداتها عمل المشروعات الجليلة فلذا ارجو افادتي بل الامة باسرها عن اصلها (الاديرة) وعما اريد من تأسيسها وعما اذا وجدت خطة وضعها منشئوها واذا وجدت فما هي وهل لم تزل سائرة الى مراقي النجاح ام حادت عن منهجها الاول التى سارت بمقتضاه ابان نشأتها وعلى الاخص وقت ما كان يدير حركة اعمالها وشؤونها فالامل الافادة عما تقدم في اقرب فرصة ولكم مني الشكر ومن الحق السلام

مصر في ٢٢ ديسمبر سنة ٩٦ كاتبه
سامي

(التوفيق) الرد في العدد القادم

﴿ بور سعيد لمكاتبنا ﴾

يظن بعضهم ان مجلة التوفيق لم تنشأ الا بقصد انتقاد اعمال الاباء الاكليروس وعدم ذكر حسناتهم وقد فاتهم اننا كم من مرة رأينا مجلة التوفيق تمدح وتفتخر بمن يقوم من حضرات الاباء بوظيفته حق القيام ويؤدي مطاليب ابنائه وكثيراً ما رأيناها تفتخر باعمال حضرة الاب الفاضل والحبر الكامل مطران اسكندرية كما انها كثيراً ما ذكرت حسنات حضرة الانبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم وفي هذا المقام يليق بنا ان نمتدح حضرة الاب المحترم انبا تيموثاوس المومى اليه على ما بذله في بندرنا من الحسنات وما اتاه من جليل الاعمال فانه لما رأى حالة فقراء ابنائه وما يقاسونه ولا لهم جمعية تنظر في اصلاح حالهم ومواساتهم بذل الجهد حتى أسس جمعية خيرية لهذا العمل ولكي يكون قدوة صالحة لنا تبرع لها بمبلغ طائل فهكذا تكون شيم الرعاة الصالحين وهم الاحبار العاملين وعسى ان يقتدي به غيره من الاباء حتى تضيق صفحات مجلة التوفيق عن ذكر مآثرهم ومفاخرهم

حضرة مدير جريدة التوفيق الغراء

لعلمنا بان جميع ابناء الامة القبطية يطلعون على مجلتكم الغراء ويتأملون دائماً فيما ينشر فيها فقد بادرنا بارسال رسالتنا هذه امل درجها بهذه المجلة حتى يطلع عليها عموم ابناء الامة عسانا نلقى اذاناً صاغية تعي قصتنا وقلوباً واعية تتأثر لمصابنا فتدارك حالتنا بفضل مروءتها

لنا تركة مخلفة عن ابائنا وقد جرى قسمة منقولاتها بين عموم الورثة ولكننا لما عزمنا على تقسيم العقارات نازعنا بعض الورثة وبالنسبة لجاههم وغناهم وتقربهم في بطركخانتنا لم يتم التقسيم وكثيراً ما اعرضنا واسترحمنا بطريكخانتنا في حسم الامر فلم تسمع نداءنا وانا نظن ان غبطة الاب البطريرك في شغل شاغل يلهيه عن مثل هذه المشاكل والا فانا نرى انه لو كان اطلع غبطته على ظلامتنا لكان رد حقوقنا لنا ولكي لا يتمكن اصحاب اخصامنا في البطريكخانة من اخفاء اوراق قضيتنا ويعلم بها غبطة الاب البطريرك وبادر بسماعها نشرناها بهذه المجلة فان لم نرَ بعد ذلك اهتماماً بشكوانا ولا منفعة نقول ذهبت شفقة رؤساء الديانة وراء الذهب فنلتجىء لطوائف اخرى تقوم بفصل منازاعتنا ويكون هذا بفضل المناطين بتدبير امورنا ونذيراً لكم ايها المصلحون الذين تنادون بالاصلاح اناء الليل واطراف النهار ولكن لا حياة لمن تنادي

ابو فار جيزه — رزق منصور — مسعود منصور
(ختم) (ختم)

تحققنا ان حضرة الفاضل وهبه بك چلبي عضو اللجنة الملية الموقتة لما اطلع على ما نشرناه بشأن تداخل حضرة عبد الملاك افندي بطرس ابن اخ غبطة الاب البطريرك في ادارة البطريكخانة بدون صفة وبدون قرار من اللجنة وانه تجاوز حدود اللياقة بالتداخل في ما لا علاقة له به قد افرغ جهده وبذل اقصى المجهود حتى توصل بعد التي واللتيا الى ارجاع حضرة مينا افندي الى وظيفته ورد اليه راتبه الاصلي فنحن نشكر حضرة البك على اجتهاده هذا ونرجو ان يوجه عنايته من الآن الى منع مثل هذه الامور المكدرة ويجعل ادارة البطريكخانة الداخلية على محور الاستقامة فترتفع كثرة التشكيات والاشكالات القائمة بين الرئيس والمرؤس والا اذا اكتفى بما فعله في هذه الحادثة فلابد ان نرى كل يوم حديثاً غريباً ونبأً عجيباً

سبقنا فاوضحنا ان غبطة الاب البطريرك ارسل لحضرات الاباء رؤسا الاديرة يحثهم على انتقاء الرهبان وان كل دير يرسل راهبا من طرفه لادخاله بالمدرسة الدينية القادم على انشائها بالقاهرة والآن نبشر ابناء الامة بان غبطته قد توفق الى هذه الغاية واجرى افتتاحها في يوم الاثنين الماضي وقد دعاها مدرسة الانبا كيرلس الخامس وعين لها ناظراً حضرة القمص افرام فعسى ان تثبت هذه المدرسة التي نحن في احتياج كثير اليها ولا تعمل الايدي (المعتادة على الفساد) في ان يكون امرها عقيماً وحالها كحال غيرها من المشاريع التي لم نكد نفرح بذكرها حتى يسوءنا انقراضها وبالجملة نتعشم ان تكون النوايا حميدة والطوايا خالصة ونجني ثمرة فوائد هذا المشروع لا ان يكون هذا المشروع القصد منه ارضاء خاطر البعض وتوظفهم في وظائف تضارع وظائف غيرهم وبذا يقضى على المدرسة الاكليريكية السابقة ويتم المثل القائل

ردّاً على السؤال المندرج بالعدد ١٥ من مجلتنا نقول لا يوجد مانع يمنع لجنة اسكندريه الموقرة من نظر كافة شؤون ابناء الامة التابعين لابروشيتها كما تقضى بذلك لائحة المجلس الملي العام ولكننا نظن ان هذه اللجنة لم تشأ التسرع نظير غيرها مثل هذه الشؤون لحكمة ومراعاة لامور جديدة بالاعتبار لا يوافق التصريح بها الآن وعسى ان تألف القلوب القاسية هذا النظام وتعرف مقدار فوائد الشورى وعندئذ يتم ما نبتغيه رويداً رويداً

يسرنا كثيراً تحلي اكليروسنا باكمل الكمالات ويروق لدينا جداً ثناء الشعب على فعاله والتحبب اليه فقد وردتنا رسالة موقعاً عليها من خمسين شخصاً من اقباط مصر القديمة يفندون فيها ما نسب لحضرة الاب الفاضل القمص بسطوروس بدير ماري جرجس وينعتونه بحميد الصفات وجميل الخصال ويذكرون ان كل ما عزي اليه كان لحاجة في نفس بعضهم

الترقي في البطريكخانة

لقد اعجبنا سير البطريكخانة وما هو جار فيها الآن من الاهتمام لترقية مستحقي الترقية ومكافئة الصادق من عمالها جزاء اماناتهم وصداقتهم في الخدمة وهو ان غبطة البطريرك نظر الى الخدم الجليلة والاعمال المهمة التي قام بها حضرة خليل

افندي ابراهيم ابن اخت غبطته فرقاه من وظيفة يساقجي الى وظيفة كاتب بالبطريكخانة ولا بد طبعاً ان يكون هذا التعيين بقرار من هيئة اللجنة الملية بناء على ما اتضح لها لياقته واستعداد حضرة هذا الموظف الذي تشهد له به اعماله السابقة قبل اندماجه في سلك موظفي البطريكخانة

تسر الخواطر وتفرح القلوب وتعطر الانديه وتملأ الصحف بذكر نفحات حضرات ابائنا المصلحين ورؤسائنا المحترمين الذين ينظرون الى حاجيات الشعب ويتفانون في سبيل خدمة ابنائهم فقد يحق لنا ان نزين صفحات مجلتنا من وقت الى آخر بما يأتيه حضرة الاب الجليل اسقف ابو تيج من جليل الاعمال فانه حفظه الله لم يكد يفرغ من تهاني وترحيب ابناء ابروشيته حتى اهتم بفتح مدرسة لابنائها فنقدم له الشكر على هذه الخدمة ونتمنى له التوفيق في سائر اموره.

يسؤنا كثيراً ان حضرة مطران بني سويف النشيط قد كان حرم حضرة قمص بني بخيت لكونه افشا سراً واباح اعتراف بعض الوجهاء ولربما يكون هذا هو السبب الجوهري الذي حمل حضرة القمص مخائيل المذكور على التحايل على بعضهم لعدم الاشتراك في مجلة التوفيق حتى لا نعلم بهذه الحقيقة وتظل في طي الكتمان وما درى حضرة الاب انه لا مكتوم الا وسيعلن ولا خفي الا وسيظهر

نوجه انظار حضرة مطران بني سويف الى ضبط وحصر الاموال الجاري جمعها بمعرفة احد القسوس على ذمة بناء كنيسة بردنوها وان يعمل على تحقيق ما في العرضحالات التي تقدمت لجنابه بهذا الشأن وبالجملة نطلب منه ان ينظر في حساب هذه الاعمال حتى لا نضطر لرفع الستار عما هنالك من الامور التي تشين وتحط بكرامة الاكليروس

اعلان الى حضرات القراء

تتشرف جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة بان تعلن انها عزمت بحوله تعالى على فتح مكتبة عمومية في اول يناير سنة ١٨٩٧ لافادة ابناء الامة. وقد اعدت لذلك المعدات الميسورة لديها . ولعلمها بميلكم لتعضيد الاعمال الخيرية فهي ترجوان ترمقوا هذا المشروع الجليل بعين عنايتكم وتزينوا هذه المكتبة الحديثة العهد ببعض الكتب من مكتبتكم الخصوصية

يسؤنا جداً ما حدث في مدرسة الاقباط الكبرى في بحر هذا الاسبوع من تحزب التلامذة على بعضهم وتجمهرهم وتجمعهم في الشارع وبايديهم العصي وضربهم بعضهم بعضاً بحالة اوجبت تداخل البوليس حتى استحال عليه القبض عليهم ومع ما بذله جناب (ناظر مدارس قبطية) فلم يفلح في تسكين جاشهم وتعليل اضطرابهم ولابد ان يكون نتيجة الادارة والنظار المستولين على هذه المدرسة وغيرها من مدارسنا القبطية الذي طالما نادينا باصلاحه وتطلبنا توجيه عناية "مدير المدارس الي" فعسى ان يتوصل حضراتهم بعد هذا الى ما فيه اصلاح هذه الامور

مطبعة التوفيق

تعلن انها احضرت كارت دي فيزيت من اجود الانواع واتقنها وقد نزلت اثمانها كما يأتي بيانه وانها احضرت ايضاً في هذا الاسبوع حروفاً افرنكية من احسن الانواع واجملها فمن يطلب شيئاً فليخابر مديرها

(اما الاثمان فهي)

٦	كارت ابيض بسيط	١٢	كارت مذهب بسيط
٨	« « متوسط	١٥	« « مثني
١٠	« « شفاف عال	١٦	« « عال

هذا بخلاف اجرة البريد وقدرها ستة مليم عن كل مائة

(كتاب الاحوال الشخصية)

تعلن جمعية التوفيق انها انجزت طبع كتاب الاحوال الشخصية تأليف جناب الفاضل الايغومانوس فيلوثاوس وهو الكتاب الفريد والمؤلف الوحيد الذي طالما اشتاقت النفوس لاقتنائه وطمحت انظار المتشرعين للوقوف عليه لانه جمع الحدود والقوانين التي تهم كل فرد من ابناء الامة معرفتها اذ عليها مدار معاملاتهم واحوالهم الشخصية وروابط الزواج وفسخه واصول المواريث وحدودها

وهو يباع بمطبعة التوفيق باعتبار ثمن النسخة المجلدة عشرة غروش صاغ والغير مجلدة بثمانية غروش عدا اجرة البريد وقدرها غرش صاغ . ولا يرسل الا لمن يدفع القيمة مقدماً

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ١٧ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ صـ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٤ كيهك سنة ١٦١٣ اول يناير سنة ١٨٩٧ ٢٧ رجب سنة ١٣١٤

عيد الميلاد

سيوافق يوم الاربعاء القادم عيد الميلاد العظيم فننتهز هذه الفرصة ونغتنمها لنقدّم وافر التهنئة لعموم ابناء أُمتنا ونهدي خالص التبريك لسائر عشيرتنا ونطلب مسالمة الايام ومساعـدة الاعوام ونستمنح منحته تعالى ونسترفد رفده وجدواه ليصل موالف سعادتنا بمستقبلنا ويقرّب خطوة الاصلاح ويدني قلوبنا الى الميل اليه ويحببنا في جنسيتنا ويُسري همنا ويسلي غمنا ويجلي كربنا ويبلغنا ما نتمناه ويثبّت عرى الوئام بيننا وان يجعل هذا العيد سعيداً علينا ولا يحرمنا من التمتع بامثاله كما واننا ننهض بفروض التهاني ونقوم بحرمة المعايدة على ذات السدة البطريركية ونسأله تعالى ان يقرن بالصواب اموره ويصل بالجدّ عمله ويلحق بالحسنى سيرته ٠ وان يجعل أيامنا بواسم واوقاتنا مواسم ويبلغنا اكلأ العمر واحسنه عملاً انه السميع المجيب

ولمناسبة حلول هذا العيد المجيد لا تظهر مجلة التوفيق في الاسبوع القادم ان شاء الله

﴿ علة تقدم الامم ﴾

التربية اكبر باعث للتقدم ولا ينتشر العلم الا بالعدالة والحرية ففي عهد المصريين القدماء كنا نرى ارتقاء الصنائع ووفرة الثروة عند ما تكون الامة ناعمة البال ممتعة بحسن الحال وبالعكس انحطاط المعارف ونضب المال في عهد الظلم والاعتساف . واذا قابلنا عصرنا الحاضر بما سبقه رأينا ان مليكنا العزيز قد رفع للعلم أعلى منار

واول خطوة في طريق التقدم والنجاح هي الاقتداء بالامم المتقدمة والدأب في تحسين العمل او بعبارة اوضح ان رمت ان تشيد بيتاً فانظر كيف اقيمت البيوت بواسطة من سبقك واختر منها افضلها ولا بد ان تقودك هذه الخبرة الى ادخال التحسين والاصلاح ولا سيما اذا راعيت ظروف الزمان والمكان

لا يمر بك يوم الا وتسمع فيه عن اختراعات جديدة واصلاحات حديثة فتظن ان واضعيها قد أُوتوا ادراكاً يفوق الطبيعة وفاتك ان اجدادك قدماء المصريين هم اصل العلوم والمعارف وما علماء اليوم الا آخذون حذوهم فان العلوم انتقلت من مصر الى اليونان ومنها الى العرب ثم الى اوربا وامريقا . وقد يلاحظ ان العلم كان في الغالب مصاحباً للقوة . ثم ان الامم التي انتقل اليها سارت على ناموس الارتقاء فاخذت تصلح وتحسن ما وصل اليها من علوم القدماء حتى بلغت في يومنا هذا درجة رفيعة من التمدن . واذا تأملنا في الاختراعات الحديثة فلا بد ان نجد لها أثراً في علوم المصريين . فقد اثبت الدكتور غرانت بك رحمه الله ان النور الكهربائي كان مستعملاً عندهم ومعلوم ان الثمان مقالات الأُول في علم الهندسة هي تأليف يوقليد الاسكندري . وهم الذين رصدوا الاجرام السماوية ورسموا منطقة البروج وقسموا الزمن . وهم اول من طاف حول الكرة الارضية وحصر محيطها وفتح ترعة السويس وأَسس الاساطيل البحرية ووضع النظامات العسكرية وسن القوانين المدنية واول من انشأ مكتبة عمومية . هذا فضلاً عن تقدمهم في فن الزراعة والكيميا وغيرها . ثم ان تحويل مجرى النيل في عهد الملك مينيس وانشاء الخزانات ونظام الري ببحر يوسف بالفيوم والمباني العجيبة التي تدهش الناظر على ضفتي النيل كل هذا يشهد بما كان لاولئك القوم من سمو الدرجة ورفعة المنزلة . بل قد تعجز اوربا عن مجاراتهم في بعض الامور كتحنيط الاجسام مثلاً

ومما تقدم يتبين لك انك تستطيع ان تفعل ما يفعله غيرك وان لا تكتفي بذلك بل تكد دائماً في تحسين العمل لان الاسباب التي اودت بهذه البلاد الى التأخر والتقهقر هي المحافظة على ما تعوده الانسان وعدم التخطي الى ما وراءه . على ان الارتقاء لا يقف عند حد فاذا اكتسبنا علوم المتقدمين او المعاصرين وجدينا في طريق الاصلاح كان لنا الحظ الاكمل والنصيب الاوفر

ﷺ منشور بطريركي ﷺ

اطلعنا في بعض التواريخ على منشور رعائي صدر في عهد البطريرك المرحوم انبا كيرلس السابع والستين من عدد بطاركتنا ولما حواه هذا المنشور من النصائح والحكم المفيدة وانطباقه على ما هو حاصل في ادارة شؤوننا قد بادرنا بنشره في مجلتنا معقبين عليه بعض الملحوظات الضرورية كي نبين الفرق بين ادارة امورنا وحالتنا سابقاً في زمن يسمى زمن الجهالة وما هي عليه الآن في زمن نسميه زمن العلم والتنور حتى يعرف الشعب كيف انه يليق بالحكومة التداخل في احوال الشعب بقصد اصلاح حاله مثل ما فعل امير الجيوش وكيف انه يحق لحكومتنا السنية الآن ان تنظر الى حالتنا وتتداخل بسطوتها لتنظيم امورنا ويعلم الاكليروس كيف انه لما قصر البطريرك عن حسن الرعاية لم ينقاد اليه صاغراً بل طالبه بالاصلاح ويرى الجميع كيف انه كان من مواجب الاكليروس السعي في تفقد وتعهد الكنائس والشعب وكيف تغيرت الحالة الآن

قال — لما اتي امير الجيوش بدر الجمالي الى مصر في ايام المستنصر بالله احد خلفاء الدولة الفاطمية وطهر البلاد من المفسدين بقوة سيفه شرع في اصلاح حالة البلاد وراحة العباد فلحظ من (العرايض) التي كانت تقدم اليه من بعض الرهبان في حق الاساقفة ومن الاساقفة في حق البطريرك ان داخلية الامة القبطية في حالة سيئة ورديئة وان جميع الاساقفة غير سالكين في طريق واحدة فاستدعى اليه البطريرك وجميع الاساقفة وامرهم ان يكونوا جميعاً بشرع واحد ولا يختلفوا ولا (يقتنوا ذهباً ولا فضة) وامر البطريرك ان يكتب قانوناً ويرسله الى جميع الجهات فكتبه وارسله وهذه صورته

انتهى الى مسكنتي ان قوماً يلتمسون رشوة على عمل الكهنة فمن تعدى واخذ رشوة او وعد برشوة حتى يصير في ذلك بالمكر والخديعة فلا تقبل رئاسته ويكون عندكم كوثني وعشار وهو مقطوع من بيعة الله هو ومن عمله (فليتأمل المنصفون في حالنا اليوم) ولا يترك في الرئاسة من كان متكبراً في نفسه ومحتقراً للناس ويرى نفسه انه اعظم الناس وهو محقور عند الله ومفروز من كهنوته • اي اسقف او قسيس لم يقبل توبة الخاطي اذا تاب ورجع عن خطاياه فليقطع من بيعة الله لانه خالف قول المسيح الذي فرح بالخاطي • يجب على كل اسقف ان يفتقد بيعة المسيح ودياراته والذي يجتمع فيها يصرفه في عمل القرابين ووقود الكنائس وعماراتها واقامة الصلوات في اوقاتها ومن خالف هذه السنة فهو مطالب من الله (لا كما هو حاصل الان في جمع النقود لتكون موضع نزاع بعد الوفاة) يجب ان يفتقد كل اسقف حال كهنته ودياراته ونواحيه (لا ان نكون مثل سرحة هذا الزمان يقصد منها جمع الدرهم) ويحذر الرئيس الشعب والكهنة ان لايشهدوا بشيء الا بعد معرفته وصحته فمن خالف ذلك حكم عليه بما يوجب مخالفته • يجب على الاسقف ان يتعاهد جميع كهنته وشعبه بالتعاليم الالهية

التي تخلصه من الله وتخلصهم من خطاياهم فكل نفس تهلك فراعيها مطالب بها (ما اكبر خطايا اكليرس هذا الزمان لان السواد الاعظم هجر الكنيسة لعدم التعليم) • يجب على الاسقف ان يهتم في كرسيه بالكهنة والضعفاء والايتام والارامل ويسد حاجتهم ويقوم لهم بما لا بد منه والا كان مثل قاتل اخيه (فعلى هذا كيف تكون حالة اساقفتنا في الوقت الحاضر) • يجب على الاسقف ان لا يستصحب من الشيوخ الرهبان او من الشيوخ العلمانيين الثقات الا من تحمد طريقته ويعرف خبره وان ينتقي (نظار) البيع فمن وجده غير موافق ولا يصلح لخدمة تلك البيعة صرفه واستخدم من يقوم بالخدمة وتحمد طريقه (قد نسخ اباء هذا الزمان وظيفة ناظر الكنيسة واستقلوا بادارتها) • يجب على الاسقف ان لا يمكن احداً من الرهبان ان يقيم في الريف الا ان يكون في تدبير حاجته (نسخ اساقفة هذا الزمن هذه القاعدة حتى اصبحت جميع الشؤون بالمدن بيد الرهبان وطالما طلبنا تنفيذ القرار المحتم بعدم تجوّل الرهبان) • يجب على الكهنة والعلمانيين ان لا يتصرفوا في شيء من امور العالم في يوم الاحد لا في بيع ولا شراء ولا في شغل يشتغلوا فيه بل يلازموا البيعة والصلوات وسماع الكتب والوصايا والقرائين ولا يتكلم احد منهم في اوقات القداسات حتى ينالوا من السراير المقدسة (ها نحن نرى رهباننا يقومون بالعمارات ومباشرة الاشغال في ايام الاحد) • يجب على جماعة الكهنة والعلمانيين ان يتحرزوا اذا جرى بينهم خلف او امر من امور الدنيا ان يمضي احد منهم الى حاكم بل يمضوا الى اسقفهم ليفصل بينهم •

يجب على كل نصراني ان يبذل الود لزوجته ويصاحبها بكل مايرضي الله تعالى لانها جسده وماخوذة منه وان يتقي الله في معاشرتها — ويجب على كل النساء المؤمنات المتزوجات ان يتبعن طاعة ازواجهن وامتثال امرهم وان لا يخالفوهم لا في الصلاة ولا في النذور لانه لا يقبل من المرأة الا باذن زوجها لانه هو الذي قدمه الله عليها ومن خالف هذا فهو ممنوع — يجب على جماعة النساء المؤمنات ان لا يتوشمن بحناء ويتحرزن اذا طرأت على احداهن مصيبة من تسويد وجهها او احضار نائحات او قوالات (ندابات) فمن يفعل ذلك فهو محروم والكاهن الذي يقربهم محروم (فما لنا ننادي بابطال هذه العوايد ونستصرخ بحضرات الاباء ولم نجد منهم نصيراً) واي امرأة خانت زوجها واعتمدت ما يكرهه الله تعالى واحبت مفارقته تحريماً للتزويج فلتكن محرومة — يجب ان تمنع جماعة النساء المؤمنات من المبيت في البيع في ليلة عيد او في غيرها ولا يدخلن الى البيعة الا لسماع الصلاة وتناول القربان بالهدو والعفاف وخوف الله تعالى فمن تخالف ذلك فهي ممنوعة هي ومن يمكنها من ذلك من خدام البيعة (نرى الآن الحال بالعكس فقد اباح حضرات الاباء للنساء المبيت في الكنائس في ليالي سبعة واربعة ومن ينكر علينا ذلك فليتوجه لكنيسة حارة الزويله اوغيرها فيرى رأي العين) — يجب ان يتحرز جماعة الكهنة

والعلمانيين من ادمان السكر والتمرد والانفراد عن الشر ويكفوا عن ذلك فمن فعل وادمن على ذلك ان كان هذا كاهناً فليقطع وان كان شماساً او علمانياً فلينف — يجب ان يتحرز جماعة كهنة البيع والقوام من التماس شيء من احد المؤمنين عن حق مدفن او معمودية او اكليل الا ان يتبرع ذلك المؤمن بشيء من نفسه عوضاً عن الاكتساب فان ذلك غير ممنوع (قد خالف اكليروسنا هذه القاعدة وضربوا رسوماً على المعمودية والاكليل وصلاة الدفن ولا من رادع ولاوازع لهم) — يجب على امة المعمودية توقير المذابح

فالرب يبارك عليكم ويجعل جماعتكم شعباً باراً عاملين بمرضاته وان يوفقكم لطاعته والعمل بوصاياه ويثبت بينكم المحبة الروحانية والاخوة المسيحية التي بها كمال الدين ويغفر ذنوبكم ويصفح عن زلاتكم ويترحم على موتاكم وينجي شيوخكم ويمنح بالعقل اولادكم ويجعل لكم حظاً وافراً في ملكوت السموات ودار البقاء وفردوس النعيم بعد العمر الطويل والحياة الهنية بشفاعة الست السيدة العذرا البتول ذات الشفاعات وجميع الاباء السليحيين والشهداء القديسين آمين

﴿ كلمة في الزواج ﴾

لحضرة الاديب الفاضل جرجس افندي اسكاروس وكيل بوستة وردان

الزواج ومعناه الصالح الاقتران والاتفاق والاجتماع والتكاثر وهو لازم كل اللزوم لما له من الضرورة ولما فيه من الفوائد والسعادة

اما الضرورة فهي العمران وهو مرتبط كل الارتباط بقانون التوالد وتكثير النسل وبقاء نوع الانسان حتى يقوى على العمل ويبقى حافظاً مركزه بين الخلائق ولا يصبح عرضة للضعف أو التلاشي والانقراض كغاية الله في خلقة الانسان للنمو والاستعمار والتسلط على الارض

اما الفوائد فتقليل الاتعاب لان من شرائطه الراحة والتعاون وما يعجز في حمله واحد يحمله اثنان . واذا اراد الانسان له معيناً اميناً فلا يجد الا زوجته فهي تعمل كل شيء له على وفق اغراضه ولا تعمل الاعمال كمؤجرة بل تعمل كما لنفسها عالمة انها تشاطره قسماً من الراحة والتعب فتوجه العناية لاموره كتوجيه العناية لامورها لانها تعرفه (وغيرها لا يعرف) ان الفائدة والضرر واحد عليهما

كذا اقتصاد المال فبعد اتحاد الزوجين لا أرى بداً منه لانه بخلاف اقتصاده من وجه الامانة في خدمتها لهُ قضاء حاجياته بلا خيانة فهي ايضاً تعمل لما فيه توفير المال وعدم تبذيره لانها تعرف ضروريات المستقبل اكثر منه فتحب ان يكون بين ايديهما اموالاً وعقاراً وثروةً طائلة تنفعهما يوم العازة فلا يقعان لاقل سبب في مهاوي الفقر والشدة . وما دامت هي ربة البيت ومدبرته ايضاً كيف لا تبذل جهدها حتى يربو المال بين ايديها لتكون قادرة على تربية اولادها تربية العز والادب

وقد تفانى الناس قديماً وحديثاً في حب النسل لبقاء الاسم والذكرى وعندي ما من فائدة افضل من بقاء اسم الانسان وذكرته الزمان الطويل وجيلاً بعد جيل

اما السعادة فلا تكتسب الا من ابوابها وذلك باختيار الزوجة شريكة الحيوة زوجة حسنة التربية وجيدة الصحة وطيبة الاصل حتى يتيسر للزوج معها سعادة الضمير وراحة البال والخاطر فهي التي تواسيه وقت التعب وتعزيه يوم الضيق والنصب وهي التي تخفف عليه احماله وتأخذ من اثقاله وتعينه على الدهر بل هي بما وهب لها من الذكاء ورقة الجانب ولطيف الاخلاق تراها ألطف من اللطف وأظرف من الظرف فلا تبقى على صدر زوجها السعيد الاكل سعادة وهناء ولا تعطيه من وجهها الا الابتسام والوفاء خلافاً لمن يقضي عمره طائماً هواه وطائحاً على رأسه بلا بيت عز وشهامة يؤوب اليه فانه يأتي امراً مضراً للعمران اذ هو عامل لتقليل النسل واضعاف النوع فما يبقى الا زمن يسير ويتلاشى الانسان في اخره بسبب عدم احترام الزواج ومعاكسة فضيلة الاستعمار ووراء ذلك التعب والعناء لمن يبقى وحيداً بلا عائل أو

معين فيخبط في الارض خبط عشواء تتناوبه ادوار الكمد وتتناوبه نوبات التعاسة والشقاء. وتعتريه مصائب العري والفقر لعدم تدربه على وسائل الاقتصاد لانه ينفق ايراده اولاً باول في سبل التبذير والتهتك . أو تلمس رأسه لمسة الاختلال والجنون . او تصيب جسمه ضربة مرض رديه تكون هي القاضية عليه فيعيش بلا شهرة ويموت بلا اسرة

مع ان الانسان خلق لاحسن من ذلك فخلق ليعيش في العالم ويعمره ويعمل فيه الاعمال الكبيرة وفرض عليه ان يسير في خطة الاستقامة والاحتشام والفضيلة حائزاً الوجاهة والسمعة ولهُ النسل الصالح الذي يبقى له الذكرى الطيبة والا فان كان فيه نقص من ذلك حسب عليه ونقص من شأنه اذ لا يكمل الانسان الا بها

فلذا وجب على شباننا الكرام ترك الخطل وتلافي الخلل وبذل العناية حتى لا تشان سمعتهم او يشك في شرفهم وان يعملوا على قطع دابر التبذير ويتعلموا قانون الاقتصاد والتوفير فيتيسر لديهم العسير وتهون عليهم الامور وما يمضي الا القليل فيروا بان قد تحسنت الاحوال وتحققت لديهم جميع الآمال

(تلا منوفيه ــ لمكاتبنا)

« الاحوال الشخصية »

قامت الامة القبطية تطالب بانشاء محاكم شورويه ملية للفصل في قضاياها الطائفية بحسب القانون الكنائسي ولكنها رأت من ضروب المعاكسة ما كاد ان يقعدها ويعرقل مساعيها الخيريه العائدة على الامة بالفلاح ويحبطها ويذهب بغيرة الافاضل الذين كرسوا ايامهم لخدمة الامة وقتلوا فراغ اوقاتهم في سبيل احيائها لولا مثابرتهم وعدم ميلهم مع الاهوآء فانشئ (المجلس الملي) ولكن الحال قد ازدادت صعوبة حتى كان ما كان وانشئت لجنة حالة محله غير انها لم تأت بفائدة ما يصح ان يقال عنها انها مثله فتعطلت القضايا ولم يلق اصحابها من الاكليروس الا كل معاكسة والآن اسرد اليكم عبارة تدلنا دلالة صريحة على ان الطائفة مهملة للاهوآء والاميال ومع ان اصحاب الشأن يطلبون من البطريكخانة نهو مسائلهم ولم يجدوا من يحرك لها ساكنا مع ان الاكليروس هم المكلفون والمأنوطون بملاحظة كل فرد من افراد الامة التي اقيموا رعاة لها وهذه المسألة هي :

قضية يونان جرجس من كفر سليمان عوض بمركز زفتى غربية مع زوجته ابنة فرج الله ابراهيم وما حصل فيها من عدم اهتمام الاكليروس بتعليم وارشاد الشعب حتى شذ يونان جرجس المذكور عن القواعد الدينية ولم يلق راجعاً وهم بترك ديانته ولم يلف مرشداً وقد عرض من فرج الله ابراهيم الى غبطة الاب البطريرك جملة مرات بفصل هذه المسألة فلم يسمع نداءه ومن ذا يتضح

(١) ان حال الاكليروس غير منتظم غير مراعين واجباتهم نحو بنيهم لانهم يتركونهم المدد الطويلة بلا افتقاد واذا افتقدوا فلا نصيب للفقير في زيارتهم كلية ولم يمكنهم احتمال نير الضعفاء

(٢) انهم على اية حال يعتقدون بانهم روساء سوآء افتقدوا ابناءهم ام تركوهم يرعون مع الهمل (على قلبها الطالون)

(٣) ان مثل هذه القضية لا تفصل فيها البطريكخانة الا بعد سنوات تمر

(٤) العدد العظيم من الدعاوي التي ترفع الى البطريكخانة يموت احد الاخصام او المطالبين او جميعهم وهي لا تحرك لها ساكناً

فاليكم يا ابناء الامة نرفع الشكوى من هذا الاهمال حتى تعملوا يداً واحدة على الاصلاح (ويد الله مع الجماعة) لتنصف اصحاب الحقوق ولا تتعطل قضاياهم ولنا الرجاء بان تنظر قضية تلك الزوجة المسكينة ولا يكون نصيبها كغيرها من الدعاوي المقامة امام البطريكخانة

(الاسكندرية لمكاتبنا الفاضل)

لا ينكر الحقائق التي لا مريه فيها الا من اصيب بمرض الغرض او كان ذا غايه في نفسه فلا يمكنه ان يميز بين الصالح والطالح ولا يرى الحق مهما حصحص امام عينيه ولا يقول عن الابيض الا انه احمر او اصفر فقد كنت اظن ان مكاتبي الجرائد الوطنية تراعي اداب المناظرة ولا تتطرف كثيراً وتأتي باقوال ساقطة تترفع الجرائد عن ايداعها بها وتأبى النفس الشريفة سماعها واني لمتعجب من ان اصحاب الجرائد الافاضل يقبلون تلك الرسائل ويدرجونها كل ذلك اضرب صفحاً عنه وانظر في ما جاء في رسالة عن لسان مكاتبي احدى الجرائد اليومية التي تطبع في القاهرة تكذيباً لما نشر بالعدد ١٥ من مجلة التوفيق الغراء (١) عن مسألة طوخ النصارى واوقافها (٢) عن اهمال اللجنة الملية بالاسكندرية في ملاحظة العمارة التي انشئت بالدار البطريركية (التابعة للمدرسة)

فمن الاولى : من يمكنه من اهالي طوخ انكار ماجاء في

جريدة التوفيق بان القس ميخائيل الذي كان مستولياً على الاوقاف بتلك الجهة مديون لها بمبلغ مائة وثلاثين جنيهاً التي قال عنها انها فقدت منه بينما كانت مخبؤة مع نقود اخرى خاصته تحت المذبح بالكنيسة ولهذا السبب طرد قيم الكنيسة وكتب له نيافة المطران اذ كان بتلك الجهة في اخر مرة جواباً بتسليم الفدان (ضمن اطيان الوقف) الموجود تحت يده كما كتب ايضا لغيره ممن عندهم اطيان من هذا القبيل وقال له نيافة المطران قبل مبارحة تلك الجهة بانه مطالب بمبلغ المائة والثلاثين جنيهاً التي ادعى بانها فقدت منه ولا يصح ان الوقف يتحمل هذه الخسارة خصوصاً وانه محتاج الى المساعدة من امثال هذا المثري نظراً لاصلاح حال المدرسة القبطية هناك ولا يليق بنا تقريع هذه الجريدة اقتداء بعملها ولكننا نتركها على علاتها حتى تظهر نوايا كل منا (البقية تاتى)

(سوهاج لحضرة الفاضل صاحب الامضاء)

« تحت مسؤليته »

حضرة الفاضل رئيس لجنة جمعية التوفيق القبطية المحترم

ارجو حضرتكم نشر رسالتي هذه بمجلة التوفيق الغراء تحت مسؤليتي ولكم الفضل : في الاسبوع الماضي توجهت لجهة جرجا وزرت الكنيسة القبطية وفي اثناء وجودي بها تصادف اخ من اعيان تلك البلدة وتكلمنا سوية في حالة الامة القبطية وما وصلت اليه من درجة الانحطاط والتقهقر وبينما نحن في هذا الموضوع عرض عليّ الاخ المومى اليه نادرة حدثت في جهتهم صادرة من احد الكهنة الامناء على قطيع المسيح وهذه النادرة مغايرة ومخلة لنواميس الدين فمن جراء سماع اقواله غبت عن الوجود كأني في بحر متلاطم الامواج وبالحق ان كل غيور متى سمعها اوقرأها تأخذه الحسرة على هذه الاعمال السيئة المجلبة العار والخجل على كل الامة وبما ان مثل هذه الحالة جديرة بالالتفات ممن يهمهم تعزيز جانب الدين فانشرها حرفياً عسى ان تلين قلوب الرؤساء ويسعوا في عمل الاصلاح وملاشاة الاحوال الفاسدة ماذا والا فهم المطالبون يوم القضاء لدى صوت العدل الرهيب عن فساد قلوب الشعب وان كان ذلك يوجب استخطهم عليّ فالاجدر لهم ان يلتفتوا لاعمالهم واجرا آتهم وليتأملوا جميعاً في ما سابديه علناً في هذه الرسالة من نتيجة تلك الحادثة المحزنة التي ايقن صدقها بواسطة ما اجريته من التحريات في شأنها وتفصيلها • ان شخصاً اسمه منصور بشاي من نزله يقال لها بيت الخربي التابعة لجرجا متزوج وله ثلاثة اولاد طلب من احد القسوس (الكهنة) ان يعقد له زواجاً على امرأة ثانية ولعلم القسيس ان المذكور متزوج وامرأته موجودة معه للآن تم له العقد كطلبه بواسطة الحصول على ورقة مختوم عليها من بعض اناس مقرين (زوراً) بان امرأته الاولى متوفية من مدة بعيدة او قريبة لفكر حضرة القسيس ان يقدمها حجة تخلصه من ورطة الهلاك يوم ينصب ميزان العدل فتأملوا يامعشر الاقباط هذه الحادثة التي غيرت صوابي حتى لم ادر ماذا اقول فياليت حضرات رؤساء طائفتنا المنكودة الحظ يبادروا الى النظر في هذه القضية ليعرفوا داخلية الافكار وكيفية تعدي هذا القسيس على مثل هذه الاجرا آت وليتبصروا في حسم هذه المسألة قبل ان يسري سمها في جسم الكنيسة ورئيس الرعاة يساعد عمل الاصلاح في كل مكان مجلي فلسطين

جوابا على السؤال المندرج بالعدد الماضي الذي يرجوبه السائل معرفة عدد الانفس التي انضمت الى الكنيسة الارثوذكسية من عهد ثلاثة وعشرين سنة بفضل واجتهاد احبارنا نقول ان المحقق والمؤكد لدينا ان كافة العدد الجسيم الذي تفتخر الكنيسة الانجيلية بضمه الى احضانها من عهد ثلاثة وعشرين هو من ابناء كنيستنا الارثوذكسية ولا نعلم ان حضرات احبارنا اجتهدوا في ضم فرد لاحضان الكنيسة الارثوذكسية بل صرفوا جل مساعيهم الى احباط مقاصد طالبي الاصلاح وبذلوا قصارى جهدهم الى مناصبة المنادين بخالل الاحوال وابدلوا الوعظ والتبشير وهداية الشعب بالامور العالمية والافتخار بذكر رحلاتهم في الجرائد واقتصر بعضهم على طنطنة بعض الجرائد بحلهم وترحالهم

اننا نتقدم مع حضرة الاب المحترم مكاتبنا ببردنوها الى تقديم الشكر لحضرة الاب النشيط مطران بنى سويف فانه بمجرد ما اطلع على ما نشرناه بالعدد السابق بشأن الاموال الجاري جمعها على ذمة بناء كنيسة بردنوها حتى اهتم بالامر وعين لجنة من بعض الاباء المحترمين والاراخنة لبحث هذه المسألة وتحدد يوم ٢٦ كيهك للاجتماع وأملنا وطيد في ان هذه اللجنة لا تراعي الخواطر والوجوه وتظهر الحقيقة فان اموال الاوقاف ليست من الامور التي يصلح فيها المحاباة والاخذ بالوجوه

جواباً على السؤال المدرج بالعدد الماضي بشأن الاديرة نقول ان الرهبنة تأسست بمصر في عهد القديس انطونيوس

ثم انتشرت في الجهات الاخرى وبعد ان كانوا الرهبان يسكنون الجبال والقفار ابتنوا بيوتاً لهم سميت بالاديرة بالبعد عن المدن والقرى المعمورة وكان ينضم اليها الاشراف والامراء فيقضون اوقاتهم في العبادة والنسك والمطالعة والتأليف وتدلنا على ذلك مؤلفاتهم التى وصلت لدينا . ولكن انحطت حالة الرهبنة بعد ذلك واشتغال سكان الاديرة بالاعمال الدنيويه كالزراعة والتجارة وجبايه الاموال وما شاكل ذلك فضلاً عن سوء سلوك البعض منهم وضاعت الغايه المقصودة التي لاجلها انشئت الاديرة من مال الامة ونحيل القراء الى ما ذكرناه في الاعداد السابقة من مجلتنا وخصوصاً في العدد الاول ونشرات جمعية التوفيق وعلى الخصوص النشرة المتعلقة بوجوب تشكيل المجلس الملي.

(اقتراح لاديب فاضل)

يسؤنا ان نرى الهيئة الكهنوتية تمقت طالبي الاصلاح وتوغر الصدور ضدهم مع ان الدين يوجب عليها السعي في تأليف القلوب وجمع الكلمة بدلا من زرع بذور الشقاق وبث البغضاء والشحناء

فيجدر بغبطة الاب البطريرك ان يعلن انه اب للجميع لا يميز فرداً عن الاخر وان يقيم قداساً حافلا يدعى اليه جميع الشعب ويظهر ميله الى الصلح والسلام واجابة مطالب الشعب وتجديد انتخاب المجلس الملي فتنتظم الاحوال . ويقضي ايامه في راحة بال وتفتخر به الرعية وتتعطر بذكر ما ثره الاندية فالدنيا زائلة والذكرى باقية قبطي ارثذوكسي

ح . ط

سؤال واستفهام

جاء بجريدة الحق بعدد ٤٥ بتاريخ ٢٤ امشير سنة ١٦١١ من سنتها الاولى بصحيفة ٣٦٠ ما نصه تحت هذا العنوان (ميزانية المدارس القبطية – انه بناء على قرار الهيئة الملية تشكلت لجنة من حضرات جرجس بك حنين وحبيب افندي حنين وميخائيل افندي تادرس لفحص حسابات البطركخانه واستنباط ميزانية مضبوطة لايراداتها ومصروفاتها وقد مضى عليها الآن نحو شهرين وهي تواصل العمل وبعد عراقيل جمة وصلت الى وضع ميزانية مستوفية الشروط – الى ان قالت ونبشر حضرات القراء لاسيما الذين يهمهم تقدم المعارف مابين ابناء جلدتهم ان ميزانية المدارس كشفت عن زيادة سبعمائة جنيه تقريباً ولم تشف عن عجز كما كان يشيع الذين لا يودون تقدم ابناء الطائفة ونجاحهم انتهى . فاين هذه الزيادة التي نوهت عنها تلك الجريدة ؟ وفي اي باب صرفت ؟ واذا كانت هذه الميزانية غير حقيقية لما لم تكذبها رجال اللجنة الملية بطول هذه المدة ؟ فالرجاء الاجابة عن ذلك فان الذي اوجبني لهذا السؤال هو نضب خزينة البطريكخانة ولا سيما عدم صرف مرتبات حضرات الاساتذة اول باول كما تعلمون ولكم منا جزيل الفضل

ب . م

يستفاد من ملخص الرسالة التي وردت علينا من الفاضل الغيور (ت . م) ان حضرة الاب القس غبريال خادم كنيسة العذرى بحارة الروم حدثت منه في يوم السبت ٢٦ ديسمبر سنة ١٨٩٦ امور تزري بالمرتبة الكهنوتية فعسى ان هذا التلميح يكون فيه الكفايه لرجوع حضرة الاب عن مثل هذه الامور المشينة حتى لا نضطر الى الافصاح

بمناسبة حلول عيد الميلاد المبارك في ليله الاربعاء ٦ يناير سنة ١٨٩٧ ستقوم جمعية التوفيق القبطية المركزيه بتوزيع الصدقات على الفقراء المعوزين في كنيسة الفجالة

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية في يوم الاربعاء الموافق ١٤ يناير سنة ٩٧ سماع خطاب عن فوائد الكتبخانات والنظر في تعهد وتفقد مدارس الاقباط بالارياف بواسطة الجمعية ومندوبيها

مكتبة التوفيق

اهدى حضرة النطاسي الشهير الدكتور ابراهيم افندي منصور للمكتبة كتاب دائرة المعارف العربية وكذا كتاب الطب المنزلي تأليف جنابه ومجموعة جريدة الجنان لسنة ١٨٧١ فنشكره على هذه الهدية الثمينة التي تزينت بها هذه المكتبة . وكذا اهدانا حضرة الاب المحترم والغيور الفاضل اسقف الاقباط الكاثوليك تاريخ كنيسة الاسكندريه من عهد القديس مرقس الى الآن تأليف غبطته فنشكر حضرة الاب على هذه التحفة النفيسة

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ١٨ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ ص وهي قيمة البريد تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت اولم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٨ طوبه سنة ١٦١٣ ١٥ يناير سنة ١٨٩٧ ١٢ شعبان سنة ١٣١٤

كنت مريضاً فلم تزوروني

(متى ص ٢٥ عدد ٤٣)

أُنشئت المستشفيات بسائر البلاد لمعالجة المرضى والاعتناء بامرهم فاختيرت لها المواقع الفسيحة وخصصت لها نطس الاطباء ومهرة الممرضين واُلحقت بها الصيدليات لاعداد الادوية والكتبخانات لتسلية الخواطر والحدائق لتبديل المناظر حتى اُلفها الكثيرون وفضلوها على منازلهم الخصوصية

اما المستشفيات الخيرية ففوائدها عامة ومزاياها جمة وهي التي يقوم بتاُسيسها اهل المروءة والنخوة لخدمة اخوانهم في الانسانية لا ينتظرون منها ربحاً سوى الاجر والثواب • وقد نوَّهنا في الاعداد السابقة عن منافع هذه المشروعات الجليلة وانا اذا امعنا النظر في حالة ذلك المريض المسكين الذي اتخذ الارض وساداً والسماء غطاء وهو يتلظى على سعير الآلام والفاقة لابد وان نقتنع بان القيام بمساعدته في هذه الظروف المحزنة لمن اعظم الاعمال التي توجبها علينا الانسانية والدين معاً واننا كلما استمرينا في هذا العمل كلما قل عدد الفقراء فيما بيننا وذلك لان اغلبهم يقعون في مخالب الفقر بسبب الامراض التي يصابون بها

ولما شعرت الامم الاخرى هنا بأهمية هذا الامر اهتمت به كل الاهتمام فاصبحنا نرى لهم ببلادنا مع قلة عددهم المستشفيات النمساوية والالمانية والفرنساوية والانكليزية واليونانية فضلاً عن المستشفيات الاميرية • ولم يقتصروا على ذلك بل جعلوا جملة من كهنتهم من

الاطباء الماهرين ليقوموا بشفاء الامراض الروحية والجسدية معاً

واذا تذكرنا ما هو جارياً ببلادنا الآن من معالجة الحيوانات في مستشفيات خصوصية انشأها اولو البرّ والاحسان من جمعية الرفق بالحيوان بمعاونة حكومتنا السنية حكمنا لاول وهلة بافضلية الاهتمام بامر المرضى من بني الانسان

ولهذه الاسباب توصلت جمعية التوفيق بالاتحاد مع جملة من وجهاء الامة الى السعي في جمع الاموال اللازمة لتأسيس مستشفى خيري ولا نعدم رجالاً يقدرون هذا المشروع المبرور حق قدره ويبذلون ما في وسعهم من المساعدة

ولما كان لا بد للانسان من مادح وقادح وكان البعض يستبيح تضحية الصالح العام في جانب الغايات الشخصية رأينا في هذين اليومين ان فريقاً قد اخذ يحاول تثبيط الهمم واحباط المساعي بدلاً من الحث والتحريض على الاشتراك في هذا العمل الخيري كما تقضي بذلك الوطنية وحب الجنسية والذمة محتجاً بان فتح مدرسة دينية افضل من تأسيس المستشفى

ونحن لم يفتنا ان تعليم الاكليروس يؤدي الى تحسين حال الامة وقد كررنا الكلام على هذا الموضوع ونحيل القراء الى آخر مقالة ادرجناها في العدد ١٢ من مجلتنا تحت عنوان «الكهنوت» وختمناها بالقول ان هذا الامر هو من اهم ما نحتاج اليه في الوقت الحاضر. ومع هذا فلدينا الآن جملة مدارس دينية قائمة بادارتها الهيئة الكهنوتية المناطة والملزمة بهذه الاعمال ولديها الاموال الكافية المخصصة لمثل هذه المشروعات ولو اراد المعترضون زيادة عددها فما عليهم سوى طرح اقتراحهم هذا على الهيئة الكهنوتية صاحبة الشأن في ذلك

ومهما كانت اهمية تعليم الدين فان الاهتمام بشفاء الفقراء وتطبيب المساكين هو من اوجب المواجب التي يلزم ان يراعى فيها الاسعاف الكلي. وصحة الابدان لازمة لصحة الاديان اذ لا يتسنى للمرء ان يقوم بواجبات العبادة حق القيام الا اذا كان سليم البنية صحيح الاعضاء ومن المعلوم ايضاً ان اعتلال الجسم يؤدي الى اعتلال العقل. واذا كانت اعالة الفقراء في الاوقات الاعتيادية واجبة فهي اكثر وجوباً في اوقات المرض. وهذا اجلّ عمل تشتغل به الجمعيات الخيرية. وكفى ما جاء في الاصحاح الثاني عشر من بشارة متى «فسألوه قائلين هل يحل الابراء في السبوت لكي يشتكوا عليه فقال لهم أيّ انسان منكم له خروف واحد فان سقط هذا في السبت في حفرة أفما يمسكه ويقيمه فالانسان كم هو افضل من خروف»

وكأن المعترضون يودون ان تؤسس مدرسة لاهوتية فيتخرج منها بعد اعوام او اجيال بعض كهنة متنورين يساعدون على انشاء المستشفيات وغيرها. على اننا لم نسمع لهذه الساعة ان احد الكهنة الحاليين لا يود اتمام هذا المشروع لعلمهم انه كان من الواجب الانفاق عليه من الاموال العمومية القابضون هم عليها ولكن

الشعب لم يكلفهم ذلك تاركاً امر الاوقاف لمستقبل الايام

وهل نجيب نداء الفقراء والمعوزين بقولنا لهم تطلبون شفاء الامراض الجسدية ولكننا سنعطيكم بعد زمن طويل شفاء الامراض الروحية وألم نكن حينئذٍ ممن تطلق عليهم الآية الشريفة الواردة ببشارة متى ص ٧ ايُّ انسان منكم يسأله ابنه خبزاً فيعطيه حجراً او اذا سأله سمكة يعطيه حية »

ولكن الغرض من هذا الاعتراض انما هو السعي في تعطيل كل عمل خيري يراد به الاخذ بناصر اخواننا الضعفاء · ولعل المعترضون يتنعمون بما رزقوا من الخيرات فلا يفكرون في امر الفقير كقول بعضهم :

لم يدرِ طعم الفقر من هو في غنى
وصحيح الاعضاء ليس كمبتلي

وردت الينا هذه الرسالة الآتية من حضرة الفاضل الغيور صاحب الامضاء

من أهم الاعمال التي قامت بها جمعية التوفيق اصدار مجلتها الغراء فانها من اكبر العوامل على بث روح الاتحاد والحث على تقويم المعوج واصلاح المختل في شؤوننا الملية · وهذه منة عظيمة وعمل نبيل تستحق عليه الجمعية جزيل الثناء

ويعجبني فيها تمسكها بتقاليدنا الاصلية وقوانيننا الملية في كل امر·

ولما رأت ان الهيئة الكهنوتية قد قصرت في واجباتها نشرت في العدد الاخير صورة منشور صدر من الانبا كيرلس السابع والستين من بطاركتنا يحتوي على نصائح في غاية الاهمية

ومما ورد فيه توقيع الحرم على من يقصر من الاكليروس في واجبات وظيفته من جهة افتقاد الكنائس والشعب الارثوذكسي وغير ذلك · ومع اننا نرى هذا التقصير حاصلاً في عصرنا هذا لا نعلم ان كان ذاك الحرم لا يزال سارياً ام انقطع مع تمادي الزمن·

ثم ان غبطته لم يغفل ذميم العوائد القبطية بل افاض في التحذير عن الاستمرار في عوائد الحداد ولقد تمكن اكليروس الاقباط الكاثوليك من ابطال هذه العوائد من بين شعبهم ولا يصعب على اكليروسنا الاقتداء بهم اذا شاؤا ذلك · ومن الوسائط التي اتخذها الاكليروس الكاثوليكي لمنعها هو اعلانه للشعب بان من يستمر عليها لا يصلى على ميته ولا يسمح له بتناول الاسرار المقدسة · وبذلك اصبحوا في اصطلاحاتهم يحاكون الامم المتمدنة ·

على اننا نئن من تقاعس اكليروسنا في هذه المسألة المهمة · فكم من العائلات تقضي اعمارها في الاحزان · وتقيم المناحات مدة اعوام وتنتقل من عائلة الى اخرى فيشتركون فيها وبذلك يكون كأنه لا نهاية لهذه المناحات

فأملنا ان غبطة الاب البطريرك يهتم بهذه المسألة ويعلن غضبه على كل من لا يكف عن هذه العوائد الذميمة · مصر غ·

الاسكندرية لمكاتبنا

« تابع ما قبله »

اما المسألة الثانية وهي اهمال اللجنة المليــة في ملاحظة ومراقبة البناء الذي انشئ بالدار البطريركية التابع للمدرسة فقد كنت اود ان اكتفي بالتلميح السابق ايراده بالمجلة لو لم يقل المكاتب : « ان هذه الاشاعة لم يكن لها ادنى ذكر في عالم الحقيقة ولم تدر على لسان احد » وانه دحضها بناء على (طلب الكثيرين) وهذا هو السبب الذي قادني للتصريح :

لما اهملت اللجنة ما يجب عليها ورأى عزتلو واصف بك وصفي عند ما كان مشتغلاً مع احد الافاضــل بمراجعة حسابات الاوقاف ان في الكشف المقدم له من كاتب البطريكخانه زيادة فادحة في أجر العمال الذين عملوا في هذه العمارة لم يسعه السكوت عن هذا الاهمال فاخبر صاحب العزة جرجس بك حنين احد اعضاء اللجنة الذي طرح المسألة امام اخوانه الاعضاء بينما هم في جلسة وتعهد حضرة باسيلي افندي سميكة بنظر ذلك وللا ن لم يتم في امرها شي

كثيراً ما نبهنا الافكار واسترعينا الاسماع الى التعليم الديني وحرمان الثغر الاسكندري من فوائده وادابه حتى ظهرت نتيجة الاهمال بان اشترك احد كبار الامة القبطية هنا في الكنيسة الانجيلية ولم يكتف بنفسه حتى قاد عائلته معه وقد عرف الاكليروس ما كان من امره فلم يهتموا به ولم يتحركوا مطلقاً كأن انفصال ابناء الامة عنها يعد عندهم تخفيفاً لعدم كثرة المشغولية واذا بحثنا عن السبب الذي ألجأ هذا الذات على الميل عن الامة وجدناه بسيطاً جداً وهو اتيــان الوعاظ الانجيليين في بيته مرة بعد الاخرى وقد علمت انهم لا يكتفون به بل يجعلونه واسطة لاستمالة آخرين معه .

قد يرى لبعضهم عند توجيهنا الانتقاد الشديد لاي امر من الامور الملية اننا لا نحسن صنعاً وان هذا الانتقاد قلما يفيد حتى يعتقد بعضهم انه ربمــا تأتي النتيجة بالعكس ولكن من يصبر ويتأني في الامور يتضح له جلياً اننا قلما وجهنا انتقاداتنا لامر الا واصلحناه ولا رجعنــا الا وغيرنا عوامل الاهمال بعوامل الغيرة وابدلنا تقاعس القابضين على ادارة العمل الى الاهتمام بالامر وتلافي الخطب واقرب شاهد على اثبات هذه الحقيقة حالة الجمعية الخيرية القبطية فانها والحق يقال نهضت من عقال الخمول والكسل ودأبت على العمل وما ذلك الا لكوننا طرقنا ابواب انتقاد اعمالها ووجهنا سهام الملام الى القابضين على زمامهــا فهي وان كانت للا ن لم تتمم رغائب الشعب ولم تسدد خطواتها في سبل النظام الشرعي الا ان نهضتها الاخيرة وتهيأ رجالها لمباراة الجمعيات الاخرى والاقدام على التشبه بالرجال جعلها في حالة مالية ايسر من ذي قبل ويرجى لها الخير ولما كان الشيء بالشيء يذكر نوجه انظار العموم الى الامور التي كانت تجري داخل اعمال هذه الجمعية مما زعزع ثقة العموم منهــا وجعل الكل ينادون بوجوب الانتخاب وتغيير رجالها وهو ان حضرة غبريال افندي بقطر كان اقترض من هذه الجمعية مبلغاً وقدره اربعمائة جنيه بفايظ المائة اثني عشر سنوياً ورهن على ذلك منزلا له كائناً بالفجالة وبعد مدة طلب دفع المبلغ وفك الرهنية فاستلم منه حضرة المستشار الفاضل رئيس الجمعية المبلغ وبدلاً من ان يسلمه لخزينة الجمعية او يستشير من نسميهم اعضاء معه في امره سلمه لاحد وجهاء الملة بفايظ سعر المائة سبعة سنوياً بدون رهن هذه بعض الامور التي تجري في شؤون هذه الجمعية ذكرناها بقصد العبرة والذكرى

مطاي لمكاتبنا

يسؤني ان ارى بعض رؤساء الدين عندنا غير ملتفتين لواجباتهم الدينية المقــامون لاجلهــا واعني بذلك (الوعظ والتبشير) بل منهمكين في الامور الدنيويه . الغني في اتساع ثروته والفقير في سد احتيــاجاته واصبح الدين عندنا نسياً منسياً حتى صارت الامة محلاً للانتقاد وعرضة لسهام اللوم فضلاً عن التقهقر والانحطاط اللذين تسلطا عليهــا الامر الذي يعود بالعــار على من هم مؤتمنون على رعايه الشعب المسيحي ومسؤلون عنه امام الله والناس . فرجانا ممن يهمهم امر الدين ان يعملوا ما فيه اصلاح الخلل الحاصل وقد جئت بهذا ملتزماً جانب الاختصار طالباً من المولى الكريم ان يهدي الجميع الى سواء السبيل

سمنود لمكاتبنا

لقد كان يوم الجمعة اول يناير سنة ١٨٩٧ يوماً مشهوراً ببندرنا احتفلت فيه مدرستنــا القبطية الارثوذكسية بامتحان تلامذتها بحضور جم غفير من العلماء والاعيــان والموظفين والقيت فيه الخطب والمقــالات الادبيــة وبالجملة فقد اظهر

التلامذة كل نجابة وذكاء مما دل على اجتهاد حضرة الناظر واطلقت الالسنة بالثناء على القائمين بهذا العمل الجليل

﴿ المطرية لمكاتبنا ﴾

لقد كان لوفاة المرحوم سليم افندي اسحق رئيس قلم تحريرات مصلحة المطرية رنة حزن عامة لما كان عليه المرحوم من رقة ودماثة الاخلاق وحسن المعاملة والميل الغريزي لتقدم ملته الهم الله اهله وذويه الصبر

جواباً على السؤال المدرج بالعدد الماضي بشان ميزانية المدارس القبطية نقول كم سمعنا ان الايرادات المخصصة للمدارس تزيد عن المصروفات وتأتي النتيجة بعكس ذلك لان موارد المال ليست محصورة بالدقة وكثيراً ما سعت البطركخانة في نشر مثل هذه الترهات كي تذر الرماد في اعين الملا وتخفي الحقيقة ولكن المعلوم والمؤكد ان الحالة في اضطراب دائم ولا نظام حقيقي يكفل السير على مثل هذه الاقوال التي لم تقرن بالافعال .

لما كنا لا نبغي من جميع انتقاداتنا سوى اصلاح الاخلال المحيطة بالملة فلم نرَ مندوحة عن ذكر حسنات الافاضل ونشر مثالب الآخرين واحب الامور لدينا اظهار الحقيقة ولذا فاننا سررنا كثيراً من الرسائل التي وردت علينا تباعاً بحسن اخلاق وسير حضرة الاب قس نزلة بني بخيت التابعة بني سويف وحضرة القس غبريال بحارة الروم ونتمنى من صميم فؤادنا ان تستمر هذه الشهادة الحسنة ونأتي بالثمرة المقصودة

وان كنا اجملنا القول في المدارس القبطية بالجهات ولكن يليق بنا ان نوفي كل انسان حقه فقد وردتنا استعلامات مهمة تنبئ بحسن حالة مدرسة الاقباط باسيوط وجميل نظامها وذلك بنشاط حضرة ناظرها وهمة وغيرة حضرة الفاضل ساويرس افندي خليل وكيل الاوقاف القبطية الذي لم يأل جهداً في انمائها وزيادتها حتى اصبحت في حالة مسرة بعد ان كانت وصلت قبلاً الى حالة سيئة وموعدنا الاعداد الآتية في اظهار هذه الحقائق باجلى بيان واوضح عبارة

تقدم جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة التهاني بحلول عيد الميلاد لعموم الجمعيات الفرعية وسائر الاخوان والاعضاء الذين تكرموا فارسلوا لها هذه المعايدة وهي ترجوهم ان يعتبروا هذا خطاباً لكل منهم اذ لا يسعها التحرير لكل فرد على حدته وهي تتمنى ان يجعل ايام الجميع اعياداً ومواسم

ضاق بنا المقام عن نشر رسالة مطولة وردتنا من حضرة الاب القس ابراهيم خادم كنيسة العذراء يهنيء بها اعضاء لجنة تفسير الكتاب المقدس بجمعية التوفيق القبطية المركزية وكلها غرر ودرر ضمنها الآيات النفيسة والاقوال الرسولية بالحث على هذه الخدمة الجليلة فنحن نشكر حضرة الاب على هذه الغيرة التي دلت على انه غصن طاهر اورق من اصل شجرة هذه اللجنة المباركة ونرجو ان يكثر رب البيعة من امثاله بيننا حتى نكون كخدام حقيقيين للمسيح

وفد على الدار البطريركية في بحر هذا الاسبوع حضرة المحترم الانبا اثاناسيوس اسقف صنبو بقصد تقديم مراسم المعايدة لجناب غبطة الاب البطريرك فلاقاه بالحفاوة والاكرام اللائقين بين الاب وابنه وقد توافدت الجموع الكثيرة من كبار ومعتبري الملة القبطية للسلام على جنابه فنحن نرحب بحضرته ونقدم له التهنئة على وصوله بالسلامة وقد بارحنا نيافته الى الثغر الاسكندري لزيارة نيافة الاب المطران وعاد منها اليوم بالسلامة

قيل ان كل امة ترى ان الانتقاد ذماً وقدحاً فهي امة منحطة لم تبلغ بعد درجة الترقي فيجب مداومة علاجها بمركبات هذا الانتقاد الشديد حتى تتعود على تعاطيه ولا تمج مذاقه وعندئذٍ يستقر في جوفها فيأتي بالشفاء العاجل

نرجو حضرات الائمة الافاضل ان يتفضلوا علينا بايضاح النصوص الالهية والقانونية التي تخول لغبطة البطريرك حق الارث في تركات المطارنة والاساقفة عدا تركات رؤساء الاديرة كما اننا نرجو ارباب الاقلام المناظرة في هذه القضية عسانا نهتدي من وراء البحث الى ضالتنا المنشودة

﴿ الرد على الدوك دار كور ﴾

في علم حضرات قراء مجلة (التوفيق) انه منذ زمن ليس ببعيد ظهر كتاب باللغة الفرنساوية عنوانه مصر والمصريون الفه حضرة الفاضل الدوق داركور الذي زار الديار المصرية

دفعتين على ما يظن تكلم فيه باسهاب عن المصريين وعوائدهم وآدابهم. ولكن لما كانت للاسف معظم كتابات هذا الفاضل غير مؤيدة بالبرهان ومبنية على «بلغني» و «لست متأكداً» الخ. ونظراً لكونه خصص بالاقباط فصلاً اتى فيه شيئاً كثيراً من عبارات القدح والذم في الاخلاق والآداب. وان كان الدوق نفسه استدرك خطأه بنفسه في آخر كتابه بقوله (وقد اتتني بعد الفراغ من التحرير جملة رسائل من بعض نبهاء الاقباط المقيمين بفرنسا والذين كانوا اطلعوا على رسالة من كتابنا كنا نشرناها باحدى الجرائد لتثبت عكس ما اوردناه في كتابنا. ونحن وان كان يسرنا كثيراً ان تكون كتابتنا عنهم غير صحيحة الا انه للاسف جاءت الرسائل متأخرة وكان (قد سبق السيف العزل) انتهى — ولكنني رأيت غيرة مني على ابناء جلدتي ورغبة في احقاق الحق خصوصاً وان الجزء المختص باخواننا المسلمين قد رد عليه حضرة مواطننا الفاضل قاسم بك أمين — رأيت ان أرد على ذاك الفصل المختص بالاقباط وافند ما جاء فيه غير صحيح وذلك بايراد فقرة من الاصل والرد عليها بالتدريج. وقد يعترض علينا البعض بان الرد جاء متأخراً وكان من الواجب نشره في وقته — نقول ان الذي دعانا الى التأخير كان عدم وجود نشرة ملية خصوصية للاقباط لان الرسائل التي من هذا القبيل لا يحسن درجها في الجرائد السياسية اليومية لانها من المسائل الخصوصية التي تخص ابناء الامة دون غيرهم. اما الآن وقد اتاح الله لنا باصدار نشرة من هذا القبيل فلا مندوحة من نشر تلك الرسالة اولى من طرحها في زوايا الاهمال وعدم الانتفاع بها واقل ما فيها من الفوائد ان تطلع عموم بني الاقباط شمالاً وجنوب القطر عما يقوله الاجانب في حقهم لعلهم ينتبهون الى اصلاح ما قد يكون فيهم من العيوب والهفوات الحقيقية. ويا ليت كان في امكاننا ان نحرر هذا الرد باللغة الفرنساوية ليكون بلغة الكتاب الاصلي وليطلع عليه مواطنو حضرة الدوق اذ لو كان ذلك في وسعنا لما كنا تأخرنا عن نشره في كتاب خصوصي. ولعل يدكر احد اخواننا المتضلعين في تلك اللغة ويبادر الى اداء هذا الواجب ولا عبرة بالتأخير فقد قال المثل التأخير اولى من التقصير وعلى كل حال فنحن قد جدنا بالذي عندنا

محب للاصلاح

قال حضرة الدوق ما ترجمته في الكلام على الاقباط ولغتهم ودينهم واستعدادهم في الحسابات :

(١) لم يلبث المصريون بعد الفتح الاسلامي عهداً طويلاً الا واخذ الجم الغفير منهم يترك الدين المسيحي وينخرط في سلك الدين الاسلامي وينسبك في قالب اخلاقه وعوائده وقد اطلق على هؤلاء اسم (عرب) وهي لفظة يلقب بها جميع المسلمين الوطنيين مع ان الامم المصرية الحالية لم يدخل في تكوينها الا العدد القليل من مجاهدي العرب. وحصل ان جزءاً يسيراً منهم ابى الا التمسك باذيال الصدق والوفا لدينه القديم رغماً عن المزايا التي كانت للصحابة وعن الشروط المجحفة التي كانوا يلزمون بها كل من ابى الرضوخ للشريعة الاسلامية. واولئك الرجال الذين ثبتوا لهذا اليوم على الدين المسيحي الذي كان متمسكا به مصريو القرن السابع هم الاقباط بقطع النظر عما ادخلوا عليه من التغييرات. ومن هنا يتضح للقارئ ان الاقباط لم يخرجوا عن كونهم هم وعرب مصر من جنس واحد اذ كل من الطرفين مصري باعتبار الاصل. وقد ثبتوا السنين الطوال على حفظ لغتهم القديمة الموضوع بها الحروف والاشارات البربائية التي ورثناها عن معاصري الفراعنة. ومعلوم ان اللغة القبطية بمفردها هي التي اهدت شامبوليون الى حل ابجدية اللغة المصرية القديمة وبالتالي الى حل تلك الكتابات الاثارية التي طالما ظن انها كانت تخص لغة قد اخنى عليها الزمان وانمحت آثارها من الوجدان ولم يدر في خلد احد انها تبعث حية بعد طول الخفاء. قال الدكتور (ازامبير) ان شامبوليون تمكن من احياء اللغة المصرية بواسطة اللغة القبطية فهي بالنسبة لها اشبه شيء بنسبة اللغة الايطالية الى اللغة اللاتينية واذا احكمنا التشبيه قلنا انها كنسبة اللغة اليونانية الحديثة الى اللغة القديمة منها. ثم اخذت اللغة العربية تنمو وتتأصل في البلاد حتى زاحمت اللغة القبطية واغتصبت مركزها اخيرا فتقلص ظلها وطمست معالمها وامست نسياً منسيا لا يتكلم بها احد البتة فلم يبق منها سوى بعض اصطلاحات زراعية متداولة على ألسنة الفلاحين واسماء الاشهر والمقاييس وما شاكلها. وبالنتيجة يقال انها الآن لغة ميتة الا ان الله سبحانه وتعالى قد سخر لها بعض العلماء في اوروبا الذين عولوا على درسها وتخليد ذكرها انتهى

يتبع

سبق تشكرنا لحضرة الفاضل وهبه بك چلبي عضو اللجنة الملية على اهتمامه الزائد بامر كاتب البطريكخانة وتطلبنا من جنابه اتخاذ الوسائط الفعالة لمنع تداخل

حضرة عبد الملك افندي بطرس ابن اخ غبطة الاب البطريرك في شؤون وادارة البطريكخانة . وكنا نظن ان حضرته يتوصل الى ذلك ولكننا علمنا انه لم يقو على تنفيذ هذا الطلب بالنسبة للسلطة النافذة التي يستمدها حضرة عبد الملك افندي من جناب البطريرك . ولما كان لا يليق بنا السكوت على مثل هذا الضعف الذي يؤدي الى التلاعب بامور الشعب عوّلنا على ان نفرد باباً مخصوصاً في مجلتنا نضمنه بيان الاعمال اليومية التي يتداخل فيها حضرة عبد الملك افندي حتى يتنبه الشعب ويطالب بحقوقه

جاءنا من حضرة الاب الفاضل صاحب الامضا

مع ترددنا على دار الاسقفية بابو تيج وجدنا نيافة انبا باسليوس الاسقف مكبًا على سماع الدعاوي والقضايا وفصلها بغاية الموافقة بحيث يخرج اربابها رافعين اكف الضراعة بدوام قداسته . كما وان المدرسة التي انشأها بالقلايه على نفقة حضرته تكامل فيها الآن نحو المائة تلميذ وحاصل الاهتمام من اساتذتها في القاء الدروس عليهم لتعليمهم اللغات القبطية والانكليزية والفرنساوية والنحو والمنطق والانشا وغيره . ثم ولداعي دوام الوعظ بالكنيسة بدار الاسقفية والقاء الخطب والتعليم بمعرفة قداسته يجتمع نحو الخمسمائة شخص ليليًا لسماعها ونتعشم ان نور التعليم يعم كل الجهات بفتح مدارس بدار كل اسقفية ونرجو درج رسالتنا هذه بجريدتكم الغراء ولكم منا دوام الدعوات وربنا يحفظكم وينجح اعمالكم على الدوام

القمص مغاريوس بالدوير

✻ محاورة — اللجنة الملية ✻

برثلماوس — كثر اللغط في هذه الايام بشأن اللجنة الملية ويظهر ان الامة غير راضية عليها ولا يعلم غبطة البطريرك كيف يرضي الشعب

توفيق — ارضاء الشعب سهل وهو ان يشرع غبطته في تجديد الانتخاب فيخلي نفسه من هذه المسئولية

برثلماوس — لوجود هذه اللجنة تكون المسئولية عائدة عليها لا عليه

توفيق — رضاء غبطته عليها مع علمه هو والامة اجمع بعدم كفاءتها يعد مشاركة في اهمالها

برثلماوس — الم يكفك ان غبطته قد سلم اليها مقاليد الامور

توفيق — اللجنة الملية هي اسم على غير مسمى . ولو فرضنا ان حضرات اعضائها اتفقوا على العمل ونبذوا حب الرئاسة والاستئثار بالرأي وعقدوا النية على اصلاح الاحوال فما حيلتهم في تنفيذ قراراتهم خصوصًا وان موارد المال محجوبة عنهم ولا تصدق بتسليم كافة الامور لهم فانها اقوال ظاهرية تخالفها الاعمال السرية

برثلماوس — حينئذٍ يلزمنا أن نلتمس لهم المعذرة اذا قصروا في الواجبات

توفيق — كل حر يكلف بعمل لو صادفته معاكسة او عرقلة عليه ان يبذل قصارى جهده في تذليل الصعوبات وازالة العراقيل وان لم يفلح فما عليه الا ان يرجع لمن اقامه لهذا العمل ويشكو

اليه امره . واذا لم يلتفت لشكواه التزم بالاستقالة من منصبه وعندئذٍ يعدُّ شريفاً بين قومه . وهذا العمل الذي نحن بصدده الآن ليس من الاعمال التي يجوز فيها الاغضاء . والتهاون والتساهل بل هو تدبير صوالح امة باسرها وقد اتحدت الافكار واجمعت الاراء على وجوب التغيير بعد ظهور الاخلال الحاصلة ولا يمضي الا القليل حتى تزيد الحالة ارتباكاً فتصرف الهمم وتوجه العزائم الى رفع هذه الامة الاسيفة من وهدة الانحطاط فان بعد العسر يسراً ويدلنا الكتاب المقدس على ان الشدة هي مفتاح الفرج . فلولا اضطهاد استفانس الذي كان رجاء الكنيسة الاولى لما ظهر القديس بولس وابتداء التبشير بالانجيل الشريف ومع ان اليوم الذي صلب فيه السيد المسيح وهو اصعب الايام واكثرها حزناً فقد كان هو اليوم الذي فيه تخلصنا من العبودية ونلنا السعادة الابدية .

اعلان

من جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية

انه بالنظر للاعمال الخطيرة التي قام بها غبطة السيد الاجل الطيب الذكر انبا كيرلس الاكبر بطريرك الامة القبطية مدة ما تولى رئاستها لمن احسن الاعمال التي يحق للامة ان تفاخر بها اعظم رجال الاصلاح فهو مؤسس المدارس وموطد دعائمها ومحيي الكنائس ومدير امورها بحكمة وسداد وكمال روية ورشاد وبالجملة فهو الذي اعاد الى الامة مجدها القديم حتى كانت حالتها في ايامه تشهد بحسن المستقبل وكان في عزمه طيب الله ثراه واسكنه فراديس جناته ان يجعلها تحاكي اعظم الامم رفعة ومجداً لولا ان اختطفته المنية على غرة ولم تمهله ريثما يتم مآربه الشريفة

فاحياء لذكره وتخليداً لمآثره الغراء قد شرعت جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية في اعمال صورة له على مثال صورته الاصلية بالوانه وملابسه الطبيعية في اشهر معامل التصوير باوروبا طولها ٦٠ سنتيمتر وعرضها ٥٠ سنتيمتر وقد تحصلت على صورته الطبيعية وشهد الجم الغفير من ابناء الامة الذين رأوا رأي العيان انها هي هي وفتحت لذلك باباً للاشتراك عن كل صورة ستة قروش صاغ في الثلاثة شهور الاولى من تاريخ هذا وعشرة قروش في الثلاثة شهور التالية وليست هذه القيمة الزهيدة بشيء يذكر في جانب اقتناء صورة مثل هذا المصلح العظيم فضلاً عن ان اقتناءها من اعظم العوامل على استنهاض همم ابناء الامة للتشبه به لدوام وجوده امامهم

مطبعة التوفيق

تعلن انها احضرت كارت دي فيزيت من اجود الانواع واتقنها وقد نزلت اثمانها كما يأتي بيانه وانها احضرت ايضاً في هذا الاسبوع حروفاً افرنكية من احسن الانواع واجملها فمن يطلب شيئاً فليخابر مديرها

(اما الاثمان فهي)

صـ		صـ	
٦	كارت ابيض بسيط	١٢	كارت مذهب بسيط
٨	« « متوسط	١٥	« « مثني
١٠	« شفاف عال	١٦	« « عال

هذا بخلاف اجرة البريد وقدرها ستة مليم عن كل مائة

(كتاب الاحوال الشخصية)

تعلن جمعية التوفيق انها انجزت طبع كتاب الاحوال الشخصية تأليف جناب الفاضل الايغومانوس فيلوثاوس وهو الكتاب الفريد والمؤلف الوحيد الذي طالما اشتاقت النفوس لاقتنائه وطمحت انظار المتشرعين للوقوف عليه لانه جمع الحدود والقوانين التي تهم كل فرد من ابناء الامة معرفتها اذ عليها مدار معاملاتهم واحوالهم الشخصية وروابط الزواج وفسخه واصول المواريث وحدودها

وهو يباع بمطبعة التوفيق باعتبار ثمن النسخة المجلدة عشرة غروش صاغ والغير مجلدة بثمانية غروش عدا اجرة البريد وقدرها غرش صاغ . ولا يرسل الا لمن يدفع القيمة مقدماً

«طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر»

عدد ١٩ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفًا
والاكليروس والمدارس
القبطية مجانًا

التوفيق
١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ١٥ طوبه سنة ١٦١٣ — ٢٢ يناير سنة ١٨٩٧ — ١٩ شعبان سنة ١٣١٤

الحرّية

نخاطبكِ ايتها الحرّية التي يصبو اليكِ المرءُ منذ طفوليته و يفتديكِ بالنفس والنفيس و كلما حاولت يد الظلم اقعادكِ قويتِ وتشدَّدتِ · ولعزَّة منزلتكِ قد اتخذتِ الافئدة مسكنًا فلم يستطع الجبابرة الحجر عليكِ · حتى ان الغصن اذا عمدت يد الفساد على إضعاف روحكِ المنبعثة فيه لا يقعده الضغط عن النموّ والانتشار بل يختار له وجهة اخرى وان اعوجَّ سيره ·

والارادة الانسانية التي امتاز بها الانسان على النبات والجماد لو جردت منكِ لفقدت مزيتها وضاعت فائدتها وعدَّ الانسان مساويًا للحيوان · فانتِ الحياة فلا حياة مع الذل والهوان

نناشدكِ الله كيف يكون الحال اذا تجرَّدتِ عن الحدود والقيود · تقولين هذا انقلاب من فضيلة الى رذيلة فيتبع المرء هواه ويخبط خبط عشواء فيعيش معيشة الدناءة التي يراد التخلص منها بالتمسك باهدابكِ معاذ الله ان يكون هذا شأنكِ

تقولين تعريفي هو اختصاص الانسان بفعل ما يتعلق بنفسه · وهذه هي الحرية الذاتية · وعدم جواز الزامه بفعل ما لا توجبه عليه القوانين وهذه هي الحرية المدنية · وقيامه بما يجيزه الشرع وهذه هي الحرية السياسية · ينتج من ذلك ان الانسان حرٌّ في تصرفاته الشخصية غير خاضع للاحكام الاستبدادية · ملزم باحترام النظامات والقيام بالواجبات · ولما كانت حريته الشخصية توجب عليه السير في الطريق القويم

نتج ايضاً ان جميع الشروط المتقدمة واقعة عليه وبالتالي ان الحرية انما هي القيد

ولكن ظن البعض من شباننا ان معناكِ (كما يستدل من اسمك) التجريد المطلق من كل الروابط والخروج عن كل الحدود . فيجيز لهم هذا الوهم التهور والتطرف والتجاوز عن حد الاعتدال . على ان من يطلق لنفسه العنان ولم يقم بواجباته ويتعدى على غيره فهو في وادٍ وانتِ في واد

وتقولين العدل يقضي بتساوي الحقوق فكما ان المرء يؤدي الحقوق المطلوبة منه كذلك ينتظر حصوله على الحقوق المطلوبة له . واذا قصر في ادائها واضرّ بغيره جرم من نوالها وعرض نفسه للانتقام

نعم يجوز التقصير في الواجبات اذا لم تنطبق على الشرائع ويجوز التعدي ولكن حين ينتشر الاعتساف . فلا ذاك تقصير ولا هذا تعدٍّ . والسبب في ذلك ضياع الموازنة ووقوع الفوضى الى الاخلال بشروطكِ المحمودة

ونحن نعلم ان الناس في كل صقع طبقات من الاعلى الى الادنى ولو تساووا امام القانون فالعظمة للامير ثم لمن بعده وهكذا . وهذا لا يمنع المساواة فان احترام الاب مثلاً لا يسلب حقوق الابن واحترام العالم لا يبخس بحقوق غيره . فان الحقوق نفسها هي التي تقضي بهذا الواجب

فلمَ يدفعنا التفرنج الى احتقار اخواننا . وكيف يجوز لاحدنا الادعاء بالمعرفة مع علمنا ان العلم بحر لاقرار له وكلما عشنا يوماً عاش اجيالاً . وكيف يليق بنا ان نتبرأ من جنسيتنا بينما نحن نسمع الزنوج يفتخرون بربوعهم ويتباهون باوطانهم . او نغفل لغتنا ونتكلم بألسنة اجنبية وغيرنا يترنم من لسان امته . او نزدري بالشيوخ والطاعنين في السن وفاتنا انهم كنوز التجربة والاختبار

فأفتنا ايتها الحرية في من يتعدون عن الواجب ويستبيحون التعدّي . أهم من انصاركِ وعهدنا فيكِ المحافظة على الواجبات ومراعاة الحقوق . قالت كلاَّ فهم عني بعيدون وما هم الا ظالمون

المستشفى المرقسي

واذا اراد الله نشر فضيلةٍ طويت اتاح لها لسان حسودِ
لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يُعرف طيب عرف العودِ

من ينكر من بين ابناء الامة القبطية ان فقراءها كثيرون جداً يتأوهون من الامراض الملمة بهم ولم يجدوا من يتعطف عليهم او يرثي لبلواهم وشكواهم حتى قامت جمعية التوفيق المكوّنة من نخبة ابناء الامة وسعت كل السعي في المطالبة بحقوق اولئك الفقراء المهضومة فنبهت باصلاح حال البطريكخانة المستولية على تلك الحقوق وشخصت داءها لكل الاطباء العارفين بمداواة هذه العلل غير انه لم يمكنها استئصال شأفتها وقد يئسنا من برئهِ كأن الداء صار عضالاً لا ينجع فيه دواء الا ان هذا لم يثنِ منها العزيمة فجدت واجتهدت واعملت

الفكرة في استنباط طرق اخرى فلم يجد اعضاؤها الا انهم يكشفون عن الداء حتى يظهر للجميع ولم يتركوه معرضاً لمن يريد استمرار مرضه بل اخذوا يهيئون تركيب عقاقير اخرى علهم يصلون الى غايتهم وهي برء هذا الجسم العليل رغماً عن المساعي الفاسدة التي تبذل في سبيل عرقلة المسعى · وبينما الجمعية تسعى سعيها المشكور بجد واجتهاد لمداواة هذه العلة فهي تعمل اعمالاً اخرى مفيدة وترينا كل يوم عملاً جديداً يخلد لها ذكراً حسناً في التاريخ وآخر مشروع قائمة اليوم باخراجه من حيز الفكر الى العمل هو هذا المشروع الخيري الذي فكرت فيه طويلاً من قبل وهو انشاء (مستشفى) دعته تبركاً وتيمناً باسم كاروز البلاد المصرية البار مارمرقص صاحب الكرسي الاسكندري وسلمت اتمام المشروع الى رجال مشهود لهم بحسن الطوية غيورين محبي الخير يودون اتمام هذا العمل المبرور في اقرب فرصة رحمة بأولئك الفقراء الذين لم يجدوا من يلتفت اليهم ويعير صراخهم آذاناً صاغية ولم يرَ من ابناء الامة الحقيقيين الذين يهمهم صالحها من عارض في انشائه الا من كان على شاكلة حضرة كاتب الرسالة المدرجة في عدد ٢٩٩ من جريدة مصر الغراء ومحدثه لانهما ليسا من ابناء الامة القبطية الارثوذكسيين بل من التابعين للدخلاء الذين يودون عرقلة كل المساعي المبذولة والاعمال الخيرية التي من شأنها تقويم اعوجاج الامة لكي تستمر على حالها فينفر منها ابناؤها المخلصون ويتمثلون بمن خالفها · واني اوافق كثيراً على ان التعليم الديني مهملاً حقيقة وكلنا نشكو من هذا الاهمال ولكن هذا المشروع دونه صعوبات جمة لاننا اذا انشأنا مدرسة جامعة دينية وبذلت المساعي في عدم ادخال تلامذة بها فماذا يكون العمل اذاً · واذا فرضنا وتحصلنا على تلامذة ولم يرضَ بهم غبطة البطريرك ورفض قبولهم فنكون قد صرفنا اموالنا بلا جدوى ولا فائدة وهذه الفكرة لم تفت جمعية التوفيق بل فكرت طويلاً فيها وهي تشتغل منذ نشأتها ولم تغمض طرفها عن مناظرة حالة التعليم الديني بالمدارس القبطية ونراها كل يوم تشدد النكير على متوليي امر المدارس بعدم اغفال هذا الامر لخطارته وارادت ان تريهم مثالاً بمدرستها التي اخذت على عاتقها ادارتها وادخلت فيها التعليم الديني وعدا ذلك فعندنا الآن مدرستان خاصتان بتعليم الدين الاولى لم تنشأ الا بعد ان بلغ صراخ الامة السبع الطباق والثانية قد أنشئت استحباباً او ترضية من عهد غير بعيد والبطريكخانة واللجنة الملية يديران حركتهما فاذا وجهنا اللوم بعدم نجاحهما فلا يكون الا الى مديري المدارس الذين ينفقون عليها اموالاً طائلة بلا جدوى ونتعشم بان المدرسة الاكليريكية التي لم يعلَّم فيها علم اللاهوت الا في هذه السنة تتقدم كثيراً بهمة رئيسها الفاضل غير ان هذا المشروع الذي نحن بصدده لم يفكر فيه احد من غير اعضاء التوفيق الذين رأوا ان الفقراء في حاجة كبرى

الى برء سقامهم الجسدية اذ قلما يلتفت الى مريض متى عرف انه فقير . فان كنت يا حضرة المعترض ومحدثك تودان خدمة الطائفة التي انفصلتما عنها فلا تعرقلا المساعي المبذولة في اتمام مشروع محتاجة اليه الامة وابذلا الجهد في تجهيز المشروع الذي افتكرتما فيه اذا كانت النوايا والاميال سليمة

(الاسكندرية) « غيور »

« ويلٌ للمفتكرين بالبطل والصانعين الشر على مضاجعهم »
(ميخاص ٢)

ان آيات الكتاب المقدس تأمرنا بالصلح والسلام وتنهينا عن العدوان والخصام فان كان الدين دستور اعمالنا فالاولى بالكهنة اتباع احكامه اذ يجب ان يكونوا قدوة حسنة للشعب ولكن ما بالنا نرى بعضهم يسعى في زرع بذور الشقاق وحل عرى الوفاق بعد ان هدأت الافكار وسكنت الخواطر

يقول الكتاب لاتدع الرحمة والحق يتركانك . تقلدهما على عنقك . اكتبهما على لوح قلبك (ام ٣ : ٧) لا تقل كما فعل بي هكذا افعل به (ام ٢٤ : ٢٩) وكونوا لطفاء بعضكم نحو بعض شفوقين متسامحين كما سامحكم الله ايضاً في المسيح (اف ٤ : ٣٢) متحملين بعضكم بعضاً ومسامحين بعضكم بعضاً ان كان لاحد على احد شكوى كما غفر لكم المسيح هكذا انتم ايضاً (كو ٣ : ١٣) غير مجازين عن شر بشر اوعن شتيمة بشتيمة بل بالعكس مباركين عالمين انكم لهذا دعيتم لكي ترثوا بركة (ابط ٣ : ٩)

فتباً لصانع الشر خصوصاً اذا كان من ائمة الدين وخدمته

على اننا نقدم تشكراتنا لغبطة الآب البطريرك على تمسكه بالحكمة والتروي مما بدا من احدهم وهو انه حرم الراهب افرام السرياني على قحته وسوء آدابه وعدم احترام رؤسائه الدينيين وخروجه عن الحد والآداب امام غبطته ومنعه من مقابلته واقصاه من محله . ولطالما نادينا بسوء فعال هذا الراهب وما يأتيه كل يوم من ضروب البدع والسعايات والوشايات بقصد تفريق الجامعة القبطية الارثوذكسية التي لا يهمه امرها اذهو غريب عن حظيرتها وكثيراً ما اظهرنا للشعب عدم صلاحيته لتولي مهام ايّ امر في الكنيسة القبطية . وبالاخص ما بيناه يوم اشيع عن تعيينه اسقفاً لابو تيج وقد حققت الايام صدق حديثنا حتى صرح غبطة الآب البطريرك حديثاً ان المذكور كان يسعى لنوال هذه الوظيفة بوسائط الغير وان هروبه يومئذٍ ما كان الا من انواع الكوميدية واننا قدمنا لغبطة الآب البطريرك وقتئذٍ تشكراتنا على عدم رسامته لعلمنا ما كان سينتج من وراء ذلك من المشاكل والعراقيل لان الشعب كان مصمماً على طرده وعدم قبوله مهما وصلت الحالة . فكيف بعد هذا كله تسلم اليه مقاليد التعاليم اللاهوتية . ألكي ينفث سموم تعاليمه بين الآباء الرهبان فيشبون على طباعه وخصاله الذميمة ويتمثلون بقدوته وسعيه للشر وبذر الخصومات هذا

فضلاً عما وصم به الامة من العار واوجب التحدث بعقيدتها المستقيمة بناء على تعاليمه الاوطاخية الفاسدة وفي هذا المقام نلتمس من غبطة للآب البطريرك ان يريح الامة من المشاغب وينفي اسباب الشرور فيرجع هذا الراهب الى الدير عساه ان يتفرغ للعبادة وتنصلح احواله . وسنعود الى هذا الموضوع في فرصة اخرى

وردت لنا هذه الرسالة من عزتلو حنا بك جريس فنشرناها بحروفها وهي :

حضرات معتبري الطائفة القبطية يرجون من جناب البطريرك ان يوسم حضرة عبد الملك افندي بطرس مطراناً بما ان جنابه ممن لهم دراية كافية في الامور الدينية والسياسية وبما ان الرسول بولس قال : برسالته للعبرانيين المضجع طاهر والزيجة ليست بعيب فهنا التصريح الكلي بوسامة هذا الرجل الفاضل السياسي العلامة والحبر الفهامة لدرجة المطران ليسوس شعب المسيح وليغذيهم بتعاليمه وقدوته فنكون بذا ممنونين لغبطة بطريركنا المعظم

﴿ المنيا لمكاتبنا ﴾

اطلعنا بجريدة الوطن على رسالة من حضرة مطران كرسي المنيا يزعم فيها ان لا حقيقة لضم المدرسة القبطية التي تحت ادارة جنابه الى مدرسة التوفيق . والحقيقة ان المدرسة القبطية المذكورة (ليست مدرسة) كما يدعي جنابه بل كتاباً صغيراً مهملا ولما رأى بعض اعيان الملة الغيورين ما وصلت اليه حالة هذا الكتاب من التقهقر طلبوا بناء على رغبة المطران ضمه الى مدرسة التوفيق حتى ينصلح . فرفضت الجمعية هذا الطلب خشية من ان هذا الانضمام يوجب من ثم تداخل المطران في شؤون المدرسة وينبني عليه حتماً الفشل والخبال

﴿ بورت سعيد لمكاتبنا ﴾

وردت لنا هذه الرسالة لصاحب الامضاء فنشرناها تحت مسئوليته

﴿ جواب مفتوح لغبطة بطريرك الاقباط الارثذكس ﴾

يشهد الله انه يصعب عليّ ان اخاطب رئيس ديننا بلسان الجرائد واشرح مسألتي هذه بين اعمدتها تذكرة لمن يخشى لعلي ارى من ينصفني او يسليني على شكواي على رأي الشاعر

ولابد من شكوى الى ذي مروءة
يواسيك او يسليك او يتوجع

حيث قل صبري بعد طول الاصطبار وضاع ما كنت اؤمله لاني قد مكثت مدة وانا انقلب فيها على جمر الانتظار وكلما مر عليّ عام قلت لنفسي لعل العام المقبل يكون به خلاصي ولكن خانني الدهر في متمناي وصبري حتى مرت عليّ سبعة اعوام اواكثر ولا رأيت منها فائدة وكنت في خلالها لم افتر بالسعي تارة بالكتابة وتارة بالمقابلة الشفاهية متكلما مع غبطة البطريرك لتحقيق مسألتي ونحوها فكان يعدني من يوم الى اخر مؤكداً لي انتهاها بوقت قريب فكنت كلما اسمع منه هذه الاقوال والتأكيدات ترتاح نفسي واذهب من امام غبطته منشرح الصدر طالباً من المولى حفظ ذاته الكريمة وكأني بلسان حالي يقول هان الامر فلا عدمت العدالة اناسا يشدون ازرها ولكن لم يدر بخلدي ان تلك المواعيد لا وفاء لها وبعبارة افصح من ذلك انها مواعيد عرقوبية وغب احتمالي لها وصبري الطويل علمتني حوادث الانتظار انها اضغاث احلام لا ادركها ولا بالمنام فقلت لا حول ولا حتى بين رؤساء الاديان المراوغة فاين الوصية التي علمها المسيح لتلاميذه اي هؤلاء الاحبار فليكن كلامكم (نعم نعم لا لا) هل غاب عن غبطة بطريركنا هذه الآية الشريفة البادي ذكرها الا لا يذكر انه بصفة راع صالح يجب عليه رعاية رعيته وتعليمها الفضيلة والابتعاد عن كل رزيلة ويغرس فيها ثمار التقوى والصدق فاكتفي الآن ببسط مسألتي لاطلاع القراء عليها فاقول

في ٨ اغسطس سنة ٨٩ افرنكية تزوجت بابنة قبطية ومكثت واياها شهرين تقريباً وقد اعتراها مرض (رومتزمو) وبذلت ما بوسعي لمعالجتها واستحضرت لها اشهر الاطباء ومع كل هذا لم تشف ما ألم بها بل كانت تزداد يوماً فيوم فاشار عليّ الاطباء باخذها لحمام طباريه ففعلت ذلك ايضاً ولم يحصل الشفاء وبعد ذلك

شكلت لجنة من الاطباء للنظر في امرها فاقرت بعدم شفاها وقد استغرقت مدة المعالجة اربع سنوات متكبدا مصاريف لاتطاق وصارت مكسحة الايدي والارجل فاخذها اهلها وشرعوا في معالجتها وتوجهوا بها الى مصر وعرضوها على اطباء القصر العيني فقرروا عدم شفاها

فعند ذلك لما تأكدت عدم شفاها كما قرر اشهر الاطباء ببورت سعيد وسوريه ودمياط والمنصورة ومصر قدمت تقريراً للبطريكخانة شارحا قضيتي تفصيلا وطلبت من غبطة البطريرك الانفصال حسب نص السبب السابع من الفرع الثالث بوجه ٢٣ من قانون الاحوال الشخصية فتحرر بذاك الوقت من البطريكخانة الى قسيس دمياط باعمال كشف طبي عليها وارساله

فحضرة القسيس ابدى المراوغة من وقت الى اخر ولما حرر لحضرته جملة رسائل بخصوص اعمال الكشف كتب افادة الى والدها قال له فيه حدد لنا يوم لحضور الاطباء لاعمال الكشف على ابنتك فلم يجب الوالد بشيء بل ارسل ابنته لمصر بالثاني لاجل معالجتها وتخلصاً من الكشف الطبي

فحضرة القسيس ارسل الاوراق الى قلم قضايا البطريكخانة بافادة من حضرته قال فيها ان والدها توقف عن الكشف وارسل ابنته الى مصر فبمعرفة البطريكخانة تجري اللازم فالبطريكخانة تركت الاوراق في درج النسيان كعادتها وبعد مضي مدة من الزمان توجهت الى مصر وتقابلت مع غبطته وعرضت عليه قضيتي شفاهياً فاوعدني بنهوها في اقرب وقت من الزمان وحلف لي بشرف الكهنوت وذمته وشرفه ولعلمي ان غبطته رئيساً دينيا تركت القضية على ذمته وعدت الى اشغالي وبعد ذلك بلغني ان غبطة البطريرك احضر حكيم البطريكخانة وارسله مع الوكيل للكشف عليها فقرر الطبيب حصول شفاها بعد مضي شهرين ومضت مدة سنة وكسور بعد قرار طبيب البطريكخانة ولا كان يحصل لها الشفاء فقدمت تقريراً للبطريكخانة بان الست المذكورة صار ماضي عليها مدة سنة وكسور ولا تنال الشفاء ورغبت اعمال كشف طبي عليها بمعرفة القصر العيني على مصاريفي فلا كانت البطريكخانة تصغى لقولي بل كانت تعطيني اذناً صامة ولا حياة لمن تنادي وطالما حررت لغبطته جملة افادات وتلغرافات والرد خالص ولا كان يفادنا بشيء

وقد مضى على مسألتي هذه السبعة سنوات وكسور والبطريكخانة تاركة اوراق القضية ولا كانت تنظر فيها بشيء ما والقانون قال : اذا حدث لاحدهما بعد الزواج ما يمتنع بواسطته الاجتماع المقصود بالزيجة من الموانع الشخصية الغير ممكن برؤها ورغب المعافي منهما الفرقه بعد ان تكون مضت له مدة ثلاث سنوات مستمراً مع قرينه من عهد ما اصيب بذاك المرض المانع ولم يتمكنا من الاجتماع التناسلي وتحقق ذلك جلياً يجاب وتفسخ الزيجة

افهل يجوز لرئيس ديني عدم الرد على من يكون له قضية بطرفه فانظروا يا ابناء طائفتنا وتأملوا وتبصروا الى هذه الحادثة واحكموا بالعدل والانصاف وانظروا الالوف التي صار انفصالهم بدون اسباب قانونية مثل هذه القضية افهل لو كان حضرة عبد الملك افندي ابن اخ غبطته تداخل فيها كانت تمكث كل هذه المدة ام كان صار نهوها في مدة لا تتجاوز الثلاثة سنوات لكن لسوء حظي ما كنت اعلم عن حضرته هذه العجائب فيا أهل العدل والانصاف احكموا بين الفريقين اذا كنتم منصفين يا اولي الالباب غبريال جرجس

طالما نادينا بوجوب ارجاع الاباء الرهبان الى الاديرة وبينا النتائج الوخيمة التي نتجت من تجولهم بالمدن والقرى واظهرنا التخوف مما عساه ان يتوقع منهم في المستقبل ومع ذلك لم يشاء غبطة الاب البطريرك العمل بهذه الملتمسات الصادرة عن اخلاص وصداقة ومازلنا نكرر بوجوب ارجاع الرهبان الى اديرتهم من سوء فعال بعضهم وما يأتيه كل يوم من الامور المخجلة والمحطة بشرف الدين مما لو عددناه لضاق بنا المقام وهو الاعلم بالحالة

وعسى ان غبطته يعزم بعد تحققه من حقائق هذه الامور عزماً بتاً ويحتم بارجاع حضرات الاباء الرهبان الى الاديرة حتى يكفينا شناعة هذه السمعة

وفد على الدار البطريركية قسيس سرياني جديد فنرحب به ليكون لدينا اثنان من كهنة السريان كأنه لم يكفنا ما يأتيه الواحد

❋ الآثار الملية ❋

لكل امة آثار تدخرها وتعزها وتستشهد بها على تاريخها الماضي . ومعلوم ان الاثار القبطية هي التالية في الاهمية للاثار المصرية في هذه البلاد . ويسؤنا ما فعلته بها ايدي المفسدين في الزمن السابق من اهمال امرها وبيعها للاجانب فاذا لم تهتم الدار

البطريركية الآن بحصرها والزام موظفين مخصوصين بالمحافظة عليها لكان نصيبها كنصيب غيرها . نعني بذلك المصنوعات القديمة كاحجبة هياكل ومنابر ومنجليات وصور وكتب وما شاكل ذلك

وحبذا لو وجهت البطركخانة عنايتها الى هذه المسألة المهمة وأسست متحفاً للآثار القبطية وجمعت فيه كل المنقولات والامتعة التي لا لزوم لبقائها بالكنائس والاديرة القديمة ولو اتقنت هذا العمل وفرضت اجرة معلومة على الزائرين الذين يقصدون هذا المتحف لعاد عليها بالربح والفائدة

تواترت على جمعية التوفيق في هذه الاثناء طلبات جمة بقصد الانضمام في عضويتها ولما كان بعضها غير مستوف الشروط المدونة بقانونها فلذا اوقفت اتمام قبول مقدميها وهي الآن ترجو من الذين يريدون الانضمام ان يقدموا طلباتهم مستوفية الشروط كان يذكروا اسمائهم والقابهم ومحل سكناهم ومشفوعة بها تذكية من احد الاعضاء

يوجه حضرة مكاتبنا بالسويس انظار بطريكخانتنا العامرة نحو قضية احد الاحباش المقيمين بالسويس فنكتسب رضا الخاص والعام والثناء العاطر والشكر الوافر وفي هذا التلميح كفايه

الرد على الدوك داركور

(تابع ماقبله)

الرد

من يطلع على هذه العبارة يرَ انها كلها تاريخية ليس فيها شيء من بنات افكار العلامة الدوق داركور ولذا فانها لم تأت موعبة بالذم والقدح الواردين في عباراته التالية فلم نر شيئاً يستوجب الرد عليها الا عبارته « فتقلص ظلها — اي اللغة القبطية — وطمست معالمها وامست نسياً منسياً لا يتكلم بها احد البتة فلم يبق منها سوى بعض اصطلاحات زراعية متداولة على السنة الفلاحين واسماء الاشهر والمقاييس وما شاكلها وبالنتيجة يقال انها الآن لغة ميتة »

نقول ومن اين درى حضرة الدوق انه لا يتكلم احد بها البتة ؟ هل تعرف بالعدد الكبير من الاقباط واخذ فكر من يوثق به منهم او من اودائهم ؟ كلا — بدليل اقراره الصريح حيث قال في خلال هذا الباب « واني لم اكتب ما كتبت عن خبرة بل عن سمع » وقال ايضاً في محل اخر منه « اني لم اواجه احداً من الاقباط » والصحيح ان هذه اللغة وان كانت امست في القدم كاللاتينية واليونانية القديمة ولكن (عبارة لا يتكلم بها احد البتة) محض افتراء اذ لدينا العدد العديد من الرجال والشبان الذين يتكلمون بها — واثباتاً لذلك نأتي هنا على ذكر بعض السادة الذين يتكلمون بها وتحضرنا اسماؤهم ولا يكون ذلك دليلا على قلة المتكلمين بها وندارتهم فينقلب البرهان علينا لا لنا — كلا — وانما نقصد ايراد برهان دامغ على اثبات كلامنا — وهاك بيان تلك الاسماء : — عطوفتلو الهمام الفاضل بطرس باشا غالي ناظر الخارجية وحضرة الاديب وهبي بك ناظر مدرسة الاقباط بمصر وحضرة اللغوي الشهير المعلم مرقص ناعوم الذي توفى منذ عهد قريب وحضرة البارع فرنسيس افندي مخائيل مدير مطبعة التوفيق وحضرة المعلم برسوم راهب بمدرسة الاقباط بمصر وحضرة نجيب افندي مخائيل وحضرة المعلم بقطر بمدرسة حارة السقايين وحضرة نجيب افندي سمعان بمدارس الحكومة وحضرة مرقص بك سميكه بالسكة الحديدية وحضرة اقلاديوس افندي لبيب مؤلف قاموس اللغة القبطية وحضرة الفاضل مكاري افندي مينا ناظر مدرسة بولاق والمعلم غبريال سعد بطنطا والمعلم تادرس حنا المبشر وحضرة عبد المسيح المسعودي وحضرة القس بطرس رئيس كنيسة الفجالة وفي مقدمة جميع هؤلاء الاباء والسادة حضرة الفاضل الكلي الاحترام الاوغامانوس فيلوثاؤس رئيس الكنيسة الكبرى وخطيبها . ولا يخفى ان بعض من ذكرناهم يتقنون اللغة المذكورة كل الاتقان بحيث يمكنهم ان يرتجلوا ويحرروا بها كما تحققنا ذلك بانفسنا

(٢) قال الدوق — اما الاقباط فقسمان الاول الاراتقة والثاني وهو الاقل كاثوليك خاضعون لسلطة البابا انما لهم طقوس خاصة بهم . اما الاراتقة فبين تعاليمهم وتعاليم اوطاخي علاقة وارتباط واوطاخي رجل مشهور بالارتقة من الكنيسة اليونانية في القرن الخامس للمسيح وهم يكرهون الكاثوليك اللاتين كراهة فائقة بل على ما يقال يكرهونهم اكثر من كراهة الاسلام للمسيحيين على وجه العموم . اما دينهم وان كان مصدره النصرانية الا انه قد اكتسب صبغة مخصوصة شرقية (ان لم اقل وثنيه) بحيث صار يتعذر علينا ان نقول عنهم انهم مسيحيون . كيف لا وعندهم الختان امر واجب على الذكور والاناث ويعتقدون تمام الاعتقاد كالاسلام بمسئلة القضاء والقدر

(يتبع)

﴿ عيد الغطاس ﴾

احتفلت الكنيسة الكبرى بعيد الغطاس كعادتها وذلك في مساء الاحد الفائت وقد قام بفروض الصلاة غبطة البطريرك ومشاركا له نيافة الانبا اثناسيوس اسقف صنبو وقسقام وفي صباح الاثنين تبودلت المعايدات بين ابناء الامة اعاده الله على الجميع بركات هذه الاعياد بالصفو والحبور والهناء والسرور

﴿ مطران سياسي ﴾

لم نأت في هذا العدد بشيء عن تداخل عبد الملك افندي بطرس في شؤون البطركخانة اكتفاء بما اقترحه حضرة المحترم الارخن العالم والديني الشهير المعتبر الذي طالما اعترف له غبطة البطريرك بهذه الصفات في رسائل رسمية وهو حضرة حنا بك جريس عن ترقيته للمطرانية الشريفة وانتظاراً لما سيبديه غبطة عمه الاب البطريرك من القبول او المعارضة وكل آت قريب

﴿ مكتبة التوفيق ﴾

اتحفنا حضرة الفاضل ميخائيل افندي عوض نسخة من كتابه خاتم الزواج فألفيناه بليغاً في بابه وحيداً في اسلوبه ولسهولة اقتنائه قرر ثمنه خمسة غروش صاغ يطلب من صاحبه ومن المكتبة الجديدة بشارع كلوت بك بمصر ونحث الادباء على اقتنائه

اعلان

من جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية

انه بالنظر للاعمال الخطيرة التي قام بها غبطة السيد الاجل الطيب الذكر انبا كيرلس الاكبر بطريرك الامة القبطية مدة ما تولى رئاستها لمن احسن الاعمال التي يحق للامة ان تفاخر بها اعظم رجال الاصلاح فهو مؤسس المدارس وموطد دعائمها ومحيي الكنائس ومدير امورها بحكمة وسداد وكمال روية ورشاد وبالجملة فهو الذي اعاد الى الامة مجدها القديم حتى كانت حالتها في ايامه تشهد بحسن المستقبل وكان في عزمه طيب الله ثراه واسكنه فراديس جناته ان يجعلها تحاكي اعظم الامم رفعة ومجداً لولا ان اختطفته المنية على غرة ولم تمهله ريثما يتمم ما آربه الشريفة

فاحياء لذكره وتخليداً لمآثره الغراء قد شرعت جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية في اعمال صورة له على مثال صورته الاصلية بالوانه وملابسه الطبيعية في اشهر معامل التصوير باوروبا طولها ٦٠ سنتيمتر وعرضها ٥٠ سنتيمتر وقد تحصلت على صورته الطبيعية وشهد الجم الغفير من ابناء الامة الذين رأوا رأي العيان انها هي هي وفتحت لذلك باباً للاشتراك عن كل صورة ستة قروش صاغ في الثلاثة شهور الاولى من تاريخ هذا وعشرة قروش في الثلاثة شهور التالية وليست هذه القيمة الزهيدة بشيء يذكر في جانب اقتناء صورة مثل هذا المصلح العظيم فضلاً عن ان اقتناءها من اعظم العوامل على استنهاض همم ابناء الامة للتشبه به لدوام وجوده امامهم

﴿ مطبعة التوفيق ﴾

تعلن انها احضرت كارت دي فيزيت من اجود الانواع واتقنها وقد نزلت اثمانها كما يأتي بيانه وانها احضرت ايضاً في هذا الاسبوع حروفاً افرنكية من احسن الانواع واجملها فمن يطلب شيئاً فليخابر مديرها

(اما الاثمان فهي)

صـ		صـ	
٦	كارت ابيض بسيط	١٢	كارت مذهب بسيط
٨	« « متوسط	١٥	« « مثني
١٠	« « شفاف عال	١٦	« « عال

هذا بخلاف اجرة البريد وقدرها ستة مليم عن كل ماية

(كتاب الاحوال الشخصية)

تعلن جمعية التوفيق انها انجزت طبع كتاب الاحوال الشخصية تأليف جناب الفاضل الايغومانوس فيلوثاوس وهو الكتاب الفريد والمؤلف الوحيد الذي طالما اشتاقت النفوس لاقتنائه وطمحت انظار المتشرعين للوقوف عليه لانه جمع الحدود والقوانين التي تهم كل فرد من ابناء الامة معرفتها اذ عليها مدار معاملاتهم واحوالهم الشخصية وروابط الزواج وفسخه واصول المواريث وحدودها

وهو يباع بمطبعة التوفيق باعتبار ثمن النسخة المجلدة عشرة غروش صاغ والغير مجلدة بثمانية غروش عدا اجرة البريد وقدرها غرش صاغ . ولا يرسل الا لمن يدفع القيمة مقدماً

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٠ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ ص وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
«ادارة مجلة التوفيق»
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٢٢ طوبه سنة ١٦١٣ — ٢٩ يناير سنة ١٨٩٧ — ٢٦ شعبان سنة ١٣١٤

التعطفات السامية

تشرف في يوم السبت الماضي وفد جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة المؤلف من حضرات مقار بك عبد الشهيد وحبشي بك مفتاح واسكندر بك عبد الملك بمقابلة سمو الخديوي الاعظم لالتماس جعل الليلة التشخيصية التي ستحييها الجمعية حسب عادتها تحت رعاية سموه الاكرم فتعطف سموّ المليك الافخم باجابة هذا الملتمس ووعد بتشريفه هذه الليلة واظهر لحضرات اعضاء الوفد سروره من اعمال الجمعية وكمال ارتياحه من اجراآتها فلا زالت نعماؤه تتدفق على عبيده المخلصين ولا زالت عنايته تراعي هذه الامة التي برهنت على كمال اخلاصها وصدق ولائها ولا برحت تخدمه السعادة وتطيعه الايام وتأتي طبق رغائبه حسنات الزمان وظل محفوفاً بصنوف التعطفات الصمدانية محفوظاً بالرعايات الربانية دامت ايامه ايام خير وبركات واوقاته حسنات ومبرات

لما نمنا وقاموا

نفر الحيّ من بكائي وقالوا — فز بصبر لعلَّ عينك تبرو

من يمحّص الامور ويدقق النظر في حالة امتنا يبكي اسيً ويذوب كمداً على تقهقرها الذي لابدّ وان يرميها في وهدة الملاشاة ويهوي بها الى مهاوي الاضمحلال ويكون هذا منتهى مسيرها وبئس المصير

يا كرام عشيرتنا قد طال رقادنا وعظم خمولنا وتفاقم كسلنا حتى نخرت قوانا وسئمت انفسنا عقيب

هذا الفتور المستمر أما حان وقت نهضتنا وجاء الزمن الذي ننشط فيه من عقالنا . فلما (نمنا وقاموا)

نفر الحيّ من بكائي وقالوا فز بصبر لعلّ عينك تبرو

نمنا يا ابناء عشيرتنا على هذا الخمول ورضينا بادناء الحالات ولا من ينبهنا او يوقظنا من هذا النوم العميق نمنا وفراشنا الذل ووسادنا الهوان وغطاؤنا الخزلان وليس لنا من منبه يفيقنا مما نحن فيه . نمنا وكأننا سكارى بخمرة الغفلة وما نحن بسكارى فحتى مَ هذا التقاعس الذي لا انتهاء له . أما نحن ابناء اولئك الذين سخروا النجوم والكواكب واذلوا الملوك واحتكروا الفنون والصنائع وارتضعوا لبان العلوم والمعارف حتى اشتهر صيتهم وانتشر وعلا ذكرهم الى الافاق . ألسنا نحن من سلالتهم فلما لا تأخذنا النهضة وتدب فينا العزيمة ونأتي ما أتوه من جليل الاعمال . أيليق بنا السكوت على ما نحن فيه من سوء الحال وشر المآل . أيجدر ان نتجاهل حالتنا هذه التعيسة ونبني آمالنا على مهب الرياح او نؤسسها على شفا جرف هار او نغرر انفسنا كظمآن اغترّ بصراب لمّاع . على مَ سكوتنا وتقاعدنا وامرنا اصبح في حرج وشأننا في فشل ونظامنا في ارتباك وعددنا في تناقص واحوالنا في تناقض .

اين رهباننا المتوحدون اين زهادنا المتعبدون اين اديرتنا المعمورة على التقوى اين كنائسنا المؤسسة على دعائم العمران اين علوم ابائنا وتصانيفهم اين معلمونا المتبحرون اين رؤساؤنا البارعون . واضيعتاه لقد يحق لنا ان نبكي بدل الدمع دماً على سوء حالنا ونندب حظنا على شقائنا وتعاستنا فقد انشبت يد الفشل فينا اظفارها فكادت تفتك او فتكت بنا عن آخرنا وضعنا وصعنا كل ذلك نتيجة ما يأتيه ائمة ديننا من ومن ..... فهم لنا بمثابة الرأس للجسم فاذا اعتلّ الرأس فلابد للجسم من التألم وها بعض اعضاء الجسم نهضت وقامت مطالبة بالاصلاح فلم تلقَ من الرأس غير العناد والاصرار على الفشل وسوء الارتباك . قامت تلك الاعضاء من نومها كباقي الجسم ونادت بمطالب تكفل لها حسن العاقبة فلم تجد في سبيلها سوى عثرات وعراقيل كادت تعيقها عن ذاك المسير . نهضت تلك الاعضاء الحية بادئة باصلاح بعض الخلل فقامت الرأس المريضة تصدها عن اتمام رغائبها طمعاً في استئثار السلطة والاستبداد وهي جاهلة كل الجهل صغائر الامور وكبارها مع انه كان الواجب والمحتم عليها ان تقوي هممهم لا تثبطها وتنشط عزائمهم لا تضعفها ذلك لما تحتوي عليه الرأس من العقل والادراك والذاكرة وحسن التروي والى غير ذلك مما وهبها الله من جميل المواهب لتقود الجسم وترشده وتسوسه وتروضه

اما اذا كانت الرأس خاوية خالية من المواهب مريضة بسقم الاغراض ضئيلة منهوكة القوى فتقود الجسم الى شر المهالك وارداء العواقب

اذا كان الغراب دليل قوم يمر بهم على جيف الكلاب

اما اذا كانت الرأس ملئً بالحكمة والفطنة والتدبر والتبصر منزهة عن الاغراض الذاتية فلا يصدر منها

الا ما يعود على الجسم بعظيم الفائدة وكبير الجدوى ومثلنا في ذلك روؤس الملل الاخرى فانها عاملة على تقدم اعضاء جسمها وقائدة لها الى منهج الصواب وسبل الاصلاح ولذا (نمنا وقاموا) وتأخرنا وتقدموا . نعم قاموا وتقدموا لان روؤسهم نهضوا واسسوا الجمعيات علمية وخيرية ودينية وترأسوا عليها وانشأوا المدارس العلمية والاكليريكية والكنائس والمستشفيات وعلموا وتعلموا وافادوا واستفادوا وسعوا وراء الاصلاح بغاية جهدهم «ولو كان على الجهد مزيد لبلغناه» وبالجملة لم يأتوا عملاً الا ويبشر بحسن العاقبة وجليل العائدة على الجسم عموماً فضلاً عن انهم قاموا بواجبهم الدينية حق القيام ونشروا المؤلفات على اختلاف مشاربها وسعوا في استجواز الامم الاخرى الى حظيرة معتقدهم وقد اشبعوا الجياع وربوا الفقراء وأعالوا اليتامى والارامل ولم يروا طريقاً للاصلاح الا وولجوه او باباً لتقدم جسمهم الا وطرقوه حتى تحسنت احوالهم على ما نرى وسعدت حظوظهم وها هم عائشون اليوم في اتم رفاهة واسعد حال

واسعد من يكسى الولاية من اذا
نضى ثوبها يكسى الثناء المطرزا

فهل لنا يا كرام العشيرة ان نبعث في رأسنا المريضة روح النشاط والهمة حتى تباري غيرها وتناضل سواها من الروؤس ونعمل على مداوتها لتقوم بمهام الاعمال كما قام غيرها فتنصلح احوالنا وتستقيم امورنا وينعدل ما تأود واعوج (متى يستقيم الظل والعود اعوج)

ومحصل القول انه لو سأل سائل بقوله (ولما نمنا وقاموا) لكان جوابنا : لاننا اهملنا وتهاونا في امورنا وسلمنا قيادنا الى من لا يحسن التصرف والجاهل باحوالنا ولهذا تسلط علينا سلطان النوم وتجاذبتنا كهربائية الخمول فانتهز غيرنا الفرصة دائباً ومكباً وراء مبتغاه الصالح ولم يتمكن من الفوز بما هو متمتع به الآن الا بواسطة مسعى رأسه التي اوصلته الى هذه الغاية الحميدة التي لا ندرك شأوها الا بعد التي واللتيا فما دامت رأسنا عاملة على الاصرار والعناد غير مبالية ان تقدمنا او تأخرنا علونا او انخفضنا فسيان عندها ذلك شأن كل نفس امارة بالسوء ميالة لحب الذات ساعية في عرقلة كل ما يهم غيرها غير صاغية للرشد والنصيحة منفردة بفكرها

واذا كانت النفوس كباراً
تعبت في دوائها الاجسام

فلو رضحت تلك الرأس وقامت معنا عاملة على الاصلاح الذي ضحينا حباً فيه ثمين اوقاتنا وعزيز حياتنا قياماً بما فرضته علينا المواجب الجنسية والعوامل الملية ولم تلق العثرات والعقبات كما هو جار الآن لفزنا كل الفوز وادركنا ما ادركه غيرنا من جليل الاعمال وعظيم المناقب والله خير مسؤل

﴿ تركات الاساقفة ﴾

(لحضرة الاب الفاضل صاحب الامضاء)

اطلعت في العدد الماضي من مجلتكم الغراء على سؤال في هذا الموضوع فاردت ان ابدي ما عنَّ لي من الملاحظات

معلوم ان نقود كل اسقفية والاطيان والاملاك التابعة لها انما هي تبرعات من الشعب القاطن في دائرتها لقصد نظام الكنائس والانفاق على المدارس والمكاتب الكائنة في ابروشيتها ولو ان بعض البطاركة اخيراً بدأ عند وفاة الاسقف ان يستولى على النقود والاطيان والاملاك المخلفة عنه حتى الملابس والاثاث ولا يخفى ما في هذه المصادرة من العبث بحقوق شعب الاسقفيات الذين كان تبرعهم مكرساً لاقامة شعائر الدين واعالة المحتاجين وتربية البنين المقيمين بدائرتهم على ان المتشرع قد حسم هذه المصادرة وقرر باباً مخصوصاً لها في القوانين الكنائسية المحتم اتباعها في كنيستنا القبطية الاورثذكسية وهاك نصه

(الفصل الحادي عشر في ميراث الاساقفة والرهبان)

(مادة ١) ليكن معروفاً مال الاسقف ان كان له شيء وليكن معروفاً ما للبيعة لكي ما يكون له سلطان على ما كان له ليصنع فيه وبه ما احب ويورثه لمن اراد

(مادة ٢) ولايذهب شيئه بعلة ما للكنيسة لانه ربما كان للاسقف قرابة وولد وهذا هو العدل بين يدي الله ان لايذهب من مال الكنيسة شيء ولا يظلم الاسقف حقه

(مادة ٣) فجميع ما كان للاسقف قبل الاسقفية فله ان يهب ويتصرف فيه كيف شاء ويوصي به . فاما ما اقتناه بعد الاسقفية فهو للبيعة ليس له ان يوصي في شيء منه

(مادة ٤) واذا قسم الاسقف وكان فقيراً ثم استغنى من بعد قسمته علم ان الذي اقتناه من مال الكنيسة فيكون ذلك من بعد موته للكنيسة (انتهى)

ومن هنا يتضح ان تركات الاساقفة يجب حفظها بابروشياتهم وان مصادرتها الى جهة اخرى او الى شخص اخر هو تعدٍ واختلاس فان قلت ان البطريكخانة اعطت لنفسها الاهمية بدعوى انها المركز العام لجميع الاساقفة وانها تفرق ذلك في الخيرات والمبرات فلا دليل اقوى من مشاهدة العيان فارني اي الخيرات التي تذكرها والتي بها جاز للبطريكخانة حل القوانين المعتبرة والمحتم اتباعها لان الغرض من سن القوانين هو العمل بها لا لتكون حبراً على ورق ولا يجوز العدول عنها لاي سبب كان فما بالك اذا عدم السبب وقد كان الاولى بمثل هذه الرعاية ايرادات الاديرة الطائلة السائد عليها ايدي العبث والضياع ويتلاعب بها رئيس الدير ولا رقيب عليه ولادفاتر ولاحسابات ولامراجعة فيتصرف فيها كيف شاء وينعم بها على ذوي قرباه فيقتنون الاطيان والاملاك ويتمتع بها بعض الرهبان ويحرم منها من ليس على مشربه وحسبك دليلا القيمة الزهيدة التي تبلغ اربعماية جنيه المخلفة عن المرحوم القمص حنا الذي تقلد رياسة دير الانبا بولا مدة اعوام طويلة مع ان صافي ايراد هذا الدير بعد مصروفه القليل يزيد في السنة الواحدة على هذا القدر بكثير وربما بلغ ضعفه فلو كان اغتاله في مدة حياته فبئس الحالة وان كان سرق بعد وفاته فالمصيبة اعظم ويكفيك ايضاً سيرة رئيس دير الانبا بيشوي وتبديده لا لايراد الدير فقط بل لذات

املاكه وايضاً ما كانت عليه من السعة ارض عزبة الدير بكفر داود وما هي عليه الآن بعد ان بيع جملة اراض منها (مع ان القوانين لا تجوّز لرئيس الدير بيع العين بدون مسوغات شرعية) وياليته استبدلها بغيرها او صرفها في اعالة رهبان الدير مع ان المعلوم انهم لا يبلغون العشرة والصرف عليهم جار بغاية التقتير ولهذه المسألة اوراق رسمية بمديرية البحيرة وما اجراه ايضاً رئيس دير ابو مقار المعزول بهمة الهمام الانبا باسيليوس اسقف ابو تيج مما اتينا على ذكره بالمجلة في حينه. فان لم يهتم الشعب ويكره القابضين على زمام الاوقاف بضبط ايراداتها كي تكفل حفظ ايراد كل دير او كل وقف لاصله ورفع الاستبداد المتسلط على كل منبع فستسمع ايها السائل بالكثير من ذلك

كاهن بالوجه القبلي

✳ محاورة ✳

«بين عالماني واكليركي»

ع — يسؤنا يا حضرة الاب انضمام الالوف من امتنا الى طوائف اخرى

ا — الم تعلم ياولدي ان الرسول قال ابن الهلاك للهلاك يدعى

ع — لا اعلم ذلك بل المعلوم انهم فضلوا تلك الكنائس لانتظامها وكفاءة وعاظها. فلو شرعتم في تقليدها لحفظتم اولادكم من التشتيت

ا — كنائسنا مفتوحة للجميع ومن زمان الناس يصلوا فيها. اما من جهة الوعظ فعندنا كتاب المواعظ لكن الشعب طالب الخطب الفلسفية والمقالات اللغويه ونحن لا نرى لزوماً لذلك

ع — الوعظ والتبشير فرض واجب على كل الكهنة كما يتبين من مطالعة الكتاب المقدس. ولو لا قيام الرسل بهذا العمل لما انتشرت الديانة المسيحية في العالم

ا — يا ابني يكفيك بركتنا

ع — الم يقل السيد المسيح فتشوا الكتب

ا — الكتب موجودة عندنا بكثرة ودائماً نطالعها

ع — عثرت ياوالدي على مسألة في الكتاب المقدس لم يمكنني حلها. وهي انه وارد ببشارة مرقس ص ٦ عدد ٨ واوصاهم ان لا يحملوا شيئاً للطريق غير عصا فقط وببشارة لوقا ص ٩ عدد ٣ وقال لهم لا تحملوا للطريق لا عصا ولا مزوداً الى اخره. فما هو سبب هذا الاختلاف في روايه البشيرين

ا — اظن انك حضرت على كهنة الطوائف الاخرى حتى تعلمت هذه المجادلات

ع — لا ياوالدي وانما اطلب تفسير مسألة اشكلت عليّ

ا — حيث انك ابتداءت في هذه الشكوك فلا اجاوبك

ع — ايمكنك ان تقول لي اسماء المبشرين الاربعة

ا — منهم مرقس ولوقا اللذان ذكرتهما ثم اسطفانوس الشهيد وبولس

ع — كفى فقد علمت انك لم تكلف نفسك بمطالعة الكتاب الذي هو روح الايمان

ا — ظهر لي انك معاند

ع — دعنا من الدين. كيف حال محصول الفول واسعاره

ا — المحصول جيد واسعاره في تحسين

ع — كم عدد المواشي التي اقتنيتها

ا — خمسة عشر حماراً ومشارك على جاموستين

ع — وهل عندك اموال تساعد على الصرف على هذه المواشي

ع — لما اذهب في السرحة اجمع الرسوم من الشعب وفي اخر السنة ابيع محصول الاطيان. والمال كثير ولكن ابن اخي مسرف وكلما وجد عندي نقوداً يأخذها

ع — الم تعط شيئاً للفقراء

ا — الشعب ملزوم باعالتهم

ع — الم تفكر في تأسيس مدرسة

ا — لو كانت المدارس تفيد ما كنا نرى شخصاً مثلك يعترض علينا. ويسؤنا ان البطريكخانة صرفت على المدرسة طول هذه المدة من اموالنا وكانت النتيجة ان الشعب فتح اعينه واخذ يطالبنا بدون وجه حق

ع — ماذا تقصد بقولك «اموالنا» هل حضرتك تبرعت باموال وقت دخولك في سلك الكهنوت

ا — كان الوقف الذي استلمته ٥٠ فدان فاشتريت بعد عشرة سنين فدنين

ع — هل هذا وجه لادعاء الملكية مع انك اشتريت الفدانين من ايراد الخمسين فدان

ا — والدي كان متولياً هذا الوقف وانا غني عن والدي

ع — اذا كان والدك تولى الوقف قبلك فغناك ناتج من ايراد الوقف الذي استولاه

ا — لاشك انك مناكف

ع — ليتك تحسن وظيفتك الدينية كما تحسن الزراعة والتجارة

ننشر العريضة الآتية والخطاب المرسل من قبل جمعية التوفيق لغبطة الاب البطريرك حتى يتضح للشعب مقدار اهتمام غبطته بالاحوال وتدبره للامور وادراكه مقدار النتائج التي تعود على مجموع الملة من جراء هذه الاعمال وتحقق ان السكوت والصمت تجاه هذه الحوادث لا يليق بامة وشعب هكذا حاله ويعلم اننا مضطرون لاذاعة هذه الجريات فيكف المراؤون عن التقريع والملام ولا يعودون فيطلبون ستر الحقائق فطالما اضر بنا هذا الاخفاء واخرنا هذا التستر واوقعنا فيما نحن فيه من التعاسة واوصلنا الى هذا التقهقر المشين اذ لاتصلح امة الا اذا نادى احرارها بمصائب القابضين على زمام احوالهم واستصرخوا باخوانهم ونبهوا الغافلين وايقظوا النائمين واستنجدوا النصراء والعظماء ولاذوا بالملاذ الاعظم والمقام الافخم

قدس الاب الطوباني الملاك الجسداني خامس الاباء الانجيليين ثالث عشر الحواريين ابينا ورئيسنا الساهر على خلاص نفوسنا الآب الفصيح المماثل معلمنا بولس السايح حامل صليب سيدنا يسوع المسيح الآب البطريرك انبا كيرلس ادام رئاسته

غب بوس الطاهرات الكرام مع السجود بهامتنا الخاطية تحت مواطئ الاقدام وطلب الدعاء الصالح بطول الدوام نعرض لغبطة قدسكم نحن اقباط ناحية الدبه بالسليمة بمركز نجع حمادي بمديرية قنا وما نهى عنه لغبطتكم انه لقد كلت الاقلام وشكا المداد من تكرار العرائض والتلغرافات لغبطتكم بالتماسنا التصريح لنا ببنا الكنيسة الراغبين بناها بالناحية بلدنا على اسم الله ورئيس الملائكة ميخائيل وطالما اوعدتونا بالمكاتبات الرسمية عن ادارة البنا في هذه الكنيسة والمكاتبات محفوظة تحت يدنا ولكن لسنا قادرين نجري البناء نظراً لما ورد من نظارة الداخلية بعدم البنا وفضلا عن ما ذكر فقد قام البعض منا لمقابلة غبطتكم وهم حضرة ابونا القمص ميخائيل واسحق القمص وعبد مريم دميان وعبد مريم عبيد الله وبطرس فانوس ذوات واعيان الشعب الارثوذكسي الراغبين بنا الكنيسة وبعودتهم اخبرونا ان غبطتكم اوعدتموهم بالقيام من مصر شفقة عليهم من كثرة المصاريف بمصر وطبقاً للامر حضروا راجيين الامر بنا الكنيسة حسب ما اوعدتوهم والآن قد مضت سنة كاملة وما كان يصدر الاذن من الداخلية ببناء الكنيسة والحالة هذه اقتضى عرضه لغبطتكم اولا نوضح اعذارنا ان الكنيسة الموجودة عندنا فهي دير روماني بالجبل بالقصر والصياد وخارج حدود خفر بلدنا ومن كل معلوم اننا نتوجه الدير بنسائنا حاملين الحلى والمصاغ والاطفال لحضور الصلوات الوقتية وتعميد الاطفال فاما لكم مقدرة على التصريح ببناء الكنيسة ونحن نكون تحت الادارة واما ان كان ليس لكم مقدرة نترجاكم تصرحوا لنا ببيع المهمات التي صار تجهيزها للكنيسة واجعلونا بمحل اولى من خسارتها ونحن من الآن وصاعداً نكون الجميع تبع البروتستنت ويكون معلوم لغبطتكم ان هذه اخر عريضة نقدمها وتكون الميدان عنا يوم الموقف العظيم امام منبر السيد المسيح حيث انه تبالغ لغبطتكم ما حصل من سطو اللصوص على حضرة ملاحظ نجع حمادى وقتله نهاراً وتقطيع اياديه ورجليه وهذه المسائل لاترضي الله ولا الناس فياترى يخلص غبطتكم ان يفعلوا بنا كما فعلوا بالملاحظ ومع ذلك صار انقطاعنا من كنيسة الجبل خشية من سطو اللصوص تاريخه عرض منا لنظارة الداخلية والامر مفوض لغبطتكم

(موقع عليها من خمسة عشر شخصاً باختامهم)

غبطة الاب المحترم انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية

بعد تقديم واجب الاحترام اللائقة لمقام السدة البطريركية نبدي ان اخواننا الاقباط بناحية الدبه بالسلميه بمركز نجع حمادي التابعة لمديرية قنا مع حضرات الاباء القسوس بتلك الجهة قد ارسلوا لهنا عريضتين طيه بأمل توسطنا لدى غبطتكم في اجابة ملتمسهم فلذا بادرنا بتحريره آملين من قدسكم اجابة ملتمسهم وبذل الهمة في اجابة رغائبهم وهي تشييد الكنيسة التي يطلبون بناها حباً لواسطتنا في قضاء هذه الامنية التي طالما عرضوها على قدسكم فنقدم لغبطتكم التشكرات اولى من نفور هذا الشعب وخروجه من حظيرتكم كما يتوعدون بذلك في عريضتهم تقبل منا فائق الاحترام سكرتير الجمعية

وردتنا من حضرة الفاضل غطاس افندي بشاي بطهطا مقالة ضافية عن اضرار المسكرات فوان كنا ضربنا صفحاً عن

نشرها لان الجرائد العامية سبقتنا ببيان هذه المضار ولكن نقتطف منها ما يأتي زيادة في العبرة

ان احد الشبان (الذي لايهمنا ذكر اسمه) توارث مع اخوته بعد وفاة والده واستحق في التركة خمسة فدادين طين بطريق الميراث الشرعي فاجتمعت عليه سماسرة السوء وقادوه الى بعض البنادر حيث توجد هناك البورص والخمامير التي اتخذها له محلاً مختاراً وابتدأ يسرف هو ومن معه (الفدادين) وكلما احتاج اليه من نقود وخلافه يطلبه من صاحب البورصة التي هو مقيم بها بعد ان يأخذ عليه كمبيالة ودامت الحالة على هذا المنوال مدة ثلاثين يوماً حتى اصبح مديوناً للخواجه (صاحب البورصة) بمبلغ خمسة وسبعين جنيه تقريباً . ولما لم يجد مايفي دينه سوى الخمسة فدادين استحقاقه رهنهم للخواجه المذكور . ولما فاق من غشية السكر والرزايل وراحت السكره وجاءته الفكره ونظر ان الخواجه هو المالك للخمسة فدن الآن ادعى بعدم صحة الرهنية ولكن هيهات ان ينجح مسعاه . هكذا تكون حالة السكيرين والمبذرين

جاءنا من حضرة ميخائيل افندي داود بدقادوس ثناء عاطراً على حضرات الاباء القمص عبدالمسيح يوسف والقمص سلامه رزق على تمسكهم بقوانين الكنيسة وسيرهم على منهاج العدل فانهما امتنعا عن عقد الزواج لابنة لا تبلغ الثمانية من عمرها فنحن نشارك حضرة المكاتب في تقديم الشكر لحضرات الاباء ولو ان تمسكهم هذا بالحقائق يوجب لهم كثرة القيل والقال

﴿ المدرسة الاكليركية ﴾

تهنىء الامة بوجود رجال جمعية التوفيق الغيورين وتتمنى ان يكلل مسعاهم بالنجاح وارجو نشر رسالتي هذه تحت مسؤليتي

منذ اسبوعين كنت بالمحروسة وتوجهت لزيارة احد التلامذة بالمدرسة الاكليركية بالبطريكخانة فلااقدر اصف لحضراتكم ما بي من الاسف لما رأيته من حالة تلك المدرسة . اولا من عدم مواظبة الاساتذة المخصصين لتعليم التلامذة كما علم لي . ثانياً من جهة الوساخة والاقذار الموجودة حال مرور الداخل بها . ثالثاً عدم انتظام غرف التلامذة الذين ضحوا حياتهم لخدمة الدين . رابعاً لا يوجد من يعارض الداخل بالمدرسة بل يمر بها كيف شاء حتى اني دخلت بالاوضة المعدة لتدريس التلامذة فنظرتهم غير منتظمين بالنسبة لعدم وجود معلم بينهم فيا للاسف انظروا تقدم وانتظام المدارس الاخر واخص منهم بالذكر مدرسة الاباء اليسوعين بالفجالة التي اضحت كروض الجنان فيها يقتطف من كل علم فالوجوب الاقتداء بهذه المزايا الشريفة وان الدواء الوحيد هو توجيه عناية غبطة الاب البطريرك لانه هو الراعي وكل راعٍ مسؤل عن رعيته فلعل وعسى نجد اذناً صاغية والله لايضيع اجر من احسن عملا وفي الختام ارجو قبول فائق احترامي

عبدالله سلامه بجرجا

وردنا من حضرة المحترم بشاي افندي جرجس بصدفا ان حضرة الاب المحترم الانبا باسيليوس اسقف ابوتيج شرف مدينتهم فقوبل بالاحتفال اللائق بمقامه الشريف والقيت الخطب والمقالات الطنانة في مدح جنابه وان الشعب يرى في حضرة الاسقف جميع الصفات الحقيقية التي تنطبق على الاب الراعي الصالح

جاءتنا رسالة مطولة ممن يدعى ويصا عبد الملك من بيلا التابعة اسيوط يشكو فيها من تأخير البطريكخانة مدة اربع سنوات في فصل قضيته الشرعية وسرد الوقائع العجيبة والحوادث الغريبة التي جرت في هذه القضية وكيف ان ايدي التلاعب والتحايل تعمل في البطريكخانة وبالجملة فان هذه الرسالة مشحونة بامور مخجلة لاتسمح لنا الاداب بذكرها خشية من فضيحة بعض القابضين على زمام الامور بالبطريكخانة فنحن نرجو غبطة الاب البطريرك ان يوجه عنايته الخصوصية لمثل هذه المشاكل التي تتزايد كل يوم ولا يستهين بامرها فعاقبة اغفال هذه المسائل وخيمة جداً على مجموع الامة ولا يفيد سوى التشتيت والضياع والتفريق ويلصق العار بالرتبة البطريركية السامية

وكذا ارسلت الينا الست دميانه كريمة المتنيح القمص غبريال بدقادوس تستغيث من تأخير الفصل في قضيتها التي عرضت عنها لغبطة الاب البطريرك من منذ سنتين وزيادة وهي مازالت تقدم العرائض ولم تنته قضيتها للآن حتى تبددت اعيان تركة زوجها واغتالها الغير واصبحت تتضور جوعا هي واولادها القصر فنحن نوجه شفقة غبطة الاب البطريرك ان لم يكن لمثل هؤلاء الايتام ووالدتهم الارملة فاقله لانها ابنة كاهن من مصاف سيادته فيأمر بنهو قضيتها باسرع ما يمكن والا فقدت الشفقة وماتت المرؤة وعدم الحنان والرأفة اللهم الطف بعبيدك وخلص شعبك من هذه المصائب

ستشرع الجمعية في طبع اوراق وتذاكر الليلة التشخيصية قريباً وهي تؤمل اقبال الجميع على طلب هذه التذاكر كما تعودت من كرمهم وسخائهم في سبيل فعل الخير وتطلب من الحق سبحانه وتعالى ان يهدي من دأبه العناد والقاء العثرات في طرق الخير الى الاتحاد والتعاون على ما فيه الجمع لا التفريق حتى لا تظهر مساويه للناس ويذهب بأثر الكرامة الباقية له في بعض الافئدة والله ولي التوفيق

يتضح لكل من يتصفح رسالة حضرة الاب الفاضل الكاهن بالوجه القبلي بشأن تركات الاباء الاساقفة والمطارنة انه لاحق للبطريكخانة في الاستيلاء على الابعادية المخلفة عن المتنيح انبا مرقس مطران الاسكندرية التي اصبحت بفضل عنايتها في اردأ حالة بعد ان كانت في عهد المتنيح جنة فسيحة ذات ايراد مهم وياليت لجنة الاسكندرية الملية تطالب برجوع هذه الابعادية وتسلم ادارتها لحضرة الفاضل الهمام صاحب العزة ابراهيم بك نخلة الذي لولا همته وغيرته وحسن سعيه وصداقته لكانت لاتوجد بالثغر الاسكندري اوقاف للاقباط فانه والحق يقال هو الرجل الفرد الذي اهتم بحفظ هذه الاوقاف ووسع نطاقها وهي اول اوقاف قبطية حازت انتظاماً وضبطاً ولا ينكر ذلك الا كل مكابر او معاند لانه قلما توجد دفاتر لحصر اوقاف اي جهة ولا دفاتر صرف وايرادات اكثر دقة مما فعل حضرته وبالجملة فهو الشخص الوحيد الذي يليق ان يحذو الجميع حذوه ونتمنى من صميم الفؤاد لو امكن ان تسلم اليه مقاليد كافة الاوقاف القبطية حتى يدخل فيها النظام والتحسينات ويمكننا معرفة دخلها وخرجها وبذا تتوفر لدينا موارد المال وتتدفق على بطريكخانتنا ينابيع الثروة وانى لنا ذلك وحضرات الرؤساء يعضون عليها بالنواجز ويأتي بعضهم في كل يوم ضروباً وتفنناً في الطرق التي توصله لارجاع هذه الاوقاف تحت ادارته

حضرات محرري جريدة التوفيق الغراء

ارجو الاجابة على السؤال الآتي ومني لكم مزيد الفضل وهو

انبؤنا عن حالة تدريس العلوم اللاهوتية الجاري الآن بمدرستنا الاكليريكية وهل نعقد الآمال الوطيدة على نجاح هذه المدرسة وهل اجاب اولياء امور هذه المدرسة طلباتكم التي طلبتموها سابقاً في مقالتكم المعنونة (بالمدرسة الاكليريكية) ام لا ودمتم

محب غيور

ح . ر

﴿ مكتبة التوفيق ﴾

اهدى هذه المكتبة حضرة الفاضل المحترم يعقوب بك نخله رفيله مائة وعشرين مجلداً في فنون عديدة فنقدم لحضرته الشكر والممنونية على هذه الاريحية الملية والهدية النفيسة التي ازدانت بها جوانب المكتبة واتسع نطاقها فهكذا تكون الغيرة الوطنية والحمية الجنسية وهكذا تكون الاميال الشريفة اكثر الله من امثال حضرته بين ابناء ملتنا حتى يتنافس المتنافسون في البر والفضل ونقول لمثل هذا فليعمل العاملون

﴿ جمعية التقدم القبطية الكاثوليكية ﴾

اهدتنا جمعية التقدم القبطية الكاثوليكية نسخة من قانونها فألفيناه دستوراً حراً كافلاً لحسن نظام هذه الهيئة وسرنا ما فيه من دلائل الاتفاق بين الشعب والرؤساء الروحانيين لان حضرة رئيسها الشرف هو جناب المطران الفاضل انبا كيرلس فنتمنى لهذه الجمعية الثبات الدائم في اعمالها لان ثباتها يزكي نار الغيرة في نظيراتها ويزيد في نشاط وهمة اعضاء قريناتها

(كتاب الاحوال الشخصية)

تعلن جمعية التوفيق انها انجزت طبع كتاب الاحوال الشخصية تأليف جناب الفاضل الايغومانوس فيلوثاؤس وهو الكتاب الفريد والمؤلف الوحيد الذي طالما اشتاقت النفوس لاقتنائه وطمحت انظار المتشرعين للوقوف عليه لانه جمع الحدود والقوانين التي تهم كل فرد من ابناء الامة معرفتها اذ عليها مدار معاملاتهم واحوالهم الشخصية وروابط الزواج وفسخه واصول المواريث وحدودها

وهو يباع بمطبعة التوفيق باعتبار ثمن النسخة المجلدة عشرة غروش صاغ والغير مجلدة بثمانية غروش عدا اجرة البريد وقدرها غرش صاغ . ولا يرسل الا لمن يدفع القيمة مقدماً

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ٢١ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٢٩ طوبه سنة ١٦١٣ ٥ فبراير سنة ١٨٩٧ ٣ رمضان سنة ١٣١٤

✳ رد على اقتراح ✳

{ لاديب فاضل }

اطلعت باحد اعداد مجلة التوفيق الغراء على اقتراح يطلب فيه الكلام عن ماهية الهيئة الاجتماعية وهل للمدارس دخل فيها وهل مدارسنا القبطية مع ماهي عليه تساعد على ترشيح طلبتها لان يكونوا اعضاء عاملين في الهيئة الاجتماعية فاقول

الهيئة الاجتماعية هي جماعة من الناس يضمهم الصالح العام . ويشترط فيها ان يبذل كل فرد منها قصارى جهده في ما يأول لانتظامها ورفع شأنها بما له من المعرفة او المقدرة الخاصة به وفي نظير ذلك يشترك معها في المزايا والفوائد التي تنتج من مجموع مجهود الكل .

فنرى الامم تعمر البلاد وتأمل ان تعيش فيها كاملة الانتفاع بما تستخرجه من بركاتها في جيلها وان تتركها كذلك مأهولة عامرة على احسن هيئة واجمل نظام لبنيها وذوي قرابتها فيقتفون اثرهم وتكون الاعمال مستمرة والمقاصد متصلة يخلف بعضها بعض ولم يقتصروا على ما استلموه من الاباء والاجداد بل يسعون دائماً في سبيل الارتقاء فتزيد بلادهم حسناً واتقاناً وانتظاماً وتكثر المنافع حسب تأصل المعدات وتجدد الافكار فيه على حد قول الشاعر

لسنا وان احسابنا كرمت يوماً على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوائلنا تبني ونفعل مثل ما فعلوا

فالامة اذن بمنزلة شجرةٍ وجدت مغرساً حسناً وسيق اليها ما تحتاج من مواد النماء والاثمار فلا تزال نضيرة

المنظر ملتفة الافنان وارفة الظلال وافرة الثمار فمتى انتهت مدتها خلفها امثالها وهلم جرا . ولكل غصن فيها وظيفة يؤديها لنجاحها كما ان لكل عضو في جسم الانسان وظيفة مخصوصة ولا تقوم الحياة الا بقيام جميع الاعضاء بهذه الوظائف

والغرض من هذا الارتباط هو التعاون على المعاش والدأب في تحصيله من وجوهه واكتساب اسبابه فهو ضروري للبشر والا فلم يكمل وجودهم ولم تتم حياتهم لان الانسان مضطر لدفع شرور كثيرة عنه كالجوع والعطش والبرد والحر والتعب وعدوان بعضه على بعض ومهاجمة الحيوانات التي تشاركه في ارضه وتنازعه الحياة فيها ولمقاومة كواسر اخرى طبيعية كثيرة . ومحتاج لذلك الى مواد والآت يتقي بها هذه الشرور كالقوت والكساء والمسكن والاسلحة وغير ذلك مما يقتضي اعمالا كثيرة فان كان منفرداً فهو لا يستطيع القيام بها جميعاً لان كل عمل منها يستغرق فيه حياة كاملة وقد لا تفي بجزء منه فهو لابد له من الاجتماع وتقاسم الاعمال حتى يتم له التعاون بحيث يكون منه الزارع والصانع والجندي والمخترع والحكيم حتى ينتظم وجوده ويحسن حاله والا لو اقتصر الانسان على الحياة منفرداً لما استطاع ان يتغذى بغير الاثمار او يكتسي بغير اوراق الشجر او يأوي الى غير كهوف الارض ولما امكنه اقامة القصور الشاهقة وبناء المدن الحصينة واتخاذ الملابس الحسنة الفاخرة واعداد الاطعمة الجيدة اللذيذة واصطناع الاسلحة المتقنة ولكان اشبه بالحيوانات العجم ولما نما الى هذا الحد ولكانت حياته اشبه بحياة الكريات الحية المؤلف منها الجسم الحي اذا كانت منفردة فهو لا يستطع النهوض لهذه الاعمال بمفرده فحياته الاجتماعية اذا ضرورية لحفظه وراحته ورفاهيته ولذا نما فيه الميل للاجتماع الى حد بليغ جداً حتى وصفه الحكماء بقولهم الانسان مدني بالطبع اي لابد له من الاجتماع الذي هو المدنية في اصطلاحهم . ولا بد لهذه الهيئة من وازع يحكم بالقسط فيقف كل واحد عند حده

اما كون المدارس لها دخل فيها فاذا التفتنا الى الاجتماع او التمدن في اوسع معانيه رأيناه مبنياً على خمس دعائم العائلة وهي اساس الاجتماع الانساني . والتجارة . والسياسة . والديانة . والعلوم . وهذه الدعائم الخمس قائمة في البيوت والشوارع والمجالس والمعابد والمدارس وهي اساس التمدن والمؤيدة له والمحافظة عليه فاذا حسنت اداب العيال وراجت سوق التجارة ونفذت كلمة الحكام وانتشرت فضائل الديانة وعمت المعارف فالاجتماع الانساني يعلو فضله والا فالفساد مسرع اليه والدمار يتهدده والفناء يتوعده

والدنيا مدرسة كبيرة اساتذتها السلم والحرب والعسر واليسر والدين والكفر والفضيلة والرزيلة وكتبها التقاليد والعوائد والامثال والنوادر والانصاب والهيا كل والنقوش والتماثيل والدروج والاسفار والاغاني والاشعار وتلامذتها الناس كلهم من رفيع ووضيع وغني وفقير

ودولة المعارف اوسع دولة ولواؤها منتشر على جميع الناس من كل الالسنة وهي قديمة وسلطانها قديم ولم تنفرد به امة دون سواها فقد كان في بابل ومصر ولم يزل في الصين واليابان . وما الافرنج بمبدعين في الارض ولا هم اول من رفع منار المعارف ولكنهم فاقوا غيرهم في الاجتهاد والتحصيل ونحن بنورهم مهتدون ومن بحار علومهم مرتشفون . حقيقة حاشا ان ننكرها ونعمة الى الله لن نكفرها وقد تبين لهم وان كان قبلهم من الامم الشرقية التي رفعت منار العلم ان المدارس هي وحدها الكافلة لانماء المعارف وتمحيصها ونشرها وتخليدها ولما كانت هذه الغايات الاربع من اسمى ما يتوق اليه الانسان رأينا ان نبسط الكلام عليها فالغاية الاولى وهي انماء المعارف وتوسيع نطاقها لا تتم الا اذا كان رئيس المدرسة حكيماً حاذقاً متضلعاً بكل العلوم التي تعلم في مدرسته خبيراً باساليب التعليم حتى اذا تغيب استاذ من الاساتذة يقوم مقامه وكانت الاساتذة من اهل السعي والجد يبحثون في مسائل العلم نهارهم وليلهم ويضحون على مذابحه المال والراحة والصحة والحياة وهذا شأن الاساتذة الكبار في كثير من المدارس والغاية الثانية تمحيص المعارف وهي من اول غايات المدارس لان معارف الانسان قلما تنزهت عن الخطاء والحقائق التي اكتشفت قلما كانت خالية من العبث ولكن العلماء محصوها بالاختبار غير مكترثين لما يقوله المقلدون والمتعصبون للاراء القديمة ولولا الانتقاد والتمحيص لجازت على الناس اباطيل كثيرة بل لألبس الحق بالباطل . والغاية الثالثة نشر المعارف واذاعتها وهذه الغاية وسيعة النطاق بعيدة المرمى لا يتيسر لمدرسة الا اذا حسنت ادارتها وانتظمت مواردها الغاية الرابعة تخليد المعارف وقد شرع في ذلك المصريون والبابليون واقتفى اثرهم الرهبان والشيخة فخلدوا علوم السلف في دروجهم واسفارهم وجرت في ذلك الجمعيات العلمية فهي تبحث في آثار الاولين وتحييها وتدونها في الكتب والجرائد التي تنشر العلوم وتخلدها

والغرض الحقيقي من التربية هو تثقيف عقل الانسان في العلوم والصنائع التي له مقدرة عليها اكثر من غيرها حتى يمكنه الاعتماد على ذاته في اعماله فيكون نافعاً لنفسه وللهيئة ومعلوم ان مدارسنا القبطية غير حاصلة على واحدة من هذه الغايات وكفانا دليلاً على عدم كفائتها وانحطاطها خصوصاً مدرستنا الكلية فبعد ان كان فيها قسمان ابتدائي وتجهيزي اصبحت لا تحتوي الا على قسم ابتدائي وبعض فرق تجهيزية وهذه الحالة بلا شك غير كافية لان تجعل طالبها عضواً عاملاً في الهيئة الاجتماعية فضلاً عن خلوها من التعليم الديني الذي لا تنكر مزاياه . وما ذلك الا من سوء تصرف حضرة مدير المدارس نسأل الله ان يلهمنا واياه الصواب

وردت الينا هذه الرسالة الآتية

حضرة منشيء مجلة التوفيق بكل احترام ارجو درج الرسالة الآتيه

قالت الجمعية جواباً على السؤال الذي يطلب به

السائل معرفة عدد الانفس التي انضمت الى كنيستنا الارثذوكسية من عهد ثلاثة وعشرين عاماً بفضل واجتهاد احبارنا • ان المحقق والمؤكد لديها ان العدد الجسيم الذي تفتخر به الكنيسة البروتستانية بضمه الى احضانها من ذلك العهد الي الآن هو من ابناء كنيستنا الارثذوكسية

وعندي انه لوكان العامل على اجتذاب ابناء طائفتنا هو الكنيسة البروتستانية فقط لكان المصاب هيناً ولكن بفؤاد يتلظى على جمر الاسى والاسف اقول انه توجد عوامل اخرى لاجتذاب ابناء امتنا

ففي هذه الايام ببركة المتنيح اسقف ابي تيج قد انضم من كرسيه شعب ناحية كوم غريب برمته وتعداده الفا نفس الى احضان الكنيسة الكاثوليكية • وتحرير الخبر ان اهالي هذه البلدة كانوا تابعين في العمودية والمشيخة لبلد مجاورة لها تسمى ام دومه ونظراً لعسف واستبداد وجور عمد ومشايخ واهالي البلدة المذكورة فبحسن همة وشدة عزيمة الطيب الذكر الانبا كيرلس الاكبر قد فرزتهم الحكومة عن تلك البلدة واقامت عليهم عمداً ومشايخ منهم ومن وقت فرزهم الى الآن وهم متمتعون بالراحة التامة • ولما جددت الحكومة انتخاب المشايخ والعمد اراد عمد ومشايخ البلدة التي فرزوا منها ان يعيدوا تبعيتهم اليهم فهاجت خواطرهم وقصدوا اسقف ابا تيج قبل نياحته والتمسوا منه ان يتوسط لهم لدى الحكومة في بقائهم منفردين فلم يهتم بالامر فما كان منهم الا ان استجاروا بغبطة البطريرك متقشمين بمساعدته في ان يبقي ما بناه الانبا كيرلس سلفه فلم يلقوا منه ابا يغار على صالح ابنائه

فلما ضاقت في وجوههم سبل الحيل استعانوا بجناب مطران الكاثوليك الذي كان ينتظر مثل هذه الفرصة الثمينة بفروغ صبر وبعد ان اخذ عليهم المواثيق بان ينضموا للكنيسة الكاثوليكية واجابوه لذلك تخلصاً من الضيق بذل كل ما في وسعه لدى الحكومة وهي اجابت الطلب بان ابقتهم منفردين وكانت النتيجة ان انفصلوا عن بكرة ابيهم من كنيستنا وانضموا الى الكنيسة الكاثوليكية ومن ثم تعين بعض القسوس الكاثوليك رعاة عليهم وهم يشيدون الآن كنيسة لهم بتلك الناحية

كل ذلك جرى واكليروسنا في غفلة لانعلم متى يفيق منها • نسأله تعالى اصلاح الاحوال

اسيوط م ج

(المجلة) يسوءنا ان حضرة قليني بك فهمي احد مديري شؤون الامة لما ابلغه بعضهم هذه الحادثة اجابه باستخفاف قائلاً (هو الدين لزاقه)

﴿ اسكندرية لمكاتبنا الفاضل ﴾

لقد سر اقباط الثغر عموماً بمجرد اطلاعهم على العدد الماضي من مجلتكم ووجدوا فيه خبر الحرم الذي اوقعه غبطة السيد البطريرك على الراهب افرآم نظراً لما حصل منه في حضرته وقد استبشروا بذلك وعدوه فاتحة خير لقطع دابر المفسدين وهم بلسان المجلة يقدمون شكرهم الفائق لغبطة الاب البطريرك لما ظهر من قدسه من العناية بامته

بمزيد الاسف بلغني استعفاء أحد اعضاء اللجنة الملية عندنا

لاسباب لم تعلم بعد وبلغني انه استرده بناء على طلب نيافة المطران المكرم والمشاع ان اسباب استعفاه هي نفس الاسباب التي من اجلها استعفى العضوان السابقان الا وهي اجراآت احد زملائهم الخارجة عن الاعتدال ومساعيه المستترة وسنوافيكم بما يتم لي كلام طويل بخصوص احوال المدرسة عندنا ودخائل اعمال اللجنة وموعدي به رسالة ثانية

✻ السويس لمكاتبنا ✻

لا يسعنا — وايم الحق — الا ان نبدي جزيل الشكر ومزيد الامتنان لحضرة الفاضل صاحب العزة حنا بك جريس نظراً لما ارتآه من اوفقية اسناد منصب المطرانيـة الجليل القدر لجناب عبد الملك افندي بطرس لانه ابن بجدتها وثمرة دوحتها وكفى بانتسابه لغبطة الاب البطريرك شرفاً وفخراً . ولكنني أرى اننا لو جرينا على هذه الخطة نقترف خطأ مبيناً او ذنبا لا يغتفر واتهمنا بعض ذوي الرأي الصائب باننا قـد بخسنا الناس اشياءهم ولم نقدر اداءهم ومعارفهم حق قدرهـا فضلا عن ان قانون الارتقا العام لا يسمح لنا بتنزيل شخص عالم فاضل من العائلة البطريركية الى درجة المطرانية ولهذا السبب دون غيره يجب ان نلقب حضرة عبد الملك افنـدي من الآن باسم : (ولي عهد الانبا كيرلس) حتى اذا خلا المنصب بعد (عمر طويل) يجلس على منصة (الكرسي الذهب الفاخر) حضرة ولي العهد وحينذاك تحتفل الطائفة القبطية أيما احتفال وينشد اعضاء جمعية التوفيق على نغمات المزمار والقيثار قائلين بصوت جهوري : مبـارك الآتي باسم الرب هلمّ لنفرح ونتهلل فقد سكن الدار بانيها واعطى القوس باريها واتانا خير خلف لخير سلف

هذا ما جاد به لسان اليراع سـطرته بمداد الاسف على صفحات القرطاس فان اصاب كبد الحقيقة فرمية من غير رام والا فلست من فرسان هذا الميدان والسلام

عزتلو افندم رئيس جمعية التوفيق بمصر

ليس من بيننا نحن المصريون الا من يقدر جريدتكم حق قدرها من التجلة والاكرام ومامنا الا وعرف جليل خدمتها للامة القبطية عامة واصلاح شؤونها خاصة وقد اوقفت نفسها للزود عن حقوق الامـة واجهدت نفسها في سبيل توقيف مطامع الطامعين وكشف النقاب عن مقاصد الماكرين فجئت ملتمساً بقبولي ضمن المشتركين بعنوان (القس يوحنا وكيل شريعة الاقبـاط بشبراخيت) ولجنابكم مني الشكر على كل حال سادتي التمس درج هذا بالجريدة

يؤخذ ممـا رواه مكاتبنا الفاضل بالنخيله ان حضرة الاب المحترم انبا باسيليوس اسقف كرسي ابو تيج قد زار هذه المدينة لتفقد ابناء الامة وقد قوبل بكل تجلة واحترام ولشفقته وجه عنايته لتربية وتثقيف عقول ابناء الامة اذ لم يبارح المدينة حتى فتح مدرسة للتعليم وعمل لها اكتتاباً من الشعب كما هي مواجب الاب الساهر على مصالح ابنائه فنقدم له الشكر على هذه الخدمة الجليلة والاعمال الشريفة التي يقدمها يومياً لتقدم ابناء الملة

✻ المنيا لمكاتبنا ✻

ضغث على ابالة

طالمـا ابدى حضرة مطران المنيا من الاعمال والامور ما اوجب البغضة والكره له من جميع ابناء ابروشيته حتى اكليرسها فقد كان اول كرسي من كراسي الاقباط مال فيه الاكليرس القبطي الى الكنيسة الكاثوليكية تخلصاً من عدم حسن الرعاية والسياسة كما سبق نشره في حينه وكثيراً ما طلبت جملة بلاد واكليرسها الانفصال من هذا الكرسي وقد تم الحال على تتبعها للبطريكخانة مباشرة وفصلها من الابروشية هـذا وجناب المطران لا يفتر عن الفخفخة والطنطنة الباطلة ولا يعمل على ما فيه ميل الشعب نحوه ولكن مع كل هذا لم يخطر بفكرنا ولم يدر في خلدنا ان تصل به الحالة وهو الراعي الذي ترقى حديثاً للمطرانية الى اتخاذ طرق تحط بكرامة المرتبة الكهنوتية وهو انه لمـا كان حضرة مرقس بك عبد الشهيد اعتاد ان يرسل في كل سنة اربعة ارادب حلبه لدير انبا بولا فقد طلب منه جناب المطران الاربعة ارادب المذكورة لارسالها بمعرفته للدير فسلمها له وبعد مدة ورد عليه كرت فيزيت من المطران مكتوب عليها بانه اوصل الاربعة ارادب حلبه للدير وبعد قليل ورد على جنابه خطاب من رئيس دير انبا بولا يخبره فيه بان المطران ارسل له مبلغ ٢٨٠ غرش صاغ واخبره بان هذا المبلغ تسلم من حضرتكم له قيمة ثمن الاربعة ارادب حلبه ولكن بمـا ان ثمن الاردب يساوي وقتئذ ٩٠ غرش صاغ فتكون الاربعة ارادب بمبلغ ٣٦٠ غرشا صاغا وتطلب مبلغ ٨٠ غرش صاغ قيمة الفرق ففي الحال ارسل حضرة مرقس بك عبد الشهيد

خطاباً وصل لغبطة الآب البطريرك مفصلا فيه هذه الواقعة وطيه الكرت فيزت وجواب رئيس الدير هذه ايها الآب البطريرك نفحات الترقية التي انعمت بها قد اثمرت . فاللهم مكنا من الصبر وامنع الاسباب التي تلجئنا دائماً الى نشر هذه المعائب التي اصبحت سبباً لعارنا وخزياً لنا

وردت لنا هذه الرسالة من حضرة المحترم الفاضل حنا بك جريس

اخواني المحبون ... النعم الالهية التي منحناها لا تحد بحد ولا رسم ولالفظ ... تنظر جبرائيل العظيم يبشر بتولا بالحبل الالهي ... ربوات ملائكة هاتفة بتسابيح وتراتيل يوم الميلاد ... تنظر الفادي يتعمد من يد عبده والروح القدس نازل عليه .... ثم لايفتر من التعليم وبشارة الخلاص ولا يفتر من اعمال المراحم الحبية نحو مخلوقاته الساقطين من ومن الخ ... اما الامر الفائق ادراك المخلوقات جميعاً . اتضاعه كيف وهو الله الكلمة المتأنس خالق ومحيي الجميع يتنازل ويحني لغسل ارجل تلاميذه فمن لا يهيم بفيضان حب قدسه ويحب ان يلاشي نفس وجوده حالما يقرأ هذه الآية (ما عدا من يحبون ان يسجد لاقدامهم اجارنا الله منهم) ... لما علم تلاميذه الصلوة اراهم ليلة الآمه كيف عملية الصلوة تكون بالخضوع والتسليم وطلب الغفران لصالبيه ... لما قام ظهر لتلاميذه مراراً ولا كثر من ٥٠٠ اخ ولاطفهم ... يوم الخمسين ارسل الروح القدس ... ولما شرعوا بقوته بالكرازة في اي انحاء بلغت البشارة رافقتها القداسة والنعم واصحبتها المراحم ولذا نقرأ في تواريخ الامم انه لم يمض القرن الاول حتى تأسست مستشفيات خيرية بالبلاد التي امنت بالديانة المسيحية وناهيك انه لم يك مستشفيات خيرية من قبل من العالم الوثني حتى ولا بين شعب الله غاية الامر كان في عاصمتهم بركة الضان ولايشفى من مرضاها الا شخص واحد حينما يأتي الملاك في وقت مجهول والباقون يبقون السنين الكثيرة لحينما يهلك اغلبهم . نعم كان بين الوثنيين والعبرانيين اطباء يمرضون في المنازل ولكن بماذا بالشعبذيات والاسحار الكاذبة وبواسطة توسط خادمات الهياكل الوثنية .... بعد خراب اورشليم انضم اليهود مع الوثنيين على مضادة المسيحيين ولما ارسل يشوع عليهم نوعاً من الانتقام الا وهو الطاعون سنة ١٠٣ ميلادية فاهلك الوف وربوات من رومية وايطاليا وافريقية وغير اماكن وقد حفظت العناية الالهية المسيحيين (كالاسرائيلين بارض مصر) انظروا معاملة المسيحيين لهم اذ ذاك من تأدية الخدمات الخالصة اقتداء بوصية ربهم فكانوا يذهبون لمنازلهم ويمرضونهم ويعولونهم ويطعمونهم ويكفنون موتاهم ويعتبرونهم وهذه الاعمال كانت من الاسباب الكبرى لنمو الكنيسة وكالمغنطيس لجذب الوثنين لجماعة المصلوب حتى انهم هم ذاتهم اخذوا في خراب هياكلهم وتكريسها كنائس مسيحية

انا مسرور يا اخوتي حيث لكم الغيرة المسيحية لخدمات الفقراء اخوة الرب بكل نوع ومتشكر منكم خصوصاً لسعيكم في انشاء مستشفى مار مرقس لمعالجة الفقراء مجاناً مع غض النظر عن الناس الذين يريدون انباط هممكم هذه الشريفة دون محبة المسيح التي لاشك هي التقوى الصحيحة وهذه الخدامات والايمان هو الدين المسيحي كله والله اسأل ان يعضدكم وينميكم في فعل الاصلاح ويسمعنا واياكم الصوت الفرح من الشاهد الامين آمين

✻ افاقت لجنتنا الملية الموقتة ✻

ولكن بعد ان ضيعت الصيف اللبن

تزف الى ابناء الامة خبراً غاية في الاهمية والغرابة الا وهو استيقاظ لجنتنا الملية الموقتة بعد طول رقادها العميق فانها اجتمعت في الاسبوع الماضي بعد ان مضى على عدم اجتماعها ماينوف عن الشهرين كأنه لم يكن بالدار البطريركية اعمال ومشاكل وحوادث تستدعى اجتماعها تباعاً وكأنه لم يطرق اسماع حضرات اعضائها شكوى الارامل والايتام من جرا عدم الفصل في حقوقهم الوقتية ونحيب وبكاء اصحاب الحقوق وانين المستأجرين بالبطريكخانة وكأنها لم تسمع بما يجريه حضرة عبد الملاك افندي بطرس ابن أخ الآب البطريرك او كأنها تصامت عما تقرآه كل آن وما تراه كل اونة مسطراً في صحف الاخبار او كأنها لم تشاء نظر هذه المصاعب التي تنشر تباعاً على رؤوس الاشهاد حتى تبين للجميع انها لم تتأثر ولم تلتفت لاقوال بعض الصحف اوكي تظهر استخفافاً بآراء قائليها كما يشيع ذلك بعض اعضائها ولكن فات حضراتهم ان اثم وخطية وعاقبة اهمال هذه المصالح نكاية في زيد اوعبيد كما يزعمون عائدة على رؤوس حضراتهم وقد كان الاولى والاجدر بهم ان يجتمعوا ويزاولوا الاعمال ويثابروا على الجد في الامور ويبرهنوا للجميع على اهتمامهم بمصالح الامة وهذا كان يلجم ألسنة المنددين ويقطع حجة المنتقدين لا أن يتركوا الامور هملاً حتى تتلاعب بها

ايدي الاغراض وتأخر المصالح فقد اغتنم غبطة الآب البطريرك فرصة اهمالهم وتغافلهم واخذ يدير الامور على هواه ويصدر القرارات والاعلامات الشرعية في غيابهم ولا يبالي بالاوامر الكريمة محتجاً باهمال اللجنة

ولكي لا يظن حضرات الاعضاء ان قولنا هذا خال من الحجة والبرهان نذكر لحضراتهم الحادثة الاتية ونطالبهم بتحقيقها بانفسهم ومنها يتبين لهم صدق مقالنا فان لم يكتفوا بها جئناهم بكثير غيرها من جعبتنا الملأى بهذه الحوادث

تقدم من حضرة حنا افندي مجلى عرضاً للبطركخانه بطلب ثبوت وراثته لوالده واخذ يسعى في سرعة اصدار اعلام فكلت مساعيه وأخيراً في شهر دسمبر سنة ١٨٩٦ استغاث باحد (المقربين) لغبطة الاب البطريرك في قضاء غايته فاظهر غبطة البطريرك لهذا الوسيط استياءه من اعمال اللجنة الملية وتأخيرها وقال له (ماذا اعمل وقد انتخبوا لي لجنة من رجال لا همّ لهم سوى التعاظم والتفاخر على بعضهم ولا يهمهم أمر الامة وكل منهم مشغول في اموره الخاصة وحجروا عليّ النظر لوحدي في هذه الامور ولكن حباً في اجابة وساطتكم سأصدر هذا الاعلام حالاً وتحت مسؤليتي كما افعل في بعض الاحيان) وفي الحال أشر على العرض هكذا (يصير استخراج هذا الاعلام حالاً وتحت مسؤليتي) وقد تم فعلاً صدوره في ساعة ودقيقة

هذه ياحضرات رجال اللجنة الملية حادثة رسمية ومسجلة في سجل البطريكخانه ويمكنكم مطالعتها ولا يمكن اخفاها عنكم خصوصاً واننا اطلعنا عليها من اخص المقربين واللائذين دواماً لغبطة الاب البطريرك كما اننا علمنا غيرها مع ما يبذل من التدقيق والتشديد في عدم اخبارنا باي امر فتيقنوا انه لا تفوتنا دقيقة من اهم واعمق اسرار البطريكخانه فالاولى ان تطلبوا تجديد انتخاب المجلس الملي حسب الاتفاق الذي بنى عليه انتخابكم المؤقت وعندئذ تخلصون من هذه المصاعب وتؤدون لامتكم أعظم خدمة وتتخلصون من هذا العناء المرّ الذي لا فائدة لكم فيه سوى القيل والقال (ان كنتم لا تفتخرون حقيقة بهذه المراتب) وتبرهنون لاخوانكم على سلامة طويتكم وحسن نيتكم والا فانكم باطلاً تحاولون وعبثاً تتعبون مادامت هذه حالنا وكفاكم عناداً فاننا نخشى ان بقاكم يطمع غبطة البطريرك في حب الانفراد بالاعمال ويقوى فيه روح الاستبداد بالامور ويتعوّد على مخالفة الاوامر واللوائح ونعود للقال والقيل بعد ان اذعن للمشورة والمجالس وحينئذ تكون

الضلالة الاخيرة اشر من الاولى

عتب علينا بعضهم فيما كتبناه بشأن ما اقترفه الراهب افرام السرياني وود لو كنا شكونا امره لغبطة الاب البطريرك حتى اذا احجم عن تأثيمه وتأنيبه نذكر ما ذكرناه فافهمناه باننا اتبعنا نصيحته هذه في كل انتقاداتنا وبالجملة في هذا الشأن وسبق ابدينا لقدسه عدم اجابة رجا مطران اسنا والحدود في قسمته اسقفاً لابي تيج واثباتاً لصدق مقالنا ننشر الرسالة التي ارسلت لغبطة الاب البطريرك بهذا الصدد ومنها يتبين للجميع باننا لم ندخر وسعاً في حسم الامور واننا لانقدم على نشرها الابعد فراغ الحيل الادبية في اصلاحها

غبطة الآب الكلي الاحترام انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية

بعد تقديم الاحترام اللائق لمقام البطريركية السامي نبدي طالما ابلغنا المقربون لغبطتكم استيائكم من انتقاداتنا المتوالية بشأن اعمال البطريكخانة ورجالها فاوضحنا لهم ان تعرضنا وانتقادنا لهذه الامور لم يكن الا بعد دقة التحري والبحث والسعي اولا في تلافيها بالطرق الادبية ونفاذ حيلتنا في اصلاحها وقد كنا نود ان غبطتكم تسارعون الى حسم مايوجب القلاقل ويسبب النفور والشقاق ويدعونا الى هذه الانتقادات غير اننا نرى كل يوم من المحيطين بغبطتكم اموراً وافعالا تحط بقدر الكهنوت ولا ينتج منها سوى زرع الشقاق ولذا بادرنا بتحريره بامل تنبيه غبطتكم لما درج في جريدة الحق عدد ٤٢ بقلم الراهب افرآم السرياني من المغامز المفهومة التي لا يقصد فيها الا الحط من كرامة رئيس ديني وحبر كهنوتي يجب احترام مقامه ان لم يكن لاعماله فمراعاة لحسن المعاملة والرعاية التي تشملونه بها كل يوم ونرجو من غبطتكم التشديد سريعاً على هذا الراهب المحتمي برعايتكم الذي لم يكن الا عاملا على زرع الشقاق بطلب المسامحة علنا كما هي المواجب الدينية والا فلا لوم علينا اذا جردنا اقلامنا الى انتقاد هذه الاعمال واتينا على ذكر ما اختفى وما استتر واظهرنا للملا كثيراً من المعائب التي تشين وتحط من كرامة احبارنا . وتقبل منافائق الاحترام

سكرتير الجمعية

وردتنا هذه الرسالة من حضرة الفاضل صاحب الامضا

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

نرجو من حضرتكم درج رسالتنا هذه بمجلتكم عسى ان

نكون سبباً في تحريك الغيرة في ابائنا المحترمين قال السيد له المجد (فتشوا الكتب لانكم تظنون ان لكم فيها حياة ابديه) وقال الرسول بولس (كل الكتاب موصي به من الله ونافع للتعليم والتقديم والتوبيخ) وعلى هذه الاساسية الشريفة اتفق بعض الغيورين مع حضرات الكهنة وألفوا جمعية لتلاوة وتفسير الكتاب المقدس وللاسف لم تلتئم سوى اسبوع وهجرها الكهنة بحجة جمعة الآلام وبعد ذلك طلب الاخوة من الآباء اعادة الاجتماع فرضوا فعادت الاخوان بهمة وغيرة واعادوا اجتماعها ثانية في محل غير الكنيسة فنجحوا ونمت هذه الجمعية واخيراً طلب حضرات الآباء عودة الاجتماع بالكنيسة تحت رئاسة احدهم فلما اجيب طلبهم لم تلتئم هذه الجمعية الا جلسة واحدة وعادت فانحلت اهكذا قضى علينا ان كل امر يتداخل فيه رؤساؤنا لاينجح وبما اني سمعت الآن ان حضرات الآباء عزموا على اعادة الاجتماع فبلسان مجلتكم نرجوهم الثبات والا فليتركونا ندبر امورنا بانفسنا وكفانا تأخيراً من مساعيهم والهنا الصالح نسأله ان يبعد روح الفساد عن الراعي ورعيته ويجمعنا جميعا تحت راية التوفيق بيده القوية وذراعه الممدود

كذا نرجو حضرات الآباء نظر مسئلة ميخائيل افندي روفائيل مع زوجته التي نبه عليهم قدس الاب مطران الاسكندرية بسرعة نهوها فنقدم لهم جزيل الشكر

عبد الملك سليمان سعيد بمليج

﷽ تلغراف خصوصي للمجلة ﷽

اسيوط في ٤ فبراير الساعة ١١ و٤٥ دقيقة صباحاً

ثلاثة سنوات نتوجع ونشكو سوء نظام بطريكخانة الاقباط الارثوذكس والمجلس الملي واجحافهم حقوق اولاد اخينا القصر ولم نر الا العكس اذ الاهتمام موجه لمعدة والدتهم الطائشة الساقطة حقها لسوء سلوكها وزواجها بعد وفاة اخينا والبطريكخانة طلقتها من زوجها الثاني لاسباب يتبرأ منها الدين والذمة والآن البطريكخانة والمجلس اصحاب الشريعة والاصلاح الذين تديرهم الايادي المعهودة يحومون حول اعادة الوصاية كانهم يسعوا لفساد البنات المحفوظات الآن بعرضهن واموالهن اذ يريدون رجوعهن لامهم المفسودة عوضاً عن مناقشتها الحساب مدة وصايتها التي فيها بددت حقوقهن على ملاهيها تاركتهن هيامى بغير راع والميل في اعادة الوصاية لهذه المعربدة لا يخلو عن غرض فانظروا يا مدبرين الطائفة التعيسة وافتوني قطعياً وكفى الرعاة بتبديد الخراف ناظر محطة اسيوط

﷽ الرد على الدوك دار كور ﷽

(تابع ماقبله)

الرد

اهم ما جاء في هذه العبارة ان الدوق نسب للاقباط الارتقة والمروق عن المذهب المسيحي الحق حتى انتهى به الحال الى ان رماهم بالوثنية تارة وبالاسلامية طوراً وحاول اثبات مدعاه بمسئلتي الختان والقضاء والقدر . وهذا كما لا يخفى اختلاف بعيد بعدا شاسعاً عن الحقيقة فان الاقباط ليسوا اراتقة بل هم يتبعون على خط مستقيم الاباء المحترمين اثناسيوس الرسولي وكيرللوس الكبير وديوسقورس الجاهد عن الحق . وكما انهم ينكرون على نسطوريوس وارتقته ينكرون على اوطاخي وارتقته كل الانكار كما ينكر الافرنج والاروام على ذينك الشقيقين . ولعمري ان كل من ينسب الى الاقباط الارثذوكس انهم اوطاخيون بحجة قولهم عن السيد المسيح انه طبيعة واحدة للكلمة المتأنس المتجسد يكون كمن ينسب للافرنج والاروام انهم نسطوريون بحجة قولهم بطبيعتين في المسيح والحال ان اوطاخي كان يعتقد بان الناسوت اي الطبيعة الانسانية التي اخذها سيدنا المسيح قد تحولت واختلطت باللاهوت وهو الطبيعة الالهية . وعلى هذا التعبير المرفوض كان يرغب ان المسيح طبيعة واحدة ولذا قطعه مجمع خلقيدونية . اما الاقباط فيعترفون باتحاد اللاهوت بالناسوت بدون اختلاط ولا امتزاج كاتحاد النفس الناطقة بالبدن البشري في الانسان واعتبار هذين المتحدين طبيعة واحدة جوهراً واحداً شخصاً واحداً بالاتحاد . واقوى دليل على ذلك ما شهدت به كنيسة رومية متبوعة هذا الدوق اذ قالت في القانون الخامس من قوانين المجمع اللاتراني المنعقد بامر البابا مرتينوس سنة ٦٤٩ مسيحيه ما ترجمته نصاً : — « من لا يعتقد بموجب رأي الاباء القديسين انها موجودة طبيعة واحدة متجسدة لله الكلمه في المسيح خاصة وحقاً دلالةً على ان المسيح الاله اخذ جوهراً كله كاملاً ماعدا الخطية — فليكن محرما » فهذا ما قررته رسمياً كنيسة رومية فاذن ما نسبه الدوق للاقباط من الارتقة باطل اما نسبته اليهم الوثنية فمحض افتراء وبهتان وحسبنا القول بان المؤرخين الاروباويين لم يمدحوا الاقباط في شيء اكثر من مدحهم لهم على ثباتهم الفائق وتمسكهم الزائد بعروة دينهم قال المؤرخ الشهير جيبسون ما معناه (يتبع)

عدد ٢٢ السنة الاولى

التوفيق ١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

قيمة الاشتراك في السنة
٥ ٍ وهي قيمة البريد
تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجانًا

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٦ امشير سنة ١٦١٣ ١٢ فبراير سنة ١٨٩٧ ١٠ رمضان سنة ١٣١٤

على من تكون تبعة هذه المصائب

اتينا في سالف اقوالنا عن حالة المدارس وسوء ادارتها واظهرنا اوجه الخلل والفشل المستولين عليها وشكونا من ذلك مرارًا واستلفتنا انظار مديرها وناظرها الى الاصلاح الكافل لحسن نظامها والضامن لتقدمها في المستقبل فلم نرَ سوى آذان صماء وعدم مبالاة بما سطرناه فعلى من تكون تبعة هذه المصائب ٠

ذكرنا شيئًا ليس بالقليل عن اوقاف الامة واغتيالها بايدي الخاطفين الناهبين السالبين الغاصبين ونصحنا من بيدهم الامر حتى يلافوا ما ينجم عنه الضرر ويزيلوا السلطة قبل استفحالها ويقطعوا دابر الايدي الغاصبة الملوثة بادران التطاول قبل امتدادها الى اشياء اهم وابقى فلم نجد الا سكوتًا يعقبه خمول فعلى من تكون تبعة هذه المصائب ٠

شكونا يا قوم من سوء ادارة البطريكخانة ولم نبخل بوصف الدواء اللازم لتطبيب جسمها المعتل فترك دواؤنا نسيًا منسيًا حتى عظم الداء وعزَّ الدواء وحلَّ ما حلَّ بها مما تشاهدونه بالعيان او تسمعونه بالاذان طورًا من تأخر المرتبات وآونة من عدم ضبط الحسابات ومرة من ابتلاع الايرادات كل هذا لم يحرك ساكنًا لمن سلمناهم مقاليد امورنا فعلى من تكون تبعة هذه المصائب

نبهنا عن جهل اكليروسنا ونادينا بوجوب تعليمهم وارشادهم اذهم قادة الشعب ولا يليق بالقائد ان يكون جاهلاً مواجبه وغير عارف ما هي الطريق المؤدي اليها شعبه وصرخنا بارجاع الرهبان الى اديرتهم تنفيذًا

لقرارات اللجنة السابقة وعدم تحولهم الذي لم يتأت منه سوى ايقاع الاهانة والنقص بهم وتسليمهم الى العدالة والمحاكمة ولم ينالوا سوى الخزي والمقت تلقاء ما يأتونه فلم يعبأ احد بما طلبناه من وجهة الحق والعدالة فعلى من تكون تبعة هذه المصائب .

ذكرنا يا قوم غير مرة القضايا وتأخيرها وانتقدنا احوالنا الشخصية وسردنا اموراً تؤيد صدق قولنا وطلبنا اصلاح الحالة والنظر في تلك القضايا بوجه العدالة والسرعة جرياً لاحوالها وظروفها وعدم العبث بحقوق رافعيها وازالة الشكاوي المتواترة كل لحظة فلم نلقَ غير التهاون والتغافل والاصرار والعناد حتى ساءت الحالة وانذرت بالدمار وعظمت المصائب وتراكمت . فعلى من تكون تبعة هذه المصائب .

شكونا من حالة الفقراء المعوزين والارامل الجائعات وقد علا صراخهم الجوّ ولم يسمع واغرقوا الارض الفسيحة بمدامعهم ولم ينفع حتى ادَّت بهم الحالة الى التسول والاستعطاء وهم لا يفترون عن شكواهم لله ولا ينفكون عن رفع ظلامتهم فعلى من تكون تبعة هذه المصائب .

اتينا بذكر اهمال اللجنة الملية التي تسلمت زمام امورنا واوضحنا حقائق تثبت ذلك وقد كنا نخال انها ستقوم بما عهدته اليها الامة وتقوّم المائل وتعمل على اصلاح امورنا فلم نلفِ منها سوى اتساع الخرق وانهيار الوهي وتفاقم الخطب فقمنا ونبهناها من غفلتها وسعينا في استنهاض هممها الفاترة فلم نأنس منها الا بعدم المبالاة وأَتت ما اتته من العبث بالحقوق والاهمال في الشؤون والتغاضي عن الاصلاح فقل لنا يا هذا على من تكون تبعة هذه المصائب .

اذا كان خصمي في الصبابة حاكمي
لمن اشتكيه أَو لمن اتظلمُ

استصرخنا بعدم تداخل الايدي الاجنبية في شؤوننا الداخلية فلم يسمع لصراخنا فعلى من تكون تبعة هذه المصائب .

رفعنا امرنا وعرضنا ظلامتنا الي غبطة البطريرك علَّه يتدبر في الامر ويمنع ما هو جار الآن من الاعتلال والخلل والارتباك والفشل ويسعى الى ما فيه خير امته وفائدة رعيته ذلك شأن كل راع صالح يقرن ليله بنهاره في الدأب على ما فيه رعيته التي اصبحت وحالتها معتلة وامورها مختلة وحقوقها ضائعة فلم يحرك ذلك فيه ساكناً فعلى من تكون تبعة هذه المصائب أُعلى رأسه وهو الذي يدير امورها و يدبر احوالها و يرعى شؤونها و يفصل في دعواها الشخصية ويُرجع اليه في كل مشكلة ويعوّل عليه في كل معضلة ... كلا فاذن على من تكون تبعة هذه المصائب . هي على الامة باسرها اذ هي التي لم تعبأ بامرها ولم تنهض مطالبة بحقوقها ولم تضم صوتها مع المطالبين والمنادين بالاصلاح حتى يكونوا يداً واحدة . وعندئذٍ يقومون صارخين الى زعيمهم الذي أُقيم ليحمي حوزة دينهم

ويطالبوه باصلاح الخلل المتشعب بين الامة واذا لم يقم باداء مطالبهم الحقة وجعل اصابعه في اذانه فما عليهم الا ان يرفعوا ظلامتهم الى اولياء الامور ويقدموا شكواهم من سوء حالهم الى حكومتهم السنية الساهرة على راحتهم الواصلة ليلها بنهارها لايجاد سعادتهم اذ هي الكفيلة لهم في كل ما تقدم وبذلك تتحسن حالة الامة ويعمها الخير والاقبال وتنشر المعارف وتروج الرفاهة بينهم وينعم بالهم وتأخذ في اسباب التقدم كغيرها من الامم

واما اذا تغاضت الامة عن مطالب حقوقها واغفلت امر اصلاح شؤونها فتعمها المصائب وتضنكها المتاعب وتعيش حليفة الجهل اسيرة التأخر وتموت احساساتها وتفقد شعائرها كما فقدت لغتها . فعلينا يا قوم ان نخلع الأسمال العتيق ونتقدم الى نور الاصلاح لنستضيء بمشكاته ونهتدي بهديه والله حسبنا والسلام

﴿ افاقة لجنتنا الملية الموقتة ﴾

(ولكن بعد ان ضيعت الصيف اللبن)

كفرت لجنتنا الملية الموقتة عن سباتها العميق ونومها الطويل باصدار قرار يقضي بتشكيل لجان فرعية بكل ابروشية وليعلم الشعب القبطي ويفقه الناس طراً انها لم تقصد باصدارهذا القرارالا التخلص من عبء مسئولية هذا الاهمال الفاضح الذي اعلنته الصحف مراراً والقاء تبعة هذه المحزنات التي تنشر تباعاً على عاتق غيرها وبذا تتخلص من كثرة العناء والتعب واننا لنشكرها على هذه النتيجةالتي اوصلتنا الى هذا القرار وسننتظر حتى نرى اتمام تنفيذ هذا القرار الذي نخشى ان يصبح حبراً على ورق ويلحق بغيره من القرارات السابقة التي طالما نادى بها المنادون وطنطن بها المتملقون وقابلناها يومئذٍ بالمدح والاطراء ولم نسمع للآن بتنفيذها مع انه مضى عليها اربع سنوات والآن ننبه اللجنة ان لا تسكر بخمرة الفوز بهذا القرار وتعمد الى نومة اهل الكهف وتغفل عما هو جارٍ بالبطريكخانة وتترك الامور هملاً فقد افضى الترك والاهمال الي امورٍ فظيعة وحوادث شنيعة وليعلموا ان فرحنا بهذا القرار لا ينسينا عن ان نطالبهم باعتزال هذه المراكز الموقتة فقد كفانا من اهمالهم ان اصبحت شؤوننا الادارية والشرعية تديرها ايدي الاغراض ولا وازع يحكم ولا رادع يردع ولا مشفق يشفق وقد اوضحنا لحضراتهم في العدد الماضي من الحقائق ما يكفي لاقناع قوم منزهين عن الميل وراء الاهواء وكنا لا نود الاسترسال في اظهار المخبأ لولا ان احدهم يقول مفتخراً : بحكمتي وحيلتي قد اصدرت هذا القرار وغيره ولا اُبالي بمثل هذه الاعلامات الشرعية التي ليست من الاهمية بمكان عظيم ولا تستدعي دقة الالتفات ووجوب اصدارها من الهيئة : فاضطررنا ان نذكر لحضرات اعضاء اللجنة برهاناً آخر لا دخل له في الاعلامات الشرعية حتى يعلم حضراتهم ان التلاعب عم كافة امور البطريكخانة وهم لاهون في احوالهم فان لم يكتفوا ايضاً بهذا البرهان

اتيناهم بآخر فان لم يقتنعوا به شرحنا لهم غيره وغيره ليتحقق للجميع ان اللجنة الملية الموقتة افاقت ولكن بعد ان ضيعت الصيف اللبن

ارسل غبطة الاب البطريرك خطاباً الى حضرة المعلم منصور الجبلاوي يأمره فيه بتعريض قطع خشب من كتل وغيره وآلات عصارات قديمة ملك البطريكخانة موجودة بباب البحر للمبيع فحرر جنابه قايمة مزاد ورسى مبيع هذه الاخشاب على حضرات جرجس افندي موسى الخامورجي وجرجس افندي سعد الفران بمبلغ ٢١٠٠ غرش صاغ وفي ١٦ طوبه سلم المذكورون مبلغ الواحد وعشرين جنيه لغبطة الاب البطريرك واخذا بدل الوصل الرسمي الذي كان يجب تحريره من الخزينة بعد توريد المبلغ (كباية شربات) والى الآن لم يرد هذا المبلغ خزينة بطريكخانتنا العامرة

هذه حادثة ايها اللجنة الملية معلومة موكدة ذكرناها بالرغم عنا وقد كنا نتحاشى نشرها لولا ان بعضكم الجأنا لذلك ولا يستدعي تحقيقها كبير مشقة او طويل عناء بل يكفي تحقيقها بمجرد الاطلاع على يومية الصراف ويا حبذا لو حققت اللجنة هذه الحادثة ونشرتها واننا مستعدون للمحاججة بشأنها حتى تتأكد بحذافيرها او تنتفي برمتها

(اسكندرية لمكاتبنا الفاضل)

(اللجنة الملية)

انجازاً لما وعدتكم به في رسالتي الماضية عن شرح حالتي اللجنة الملية والمدرسة هنا فاقول

ينتظر مني حضرات قراء مجلة التوفيق الكرام ان اطرز صفحات المجلة بمدح اعضاء اللجنة الملية على الاعمال التي قاموا بها من عهد انتخابهم للآن من تحسين حالة الفقراء وتنظيم المدرسة وغير ذلك من الاعمال المفتقرة اليها حالة الامة هنا واي افتقار كما هو المنتظر من حضراتهم متتبعاً في ذلك اثر من تقدمني بالكتابة في هذا الموضوع ولكن بمزيد الأسف ارى نفسي مسوقا بعامل الاخلاص في الخدمة لان انتقد اعمال هذه اللجنة (وايت لها اعمال تستحق الانتقاد) ومن عرف مقدار ما تكبده اقباط الثغر من التعب والسعي المتواصل حتى انهم تحصلوا على تجديد انتخاب اللجنة المذكورة بهيئتها الحاضرة وتامل بعين الناقد البصير خالي الغرض الى اعمالها اخذته الحسرة وذاب اسى بضياع اتعاب ابناء الامة ادراج الرياح لان ما ظهر الآن كان بعكس المنتظر فان الاعمال التي اتتها هذه اللجنة للآن لم تخرج عن حد المناظرة والمماحكة لحزازات في النفس (كأن شؤون الامة ميداناً تتسابق فيه الجياد)

ولما كانت النقطة المهمة والامر الوحيد الباعثان على قيام ابناء الامة وطلبهم تجديد الانتخاب هي المدرسة التي كان متولي ادارتها عضو من اعضاء اللجنة الحالية واذ رأى هذا العضو المحور الذي ستدور عليه اعمال اللجنة واول عمل تباشره هو المدرسة التي كانت موضوع مناقشة طويلة اسفرت عن تجديد انتخاب اللجنة (كما هو قريب العهد بحضرات القراء) اخذ يسعى ذاك العضو سعياً خصوصياً مستتراً (لغرض في النفس) مشتركا مع من يسوءه ترقية احوال الامة لاحباط اعمال زملائه وقد كان وفاز بما يبغي وتفصيل ذلك ان هذا العضو ما برح يدس الدسائس ويستعمل خداعه المشهور ولعلمه ان فتح المناقشة في امر الاوقاف مما تصبو اليه بعض النفوس (وهي بيت القصيد) بذل جل مساعيه (وليته بذلها فيما يعود بالفائدة على امته) حتى اوقع زملاءه في احبولته رغما عنهم وبدأت المناظرة على الاوقاف ولفرط دهائه استنبط طريقة جديدة موصلة لغرضه وهي عمل جدول بالمسائل المراد عرضها على اللجنة حال انعقاد جلستها ووضع في راس الجدول الاوقاف وهكذا ابتدأت اللجنة في الاشتغال بها ولم تخرج منها وتنظر في غيرها لحد الآن ومن ثم صار يشيع على السنة اخصائه الاقوال التي لا اصل لها ولا طائل تحتها اذ الكل يعلم ما هو ناظر الوقف وما هي امانته وخدمته الجليلة التي لو انكرها المكابر المعاند لشهدت بها الجمادات فتظاهر بالغيرة والحمية مموهاً بذلك على من يجهل دخائل اموره ولما رأى احد اعضاء

اللجنة ذلك وتحقق منه سوء نية زميله قدم استعفاءه في الاسبوع الفائت قائلا (اني لا اقبل الاشتراك في عمل يعود علي بالعار) ولو لا سعي نيافة الاب المطران المكرم ما كان استرده كما اخبرتكم بذلك في رسالتي السابقة وقد كان لما كتبتموه عن حضرة ناظر الاوقاف عندنا من آيات المدح والثناء على غيرته وامانته حسن الوقع لدى عموم ابناء الامة هنا الا بعضهم وهم قلائل يعدون على الاصابع منهم حضرة العضو فانها كانت عليهم بالعكس وسقطت كصاعقة احرقت افئدتهم وتركتهم يعضون على انامله من شدة لسعها وخيبة املهم وقد جاءت سيف قطع لالسنة المتشدقين وحجة دامغة لا يقوى عليها المكابرون ودلت على ان رجال الاصلاح لا يخلون عن مدح من يستحقه

وهنا لا يسعني الا ان اوجه اشد عبارات اللوم الى باقي اعضاء اللجنة فانهم بتغاضيهم افسحوا المجال له حتى وصل به الامر ان تلاعب بهم كما يلعب الصبي بالكرة ولو فطنوا لدسائسه وتمسكوا جميعهم بالحزم وصاحوا في وجهه ان ارتجع عن افعالك الخبيثة التي لا تعود علينا الا بالخزي والعار وعلى امتنا بالضرر ما كان تمادى لهذا الحد في غيه وبالاختصار فان لم يبتر العضو الفاسد في الجسم او تستعمل معه المعالجة الشديدة لحصر الفساد فيه وايقاف سيره لا يؤمن على الجسم من العدوى ولاجل ظهور الحقيقة وصرف ما ربما يخامر البعض من المغالاة في القول آتي هنا على بيان اعمال اللجنة لتكون برهاناً على ما اقول مبتدئاً بالمدرسة في رسالة تالية ان شاء الله

بلغنا ان جناب الاب القمص يوحنا جرجس وكيل البطريكخانة كان توجه لمصر لكي يسعى لدى المرجع الاعلى بابعاد عضو اشل من افراد الامة بالاسكندرية في امور لا فائدة منها فنحن ننصح لحضرتهما ان يكفا عن سعيهما هذا الذي قادهما اليه حب التشفي والانتقام من رجل اعماله كالشمس في رابعة النهار وانا نوجه انظار حضرة الاب المشار اليه الى السعي فيما يعود عليه وعلى اهل بيته بالنفع والجهاد الصالح والسلام بينهم كما ونوجه انظار نيافة الاب المفضال مطراننا المفخم الى ذلك ونرجو قدسه ان يضع حداً للوشايات والغايات الكاذبة ولنا في همته المشهودة ملء الامل وامل هذا التلميح يغني عن التصريح

﴿ اسيوط لمكاتبنا ﴾

تسر الخواطر وتفرح القلوب عند ما نرى من الآباء الرؤساء الروحانيين همة ونشاط وغيرة على ترقية الشعب وسعياً متواصلا للنظر في شؤونه واحواله ولذا فقد كدنا نرقص طرباً ببندرنا يوم تشريف الآب الفاضل الانبا باسيليوس اسقف كرسي ابي تيج فقوبل بالتجلة والاحترام اللائق بالاب الفاضل العالم ولم يشع خبر توجهه للصلوة حتى ازدحمت الكنيسة وغصت بالجماهير التي احتشدت لسماع وعظه فسمعوا منه الحكم البالغة والتفاسير المقنعة وتحققوا منه روح التقوى وتنسموا فيه نسمات عظات ابطال الكرسي المرقسي ولم يبارحنا حتى ترك الانديه تتجاذب ذكره فعسى ان يرينا الزمان امثاله ولا تحرمنا المدارس قريباً من اقرانه فتسعد الحال ويلم الشمل ويجمع ما تفرق

اغتنم احد القسوس باسيوط فرصة مرض حضرة الاسقف فأخذ يسعى بدهائه ومكره حتى استكتب حضرته خطاباً لغبطة الآب البطريرك يطلب التصديق على رسامة أحد العلمانية قسيساً لهذا البندر بغير ان يحصل على تذكية شرعية قانونية من الشعب كما هي الاصول والسنن المتبعة في الكنيسة المرقسية فلما احس الشعب بدخيلة هذه الامور طلبوا من غبطة البطريرك عدم التصديق على رسامة هذا الموسوم فتردد في الامر وقد ارسل نيافة اسقف ابي تيج تلغرافاً لغبطة الآب البطريرك بالتحذير من رسامة هذا الشخص لئلا تسوء العاقبة كثيراً ويحصل من الشغب والاضطراب ما لا يسهل تلافيه فانصاع غبطته لهذه النصيحة وقد توجه للعاصمة بعض المعتبرين لتسوية هذا المشكل فيالله كم ساءت تصرفات الآباء حتى اصبحنا ولا يحصل امر من بسائط الامور الا وتتنوع فيه المشاكل وتتلون فيه الغايات وتجلي فيه مخبآت هم اولى بسترها فالهمنا اللهم الصبر على هذه الحالة

لقد كنا اول من احسن الظن في نوايا وطوايا رجال اللجنة الملية باسكندرية وخصوصاً حضرة الاب المطران وطالما افتخرنا بحزمهم وعزمهم على خدمة ابناء جلدتهم وكثيراً ما طلبنا من الشعب ورؤسائه القبطي الاقتداء باعمالهم ولم يخطر ببالنا ولم نتوقع ان يشتد عامل الخلاف هكذا بين حضراتهم ولم نفتكر مطلقاً ان احدهم تعميه الاغراض وتلعب به اصحاب الاهواء ويستميلونه الى آرائهم وافكارهم الشريرة

التي فطنا لها الآن وعرفنا الى اين ترمي والى اي نقطة تسعى وتحققنا ان ما يظهرونه من اللين واللطف انما هو الاخداع ودهاء لا يقصدون به سوى الوصول الى ضالتهم المنشودة الا وهي الطموح الى الاستيلاء على الاوقاف ليتصرفوا فيها حسب اهوائهم واغراضهم وقد ثبت لنا الآن حقيقة ما قاله غبطة الاب البطريرك سابقاً لاحد اخصائه عند ما قال له (لماذا لا تشكل المجلس وتعمل كما عمل مطران الاسكندرية واراح نفسه) فاجابه بعد تنهد عميق (كل هذه سياسة من المطران للحصول على الاوقاف وبعدها يسهل عليه التخلص من اللجنة) فالآن وحالتنا هكذا يليق باعضاء اللجنة الملية الاتحاد والوئام والاتفاق على الاعمال وترك مسئلة الاوقاف ويجدر بجناب الرئيس الروحاني اذا كان يود حقيقة انه يخدم شعبه ويسعى في راحة باله ويبرهن على سلامة نواياه وحسن طواياه ان يبذل وسعه ويجتهد في ازالة الخلاف وحسم القلاقل اولى من ان تسوء العاقبة وتدور الدائرة خصوصاً بعد ان شرع بعض الاعضاء في كشف الغطاء واظهار الخفي وبدأ في نشر الحقائق وها نحن ننشر اليوم الرسالتين الآتيتين ومنهما تتبين بواطن الامور آملين ان لا نرى بعدهما اثراً للنزاع والخلاف وما ذاك بعزيز على همة حضرة المطران اذا اراده وتوخاه:

نيافة الرئيس وحضرات اعضاء اللجنة الملية باسكندرية

حيث ان اللجنة لم تأت لغاية الآن بعمل مهم من الواجب المفروض عليها نحو تنظيم المدارس او الكنائس او الاوقاف الخ مما انتخبت لاجله لانها متفرغة فقط للخصام الحاصل من نيافة الرئيس واحد الاعضاء نحو ناظر الوقف وباقي الاعضاء

وحيث قد اتضح وتأكد ان الغاية متجهة نحو امر واحد وهو خلع الاوقاف من يد ناظرها الحالي ووضعها تحت يد الكهنة باسم اللجنة بلا موجب بل لحزازات في الصدور وتضحية كل شيء في سبيل الحصول على ذلك

وحيث ان العمل على هذا النمط لن تأتي منه فائدة على الطائفة

وحيث انه حصلت جملة امور تشين اسم اللجنة وعادت بالخسارة والعار على الامة وسنوضحها عند اللزوم فمن جراء ذلك قد جئنا بهذا اظهاراً لمعارضتنا لتلك الاعمال والمساعي طالبين عقد جمعية من وجوه الامة وعقلائها بصفة لجنة تحكيم بيننا كما اشار احد الاعضاء وصار لا يمكننا عقد جلسات حتى يتم هذا التحكيم وتتعدل تلك الاحوال المعوجة وننوي بالسير على الطريق القويم حسبما تقتضيه الواجبات الشريفة والذمة الخالصة . ولاجل ان يكون هذا في علم اللجنة العامة بمصر قد بعثنا صورة من هذا لغبطة الاب البطريرك في تاريخه

باسيلي سميكه   عريان يوسف .

قداسة الحبر الجليل ابانا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية المعظم ورئيس اللجنة الملية العامة مع حضرات المحترمين اعضاء اللجنة المشار اليها

بعد تقديم الواجبات وطلب صالح الدعوات انه ليسوءنا جداً ما هو حاصل من اللجنة الفرعية بالاسكندرية مما اضطرنا الى تقديم المعارضة لها بالصورة المرفوقة مع هذا ومن الاطلاع عليها تعلم بوجه الاجمال بعض الامور المبني عليها تعيين اللجنة المذكورة والتي هي سائرة نحوها ومتفرغة لها دون سائر الاعمال فضلاً عما لحقنا نحن اعضاء اللجنة خصوصاً والامة عموماً من العار بسبب زيادة احد الاعضاء لاصحاب القضايا المنظورة باللجنة في بيوتهم لاشباع بطنه وعينه مما نحن براء منه امام الله والناس

فرجاءنا النظر في ذلك بصائب رأيكم واتخاذ الطرق الموجبة لحسن سير الهيئة بذمة وشرف قبل تثبيتها من طرف قدسكم واعتماد الحكومة اياها والله يطيل بقاكم . ولدكم   ولدكم

باسيلي سميكه   وعريان يوسف

يروى ان غبطة الاب البطريرك سينعم بنظارة وقف العزبويه على حضرة الاب ماكيصادق السرياني الجديد الذي حل ضيفاً بالبطريكخانة اجابة لطلب حضرة الراهب افرآم السرياني حتى تقوى عشيرته ويسمع فيما بين النهرين والعراق والموصل خبره فيتقاطر اخوانه افواجاً على بطريكخانتنا ليحظوا بهذه النعماء ويديروا شؤون الامة القبطية فيصبح بعد ذلك حال الخلافة المرقسية معها كحال الخلافة العباسية مع المماليك أي تكتفي الخلافة بالاسم ويكون من ثم الامر والنهي بيد هذه العشيرة ويقضي على اديرتنا ورهباننا بعدم الاهلية للامور الادارية فما بال مطارنتنا واساقفتنا ورؤساء اديرتنا يصبرون على هذه المساعي المضرة ألم يحققوا هذه النوايا السيئة مما نشره تباعاً زعيم هذه العشيرة في اعداد جريدة الحق ودسه في قالب الدين ألم يفطنوا لدخيلة اقواله ألم يدركوا مغزى عباراته الطويلة التي اذاعها رداً على ما نشرناه يوم كان في العزم بتعيينه اسقفاً لابي تيج ألم يستنتج منها انه يحق له بمجرد اعتقاده باعتقاد كنيستنا ورهبنته باديرتنا ان يرقى الى اعظم مراتبنا الكهنوتية فاللهم الهم غبطة الاب البطريرك الحكمة والتروي وهبه من لدنك المشورة الصالحة

سبقنا فوعدنا بان نفتح باباً مخصوصاً ندرج فيه ما يأتيه عبد الملك افندي بطرس ابن اخ غبطة الاب البطريرك من التداخل في امور البطريكخانة وتوسطه في حل القضايا الشخصية والمسائل العائلية والامور الادارية فوردت علينا الرسائل تترى من الجهات باستحسان عملنا هذا واقترح بعضهم تعيينه مطراناً والبعض لقبه بولي عهد غبطة الاب البطريرك وعقب ذلك طلب منَّا بعضهم عدم نشر ما يجريه حضرته بناءً على ما وعدهم به من عدم العود للتداخل في هذه المسائل ولما كان لا غاية لنا سوى سير الامور على محور النظام والقانون ومنع الغبن وارتكاب المحرَّمات في دارنا البطريركية اجبناهم لطلبهم ولكننا عدنا فتحققنا ان نتيجة هذا السكوت جعلته يتوغل زيادة من التداخل في الشؤون حتى وضع يده على بوسطة البطريكخانة جميعها وصار لا يمكن فتحها الاَّ بمعرفته وهو يجري فيها ما يشاء ويسلم للديوان ما يحلو له ويبقي بطرفه ما فيه الفائدة ولا يخفى ما في ذلك من سلب حقوق وكيل البطريكخانة الاكليركي وما فيه من الضرر وخدش ناموس العائلات الطاهرة اذ قد يكون ما بين هذه المكاتيب امور عائلية لا يليق اطلاع العلمانية عليها فالاولى بغبطة الاب البطريرك اذاً كان لا يأتمن وكيله الاكليركي ان ينتخب غيره ويليق باللجنة الملية المتقاعسة المتقاعسة عن اداء مواجبها ان تعتزل الاعمال حتى لا تتسبب فضلاً عن اهمالها في هتك حرمة ناموس وآداب العائلات الى هذا الحد هذا فضلاً عن ان جناب عبد الملك افندي المذكور توجه يوم الجمعة الماضي الى الخواجه برسوم بطرس الخشاب واخبره بانه مرسل من قبل غبطة البطريرك للمساومة معه على القيمة التي يدفعها لغبطة البطريرك من اصل المبالغ المقال عنها بانها حق البطريكخانة فتأَملوا يا من طالبتمونا كثيراً بالرفق بحاله ويا من قلتم ان ذكر هذه المعائب تحط من كرامة البطريركية وتيقنوا كما اخبرناكم بان الرفق لا ينفع بل يجرئ على ارتكاب المعاصي خصوصاً عند من انس الضعف والوهن والتراخي والاهمال في من بيدهم مقاليد الامور وتحقق اتفاقه مع الرئيس الاكبر على نهو الامور طبقاً لرغائبه ومشتهاه متى تم الحبي وقضى الارب

⁂ ابا الوقف لمكاتبنا ⁂

كان البعض ان لم نقل الكل يجهلون كل الجهل مساعي جمعية التوفيق ومقاصدها زاعمين انها اكبر معاد للامة القبطية ولا غرض لها الا التنكيل بها والحط من كرامتها ولا اراني مبالغا اذا قلت ان معظمهم كانوا يتوهمون بان رؤساء الجمعية ليسوا مناولا هم اقباط مثلنا ولذلك كانوا يمجون صنيعها ويقشعرون لذكر اسمها وهم معذورون لانهم لا يدرون وغاية ما كانوا يعلمونه من الخطاء العظيم هو انها متحزبة ضد غبطة البطريرك فان سألت المنتقد والمعترض عما تقصده بهذا التحزب وهل خير ام شر خطاء ام صواب فعندها يتلعثم عن رد الجواب ويقول دعنا من هذا الباب

اما الآن وقد ظهرت مجلتكم الغراء فقد تنورت الاذهان وانقشع الغمام عن غياهب الافكار وظهر للملأ خطة جمعية التوفيق المشكورة ومساعيها المبرورة ومطالبها العادلة المقدسة وبات القوم شاكرين صنيعها مترنمين بمديحها سائلين توفيقها ونجاحها شاخصين الى مبادئها بكل قبول واستحسان ولكن انى لهم ولها الوصول الى الضالة المنشودة والغاية المطلوبة ما دام الحل والعقد بيد زرازير المطامع الشخصية والمصالح

الخصوصية يأكلون ماطاب ويشربوا مافاض ولا رقيب ولا محاسب ولا رادع ولا منازع ولامشارك فهنيئاً لهم بما يرزقون ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون اما نحن فلهم علينا الصبر اذ لايصلح العطار ماافسد الدهر

فاللهم نسألك ان تجدد قلوبنا وتنير بصائرنا حتى نشعر يوماً ما باهمالنا ومقدار اختلال مصالحنا واعتلال حالتنا واذ ذاك نقوم بواجباتنا المفروضة علينا والتي نعاقب عليها امام محكمة الضمير والانسانية والعدالة الالهية فندير الشؤون بانفسنا ونصلح ماعوجه اهمالنا

من المآثر المبرورة والمساعي المشكورة التي تخلد لذويها طيب الذكر في بطون التاريخ هو ان حضرة الوجيه فانوس افندي أبسخيرون اهتم بانشاء مدرسة اهلية خيرية لتعليم الدراسة الابتدائية واخذ على عهدته القيام بنفقاتها وكامل معداتها وقد خصص منها قسما لتعليم الفقراء مجاناً فجزاه الله عن الانسانية خيراً ولا رأت رجال السخا والحمية ضيما فبلسان توفيقكم الزاهر نقدم خالص الشكر وعظيم الثناء على جناب الوجيه فانوس افندي المومي اليه ونسأل الله ان يكثر من محبي الخير وفاعلي الصلاح امثاله كي يتنافس المتنافسون ويخجل الغافلون

دعوة من جمعية التوفيق القبطية باسكندرية لاعضائها

حضرة الفاضل

غير خاف على حضرتكم ان المبدأ الوحيد الذي تأسست لاجله جمعيات التوفيق هو المطالبة بايجاد هيئة شوروية انتخابية لادارة شؤون الامة وفي علمكم انه من عهد قريب انتخب بالاسكندرية لجنة ملية مشكلة من اربعة اعضاء تحت رئاسة نيافة المطران المكرم وكان القول ان احوال الامة ستتقدم وترتقي بواسطتها ولكن بمزيد الاسف لم تأت شيئاً وذلك بسبب البغضاء التي سرت في اجسام بعض اعضائها وقد توقف عضوان عن مباشرة اعمالها ولهذا لا يعقد لها جلسات وتعلمون ايضاً ان غبطة السيد البطريرك اصدر منشوراً بتشكيل لجنة ملية في كل ابروشية

فبناء عليه قررت الجمعية ان تدعو حضرتكم لحضور جلستها العمومية التي تعقدها يوم الثلاثاء الموافق ١٦ فبراير سنة ٩٧ الساعة السادسة مساء بمركزها المعتاد بصالة نقولا يدي لتعرض على حضرتكم دخائل اعمال اللجنة والاسباب التي من اجلها اوقف سيرها والبحث معكم في ايجاد طريقة ضامنة لحفظ حقوقنا وجمعية التوفيق ترى ان وقت العمل قد قرب فلها ملء الامل بتلبية دعوتها لما تعلمه في حضرتكم من المطالبة بحقوق الامة وتقبلوا فائق الاحترام

سكرتير الجمعية
مخائيل عبد السيد

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء القابل النظر في انشاء مدرسة للبنات

✻ مكتبة التوفيق ✻

اهدى للمكتبة حضرة المعلم عياد مرزوق نسخة من الكتاب المقدس طبعة لندن فنثني على غيرته ونشكره على هذا الصنع الحسن

✻ مستشفى مار مرقس ✻

نبشر اخواننا المحترمين واصحاب الخير ومحبي البر والاحسان ان اللجنة المركزية بالمحروسة بدأت في اتمام الاكتتاب اللازم لهذا العمل وستنشر من الآن اسماء حضرات المتبرعين استنهاضاً للهمم

صــ	
٣٩٠٠	حضرة المحترم غالى بك نيروز
١٩٥٠	حضرة المحترم مقار بك عبد الشهيد
٩٧٥	حضرة الفاضل الدكتور ابراهيم افندي منصور
٩٧٥	حضرة المحترم الفاضل محرم بك حقي ابو جبل
٨٧٠٠	

✻ مطبعة التوفيق ✻

تعلن انها احضرت كارت دي فيزيت من اجود الانواع واتقنها وقد نزلت اثمانها كما يأتي بيانه وانها احضرت ايضاً في هذا الاسبوع حروفاً افرنكية من احسن الانواع واجملها فمن يطلب شيئاً فليخابر مديرها

(اما الاثمان فهي)

صــ		صــ	
٦	كارت ابيض بسيط	١٢	كارت مذهب بسيط
٨	» » متوسط	١٥	» » مثني
١٠	» » شفاف عال	١٦	» » عال

هذا بخلاف اجرة البريد وقدرها ستة مليم عن كل ماية

« طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٣ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ ص وهي قيمة البريد تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس القبطية مجانًا

التوفيق

١٦١٣

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

يوم الجمعة ١٣ امشير سنة ١٦١٣ ١٩ فبراير سنة ١٨٩٧ ١٧ رمضان سنة ١٣١٤

❊ نحن وانتم والامة حكم ❊

يا اعضاء اللجنة الملية قد اقامتكم الامة لتدبروا امورها وترعوا شؤونها وتوفوها حقوقها التي تهضمت وتقوموا بمطالبها التي تأكّلت من جراء العسف والجور اللحقين بها وتحسّنوا ادارتها الداخلية وتنظموا حالتها الشخصية فلم نرَ منكم الا الاجحاف بحقوقها وهضم جانبها من سوء تقصيركم • قد اقامتكم لتأخذوا بناصرها وتجبروا بخاطرها فلم تأنس منكم الا بعدم المبالاة والازدراء برأي عقلائها • قد اقامتكم لتستجير بكم عند حلول المصائب ووقوعها في المتاعب فلم تحظ منكم الا بالاستخفاف وعدم الاعتناء كقول احدكم (هو الدين لزاقه) قد اتخذتكم كترس منيع تقوى به على صد هجمات الغائرين على حقوقها الغاصبين اموالها الخافضين احوالها فلم تلقَ منكم يداً تضرب الذين عمت بصيرتهم وغلظت قلوبهم ورضوا السير وراء الغايات الشخصية وباعوا الصالح العام • قد عهدت اليكم تربية بنيها واعالة فقراها وسد عوز محتاجيها فلم تعبأوا بما عهد اليكم وخرقتم حرمتها وتغاضيتم واغفلتم مواجبها المقدسة فهل هذه نواياكم •

نحن ابناء الامة المهدورة امتيازاتها المهضومة حقوقها طالبناكم مراراً برد هذه الحقوق التي اضعتموها بسوء فعالكم وانتم اغتصبتموها رغماً عن الامة فاعجبتكم المراكز ولم يرق لاعينكم ان تتركوها لقوم ينتخبون قانونياً من الشعب ليحسنوا ادارتها ويكونوا هم المسؤلون عنها

نحن قمنا ونشرنا شكوى الامة وابنا مطالبها التي ترنو وتتهافت عليها وانتم نمتم وتناعستم وكلما استيقظتم

تباينت مقاصدكم وتنوّعت مشاربكم وسرت بينكم عوامل النفور والشحناء فها نحن وها انتم والامة حكم

نحن طلبنا احترام لائحة المجلس الملي والسير على ما هو مدوّن به حفظاً لكرامة الامة وحرصاً على ينابيع ثروتها وحباً في تقدمها وانتم نيام غافلون وقد الهتكم الدنيا وزخارفها حتى تمكن المتمكن منتهزاً فرصة تغافلكم وتلاعب بالقوانين و بعثر الاموال وتصرّف فيها بما لا يحلله له الدين ولا يجيزه الشرع

نحن لم نبخل بذكر معائب ونقائص مدارسنا وما هي عليه من الانحطاط سيما مدرسة بناتنا التي طالما نادينا بوجوب نقلها ونشرنا تباعاً ما فيه الكفاية حرصاً على صيانة اعراضنا ومنعاً لحط كرامة بناتنا وانتم كأنكم تعاهدتم على جعل مركزها بين المومسات والمتهتكات مما يسهل معه فساد اخلاق بنات الامة فها نحن وها انتم والامة بيننا حكم

نحن رجوناكم ان لا تسلموا رئاسة المراكز الخطيرة بالدار البطريركية لمن هم غير اكفاء لها وانتم رأيتم من الواجب معاندتنا وقد اعمى بصيرتكم التظاهر والمداهنة التي يبديانها لكم ان دخلتم او خرجتم ويلقونكم بمقدمات السعادة والسيادة وهم ذئاب ناهشة وكلاب خاطفة

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

نحن اظهرنا لكم التلاعب الحاصل في شؤوننا والخطف والنهب والسلب في اوقافنا واوضحنا لكم وخامة العاقبة لتلافوا ما هو جار برفيع عقولكم وسامي فطنتكم وانتم لم تبدو منكم ادنى همة حتى خشينا ان يقال عنكم

اذا كان رب البيت بالدف مولعاً
فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

نحن شكونا عن لسان الامة ما آلت اليه حالة احوالنا الشخصية وتأخر قضاياهم وانتم اهملتموها كل الاهمال حتى ان احد الاشخاص تلاعب بها واحتكر النظر فيها حسب اهوائه التي مرضت واغراضه التي سقمت فها نحن وها انتم والامة حكم . نحن كلما طالبناكم باصلاح امر وذكرناكم بتلافي خطر لانرى منكم الا المصاخبة والغضب والاشمئزاز والحنق وطالما واجهتمونا بالغيظ ونقلتم عنا ما لا يليق إفكاً وعدواناً فها هي نوايانا وهاكم مقاصدكم

نحن طالبناكم باعتزال هذه المراكز والانخراط عنها حتى نتمكن من تجديد المجلس الملي وانتم تمسكتم كل التمسك باهدابها وآثرتم ايقاع أُمتكم في انكد الحالات وارداء الدرجات عن ان تنسحبوا من هذه المراكز التي اغتررتم بها وتفاخرتم على بعضكم البعض واهملتم الامة وشأنها ان سعدت او تعست ان علت او انحطت فهل هذه نواياكم

نحن سعينا وراء تقدم الامة ورفعة شأنها وضحينا كل مرتخص وغال وآثرنا التعب في الصالح العام عن الراحة الشخصية ورضينا بالاهانة والحط من كرامتنا فداء لسعادة الامة وانتم عملتم بعكس ما نويناه واتيتم كل

فعل يشنع في القول ويقبح في الذكر فهذه نوايانا وهذه مقاصدكم . اما نوايانا فلا شك انها تؤيد من عقلاء الامة ويقرظها كل محب لوطنه مراعٍ لصالح ابناء جنسه غير مرتكب او مغرض غير مفتخر او معجب ميّال بالطبع الى ما يهم بني عشيرته . واما مقاصدكم فلا نجد من يؤيدها الا كل مهاتر مكابر طماع محبّ الاستئثار بالسلطة

فمن منا الغالب يا ترى ألسنا نحن الفائزون وانتم المغلوبون نعم نحن الفائزون لان صوت الامة معنا ومطالبنا حقة نحن للامة وانتم عليها نحن ندافع عن حقوقها وانتم تدفعونها الى حضيض التعاسة ودليلنا على ذلك ما قلناه وما نقوله في المستقبل والامة خير حكم .

صدى الحقيقة

ما انتشر ما ذكرناه بشأن مبلغ ٢١٠٠ قرش صاغ الذي لم يرد خزينة البطريكخانة حتى كثر الهرج والمرج واتسع مجال القيل والقال وقامت قائمة المناظرة والمجادلة بشأنه في كل الاندية والمحافل الخصوصية وارتجت البطريكخانة وهزت عمالها بالباطل وجعل كل يحاذر الآخر وزادت الظنون والشكوك بين الجميع وبالجملة فقد كان لها دويّ هائل وصدى يردده الكل حتى تبلبلت الافكار وتشيعت الآراء وذهبت الناس فيها مذاهب شتى فمن متكهن بسوء العاقبة ومن متفائل بحسن النتيجة ومن لائم ومقبح لذكرها ولو مع صدقها لانها تحط بكرامة الكهنوت ومن مستحسن وراضٍ عن نشرها لكي تفقه الامة وتعرف كيف تدار شؤونها ومن قائل بعدم صحتها ونسبتنا المغالاة ومن مؤكدٍ ومحقق لصحتها كل هذا ولجنتنا الملية لم تبادر لاثباتها او نفيها كما طلبناه تطميناً للخواطر وتهدية للافكار واظهاراً للحقيقة بل اكتفت بالصمت والسكوت واظهار غيظها واحتدام غضبها ولما رأينا كثرة التعب والملام من المقربين لغبطة الآب البطريرك وتبينا من حديثهم ان هذا المبلغ سبق توريده بالخزينة طلبنا منهم اقناعنا بالحجة الرسمية وفعلاً توجه احدنا معهم الى البطريكخانة واطلع على يومية الصراف فاتضح امام الوكيل وعبد الملك افندي بطرس ابن اخ غبطة البطريرك وعدد من الكهنة وعمال البطريكخانة والمعلم عياد مرزوق وبعض الزوار ما يأتي

ان هذا المبلغ حقيقته ٢٠٤٧ قرش صاغ عبارة عن واحد وعشرين جنيه افرنكي ووارد بيومية الصراف في يوم ١٥ طوبه سنة ١٦١٣ وبطلب اذن التوريد والاطلاع عليه وُجد ان هذا المبلغ وارد في ١٥ طوبه سنة ١٦١٣ ايضاً ولكن بالتأمل في الورقة التي طيه وجدت عرضاً محرراً من منصور عبد الملك الجبلاوي لغبطة الآب البطريرك بتاريخ ١٦ طوبه سنة ١٦١٣ بتحصيل هذا المبلغ وعليه امر من غبطة الآب البطريرك بتوريده للخزينة مؤرخاً ١٦ طوبه سنة ١٦١٣ مصداقاً لما ذكرناه بان توجه المشترين وتسليم المبلغ كان في يوم ستة عشر لا خمسة عشر فهذه حقيقة لمن معجزات عمال البطريكخانة الذين نشهد لهم بالبراعة والهمة على السرعة الزائدة في

تلافي الامر لانه من يتأمل حقًا في يومية الصراف التي هي عبارة عن الايرادات من اول كيهك سنة ١٦١٣ لغاية طوبه سنة ١٦١٣ يرى انها جديدة ولا اثر فيها للعمل مطلقًا وليس فيها ما يدل على الاستعمال فضلاً عن ان من يطلع على اذن التوريد يراه كانه تحرر امس ولكن نحن في غناء عن اثبات كل تلك الاحوال ما دامت الحقيقة ظهرت للعيان وليعلم عمال البطريكخانة انه مهما وصل التلاعب والتفنن في الامور الرسمية فلا بد من ظهوره لانه بين الحق والعدالة اتصال لا يقوى احد على قطعه وعلى لجنتنا الملية رعاها الله ان تضحك او تسخر اوتغضب منا او تبكي على ارتكاب مثل هذه المحرمات تحت ادارتها ولتعلم ان الامور جميعها سائرة هكذا بغير اطلاعها فان لم تكتف بهذا جئناهابغيره ايضًا

ولما نبين لحضرات هؤلاء المقربين صدق مقالنا افحموا وصمتوا واسفوا من ارتكاب هذه الامور ولكن طلبوا منا عدم ذكرها لانها تحط من المقام الكهنوتي فهكذا تكون الحجج الدامغة والبراهين القوية وهكذا تكون المطالب العادلة الحقة ونرجو قبول معذرتنا في عدم نشر الرسائل التي ارسلت لنا من البعض بناءً على تلقين المقربين بتكذيب هذه الحقيقة ونلتمس منهم عدم التسرع في سماع اقوال المنافقين قبل فحصها وتمحيصها بالدقة والتروي

❊ الكهنوت والتجارة ❊

لا يمكن الجمع بين هذين الصفتين مطلقًا لان التمسك باحداهما يلهي عن مواجب الثانيــة ولزيادة الاحتياط من الوقوع في مثل هذه الملهيات قد تمسكت كنيستنا الارثوذكسية اخيرًا بعادة اسناد المراتب الكهنوتية لطغمة الرهبان الذين يعدون امواتًا عن الدنيا بحسب الطقس وذلك حتى لا تختلط وظائف الكهنوت التي اخصها الوعظ والتبشير والانذار والتوبيخ بالاعمال الدنياوية التشويش والاختلاط في العمل وقد كنا لا نصدق بعد هذا ان الاباء الروحانيين يتنازلون ويتصاغرون الى حد المسابقة في سوق التجارة ولا ننسى ما تهكم به غبطة الآب البطريرك قبلاً على جمعية التوفيق من ان اعمالها تجارية وليست ادبية وذلك يوم نشر احدهم بجريدة مصر مقالة طعن فيها اعمال الجمعية وقال بان انشاء المطبعة وعربات حمل الموتى اعمال تجارية وليست ادبية وعلى ذلك ما كان يخطر بفكرنا ولا كنا نتصور ان من كانوا يتهكمون على انشاء المطابع والعربات لحمل الفقراء يعودون ويتنازلون الى اعمال تجارية لم يسبقهم غيرهم من البطاركة الاخر وذلك اننا اطلعنا في العدد ٤٦ من جريدة الحق على اعلان من القمص عبد المسيح المحلاوي قال فيه انه بامر غبطة سيدنا البطريرك الخ قد شرع في طبع كتاب المزامير قبطي وعربي لفائدة ابناء الطائفة على نفقة سيدنا الآب البطريرك الخ وقد جعلنا ثمن النسخة عشرين قرشًا الخ تدفع سلفًا الخ . فيا لله كيف يكون طبع هذا الكتاب لفائدة ابناء الامة على نفقة سيدنا ويطلب الاشتراك فيه بهذا الثمن . فليتأمل المتأملون الى هذا الاختباط والاختلاط المشين المهين

مدرسة التوفيق القبطية بالقاهرة

(لاحد الافاضل الغيورين)

قد دخلنا لزيارة مدرسة التوفيق القبطية بالقاهرة منذ سنتين ودخلناها في هذين اليومين فشاهدنا من الفرق بين حالتها السابقة وحالتها الحاضرة ما يستحق الذكر في اعمدة المجلة ليكون حضرات اعضاء الجمعية على بينة من تقدم المدرسة في هذه المدة تقدماً يشرح صدورهم لا سيما وانهم مهتمون بها وجاعلونها غرة في جبين اعمالهم الخيرية التي تستحق عليها الشكر والثناء الجميل

كان يتوصل الانسان الى محل المدرسة بشارع حبيب چلبي من باب في زقاق لم يكن عليه اشارة تدل على وجود المدرسة به ومتى دخل الانسان باود التدريس شم رائحة كريهة فاذا بحث عن منبعها وجدها متصاعدة من مرحاض كائن باحدى اود التدريس بل في وسط تلك الاود . واذا رفع عينيه لينظر الى جدران المحل وجد بياضها وسخاً متساقطاً . ولا تسل عن حالة المياه التي تستقي منها التلامذة فانها كانت بازيار قذرة يغوصون فيها بايديهم ويستحضرها السقا من حيث لا ندري . وكانت المدرسة خالية من الادوات الكتابية وبنوكتها ولوحاتها قليلة محطمة . وكانت وقتئذ تحت ادارة ناظر مطلق التصرف في كافة شؤونها من مالية وادارية وتعليمية ليس عليه رقيب و يا ليته احسن ذلك التصرف فانه كان جائراً بنقود المدرسة قليل الهمة والكفاءة في الادارة والتعليم ولم يكن للمدرسة في ايامه بروجرام معين للدروس ولا اوقات مخصصة للتدريس . ولم يكن خوجات ماهرين في تعليم اللغتين العربية والانكليزية . وقد قلّت ايراداتها حتى اصبحت مائتين او ثلثماية قرش شهرياً وقلّ عدد تلامذتها حتى صار دون الخمسين عدداً وكلهم من الاطفال الحديثين السن جداً .

واذا قصد الانسان المدرسة اليوم دخلها من باب كائن بنفس شارع حبيب چلبي عليه يافطه متقنة الصنعة وشاهد عن يمينه تخشيبة مقفلة بها ازيار نظيفة تصب فيها مياه القومبانية فترشحها في مواعين نقية تؤخذ المياه منها لتوضع في دوارق تستقي منها التلامذة . واذا اقبل الزائر على محل المدرسة بداخل حوش فسيح معرض لاشعة الشمس وجده مبيضاً من الخارج والداخل بياضاً حسناً و باسفل ذلك المحل مراحيض بنيت باتقان وعلاها الاسفلت فصارت مستوفاة الشروط الصحية خالية من الروائح الخبيثة بعيدة عن اود التدريس . واذا دخل الزائر بهاته الاود وجدها مشغولة بالادوات والبنوكة والتخت الكافية وشاهد ما يسره من عدد التلامذة الذين يبلغ سنهم من اربع سنين الى خمسة عشر سنة . ويجد معلقاً بالفسحة المتوسطة بين الاود بروجرام المدرسة فاذا مرَّ عليه وجده على نسق بروجرام المدارس الميرية الابتدائية ويشاهد ايضاً جدول توزيع حصص التدريس على خوجات المدرسة هذا وقد استبدل الناظر السابق باخر ادرى باساليب التعليم واستحضر للمدرسة استاذان ماهران لتعليم اللغتين العربية والانكليزية وقد انتظم بالمدرسة

تعليم اللغتين المذكورتين واللغة الفرنساوية والتاريخ والجغرافيا والحساب والخط ورتب فيها درس لتعليم الديانة المسيحية .

وتقيدت سلطة الناظر المطلقة بالتعليمات التي تصدر اليه من رجال لجنة ادارة المدرسة ومداومتهم على تفتيش اعمالها بانفسهم والنظر فيما يعود عليها بالمنفعة والتقدم فاصبحت كما تشاهد وتحسنت ايراداتها حتى بلغت في شهر يناير الماضي تسعة عشر جنيهاً وقد زاد عدد تلامذتها حتى بلغ مائة وستين تلميذاً .

والامال معقودة على استمرار تحسين حالة المدرسة بهمة حضرات الافاضل رجال لجنة ادارتها وناظرها واساتذتها وحضرات اعضاء جمعية التوفيق الذين نسألهم ان لا يضنوا عليها بالنقود لان تقدمها موقوف وتابع لزيادة ميزانيتها . ع . س .

✵ معصرة سمالوط لمكاتبنا ✵

(لو عرف رب البيت اي ساعة يأتي السارق لسهر ولم يدع بيته ينقب لوقاص ١٢ عـ ٣٩)

بملء الاسف وتنهد زائد نرثي حالتنا الحاضرة وتناعس رعاتنا الروحانيين وعدم تدبير شؤون الرعية فانهم لو سهروا كغيرهم لم يدعوا بيتهم ينقب ولطالما ضج صوت الصارخين لانهاضهم من الخمول فلم يجد ذلك نفعاً ناموا ولم يستيقظوا حتى اتى السارق ليلاً وسرق منزلهم ولم يشعروا به من ثقل الرقاد حتى الصباح ولم تحرك فيهم الحماسة ولا الغيرة الروحية غيرة اجدادنا الاقدمين ومما هو جدير بالذكر انه في الاسبوع الفائت انضم الى كنيسة التبع البابابوية ما ينوف عن الخمسمائة نسمة من حظيرتنا الاورثذكسية بجهتنا من بلدة اي نزلة العمودين وبني غني بجهة طحا الاعمدة فضلا عما انتمى في المدة ذاتها الى شيعة البروتستان من بني غني خاصة حتى تم الآن قفل الكنيسة القبطية الموجودة بها

وقد بلغني من مصدر يوثق به ان اسقف التبع بالمنيا اشترى منزلا من ماله الخاص بناحية نزلة العمودين لاعمال مدرسة وكنيسة للذين تبعوا اليه . فاين سهر رؤسائنا الروحانيين على رعيتهم والى متى تكون النهضة من نوم الخمول فانه لو عرف رب البيت لسهر ولم يدع بيته ينقب ويغتصبه غيره

فبلسان مجلة التوفيق الغراء نطلب ممن يهمهم هذا الامر اتخاذ الطرق المؤديه لاسترجاع القطيع الشارد من حظيرتنا وعلى الله التوفيق

✵ المحله الكبرى لمكاتبنا الاصولي ✵

اني لاعجب من تساهلنا نحن الاقباط في اصلاح شؤوننا من مدارس وغيره حتى صرنا الآن مضغة في افواه الاجانب . الى متى هذا الخمول وقد آن اوان النهضة التي هي اساس كل عمل . يحق لنا ان نعتني بامر مدارسنا وندخل اولادنا بها ونقوم أعوجاجها حتى تقوم بالغاية المقصودة من تربية اولادنا على اصول اعتقاداتنا المستقيمة اولى من ارسالهم لمدارس الغير وقد علمتم ما يتلقونه فيها من المبادىء المغايرة لعقيدتكم

✵ الفيوم لاحد الافاضل ✵

لقد سر العموم من نهضة جمعية التوفيق التي آلت على نفسها خدمة الامة ونشلها من وهدة الانحطاط والقاء النصائح المفيدة

ولما كان جل رغائب الجمعية تحسين حالة الاكليروس ليقوى على حسن رعاية الشعب وتعليمه ووعظه فنستلفت الانظار الى ما يأتي

من المعلوم ان الراعي لايمكنه ايراد رعيته موارد الخير الا اذا كان يكافئ على اتعابه حتى يطالب بالوعظ والتعليم . ولكننا اذا وجهنا النظر نرى ان اغلب اكليروسنا في غاية الاحتياج . فضلا عن رسامة القسوس بدون مراعاة حالة الشعب والكنائس . فمن ذلك انه كان يوجد اربعة قسوس بمدينة الفيوم توفى منهم اثنان وبقي اثنان وهما كافيان للقيام باحتياجات الشعب ولكن الآن يسعى بعضهم لرسامة قسيس ثالث . فهل لا يصح في شرع الدين والانصاف ان يكتفي بهذين القسيسين حتى يمكنهم القيام بمواجب الشعب نظير ما يجمع منه . واننا نوجه عناية نيافة الاب الاسقف لذلك

(المجلة) ياليت ابناء الامة يتبعون نصائح الجمعية في القيام

باحتياجات الرعاة بالطرق والتفصيلات التي بينتها في النشرة المعنونة (الفاعل مستحق أجرته) .

سمنود لمكاتبنا

قد احتشد ابناء الامة القبطية بمدينتنا على المحطة في صباح يوم الخميس ١٥ امشير سنة ١٦١٣ لاستقبال حضرة الاب الفاضل القس اسكندر جرجس الذي تمت رسامته بمدينة يافا ببركة الاب الشيخ الجليل انبا باسيليوس مطران كرسي اورشاليم قسيساً على كنيستنا ولما هل طالع جنابه مع حضرة القمص عبد المسيح رزق وكيل شريعة الاقباط بالمنصورة قوبل بكل تجلة واحترام وقد يم الكنيسة وهناك القى عظة نفيسة فخرج الجميع وكلهم السنة شكر ودعا ولما كان حضرته من الشبان الاذكياء متخرجي المدرسة الاكليريكية بالمحروسة فتوسم فيه الجميع الخير والبركة

وقد زار جناب القمص عبد المسيح المدرسة وامتحن التلامذة فسر من نجابتهم

قضي الامر الذي فيه تستفتيان

بينا في العدد الماضي درجة الخلاف الحاصل بين حضرات اعضاء اللجنة الملية باسكندرية ونشرنا بعض المحررات التي صدرت من بعضهم في هذا الصدد وحذرنا الجميع من عواقب هذا الاختلاف ونتائجه الوخيمة وتطلبنا من الكل الاتحاد والوئام وترك الخصام ونبذ عوامل هذا الخلاف وقد ارسلت جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة الرسائل المومي اليها بالحث على ترك النزاع والاتحاد

وحضت جمعية التوفيق الفرعية باسكندرية على السعي باللين والرفق في ازالة هذا النفور وبينما نحن ننتظر نتيجة هذه المساعي الحميدة تحققنا ان اللجنة الملية الموقتة بالمحروسة قررت حل اللجنة الملية باسكندرية وانتخاب غيرها تنفيذاً للقرار السابق صدوره بوجوب تشكيل لجان فرعية بكل ابروشية فالآن وقد قضي الامر ندعو اخواننا الاسكندريين الى التيقظ والانتباه الزائد وملاحظة الانتخاب وعدم التحيز لفريق دون آخر والتشيع لزيد او عبيد بل يسلكوا في ذلك جادة الصدق والحق مراعين الصالح العام ولا ينتخبون الا من تتوفر فيه اللياقة والكفاءة التامة لمثل هذه النيابة حتى تمتنع اسباب الجفاء وتزول عوامل الاختلافات التي طالما اضرت بسير الاعمال واخرت الاصلاح وكفاهم عبرة بالماضي والله نسأل ان يوفق الجميع لما فيه حسن العاقبة

الاسكندرية لمكاتبنا الفاضل

اجتمعت اليوم جمعية التوفيق هنا وحضر جلستها عدد عظيم من اعضائها وتناقشوا في موضوع اللجنة الملية والاسباب التي اوجبت سقوطها وانتخاب بدلها وبعد المداولة الطويلة تقرر انتخاب لجنة من الاعضا لادارة حركة الانتخابات وترشيح من ترى فيهم اللياقة لمقاومة تيار رجال الاكليروس المندفق والانتخابات ستكون يوم الجمعة القابل والاسكندرية في حركة عظيمة من جراء ذلك وفق الله الجميع الى رجال يقومون بالواجب عليهم وسأراقب سير الاحوال واحرر لكم عنها

جناب المحب المحترم مدير جريدة التوفيق

بينما كنت انزه النفس في فسيح جنان مجلتكم الغراء علي اقف على شيء يسرني او يسؤني اذا استوقفت النظر جملة احببت ان أتأكد منها فلسان الاخاء اتيت الآن طارقاً باب فضلكم راجياً من قوم اوقفوا انفسهم لخدمة امتهم التعيسة الحظ والمنكودة الطالع افادتي عنها حتى اكون وجميع الامة على بصيرة

ورد بالعدد ١٩ ان القمص افرآم السرياني اثبت بكتاباته على ان الامة القبطية المنتمى اليها والطاخية المذهب الامر الذي لا نود ثبوته علينا بناء عليه نلتمس من جنابكم ايراد ما قاله القمص المذكور بكتاباته مشفوعة بما اقامه من الادلة وبذا تكونون اكتسبتم فضلاً عظيماً ورفعتم عن اذهان اخوتكم افكاراً كانت راسخة عندهم نجيب فهمي مطر

(المجلة) لما كان نطاق مجلتنا يضيق عن سرد هذه الادلة واثبات مواقعها وما يقتضيه شرحها فضلا عن اننا نتجنب الدخول في مثل هذه الابحاث القائمة بها المجلات المختصة بها ولكن حباً في الافادة نحيل جنابكم على ما ورد في نشرات جمعية التوفيق السابقة فتجدون اثبات هذه القضية بغاية الوضوح ومنها تعرفون المواضع التي اوردها فيها حضرة الراهب افرآم

المدرسة الاكليركية

قد اقالت اللجنة الملية الموقتة حضرة الآب الفاضل الايغومانوس فيلوثاؤوس من رئاسة المدرسة الاكليركية بالنسبة

لحالته الصحية التي اضحت اخيراً لاتمكنه من القيام بهذه المهمة وقررت تعيين احد الاساتذة عوضاً عنه فنحن نرجو مدير المدارس القبطية التأني والتروي في انتخاب من سيرشحه لهذه الوظيفة لان بعض الافكار قلقة والقلوب راجفة والاشاعات متواترة بشأن هذا الاستاذ الجديد

نشكر حضرة الآب يوسف الانطوني وكيل وقف انبا انطونيوس على حسن صنيعه وما يبديه دائماً من النكات وما يذكره من النوادر الملهية بقصد تسلية غبطة الآب البطريرك وزحزحة الهم عن باله وابعاد الهواجس والافكار عن ذاكرته ولكنا نعجب للواسطة التي ابتدعها لهذه التسلية الا وهي الصور الواردة بجريدة الفيوم وسنشرح في المستقبل فوائد هذه النوادر ومقتضياتها

✻ تلغراف من جمعية التوفيق باسكندرية ✻

الساعة ١٠ والدقيقة ٣٥

توجه انظار غبطة البطريرك واعضاء اللجنة الملية لمنع تداخل طغمة الاكليروس في الانتخابات المنوية عن انتخاب اللجنة الملية حتى يكون العمل قانونياً والا كشفنا الغطاء عن ماجريات هذه الاحوال واظهرنا ما يسيء ويحزن

✻ مستشفى مار مرقس ✻

انا لم نرَ مشروعاً او موضوعاً كثر فيه البحث او دارت فيه المناظرة الا وظهرت فوائده وبانت مزاياه ووضحت حقيقته لانه بالمناظرة والبحث ينكشف الغطا ويرتفع الوهم وتتبرج الحقائق فلذا نشكر حضرة البارع ي . ع . صاحب الرسالة المدرجة بجريدة مصر على ما ابداه من الملحوظات الدقيقة والافكار الصائبة بشأن قيمة تكاليف هذا المستشفى وليعلم جنابه ان لجنة المستشفى لم يفتها هذا الامر وهي تعلم ان مثل هذا المشروع الجليل يقتضي له من النفقة ما يربو بكثير على تقدير جنابه ولكنها لها الثقة التامة في انه بهمة وغيرة وسخا وكرم ابناء الامة ومحبي الخير وفاعلي المبرات امثال جنابه وغيرهم ستتوصل يوماً ما الى تحقيق هذه الامنية وستنشر من الآن كما نشر سابقاً اسماء حضرات اصحاب الخير ومحبي البر والاحسان استنهاضاً للهمم املاً في ان يتمثل بهم الكرام امثال حضرته

— ص —

	٨٧٠٠	ماقبله
	٢٩٢٥	حضرة المحترم الوجيه الخواجه سرجيوس بطرس
	١٥٤٣	» » » باسيلي بك تادرس
	٠٩٧٥	» » » حبشي بك مفتاح
٢٠	١٤٦٢	» » » ارمانيوس بك حنا
	١٩٥٠	» » » شنوده بك باخوم
٢٠	١٧٠٥٥	

✻ لائحة المجلس الملي ✻

انه نظراً لتعميم المجالس الملية بالارياف وطلب الكثير من ابناء الامة قد باشرت مطبعة التوفيق طبع لائحة واختصاصات المجلس الملي على نفقتها فجاءت بعون الله جميلة الوضع لطيفة الطبع وهي تباع بادارتها بغرش صاغ بخلاف اجرة البريد التي تبلغ اثنين مليم . فنحث عموم ابناء الامة على اقتنائه قبل نفاده لانها لم تطبع الا عدداً قليلا

✻ مكتبة التوفيق ✻

اهدى المكتبة جناب صاحب العزة المحترم وصاحب الايادي العميمة والافضال المتوالية محرم بك حقي ابو جبل كتاب (الفرائد السنية في الفسولوجيا الحيوانيه) مجلداً بماء الذهب فنحن نشكر حضرة البيك على هذه الاريحية الوطنية والغيرة الادبية والاخلاق المرضية والعواطف الخيريه التي يسديها في سبيل المنافع العمومية وخدمة بني الانسانية

انتقلت امس من دار الفناء الى دار البقاء المرحومة والدة كل من حضرات واصف افندي وحبيب افندي وانيس افندي ورسوم افندي طياب عن ٦٧ سنة وشيعت جنازتها بلفيف من اكابر واعيان الامة فنقدم العزاء لحضرات انجالها المحترمين ونسأل لهم الصبر والسلوان ولها الرحمة والغفران

« طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٤ — السنة الاولى

التوفيق

١٦١٢

قيمة الاشتراك في السنة
ـــص
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٠ امشير سنة ١٦١٣ — ٢٦ فبراير سنة ١٨٩٧ — ٢٤ رمضان سنة ١٣١٤

﴿ مقام البطريركية والغرض منه ﴾

« يا داود انّا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب »

غير خاف ان مقام البطريركية مقام شريف اذ ان صاحبه نائب عن المسيح في رئاسة دينه وحراسته وهو زعيم المسيحيين وشريك للملك السياسي ولا تتم وظيفة الملك الا به اذ هو الرادع والوازع والناهي والامر هذا مدني وذاك ديني وبينهم اذاً ان كلاهما لا يستغنيان عن بعضهما وقد خص الله كلاً منهما بمزايا واختصاصات لا تنقص الواحدة عن الاخرى كما انه جعلها في احتياج لبعضهما · فالاولى منصب طبيعي للبشر لعدم بقائهم في حالة الفوضى لا رادع يردعهم ولا زاجر يزجرهم عن بعضهم اذ ان الله خلق الخلق وركّب في طباعهم الخير والشر والشر اقرب الخصال لمن لم يهذّبه الدين فانه يفعل حينئذٍ بمقتضى طبعه الحيواني الذي يميل كل الميل الى الشر والعدوان فالدين اذاً مكمل للملك وهو الذي يحذّر الانسان من العقاب ولا بد للدين من حافظ يحفظه ويحمي حوزته والا فيفقد ويضيع هباء منثوراً وتصبح الامة في فوضى · واذ علمنا ذلك يتحقق لدينا ان مصلحة الامة الدينية هي في مقام البطريركية وليست في ذات وجسم القائم بها بل انهم فيه من حيث نسبته اليهم وهو المالك لهم دينياً فاذا احسن رئاسته عليهم وقادهم الى الصواب واتى بهم الى ما لا يعاب فقد حصل المقصود منه الذي نُصّب لاجله ويكون قد

قام بما فرضته عليه حقوق الرئاسة . اما اذا لم يقم برعاية الامة وعمل على ملاشاتها وايرادها موارد الذل والانحطاط فقد ضاعت فائدة ترأسه وفقدت مزاياها والغرض الذي رآسته عليه الامة . ويشمل حسن الرئاسة الرفق بامته كأن يقوم بما تستوجبه مصالحهم الدينية ويراعي احوالهم الشخصية ويحافظ على معتقدهم ويدبر لهم سائر امورهم ويسهر على راحتهم ويكفل لهم الخير العائد على مجموع افرادهم فاذا قام نحوهم بما ذكرناه احبوه وتعلقوا به وافتدوه بالارواح واجلّوه وبجلوه ورفعوا مكانته فوق هام النيرين . واذا كان غير مبال بمصالحهم الدينية وغير مراع لامورهم وحاجياتهم كأن يكون مناعاً للخير محباً لذاته وذويه اكالاً ما لليتامى ساعياً في طمس معالم العلوم والمعارف جانحاً الى الغايات الشخصية مبغضاً للاصلاح عاملاً على تبديد رعيته وتشتيت جمعها مسرفاً ومترفاً في اوقافها كرهوه ونفروا منه (ونفوه من قلوبهم) وتمنوا له كل كريه وربما اتحدوا على خلعه (اذ هم الذين نصبوه ورأسوه عليهم)

ويجب على من يكون في مقام البطريركية ان يتصف بمكارم الاخلاق لا بقبيحها ومحبة ابناء امته لا بكرهها و يقرّب لديه الافاضل لا الاراذل والعلماء لا الجهلاء وممدوحي السيرة لا مذموميها . صاغياً لشكوى الشاكين سامعاً لاقوال المصلحين مبتعداً عن المكر والخديعة متمسكاً بالعبادة والتقوى لا متظاهراً بهما وان لا يجالس اهل النفاق والرياء ولا يستخدم للاعمال الا من هو جدير بها وكفوء لها ممن يشهد لهم بالعفاف والاستقامة وان لا يتصرف في الاموال التي هو وكيل عام عليها وان لا يستبد في الرأي بل يشاور في الامور مع هيئة شوروية قانونية . وان لا يشارك امته في ربح او تجارة . وان يشيد الكنائس والمدارس والمحلات الخيرية وان يحزن لحزن ابنائه ويفرح لفرحهم ولا يأتي بخزلانها او بحط كرامتها . ولا يتم كل هذا الا في من توفرت فيه شروط العلم والكفاءة . وبما ان كلامنا هو عن مقام البطريركية والغرض منه فلنبحث اذاً هل هو مطابق لاحوالنا الحاضرة ام مباين لها فنقول

اعلم ان الذي كان يترأس على مقام البطريركية في سالف الايام كان يقوم بها حق القيام جرياً على الظروف وقرائن الاحوال السابقة والكل كان متمسكاً كل التمسك بمصالح رعيته وسعادتها حتى ان قلوبهم طراً كانت مائلة اليهم كل الميل كما تثبته لنا التواريخ والانباآت الصادقة . نعم ان بعضهم كان لا يعرف ما هي المدارس او المجالس او ما هو العلم اذ انهم كانوا في زمن لا تسمع فيه تلك الالفاظ ولكن القريب العهد منهم اسس المدارس والكنائس وغرس ثمار العلوم وربى شباناً هم الآن في وظائف سامية وكانوا لا يأتون امراً من الامور الا بعد مشاورة عقلاء الامة وكبارها مع ان ايامهم لم تكن كايامنا هذه اذ اننا الآن في عصر التمدن والحضارة عصر التنوّر والعلوم عصر

التقدم والارتقاء فكان المنظور في من يتولى البطريركية ان يجري في ماجرياته طبق العصر الذي هو به والزمن الذي هو فيه ولا يأتي بعكس ما هو مفروض عليه ديناً وسياسة كما نراه من جملة اوجه

(اولاً) لم يعمل على لمّ شمل ابناء الامة بل تركهم وشأنهم فضلّوا وتاهوا وشردوا الى المراعي الاخرى وها كل يوم تأتينا الاخبار عمن ترك مذهبه الارثذكسي وتمذهب بمذاهب اخرى حتى ان عددنا اصبح نذراً يسيراً بعد ان كان وافياً وافراً

(ثانياً) انه استبد برأيه (ومن استبد برأيه هلك) ولم يقبل على نفسه ان يعقد المجلس الملي الذي طلبته الامة مراراً وحدث ما حدث وان عدم رضائه لما يؤيد للامة كراهته لها وانه غير مبال بها ولا بصوالحها

(ثالثاً) تغاضيه واهماله في الفصل في احوال الامة الشخصية وعدم القيام بالبت فيها كما تقتضيه اوجه العدالة • وعدم منع من ليس له الشأن في التداخل في في مثل هذه القضايا اذ انها كلها مرفوعة من نساء وبنات ولا يليق ان يكتشف احد على دخائل امورهن سوي المنوط بذلك اذ ان هذا مما يجر الى امور وخيمة لا لزوم لذكرها هنا

(رابعاً) انه لم يحسن ادارة الاعمال ولم يسع في ضبط وحصر الاوقاف والاعيان المبعثرة والكنائس المتشتتة وقد اهمل بالمرة تهذيب الاكليروس وتعليمهم حتى انهم اصبحوا اليوم متوشحين بالنقائص والمعائب محتقرين من ابناء الامة عموماً ذلك لما يأتونه كل آن من سوء السمعة وقبيح الذكر • ولم يوقع الجزاآت اللازمة تأديباً لهم وعبرة لغيرهم

(خامساً) انه يكره كل الكره تربية البنين والبنات ولا يهمه سوى تعليمهم بعض الالحان وهذه غير وافية لتهذيبهم وليس فيها الكفاية لاكتساب مستقبلهم الذي اضاعه كما اضاع مستقبل شبان كثيرين وهم الآن موجودون بالمدارس تحت يد الضنك والاستبداد وفي غاية العوز والحاجة

فاذا كان مقام البطريركية في حالة سيئة كهذه فواحسرتاه عليه وواسفاه على منصب شريف كهذا يقود زمام اموره من يعمل على خفضه من سماء الترقي الى حضيض الانحطاط ومن اوج الشهرة الى وهدة الخمول ومن منصة المجد والعز الى هاوية الهوان والنقصان

فياصاحب المقام البطريركي السامي ألهذا اختارتك الامة لتخفض شأنها ام دعيت منها لتهضم حقوقها وتسلبها نعمتها هل رايت او سمعت عن احد اسلافك اتى ما اتيته فاردت ان تقلده في ذلك • أما اطلعت على تواريخ من تقدمك وما بذلوه نحو رعيتهم من الهمة وحسن النشاط حباً في راحتهم وسهروا الليالي الطوال وقاسوا الاهوال في ايجاد طرق موصلة لسعادة امتهم • هل اوصاك الدين باتيان مثل هذه الافعال ام خوّل لك قانون الرئاسة ان تتبع هذا الدستور الذي انت سائر عليه • أما لك اسوة بمن تقدموك الذين

منعوا عن انفسهم اطايب الملذات حباً في رفاهة امتهم و بذلوا ارواحهم انتصاراً لمعتقدهم وحفظاً لمذهبهم . اما لك عبرة باصحاب المقامات البطريركية الاجانب الذين يبذلون النفس والنفيس في انماء عدد رعيتهم وتوسيع نطاق دائرتهم وتعدد كنائسهم ومدارسهم حتى انضم اليهم الجم الغفير من قطيعك وانت ساهٍ لاهٍ . فيا صاحب المقام البطريركي ها نحن اصبحنا تنتابنا النوائب وتحيط بنا الشدائد من جراء ارتباك امورنا وعدم نظام احوالنا فما انتظارك بعد . اي ذنب اتته الامة واي جريمة ارتكبتها حتى تنقم عليها وتصب كاسات غضبك على ناصيتها . ألم يكن مراعاة شؤونها والنظر في اصلاح احوالها من مواجبك المقدسة . اما انت القايل انا هو الراعي الصالح ورعيتي تعرفني . اما أنت الذي اقسمت على المذبح المقدس انك ترعى قطيعك فاين هي الرعاية التي رعيتها

يا راعي الشاء لا تغفل رعايتها

فأنت عن كل ما استرعيت مسؤول

يا ابناء الامة هل رضيتم بما انتم عليه وقبلتم سوء الحالة التي انتم بها حتى اتخذتم السكوت ديدناً والصمت شيمة اما ترضون احياء مجدكم واعلاء شأنكم . فلماذا لا تتحدون يداً واحدة وتجمعون سواء لاظهار رغائبكم التي تطلبونها وابداء مطالبكم التي تريدونها وها نحن قد ابدينا لكم النصح علّنا نخرج من الظلمات وتدرأ عنا الشبهات والله خير مسؤول وعليه القبول

اوهام المدعين وحجج الصادقين

يتمادى المملق في تمليقه ويستمر المرائي في تمويهه حتى اذا انقضى زمن التملق وولّت ظروف المواراة عاد الى الحقيقة ورجع الى الصدق فهؤلاء المقربون لغبطة الآب البطريرك الذين يظهرون في اول بحثهم الدفاع عن احواله لا يلبثون ان يصرحوا في اثناء مناقشاتهم باختلال اعماله وابتعاده عن الحكمة والصواب ولكنهم يرتأون ان اظهار هذه الاخلال والمناداة بهذه المعائب يحط بقدر مرتبته ويشين وظيفته ويتطلبون كتم الحقائق وستر المعائب بادعائهم انها تفرح فينا الحاسد وتشمت بنا الناقد وقد فاتهم ان كتم الحقائق وستر المعائب قد جر علينا هذه الويلات وسبب لنا هذه المصائب واوقعنا في ما نحن فيه والا فليظهروا لنا النتائج التي عادت على الامة منذ ثلاثة وعشرين سنة اي مدة كتمان هذه المحزنات الى الآن ألم تكن عاقبتها زيادة الجهل وترك العلم والانغماس في الرزائل الم تكن نتائجه الاستبداد بالراي وضياع الثروة وتبديدها الم يكن سبباً في جراءة المعتادين على الخطف والسلب ألم يطمع الرؤساء في التلاعب باحوال الشعب الشرعية والادارية ام هل نسوا ما نابنا من الخزي والعار في امر القرعة العسكرية ام فاتهم الحكم الصادر من المحاكم المختلطة في قضية اسطفانوس العبد بنسبة بطريكخانتنا الى التزوير ام نسوا عواقب الامور الشرعية ام فاتهم اعمال وكيل البطريكخانة الاسبق وهل غاب عن فكرهم ماوصلت اليه حالة مدارسنا

واكليروسنا ام ام مما لا يسعنا ايراده مفصلاً امّا اظهار الحقائق فقد كانت اقل نتائجه تنوير الاذهان وتشكيل الهيئات الشوروية والنهضة التي نهضتها الامة

هؤلاء المقربون يودون حفظ مقام البطريركية السامي ويقتصرون على لوم من يظهر المساوي مع ان الاولى والاجدر بهم ان يسعوا في اقناعه بالعدول عما يوجب الذم والانتقاد لا ان يرموا الآخذين باظهار الحقائق بسوء المقاصد وعندئذٍ اذا انصلح الحال وتحسنت الامور يطلبون الكف عن التنديد والانتقاد ولا يليق بقوم يغارون على ملتهم كما يدعون ان يطلبوا ستر الحقائق خوفاً من شماتة حاسد او ناقد ويعلموا ان الاصلاح لا يأتي من هذا الباب اللهم الاّ اذا كان اظهار الحق مذمة ومنقصة والتمسك بالكذب مأثرة ومحمدة

والغريب من هؤلاء المقربين انهم يودون نوال غايتين متناقضتين غاية الاصلاح وغاية كتمان الحقيقة فقل لنا ايها المطلع كيف يمكن الاصلاح مع كتمان الحقائق هل باظهار النفاق والخداع للمتولي ادارة شؤوننا وبالسجود وطلب صالح الدعوات كما يزعمون ام بمسايرته على قدر عقله كما يشيرون فكم بذل الافاضل والمحترمون قبلنا آيات من الخضوع وكم اظهروا من الملاطفة وكم وسّطوا الاقارب والمقربين فلم يروا الاّ الشطط وكم وسطوا الاباعد والاجانب فلم يروا سوى زيادة التصلف والعناد حتى كان ما كان مما هو قريب العهد ام هل يريدون ان نعلم بغير ما علّم به كتابنا المقدس الم يقل المسيح له المجد مراراً (الحق الحق اقول لكم) الم يقل بولس الرسول (الله يريد ان جميع الناس يخلصون والى معرفة (الحق) يقبلون)

هذه هي مطالب المقربين لغبطة الآب البطريرك وهي تنحصر على تناقض عباراتها في امرين طلب ابطال جمعية التوفيق (كما صرح احدهم) وطلب الاصلاح فكيف اذاً يمكن الجمع بين هذين النقيضين لانه اذا سمعت مشورتهم هذه لزاد الارتباك وعم الخلل ونأى زمن الاصلاح ومات الصوت الحي المطالب به (وهي امنية فاسدة لن يبلغوها) وعندئذٍ يتم محاق نجم هذه الملة التي اوقعها سوء الطالع تحت هذه الادارة وقضي عليها بسماع مثل هذه المشورة من ابنائها

هذا ما عنّ لنا من الافكار ابديناه اظهاراً لاستحالة اتباع هذه المشورات نسوقه لهؤلاء المقربين حجة بالغة على ان مشوراتهم هذه ذاهبة ادراج الرياح واننا سنوالي اظهار الحقائق قصداً في ارشاد الشعب ووقوفه على نقطة الضعف ومكمن الامراض القتالة فيسعى الى ما فيه حفظ حياته

﴿ الاحوال الشخصية ﴾

﴿ لاحد ادباء العاصمة ﴾

تقولون ان اللجنة الملية افاقت من نومها العميق مع انه لما توفيت المرحومة الحاجة كتوره زوجة المرحوم ميخائيل واصف بالاسكندرية انتدب القمص حنا لحصر ديونها بالثغر والقمص بولس لحصر تركتها بمصر ولما تبين ان ديونها تزيد عن قيمة التركة تنازل الورثة عن حصتهم لابنتها وهي اقامت عنها وكيلا لتسوية التركة . وقد مضى على هذه المسألة نحو

اثنى عشر شهراً والبطركخانة لم تشرع في حلها مع انها مسألة بسيطة لاتحتاج الى التأجيل والتسويف. فنوجه انظار اللجنة اذا كانت ساهرة حقيقة على صالح الشعب الى وجوب الفصل في مثل هـذه القضايا في حينها لما يترتب على ذلك من ايصال الحقوق لذويها وقطع المنازعات والمشاحنات.

﴿ البهتان في الاحسان ﴾

ذكرنا في العدد ٢٢ من مجلتنا مساومة حضرة عبدالملك افندي بطرس ابن أخ غبطة الاب البطريرك لحضرة برسوم افندي بطرس الخشاب على مايدفعه للبطريرك من المبالغ المتحصلة من ريع الوقف الذي أوقفته المرحومة چليبه بنت خليل على ذمة فقراء دير انبا انطنيوس والقيامة والقـدس الشريف وكنيسة الست دميانه ببولاق ولم يكن قصدنا في ذلك سوى منع تداخل حضرة عبدالملك افندي في شؤون الامة بدون صفة شرعية والتلاعب بايراداتها مع غبطة البطريرك بدون اطلاع اللجنة بامل ان يرى ذلك الشعب وتتخذ لجنتنا المليـة الطرق الموصلة لمنع مثل هذه التداخلات وللاسف لم تفق لجنتنا الملية من غفوتها وكانها لم تجد وقتاً كافياً لتدبير الامر او كانها لم يفتح عليها بطريقة حاسمة لهذا التنازع الاداري المالي

ولم يكد ينشر هذا العدد حتى امر غبطة البطريرك من عندياته وبدون قرار اللجنة فرفعت الدعوى على برسوم المذكور

والآن قد تأكدنا وتحققنا ماهو ادهى وانكى واشنع وهو انه بهمة وواسطة حضرة المحترم باسيلي بك تادرس قد دفع حضرة برسوم افنـدي لغبطـة الاب البطريرك في ١٢ امشـير سنة ١٦١٣ مبلغ ٨٠ جنيهاً من متحصـلات هـذا الوقف الذي اشترط صرفها بمعرفة برسوم افندي الناظر على الفقرا المذكورين تحت شرط ان يدفع فوراً مبلغ ٢٧ جنيه للجمعية الخيرية التي هي اولى به اذ وظيفتها القيام بحاجيات الفقرا وفعلا اشر غبطة الاب البطريرك على الافادة المحررة من برسوم افندي هكذا (يورد بالخزينة ويصرف منه الثلث للجمعية الخـيرية والباقي يصرف لاوقافه كل وقف بقـدر حصته)

وبعد هذا التصرف الغريب والتقسيم العجيب والخلط المحسوس الذي اجراه غبطة البطريرك بدون مشورة اللجنة وبدون وجه حق (لان هذا المبلغ جميعه من حقوق الفقرا ويجب حتماً صرفه على ذويه لسد احتياجاتهم) لم يدر في خلدنا ولم يخطر على قلب بشر ان غبطة البطريرك الراعي الصالح اب الامانة وشيخ التواضع البعيد عن التفاخر ينشر في العدد ٣٣٨ من جريدة مصر الغراء انه تكرم بدفع مبلغ ٢٧ جنيه اعانة للجمعية الخيرية: اهكذا يود ان يفتخر غبطته بالاحسان على حساب غيره أالى هذا الحد وصل البهتان حتى في الاحسان أو ليس كان الاجدر بغبطته ان يعزي هـذه المكرمة الى المرحومة التي اوقفت اموالها في سبيل خدمة المعوزين لا ان ينسبه لغبطته ويظهر حنانه وشفقته على الفقرا بغير حق مع انه غبنهم في حقوقهم هذه واستحل لنفسه ما لا يحله شرع ولا يجيزه شرط ولكن هكذا قضي علينا في عهد هذه اللجنة الملية المتناعسة المتقاعسة ان تقلب الحقائق وتغير الاوضاع ويكثر التـلاعب وهي لاهيـة غافلة لا تهتم من الامور الا بالشتم أو السباب أليس الاجدر والاليق بمقام حضرات اعضائها بعد افتضاح هذه الامور ان ينظروا ويدققوا ويستنبطوا الطرق التي توصلهم الى ضبط الاعمال ومنع هذه المحرمات أو التنحي عن هذه المراكز اذا كان ليس في وسعهم تلافي الامر او اذا كانوا يخشون (السجس) ويدعون الامة تنظر في احوالها وترى في سير امورها

تلغراف خصوصي لمجلتنا

طهطا في ٢٢ فبراير سنة ٩٧ الساعة واحده والدقيقة ١٥

غبطة البطريرك وجمعية التوفيق القبطية بمصر

بالاصالة عن انفسنا وبالنيابة عن الشعب نقدم الشكر للاله الذي رد الى حظيرتنا الارثوذكسية بهمة حضرة الاب انبا باسيليوس اسقف ابي تيج من خرجوا منها

عطاالله غبريال خله عبيد

(المجلة) هم اخوتنا شعب ناحية كوم غريب الذين ذكرناهم في العدد ٢١ من المجلة فنحن نقدم فائق الشكر لحضرة الاب المحترم الفاضل اسقف ابي تيج على همته وغيرته الابوية التي يبديها كل يوم لتقدم ابناء ابروشيته ويبذلها دائماً في سبيل افتقاد رعيته شأن الرعاة الساهرين على رعاية قطيعهم وهكذا تكون الهمم العالية لا ان تقابل مثل هذه الحوادث بالاغضاء كما يفعل بعض اعضاء اللجنة الملية.

﴿ اسيوط ﴾

﴿ لحضرة الفاضل صاحب الامضا ﴾

قد ساقتني المقادير الى زيارة بلدي ساحل طهطا ولما سمعت ان حضرة الاب المحترم انبا باسيليوس اسقف ابي تيج سيعظ

القوم بالكنيسة فدخلتها مع الداخلين فوجدتها مزدحمة بالجماهير العديدة من رجال ونساء والجموع الكثيرة المتقاطرة اليها من النواحي واذ به وقف بعد الصلاة فالقى عظة موضوعها (هذا هو جسدي وهذا هو دمي) واخذ يسرد من الادلة المنقولة والبراهين المعقولة مما ادهش الجميع وحير الباب الكل الذين كانوا مع كثرتهم في غاية الاصغاء التام ولم يسمع بينهم ضجيج مطلق وبالجملة فقد كنا كانا في الهيكل الذي كان يعلم فيه معلمنا بطرس يوم آمن الثلاثة آلاف نفس او كانا في علية صهيون يوم حلول الروح ولم ار يوماً في حياتي اسعد من هذا اليوم الذي كنت ترى فيه الشعب ينظر الى هذا الراعي نظر الراجي الخلاص على يديه والطالب المعونة منه وهو يرنو اليهم ويطمن خواطرهم بكلامه المقنع وادلته المشبعة فالى رب البيعة نقدم قلوبنا ونجثو ركعاً طالبين اليه ان يمنح كافة الكراسي الاسقفية امثاله ويحفظ ذاته لنا حتى يرشدنا الى ينابيع الحق ويقوى بغيرته على رد من شرد من حظيرتنا

سعد فلتاؤوس

✻ ميت شباس ✻

(لحضرة الفاضل صاحب الامضا)

« اين الراعي الساهر على رعيته »

جاءنا من ناحية شباس انه كان تعين لكفر يوسف حنس وما يتبعه من جهات البراص قسيس لاقامة الشعائر الدينية والصلاة على الموتى في كنيسة بناها الشعب على اسم الشهيد العظيم مارجرجس واعدوا فيها مدفناً ولكن في هذين اليومين نقل القسيس المذكور واسمه رفائيل الى كنيسة سخا مع وجود جملة كهنة بها وذلك لوجود عائلته بسخا وعائلة عمه ايضاً وانبنى على ذلك قفل الكنيسة ودفن اربعة اشخاص بدون صلاة ! مع ان هذه الجهة معدودة ضمن الابروشية وتزورها أئمة الدين لجباية الاموال فقط وقد التمس الشعب من غبطة البطريرك تعيين كاهن فلم يجبهم بشيء ما كأن طلبهم لم يكن جديراً بعنايته مع ان الهيئة الكهنوتية لم تقم الا لهذه الغاية اي خدمة الكلمة لا لخدمة المال ولا الاشتغال بالسياسة او الامور الدنياوية الاخرى ولا تزال الكنيسة مغلقة . ولو استمر الحال على هذا المنوال لا يبعد ان ينضم الشعب الى مذهب آخر فيعين لهم كاهن من غير كنيستهم الاورثذكسية خصوصاً لقرب حلول الصوم المقدس . فالى م هذه المصائب تتوالى على هذه الامة المنكودة الحظ بسبب اغفال رجال الكهنوت الواجبات التي اقيموا لاجلها ولا شك ان خطتهم في هذه المسائل تدل على انهم يقصدون بالذات تبديد هذه الامة العظيمة حتى بذلك ينفردوا بالتمتع بالاوقاف التي في ايديهم وهذا هو عين الخطاء فان الامة ساهرة على صوالحها وان امهلهم الله فلن يهملهم . وكل شخص مسئول عن اعماله . على اننا لو جارينا هذه الفئة على زعمها لقلنا كيف يصح لها ان تدعو نفسها بالرعاة اذا تبددت الرعية . وها نحن ننشر في كل يوم عدد الاقباط الذين ينضمون لطوائف اخرى لنطاب من هؤلاء الرعاة في يوم ما (وهو قريب) ان يؤدوا حساباً لمن اقاموهم في هذه الوظائف . وسنعود الى هذا الموضوع

جرجس عبد المسيح

✻ الاسكندرية لمكاتبنا الفاضل ✻

قد كان يوم الجمعة الماضي ميعاد تجديد انتخاب اعضاء اللجنة الجديدة فما ازفت الساعة الثالثة بعد الظهر حتى غصت البطريكخانة بالمدعوين ولكثرة الزحام امر جناب المطران بجعل الانتخاب في بهرة الكنيسة ولما وافت الساعة المحددة وقف جنابه وتلى قرار اللجنة العمومية بالمحروسة واعقبه بخطبة بين فيها اسباب الخلاف الذي انبنى عليه حل اللجنة وان الانتخابات حرة ثم أعقبه حضرة فرنسيس بك غبريال واخذ يبين عدم انحلال اللجنة الماضية وما فرغ جنابه حتى زاد الاضطراب وكثر الاخذ والرد فحسماً للنزاع بدئ في الانتخاب بين الضجيج والعجيج وكانت نتيجته نوال الاغلبية لحضرات تادرس بك ابراهيم وفرنسيس بك غبريال والخواجه مرقس جبران وفرج افندي جرجس وتحققنا ان حضرة الخواجه مرقس جبران قدم تذكرة للمطران بالاستعفا فلم يصغ لها ولم تدرج بالمحضر وفي الحال تحرر المحضر الآتي

« انه في يوم الجمعة المبارك الموافق ١٣ امشير سنة ١٦١٣ الموافق ١٩ فبراير سنة ٩٧ باجتماعنا نحن الموقعين عليه بناء على الدعوة الرسمية المحررة لنا من سيادة الاب المطران عن حضورنا في هذا اليوم لانتخاب اللجنة الملية بالاسكندرية وبناء على الامر الوارد لقدسه من غبطة ابينا الاب البطريرك المعظم رقم ٧ امشير نمرة ١٤ قد صار انتخاب الاسماء الموضحة اعلاه وبلغ مجموع الاصوات ٩٩٢ حاز منها الاصوات الاولى كل من حضرات : تادرس بك ابراهيم وفرنسيس بك غبريال والخواجا مرقص جبران وفرج افندي جرجس . وقد تحرر هذا المحضر بامضائنا واقرارنا على تلك اللجنة »

وما تم تحرير هذا المحضر حتى كان الهياج بلغ حده

والغوغاء تزايدت وانصرف الاغلب من غير توقيع على المحضر ولم تزل الافكار في هياج واضطراب وقلق دائم والرسائل متداولة ما بين اسكندرية والمحروسة وسننتظر ما سيتم في بحر هذا الاسبوع

وردت لنا هذه الرسالة فنشرناها بحروفها تاركين التعقيب عليها لفرصة اخرى

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق

قد اطلعت في عدد (٢٢) من مجلة التوفيق الغراء على مايؤخذ منه ان غبطة السيد البطريرك سينعم على حضرة القس ملكيصاداق السرياني الجديد الذي حل ضيفاً على بطريكخانتنا بنظارة وقف العزباويه" بناء على مساعي القس افر آم لكي تقوى عشيرته الى اخر ما ذكر

افما كفى حضرة الراهب افر آم ما ناله هو من السؤدد والسلطة المطلقة وارخاء العنان له في قضاء شهواته ورغائبه وتسلطه على اوقاف دير البرموس والمحرق وابو مقار مع وجود الاكفاء من رهباننا ومصاف كهنتنا ووصل دهاءه ومكره لهذه الدالة التي اصبح يتيه ويعجب بها فخراً ويتمايل عجباً ويعد جميع طغمة كهنتنا دونه في العلم والمعرفة ويحتقرهم ويهينهم ولكن فاته ان احبارنا لا تسلم بتسليم زمام وقف العزباويه" لحضرة ابن جلدته او بعبارة اخرى لجنابه لعلمهم بورع وعفة وصداقة حضرة الاب يوحنا ناظرها الحالي كيف لا وهو الرجل الوحيد الذي وجد المجلس الملي اعماله مضبوطة محكمة لانه في مدة نفي غبطة البطريرك توجه وفد من هيئة المجلس في غياب هذا الرئيس وفحص هذه الاوقاف فوجدها في غاية" الضبط وهذه اعظم شهادة ومما يوجب له الشكر العاطر والثناء الجزيل اما كفاك ايها الراهب كل ما حملت الامة به من العار وما زرعته فيها من عوامل الشقاق وما بذرته من دواعي الخلاف فنسأل فادينا ومخلصنا المسيح القائل (انا نور العالم من يتبعني فلا يمشي في الظلمة) ان يبعد عنا الذئاب الخاطفة ويهدينا الى المنهج السليم

المحروسة رزق جرجس

﴿ داعي الاتحاد والسلام ﴾

نبشر ابناء امتنا ورجال عشيرتنا وكافة اخواننا ومواطنينا انه بفضل اجتهاد حضرة الفاضل باسيلي بك تادرس وحضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور قدتم الوفاق والاتحاد بين جمعيتي المساعي الخيرية والتوفيق على احياء الليلتين التشخيصيتين اللتين تكرم سمو الخديوي المعظم بجعلهما تحت رعايته وعنايته بادارة الجمعيتين معاً وقد تحدد يوما الجمعة ليلة السبت ١٩ مارث سنة ١٨٩٧ والخميس ليلة الجمعة ٢٥ منه وسيطرب الجمهور في الليلة الاولى حضرة المطرب الشهير والموسيقي المتفنن عبده افندي الحمولي على تخت حضرة الموسيقي الشهير محمد افندي العقاد وسيمثل في الليلة الثانية رواية عربية بمعرفة جوق مصر العربي بادارة اسكندر افندي فرح وسيقوم باهم الادوار حضرة المطرب الشهير الشيخ سلامه حجازي وقد شرع في توزيع الاوراق فنحن نلتمس من السادة الكرام ومواطنينا العظام وعظمائنا الفخام واصحاب البر والاحسان الذين طالما عودونا على كرمهم وسخائهم في مثل هذه الاعمال ان يلبوا نداءنا ويجيبوا ملتمسنا لازالت تخدمهم النعما وتسعى اليهم السعادة

﴿ مدرسة البنات للتوفيق ﴾

لقد كانت جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزيه" بالقاهرة في يوم الاربعاء الماضي جلسة حافلة حضرها العدد العديد من الاعضاء والزوار ودارت المناظرة في فتح مدرسة للبنات تحت رعايه" الجمعية فوقف حضرة العالم الفاضل اخنوخ افندي فانوس المحامي وابان فوائد تعليم البنات ومزايا تربيتهن واسترسل في ايراد الادلة المحسوسة والشواهد المنظورة مما لم يدع مقالاً لقائل واخيراً تبرع جنابه بمبلغ ستة جنيهات سنوياً مساعدة لهذا المشروع المفيد وبعد البحث في طرق الموارد المالية اللازمة لهذا المشروع وتقديرها تقرر بالاجماع بين الهتاف والتصفيق فتح هذه المدرسة فنرجو ان تقوم هذه المدرسة بالغايه" المطلوبة وتأتي بالثمرة المقصودة وتعوض على الامة ما فاتها وتسد احتياجاتها وتبعث الغيرة في همة حضرات اعضاء اللجنة المليـة ليعملوا على تحسين حالة وموقع المدرسة التابعة للبطريكخانه" فتكون العاقبة المباراة والمسابقة في فعل الخير ونشر الآداب

﴿ عيد الفطر المبارك ﴾

نقدم مراسم المعايدة لحضرات مواطنينا الكرام واخواننا الاسلام على حلول عيد الفطر المبارك واكراماً لهذا العيد الوطني واشتراكاً في الشعائر والاحساسات الوطنية والوحدة التي تجمعنا جميعاً وحباً في راحة عمال مطبعتنا لا تصدر المجلة في الاسبوع المقبل

« طبع بمطبعة التوفيق بشارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٥ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ صـ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٤ برمهات سنة ١٦١٣ — ١٢ مارس سنة ١٨٩٧ — ٨ شوال سنة ١٣١٤

وهل يصلح العطار ما افسد الدهر

اكثرنا القول واطلنا الحديث عن حالة ائمة ديننا وما هم عليه من السير وعدم الكفاءة لرعايتنا وما كنا نقصد بذلك الا تهذيبهم واقبالهم على العلم والتنور ليتقدموا الى سبل الاصلاح التي هي ضالتنا المنشودة وبغيتنا القصوى . وكلما كنا نكرر القول ونشدد اللهجة ما كنا نجد فائدة من وراء ما نشرناه تباعاً نعم ان افعالهم قلّت نوعاً واخذت تلك الفيئة في اعتدال السير والامتناع عما كانت تجريه من شنيع الاعمال وسوء القدوة التي كانوا ينقادون اليها ولكن لم نرَ منهم حتى الآن اقبالاً على التعلم والتهذيب لنكفي انفسنا مؤونة الانتقاد والحث ونأنس منهم بالاصلاح المنوي الذي اخروا تقدمه واضروا بانفسهم من جراء ايقافه وجلبوا على نواصيهم اللوم والانتقاد من عموم ابناء الامة فضلاً عما اكتسبوه من الازدراء وعدم الاحتفاء بهم ان رحلوا او حضروا ان قاموا او قعدوا فصدق عليهم المثل القائل «وهل يصلح العطار ما افسد الدهر»

ولقد كان الاجدر باولئك الائمة ان يسمعوا من اول وهلة نداءنا المستمر وان يأخذوا في مذكراتهم ما كتبناه وما نكتبه ويقلعوا شيئاً فشيئاً عما يأتي في حقهم ويحط من قدر كرامتهم لانهم ان لم يصلحوا انفسهم بانفسهم فعبثاً تعبنا وكأننا نضرب في حديد بارد . واما اذا كانوا ينتظرون منا اصلاح عوجهم وتحسين حالتهم لضاقت بنا الحيلة واعيانا التدبر ذلك

بالنسبة لاصرارهم وتعنتهم وعدم قابليتهم للاصلاح وكأنهم آلوا على انفسهم ان لا يسمعوا نصحاً ولا يقلعوا عن سوء السلوك وان لا يتحلوا بالفضائل وينبذوا الرزائل ليصلوا الى سوء مبتغاهم وشر مطالبهم «فهل يصلح العطار ما افسد الدهر» واذا كان في يقيننا ما هم عليه من المذمة والاحتقار فليس لنا سوى ان نعمل الفكرة ونقوي العزائم على ايقاف تيارهم ونسعى في تعليم بعض الشبان وتهذيبهم ونبث فيهم روح الفضائل بواسطة اساتذة ومعلمين يكونون على مذهبنا ولهم الدراية الكبرى في علم الدين والمعتقد الارثذكسي وبهذه الواسطة تعمر كنائسنا وتحسن احوالنا الشخصية ويعم الاصلاح وتسهل لدينا اسباب التقدم وتميل النفوس الظمآنة الى معرفة حقائق معتقدها ولا يضل احد عن مبادئ دينه ولا يشرد الى حظيرة اخرى . فانه متى كان الراعي ساهراً على رعاية خرافه فلا يتسنى للذئاب الخاطفة ان تنهش وتسلب بل تتقي صولته وتخشى بأسه اما اذا كان جاهلاً متلاهياً عن قطيعه فتنهشه الذئاب واحداً بعد واحد ولا يكون هناك بعد هذا التخريب العظيم ما يسمى براع لانه يصبح مجرداً من الرعية التي كان يرعاها. فيندم على تفريطه واهماله ولكن بماذا يجدي وقد سبق السيف العزل . ولا نراه بعد ذلك بين الرعاة امثاله الا مخذولاً مدحوراً كئيباً على نتيجة تهامله. (والمفرّط اولى بالخسارة)

نعم انه في وسعنا اصلاح ما افسده الدهر ولكن اني لنا ذلك وتلك الفئة عاملة على عدم الاصلاح فلا هي تصلح نفسها بنفسها ولا تدع المصلحين يصلحون ذات بينها وكأنها ذاقت طعم الفشل وعدم النظام فرضيته طعاماً لها اوانها رأت ان اصلاح خللها من المستحيلات فلم تشأ اجهاد نفسها في الاستحصال عليه . فيا رجال الدين لا تيأسوا من رحمة الله واحيوا آمالكم وانعشوا عشمكم بانكم اذا عملتم معنا على الاصلاح فلا بد من الفوز ان لم يكن اليوم فغداً

لا تيأسنَّ وكن بالله محتسباً فبينما انت ذا يأس اتى الفرج

ولا نغنم بالاصلاح المعهود الا اذا تنازل رئيس الامة وادخل النظام بالمدرسة الاكليريكية وعمل على ترقيتها قلباً وقالباً كأن يختار لها اساتذة اكفاء يقومون بما يناطون به ولا بد من ان يكونوا من ائمة الدين ليعلموا علماً وعملاً وبهذا تترقى حالة كهنتنا ويهون على الامة ان تقوم باتعابها وتجلها وتحترمها كباقي كهنة الامم الاخرى هذه هي وجهة الاصلاح الكهنوتي نسوقها ارشاداً لمن ينوي الاصلاح حقيقة لا تظاهراً من الرؤساء فاذا عملوا بها اكتسبوا الثناء من رعيتهم والاجر من الذي اقامهم ليرعوا رعيته وان عدلوا عنها هجتهم الالسنة واستوجبوا السخط والنقمة من الله الذي ائتمنهم على عباده فخانوه

⁂ اللجنة الملية ⁂

«واعمال البطريكخانة الادارية»

انا لم نقصد من كل ما نشرناه من سوء ادارة البطريكخانة الادارية من تداخل عبد الملك افندي بطرس ابن اخ غبطة الاب البطريرك في شؤون الامة سوى تنبيه لجنتنا الملية الى

مواقع الخلل ونقطة الاعتلال كي تلافيها بالحزم والعزم ولم نتجرأ على نشر ما يصدره غبطة الاب البطريرك من عندياته بدون علمها الا قصداً في منع هذه التصرفات المضرة بمجموع الامة ومخلة بالقانون والنظام ولم نكشف الغطاء عن ستر أعمالها الا بعد ان رأينا اغضاء واغفالاً عن تدارك هذه الامور ولم نسمع عنها الا السباب والمهاترة. ولكي تعلم اللجنة الملية ان كل ما رمينا به ويعزوه لنا حضرات اعضائها في النوادي الخصوصية والمجتمعات العمومية لا يثبط عزيمتنا ولا يقعدنا عن اشهار المساوي راظهار الاخلال فان تداركوها بماضي العزائم عدنا الى شكرهم وان تهاونوا في الامر وعمدوا لهذه الوسائط التي يديرون عليها دولاب اعمالهم الا آن كان الشعب نصيرنا والامة عضدنا وحتى نحج لجنتنا الملية ونفحمها نبين للملاء درجة هذا الاهمال فنسرد الوقائع الآتية. ألم يتسبب غبطة الرئيس والعمال في خسارة البطريكخانة مصاريف القضية التي رفعها حضرة مرقس بك غالي على البطريكخانة بسبب توقفها في عدم دفع ثمن الجبس والجير الذي اورده لعماراتها ولم تعلم بها اللجنة رسمياً الا بعد تنفيذ الحكم

ألم تؤجر البطريكخانة منزلا لذكي جرجس الساعاتي ابن جرجس العطار صهر حنا افندي جرجس كاتب ايجارات البطريكخانة بمبلغ اقل من القيمة التي عرضها جرجس افندي تحايل على حضرة وهبه بك جلبي وقبلها منه وأشر بالقبول ونتج من هذه المسألة قضايا بالمحكمة ستكشف دخائلها بعد الحكم

وهل تعلم لجنتنا الملية ان القس ارسانيوس من مدة ثلاثة شهور كان انتدب من قبل البطريكخانة رسمياً لمصالحة الست خنيه زوجة حنا صليب مع زوجها وقد حرر محضراً اثبت فيه انه استلم المصاغ امانة لديه لحين اتمام الصلح وانه لم يرده ومع طلبه منه المرار لم يرده حتى اذا امسكه اصحاب الشأن في منزلهم التزم غبطة الآب البطريرك أن يرسل مندوبه ومعه مبلغ ثمانية جنيهات وبعد جهد دفع هذا المبلغ للصراف الذي كان اودع عنده القس هذا المصاغ وهكذا تم ارجاع المصاغ لذويه

وهل تعلم اللجنة ان البطريكخانة انتدبت في نوفمبر سنة ١٨٩٦ حضرة القس افرآم لجرد تركة المرحوم مرقس ناعوم وان حضرته عمل اعمالاً تحط بشرف الامة والبطريكخانة وان الورثة انذروا البطريكخانة في ٢٤ نوفمبر سنة ١٨٩٦ بسؤ اعمال حضرة مندوبها وكلفوها برد ما التهمه من اعيان التركة وقد جاء في الانذار ما محصله

(وحيث ان نوايا جرجس كساب ونجله التي وافقهما عليها جناب القس افرام هي بدون شك اعدام واخفاء ما اتضح لدى فرز باقي الاوراق وتغيير الكمبيالات التي صار فرزها والا فما هو الداعي لتوقف القس في اتمام الجرد وحفظ الصندوق بطرفه ولم يتمم جرده في اليوم التالي والايام التالية له ولم يشرع في اتمام جرده الا بعد مضي ثلاثين يوماً وتشكي الطالبة للبطريكخانة ولا اقتضا لان القس يأخذ الصندوق مع المدانين من المحل الموجود به باقي الاشياء وحيث انه قد لاح بنظر جناب القس بعض الكتب الثمينة مثل تاريخ فرنسا وغيره وقد استولى عليها اغتصاباً وحيث ان اعمال القس المذكور مغايرة للشريعة وللاصول المتبعة مسئولة عنها البطريكخانة التي انتخبته وهي مكلفة برد الاشياء التي التهمها)

وفعلا قد رد غبطة البطريرك هذه الاشياء للورثة

فهل كانت كل هذه الحوادث بقرارات من اللجنة كلا ثم كلا فانه ولا حادثة من هذه الحوادث قررت اللجنة بشأنها شيئاً مطلقاً وكيف يتيسر لها ذلك وهي لا تعلم شيئاً عن الامور الداخلية ولا تراقب هذه الشؤون بل مفوضة الامر لذمة العمال وقلما تهتم بالتفتيش والمراقبة ويكتفي بعضهم بالتشريف في الجلسات التي تحلوله وقبل ان يتم نظر المعروض عليه يخرج مسرعاً أبعد هذا الاهمال تغضب منا حضرات رجال اللجنة الملية وبدل ان ينظروا في الامر ويتدبروا فيه يضجون ويصخبون وينزلون علينا صواعق الشتائم والسباب اليس الاولى بهم ترك هذه السفاسف والتنحي عن الاعمال اذا كان ليس في وسعهم مداركة هذه الاخلال.

(انتخاب لجنة اسكندرية واللجنة الملية العمومية)

ذكرنا فيما مضى ما تم في جلسة انتخاب لجنة اسكندرية وهياج الافكار هناك وكثرة الهرج والمرج والقال والقيل ولم نتعرض يومئذ لنشر الاوجه والاسباب الكثيرة التي توجب لغو هذا الانتخاب لعلمنا بان لجنتنا الملية بالمحروسة ستتروى وتدقق في الامر وتطيل البحث في هذه الاسباب وتتبع جادة الحق وتمثل العدالة وتحافظ على مشروعية القوانين والنواميس لتسكن الخواطر وتهدئ الافكار ولكنا علمنا وتحققنا ان احد اعضاء هذه اللجنة قد اباح بفكره لاحد الاصدقاء (وخالف كل قانون وكل قاعدة) واخبره بانه وان كان الانتخاب لاغياً قانونا لكنه سيصدق عليه عنادا في جمعية التوفيق فنحن نشكر حضرة العضو على اندفاعه الدائم الذي كثيراً ما اظهر لنا

ما يكنه ضميره ويخفيه فوأده نحو الاصلاح وكيف انه يخالط بين العموميات والشخصيات وكيف انه يضحي اقدس القوانين والذمم على مذبح العناد فرحماك اللهم لهذا الفاضل ولكي يعلم الجميع اصوبية الاسباب والاوجه التي توجب هذا اللغو نكتفي بذكر سببين فقط زيادة عن الاثنى عشر سبباً التي رفعها ابناء اسكندريه لغبطة البطريرك واللجنة الملية في محضر موقع عليه من مائة وعشرين شخصاً

(اولاً) ان كافة الامضاآت الموقعة على محضر الانتخاب ليست من حبر وقلم واحد بل لا يكاد ان يكون اثنين او ثلاثة منها بحبر وقلم واحد وهذا دليل على ان توقيعها كان في جملة محلات ومواضع غير محل الانتخاب وطبعاً لا يبعد ان يكون بعض هذه الامضاآت لا وجود له ايضاً لانه لا شيء يثبت حقيقة وجودها لانها موقعة في غير الحضرة

(ثانياً) ان التصديق على هذا المحضر لم يتم في هيئة المنتخبين عملا بتذكرة الدعوة المرسلة من نيافة المطران التي يقول فيها (ليتم الانتخاب بتصديقكم)

فهل ياقومنا ومعشر اخواننا بعد هذه الحقائق وهذه التصريحات تأملون ان تروا خيراً من هيئة لجنتنا الملية ونظاماً وضبطا للاعمال وهذه نوايا اعضائها ومقاصد رجالها

☙ اسكندرية لمكاتبنا الفاضل ❧

اری خلل الرماد وميض نار ويوشك ان يكون لها ضرام

كثر الهياج واللغط في امر الانتخاب كما اخبرناكم وخيف من وخامة العقبى واخيراً رفع ابناء الامة عريضة لغبطة الاب البطريرك وحضرات اعضاء اللجنة الملية موقعاً عليها من مايه وعشرين شخصا بيان الاوجه والاسباب التي توجب لغو الانتخاب والكل ينتظرون بفروغ صبر قرار اللجنة الملية بمصر فاذا تدبرت هذه اللجنة الحالة واتبعت خطة الانصاف وتروت في الامر وجاء قرارها صائباً عملت على تهديه الخواطر وازالت بلبلة البال واخمدت شراً يتطاير شرره واطفت شعلة يتقد اوارها وصدت عزمات رجال يودون ان يصلوا نار الفتنة ومنعت من عزموا على الانحياز للطوائف الاخرى فالامال معلقة بحكمة اعضاء اللجنة فالهمهم اللهم الحكمة والتدبير

جاءنا من المراغه ان حضرة الاب الفاضل انبا باسيليوس اسقف ابو تيج قد زارها لافتقاد ابناء ابروشيته فقوبل بالتجلة والاحترام وقضى بها اربعة ايام ابدى فيها من جليل الاعمال ومحاسن الافعال والقى بها المواعظ والخطب التي خلبت الالباب وهدت الضالين واحيت امال الاخرين وبالجملة فقد جذب القلوب لمحبته

وجاءنا ايضاً ان نيافته زار ناحية طما فلقي من عموم ابنائه احتفاء واحتفالا لائقين بمقامه واظهر في خلال هذه الزيارة من مكارم الاخلاق وجليل الشيم وبراعة المنطق وطلاقة اللسان وقوة الحجة وصحة البرهان مما خيل للجميع ان وعاظ الكرسي المرقسي عادوا اليه ليجددوا شبيبة يعاته وينظموا ما اندثر من معابده ويصلحوا حالة شعب فرقته ايدي الجهالة والغباوة وبالاختصار فلم يبارحها حتى ترك له طيب الاحدوثة

وجاءنا ايضاً من طهطا والدوير ان نيافته شرفها فسرت اعماله عموم الاخوة واثرت مواعظه وخطبه في النفوس ايما تأثير وبالجملة فهذا الاب لم يزر محلا الا وترك له فيه حديثاً يذكر وحسنات تشهر

☙ زفتى لمكاتبنا الفاضل ❧

يا من تقرنوا ماضيها بحاضرها هلم نبكي عليها

يسؤنا وايم الحق ان نبرهن لحضراتكم ان كل عمل يتداخل فيه حضرات الاباء تكون عاقبته الخيبة والخزلان ويستمر الحال هكذا ما دامت النوايا دناويه والمقاصد عالية والافكار ميالة لجمع الدينار وترك الزهد والتحلى بالاداب المسيحية واثباتاً لذلك اسرد لحضرتكم الحادثة الآتية ومنها يتبين صدق مقالي

انه لما شرف قدس غبطة الآب البطريرك بندرنا من مدة سنتين رأى انه خالياً من مدرسة فالف جمعية من الشعب وانتخب الاعضاء وتحددت اختصاصاتها وهي النظر في فتح مدرسة واعالة الفقراء وقد سجل محضر الانتخاب هذا بالبطريكخانة بمصر وارسل لجناب القمص حنا خادم كنيستنا فوضعه في خزانه كتب الكنيسة وللآن لم يزل داخل الخزانه وانحلت الهيئة وتفرقت الاعضاء وآلت الكنيسة للسقوط ولا تجمع الشعب جامعة وفرقتهم ايدي التفريق ومزقتهم العوامل العاملة على التمزيق

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق

لما كان تاريخ اعمال الاباء الرؤساء مما يذكر الابناء بمحامد اعمالهم ويبعث الغيرة في قلوب ابنائهم من بعدهم جئت بهذا اقترح على مجلتكم الغراء ان تتحفنا بالسني والايام التي تولى في اثنائها البطريركية المتنيح المطوب الذكر انبا كيرلص الاكبر

البطريرك والاعمال التي قام بها نحو ابناء الامة وخلدت له الذكر الحسن واتحافنا ايضاً بالسني والايام التي مضت من عهد تسين غبطة البطريرك الحالي للآن والاعمال التي قام بها لترقي امته والآثار الحميدة التي سيتركها وتذكر له بعد عمر (طويل) حتى يتنافس المتنافسون ويقتدي الرعاة بالمحامد

مصر ا • م

(المجلة) الرد في العدد الآتي

﴿ ميت بره — كفر الشهيد ﴾

لحضرة الفاضل صاحب الامضا

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

انه بتاريخ ١٥ امشير سنة ١٦١٣ اجرى حضرة القس جرجس نصر الله خادم كنيسة شنشا الحجر منوفيه عقد اكليل نجل ابراهيم افندى رزق الله من اعيان كفر الجزار التابع كنيسة كفر الشهيد بميت بره بدون ان يخبر او يشرك معه حضرة القس سمعان جرجس خادم كنيستنا واستحصل على الرسوم المقررة ولا نعلم كيف خالف حضرة القس المنشور الصادر من غبطة البطريرك بتاريخ اول ابيب سنة ١٦١٢ وتعدى على حقوق قس آخر فهل اصبحت اوامر ومنشورات البطريرك لايعتد ولا يعمل بها حتى القسوس فبلسان مجلتكم الغراء نرفع هذا التعدي لغبطة الاب البطريرك عسى ان يغار على تنفيذ اوامره حتى لا تدرك الهرطقة الكليروسنا ايضاً

سوريال سيدهم
عمدة كفر الشهيد

﴿ شبين الكوم — لمكاتبنا الفاضل ﴾

لا يخفى ان مديرية المنوفية والبلاد القريبة منها مثل بندر طنطا كان لها مطران خصوصي ليقوم بتأدية الواجبات والنظر في امور ابناء الامة وهو الاب المتنيح انبا يؤنس وفي مدة مرضه تحولت على نيافة مطران الاسكندرية وعند وفاته طلب بعض ابناء الامة هنا من غبطة الاب البطريرك وسامة مطران ليقوم بما هو مفروض عليه ولكن غبطة البطريرك لم يجب هذا الطلب بل اصر على ضم المديرية المذكورة ونوابها على نيافة مطران اسكندرية على انه من المعلوم والمتبع انه عند وفاة مطران او اسقف بالوجه القبلي وغيره لا يمضي اكثر من اسبوع الا ويكون تم وسامة بدله ولم تعلم الحكمة او الاسباب التي بني عليها عدم اتباع الجاري بالابروشيات الاخرى وعدم الالتفات لطلبات الشعب هنا وبقاء الابروشية المذكورة تابعة للآن لنيافة مطران اسكندرية مع بعد مركز جنابه عن المنوفية مع ان ابروشية المنوفية هي من اهم الابروشيات نظراً لكثرة البلاد واهمية مركزها ووجود كثير من ابناء الامة به واحتياجهم لمن يقوم بواجباته نحوهم ولما كان الغرض الوحيد من وجود الاباء المطارنة والاساقفة ما هو الا للقيام بالوعظ والتبشير بواسطة التجول بالبلاد التابعة لابروشية كل منهما حسب المفروض عليهم دينياً والنظر فيما يؤول منه ترقية حالته الآن وتقدمها والفصل في قضاياها الشخصية ونظراً لبعد مركز المنوفية عن ثغر الاسكندرية طبعاً لا يتسنى لنيافة المطران القيام بالاعمال الجسيمة فضلاً على انه لم يسمع من قبل باحالة كرسي على آخر واقرب شاهد على هذا القول بانه لما توفي المرحوم اسقف ابي تيج شرع في الحال بانتخاب خلافه ونيافة مطران الاسكندرية لا يزور بلادنا الا في البعض منها التي يسكنها اناس من آل الوجاهة واليسار في السنة دفعة او اكثر بحسبما تسمح له الظروف واحتياجاته وبقاء هذه الابروشية تابعة لجنابه لا يمكن ابناء الامة من ترقيهم وتقدمهم فضلاً عن تأخير الفصل في احوالهم الشخصية فنحن بلسان مجلتكم الغراء نرفع التماسنا الى غبطة الاب البطريرك راجين منه ان يسرع في انتخاب مطران خصوصي لابروشية المنوفية يكون من ذوي المعرفة بالعلوم الدينية ومتحلياً بالآداب والمعارف مشهوداً له بالتقوى ومحباً لابناء ملته وميالاً لترقيهم مثل الاب الفاضل انبا باسيليوس اسقف ابى تيج حتى يتمكن من التفرغ بالقيام بالواجب عليه لابنائه وييسر ايضاً لنيافة مطران اسكندرية القيام بالمفروض عليه دينياً وادبياً نحو ابنائه بالاسكندرية والبحيرة

﴿ طوخ النصاري منوفية ﴾

« في ١٩ فبراير سنة ٩٧ »

اتشرف باخبار جريدتكم بما هي عليه حالة وقف بلدنا سواء كان ايام نظارة القمص مخائيل او بعدها وذلك ان معظم ايرادته فضلاً عن كونها غير معلومة الا للقمص المذكور فقط فانه عند ما تعين حضرة الفاضل ارمانيوس افندي مينا ناظراً على الوقف بامر حضرة المطران قد اظهر جملة عقارات بين منازل واطيان حق الوقف فاجرى اشهار مزاد منزل من

المنازل ولما رسي المزاد على احد اعوان القمص المذكور أغراه بعدم دفع الثمن وكف اليد حتى استغربنا حدوث هذا الامر منه فضلاً عن مماطلته في سداد ما تعهد بسداده من نقود الوقف للناظر الجديد كما اشار بذلك حضرة مكاتبكم بسكندريه" فالى مثل هذا القمص نستلفت انظار حضرة المطران عسى ان يرجعه عن حالة طمعه الاشعبي ويرد منه ما اختلسه من الوقف ومحاسبته على ما اخذه من ايجار الاطيان من عهد وقفيتها للآن وما ذلك على همة نيافة المطران بعزيز وفي الختام اقدم لجنابكم فائق الاحترام عطاالله باسيلي
من طوخ

الفيوم لمكاتبنا الفاضل

لما رأى نيافة الحبر الفاضل والرئيس الكامل انبا ابرام اسقف الفيوم ان تلامذة المدرسة الاميرية الاقباط يحرمون من الاشتراك في الصلاة بالكنيسة في ايام الاحاد حرر لحضرة ناظر المدرسة بانه يسمح لهؤلاء التلامذة بالحضور للكنيسة في صباح الاحد وبعد الكنيسة يتوجهون للمدرسة فارسل جناب الناظر يستفتى النظارة في ذلك ولما كانت العبادة وتقديم الفرائض الدينية من اهم عوامل التربية ودواعي التهذيب فلنا امل وطيد في ان نظارة المعارف الجليلة تجيب هذا الطلب الشرعي

وردت الينا هذه الرسالة من حضرة الاب الفاضل صاحب الامضا فنشرناها بحروفها تاركين الحكم على مافيها لرأي القراء الكرام

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق

اطلعنا على مجلتكم الغراء فوجدناها جديرة بالمطالعة والاقتناء لما حوته من الفوائد وطاب الاصلاح الذي هو جل غاية الجميع ودلتنا على حسن طواياكم واعمالكم المبرورة وميلكم لانصاف المظلوم والاخذ بناصر المهضوم الجانب فنرجوكم ان تتكرموا بذكر هذه الحادثة عسى ان تلاقي أذاناً صاغية وهي قضية بطرس انطوني مع زوجته التي من يوم عقد قرانه بها من عشرة سنوات لم يرها للآن وقد اعرض عنها للبطركخانة من خمسة شهور والى يومنا هذا لم تحصل ثمرة فهل بطركخانتنا مشغولة عن تدبير مثل هذه المسألة الهامة واصلاح الحال بامور اخرى وترى هذه المسائل لا اهمية لها فلسان مجلتكم الغراء نلتمس من غبطة الاب السيد البطريرك ان يعتني بمثل هذه الامور القمص اسطفانوس
بالشرق بكنيسة مار جرجس

اصوان لحضرة الفاضل صاحب الامضا

كثيراً ماقرأنا وسمعنا ان غبطة الاب البطريرك اصدر منشورات وأوامر بمنع تجول القسوس والرهبان ومع ذلك نرى كثيرين يأتون افواجاً افواجاً لهذه البلدة من الجهات البحرية بعضهم قسوس وبعضهم يدعون القسوسية اذ لا اصل لها عندهم بل يقصدون اخذ العادة سيما وان البعض منهم يوجد بيده تصريح ولكن لم يتوضح فيه الداعي لتجوله وحيث هذا الامر اوجب حصول العار وسوء السمعة من ابناء الامة عموماً والاجانب خصوصاً على طغمة الاكليروس فعليه نرجو استلفات انظار اولياء الشأن بمنع هذه العادة الذميمة
سليمان بطرس
باصوان

لاخفي الا وسيعلن

تواترت الاشاعات وكثرت المرويات عن المنويات السيئة التي يتفكر بها الراهب افرام السرياني بعد ان حبطت مساعيه في تعيين ابن عشيرته لوقف العزباوية فمن قائل انه سيعمل على عزل القسيس حنا ولو بعد حين والترصد له ومن قائل ان غبطة البطريرك غمره باحسانه ولطف خاطره واخبره بان سينيله وطره بعد قليل ومن قائل ان لاصحة لهذه الاشاعة ومن قائل بان هذا الراهب سر من هذه الاشاعة لانها طيرت ذكره في الافاق وبالجملة فاصبحت حديثاً مستطاباً لبعض القوم وسيكشف لنا المستقبل ماهو غامض الآن اذ لاخفي الا وسيعلن

سر خفي

لدينا رسالة مسهبة العبارة رقيقة الحواشي ثابتة البرهان تثبت حقيقة ماجريه حضرة مدير عموم المدارس القبطية من المساعي الخفية والاجراآت السرية في شؤون الملة القبطية بغير علم حضرات اعضاء اللجنة الملية وما يسعى اليه منفرداً فوعدنا بها قريب

رائد السلام

قيل ان الرجل تدب اينما تحب فكل ما تقرب قوم لبعضهم كلما زادت روابط العلائق الحبية وتمكنت فيما بينهم دواعي الالفة وزادت عروة الاخاء وثوقاً واتحدوا من ثم قلوباً فلذا كانت المواجب الانسانية تفرض على رؤساء الشعب وقداته وهداته ان يفتقدوا شعبهم في كل حين لينظروا احواله ويسعوا فيما فيه قوام صالحه وعلى هذه القواعد تأسس وقام حب الرعية للراعي وحب الهيئة المحكومة للحاكم والا ان قل اهتمام الراعي والحاكم للرعية وتهاون في احوالها قامت البغضة ووجدت النفرة وكان الخراب العاجل ولذا فاننا نشكر حضرة الاب المحترم انبا متاوس اسقف كرسي اخميم على زيارته لمدرسة التوفيق في يوم الاثنين الماضي على غير انتظار فسر مما شاهد ورأى . فنحن نتمنى من صميم الفؤاد ان تزداد اقدام الاكليروس ادلاجا نحو نوادي المعارف وندوات الاصلاح فتتقارب القلوب الى فهم المقصود وتتحد الخواطر على حب الائتلاف وقد توجه حضرة المحترم رئيس الجمعية مع احد الاعضاء لرد الزيارة لحضرة الاب الفاضل فلقيا منه ابا ميالاً للاصلاح قابلا للتحسينات العصرية مقراً بلزوم النظامات ووجوب الشورى وقد وعد جنابه بزيارة الجمعية فعسى ان يكون من وراء هذه الاميال رائد السلام

حضرات قسوس ناحية الدبة البحرية بالقصر والصياد يلتمسون من غبطة الاب البطريرك الاهتمام وبذل الجهد في امر بناء الكنيسة التي سبقوا فاعرضوا لغبطته عنها جملة مرار وللان لم يعلم عنها شيء لانه قد عيل صبر الشعب ومل وضجر من هذا التطويل وعدم المجاوبة حتى هم البعض بالانضمام للحظائر الاخرى الساهرة على اجابة مطالبهم

شكر المنعم واجب

تقدم جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة فائق الشكر وخالص الممنونية لحضرات الاباء المطارنة والاساقفة والقمامصة والقسوس والاخوة والسادات الكرام الذين تكرموا فمدوا يد المساعدة للاشتراك في مشروع فتح مدرسة البنات وهي ترجو من الحق سبحانه وتعالى ان يهب حضراتهم خيراً ويعوضهم بدل الفانيات بالصالحات كما انها ترجو باقي الاكليروس والاخوة الكرام الذين منعتهم الظروف والاحوال من الاشتراك في هذا الفعل الذي نقصد به خدمة الامة وتربية بنيها وحسن مستقبلها ان يتكرموا بهذه القيمة الزهيدة التي لا تعد شيئاً في جانب احسانهم ومروءتهم وكرمهم والله لا يضيع اجر من عمل البر

ملحة

قيل ان رئيس اساقفة روين بانجلترا سأل مرة الملك ريكاردوس قلب الاسد قائلا (كيف تذهب من هذه الدنيا وتترك بناتك الثلاث اعني الكبرياء والطمع والبذخ) فاجابه على الفور (لم اتركهن الا متزوجات الاولى لفرسان الهيكليين والثانية للرهبان والثالثة للاساقفة)

استلفات

لما رأينا ان ايراد الآيات المقدسة لا يؤثر في من يوجه اليهم القول اتينا لهم بايات من كتب الامم الاخرى علهم ينصتوا الى ما نقول ويعلموا ان ما نوجهه اليهم ونطالبهم به من الاصلاح قد دلت عليه جميع الكتب

فاضت مكارم غبطة الاب البطريرك في يوم الاحد الماضي بترقية حضرة الاب انبا متاووس اسقف اخميم الى درجة المطرانية فنهنئ جنابه على هذا الترقي الذي ناله من فضل الالتفات والانعطاف الابوي الذي لا يصيب الا كل صاحب (نصيب) لان غبطة الاب البطريرك قد رقى جميع الاساقفة ولم يبق منهم سوى حضرة اسقف الفيوم واسقف صنبو فعساه ان يعمل على مساواة حضرات الاباء حتى لا يجعل محلا للقال والقيل ولا يوجد سبباً للغيرة والحسد فيما بين الجميع

لما كانت اعمال جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة ومقاصدها عمومية خيرية اصلاحية فهي تعلن ان جلساتها علانية ومباح لجميع ابناء الملة القبطية الارثوذكسية حضورها وابداء ملحوظاتهم في مواضيع البحث المطروحة بها شرطاً ان لا يكون لهم صوتاً معدوداً عند الاقتراع

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء القادم النظر في تقرير مرفوع من اللجنة التي تعينت لحصر الاوقاف القبطية ومعرفة ايراداتها

دارت المباحثة في جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة يوم الاربعاء الماضي في حالة الاخوة الذين تركوا معتقدهم الارثوذكسي بناحية نزلة العمودين وبني غني والاسباب التي اوصلت الامة الى هذه النقطة فترأى بعد البحث الطويل عدم الارتكان على ما نشره جناب مطران المنيا لما ورد على الجمعية من الاخبار الحقيقية والمصادر الموثوق بها ولذا قررت تحرير خطاب لجناب المطران بالحث والحض على افتقاد الشعب والنظر في احواله والعمل على ما فيه راحته وضمانة صوالحه وفض مشاكله وحسن المعاملة والرعاية وكذا توجيه انظار غبطة الاب البطريرك الى مثل هذه الدواعي وحث حضرات الاباء الروساء على تفقد احوال الشعب فعسى ان ينتج من وراء هذه المساعي الخيرية الخير والنفع فقد كفانا اهمالا وتقاعداً وتناعساً

مصاب عظيم

انشبت المنية اظفارها في المرحوم حزقيال بك خايل اثر داء لم يدم غير ساعات قلائل فشق نعيه على ابناء الامة عموماً وذويه وآله خصوصاً . وقد شيعت جنازته بلفيف من الوزراء واكابر الوطن واعيان الاجانب وصلي عليه بالكنيسة الكبرى وواروه التراب والكل آسف عليه لما كان متصفاً به من حسن السيرة وسلامة الطوية ودماثة الاخلاق ورقة الطباع وكمال الفضل والنبل رحمه الله رحمة واسعة وافاض على اقاربه ومعارفه سيول الصبر والعزاء

المستشفى المرقسي

سننشر اسماء حضرات اصحاب الخير ومحبي البر والاحسان الذين مدوا يد المساعدة بالتبرع في هذا المشروع استنهاضاً لهمم الآخرين

صـ		
٢٠	١٧٥٥٥	ماقبله
	٩٧٥	صاحب العزة المرحوم حزقيال بك خايل
	٩٧٠	صاحب العزة ادريس بك راغب
	٩٧٥	صاحب العزة ابراهيم بك روفائيل
	١٥٣١	حضرات السادة والاخوة ببور سعيد
٢٠	٢٢٠١١	

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الاديب الفاضل بطرس افندي صليب نسخة من كتابه (التحفة الذكية للملة القبطية) فنحن وان كنا نشكره على هذه الهدية لكنا نترك انتقاد ورد ما جاء في هذه التحفة لمجلاتنا الدينية التي هي اولى بتفنيد هذه المزاعم

وكذا اهدانا حضرة الفاضل مرقس افندي جرجس نبذة عنوانها البرهان الصريح في اثبات لاهوت المسيح فاذا بها رسالة مفيدة جمعت اقوى الادلة واثبت البراهين على اثبات هذه المعتقدات

مطبعة التوفيق

تعلن انها احضرت كارت دي فيزيت من اجود الانواع واتقنها وقد نزلت اثمانها كما يأتي بيانه وانها احضرت ايضاً في هذا الاسبوع حروفاً افرنكية من احسن الانواع واجملها فمن يطلب شيئاً فليخابر مديرها

(اما الاثمان فهي)

صـ		صـ	
٦	كارت ابيض بسيط	١٢	كارت مذهب بسيط
٨	« « متوسط	١٥	« « متين
١٠	« « شفاف عال	١٦	« « عال

هذا بخلاف اجرة البريد وقدرها ستة مليم عن كل مائة

(كتاب الاحوال الشخصية)

تعلن جمعية التوفيق انها انجزت طبع كتاب الاحوال الشخصية تأليف جناب الفاضل الايغومانوس فيلوثاؤس وهو الكتاب الفريد والمؤلف الوحيد الذي طالما اشتاقت النفوس لاقتنائه وطمحت انظار المتشرعين للوقوف عليه لانه جمع الحدود والقوانين التي تهم كل فرد من ابناء الامة معرفتها اذ عليها مدار معاملاتهم واحوالهم الشخصية وروابط الزواج وفسخه واصول المواريث وحدودها

وهو يباع بمطبعة التوفيق باعتبار ثمن النسخة المجلدة عشرة غروش صاغ والغير مجلدة بثمانية غروش عدا اجرة البريد وقدره غرش صاغ . ولا يرسل الا لمن يدفع القيمة مقدماً

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٦ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
ـــــــص
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفًا
والاكليروس والمدارس
القبطية مجانًا

التوفيق

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ١١ برمهات سنة ١٦١٣ — ١٩ مارس سنة ١٨٩٧ — ١٦ شوال سنة ١٣١٤

✻ ما هي اعمال اللجنة الملية ✻

« من ثمارهم تعرفونهم »

تأسست اللجنة الملية من نحو اربع سنوات مضت عقيب المسألة القبطية باشهر قلائل وكان الغرض من تأسيسها ان تنوب مناب المجلس الملي وتقوم مقامه في النظر في احوالنا الشخصية ومراقبة ادارتنا الملية والسعي وراء اصلاح الامة وما يعود عليها بالخير وما يكفل لها راحتها وسعادتها كباقي الامم .

وقد تركبت هذه اللجنة من اربعة اعضاء بدون اجماع الامة او قانون نظامي ووزعت لكل عضو منها حدود واختصاصات لا يتعداها فواحد للفصل في الاحوال الشخصية وآخر للادارة والثالث للمدارس والرابع لا عمل له وعند تأسيسها استبشرت الامة بالخير وظنت ان ازمة كروبها انفرجت وموارد خيرها تيسرت من وراء تعيين هذه اللجنة التي قامت مقام المجلس الملي وشخصت الامة باسرها اذ هي النائبة عنها ولم تعتم هذه الآمال الوهمية حتى ظهرت تلك اللجنة بمظاهر الفتور والخمول واتخذت عدم المبالاة بحالة الامة زريعة لها ولم يهمها سوى اسناد تلك المراكز الى جنابها الرفيع ومقامها السامي كما تظن في نفسها .

وقد بنت الامة آمالها على اساس من رمل ولبثت مدة منتظرة ما ينجم من وراء تلك الهيئة من الجدوى او الفائدة حتى عيل صبرها ونفد تجلدها راضخة كل الرضوخ لما تجريه اللجنة طورًا من الاهمال والانشقاق واونة من التهاون بامورها والعبث بحقوقها (فما هي اذًا اعمال

اللجنة الملية)

سنصبر حتى يعلم الصبر اننا
صبرنا على شيء امرّ من الصبر

وكلما كانت ترى اللجنة ان الامة راضية على هذا الضيم كانت تسترسل في الاستبداد وتنفرد بالرأي حتى انها خلطت ومزجت القوة التنفيذية والقضائية معاً وسارت تخبط خبط عشواء قابضة باظافرها سلطتين متناقضتين لا تجتمعان في شخص فرد او في هيئة واحدة الا وكان من ورائها الاستبداد والخلط ولم يفت واضعو قانون مجلسنا الملي التحرز من الوقوع في هذه الوصمة ولذا جاء في لائحة المجلس الملي (المادة ١٥) على المجلس ان يشكل قلماً للادارة بالبطريكخانة و يعين له من يلزم من المديرين والعمال ويخصص لهم حدودهم وواجباتهم وكذا (بالمادة ١٨) يجوز للمجلس تعيين قومسيونات من طرفه من ضمن اعضائه او من غيرهم وتكليفها بالاعمال التي يرى له لزوم احالتها عليها من الاعمال الداخلة في دائرة اختصاصاته) وكأني بتلك اللجنة تعامت او تجاهلت هذه النصوص الواضحة العبارة او انها رأت نفسها انها هي ربة السيادة والحكم المطلق فاستبدت واستعبدت وداست على كل القوانين واطاعت هوى النفس والنفس امارة بالسوء. ولو دققنا النظر في ما اتاه كل من اعضائها لاتضح لنا انهم لم يأتوا سوى الانقسام والتحامل على بعضهم البعض والمظاهرة لبعضهم بالبغضاء والمشاحنة حتى في جلساتهم الرسمية الذين دعوا اليها ليقضوا في حقوق الامة ويشرعوا بالقسط ويفصلوا في المشاكل التي رفعت اليهم ونتج من كل ذلك عدم امكانهم القيام باعمال ومراقبة اشغال الامة حتى تداخل الغير فيها فما هي اذاً اعمال اللجنة الملية

فها هي المدارس لا تنطق بفضل احدهم اذ انها اضاعت الفائدة المقصودة وهي تربية الفقراء وحب الجنسية فان العضو المشتغل بادارتها لم يعبأ بهذين الامرين مع ان المدارس لم تؤسس الا لهذا الغرض فضلاً عن انه عوّد الاساتذة والنظار على عدم الميل للجنسية وقد اوجد النفرة منها بينهم حتى ان لفظة قبطي اصبحت لديهم كمسبة واهانة كما يعتقدون وقد اوردنا ذلك مراراً املاً في ان يقلعوا عن هذه المعايب التي تحط بقدرهم اذا كان لهم

بلادي وان ضنت عليّ عزيزة
وقومي وان شحوا عليّ كرامُ

وها هي الاحوال الشخصية في ارتباك وتأخر فما من احد يرفع دعواه لهذه اللجنة الا و ييأس و يقنط من جراء التأخير وعدم الفصل ان عدلاً او ظلماً ان غدراً او مراعاة هذا فضلاً عن القبائح الحاصلة لربات القضايا ممن هم منوطون بذلك ولو سردناها واحدة فواحدة لخجل القلم وقصفت راسه من سوء ذكرها ولكننا نرده حياءً وادباً ونكتفي بالتلميح (فما هي اذاً اعمال اللجنة الملية)

وها الادارة في اختلال وفشل وسوء تدبير وعدم نظام تشهد لمديريها بعدم المعرفة ورداءة الادارة التي ظهرت من ميزانية المدارس وعدم ضبط مصروفاتها

وايراداتها المبتلعة كما اثبتنا ذلك مرات كثيرة وكذا عدم ضبط باقي الايرادات المبعثرة التي لو حصرت واعتني بامرها لما تأخرت مرتبات الاساتذة والقسوس وشكت العمال من عدم قبض مرتباتهم التي مضت عليها المدد الطويلة وكاد يسقط حقهم منها . وكذا العمال والكتبة لا دستور لهم او قانون نظامي يسيرون عليه فاذا غابوا او حضروا على حدٍ سوى (فما هي اذاً اعمال اللجنة الملية)

كم من مرة صدرت قرارات ونفذت اوامر ولا علم بها لهذه اللجنة ولم يفتنا ان ننبهنا عليها فلو كانت متيقظة ومؤدية وظيفتها كالواجب فما الداعي لعدم العلم بها وانها صدرت ونفذت ولم تدرِ بها الا بعد ان نشرناها بمجلتنا وعلم بها الصغير قبل الكبير والبعيد قبل القريب فما هي اذاً اعمال اللجنة الملية

يا رجال الامة قد اتضحت لكم اعمال هذه اللجنة وماهي عليه من ومن .. هل فيكم رجال يهمهم تقدم امتهم . هل فيكم اناس يغارون على صالح عشيرتهم . هل فيكم اشخاص أُلوا حمية جنسية يدافعون عن حقوقهم المسلوبة بواسطة تلك الهيئة . هل فيكم قوم يقومون وينادون بصوت واحدٍ وقلب واحد و يد واحدة باصلاح الحال وارغام اللجنة على تنفيذ مواد لائحتنا الداخلية فتريح نفسها وتريحنا او بالحري بارجاع المجلس الملي الذي لا تجدون راحتكم الا فيه ولا تأنسون باصلاح احوالكم الا به ولا تلقون اهم اموركم الا عليه . فقوموا وطالبوا و يد الله معكم (ان يد الله مع الجماعة) ولا تفتروا عن هذه المطالب الحقة . ولنا وطيد الامل في نوالكم هذه البغية الحميدة والنوايا الحسنة و بالله التوفيق .

﴿ علائق الكنيسة المرقسية المصرية ﴾
« مع ربيبتها الكنيسة الحبشية »

كم شرحنا من الاسباب وبيّنا من الدواعي التي تدعونا الى زيادة تمكين علاقة كنيستنا المرقسية بربيبتها الكنيسة الحبشية وكم اسهبنا في تفصيل المواجب التي تقودنا الى ارسال البعثات والارساليات الى اخوتنا الاحباش وكثيراً ما نشرنا النشرات تباعاً والنبذات المتوالية بقصد تنبيه الشعب القبطي الى سرعة السعي في التأثير على رؤسائنا باجابة هذه المطالب وطالما نشرنا بالجرائد السيارة المحررات الضافية ببيان المضار التي تلحق بالامة القبطية من جراء اغفال حالة العلائق والروابط الدينية بين الكنيستين كي يعلم الملأ اننا ساهرون على مصالحنا مجدّون على حفظ ما تركه لنا السلف الصالح . وكم نادينا والتمسنا من المقام البطريركي المبادرة بتنفيذ هذه الملاحظات حتى نتقي عوادي الايام ونأمن شر المساعي التي يسارع الغير الى بثها قصداً في فصم عروة الكنيستين الوثقى ويسعى مجداً فيما يسبب فتور هذه العلائق الاخوية وكم بتنا على احر من الجمر من الامهال والتسويف في تحقيق امانينا هذه ولا يعلم الا الله مقدار ما حاق بنا من الاكدار بسبب اغفال مطالبنا هذه ومع كل هذا لم تثبط عزائمنا ولم تخر قوانا ولم نكف عن

رفع صوت ندائنا الا عند ما اتاحت لنا الاقدار حضور الامير (اكومر جفاه) مندوب جلالة ملك ملوك الحبشة ضيفاً على دارنا البطريركية فاغتنمنا هذه الفرصة الثمينة وبالغنا في اظهار العواطف الاخوية والعلائق الدينية والمحبة القلبية وقدمنا لجنابه هدية جعلناها تذكاراً ابدياً وعهداً اخوياً على تمكين الروابط واظهار الاحساسات التي تجمعنا بها الجامعة الاخوية وبارحنا جناب المندوب وآمالنا معلقة بحسن المستقبل ۰ ولم يدر في خلدنا ان الظروف تهيئ لنا فرصة اخرى تزيد في علاقاتنا تمكيناً وتقوي عرى روابطنا القديمة وتعيد ذكرى اخائنا وتثبت دعائم رعايتنا على هذه الكنيسة ذلك ان غبطة الاب البطريرك لما طلب منه الوفد الانكليزي المتوجه لبلاد الحبشة رسائل توصية حبية اسرع بعد المشاورة (الواجبة عليه شرعاً وقانوناً) فحرر لجلالة ملك ملوك الحبشة وحضرات المطارنة والاساقفة وبعض الامراء الرؤساء رسائل ودية حبية بقصد التوصية على حضرات اعضاء هذا الوفد فنحن نقدم الشكر لغبطة الاب البطريرك على ما اظهره من الحكمة والتروي في عدم ضياع هذه الفرصة۰وليس في تحرير هذه المحررات ما يؤاخذ عليه غبطته كما يدعي بعضهم وليس فيه مساس لشؤون اخرى كما يوهم الغير بل فيه اظهار لمقام واعتبار رئاسة الكرسي المرقسي المصري على الكنيسة الحبشية واثبات لدوام خضوعها التام لسلطته الرعائية وفي ذلك لحكومتنا السنية من السؤدد ما لا يخفى بل ان اقل ما ينتج من هذه المحررات الرعائية الودادية دوام تجدد هذه العلائق التي يهم كل وطني دوامها وزيادة روابط هذه الرعاية التي يجب على كل مصري السعي في توثيق عراها

ومن كل ما تقدم لا نرى مسوغاً شرعياً او مواجب وطنية تقضي على البعض بكثرة الالغاز ونشر المغامز في هذا الشان فهل نسوا الاتعاب والمشاق والصعوبات التي لاقاها البطاركة في سبيل تحسين العلائق بين حكومتنا السنية والحكومة الحبشية وهل غاب عن ذاكرتهم ما تجشمه من العناء المطوب الذكر انبا كيرلس في رحلاته الى اقاصي بلاد الحبشة في سبيل خدمة الحكومة المصرية وهل فاتهم والعهد ليس ببعيد ما ذللته البطريركية القبطية من الصعاب عقب الحرب التي شبت نيرانها بين حكومتنا المصرية والحكومة الحبشية في عهد المغفور له الخديو اسماعيل باشا وبالجملة فالعاقل الوطني والحر المصري يفرح ويسر كلما سمع او راى توثيق هذه العروة بين الكنيستين والله يهدينا جميعاً الى ما فيه خير الامة المصرية

﴿ محاورة بين كاهن عالماني وراهب ﴾

ك — لا تؤاخذني يا اخي اذا قلت لك اني احسدك على ما انت فيه من رغد العيش فان كافة الوسائط متوفرة لديك وانت المكرم المعزز ان لبثت في الدير او تجولت في المدن لزيارة رفاقك في الرهبنة او توظفت في ادارة الاوقاف بالمدن

ر — كيف ذلك وانا اقضي معظم العمر في الجبال والقفار وملاحظة الزراعة وجمع النذور والرسوم والجري وراء الفعلة والبنائين وغير ذلك من الاعمال

ك — وهل هذا يذكر في جانب ما اعانيه في الخدمة

لكنائسية وما اقاسيه من الضنك بسبب حرماني من الايراد يما وان اغلب القسوس ليس لهم مرتبات بل يعيشون على صلات الاخوة بينما اراك مستقلاً في المعيشة وليس من ينازعك و يزاحمك في ايرادات تلك الاوقاف

ر — حيث انك قائم بخدمة الشعب فهو المكلف باعالتك يجب عليه ان يعين لك المرتبات الكافية

ك — نعم هذه هي النظامات الواجب اتباعها ولكن النظام الذي تشير اليه لايتم الا اذا كانت البطريكخانة تراعي ان عدد الكهنة هو بقدر مايحتاجه الشعب ويمكنه الانفاق عليه — الم تر ان الكاهن الوحيد في بلدة وان قل عدد اهاليها مطمئن الخاطر ناعم البال . ولكن ماذا يفعل الشعب اذا كانت البطريكخانة ترسم الكهنة من تلقاء نفسها بدون مراعاة حالة البلدة وترسلهم الى الابروشيات ليزاحموا الكهنة الموجودين بها ان لم نقل ان تسليم هذه الوظائف لابناء الكهنة المتوفين كانها من حقوق الميراث مع ان الواجب ان لايرسم كاهن الا بطلب الشعب وبقدر احتياجاته

ر — اعلم ايها الاب المحترم ان رؤساء الاديرة السابقين حصلوا على هذه الاوقاف بجدهم واجتهادهم وعرق جبينهم ويحق لنا نحن وارثيهم في الوظائف ان نتمتع وحدنا بها دون سوانا وكما انكم من الشعب ورسمتم لخدمته فهو المسئول عنكم

ك — اسمع ايها الاخ الحبيب ولا تقل لمثلي هذا الكلام لان الايرادات المذكورة هي اموال عمومية تختص بالامة اجمع لم توقف الا على سبيل سعادة الامة وتقدمها ونحن مع الشعب اولى بها لان منا ومن الشعب النسل الصالح الذي يجب الاهتمام بصوالحه قبل صوالحكم انتم الذين تعدون شجرة يابسة لاتثمر ولا يسقى الا النبات الذي يعطي ثمراً وانتم باقوالكم هذه وتمسككم وعنادكم هذا جررتم على طغمة الاكليروس جميعها النقمة واسخطتم عليها الشعب وجلبتم عليها المقت والقيتم بها في مهاوي الذل والضعة على اننا لو نظرنا الى صوالح هذه الطغمة لرأينا ان التسام بمطالب اخوتنا اولى بنا واضمن لمستقبلنا وامرأ واهنأ لعيشنا فقل لي بحقك ماذا يفيدك تمسكك بهذه الاوقاف وانت مقطوع من هذه الدنيا ومحرم عليك التنعم بلذاتها بل ولا نسل لك يرث . اللهم الا اذا كنت تود الاحسان على عائلتك وهذا يحرمه الشرع والقانون الطقسي لان الراهب من يوم دخوله في سلك الرهبنة عد ميتاً مدنياً فكيف يكون ميتاً مدنياً ويتملك بالمدنيات فاقلع بالله عليك عن هذه الاقوال واعلم انه يجب على الانسان وخصوصاً اذا كان من الطغمة الاكليريكية انه يرضى بحالته ولايتطلع لسواه

ر — ماشاءالله كل هذه هي الفلسفة التي تعلمتها من دعاة هذه الايام حقاً لقد استهوتك الاحلام وطاشت افكارك فارجع عن اقوالك هذه اولى من (الحرم)

ك — اقول لك السبب الحقيقي في هذا التفضيل والتميز هو ان حضرات الآباء الرؤساء جميعهم من طغمة الرهبان ولذلك يفضلونهم على الشعب وارجع واقول لك ان الراهب لبعده عن المعيشة المدنية وتجرده من العلائق العائلية لايحتاج الى مال كثير اما الكاهن فله زوجة واولاد واقارب وعائش في المدن

ر — ان لم تتحول عن هذه الآراء التي اثرت فيك واستهوت عقلك فيكون (حرمك) قريباً

ك — اذا كان عاقبة كل من يطالب باصلاح او يناقش في موضوع هي (الحرم) فانا لله وانا اليه راجعون

الزقازيق لمكاتبنا الفاضل

شرف بندرنا حضرة القمص صليب الواعظ بكنيسة سنورس فقام واعظا بيننا مدة خمس ليالي متوالية وفي كل ليلة منها يبتدئ بصلاة ارتجالية ثم ينتخب فصلا من الكتاب المقدس يتلوه على مسامع الحاضرين الذين كان لايقل عددهم عن المائة شخص غير النساء ويأخذ في تفسيره تفسيراً بليغاً يأخذ بمجامع قلوب المجتمعين وبعد انتهاء التفسير يختم الحفلة بصلاة ابتهالية لله تعالى بان يقوي دعائم الثبات المسيحي ويقيم اعلام التبشير بكلمته تعالى وهكذا ينصرف الحضور مبتسمين فرحين متهللين متعجبين من فصاحة هذا الآب وحسن القائه وبلاغة توقيعه وبراعته في تفسير الآيات المقدسة وفي اثناء اقامته كان موضوع الاجلال والاحترام وبعد ذلك بارح الزقازيق قاصداً طنطا مشيعاً بمظاهر الاكرام حيث دعي من بعض وجهاء الامة هناك لاقامة هذه الشعائر الشريفة اكثر الله من امثاله في الكنيسة ونفع الامة بتعاليمه المفيدة وخدمه الجليلة

منفلوط لمكاتبنا الفاضل

ويل لمن تأتي من قبله الشكوك

حضر لبندرنا جناب الآب مطران المنيا وبعد ان مكث يومين بالدار الاسقفية بارح البندر قبل ان يرد الزيارة للذين زاروه وقد تضاربت الاراء في اسباب حضوره الفجائي فمن

قائل انه حضر للاتفاق مع جناب الاب الاسقف على عدم تشكيل اللجان الفرعية التي تحرر من البطريكخانة بوجوب تشكيلها ومن قائل انه حضر لبث بعض الافكار ضد حضرة الاب اسقف ابو تيج حسداً منه على ما اشتهر به من الهمة والغيرة والدراية النابغة ومن قائل انه حضر ليسعى في تدبير موارد المال وبالجملة كثرت الظنون والتخمينات في اسباب هذا السفر والرحيل العاجل وقد يحق للشعب اساءة الظنون به لعلمهم بنفحات اعمال هذا الاب وما يزرعه بين الشعب من عوامل الخلاف فمتى تحسن خصال حضرات الاباء ويسعون دائماً فيما فيه صالح شعبهم كي يحسن الظن بهم وينتفي الريب ويزول كل شك . وويل لمن تاتي من قبله الشكوك

المنيا لمكاتبنا الفاضل

بينما تبين مجلة التوفيق الغراء ما اصاب جامعتنا من التشتيت والتفريق بسبب اهمال واعمال حضرات الاباء الرؤساء وتبرهن من الحوادث والوقائع تغافل حضراتهم عن حسن رعاية الشعب لاترى منهم سوى التسرع الى نشر مافيه قلب الحقائق والتمويه والتضليل على العقول قاصدين بذلك افحام المنادين بالحقائق كي لا تنكشف الامور لدى الشعب فيعرف مواطن الضعف كل هذا اسوقه توطئة لما ياتي :

ما ذكرت المجلة في العد الرابع والعشرين خبر اخوتنا شعب نزلة العمودين وبني غني حتى اسرع جناب المطران ونشر في الوطن الاغر بانه بذل الجهد وتم الصلح بين الشعب ورد الناشزين الى حظيرته فلو سلمنا لحضرته جدلا بهذه الهمة العالية وصرفنا النظر عن التفنيد ماذا يقول لنا عن شعب ناحية بني عبيد . وجريس . والريا . ونزلة ريده . وريده الاصلية . ومنفيس . وابى غطاس ومن خرج منهم من احضان كنيستنا وانضم للكنائس الاخرى هل يكتفي ويسرع وينشر في الوطن تلغرافا بتمويه الحقيقة أليس الاجدر والاليق بجنابه ان يسرع الى مجاملة الشعب ويعمل على ما فيه ميله نحوه لالما يجلب غضبه ويسبب نفرته ويبعده عنه . اننا لم نسمع برعية تفر وتهرب من راعيها الا اذا رأت منه القسوة والغلظة والجور والاعتساف وتحققت ان الرعاة الآخرين يؤاسونها ويجبرون كسرها ويضمدون جراح مريضها ويحملون اثقال ضعيفها ويقضون بالعدل لمظلومها فاللهم منّ علينا وارحمنا فانت ارحم الراحمين

(المجله) على اثر مانشره حضرة المطران بالوطن الاغر ارسلت جمعية التوفيق خطاب شكر لجنابه على مابذله من الهمة في حسم هذه النازلة وتوجيه انظاره الى مداومة السهر والتيقظ والانتباه ولم يخطر على البال ان الحالة ساءت الى هذا المقدار فنحن نرجو جناب المطران ان يعمل سريعاً بهمة زائدة على ما فيه صالح الرعية وحفظ باقيها من التبديد ويلافي كل هذه الاسباب التي اسرعت بشعب ابروشيته الى هجران حظيرتها واولى من التشهير والتعيير والنشر والاذاعة فاننا والحق يقال لم نسمع ان ابروشية من ابروشياتنا كثر فيها تمذهب الشعب القبطي بغير مذهبه اكثر من ابروشية المنيا وعسى ان لا يعد جناب المطران منا هذا الا من دواعي الغيرة الجنسية

سؤال

رسم نيافة اسقف المنيا على هذا الكرسي منذ ١٥ عاماً وبعد مضي هذه المدة الطويلة تمكن من رد أحد الاخوان الى الكنيسة الارثذكسية بعد ان لبث ٤٠ سنة تابعاً للكنيسة الكاثوليكية . فاذا كان لزم الحال الى صرف ١٥ سنة لرد شخص واحد الى الكنيسة الارثذكسية فكم يلزمه من الاجيال لرد المئات والالوف الذين تحققنا خروجهم من حظيرته الا [illegible] وانضمامهم الى طوائف اخرى المنيا ع . ي

(المجلة) الرد في العدد الآتي

اطفيح لحضرة صاحب الامضا

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق

نرجو نشر رسالتنا هذه ولحضرتكم جزيل الفضل على هذه الخدمة

نأسف كثيراً بل نندب سؤ حظنا على ما نحن فيه من تعاسة الحال فالاباء الكهنة تركوا مواجبهم المقدسة وذهبوا وراء اباطيل العالم ولم يعملوا على لم شمل ابناء الامة بل تركوهم وشأنهم فضلوا وتاهوا وشردوا الى المراعي الاخرى حتى انفصل اخيراً اثنان من هذه البلدة وهم لاهون غافلون فالى متى تتوالى هذه المصائب على الامة المنكودة الحظ والى متى لا يلتفتون حضراتهم الى رعيتهم ويخافون عليها ويقومون بالمواجب التي اقيموا لاجلها فنستلفت انظار اللجنة الملية ان كانت ساهرة حقيقة على صوالح الشعب الى التشديد على الكهنة بالقيام بمواجبهم ولا تتغافل وتدعي بعدم اختصاصها بهذه المواجب مع ان كل صوالح الشعب داخلة في اختصاصها وعلى الاقل ان لم تعمل هي مباشرة فتلتمس من غبطة البطريرك توجيه عنايته لتلافي

هذا الخطب فقد كفانا اغفال اللجنة المذكورة عن مثل هذه المسائل فذلك لا يليق برجال اقيموا للنظر في صوالح امتهم ونسأله تعالى ان يجدد قلوبنا وينير بصائرنا حتى نشعر يوماً باهمالنا ومقدار خلل مصالحنا واعتلال حالتنا ونقوم بواجبات الخدمة المفروضة علينا نظاماً ان لم نقل ادبياً. عبد المسيح باطفيح

❊ اقوى برهان حوادث الزمان ❊

لم يمض على ما ذكرناه في العدد العاشر من مجلتنا الصادرة بتاريخ ١٣ نوفمبر سنة ٩٦ الموافق ٥ هاتور سنة ١٦١٣ زمن طويل الا وقد حققت حوادث الزمان واثبتت وقائع الاحوال وقوع النفرة والشحناء والارتباك والاختلال بين حضرات الاباء الاساقفة فان حضرة الاب اسقف منفلوط وهو ابعد الاساقفة عن المزاحمة قد ارسل محرراً طويلا للبطركخانة يشكو فيه تعدي حضرة اسقف دير المحرق على ابروشيته والنظر في قضايا اشخاص تابعين لها وبالجملة تم (الجدال والنضال) الذي انبأنا به ولم نكن ممن يتكهن بالغيب حتى صدقت انباؤنا وانما النظر في الامور واختبار الاحوال والاطلاع على بعض النويات دلتنا بوادرها على ما يكون من وراء مخالفة الناموس وقواعد العادة وسوء الادارة والشطط في عدم قراءة العواقب اما الآن وقد اصابت ظنوننا فلا نروم سوى حسن الظن بكل ما نشير به وقبول ملحوظاتنا المبنية على الاختبار والتروي والله يهدينا الى سواء السبيل

❊ الحذر من افتضاح السر ❊

لم يكد ينتشر العدد الماضي حتى اشرأبت الاعناق وتطاولت الاحداق وتاقت النفوس وتشوقت القلوب وودت الارواح سرعة انقضاء الايام والساعات لترى وتسمع الحدث والخلل والنبأ العظيم الذي يجريه حضرة عضو اللجنة الملية المعين لادارة المدارس مندفعاً بعوامل الاستبداد وفواعل الانفراد بالرأي كما هي عوائده في كل امر تولاه وتوالت علينا الرسائل من كل صوب وجاءنا الزوار والقصاد واقبل علينا المستفهمون كل يسعى ويجد في ادراك كنه هذه الاسرار وكنا عزمنا على هتك السر وافتضاح الحقيقة ولو ان جميع الورى يعلمون من اخلاق جنابه وطباعه ما يفوق حد وصفنا لولا اننا امرنا ان نمسك عن افتضاح تلك الخفايا لان بعض الافاضل أعضاء اللجنة الملية سيتناقشون الحساب في حالة المدارس وكافة اجراآتها الادارية التي اوجبت كثرة الانتقاد والقال والقيل واحدثت الخلل في الامور فرضخنا للامر واعتصمنا بالصبر حتى نرى ما تجريه اللجنة الملية قريباً اذ لاغاية لنا سوى اصلاح الخلل وتحسين الاحوال وحتى لا يظن اننا نسعى لعرقلة اعمال هذه اللجنة ونعاكس آمال بعض رجالها الغيورين الذين برهنوا في هذه الظروف الاخيرة على اصالة الراي وصائب الفكر والا ان رأينا ان التسويف والامهال نصيبنا في هذه الحالة عدنا لافتضاح الحالة

❊ جواب على سؤال ❊

رداً على سؤال حضرة الفاضل ا . م المنشور في العدد الماضي نقول انه يكفي حضرته لمعرفة هذه المقابلة مطالعة ترجمة المطوب الذكر انبا كيراس الاكبر السابق طبعها على نفقة جمعية التوفيق المركزية بالقاهرة كما انه يكفيه لادارك المقارنة مطالعة نشرات ونبذات جمعية التوفيق العديدة

حظى سعادة باسيلي بك تادرس بمقابلة سمو الخديوي المعظم لتقديم مواجب الشكر والاخلاص للسدة العلية عما تفضلت به من قبول جعل الليلة التشخيصية التي ستحييها جمعية المساعي الخيريه تحت رعايته فلقي من لدن التعطفات السامية كل رعايه وتلطف وقد تفضل سمو المليك الاعظم فوعد بتشريف هذه الليلة بعد ان اظهر سروره من اتحاد الجمعيات القبطية

ذكرنا في العدد الحادي عشر من مجلتنا الصادر بتاريخ ٢٠ نوفمبر سنة ٩٦ و١٢ هاتور سنة ١٣ الاسباب والدواعي والمواجب التي تقضي بوجوب الاهتمام الزائد في اعادة اسقفية النوبه وبينا الطرق والوسائط الفعالة التي يجريها الغير مع بعد المشقة لمسابقتنا الى القيام بهذا الواجب الشريف ومزاحمتنا في حظيرتنا بامل ان تتنبه الافكار ويسارع المانوطون بادارتنا الى مداركة الامر فلما رأت جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة عدم الاهتمام بهذه المسألة الهامة جعلتها موضوع بحث في جلستها وبعد طول المناظرة والتروي قررت تحرير خطاب لغبطة الاب البطريرك بقصد توجيه عنايته لهذا الامر والاسراع

بتنفيذ هذه الرغائب التي بينت وفصلت سهولة اجرائها وامكان تنفيذها سريعاً واوضحت السبل التي يمكن اتباعها ليتيسر اجابة الطلب مما سنأتي عليه في أوانه ان الجأتنا اليه الضرورة واحوجتنا لذلك الدواعي .

رفع حضرة الاصولي الفاضل بطرس بك يوسف لغبطة البطريرك استعفاءه من هيئة اللجنة الملية المؤقتة تحقاً لقدرهن بذلك على علو مداركه وصائب رأيه وحفظ سمعته وكرامته من ان تتلوث بسوء الافعال التي تأتيها هذه اللجنة من التقصير والاهمال والخلط والخبط وبالجملة قد اظهر للعموم فضله وغزارة نبله. ولا يسعنا الآن الا ان نقدم له الشكر على جليل الخدامات التي أداها لهذه اللجنة وما بذله من الاجتهاد في سبيل نظامها فعسى ان يتمثل به باقي اعضاء هذه الهيئة فتنحل عقد الاشكال . وسنرفع النقاب عما يجريه بعضهم من الوسائط والطرق بقصد عدم الوصول الى تشكيل المجلس الملي

﴿ الافتخار بالشر ﴾

وقف حضرة الراهب افرام السرياني بين جماعة من خلانه واصدقائه وقال مفتخراً (لقد افادتني اقوال مجلة التوفيق شهرة واكسبتني صيتاً طائراً ولو كان قبيحاً وعلى اي حال فقد جاءت نتيجتها خيراً لي فانه ارسل سرا بعض الكهنة الى مديرية قنا ليسعى في الحصول من بعض الناس على تزكيتي اسقفاً لكرسي قنا بدلا عن اسقفها المريض الذي يئس من شفائه ومتى تمت هذه الحظوظ اكيد العوازل وليقولوا في ماشاؤا فانه حينئذ تكون تمت جميع مقاصدي) فنحن لا يسعنا تجاه هذه التصريحات الصريحة العلنية المحققة والمؤكدة الا تنبيه الافكار وتذكير من تنفعهم الذكرى الى ما سينتج من وراء اتمام هذه المقاصد من المشاكل والعراقيل التي نحن احوج الناس الى التخلص منها والسعي في تلافي امرها

اصبحنا يوم الاحد الماضي وجرس الكنيسة الكبرى بالدار البطريركية يدق علامة على الحزن والاسى منذراً ومعلناً وفاة الاب المرحوم اسقف اسيوط اثر حضوره من اسيوط للدار البطريركية بقصد تطبيبه من الداء العضال الذي اصابه من زمن وقد شيعت جنازته بعربات جمعية التوفيق بين لفيف الكهنة والاحبار ودفن بدير ابي السيفين بمصر القديمة . فنقدم مواجب التعزية لغبطة الاب البطريرك ولكافة الآباء المطارنة والاساقفة وعموم الطغمة الاكليريكية كما اننا نقدم مراسم التعزية لاخو[ننا] شعب كرسي اسيوط .

﴿ الرد على الدوك داركور ﴾

(تابع ماقبله)

« ومن الغريب ان الاقباط ثبتوا على دينهم لغاية ه[ذا] الوقت بكل عزم واقدام رغماً عن الاضطهادات الشديـ[ـدة] والوسط الحرج الذي عاشوا فيه انتهى) ولاريب ان كل منصـ[ـف] اذا اجال اللحظ هنيهة ثم فكر قليلا في درجة تدين الاقبا[ط] وقابلها بمثلها لدى غيرهم لحكم اول وهلة بان الغربي اذا [...] بعشار ما اصاب الاقباط من الاضطهاد والتعذيب والقتل ا[...] غير ذلك لما ثبت ساعة واحدة على دينه فهم الاقباط [...] المصريين الابطال كيف لا وهم الذين استشهد منهم في يو[م] واحد ١٠٠٠٠٠ رجل بسيف الامبراطور الروما[ني] دقلاديانوس ولم يتحولوا عن معتقدهم وكانت هذه الحادثة مبد[أ] لتاريخهم القبطي المعبر عنه بتاريخ الشهداء (البقية تأتي)

﴿ مكتبة التوفيق ﴾

اهدى حضرة الاديب الفاضل والانسان الكامل جرجـ[ـس] افندي انطون ناظر محطة الاسكه باسكندريه اربعة الناجيـ[ـل] احدهم باللغة الحبشية والثاني باليونانية والثالث بالطليانية والرا[بع] بالفرنساويه وثلاثة تواريخ احدهم تاريخ اليونان والثا[ني] القسطنطينية والثالث سوريا وكتاب تحفة الراغب في [...] المتزوج وزواج العازب ورسالة حي ابن يقظان فنحن نشكر[ه] على هذه الهديه الثمينة التي ستزين بها مكتبتنا ونقدم [...] الممنونية على هذه الاريحية التي ستخلد له الذكر الحسـ[ـن] وجميل السمعة

وكذا اهدانا حضرة الفاضل ابراهيم افندي فارس نسخ[ة] من روايه يوسف الصديق المطبوعة على نفقة مكتبته الشرقيـ[ـة] فنشكره على هذه الهديه

اهدانا ايضاً حضرة الفاضل نجيب افندي ميخائيل استا[ذ] اللغة القبطية بحارة السقائين مؤلفاً من مؤلفاته في اللغة القبطيـ[ـة] وبتصفحه وجدناه فريداً بين مؤلفات هذه اللغة فنشكره على حسن اهتمامه ونتمنى لمؤلفاته الرواج والانتشار

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ٢٧ السنة الاولى

التوفيق

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسـائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق»
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ١٨ برمهات سنة ١٦١٣ ٢٦ مارس سنة ١٨٩٧ ٢٣ شوال سنة ١٣١٤

ما هي اللجنة الملية

خلق الانسان ميالاً بالطبع الى حب الوجود في الحياة الدنيا موجهاً لنفسه وشخصه كل الاعتناآت اللازمة لحفظ حياته مما يطرأ من حوادث الزمان وتقلبات الحدثان في حاضره ومستقبله ومن هذا الميل الطبيعي الغريزي تولّد فيه ماهو شبيه به وهو ايصال هذه الاعتناآت الى شخص غيره الاقرب فالاقرب وهكذا سرت تلك المبادي حتى انتقلت من الافراد الى الهيئات فصارت من الاكبر الى الاصغر وسميت بالسلطة وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام . الاول الشوروي وهو يبحث عما يعود بالخير والسعادة لجمهور منتخبيه ويركب من هيئة لها الملم تام بالعلوم والمعارف والشرائع وآداب الامم ولها خبرة بالقوانين والسنن اذ هي المدبرة لهيئتين القضائية والتنفيذية والمديرة لها حسب ما ترتئيه بعد التروي والتفطن . الثاني القضائي وهو عبارة عن قوة حاكمة تفصل بين المتخاصمين بحسب القوانين والشرائع المسنونة لها ويجب على هيئتها ان تكون متحلية بالفضائل مبتعدة عن كل مايشين اسمها مجبولة على ايصال الخير والراحة لمن يرفع امره اليها غير متغاضية عن حقوق الافراد او مخدشة لها وبالجملة يلزم ان تكون منزهة عن المعايب والنقائص مجتنبة الاغراض الشخصية وقاعدة اساسها العدل . الثالث التنفيذي وهي قوة اجرائية منفذة لاحكام الهيئة القضائية بدون افراط او تفريط واحسن صفة لها عدم الصرامة والعنف او عدم الحنو والرأفة الزائدة بل يلزمها ان تكون في منصف الحق وخير الامور اوسطها وليس لها الا ان تقوم بما أُمرت به من لدن الهيئة

القضائية ولكل هيئة من الهيئات الثلاث امتيازات واختصاصات لا يتأتى مزجها او خلطها في بعضها ولا يجوز ان تكون القوة القضائية والتنفيذية في يد شخص واحد او هيئة واحدة كما اسلفنا ذلك خوفاً من ضياع الحرية المدنية او تسلط الاستبداد او فقدان الحقوق والى غير ذلك مما هو مغاير للنظامات القانونية ومخالف لسنن العدل.

ومما تقدم يعلم يقيناً ان اللجنة الملية التي كنا نظن فيها انها ستقوم بشؤون الامة وحاجياتها هي غير قانونية اصلاً وذلك من اوجه نبين منها المهم . انه لدى سقوط المجلس الملي لاسباب بيّنة وجدت هذه اللجنة بصفة موقتة حتى انه لم يراع في تشكيلها وجوب انتخاب اعضائها وبعد انتخابها لم تقم بما نصّبت لاجله بل انها اغفلت كل المواجب واهملت امر الامة اهمالا يشهد لها في عدم نظام احوالها وكثرة تفاشلها وتخاذلها في سائر اعمالها ولو كان يهمها امرنا لقامت باصلاح عوجنا واقامة مائلنا حتى تبرهن للملاء انها جديرة بالقيام بهذه المهام لا بل اعظم منها . كما انها ساقطة من اعين الامة عموماً وليس لها مثقال ذرة من الاعتبار ذلك لانها غير محترمة حقوق الامة التي طالما شكت امرها ورفعت ظلامتها اكثر من مرة طوراً بلسان الجرائد السيارة وآونة بالعرائض التي تقدمت لنا بالتوالي وكذا كثرة خلطها ومزجها وعدم تمييزها القوة القضائية من القوة التنفيذية ومع ان هاتين الهيئتين متناقضتان الا انها استحوزت عليهما بدون ان تراعي القوانين والنصوص كما ألمعنا في مبتدأ قولنا وكان الاجدر بها ان تفصل هاتين القوتين بتعيين هيئتين الاولى للقضاء والثانية للتنفيذ

اما الان وقد تعين بها حضرة الاصولي البارع والقانوني الشهير والمتشرع الفذ من يشار اليه بالبنان فاننا وطيد الثقة ان يصلح خلل هذه اللجنة ويفرز هاتين القوتين وبذا نعود بالمدح والاطراء بدل الانتقاد والملام

حكم الايام في دفع الاوهام

أمر طبيعي ان كل امة او ملة او فئة انتقلت من حالة الى حالة او دخلت دوراً جديداً يعسر على مجموع ابنائها قبول هذا التغيير والتلبس به دفعة واحدة لما في الفطرة البشرية من حب التمسك بالقديم وبالبقاء على ما تعودوه وألفوه وسمعوه ونظروه ولو كان مضراً لان العادات اذا طال امرها صارت ملكة راسخة يستحيل به ويتعذر استئصالها وقلع جذورها الا بالمزاولة والمواظبة والاستمرار على اظهار الاسباب والدواعي التي تؤدي الى ذلك وهذا هو شأننا بل هو عين حالنا فيما ذكرناه وما سنذكره فقد كان في بادئ الامر بل ومن عهد خمسة وعشرين سنة لا يجسر احد ولا يتجرأ فرد على ذكر الاكليروس او اظهار معائبه او التلميح لاعماله ولا يمكن التحدث ولو على سبيل العرض باعمال البطريكخانة ولا نبالغ اذا قلنا انه اذا فرط من احد ولو على غير قصد ذكر الاكليروس او البطريكخانة يسلقه سامعوه بألسنة حداد وينسبونه للالحاد والكفر

ولما تنور الشعب وزادت عوامل التمدن والارتقاء بدت من الافاضل افعال وامور كانت سبباً في المسارعة الى مطالبة البطريركية بتشكيل هيئة شوروية لمشاركتها في ادارة الاعمال ومن ثم اخذت الافكار الحرة الجديدة تتسابق يوماً فيوماً الى توسيع هذه المطالب والفريق القائل بترك القديم على قدمه يمانع ويعارض فاسرعت الخواطر الثملة بروح العصر الحاضر الى اظهار المساوئ وباحت الافئدة التي كرعت من مناهل الحرية بالمعائب وتبارت الاقلام التي غاصت في مداد المنافع القومية الى ذكر ما كانت تخفيه عوامل الوهم حتى كان ما كان مما هو قريب العهد وما زالت الافكار تدرج في استحسان هذه القضية حتى صارت مألوفة لكثيرين ولم يقف تيار حركة الخواطر الجديدة عن هذا الحد الذي وصل اليه بل عمد الى نشر مبادئه الحرة وافكاره الجديدة جرياً على سنن الطبيعة والترقي العام وسعياً وراء تأييد مطالبه الحقة حتى يقنع ويحج المتمسكين (بالقديم على قدمه) وما زالت هذه حاله ولا ينفك عنها مهما لاقى من التعيير والملام الى ان يتم الزمان وينقضي الوقت على الجميع بالاقلاع عن التمسك بآرائهم القديمة واوهامهم السابقة ولا بد من بلوغ هذه الغاية يوماً كما هو شأن الامم الاخرى التي لم تبلغ ما هي فيه الآن من الرفعة والمجد الا بعد الاقلاع عن الاوهام والتمسك بالحقائق وطرح الخزعبلات والترهات الوهمية والسجس والحرومات التي منشأها السلطة الزمانية

ومن يتأمل قليلا يرى ان الديانة المسيحية كغيرها من الحقائق لم يقبلها الناس الا بعد الجهد وطول المزاولة وهكذا سيستمر حالنا مع المتمسكين بالاوهام القديمة يتأففون من ذكرنا لحقائق الامور ويلوموننا على اظهار الحقائق وتقرير الواقع وسنظل نحن على خطتنا هذه غير مبالين بهذه المظاهر حتى ترسخ مبادئنا وتنسر بها النفوس وتزول دولة الاوهام وتقوم بدلها دولة الحقائق

﴿ محاورة في الاوقاف ﴾

امين — ابي العزيز مضى عليَّ زمن من عهد ما اخذت عليَّ العهد بعدم المحادثة في امر الاوقاف ولكنني حيث علمت الآن ان جمعية التوفيق اعلنت في مجلتها انها مشتغلة بحصر الاوقاف القبطية ومعرفة ايراداتها ولا اعلم ما سيكون من وراء ذلك فهل تسمح لنا بزيارتها اليوم خصوصاً وانها اعلنت اباحة الزيارة للجميع لنرى ونسمع ما يجري فيها من المناظرة

حنا — لا بأس يا ولدي من الذهاب الى هذه الجمعية ان لم يكن لمعرفة نتائج هذه المسألة فاقله لمعرفة نظامها ونظر ما يجري في قاعاتها فهيا بنا يا ولدي

امين — ما رأيك يا ولدي في هذه الجمعية بعد ان حضرت جلساتها

حنا — انني شاهدت ما لا كنت انتظره فانني رأيت لفيفاً من الاعضاء النجباء يبحثون في مواضيع مهمة ويبدون افكارهم بغاية الحرية وتربطهم قوانين مقررة ولهم رئيس يدير الاعمال ولجنة ادارة تهيئ المشروعات وتضع المبادئ الاساسية وتطرحها للجمعية لرؤيتها والمناقشة فيها والحكم في كل مسألة بالاغلبية وهذه نظامات ما كنا نسمع بوجودها في امتنا من قبل بل ما كنا نسمع بانضمام اثنين من اخواننا لنظر امر يتعلق بالصالح العام بل كان كل واحد مشتغلاً باحواله الخصوصية ولكن وجود هذه الجمعية بعث في كل الشعب القبطي الغيرة والحمية فاسأل الله سبحانه ان يقرن اعمالها بالنجاح ويكلل مشروعاتها بالفلاح

امين — هذه هي جل امانينا ولا بد من ان تكون

سررت مما أجرته الجمعية في امر الاوقاف فانها توصلت بعد العناء الى تحضير كشف حاو لجميع انواع الاملاك والعقارات الموقوفة للامة القبطية في المحروسة وبعض الجهات ومقدار ايراداتها السنويه وقدرت المصروفات بوجه التقريب واظهرت القيمة التي تتبقى من الايرادات بعد المصروفات في كل سنة واذ هي قيمة هائلة لا نعلم كيفية التصرف فيها في كل هذه الاعوام التى مضت فضلاً عن الاعيان التي بيعت بالف جنيه في عهد هذه اللجنة الملية قصد استبدالها ولم تستبدل بغيرها وبنشر هذا الكشف على ابناء الامة يتبين الحق من الباطل ويكون هذا مصداقاً لما ذكرته الجمعية غير مرة من تبديد الاوقاف وهناك يتهيأ الرأي العام ويعقب ذلك المطالبة بتشكيل هيئة معول عليها بالدار البطريركية

حنا — نعم هذا هو الرأي الصائب والاصوب بعد هذا طلب وضع نظام مشابه للنظام الذي وضع حديثاً للاوقاف الاسلامية .

امين — وماذا يضرنا لو تحصلنا على بغية الجمعية بعد ان راينا ان البطريكخانه سحبت ادارة الاوقاف من يد نظارها وحصرت ايراداتها بها واحتكرتها ولم تؤد حساباً عنها بان تنشر تقريراً سنوياً عن قيمة الايرادات والمصروفات

حنا — اظن انه لا يمكن الحصول على ذلك الآن ويحتجون بتسليم الايرادات ليد الرئيس

امين — يقال ان بعض الايرادات لم تدرج بالحسابات وهذا من جملة الاسباب التي تحول دون وضع ميزانية مضبوطة لهذه الاوقاف

حنا — هذه المسألة موكولة لعهدة الناظر العام للاوقاف القبطية

امين — اذا كان سمو الخديوي المظم مليك البلاد هو الناظر العام للاوقاف الاسلامية وفي كل سنة تنشر ميزانية الاوقاف المذكورة فهل وجود ناظر عام لاوقافنا يمنع اعلان الايرادات والمصروفات

حنا — ولكن يعتبر القابضون على زمام هذه الادارة ان نشر هذه المعلومات يحط بقدرنا

امين — هذا بعيد عن الصواب ولو اتفقنا على الاختصاصات فلا تنازع في النتيجة فلو كانت الاوقاف هي ملك المتولين امرها لما وجد محل لمناقشتهم الحساب وكذلك اذا قام الرئيس باعمال لا دخل لغيره فيها فلا لوم عليه ولا تثريب لانه لا يكلف الاعلى بتأدية حساب للادنى على شيء لادخل للاخير فيه ولكن عند ما تكون الايرادات التي نحن بصددها هي اموال عمومية خاصة بالشعب وموقوفة من قبل الشعب لغرض صرفها في شؤن الشعب لوجب اعلان حالتها من حين الى حين

حنا — ارى ان قرار الجمعية صائب في هذه المسألة فاذا لم تهتم اللجنة الملية الموقتة هذه المرة وجب تفويض الحكومة في حل هذا المشكل

اسيوط لمكاتبنا الفاضل

لولا ان الغير يلاحظ عليّ الفخر بابناء بلدتى لقلت ان رجال اسيوط هم الرجال الذين يعرفون مقدار ما تكتبونه ويعلمون نتيجة ما تسطرونه بل هم افضل الشعب القبطي غيرة واقداماً على تحقيق المقاصد الحقة وتنفيذ النوايا الحميدة وهم اصحاب العزم والحزم الذي لا تلويه الاوهام ولا تصده الترهات فانه لم يبغلهم وفاة المرحوم انبا ميخائيل اسقفهم حتى تنبهوا كلهم دفعة واحدة وانتخبوا لجنة اداريه برئاسة حضرة المحترم الوجيه الخواجه تادرس مقار ونيابه حضرة حبيب بك شنوده العمدة وغيرهم واجروا حصر مخلفات الاسقفية وقرروا عدم تسليم التركة للبطريكخانه لانها من حقوق شعب الاسقفية ويجب صرفها في لوازم الاسقفية لكونها مجموعة من الشعب على ذمة القيام بخدمه والنظر في احواله ومنافعه فضلاً عن ان الاسقفية جارية دفع الرسوم المفروضة عليها للبطريكخانه ولا يصح الاستيلاء على اموال شعب لتسليمها لفرد كما اثبتت واوضحت مجلة التوفيق في العدد العشرين وبالجملة فانهم ارسلوا لغبطة الاب البطريرك بارسال مفاتيح الخزانه وعدم ارسال مندوب من قبله ولكن غبطة البطريرك الحريص ارسل انبا باخوميوس رئيس دير المحرق للنظر في ذلك وبعد الجرد وجد مبلغ ثلاثة الف جنيه وسبائك ذهب وفضه وسيكون لعاقبة هذه المسألة نتائج مفيدة فاذا فزنا (ولا اظن الا اننا فائزون) بتقرير هذه الحقيقة اصبحت قدوة حسنة يقتدي بها الشعب وأبطلت عادة هذه المصادرة التي لا يجيزها شرع ولا قانون ولا طقس من الطقوس ونرى من همة رجالنا وابطالنا الاسيوطيين ما يجعل عملهم قدوة للجميع كما هو شأنهم في كل الاعمال

امور تضحك السفهاء منها ويبكي من عواقبها اللبيب

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

ماذا نكتب واي حوادث نسطر فقد كثر ذكر امثال هذه الزواجر التي كانت كافية لتنبيه قوم يعقلون ولكن قضي علينا ان رؤساءنا يسمعون والاحساسات لا تتحرك حتى كدنا نملأ الجو صراخاً ونقلق الورى بمزعجات حوادثنا ويضحك الملأ من وقائعنا ويبكي العقلاء من نتائجها وهم يعملون على ازدياد الشر ولا يدرون ان عواقب ذلك وخيمة عليهم واليكم الحادثة الآتية : ذلك ان شخصاً يدعى خميس فرج الله من ناحية مهري كان متزوجاً بمن تدعى نعمة الله بنت غبريال وبعد ان اقامت معه اياماً ورأت انه فاقد الباه كررت ارسال العرائض للبطريكخانة مراراً وحررت لجناب مطران المنيا بتحقيق الامر ولما تحرر لمفتش الصحة بالكشف عليه اتضح انه فاقد الخصيتين الخ ما توضح بذلك الكشف وفعلا تم طلاق الحرمة المذكورة ولم يمض وقت حتى تحققنا ان جناب المطران صرح لخميس المذكور بالزواج على من تدعى هيلانه بنت ايوب فكيف ان جنابه يصرح بذلك مع انه هو الذي حكم بالطلاق للعلة المذكورة فهل عادت الى ذاك الرجل قوته بمجرد الطلاق وعادت اليه خصيتيه ام وصلت حالة رؤسائنا الى مثل هذا التلاعب فلهذا قد بادرت وشرحت هذه الواقعة لغبطة الاب البطريرك املاً انه يضرب على هذه الايدي بقوة تأثيره الابوي ورئاسته الجبرية . ولم اشعر الا وجناب الاسقف توجه للمحروسة فظننت ان نواياي الحميدة ستتحقق ولكن لم ندر الا وراح جنابه اسقفاً وعاد مطراناً فقلنا على الدنيا السلام

(مهري) شحاته عبد السيد

الى متى وقد كاد ان يشيب الغراب

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

رفقاً ايها الاباء باولاد اخذتم بزمامهم وعطفاً على ابناء لا زالوا ابد الدهر طوع يمينكم علم الاله ستجنون ما قد زرعتم وتحصدون ما قد بذرتم ويل لكم يوم القيامة وعذاب اليم جزاء ما قد سلمت لكم الرقاب فلم تراعوها وقصاصاً لكم على كونكم اهملتم امر الرعية وعملتم على تفريقها وطردها لاحضان الذئاب مفتوحة اواه اواه سيعلم الظالمون اي منقلب ينقلبون . فيراع الاسف ومداد الحزن والدموع ملء جفوني أقص عليكم خبراً كانت نتيجته الخراب واستنهض هممكم يا رجال الاصلاح لعلكم تيقظوا قوماً اعيتكم فيهم الحيلة وقد كاد ان يشيب الغراب وهو ان احد وجهاء ملوي حنا افندي ايوب انفصل هو واقاربه واهل بيته وعائلته الكبيرة وعدد من اقباط ملوي من الكنيسة القبطية الارثذوكسية وانضم الى الكنيسة الكاثوليكية وتفصيل الخبر ان جناب مطران المنيا عهد الى ذلك الفاضل بنظارة الكنيسة وذلك لما رؤي فيه من الامانة والاستقامة ووافقه على ذلك اقباط البندر فلم يمض على هذا الامر تقريباً من اسبوعين الا وحضر جواب من نيافته بسلخ النظارة من المذكور واسنادها لشخص آخر حتى يسهل عليه الاستيلاء على عين ينابيع الثروة فاعترضه اقباط البلدة وكتبوا عريضة يسترحمونه في بقاء حضرة الناظر السابق ناظراً على الكنيسة لكونه من ذوي الدين والتقوى ولكن اطماعه أبت الانصياع لراحة شعبه ومرضاتهم واجابة طلبهم هذا الحق بل اصر على عدم الرضى فلما رأى الخواجه حنا المذكور انه لم يعد عليه الا السخرية من فريق المطران والاستهزاء به وتاكد له ان لا دين يردع ولا خوف الهي يرجع وان رؤساء الاقباط يتلاعبون بالشعب على حسب الاهواء والاغراض انفصل تاركاً الدار تنعي من بناها قائلاً اذا كان الرؤساء جميعهم مشابهين لهذا المطران فلا صلاح ولا فلاح هذه نتيجة اعمال المطران فتأملوا ايها المنصفون واحكموا يا رعاكم الله

ز . س

تلغراف خصوصي لمجلتنا

المنيا في ٢٠ مارث سنة ٩٧

كانت نتيجة انتخاب اعضاء لجنتنا الملية هكذا : فارس بك نعمان . الخواجه بولس حنس . نخله افندي خليل . سعيد بك عبد المسيح

(المجلة) نقدم التهاني لحضرات الاعضاء على ما احرزوه من الثقة ونتمنى من صميم الفؤاد ان يتوصلوا بحزمهم وعزمهم وثباتهم الى ما فيه خدمة الشعب والقيام بشؤونه والمبادرة الى تحسين حاله فقد كفانا ان ساء المصير وعز النصير وتمزقت دوائر الحظيرة وتفرقت الرعية وعدمت الامة حسن الرعاية واودى بها التلف وحل بها الضيم والله نسأل ان يجعل الاتفاق رائدهم والاتحاد مقدمهم ومحبة جناب المطران سياجهم وميله للعمل الصالح رفيقهم حتى تحسن الذكرى وتطيب السيرة

✲ منفلوط — لحضرة مكاتبنا الفاضل ✲

بكل سرور نخبركم انه تحدد يوم الاحد ٢٧ برمهات سنة ١٦١٣ و ٤ ابريل سنة ٨٧ الساعة ٨ افرنكي بعد الظهر لانتخاب حضرات اعضاء اللجنة الفرعية بجهتنا وقد ارسل جناب الاسقف يدعو جميع ابناء الملة لحضور هذا الانتخاب فنشكر نيافة الاسقف ونتمنى ان يوفق الاخوان لانتخاب من ترى فيهم اللياقة والجدارة للقيام بخدمة الامة

✲ طما لحضرة صاحب الامضاء ✲

انه بهمة واجتهاد حضرة الاب المحترم الفاضل انبا باسيلوس اسقف ابو تيج قد تم افتتاح مدرسة بندرنا ولم يعان افتتاحها حتى تقاطر اليها الصبيان من كل ناحية فاصبح جميع الشعب الارثذوكسي السنة تلهج بشكر حضرة الاب على هذه العناية وفقه الاله بما فيه خير الامة ورفع مجدها

نجيب فريد

ننشر الرسالة الآتية تحت امضاء صاحبها حتى تعلم اللجنة الملية مقدار اهتمامها بمصالح الشعب

حضرة مدير مجلة التوفيق

بعداد الاسف اسطر ما يأتي املاً ان تتطلع عليه اللجنة الملية فترى كيف انه باهمالها وبتقصيرها ضاعت الحقوق

انه منذ سنوات قلائل توفي المرحوم والدنا جاد عبدالمسيح من ميت غمر دقهلية وترك اولاداً ووالدة وقصراً وخلف عقارات واطياناً ونقوداً جرى حصرها بموجب قوائم حفظت بطرف القمص عبد المسيح وكيل الشريعة وكثيراً ما ترددنا على جنابه بطلب حقوقنا فما كنا نرى غير الوعد واخيراً اعرضنا للبطريكخانة فلم ترد جواباً كأن لا حياة لمن تنادي فأسرعنا بنشره في مجلتكم الغراء حتى تتطلع عليه اللجنة الملية عساها ترق وتراف بحالنا والا فيا ضيعة الامل كما ضاعت آمال غيرنا

ميت غمر — عبد المسيح جاد

✲ بهجوره لحضرة الفاضل صاحب الامضا ✲

ليس شيء صعب على المرء سوى الانتقاد على امته عموماً وعلى وطنه خصوصاً واقصد بذلك ذاتي حيث اسطر رسالتي هذه بايدي مرتعشه من فرط الغم والحزن اللذين حلا بنا في عقيب الزمان فاسأل اخواني الافاضل قراء مجلة التوفيق ان يعذروني فيما اقوله واشهره على رؤوس الملا ذلك انه في يوم الخميس ٥ الجاري اجتمع قسوس بلدنا للصلاة في الكنيسة وكان من ضمن المتقدمين لهذه الخدمة الجليلة حضرة القس فلتاؤوس بن رئيس الكنيسة فبينما كان حضرته يتلو القداس سمع صوت المرتلين ينشدون الالحان القبطية بالصوت الجهري كالعادة فخرج من الهيكل وظل يقذف اللعنات والشتايم ضد المرتلين كزعمه انهم اخروا الكنيسة بسبب قراءة التراتيل على مهل (يريد بذلك السرعة) فجاوبه المعلم خله باسليوس بقوله لايليق بمثلك ياأبي التكلم بهذه الالفاظ وخصوصاً انك متقدم على التقدمة الروحية فاسرع وضربه بكف على خده رن صداه في اذان الحاضرين بالكنيسة فعدل له خده الثاني وقال هكذا الواجب عليّ فضربه ثانية وهنا ثبتت الوصية ولم يكتف حضرة القس بذلك بل ترك الذبيحة واخذ بجلابيب المعلم المذكور وبعد عناء شديد خلصوه ثم وبعداً فتأملوا معاشر الاخوان بما آلت اليه حالة رؤساءنا وقوادنا وانظروا ما يأتونه في وسط البيع وعلى المذابح

مجلى فلسطين

بهجوره

قياماً بواجب الصحافة ننشر الرسالة الآتية :

حضرة مدير مجلة التوفيق

قد اطلعت في العدد ٢٥ من مجلتكم على رسالة من كفر الشهيد تحت امضاء المحترم سوريال افندي سيدهم ينسبنا فيها للتعدي على حقوق اخوتنا الكهنة ولما كانت هذه النسبة تخالف حقيقة الواقع فقد جئتكم ببيان الحقيقية حتى يرفع الوهم فأقول:

وردت علينا افادة بتاريخ ١٤ امشير سنة ٦١٣ من جناب الاخ القس سمعان خادم كنيسة ميتبره وهاك صورتها حرفياً (بعد السلام الى الاخ . حضرات مرقس افندي ناظر محطة بنها والمعلم ابراهيم رزق الله عازمين على حصول الاكليل المبارك يوم الاحد ١٠ امشير سنة ٦١٣ ونحن الجميع راغبين بتشريفكم وما يتبع حضرتكم من التلامذة لتمام سرورنا كونوا محاللين مباركين من قبلنا باكليلكم انجال حضرات المباركين البادين الذكر وسلامي لمن بطرفكم) وعلى ذلك شرح من ابراهيم افندي رزق الله هاك صورته (بعد تقبيل الايادي وطلب دعاكم الصالح حيث عزمنا بارادة المسيح على اكليل ولدنا يوم الاحد ١٥ امشير فشرفونا بالحضور بالتلامذة

بنها وسلامي على جميع العائلة واقبلوا فائق احترامنا) وفعلا أجبت هذه الدعوة ولما وصلنا وجدنا القمص حنا غطاس وكيل شريعة مسجد الخضر واذ حان وقت العقد سالنا عن اخينا القس سمعان فاخبرنا حضرة ابراهيم افندي رزق الله بانه ارسل اليه فوجده مشغولاً بعقد اكليل آخر وقد صرح لنا باجراء رسم الاكليل فكلفنا القمص حنا الاطلاع على التصريح فاطلعناه وبذا حضرته باجراء العقد وقمنا بمساعدته اما الرسم فمحقق ومؤكد انه تسلم لحضرة القمص جرجس الجبري تلميذ مطران كرسي اورشليم بمقتضى سند محفوظ بطرف حضرة ابراهيم افندي رزق الله

وفي الختام التمس من سيد الكل ان يجعل السلام رائدنا والمحبة قائدنا

القس جرجس نصر الله
بشنتنا الحجر منوفية

﴿ قضي الامر ﴾

نحمد الله على اننا لم نذكر حقيقة من الحقائق ويقوم البعض على انكارها الا وتأتي الايام بتحقيقها واثباتها فاننا ذكرنا في العدد الخامس والعشرين ماصرح به حضرة عضو اللجنة الملية المعين لادارة المدارس من وجوب التصديق على انتخاب لجنة اسكندرية عناداً في جمعية التوفيق فلم يصدقنا بعضهم ونسبنا البعض للمغالاة في القول ولكن ليعلم الجميع ان اللجنة الملية قررت في هذا الاسبوع اعتماد هذا الانتخاب وارسال حضرة هذا العضو الشهير الى اسكندرية كي يمهد صعوبة وقع هذا الخبر على الاسكندريين ويسعى في تطييب الخواطر الهائجة واستميل المتنافرين فما اغنى هذه اللجنة عن استعمال هذه الوسائط لو كانت اتبعت العدالة وتمسكت بالاصول وراعت مواجب الذمة ووفرت على نفسها التصاغر الى هذا الحد ولكن هكذا قضي ان تركب لجنتنا الملية كل مركب خشن وستبدي الايام وتحقق الوقائع ماينجم من وراء ذلك من المتاعب والمشاكل على اننا نأمل من اخواننا والحالة وصلت الى هذا الحد التروي والحكمة والصبر والتأني وانتظار ما سيبدو من جانب هذه الهيئة الجديدة فعسى ان تتوفق الى ما فيه صالح الامة وخدمة الملة فتبرهن للجميع على صدق نواياها وجليل مقاصدها ولا تجعل مندوحة لكثرة الانتقاد واللدد والله نسأل ان يسدد خطواتها في طرق الاصلاح ويهيئ لها معدات الخير ويقرن اعمالها بالتوفيق

﴿ عقدة المشاكل الملية ﴾

كنا ظننا ان لجنتنا الملية تعمد بعد استعفاء حضرة الفاضل بطرس بك يوسف الى التمثل بجنابه وتقدم استعفاءها فتخدم الامة وتحل عقدة الاشكال ولكن حب التربع في هذه المراكز ولو كرها عن الشعب جعلهم ان لا يتخلوا عنها وقد قرروا في جلستهم الاخيرة تعيين حضرة الفاضل الاصولي يوسف بك سليمان عضواً جديداً بدلاً عن حضرته فوان كنا نعرف مقدار فضل ودرجة هذا الهمام وحرية ضميره وميله للاصلاح ولكننا نؤكد بانه لا يستمر في هذا المركز وان الامة لا تنتظر فائدة ما من هذا التغيير والتبديل ما دامت اماني الآخرين ومقاصدهم محولة لحب الذات والتفرد بالاعمال وعدم مراعاة الصالح العام ومن يعش ير ويسمع بصدق مقالنا وستحقق الايام تخميناتنا هذه كما حققت غيرها ولكننا على اي حال نتمنى من صميم الفؤاد ان يتوصل حضرة العضو الجديد الى تنفيذ رغائبه ومقاصده الصالحة ويصلح ما افسده الدهر

﴿ القدوة الحسنة ﴾

« في مدرسة البنات »

لم يزل بعض القوم المرضى بمرض الغايات يحولون وجوههم عما نذكره في مجلتنا ويعتبرونه من سقط المتاع ولو مع ظهور نتائجه واثبات فوائده فالآن تثبت لحضراتهم فوائد نتائج اقوالنا من اعمال واحوال لجنتنا الملية الرسمية حتى يعلموا اننا اصبحنا قدوة حسنة من افعالنا واعمالنا وان لجنتنا الملية لم يسعها الا المسارعة للتشبه باعمالنا

قلنا في العدد الرابع والعشرين من مجلتنا عند ذكر عزم الجمعية على فتح مدرسة للبنات ما يأتي بالحرف الواحد : (وتبعث الغيرة في همة حضرات اعضاء اللجنة الملية ليعملوا على تحسين حالة وموقع المدرسة التابعة للبطريكخانة فتكون العاقبة المباراة والمسابقة في فعل الخير ونشر الآداب) وعلى اثر هذا بادر حضرة عضو اللجنة الملية مدير المدارس في بحر هذا الاسبوع الى طلب تعيين معلمة لمدرسة البنات بمرتب اربعة جنيهات زيادة عن المعلمات التي بها وزيادة ميزانية مدرسة البنات ستة جنيهات في السنة وقد يتذكر القوم انه كم نادت جريدة مصر الغراء بسوء حالة هذه المدرسة وكم انبأ تأخير حالة التعليم فيها

ولم يتحرك حضرة المدير لاجراء امر ولكنه لما رأى القدوة بادر حالاً الى مباراتنا فنحن نشكره على هذه الهمة ونقدم له الممنونيـة على هـذه الغيرة ونتمنى ان يداوم على المسارعة الى مثل هذه الاعمال فلا يرى سوى المدح والثناء

الثبات تجاه المزعجات

لما رأت جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة مايجريه حضرة الاب المحترم انبا باسيليوس اسقف ابي تيج من جليل الاعمال وحميد الفعال ومداومة افتقاد الشعب ورد من خرجوا من الحظيرة بقوة تعليمه ووعظه خصوصاً اهـل كوم غريب ارسلت بتاريخ تشكره على هذه الهمة العالية ولم يكد ينتشر خبر هذا الخطاب حتى ورد على الجمعية تلغراف بتاريخ ١٠ مارث سنة ٩٧ ممن يدعى سويرس جورجيوس بطما يقول فيه: «اهل كوم غريب باقون كاثوليك وفي هذا الاسبوع دخل الكنيسة البابوية ماينوف عن ثلثمائة وخمسين نفر من كرسي ابو تيج» فارسلت الجمعية صورة هذا التلغراف لجناب الاسقف للبحث عن الحقيقة فورد الرد تلغرافياً بتاريخ ١٨ مارث سنة ٩٧ بتكذيب هذا النبأ وعلى أثره وردت رسالة من نيافة الاسقف بدحض هذه الاشاعة واثبات رجوع اخوتنا لاحضان كنيستهم الارثوذكسية وان اثنين وستين شخصاً قدموا عريضة بطلب بناء كنيسة ارثذوكسية ببلدهم وأرسلت للبطريكخانة للتصديق من الحكومة عليها كما انه ارسلت لنا عريضة موقعاً عليها من زيادة عن مائة شخص وعليها شرح من جناب الاسقف بصحة هذه الاشاعة فنسأل الله ان يمنحه قوة الثبات تجاه هذه المزعجات ويذلل امامه الصعوبات ويقيه شر عوادي مناظريه ويحفظه من كيد وشايات نظرائه

قد كان يوم الجمعة الماضي موعد احياء الليلة الاولى من الليلتين اللتين عزمت جمعية المساعي الخيريه والتوفيـق على احيائهما في الاوبرا الخديويه وقد احتشد القوم من الذوات والسراة والاعيان والقناصل والتجار وغيرهم وظلوا ينتظرون ظهور عبده افندي الحمولي لتشنيف الاسماع فمضت الساعات والدقائق ولم تمكنه الحالة التي كان عليها من الظهور في المرسح الا في الساعة العاشرة افرنكية ولم يتمكن من جميع حواسه وقواه فرجع مسرعاً وساعتئذ ضاقت الصدور وانقبضت النفوس وخرج الجميع بين لائم وعاذر وقد اساءت وكدرت هذه الحالة الغير منتظرة والتي لم تكن في الحسبان خواطر اعضاء الجمعية

فبذلوا وسعهم في تنويع انواع المسرات واسباب التفريج حتى تكون الليلة الثانيـة ادعى للبهجة والسرور وما وافت ليلة امس وهي موعد الليلة الثانية الاوغصت الاوبرة الخديوية بالسراة والاعيان زيادة عن الليلة الماضية باضعاف وقد رجع خلق كثير لعدم وجود تذاكر اذ قد بيعت جميعها وفي الساعة التاسعة اخذ جوق مصر بادارة حضرة اسكندر افندي فرح في تمثيل وقايع رواية محاسن الصدف واجاد المشخصون في سبك العبارات وتمثيل الوقائع ولا سيما حضرة المطرب الشهير الشيخ سلامه حجازي والست لبيبه اللذين كان لحسن القائهما ومكانة تعبيرهما ورخامة صوتهما وقع في النفوس وتأثير على العواطف وظل القوم يقابلون الممثلين بالتصفيق والتهليل عند مؤثرات الاقوال ورقائق النكات الى ان أتت الساعة واحدة بعد منتصف الليل فتم التمثيل وخرج الكل وعـلامات السرور بادية واضحة على الوجوه وبالجملة فقد عوضت بهجة هذه الليلة ماحدث من فعلة عبـده افندي الحمولي جعـل الله ايام سمو الخديوي المعظم واصحاب الخير وفاعلي المبرات سرور وحبوراً

وفد على الدار البطريركية هذا الاسبوع نيافة الانبا باسيليوس اسقف كرسي ابي تيج فتوافدت عليه جماهير الزائرين وتقاطر لفيف المهنئين له بسلامة الوصول

احتفلت جمعية النشأة القبطية بحارة السقائين بعيد تأسيسها وسنأتي على بيان التفصيل في العدد الآتي

مكتبة التوفيق

اهديت الينـا نسخة من تقرير جمعية مار منصور بالمنصورة وبتصفحه وجدناه ينطق بفضل حضرات اعضاء هذه الجمعية وجليل الافعال التي يبذلوها في سبيل خدمة المعوزين والمحتاجين فنثني على همة حضراتهم ونتمنى دائماً توفيقهم لما فيه خدمة الانسانية

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كاوث بك بمصر »

عدد ٢٨ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
ص
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
اولم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٥ برمهات سنة ١٦١٣ ٢ ابريل سنة ١٨٩٧ ٢٩ شوال سنة ١٣١٤

﴿ الرئاسة ﴾

« حب الرئاسة رأس كل خطيئة »

من الصفات التي يألفها الانسان طبعاً ويرضاها لنفسه هي الرئاسة . وتعريفها التملك والتحكم والتقاضي والفصل والامر والنهي والارشاد والزجر . والسلطة ضرب من ضروبها وفرع منها ومن مواجب صاحبها ان يكون في مقدمة مرؤسيه ونبراسهم ويكون كمشكاة هدًى يستضاء به في المشكلات والمعضلات وخير حاكم في الدعاوي ونعم مرشد في الفتاوي واحسن مدبر للامور واعظم منظم للاحوال داخلياً وخارجياً . والرئاسة قسمان سياسية وليس لنا بها دخل وغير سياسية وهي ما تشمل رئاسة الاب على افراد عائلته او القسيس على ابروشيته او الاسقف والمطران على كرسيه او البطريرك على عموم امته وتسمى هذه رئاسة دينية .

صفات الرئاسة الداخلية

ونظراً لخطارة هذا المنصب وهوله وتبعته ومسؤليته فرضت القوانين والنظامات على صاحب الرئاسة ان يكون متصفاً بصفات تؤهله لقيادة مرؤسيه بكل تدبر وحكمة وتروٍ وتأنٍ كأن يكون عاقلاً حازم الرأي سامي الادراك قارئاً لعواقب كل امرٍ يجريه : حكيماً عادلاً بلا لوم محتشماً مضيفاً للغرباء صالحاً للتعليم غير مدمن الخمر ولا طامع بالربح القبيح بل حليماً غير مخاصم ولا محب للمال والى غير ذلك مما جاء في الكتب المنزلة التي وجهت هذه الاقوال لكل رئيس ديني على اختلاف درجته .

صفات الرئاسة الخارجية

ويجب على صاحب الرئاسة ان يكون في هيئته الخارجية على جانب عظيم من الوقار والابهة ليكون ذا مقام رفيع في اعين مرؤسيه لانه متى كان مكللاً بالهيبة والعظمة فتخشى بأسه وتتقي صولته بخلاف ما اذا كان في حالة وضيعة وهيئة رثة فانه يكون مرذولاً ممقوتاً لديهم لااعتبار له عند الكبير او الصغير كما وانه يجب عليه ان يرى بنفسه كل امر يقدم له ويفحصه فحصاً دقيقاً اذ هو المسؤل وحده امام الله والناس واذا لم يباشر الاعمال بشخصه وارتكن على عماله فربما يكونون مغرضين وانفسهم مريضة بالاهواء الباطلة فيميلون عن الحق ويضلون عن الصواب وعليه فتضيع الحقوق وتهدر وبذا يكون جنى على نفسه السخط من الله والنقمة واللوم من الناس . ولا يعوّد نفسه الظلم بل لتكن احكامه عادلة وناطقة بالحق حتى يميل اليه مرؤسوه وتعز جانبه وتجل شأنه وترفع قدره اذ يكون لهم بمثابة اب شفوق ميالٍ لصالحهم مراعٍ لخيرهم . كما وانه لا يتحيز لفئة من مرؤسيه او لحزب او لاشخاص معلومة بل عليه ان يجعل الكل في درجة واحدة ومحبة واحدة . ولا يجالس الا العلماء الفضلاء اولي النبل والذكاء ولا يخالط المموّهين والذين عمت بصيرتهم ودغلت قلوبهم وفسدت اخلاقهم .

مشيرو الرئاسة

وليتخذ لرئاسته رجالاً يشاورهم في الامر ويتدبر معهم في احوال الامة ويرجع اليهم في كل مشكلة ومعضلة ولا يستبد في الرأي فالمشورة عين الصواب . وعليه ان ينظّم هيئة نظامية قانونية لهذا الغرض لتقوم معه بمهام الاعمال ولا يكون انتخابها ضد رغائب امته او رغماً عنها بل ليكن برضى الصغير قبل الكبير اذ سيكونون نواباً عن الامة التي انتخبتهم وعوّلت عليهم في جل امورهم . ولابد من ان يكونوا من ذوي الدراية وحسن السمعة وجميل الفطانة

نظاماتها الداخلية

والكل مسؤلون مع رئيسهم عن نظام داخلية اعمالهم فيجب عليهم ان يعملوا معه يداً واحدة وقلباً واحداً ورأياً واحداً على تنظيم ادارة اعمالهم وان يوزعوا العمل اذا احتيج الامر الى مساعدين لهم شرطاً ان يكونوا متصفين بما يؤهلهم لذلك وليتخذوا قاعدة قانونية ودستوراً نظامياً لربط اشغالهم وحصرها وعدم فشلها وسوء تدبيرها ليسهل العمل عليهم ويأتي بالفائدة المطلوبة ولا يكون هناك وجه للانتقاد والملام .

مال الرئاسة

واما مال الرئاسة فهو المال المدفوع من الامة ومحصل منها لانفاقه في سبيل صالحها واعالة فقرائها وتربية بنيها وتشييد كنائسها وتنظيم اكليروسها وتعليمه وبث المبادي الدينية ونشر معتقدها والى غير ذلك فيجب على الرئاسة التي هي بصفة وكيل عام على تلك الاموال ان لا تتصرف فيها في غير اوجهها وان لا تبددها وتبذرها بل عليها ان تصونها وتحافظ عليها وتسعى في نموّها وازديادها ليتيسر لها بواسطتها الاقدام على الاعمال المفيدة والمشروعات النافعة للامة عموماً .

حقوق الرئاسة

نعم للرئاسة حق لصرف جانب منها على قوام حياتها ونظام حالتها وسد احتياجها ولكن بحكمة واقتصاد اذ هي المطالبة بهذه الاموال امام الديان الذي اقامها ووكّلها عليها وفوّض لها الامر لتديرها بحسن سياسة وكما انه ائتمنها على شعبه وعهد اليها مقاليد اموره فيلزمها اذاً ان لا تخون في ما اؤتمنت عليه من لدن العزة الالهية ومحصل القول ان مال الرئاسة روكي محض للامة عموماً فيجب صرفه في صوالحها ليس الاّ ولا يصرف في شؤون صاحب الرئاسة شخصياً كما ان الراعي له الحق ان يستحلب الاغنام التي تحت رعايته ليأكل من البانها فقط وليس له ان يذبح او يبيع او يهب منها اذ هي ليست خاصته ولا يملك منها شيئاً

خاتمة

فاذا كانت الرئاسة مؤسسة على هذه الدعائم وقائمة على اعمدة هذه المبادي الصحيحة الحقة فبشّر بدوامها وثناء الناس عليها ورضى الخالق عز وجل · واذا كانت على خلاف ما ذكرناه فانذر باضمحلالها وتهشمها ونشتت اعضائها وابادتها

كثر العثار بعثرة الرؤساء
وهوى الصغار بزلة الكبراء
لما رأيت الرأس وهو مهشّم
ايقنت منه تهشّم الاعضاء

نداء غيرنا باسباب عارنا

يظن البعض اننا نحن فقط الذين نعادي بتقصير حضرات روسائنا الروحانيين واننا نحن الفريق الذي يشهر امورهم ويفضح مكتوم اعمالهم واننا دون سوانا الحزب الذي يطالب باصلاح حالهم وتقويم سيرهم وان مقاصدنا هذه لا تنتج فائدة سوى الحط من كرامتهم وخفض درجتهم امام الغير وما دروا ان هذه المعائب ذاعت وشاعت بين الملاء ونحن احق الناس باظهارها لابناء امتنا وتوضيحها لاخوتنا حتى يتلافوا الامر ويحذّروا هذه الطغمة من ارتكاب هذه المثالب ويقوّموا معوجها ويكافئوا مستقيمها فتكون عملنا على اصلاح حالتنا بانفسنا ومنعنا الغير من تكرار هتك احوالنا والا اذا سكتنا وظلت هذه الطغمة متمادية في امورها فيكون العار والشنار على هامة ناصية ابناء الامة تلقاء سماعهم وسكوتهم عن هذه الضجات المزعجة و يرمينا الغير بضعف العزيمة وفقد الشهامة وها نحن نورد اليوم ما نشرته جريدة لسان العرب الغراء في عددها ٧٩١ الصادر بتاريخ ٢٦ مارث سنة ٩٧ فانه يكفينا برهاناً على قوة حجتنا

قدمت امرأة قبطية من ساحل سليم في اسيوط لترى زوجها الذي كان في البيمارستان فاقامت مع ابنتها في فضاء ذلك الديوان ايام كان البرد قارصاً والرياح شديدة فماتت ابنتها من شدة البرد فبلغ خبرها الى بيت المال وعلم انها قبطية فلم يحفل بها ثم بلغ الخبر حضرة الاديب اسعد افندي لبيب كاتب قسم الدرب الاحمر

فسعى جهده لدفنها وذهب بجثتها الى كنيسة حارة الروم فأبى رجالها جنازتها الا بالاجرة فذهب الى كنيسة حارة السقايين فاصابه مثل ذلك الرفض ولما اعيته الحيلة توجه بها الى دير مار مينا بفم الخليج وكانت المدة قد طالت عليها حتى اوشكت ان تتعفن فعرض امرها على حضرة القمص غبريال فرضي بدفنها اخيراً . وهي حالة نوجه اليها انظار غبطة البطريرك وسائر رجال الطائفة لانه اذا كانت الطائفة لا تدفن ميتاً الا باجرة فأين الجمعيات الخيرية ودخلها ولما تمثل الروايات ويخصص دخلها للمساعدات (انتهى)

فتأملوا ايها المنصفون قيمة هذا التعيير الذي نابنا جميعاً من اعمال حضرات الآباء وافقهوا لقدر التهمة الشنعاء التي لحقت بمجموعنا من جراء اغفال الفروض المسيحية ومواجب الدين والانسانية أيحلو لكم التعيير من الغير ويسؤكم ملام ابناء جلدتكم ام يسركم تنديد الآخرين ويكدركم انتقاد اخوتكم أليس بعد هذا كله يليق بكم معاشر الاخوان ويجب عليكم ايها الاخوة ان تساعدونا بحثهم تارة وحضهم طوراً على تلافي هذه الامور كلما جمعتكم بهم النوادي الخصوصية او ضمتكم معهم الدواعي العائلية او اضطرتكم الظروف الزمانية لمقابلتهم بدل ان تظهروا امامهم رياء التأفف والتضجر من وقع اقوالنا فيروا ان لا مندوحة لهم عن الاقلاع عن هذه الامور وعندئذٍ يتم حالاً الغرض المقصود و يبطل سبب الانتقاد وتمحى سريعاً دواعي التنديد والا ان استمر يتم على مظاهر النفاق هذه ودوامتم على التمسك بمبادئ الرياء والمداهنة فلا تؤثر اقوالنا سريعاً ولا تأتي بغايتها عاجلاً ولو ان الزمن سيحقق لنا نوال غايتنا هذه ان لم يكن اليوم فغداً .

✻ الاسكندرية لمكاتبنا ✻

«من كلامك تدان»

اتصل بي من وثيق عن بعض المقربين ان اللجنة العليا لم تصادق على الانتخاب لحد الآن خلافاً لما ذكرته المجلة وغاية ماقررته اعتماده مبدئياً وانتداب احد اعضائها ليحضر للاسكندرية وعلمت انهم لما بلغهم ذلك بادروا بتحرير افادة يقولون فيها ان حضور المندوب على هذه الصورة يمس باحساساتنا ويفتح علينا ابواب كثيرة للانتقاد فسبحان الله القاضي على الانسان ان يعترف بالحقيقة وهو لايشعر بها

فهل يرتاب غبطة البطريرك وحضرات الاعضاء في صحة الاوجه المذكورة بعريضة الاعتراض بعد هذه الشهادة الصريحة وهل يريدون حجة اقوى منها والا فان كان الانتخاب حصل بصورة قانونية منتظمة وكانت الحرية فيه مطلقة وان لم يكن هناك اسباب يخشون من افتضاحها فما معنى قولهم ان حضور المندوب له مساس بالاحساس وهم يعلمون ان الرئاسة لها الفحص والتحقيق على مرؤوسيها وهؤلاء يفتخرون بالفحص طالما كانت اعمالهم مضبوطة ومستقيمة فاغفر لهم اللهم لانهم لايعلمون ما يفعلون . هذا ولم تزل الافكار مضطربة متهيجة وقد تضاربت الاقوال وتلونت الاشاعات من جراء ما حصل في امر الانتخاب وقد اوعزوا لمقربيهم بتختيم عريضة بطلب التصديق على الانتخاب

فان لم يتدارك الامر بالحكمة الفائقة والعناية التامة من لدن غبطته القائل (انا هو الراعي الصالح) وحسن تدبير واصالة رأي حضرات الاعضاء الذين تسلمت اليهم مقاليد الامور خشي على قطيع مار مرقس من التشتيت والتمزيق والله الهادي الى مافيه الصالح العام

✻ المحله الكبرى لصاحب الامضا ✻

لعمري ان عوامل الاسف ومؤثرات الحزن المملوء بهما

فوآدي ارجفت يداي فكادتا لا تستطيعان القبض على اليراع لا سيما حالما عزمت على ان اسطر هذا الخبر الذي تنفطر مرائر الحر عند تلاوته وتنكسف شمس مسرات الغيور لدى قراآته ولكن اراني مندفعاً على تحريره مع عظم ارتباك بالي وفرط هيامي كمن يحترق بلظى سعير تلك الكتابة التي هي اصوات الاستغاثة والنحيب فعسى من مجيب او مغيث

لقد اشتد القيل والقال عندنا في هذين اليومين والكل يتبادلون خبراً محصله ان خمسة عشر عائلة من الاقباط الارثوذكسيين قد بعثوا يستدعون نائب بطريرك طائفة الكاثوليك لحضورهنا واتباعهم لمذهبه وقد تعب الكثير من ابناء الامة للوقوف على احدى تلك العائلات فما كان يتيسر وربما كان ضمن المشتغلين بالبحث والتحري منهم لمنع الشبهة والارتياب والطاعة لاوامر اولي الحيل والخداعات كما لايخفى على الفطن النجيب فالى ذلك الامر الشنيع نوجه انظار ذوي الشأن ونحثهم على عدم التقاعس والتقاعد كما هي عادتهم وعادة امثالهم اذ ذلك مما يهمهم اكثر اذ ليس هذا وقت التساهل والتغاضي

سافر في الاسبوع الماضي حضرة ابينا القس مرقس الموسوم حديثاً الى مصر على غير سبب معلوم فأخذ الاهالي يختلقون البواعث المختلفة الى ان اتفقت الاغلبية على ان حضرته يسعى لرفت احد الاخوان

وهنا نرجو العموم ان يهدا بالهم حتى تتجلى شمس الحقيقة ويظهر الحق ويبان فاما يفوقون سهام اللوم والطعن واما يرفعون اصوات الشكر والممنونية وها اعين الرقباء بالمرصاد والله الهادي ..ل..س..

✲ المنيا ✲

« لمكاتبنا الفاضل »

لايمكننا ان نشرح لحضرتكم سرور الشعب القبطي وافراحه وفي مقدمته جناب الاب المطران من نتيجة انتخاب اعضاء اللجنة والكل يأملون الخير من هذه الهيئة المنتقاة من خيرة الشعب وافاضله وان مايشيعه البعض على لسان الجرائد الاخرى ماهو الا من نزغات الشيطان ودسائس الموسوسين الذين ليس لهم بال الا في زرع الشرور وتفاقم الخطوب

كثر الحدث والتخمين عن كراسي الكنيسة المائة واثنى عشر التي تبرع احد الافاضل بعملها من ماله الخاص من مدة خدمة مجانية لوجهه الكريم والكل يسأل اين وجودهم الآن وما الدواعي التي اوجبت قلب شكلهم وما الحامل لنقلهم من البيعة الى محلات اخرى

كما ان الجميع يطلبون معرفة الاسباب والمسوغات التي حملت وجوزت لجناب المطران مبيع المنزل والدكانين اللذين بناهما على قطعة الارض الفضا التي سبق مشتراها من الميري وما هي الاملاك التي استبدلها بها جنابه

يلتمس الجميع من نيافة المطران ان لايترك الكنيسة وينسل خارجاً عند مايكون الواعظ على منبر الوعظ حتى يكون لنا قدوة صالحة في سماع الوعظ والحكم والا اذا كان ليس من فائدة في سماعها فليرشدنا الى النصوص التي تشير الى ذلك

✲ شبين لمكاتبنا الفاضل ✲

لقد كان للاقتراح الذي نشرتموه بالمجلة بوجوب رسامة مطران لابروشية المنوفية وقع حسن لدى من يدركون عواقب الامور ويقدرون الاحوال والظروف الحاضرة حق قدرها ويعلمون ان احكام الظروف والمناسبات الحالية تقضي بوجوب الاهتمام بهذا الامر خصوصاً بعد قرار اللجنة الملية العالية بالمحروسة القاضي بتعيين لجنة فرعية من اعيان شعب كل ابروشية لادارة الشؤون الاداريه والشرعية ولا يخفى انه في هذه الحالة يستحيل على حضرة نيافة المطران امكان القيام بادارة لجنتين احداها باسكندريه والثانية بالمنوفية ولا يمكنه شرعاً الترأس على هيئتين قضائيتين في درجة واحدة اللهم الا اذا سوغنا تجمع السلطة في فرد واحد وهو الامر الذي يشكو منه الجميع ولاجله تشكلت هذه اللجان ولقد ادرك هذه النوايا بعض اخواننا وقاموا وتألفوا على تقديم عريضة للبطريركية بذلك فامالنا وطيدة في ان تتم لنا هذه الامنية التي نعلم ان نيافة الاب مطران الاسكندريه لايعارض اويمانع في حصولنا عليها ما دام لا يقصد سوى خدمة الشعب وراحته ولا يرغب سوى العمل على ما فيه صالح ابنائه ولا عبرة بما اخذ يذيعه ويشيعه حضرة الاب الفاضل القمص سيداروس من ان نيافة الاب المطران ممانع في مثل هذه المطالب اذ لانصدق صدور مثل هذه الاقوال من نيافته حال كونه اعلم الجميع بعدالة هذه المطالب واذا سلمنا جدلا لحضرة الاب بان البحيرة والمنوفية كانتا ابروشية واحدة لوجب طبعاً انفصال ابروشية اسكندريه عنهما وهو الامر الذي ننادي به ونقول بانه لايجوز ولايسوغ شرعاً ونظاماً وناموساً لرئيس واحد ان يتولى قضا هيئتين من درجة واحدة فضلا عما اوضحنا من مزايا ومنافع الانفصال وليس بعد هذا على حضرة المعارض واشياعه سوى الاقرار

اما ببقاء ابروشية المنوفية لوحدها ورسم مطران لها واما اتحاد البحيرة والمنوفية بابروشية واحدة ورسم رئيس لهما وبذا تنفصل عن ابروشية اسكندرية وبالاجمال لا غاية لنا سوى نظام الاعمال وادارتها على محور الكمال وحركة الترتيب والنظام ولا توجد اسباب تدفع المعترضين لمعارضة هذا الفكر الا اذا كان في الامر منافع ماديه يخشى من ضياعها والافرسم مطران او اسقف لابروشية من الامور المستحسنة اذ فيه زيادة عدد الرعاة وحسن رعاية الرعية فاللهم انر عقول حضرات الاباء فيتركون حب المال الذي هو اصل الشرور كما اننا نطلب من جناب القمص سيداروس ان يلازم اعماله ويقوم بواجباته ولا يلجئنا بما يكاتب به الجرائد سراً الى كشف القناع عن امور لا نود نشرها والله يهدينا جميعاً الى ما فيه خير امتنا

﴿ اخميم لمكاتبنا الفاضل ﴾

عاد والعود احمد الى بندرنا حضرة الاب المحترم انبا متاؤوس المطران بعد زيارته للكرسي البطريركي بالمحروسة فقابله ابناء الامة بالاحتفاء اظهاراً لحبهم له

انه لما تبديه مجلتكم الغراء دائماً من الحث على تأسيس الجمعيات لبث الآداب والفضائل ابشركم بانه قد تالفت ببندرنا جمعية ادبية تحت رئاسة حضرة النشيط محارب افندي خليل للمباحثة والمناظرة في الفوائد العمومية وقد القيت في اجتماعها الماضي خطبة موضوعها اضرار المسكرات فنتمنى دوام وثبات هذه الجمعية

ننشر الرسالة الآتية لصاحب الامضاء حتى يتبين للملا اننا لاغاية لنافي ما ننشره سوى الخدمة العمومية وليس الحط بكرامة قوم كما يزعمون قال حضرته : ساءنا ما نسب بمجلتكم بالعدد الرابع والعشرين لحضرة الاب الفاضل القس رفائيل خادم كنيسة مار جرجس بكفر المرحوم يوسف حنس مع انه من الاباء الافاضل الذين يخدمون امتهم ويقومون بواجباتهم خير قيام نعم ان الكنيسة مهدمة ولكنه باذل قصارى جهده في جمع المال اللازم لاتمام بناها بعد الصيام الكبير وفقه الله لما فيه الخير صبيح شرقيه حنا فرح

﴿ اسيوط لمكاتبنا الفاضل ﴾

تمسك اهل اسيوط بمطالبهم الحقة وصمم الاب البطريرك على نفاذ كلمته فاشتد الخلاف وزاد الاشكال وخيف من عدم الاتفاق فاشار بعض اصحاب النفوذ الى حسم هذا الاشكال حباً في راحة الخواطر فتم الامر على ان يسلم للبطركخانة ٢٢٠٠ جنيها وتترك باقي مخلفات الابروشية من متاع واطيان ونقود على ذمتها فانحسم الاشكال ولا تظنوا اننا لم نفز برغائبنا بل بعملنا هذا قد فتحنا باباً لغيرنا وابدينا للشعب قدوة حسنة يجب اتباعها في مثل هذه الاحوال واظهرنا للجميع انه لاحق للبطريكخانه في هذه المصادرة وبالاجمال فما لايدرك كله لا يترك كله فعسى ان هذا المبلغ الذي ارسل للبطريكخانة تتكرم البطركخانة بصرفه في شؤون ترقي الامة لانه من اموال الشعب ويجب صرفه في ترقية مصالحه حتى تتم الوصية القائلة (لاتكنزوا لكم كنوزاً على الارض حيث يفسد السوس والصداء وحيث ينقب السارقون بل اكنزوا لكم كنزوا في السما حيث لايفسد سوس ولا صداء وحيث لاينقب سارقون ولا يسرقون لانه حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك متى ص ٦ عدد ١٩ و٢٠ و٢١

﴿ معصرة سمالوط ﴾

« لحضرة صاحب الامضا »

بكل احترام ارجو درج رسالتي هذه بمجلتكم الغراء

ليس يخاف على العموم ماقامت به جمعية التوفيق من السعي في اصلاح حالة الامة القبطية والحق يقال ان اعمالها القائمة بها مما يخلد لها ذكراً حسناً في بطون التواريخ اذ كل ما بدأت بمشروع رأينا جليل فوائده وحسن نتائجه ولذا فاني اقترح عليها ان تبادر الى طبع كتاب السنكسار (اخبار القديسين) اذ لاتوجد منه نسخة صحيحة لتلاعب اقلام النساخ ولا بد ان يكون في ذلك نفع عظيم اسعد عتبه

(المجلة) ليست الصعوبة في طبع هذا الكتاب بل الصعوبة في تصحيحه وتنقيحه وهو الامر الذي لايقوم به الا من كان من فطاحل الاباء الروحانيين وخيرة الاذكياء المؤدبين الذين يدركون حقائق العلوم ويقدرون معارف هذا الزمان حق قدرها فيعملون على حذف مالا يصدقه الواقع ويخالف مألوف العادة وينافي حقيقة الاعتقادات الصحيحة المجردة عن الخزعبلات والاوهام ومن لنا الآن بمثل هؤلاء السادة ولكننا نتعشم ان نرى في مستقبل الايام من بين متخرجي مدرستنا الاكليريكية من يحققون هذه الامال

جواب على سؤال

رداً على جواب حضرة الفاضل ع ي بالمنيا الوارد بالعدد السادس والعشرين نقول انه يكفي حضرته الاطلاع على ما ننشره تباعا بالمجلة من اعمال حضرة الاب مطران المنيا وهو يدرك ان جناب الاب المطران لو اهتم بهذه الحوادث لنال مناه وفاز بمرغوبه لانه رب التدابير وصاحب الدهاء ولكنه لايهتم بهذه المؤثرات ولا يعبأ بكثرة الشاردين مادامت حالته ميسورة ورزقه مجلوب

الحيرة والارتباك

نتائج مخالفة العدالة

ما نشرنا خبر تصديق اللجنة الملية الموقتة على انتخاب اعضاء لجنة اسكندريه وعزمها على ارسال احد اعضائهاوهو حضرة مدير المدارس الى ثغر اسكندريه ليمهد الوقع السيء الذي ينتج من ابلاغ هذا القرار حتى عادت هذه اللجنة الى الحيرة والارتباك اذ رأت انه لا يمكنها الوصول لغايتها بعداظهار الحقيقة وخصوصاً ما تعلمه في اخلاق حضرة المدير فبعد ابا والتي والاستنجاد بنفوذ الغير توصلت الى ان ترسل حضرة المحترم باسيلي بك تادرس مستجيرة به لاتمام هذا التمهيد بالنسبة لعلاقة القرابة التي تجمعه باحد عظماء الاسكندريين وقد عزم جنابه على السفر لهذا الغرض فما اغنى لجنتنا عن ركوب هذه الصعاب لو كانت راعت الاصول واتبعت القواعد النظامية وداست بارجل الحق عناد المعاندين ولم تراع الخواطر وتصغ لتهديد ووعيد حضرة المطران الذي انبأها بانه اذا لم تصدق على هذا الانتخاب يجافي الرعيةويقلب ظهر المجن ويهجر الوطن الى آخر عباراته التي ظنت اللجنة الملية انا لانصل لمعرفتها . اما كان الاحرى بهذه اللجنة ان تتمسك بالعدالة فتعلمنا وترشد حضرات الرؤساء الى سبيل الحق لاان تضحى العدل على مذابح العناد وتقدمه ضحية للتهديد والوعيد حتى كان يسري نسيم العدالة بين منصات هيئات ملتنا فينعش هذا الجسم الذي انهكت قواه دواعي الاستبداد بالرأي وهزلته عواصف حب الانفراد بالعمل فتؤدي للامة ولو مع زيادة اهمالها قدوة صالحة فاللهم الهم هذه الامةالصبر على اعمال هذه اللجنة حتى تتم ايامها القانونية المعدودة وتنقضي سنيها النظامية المحدودة

وعدنا في العدد الماضي ان نأتي بذكر بيان احتفال جمعية النشأة بعيدتأسيسها فنقول: التأمت الجمعيـة في الساعة الحادية عشر ونصف من صباح يوم الجمعة في المحل الذي اعد لذلك بحوش كنيسة حارة السقايين فقصده الجم الغفير من الذين كانوا في الكنيسة لسماع القداس الذي اقيم بحضرة الاب البطريرك ونيافة اسقف ابو تيج فافتتح حضرة الرئيس الفاضل جرجس افندي وصفي الاحتفال بالدعاء والشكر ثم عقبه حضرة الفاضل ميخائيل افندي وصفي بتلاوة تقرير اعمال الجمعية وعلى اثر ذلك ابتزوا الخطباء للخطابة فابانوا فوائد هذه الجمعية وبينوا فضلها واعلوا مقامها واثنوا على اعمالها ثم ختم الاحتفال حضرة الاب الفاضل انبا باسيليوس اسقف ابو تيج بعظة ضمنها كثيراً من الحكم والنصائح المفيدة واوضح بالادلة بان نجم مجد الامة القبطية سيلمع من خلال اعمال الجمعيات المنبثة في جسم الامة واثنى على غيرة القائمين بهذه الاعمال داعياً بحفظ الحضرة الخديوية وغبطة الاب البطريرك

ان الحديث لذو شجون

لقد ذكرنا (وما نحن بالساهين) ماسمعناه ورأيناه في الجرائد بشأن تلامذة مدرستنا الاكليريكية اذ كنا وطدنا النفس على عدم ذكرها خصوصاً بعد ان سعى حضرة مدير المدارس من مدة شهرين لنزع رئاستها من حضرة الاب الفاضل الاغومانوس فلتاؤس حتى تظهر للملا المكنونات التي كانت ترمي اليها مقاصده وتجنح اليها امياله بغير مشورة اخوانه اعضاء اللجنة الملية وعدم التروي والنظر في عواقب هذه الاميال وكي لا يقال اننا ندافع لضلع في المسألة او لا يقال تحككاً ان اقوالنا سببت او اوجبت تأخير تعيين الاكفاء لهذه المدرسة ولكننا حيث رأينا ان حديثها اصبح تتناوله الجرائد السيارة فلا جناح علينا اذا تناولته اقلامنا والحديث ذوشجون

فما بال لجنتنا الملية (حرسها الله) او بالحري حضرة مدير المدارس اغفل أمر تعيين رئيس لهذه المدرسة بعد استقالة رئيسها من مدة شهرين فان كانت هذه المدرسة لاتستحق الالتفات والاعتناء بامرها فقفلها اولى من تركها هكذا او هل غاب عن افكارهم ان عطلة التلامذة مدة شهرين بدون استاذ للتعليم الديني قتلا لاوقاتهم الثمينة وضياعاً لمستقبلهم وفقداً لنشاطهم وغيرتهم وسبباً للكسل او انهم يروا ان هذه المدة ليست بشيء يذكر كما هي عادتهم في عدم معرفة قيمة الوقت فاذا كانت هذه درجة الاهتمام بامر مدارسنا فلا حق لمن يشكو طولة امر النظر في حقه الشرعي او منازعته العائلية

اعطوا الكرامة لمستحقيها

ماوطئ حضرة الاب الفاضل انبا باسيليوس اسقف ابي تيج البطركخانة حتى بادر الى زيارة المدرسة الاكليركية التى نبغ منها فقابله رؤساؤها وتلامذتها بالحفاوة والاكرام واظهرت له التلامذة في خطبهم ومواعظهم شريف العواطف ورقيق الاحساسات التي تكنها افئدتهم نحوه لما سمعوه وقراوه من دأبه واجتهاده وسهره على افتقاد شعبه ورد الشاردين فخطب فيهم جنابه حاثاً على التعليم والتمسك بالقدوة الصالحة وابان لهم بانه وان كان هو طليعة هذه المدرسة لكنه يتعشم ان يرى منها فرساناً بواسل يحمون عظمة الكرسي المرقسي ويعيدون اليه بقوة افعالهم سطوته ومجده الاول

واذا رأيت من الهلال نموه ايقنت ان سيكون بدراً كاملا

ان كل من سمع ما القاه حضرة حبيب افندي جرجس ورزق افندي حنا تلامذة المدرسة الاكليركية من الخطب الدينية والمقالات المسيحية في كنيسة حارة السقائين ايقن بفوائد هذه المدرسة وشدة لزومها في الظروف الحالية وتأكد حقيقة ما نادت به وبذلته جمعية التوفيق في سبيل الحصول على فتح هذه المدرسة وعلم انه ما بدا من علائم النجابة والذكاء من حضرات الاديبين وان كان هلالا لكنه سيتم نموه قريباً متى حسن انتقاء المدرسين وانتخاب الصالحين المدبرين العالمين الراسخين وتوفقنا لزيادة العناية بامر هذه المدرسة وعملنا على مايزيد الرغبة ويحبب الميل الى الانضمام اليها وتشجيع الطلبة وتقديم المكافآت والجوائز لهم كما اقترحته جريدة الحق وياحبذا لو نفذت اللجنة الملية ما اقترحته جمعية التوفيق قبلا وابلغته لجناب البطريرك وهو استعدادها لتقديم المكافآت والجوائز لتلامذة هذه المدرسة النجباء

مقدمات الشكر

نقدم تشكراتنا الخالصة لغبطة الاب السيد البطريرك على ما اظهره الآن من مراعاة اميال الشعب واجابة رغائب الامة وتحقيق مطالب ابناء الملة الحقة فانه تنازل عن اعادة المصادرة السابقة وتفضل باضافة النقود الواردة من تركة انبا ميخائيل اسقف اسيوط المتوفي لجانب البطريكخانة لتصرف في شؤون الامة كما ان غبطته سبق فتكرم باضافة مبلغ ١٥٠ جنيه المتحصل من رسم حصر تركة المرحوم شحاته سيدهم من شبلنجه خلاف مبلغ ٦٣ جنيه تركه لمدرسة شبلنجه

كما اننا نشكر غبطة الاب البطريرك على مايبديه من حسن التدبير والتروي في الامور ومجاراة العقلاء في افكارهم واجابة طلباتهم مما يقلد اعناق الامة منته ويجعل له المقام الاسمى بين رعيته ويحدو بالجميع الى زيادة الشكر والثناء فانه لما انس رغبة اخواننا الاسيوطيين احالة ادارة ابروشيتهم موقتاً لعهدة جناب الاب الفاضل انبا باسيليوس اسقف ابي تيج لما اتصف به من الفضل والدراية الى ان يتوفقوا لانتخاب كفؤ لائق لهذا المركز بادر من فوره لاجابة الطلب وقد سافر جناب الاسقف للقيام بهذه المهمة وآمالنا وطيدة في ان حضرة الاسقف سيجعل قلوب الاسيوطيين معلقة به كما تعلقت به قلوب الآخرين من قبل

قد تشرف في يوم الاحد فريق من الروسيين المتوجهين لزيارة القدس بحضور القداس في الكنيسة الكاتدرائية الكبرى بالبطريكخانه

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق المركزيه القبطية يوم الاربعاء القادم النظر في عريضة من حضرات قسوس وشعب ناحية الدبه بشأن تأخير بناء الكنيسة

« قانون المجلس الملي »

قد انجزت مطبعة التوفيق طبع لائحة المجلس الملي للاقباط الارثوذكسيين وذلك على ورق ناعم ابيض مصقول وبحروف جميلة جداً بحيث ان وضعه جاء مناسباً في الطبع والشكل ولم يسبق له نظير من جهة النظافة والاتقان فمن اراد شراؤه فليطلبه من مطبعة التوفيق بمصر وثمنه مع اجرة البريد احد عشر مليم

تعلن مطبعة التوفيق انها احضرت من بلاد اوربا انواع الكارت على اختلاف اشكالها من مذهب وابيض شفاف وملون وكذا احضرت حروفاً منقوشة للكارت وهي جميلة جداً والاثمان متهاودة جداً والشغل في غاية السرعة والنظافة فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير مطبعة التوفيق

فرنسيس ميخائيل

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٩ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ ص وهي قيمة البريد تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

مجلة ادبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت اولم تدرج

يوم الجمعة ٢ برموده سنة ١٦١٣ ٩ ابريل سنة ١٨٩٧ ٧ ذو القعدة سنة ١٣١٤

﴿ هل رضيَ الاكليروس ﴾

كهنتنا الاوَّلون . معارفهم

أنبأت كتب التواريخ والاخبار ان كهنة المصريين كانوا احرص الامم على العلوم والمعارف وأشد تمسكاً باهداب التهذب والتنوُّر حتى انهم بالغوا في اخفاء ما ادركوه من تلك العلوم عن الخاصة والعامة وترفعوا عن كشف نقاب حكمتهم طمعاً وراء السيطرة والسؤدد وفعلاً لم يمض زمن الاَّ وتوصلوا بحسن مهارتهم الى نيل مبتغاهم فانهم تقلدوا زمام سلطتين الدينية والسياسية . ولم يسمحوا بقبول عضوٍ في مجتمعاتهم وأنديتهم الا الذي توسموا فيه الحكمة والفطانة . وطالما أخضعوا الملوك ودانت لهم الجبابرة وذلك لعظم صولتهم وشدَّة تأْثير اقوالهم وقد اخذت عنهم الامم جمعاء الحكمة والفلسفة واغترفت من بحار علومهم الطامية وانتشرت بعض معلوماتهم في بعض الاقطار التي كانت في ذياك العهد منبت الجهل ومنبع التوحش والهمجية وبالجملة فانهم كانوا ناشرو العلوم والمعارف وباثُّو التمدن والفضائل ومثال العمل

وظيفتهم

واما وظيفتهم فكانوا هم المنوطون بتحنيط الجثث وأداء الفروض الدينية وملاحظة المعابد ورسم النقوش والرسوم بالمحلات الشهيرة وقد استنبطوا طرقاً للتحنيط أغمضت الآن عن عموم فلاسفة وحكماء عصرنا هذا

حالتهم المعيشية

ومن هذا كانوا يأكلون عيشهم ويسدُّون

احتياجهم فانهم كانوا يفرضون اجوراً على التحنيط وكذا كانوا يتنعمون بالنذور التي كانت تُقدَّم للآلهة ومن كل هذا كانوا في غنىً تام ووفرة كبرى

درجتهم

كما ان درجتهم كانت فوق معارفهم فكان لهم اعتبار عظيم لدى الشَّعب واحترام زائد نظراً لتقدمهم عن سواهم ولم يزالوا على هذه الحالة المجيدة حتي ظهرت الديانة المسيحية

اكليروسنا امس . معارفهم

فانحصرت بعض هذه المزايا واختص العلم والمعرفة بقوم نالوا المواهب بقوة خارقة للعادة فأتوا العجائب والمعجزات حتى انتشرت الديانة المسيحية بفضل الله وفصاحتهم وقيامهم بالكرازة بين الامم فكم زينوا المنابر ومحلات العبادة بواضح عباراتهم وفصيح كرازتهم حتي علا منار الرتبة الكهنوتية وصارت اعزُّ من جبهة الاسد واذ خيف على تهدُّم مركزها السامي او مقاومة الحدثان لها فتنهار دعائم العلوم وتُدك اطواد المعارف أسَّسوا مدرسة ومكتبة بالاسكندرية حيث كانت مقر الرؤساء في ذاك العهد . واوجدوا بها العلوم والفلسفة والاصول الحكمية الدينية حتى طار صيت هذه المدرسة وانتشر خبرها في سائر الآفاق وتخرَّجت منها العلماء والوعَّاظ والفلاسفة والحكماء الذين قاوموا الارتقات وصدُّوا الشيع والبدع بقويّ حججهم وفصيح عبارتهم ومن ذاك الحين اعتُبر الكرسي الاسكندري اعظم الكراسي واكبرها علماً ومعرفة

وظيفتهم

وكانت وظيفتهم قاصرة على التعليم الديني والوعظ والتبشير والقيام بالفروض الدينية وردّ الضالّين والسعي وراء الشاردين وقد عانوا اتعاباً واهوالاً من جراء محافظتهم على المعتقد المسيحي حتى انهم آثروا الموت على الحياة حفظاً لكرامة الدين وتأييداً لشوكته وتعزيزاً لجانبه . وهم الذين سنُّوا لنا القوانين الكنائسية ورتبوا الطقوس والتقليدات ونظموا لنا الكنائس والمعابد ومجمل القول انهم كانوا مثالاً للآداب والطهارة والتقوى ونموذجاً للدأب على العمل والتمسك بعروة الدين الوثقى

حالتهم المعيشية

واما حالتهم المعيشية فكانوا يرزقون من تبرعات الشعب ونذوره وكان يكفيهم الشيء اليسير والنذر القليل اذ كانوا ليسوا بسكّيرين ولا مبذّرين ولا طماعين بل كانوا يرضون بالقليل غير ناظرين لحطام الدنيا الفاني وكان مطمح انظارهم انتشار الدين والقيام بفرائضه ليس الا ولذا كانت حالتهم ميسورة وكنائسهم معمورة

درجتهم

ولو انهم كانوا في هذه الحالة الوضيعة غير انهم كانوا في منزلة رفيعة ومكانة عظمى امام اعين الشعب ذلك لتضلعهم في العلوم وتوسُّعهم في الدين وتمسُّكهم باسباب الفضائل التي كانت تظهر من خلال ملابسهم

ولبثوا على هذه الحالة السعيدة ينشرون الآداب والعلوم والدين معاً ويضحون الصالح العام عن مصالحهم الخصوصية ويفدون ارواحهم حباً في بثّ العقائد الدينية

اكليروسنا اليوم · معارفهم

حتى جاء زمننا هذا فاندك صرح المعارف وأفل نجم العلوم فقفلت المعابد ودُمّرت الكنائس وغربت شمس التقدم من الشرق الى الغرب فأصبح اكليروسنا على جانب عظيم من الجهل والغباوة واذا قسناهم بالآباء المتقدمين وجدنا فرقاً هائلاً وبوناً شاسعاً فاولئك كانوا قدوةً صالحةً وهؤلاء بالعكس

أولئك آبائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامعُ

وقد تناسوا مواجبهم الدينية واهملوا فروضهم الكهنوتية وعملوا في غير ما هو لله وتلاهوا بالفانيات عن الباقيات وظهروا بمظاهر الغشم والرذائل بدل تمسكهم بجميل الخصال وشريف السجايا

وظيفتهم

فاصبحوا ولا وظيفة لهم سوى الاكل والنوم والنوم والاكل والدأب وراء الثروة وجمع الاموال الطائلة وقد ألقوا الله وراء ظهورهم فأتوا كل منكر يمرحون ويطربون ويأكلون ويشربون ولا خوف الله يردعهم اوصولة رئيس تمنعهم فجروا في الارض واستحلّوا ما لا يحل واستباحوا المنهي عنه · وقد ألهتهم بطونهم عن اداء ما هو محتّم عليهم وملزمين به

حالتهم المعيشية

ومع كل هذا فحالتهم المعيشية غير راضية وذلك من تبذيرهم واسرافهم مع ان لديهم الاوقاف والعوائد والرسوم والنذور والمرتبات والمعايدات والاجور في فرح وحزن وعماد وغير ذلك مما لا طائل تحته كل ذلك وترى على سيماهم علامة الفقر وشارة الاحتياج (ولهم في ذلك مآرب) لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم

درجتهم

ومن هذا سقطت درجتهم وقلّ اعتبارهم ولم يحفل بهم احد ولو بحثنا في سبب ذلك رأينا اوجهاً كثيرة تجيز للامة ان لا تحترم هذه الطغمة وتنبذها نبذ النواة فمن هذه الاوجه جهلها وعدم معرفتها وسوء فهمها · ومنها سوء سمعتها وقبيح سيرها حتى اصبحوا الآن كالاجرب يخشى الانسان من عدواه به · ومنها انهم وجهوا انظارهم الى الاشياء الساقطة السافلة التي تشين مركزهم وتحط من كرامتهم · وقد اهملوا واجباتهم نحو الامة فلم يقوموا لا بوعظ ولا ببث مبادىء الدين ولا بالسعي وراء الضالين والشاردين ولم يعبأوا بالمرّة لامرٍ ما سوى إلهاء بطونهم وجلب الاموال بغير اوجهٍ حقّةٍ واسوف يَصلَوْن بها في جباههم يوم تحمى بالنار حيث يقفون امام ديّان عادل ولا يؤدّون الحساب عن اعمالهم الا ما ساءَ وقبح فيزجّون في نارٍ ذات لهب

اكليروسنا غداً

واذ استبان لكم يا ابناء الامة ما اوضحناه تعلمون

ان ليس لدينا رجال دين يعوّل عليهم في حاجاتنا الدينية ويركن اليهم في احوالنا الشخصية وما داموا على هذه الاخلاق السيئة فمحال اصلاح أودهم او تقويم عوجهم فما علينا الا ان نتركهم وشأنهم ونوجه العناية الى رجال يكونون اكليروسنا غداً ويرجى اصلاحهم فها لدينا الآن مدرسة اكليريكية فعلينا ان نبذل الجهد في تحسين هذه المدرسة وليس ببعيد علي هممكم ان تسعوا في نجاحها حتى تخرّج لنا اكليروسنا غداً فنرتاح من هذا العناء الذي نحن فيه ونكفي انفسنا مؤونة انتقاد الامم الاخرى ولا يكون بذل الهمة الا بامداد طلبتها ببعض نقود كما نادينا سالفاً سداً لاحتياجاتهم الضرورية ومساعدةً لهم على معيشتهم . وان تعيَّن لهم الاساتذة الاكفاء لعلم الدين واللاهوت وان ينتقى لهم محل مناسب ولا تكون ملابسهم كما هي الآن بل يحتّم عليهم ان يلبسوا زياً مخصوصاً يُعرفون به عن غيرهم ولا يتم ذلك الا اذا قمنا وتبرّع كل واحد بما في وسعه او اننا نجعل لهم حظاً من موارد المدارس او الاوقاف وبدون ذلك لا تتم رغائبنا والا اذا رضينا بما نحن فيه من هذه الحالة فكأننا عملنا على ملاشاة عقيدتنا واضمحلال مذهبنا بأنفسنا وساعدنا الغير على بث مباديه بين امتنا والسلام

لصاحب الامضاء

« لا يستهن احد بحداثتك بل كن قدوة للمؤمنين في
« الكلام في التصرف في المحبة في الروح في الايمان في الطهارة .
« الى ان اجئ . اعكف على القراءة والوعظ والتعليم . لا تهمل
« الموهبة التي فيك المعطاة لك بالنبوة مع وضع ايدى المشيخة .
« لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك لانك اذا فعلت هذا
« تخلص نفسك والذين يسمعونك ايضاً — اتيمو » ص ٤ : ١٢ — ١٦ » — .

ربما يظن المطلع على اقوالنا في هذا الصدد اننا كررنا التنديد بحالة رؤسائنا وشططنا عن الصواب في تقبيح امورهم فيرمينا بنبال اللوم ويجرد علينا سهام التخطئة على انه لو درى لاستعاض تخطئته لنا بتصويب افكارنا وتعضيد اقوالنا حتى تصلح الحال لاننا كلما شددنا النكير جميعاً كلما اضطررناهم للسعي في اقتباس فوائد التعليم ومن ثم نجعلهم القواد البارعين الحقيقيين والوعاظ المعلمين ولا بدع فان كل عاقل لا يسعه الا التسليم بان فوائد الوعظ لا تحصى ومزاياه لا تستقصى واقل مايقال فيه ان الديانة المسيحية لم تنشر في العالم الا وهو قائدها ولم تنجح نجاحها المعلوم الا وهو امامها وان التبشير بكلمة الانجيل ومزاولة تفسير الآيات المقدسة لمن اكبر آيات تقدمها وانتشارها ولولاها ما قامت لها قائمة الى الآن بل لرأيتها آخذة في الخمول والاضمحلال على توالى الازمنة والايام

فمهما اطلنا في المقال او اسهبنا في تعديد المساوي التي ألمت بنا من جراء اهمال رؤسائنا وكررنا حضهم وحثهم على نشر المبادىء الدينية القويمة وتثقيف الشعب وتقويته على نبذ الاوهام الفاسدة التي يبذرها الغير لا نكون الا مخلصين في الخدمة تمام الاخلاص وقائمين بالواجب علينا حق القيام ولسنا مع ذلك نعلم من سر خفي لانتخاب ائمة الدين ورعاة الشعب وقواده ممن لم يذوقوا طعم العلوم والمعارف بل لسنا ندري ما هي الحكمة في رسامة آباء ورؤساء الشريعة من الذين لم يسمعوا كلمة الشريعة مرة في حياتهم . هل غاب عن الفكر ان خادم كلمة العلى يجب ان يكون مطلعا على حقائقها وعارفا باحكامها وعاملا باوامرها وواعظا ومناديا بها على السطوح وفي الجامع والمجالس ؟ لماذا ليت شعري لانرى في المائة من رؤسائنا عشرة يعرفون الواجب عليهم ويعملون به فيعمدوا الى تهذيب ابناء شعبهم وتنوير اذهانهم بنبراس المعاني الالهية والآيات الانجيلية فقد اوصلت هذه الحالة بعض حضرات الآباء الى كراهة التعليم والتعريض بمن يرونه متنبها بينهم حتى حق عليهم المثل العامى الذي نود من عواطفنا ان نجلهم عنه (شحات يكره شحات)

هذه هي نبذة من احوال حضرات الآباء الرؤساء نقولها توطئة لما يجيء وهو ان حضرة القمص صليب الواعظ المشهور بكنيسة سنورس القبطية (فيوم) كان دعي من بعض وجهاء الامة بطنطا لتأديه هذا الفرض المقدس الا وهو تفسير بعض

آيات الكتاب عندهم فلما ابى الدعوة كعادته ذهب الى طنطا فلقى في مبدأ الامر من حضرة قسيس الكنيسة القبطية امتهانا نعذره عليه لانه ظن ان هذا الاب من اولئك السفلة الذين احطوا بقدر الامة لاتخاذهم التزيي بزي الكهنة طريقة لتسولهم او بالحري لارتكاب المحرمات التي تدفعهم اليها نفوسهم والفقر ولكنه عند ما علم بمنزلة هذا الفاضل وبراعته في القاء المواعظ التي ابدى منها طرفا في الكنيسة فموضا عن توبيخ ضميره على خيانته وتأكده بعدم قدرته على القيام بحقوق الوظيفة التي رسم من اجلها وعدم احسانه التصرف في واجبات الرعية التي اقيم عليها عمد الى المكابرة ولم يشأ ان حضرة الاب الموما اليه يلقي وعظا في دائرة شعب هو رئيس عليه فبارح حضرته طنطا متزهلا والاسف ملء فؤاده لما رآه في حضرة القمص من كراهته للتعليم والوعظ بين قومه ومن اعاقته ورفضه انماء شجرة الكلمة الالهية في قلوب رعيته

فهل بعد ذلك برهان على سوء حالنا وهل بعد ذلك نستحق تعييرا اذا قبحنا وخطأنا الذين صدقوا على رسامة مثل هؤلاء الجهلاء رؤساء للشعب وصرخنا وولولنا من انحطاطنا وتأخرنا باهمالهم هل بعد ان علمنا وتحققنا انحياز وانسلاخ جزء عظيم جداً من اخوتنا الى مراع اخرى والتجائهم الى رعاة آخرين واستماعهم لدعوة الغير نستمر في النوم ولا نرفع اصواتنا مجاهرين بشدة آلامنا وتوجعاتنا

ولعمري ليس في الارض واحد يقاومنا ويلومنا الا من كان قليل التبصر او عديم الشعور فاللهم نسألك ان تسكب من روحك القدوس في ابناء شعبك غيرة وحمية ملية لتتحرك احساساتهم ويشعرون معنا بثقل وطأة الداء فيعاونونا على تعاطي الدواء

مصر . ف . ك .

طنطا في ٢ ابريل

لحضرة الأديب صاحب الامضاء

جناب المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد التحية اعرض انه قد تألفت جمعية في هذه المدينة من نخبة الادباء غرضها تهذيب الاخلاق وتربية العقول على مثل الجمعيات الادبية وقد اطلق عليها اسم (جمعية تهذيب الشبان بطنطا) وهي تجتمع مرة في كل اسبوع بقاعة مدرسة الاميركان وقد كلفت من هيئة الجمعية ان اعلن امرها لحضرتكم حتى اذا تفضلتم بنشر شيء عنها تكون مع الاعضاء من الشاكرين واقبلوا فائق احترامنا

رئيس الجمعية
غبريال فليت

(المجلة) يسرنا اقدام اخوتنا على انشاء الجمعيات وفتح المنتديات العلمية فان فوائدها لا تخفى على احد ونرجو لهذه الجمعية الثبات في اعمالها واننا مستعدون لنشر افكارها واعمالها الصالحة

بهجوره لحضرة الفاضل صاحب الامضا

حقاً ان ما يبديه جناب انبا متاؤوس مطران اخميم من السهر الدائم على شؤون وظيفته وما يظهره من الاهتمام بما يعود على ابناء ابروشيته بالخير لمما يحق لنا ان نتفاخر به خصوصاً وان جنابه لم يكد يطلع على ما ذكرناه في العدد ٢٧ من مجلتكم الغراء بشأن حادثة القس فلتاؤوس حتى بادر سريعاً الى تحقيق الامر ولسوف يقف على مفصلات المسألة ولا يتمكن حضرات الاباء القسوس من اخفاء وقائعها عنه فلسان جريدتكم الغراء نقدم لجناب المطران الشكر على هذه الهمة وهذا النشاط

مجلي فلسطين

الاسكندرية لمكاتبنا الفاضل

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم ان التشبه بالرجال فلاح

اعتادت الطوائف النصرانية النازلة بيننا على فتح كنائسهم يومياً في مثل هذه الايام من كل عام لسماع الوعظ والتبشير ودعوة الخلاص ويسرنا ان نيافة المطران وجه التفاته اجابة لطلب البعض وخصص يومي الثلاثاء والجمعة مساء من كل اسبوع لتلاوة الانجيل المقدس وتفسيره بمعرفة احد رهبان دير البرموس وان كان حضرة الراهب ليس من فرسان هذا الميدان الا ان كل من سار على الدرب وصل انما يسوءنا ان عدد الحضور قليل جداً بالنسبة للاقباط الموجودين بالثغر ولعل تأخيرهم باسباب التنافر المستحكم الآن من جراء ما حصل في الانتخابات فالى ذلك نستلفت الاب المطران لاجل تعميم الفائدة للجميع ولم شعثهم اولى من تفرقهم في جملة كنائس اخرى كما يعلم نيافته والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف يوحنا ص ١٠ عدد ١٢ والله نسأل ان يلهم القابضين على زمام امورنا بما فيه الخير للجميع

﴿ منفلوط لمكاتبنا الفاضل ﴾

كانت هيئة جلسة انتخاب اعضاء لجنتنا الملية تحت رئاسة حضرة الاب الاسقف في غاية الانتظام والهيبة وانجلت النتيجة عن انتخاب حضرات الكرام الخواجات . لوقا عشم الله . بنيامين بولس . جرجس عبد المسيح وبطرس ميخائيل وانا نتعشم ان نرى في همة هؤلاء الافاضل مايحسن الحال فانهم من خيرة الفضلاء ونخبة الاخوان

﴿ ابنوب لحضرة الفاضل صاحب الامضا ﴾

(غيرة تذكر فتشكر)

بقلب منشرح ابشر حضرات قراء مجلتكم بانه قد تألفت في بلدتنا جمعيـة دينية لتـلاوة الكتاب المقدس بهمة حضرة الفاضـل الخواجه روفائيل فانوس الذي لايمكننا ان نحصي افضاله وتبرعاته كما اننا نشكر جناب الاب الفاضـل القمص ميخائيـل الذي تكرم بقبول عقد الجمعية داخل الكنيسـة وياحبذا لو عمل اخواننا على فتح مدرسة ببلدتنا لتعليم البنين والبنات حتى تأتي بالفوائد المطلوبة بنيامين بولس

﴿ بورسعيد لمكاتبنا الفاضل ﴾

لاتوجد مجلة حازت القبول وأتت بالفائدة سريعاً مثـل مجلة التوفيق المحبوبة فانه لم يكد ينشر بالعدد التاسـع عشر الصادر بتاريخ ١٥ طوبه سنة ١٦١٣ أمر شكواي حتى كان له حسن التأثير فحرك من بيدهم الامر الى الاسراع في حلها بعد ان طال احتجابها واشتد تعقيدها ولعبت بها ايدي الاغراض باغماضها حتى كاد ينقطع الامل من نجاحها اذ اسرع غبطـة البطريرك باحالتها على نيافة الحبر الجليل والراعي الكلي الشرف مطران كرسي أورشليم ولما اطلع عليها نيافته ورأى أهمية موضوعها وتحقق صدق دعواي فرض علي مبلغاً مكافأة لتلك الزوجة فأخذت المبلغ المفروض بكل ارتياح وسرور وتوجهت الى يافا محل اقامة قدسه وسلمته اياه فوجدت منه من اللطف والاستئناس وحسن المقابلة وطيب المعاملة مايشهد بانه الرجل الوحيـد والبحر الزاخر علما ومعرفة فهكذا تكون الرجال وهكذا تكون الاعمال وهكذا يكون الكمال وقد اصدر قدسه اعلاماً بالفصل

﴿ البرلس لحضرات الافاضل ﴾

يوجد بجزيرة البرلس ماينوف عن المائتي نسمة من الاقباط الارثذوكس ولا يوجد بين هـذا الجمع الغفير من الآباء الروحانيين من يقوم بتأدية الفرائض الدينية بينهم غيران من يتوفاه الله يقـبر بدون صلاة ولا ثم عماد للاطفال وبالاجمال فنحن محرومون من كل مزايا الواجبات الدينيـة المسيحية وكثيرا ما تطلبنا النظر في هذه الامور ولم تحقق الايام لنا أرباً او مقصداً فبلسان مجلتكم الغراء نسـتلفت انظار غبطة الاب البطريرك الى هذه الحالة عساه يرمقنا بعين عنايتـه ويحتن برسم احد الكهنة لهذا الوادي واننا نؤكد ان مثـل حضرة الاب المطلوب رسمه يجد قوته ومرتبه ايضاً

يوسف حنا جرجس حنا جرجس يوسف

(المجلة) يشق علينا ان يترك شعب هكذا عدده بدون راع يدير ويدبر شؤونه واموره الادارية والدينيـة حالة ان بلاداً كثيرة تشكو من كثرة حضرات الاباء بها فنتعشم ان العين التي تنظر الى راحة شعبها تلحظ هؤلاء الاخوان بطرف رعايتها وحسن تدبيراتها اولى من تركه وخوفاً من صولة الغير عليهم

المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير من الرمضاء بالنار

مابال بطريكخانتنا اعزها الله تجازي المظلومـين الذين يطرقون ابوابها مسترحمين في رفع ظلاماتهم واغاثتهم من جور الظالمين بالطرد والسب اهكذا تعامل المساكين الذين يعدونها مركز العدل السامي . وتحرير الخبر ان من تدعى فريحة بنت بباوي من ناحيـة صول (جيزه) قد مضى عليها ست سنوات وهي تعرض للبطريكخانة بطلب الفصل في قضيتها مع زوجها اسكندر متى ولم تلق اذناً صاغية لسماع ندائها ولما كانت عزيمتها اسعفتها العناية باحسان من لدن الاخ الغيور نيروز افنـدي موسى واخيراً سمعت ان أخصامها يلفقون عليها محضراً يرفعونه للبطريكخانة فتوجهت اليها واعرضت جلية الحقيقة عليها فلم تجد نصيبها سوى الطرد والسب والشتم من دار البطريكخانة فكان جزاؤها كجزاء المستجير بعمرو عند كربته

(لاصبر يطاق ولا احتمال على شنيع هذه الاعمال)

كلما تغاضينا قليلا عن اشهار مساوي ادارة البطريكخانة ولزمنا جانب الصبر عن اظهار معائبها اجابة لرغائب البعض وتلبية لطلب الذين طلبوا منـا بالحاح زائد ان نترك فرصـة من الزمن للجنة الملية الموقتة حتى تتمكن في خلالها من ضبط

العمل والتدبر في الطرق التي تمنع وقوع هذا الخلل كما بدت لنا اعمال وظهرت لنا مخبآت وكشفت لنا وقائع الاحوال اموراً ذات بال لايسعنا كتمانها ولا يمكننا اخفاءها او الاغضاء عنها بل نجد انفسنا معها مدفوعين بعوامل حب الاصلاح ومبادىء الذمة الى كشف القناع عن خفاياها حتى تدركها اللجنة الملية وتعرف حقائقها فتسعى في تلافي اسبابها وقطع واستئصال مسبباتها اذا كانت تقصد خدمة الامة حقيقة او ليعلم الشعب مقدار هذا التقصير ودرجة هذا الاهمال . ذلك لان (قيم) خدام كنيسة حارة الزويله الذي هو في معية وخدمة حضرة الآب ناظر مدرسة البنات سابقاً والذي كثيراً ما يراه الجمع يجري ويعدو وراء اثار حضرة الآب في الشوارع والحواري والازقة طالما تشكى لحضرة الآب من ان مبلغ العشرين قرشاً صاغاً قيمة مرتبه الشهري الذي يستولاه منه لايكفي لسد رمقه ولا يقوم باوده ومعاشه فكان يجاوبه حضرة الآب الشفوق بقوله هو المرتب المخصص لك من البطريكخانة وهي لاتبغي الزيادة فاخيراً شكا امره هذا المسكين لكثيرين من معارفه فاشاروا عليه بتقديم عريضة لحضرة عبد الملك افندي بطرس وهو ينظر في حاله فلاذ بحمى هذا المسيطر العظيم واستغاث به وعندها بحث جنابه فوجد في دفاتر الاستحقاقات ان مرتب المسكين مائة وعشرين قرشاً صاغاً شهريا لا عشرين وجار صرفه لحضرة الآب وبعد دمدمة وهمهمة وسكوت وسكون وحركة وجلبة تم الامر على عدم صرف مرتبات جميع (القوام) الخدام الا لاشخاصهم فساء هذا الامر بعض الآباء واخذوا يجدون سعياً في لغوه وارجاع الحالة لعهدها القديم

كل هذا تم واللجنة لاتدري فماذا نعمل ايتها اللجنة الملية بعد هذه المخزنات هل نلازم جانب الصمت وانتم تتخاذلون ولا تعملون ام تودون ان نكتم عن الامة سوء حالتها حتى لاتعرف مصيرها ام بدل التدبر والتروي في هذه الشجون لا نسمع من احد اعضائك سوى السباب والمهاترة فلينصف بين اعمالنا واعمالك المنصفون ويقضي بيننا حكم الزمان وليعرف ابناء هذه الامة الاسيفة الهوة التي هم مساقون اليها بفضل وحكمة هذه اللجنة

هل الجرائد رائد السلام ام رسول الشقاق والخصام

عهدنا بالجرائد الدعوة الى الاتحاد والحث على الالفة والوئام والسعي في تأليف قلوب ابناء الوطن الواحد والحض على التمسك بالفضائل والتحلي بشمائل الاخلاق ومراعاة مواجب الانسانية وبالايجاز فهي رائد السلام بين الشعوب ورسول الصلح وسفير المحبة والاتفاق بين رجال الامة لا ان يكون سعيها مسبباً لفصم عروة الصداقة والارتباط بين الشعائر الوطنية او ترمى مبادئها دائماً لنفث سموم التعصبات المذهبية بين رجال الوطن الواحد او تقصد باقوالها المتتابعة التفريق بين ابناء الملة الواحدة سعياً وراء الحطام الفاني وتزلفا لعشيرة تزعم انها ترضيها بهذا التملق لتنال الاموال الطائلة وتقرباً لقوم تظن ان اعمالها تحسن في اعينهم فتنهال عليها موارد الثروة واليسار فتباً وسحقاً للجرائد التي تكون هذه النوايا الذميمة مطمحاً لانظار مديريها وغاية اغراض منشئيها ومحرريها مما يجب معه على ابناء الامة عموماً ورجال الوطن الواحد ان ينبذوها ظهريا ويطرحوها خارجا حذراً من سموم نفثاتها وخوفا من عواقب لدغاتها ونزغاتها الشيطانية ومن ثم فمن يتأمل فيما لفظته احدى الجرائد من النفثات العدوانية ومن يطلع على ما دسته من الآراء الخداعية بشأن قرار نظارة الحقانية القاضي بتعطيل الجلسات في ايام الاحاد مراعاة للعوائد والشعائر الدينية لدى المسيحيين يدرك لاول وهلة ما ينطوي تحت هذه الخزعبلات والاميال الخبيثة من الشر وزرع الخصام وبث عوامل الشقاق مع اننا في ظروف تقضي علينا جميعاً بالاتفاق والاتحاد ونبذ دواعي الافتراق والتغابن ولكن لا حرج على اصحاب هذه الجريدة لانهم تعودوا على اقتطاف الارزاق الواسعة التي يمرحون في نعيمها من خلال هذه الشقاشق والترهات فلا لوم عليهم اذا هم آلوا البقاء على هذه السفاسف الساقطة وعدم العدول عنها مادامت ينابيع ثروتهم وليست هذه احدى حظيات لقمان بل كثيراً ما حاولوا ان يبذروا حبوب الشقاق والنفرة بين امتنا القبطية وطالما رووا روايات لا حقيقة لها وقلبوا الحقائق وجعلوا الافك يقينا والصدق مينا مشينا طمعا في ان تحل لهم الحبى من مقام مركزنا الرئيسي فمن كانت هذه منوياتهم ومقاصدهم فلا تؤثر فيهم الاقوال ولا تفحمهم الحجة والبرهان بل يكفي لصد حملاتهم عدم اغترار العقلاء بلميعها البراق وتنبيه الشعب لطرحها والازدراء بقائلها ولو بلغت مرتبته السبع الطباق

سؤال لحضرة الاديب الفاضل صاحب الامضا

لامرية ولا خلاف في ان لجنتنا الملية الموقتة سائرة في نظر الاعمال وادارة الشؤون الملية حسب لائحة المجلس الملي

العمومي فهـل عنـد انقضاء مدة الخمس سـنوات المقررة للعضوية في المادة (٦) من تلك اللائحة تسارع هـذه اللجنة لتجديد الانتخاب او تمـاطل وتستمر في العمل غير مبالـية بافكار القوم من جهتها ولا خاضعة لحدود ونصوص ارجو الافادة ولكم الفضل مصر ر.١٠.

(المجلة) الجواب في العدد الآتي

ومن جهلت نفسه قدره رأى الغير منه مالا يرى

ينطبق هذا القول تمام الانطباق على احد اكليروسـنا ونعني به حضرة الايغومانوس وكيل رئيس دير المحرق الذي حضر أخيراً نائباً عن حضرة الرئيس في توقيع مبايعة اطيان جرى مشتراها من مصلحة الدومـين فان هذا الحبر حينما حضر امام قاضي المبيوعات بالمحكمة المختلطـة لتوقيع صيغة المبايعة وطلب منه الاقرار عليها بوضع امضاء اعترف رسمياً بجهله الكتابة والقراءة كلية وان لديه ختمه ليقوم مقام امضاه فنوجه سؤالنا لاولي الشأن هل وصلت حقيقة درجة اكليروسنا الى احط درجات الجهـل حتى لايدري ايغومانوس كتابة امضاه وهو الذي لم ينتدب طبعاً من قبل رئيسه لتلك المهمة الا وله فيه كل الثقة عن غيره فاذا كانت ياقوم هذه حالتنا فعلى الدنيا والدين السلام مصر ح.ج

﴿ حسن النغم نعمة من النعم ﴾

لسنا في مقام اظهار رقة شمائل وظرف عبده افندي الحمولي المطرب الشهير فان هذه صفات طالما ذكرها الذين اسكرهم برقيق معاشرته ورواها الذين تملوا بنشوة كرم اخـلاقه وكثيراً ما تعشقته القلوب وتولعت به الافئدة والمهج وليس في ذلك من حرج فقد حفته العناية الالهية بحسن النغم ورخامة الصوت وهي احدى النعم ولقد ودت جمعياتنا القبطيـة ان تتجلى هذه النعم في ليالي مسراتها فحال دون مناها ماحال مما حصل من جنابه وكانت تؤمل عقب هذا ان تتوفق معه لاعادة هذه الليلة ولكن حضرته اظهر من التعللات والموانع ما أخر هذه الاميال اما الآن وقد نشر المشير الاغر في عدده الاخير ماحصله ان حضرة عبده افندي ارتاح باله لاعادة هذه الليلة تحت قيود اقترحها فنحن نشكره على هذه الاحساسات الشريفة والعواطف الادبية وقد كنا نتمنى القيام بمقـترحاته هذه لولا عدم مناسبة الظروف الحالية وتغيير الاحوال الجوية وفوات الفرص والايام الممنوحة لنا فعسى ان نتوفق معه فى مستقبل الايام للتكفير عن هذا التقصير

﴿ مدرستنا الاكليركية ﴾

طالما نادينا بفوائد هـذه المدرسة وبينا مزاياها قبل ان يدعونا داع او ينبهنا منبه سوى شعورنا بالضرورة القاضـية علينا بلزومها اما الآن وقد ظهرت نفحات هذه المدرسـة وانشرحت خواطر الذين سمعوا الخطبة النفيسة التي لفظها الشاب الاديب جيد افندي تادرس يوم الاحـد المـاضي في المدرسة الكلية بالبطريكخانة فنحن نرفع مواجب الشكر ونقدم خالص الممنونية لمن يجدون في ترقية ادارة هـذه المدرسـة ويعملون على زيادة تقدمها ونجاحها واظهار فوائدها ومنافعها وستشرع جمعية التوفيق في تقديم الجوائز لنابغي هذه المدرسة تنفيذاً لما ابلغته لجانب البطريكخانة من عهد سنة مضت

وكي يكون الاقبال عظيما على حضـور هـذه الحفلات الدينية الادبيـة ويسعى الكل لاقتباس فوائدها وارتشاف مناهل تعاليمها ويجد القوم في تعضيدها نتمنى ان تتنزه عما يوجب المشاغبات ويجر الى المناظرات والمساجلات التي لاتليق باداب الحفلات الدينية

﴿ الحيرة والارتباك نتائج مخالفة العدالة ﴾

لم ينشر العدد الماضي حتى رجعت اللجنة المليـة الموقتة وعدلت عن ارسال حضرة المحترم باسيلي بك تادرس الى ثغر الاسكندرية وعولت على تنفيذ قرارها السابق تخلصاً مما لحقها من الملام فسافر حضرة مدير المدارس الى هناك ليسعى مجداً في الوصـول الى الغرض المنوي وعاد قريباً فلم يتوصل بالحكمة والتؤدة الى مافيه الراحة التامة وصرف هذه المشكلة على سلام لنتخلص مما كانت تنذرنا به بوادرها بل زادها تعقيداً واشكالا

عملا بالمادة ١٣ من قانون جمعيات التوفيق والمادة ٩ من لائحة اشتراك سهام المطبعة تدعو جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقـاهرة جميع اعضائها للتشريف بمركز الجمعية في الجلسة العمومية التي ستنعقد في يوم الاربعاء ١٤ ابريل سنة ٩٧ الساعه ٧ افرنكي مساء لسماع تقرير لجنة الادارة ببيان حساب ارباح المطبعة وانتخاب اعضاء موظفي الادارة للمدة الثانية عشر

سكرتير الجمعية

ميخائيل ابراهيم المصري

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٣٠ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

لة أدبية تهذيبية

بق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٩ برمود ١٦١ ١٦ ابريل سنة ١٨٩٧ ١٤ ذو القعدة سنة ١٣١٤

عيد القيامة المجيد

سيوافق يوم الاحد المبارك ١٨ برموده سنة١٦١٣ — ٢٥ ابريل سنة٩٧ عيدقيامة مخلصنا له المجد فنتقدم سلفاً لصاحب السدة المرقسية والرتبة البطريركية ولجميع ابناء امتنا واعيانها ووجهائها وحضرات آبائنا المطارنة والاساقفة والقسوس والشمامسة فرائض المعايدة ومواجب التهنئة بحلول هذا العيد السعيد طالبين من الحق تعالى ان يعيده علينا واياهم متمتعين بالرفد والرخاء الدائم وان يوفق الكرسي المرقسي الموقر لما فيه صالح شعبه ويقيه من لفحات سموم خمسين هذا العام وان يجعلها خمسين هناء وسلام غزيرة الخيرات مديدة البركات على الامة عموماً لتعم فيها آيات الاصلاح والتوفيق وسائر انواع التقدم والارتقاء · ولهذه المناسبة لا تصدر المجلة في يوم الجمعة المقبلة التي هي جمعة الصلب او الجمعة الحزينة احتراماً لهذا العيد السامي

الاحتفالات في الكنائس

✵ الشيء بالشيء يذكر ✵

١ كور ص ١٤ : ٣٤ و٣٥

(لتصمت نساؤكم في الكنائس لانه ليس مأذوناً لهن ان يتكلمن بل يخضعن — لانه قبيح بالنساء ان تتكلم في الكنيسة)

١ تيمو ص ٢ : ٨ — ١١

فاريد ان يصلي الرجال في كل مكان رافعين ايادي طاهرة بدون غضب ولا جدال وكذلك ان النساء يزين ذواتهن بلباس الحشمة مع ورع وتعقل .... لتتعلم المرأة بسكوت في كل خضوع .

لم نأت في هذا العدد بجملتنا هذه الا من باب الشيء بالشيء يذكر اذ اننا اصبحنا والاحتفالات على مقربة منا فجئنا بهذه الجملة مستلفتين انظار اخواننا عموماً واكليروسنا خصوصاً الى عدم حصول مايحدث في مثل هذه الظروف من الغوغاء والجلبة والصياح والتهليل والعربدة والزعيق والزغاريت والتصفيق والتشويش والى غير ذلك من انواع الجنون وعدم احترام محلات العبادة التي لايليق فيها للرجل والمرأة الا كل خشوع وخضوع واحترام زائد حفظاً للمقام وعملاً بنواميس الدين التي تقضي علينا باكثر من ذلك كما جاء في الآيتين السالفتين .

فيا أبناء الامة نناشدكم بمن منَّ عليكم بهذه الاحتفالات واعادها عليكم وانتم بخير ان تشددوا النكير على نسائكم واولادكم وبناتكم ومن يلوذ بكم ان لا يأتوا مثل هذه المحزنات المبكيات وان يقفوا في بيت الله بكل ورع وسكون وجزع وسكوت وعليكم ان تعلموهم ان هذا المكان هو مقدس لله ويليق بالانسان ان يخاف الله الذي يراقبه .

ويارجال الاكليروس ورؤسائه نستحلفكم بمن منحكم حلة الكهنوت وجعلكم امناء على بيعته ان تنبهوا الافكار الى منع هذه المفتريات فان هذه من شؤونكم ومن دائرة اختصاصاتكم وكان الاولى بكم ان تسعوا لملافاة هذه الحوادث التي طالما انتقدتنا عليها الامم الاخرى ورمتنا بمعائب ونقائص مما يحصل في مثل هذه المجتمعات المقدسة فهل يليق بكم يارجال الاكليروس ان تكونوا اضحوكة بين العالم اجمع فها عموم الطوائف على اختلاف اشكالها وتنوع مذاهبها هل رأيتم منها في محلات عبادتهم مثل ماهو جار بمحلاتنا حتى انكم تقلدوهم في هذا العمل السيء .

✵ البرهان الواضح على تأخرنا الفاضح ✵

وعاجز الرأي مضياع لفرصته حتى اذا فات امر عاتب القدرا

انا لما نادينا مع الشعب بوجوب اعادة المجلس الملي وحصل ماحصل مما هو قريب العهد قامت لجنة مؤقتة لتدير حركته وتنوب منابه وتعمل على ما هو مدوّن بلائحته السنية التي لم يكن منها الا ان استخدمها غيرنا من الامم وفتحت آذانهم وعملوا بها قبلنا

فها اخواننا الكاثوليك عمدوا الى السبل التي توصلهم لتهذيب وتعليم اكليروسهم ولم يمض زمن طويل الا وقام من بينهم الرعاة المجدّون والوعّاظ الفطاحل البلغاء الذين يخلبون الاسماع بجواهر لفظهم ويسحرون الالباب برقيق عباراتهم فضلاً عن انهم سعوا في فتح مدرسة اكليريكية دينية وقد فازوا ببلوغ الآمال ولم

يرضوا بهذه الحالة بل انهم اسسوا المجالس ووسعوا نطاق المدارس وزادوا في عددها حتى عمت في سائر الانحاء

وها اخواننا الاسلام لم يقوموا باصلاح الجامع الازهر الا أخيراً بعد مناداتنا وقد رتبوا مجلس ادارة له وادخلوا النظامات والترتيبات التي يقتضيها عصرنا هذا واوجدوا العلوم والمعارف التي لم يسبق تدريسها به حتى اصبحنا والجرائد تنشر كل يوم القرارات واللوائح بشأنه مما يدلنا على ان هذه النهضة الحالية ستكون نعم الغاية الموصلة للغرض المقصود كل هذا يبذله مجلس ادارة الازهر حباً في زيادة التعليم وتحسيناً لادارته مع ان درجة علوم ومعارف رجاله وطلبته اشهر من ان تذكر ولكن مجاراة لروح العصر الحالي الذي راجت فيه سوق التمدن والحضارة عن ذي قبل .

وها المحاكم الشرعية المختصة بالنظر في الاحوال الشخصية اصلحت نظاماتها الداخلية والبست ثوباً جديداً جرياً لمجريات الاحوال مع ما هي عليه من نظامات ولوائح التي اصبحت الآن غير وافية بالضرورات العصرية فما بالنا لانرى اي اهتمام كغيرنا بأمر اكليروسنا مع علمنا بحالة جهله وتأخره وما بالنا لا نصرف اقل عناية في تحسين حالته كبقية الامم المحدقة بنا الذين لم يروا باباً للاصلاح الا وطرقوه وقد ساروا على سنن الارتقاء وقانون التقدم . وما بال من يهمهم امر مدارسنا لا يفكرون قليلا في تقويم الاخلال المترادفة التي نودي بها مراراً . هذه اي الشعب القبطي اعظم اسباب تأخرنا واكبر دواعي تقدم غيرنا الذين فتحنا لهم باب الاصلاح فسبقونا اليه مع انهم في غنى عنه نظراً لما هم عليه من حسن الحال وانتظام الادارة

وعاجز الرأي مضياع لفرصته ... حتى اذا فات أمر عاتب القدرا

اسكندرية لمكاتبنا الفاضل

لم نقصد من كل ما كتبناه بشأن انتخاب لجنتنا الملية الفرعية الا تقرير الحقائق واظهار الواقع للقابضين على زمام الامور حتى يتلافوا الامر بحكمة وترو ولقد جاءت خطتنا هذه بالمأمول فان الحل الاخير الذي جادت به افكار اللجنة العليا بالمحروسة قد ارضى الخواطر وقابله الجميع بالاستحسان فبلسان المجلة يرفع عموم اقباط الثغر الشكر لغبطة الأب البطريرك وحضرات اعضاء اللجنة العليا على هذه الخدمة الجليلة كما انني اهنئ اخواني اقباط الثغر بحل هذه المعضلة وادعوهم وفي مقدمتهم سيادة الاب المطران للاتحاد والوفاق ومعاونة حضرات اعضاء لجنتنا الجديدة حتى تمهد امامهم السبل

بلغني ان جمعية التوفيق بالثغر كتبت الى غبطة الآب تستشيره بان تقدم بعض جوائز للتلامذة النابغين من المدرسة الاكليريكية تشجيعاً وتنشيطاً لهم لما نعلمه من الفوائد التي تعود على الامة من تقدم هذه المدرسة وعسى ان غبطته يجيب ملتمسها بالقبول كما اني امدحها واثني على غيرة اعضائها الموجهة دائماً لرفع حالة الامة وتقدمها كلل الله اعمالها بالنجاح

لم يزل الوعظ والتبشير متوالياً في الكنيسة عندنا في يومي الثلاثاء والجمعه بواسطة حضرة الراهب الذي سرني انه صار يرتقي ويتقدم شيئاً فشيئاً وخصوصاً وان سيادة الآب المطران اخذ يقويه ويشجعه فنقدم لنيافته وافر الشكر

اسيوط لمكاتبنا الفاضل

لقد كانت حفلة امتحان تلميذات مدرسة البنات الواصفية من ابهج الحفلات الادبية وابهر الهيئات العلمية حيث تجلت فيها عيانا فوائد تعليم المرأة واثبتت براهينها الحسية ان المرأة الفاضلة ثمنها يفوق اللآلئ اذ يثق بها قلب زوجها فلا يحتاج الى غنيمة وتفتح فمها بالحكمة وبالايجاز فقد سحرت تلك التلميذات عقول الحاضرين بسحر بيانهن وخلبن القلوب بفصاحة اقوالهن ورقيق عباراتهن فشكراً لاسرة خياط الكريمة .

على هــذه الايادي البيضاء والافضال العميمة التي يبذلونها في سبيل تقدم امتهم ونفع وطنهم باقرب الطرق واسهل الوسائل التي تهيء لنا مربيات وحكيمات

ولقـد كانت ايضاً الكنيسة غاصة بالشعب لسماع المواعظ والخطب التي كان يلقيها جناب اسقف ابي تيج بها أثر احالة اعمال كرسي اسيوط عليه

المطاعنة لمكاتبنا الفاضل

حل ببلدتنا رجلان بزي ائمة ديانتنا وادعى احدهم ان اسـمه عبد المسيح المسعودي من دير البرموس والآخر القمص جرجس بسطوروس بكنيسة كفر الزيات وقد تظاهرا بالورع والتقوى حتى القى احدهما وعظة بالكنيسة فاغتر القوم بظواهرهما وقدموا لهما الاحـترام اللائق ولما سئل احدهما وهو الراهب عن سبب تشريفه فقال بانه منتدب من قبل سيدنا البطريرك للتوجه لقنا لمداواة حضرة اسقفها مما ألم به من المرض المبرح لانه طبيب ماهر وحكيم حاذق كما ادعى زميله بانه مكلف من قبل غبطة البطريرك ايضاً لمرافقته في هذه المأموريه . وفعلا طلب جناب الراهب دواة وقلما واخذ يقسم ويرسم ويعزم امام الجميع وبدأ يشخص لكل فرد اسباب مرضه ويصف له اسم ادويه وعقاقـير لا وجود لها في الارض ولم يسمع بها ويقول انها لاتوجد الا معه واثمانها غالية جداً لندارة وجودها فضلا عن ان قيمتها ستصرف على الوقف وبهذه الحيل جمعا مبلغا طائلا ولم نشعر الا وقد هربا فاخذ الناس جميعا من اقباط وغـيرهم يعيروننا ويسخطون على اكليروسنا وحالتنـا واهمالنـا الرهبان يتجولون بالبـلاد ويسرحون ويمرحون ممـا اكسبنا الخزى والعار امام الجميع فبلسان مجلتكم الغراء نطلب من بطريكخانتنا العـامرة ان تشدد وتمنع الرهبان منعا كليا من ترك الاديرة والتجول في البلاد وبذا لايتيسر لامثال هؤلاء السلبة التزيي بهم والا اذا كان ولا بد من تجولهم فيكون بايديهم على الاقل شهادات تدل على اسباب هذا التجول تخلصا من هذه الحبائل الشيطانية (المجلة) لو كانت اللجنة الملية عملت على تنفيذ قرارها الذي اصدرته من اربع سنوات القاضي بمنع تجول الرهبان الامر الذي نادينا مراراً بوجوب العمل به واوضحنا كثيراً من المسائل التي تضطرنا لسرعة تنفيذه لكانت كفتنا مؤونة تمادي هذه الامور الآن

المنشاة لمكاتبنا الفاضل

ان من يتأمل في ما وصلت اليه حالة ادارة امورنا الملية يأخذه الاسف ولكن تعود له بقية امل بالاصلاح عند ما يرى ماتبديه مجلتكم الغراء من كشف الحقائق واظهار الخبآت قصداً من تلافى الامر

لما كان يوجد ببندرنا اثنان قمامصة وسبعة قسوس وحرموا نعمة الاتحاد وبركة التوفيق عم الشقاق والاختلاف كافة اعمالهم وقد اختص بعضهم بالرسوم في زواج وعمـاد وموت ونذور وحرم البعض فاسرع بعضهم الى تقديم الشكوى تلغرافيا لغبطة الاب البطريرك فورد الرد تلغرافياً بانه تحرر للمطران باجابة الطلب وهكذا اصبحت اعمال حضرات الآباء قدوة في الخلاف والنزاع بدلا ان يكونوا آيه في الصلاح فبلسان مجلتكم الغراء نرجو جناب الاب البطريرك توجيه عنايته لقطع اسباب هذه المنازعات وكفانا عاراً وخزيا امام الجميع حتى يعلم الرؤساء انهم مجانا أخذوا فمجانا يعطوا

بني سويف لوكيلنا في ١٣ ابريل

يسرنا كثيراً ويسر كل محب للاصلاح مابذله جناب الانبا يوساب مطران كرسي بني سويف والبهنسا من العناية بترقية احوال الامة القبطية الارثوذكسية عندنا فانه قد انشأ جمعيـة لتلاوة الكتاب المقدس ليلياً واعالة الفقراء والبائسين وذلك بمؤازرة جناب الغيور الفاضل جرجس افندي غبريال باشكاتب المديريه رئيسها وحضرات الفضلاء اعضاؤها ثم انه أنشأ مدرسة لتعليم وتهذيب الشـبان الذين كانوا قبل هذا الحين متفرقين في المدارس الاجنبية يتلقون من الغربيين مانمي فيهم روح العداء والبغضاء لكنيستهم ونبذ عقائدها واستهجان عوائدها وعلى حـداثة عهدها قد ضمت في حضنها ماينوف عن المائة وثلاثين تلميذاً وهي الآن آخذة في الزيادة عدداً وفي التقدم شأواً عظيما كذلك نراه ساعياً بملء رغبته في بناء كنيسة جديدة في فناء المطرانيـة لقدم الاولى الموجودة والحالة هذه وضيق رحبتها وقريباً ان شاء الله نبشر قراء المجلة بابراز هذا الفكر من حيز التصور الى عالم العمل والقوة كذلك ايضاً ميلا منه في اجابة رغائب الامة قد بعث يدعو عموم الشعب الداخـل ضمن دائرة كرسيه بالحضور لدار المطرانية في يوم الجمعة ٢٣ برموده سنة ١٦١٣ قبطيه الموافق ٣٠ ابريل سنة ١٨٩٧ لانتخاب لجنة فرعية مركبة من اربعة اعضاء اكفاء لتنظر في

شؤون الامة تحت رئاسته فهذه بعض من اعماله واياديه نسطرها بمداد السرور آملين من العزة الالهية ان يوفقه لكل عمل صالح

✵ بلقاس — لمكاتبنا الفاضل ✵

توجه انظار غبطة الاب البطريرك لما يجريه حضرة الاب رئيس دير الست جميانه من الاعمال السيئة التي اوجبت سخط العموم وبالاخص مشاكلته لرجال شركة بسنديله

✵ خبير بالشرور ✵

الرجل اللئيم الرجل الاثيم يسعى باعوجاج الفم يغمز بعينيه يقول برجله يشير باصابعه . في قلبه اكاذيب . يخترع الشر في كل حين يزرع خصومات . لاجل ذلك بغتة تفاجئه بليته في لحظة ينكسر ولا شفاء (ام ص ٦ عـ ١٢ — ١٥)

زارع الشر عبد ابليس لا يغفل لحظة عن بذر بذور احقاده بين البشر ولا يهدأ له روع ليتمم حصاد مازرع بل يسارع دائماً لزرع زوانه في كل بقعة فلا بدع ان رأيناه الآن (بعدان كنا ظنناه تعلم طرق الصلاح عقب الدروس الماضية) قام ينفث قذائف سمومه تشفيا مما ناله من الطرد من الجمعيات الادبية وخصوصاً بعد فشله من الجمعيات الاخرى التي تصدر في رئاستها وهكذا طرق الشر لا تنجح ولا تدوم

✵ ويل اخف من ويلين ✵

لا ننكر ان بعض رجال لجنتنا الملية الافاضل كثيراً ما ودوا حسم مشكلة الانتخاب باسكندريه وكثيراً ما بذلوا الجهد في استنباط الوسائل التي توصل لحل هذه المعضلة بسلامة وطالما سعوا في استمالة الخواطر وجدوا في تهدئة الافكار املا في صرف هذه النازلة على خير ولم يدخروا وسعاً لمنع الضرر الناشيء عن هذا الانقسام بينما كانت افعال البعض تزيدها اشكالاً وتعقيداً وتذبذب الاراء وكثرة الحدث والتخمين من جراء المطاولة تزيدها ارتباكاً وتطيل مجال القال والقيل تباعاً حتى اجتمعت اللجنة الملية المركزيه بالبطريكخانه في يوم الجمعة مساء وبعد جدال عنيف عولت هذه اللجنة على التخلص من هذه الورطة بالاخذ باهون الويلين واخف الضررين فاختارت لجنة مؤقتة مؤلفة من حضرة يوسف بك وهبه للمدارس وحضرة الفاضل باسيلي افندي سميكه للفقراء وحضرة واصف بك وصفي لحسابات الاوقاف وجرجس بك حنين للقضايا لينما تهدأ الافكار وتزول مسببات النزاع ويمكن تجديد انتخاب منتظم قانوني

فنشكر لجنتنا الملية على هذا الحل المبني على الحكمة والتروي ولو انه جاء مخالفاً لقانون المجلس الملي ونعده لها مأثرة حميدة في فاتحة عصرها الجديد ونتعشم ان نرى من همة حضرات الافاضل اعضاء لجنة اسكندريه الموقتة المختارة من اعاظم الافاضل ما يحقق الآمال ويحسن الاحوال ويرفع كل قيل وقال ويقرب زمن التوفيق ويقطع حبائل النزاع وليس ذلك بعزيز على همة رجال عرفنا فيهم الاقدام ومضاء العزيمة واشتهروا بالحزم والعزم في النوازل العظيمة كما اننا نتمنى ان نيافة الاب المطران يبرهن للجميع باتحاده مع اللجنة وتسهيل سبلها وتمهيد العقبات امامها على خالص نيته وسلامة طويته وصادق قوله وحسن عمله

✵ تخفيف الجرم ✵

ما ذكرنا حادثة قيم حارة الزويله حتى لهجت النوادي الخصوصية والعمومية بها واسرع البعض للبحث عنها بالبطريكخانه فأجمع الكل بعد البحث والتنقيب والتثبت والتحقيق ان المرتب لهذا المسكين من البطريكخانه هو ستون قرشاً وليس مائة وعشرين قرشاً كما ذكرنا فنحن نشكر جميع الذين اهتموا بهذا النبأ واجتهدوا في كشف الحقيقة ونشاركهم في تخفيف الجرم عن حضرة الاب خادم كنيسة حارة الزويله ونتمنى من صميم الفؤاد ان يخفف حضرته جرائمه حتى تخفف النسبة

✵ نوال الآمال ✵

ما ابلغت نظارة الداخلية بطريكخانتنا الارادة السنية الصادرة باعتماد حضرة الفاضل المحترم يوسف بك سليمان عضواً باللجنة الملية حتى بادرت جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة بارسال الخطاب الآتي لحضرته اظهاراً لما شمل اعضاءها من السرور بتعيين جنابه وما تأمله من الخير على يديه وما ستجنيه الامة من نفحات اعماله

تحريراً في ١١ ابريل سنة ٩٧

حضرة المحترم الفاضل صاحب العزة يوسف بك سليمان
عضو اللجنة الملية

بعد تقديم مواجب الاحترام نبدي

ما نشرت الارادة السنية الصادرة باعتماد تعيين حضرتكم عضواً بلجنتنا الملية الموقتة حتى انشرحت خواطرنا وفرحت قلوبنا لتأكدنا بما ستبذلونه جنابكم من الهمة والحزم الموصلين

لتحسين حالة ادارة شؤوننا الملية والمؤدين لانتظام اعمال هذه الهيئة لما اتصفتم به من جليل السجايا وما تحليتم به من المعارف القانونية التي نتيجتها التمسك بالعدالة وبالاجمال فان سائر جمعيات التوفيق بالقطر المصري المعروفة لحضرتكم تؤمل من وراء هذا التعيين خيراً وتنتظر ان ترى من نفحات اعمالكم ما هو خليق بالمدح وجدير بالشكر فلذا بادرنا بتحريره آملين قبول فائق تهنئاتنا وتقبل فائق الاحترام

﴿ ما هذا الاهمال وهذه الفعال ﴾

ما ذكرنا الحادثة التي روتها جريدة لسان العرب الغراء عن امتناع حضرات الاباء خدام كنيسة حارة الزويله والروم من الصلاة على الابنة المتوفاة لفقرها الا بقصد اظهار اعمال حضرات هؤلاء الاباء وتنبيه الرؤساء للسعي في منع مثل هذه المحزنات المكدرات ولم يمض علينا زمن طويل حتى سمعنا ان حضرة الاب غبريال قس كنيسة حارة الروم امتنع يوم الاحد عن عماد طفل لاحدى المعتوقات المسيحيات لداعي فقرها وعدم امكانها دفع اجرة العماد فهل بعد هذه الفعال التي تقشعر منها الابدان يصح السكوت والصمت ويليق من الرؤساء التغاضي والاهمال وها نحن نذكر ذلك لنرى ماذا يجريه ويفعله المقام الرئيسي فان حزماً وعزماً لقطع دابر هذه الموبقات والا فالمجاهرة بالاهمال ولا لوم

بينما كنا ننتظر ان حضرات الاباء المطارنة الذين يتظاهرون بالميل للاصلاح ويسعون في زيادة النوادي الادبية ويتربعون في صدور الحفلات الاصلاحية يبادرون حقيقة الى السير في سبيل الاصلاح ويأخذون بايدي طالبي التقدم ومريديه ويسرعون الى تشكيل الهيئات الشوروية الدستورية نراهم يراوغون في تشكيل هذه النظامات مع اننا رأينا وتحققنا ان اغلب الابروشيات تمت انتخاباتها وتصدق فعلاً على لجنة المنيا وصنبو ومنفلوط فعسى ان حضرات الاباء جميعاً يبادرون لاتمام هذه المواجب الضروريه والفروض القانونية ولا يتخذون بعض الاقوال التي يظهرها بعض افراد شعب ابروشياتهم من رضاهم عن اعمالهم وثقتهم دليلاً او برهاناً على هضمهم حقوق اجماعية اوجبتها الشريعة وفرضتها الحكومة وسنتها الظروف وقضت بها الاحتياجات العصريه بل الواجب عليهم شرعاً اتمام هذه الرغائب ولو حاول غيرهم صدهم عن اتمامها والا فاننا نرفع الغطاء عن الاعمال التي يجريها بعضهم قصداً في عدم نفاذ الشريعة ومخالفة الناموس والسنة والامور التي اوجبت كثرة روحاته وغدواته

﴿ ليس بهذا يتم الصلح والصلاح ﴾

ذكرنا في العدد السادس والعشرين من المجلة ان حضرة الاب الفاضل اسقف منفلوط ارسل محرراً طويلاً للبطريكخانه يشكو فيه من تعدى حضرة اسقف دير المحرق على اعمال ابروشيته واثبتنا بذلك حقيقة اقوالنا وتخميناتنا التي ذكرناها بالعدد العاشر اما الآن وقد توصل غبطة الاب البطريرك بمساعي حضرة مطران اسنا والحدود الى زوال هذا الخلاف الذي كانت اشتدت عوامله وقويت فواعله وسرت عدواه للكل ايضاً وتحفزت باسبابه عموم الرهبنة للوثبة فنشكر همة الذين سعوا لازالة هذه الاسباب ولكن ليعلموا ان هذا التسكين الوقتي لا يمنع من رجوع تحرك الداء ما دامت الاغراض كامنة في الجسم وليتحققوا ان ليس بهذا يتم الصلح والصلاح

﴿ انصار الحق ﴾

لم نسمع ان الحقائق التي ذكرناها تباعاً والامور التي اوضحناها تكراراً عن حضرة الاب مطران المنيا ساءت وكدرت غير حضرات بعض رجال واعوان البطريكخانه نظراً لما اعتاد ان يغمرهم بها من الهدايا وخصوصاً هبات الزعابيط الصوف صنعة ابو قرقاص فنحن نشكر حضرات الاعوان على ما يبدونه من الاسف مما يبرهن للجميع على انهم يعرفون مقدار الجميل ولا ينسون الصنع الجليل ولا زالوا انصاراً للحق

﴿ نظام الكنيسة في الاعياد والمواسم ﴾

اقترح بعضهم على جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة البحث في الطرق الموصلة لحفظ النظام والترتيب ومنع الغوغاء والتصفيق والزغرتة في الكنيسة ايام الاعياد والمواسم منعاً لما ينال الامة من الحط بكرامتها في اعين الاجانب وقصداً في ان المصلين يسمعون ما يقرأ ويقال كما كانت توصلت لاجرائه سابقاً وكادت بقدوتها ان تكون عادة مقبولة للجميع فبعد المداولة مع غبطة الاب البطريرك قد عهد غبطته للجمعية القيام بهذه المهمة ولذا فهي ترجو جميع ابناء الملة العمل على منع هذه الاسباب وقلع هذه العادات الذميمة وحض بعضنا البعض على مراعاة الفرائض الدينية والمواجب الادبية فانه يستحيل القيام بهذه المامورية الا اذا ساعد بعضنا البعض

ما نشر بالعدد ٢٨ من المجلة موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة وهو النظر في عريضة من حضرات

قسوس وشعب ناحية الدبة بشان تأخير بناء الكنيسة حتى وردت عليها رسالة من شخص من ناحية نجع حمادي ورسالة اخرى من شخص بناحية القصر والصياد يفندان فيهما هذه الشكوى وينسبان لمقدميها اغراضاً واميالا غير صالحة فلما دارت المباحثة في هيئة الجلسة وتشعبت الاراء واشكل الامر في معرفة اي الفريقين اولى بالتصديق تكرم احد الافاضل بقبول توجهه لتلك النواحي البعيدة والقيام بتحقيق المسألة بكافة وجوهها ومسبباتها ومعرفة ظواهرها وخفياتها حباً في خدمة الملة وعليه تحرر للمشتكين جميعاً بانتظار حضرة المندوب وتقديم كافة الاستعلامات التي يطلبها

ما وافت الساعة المعينة من يوم الاربعاء الماضي لافتتاح جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة حتى غصت القاعة بحضرات الاعضاء. ولما ادير الاقتراع السري عن انتخاب الموظفين كانت النتيجة هكذا :

حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور	رئيس
« اسكندر بك عبد الملك	نائب
« فريد افندي كامل	سكرتير
« حنا افندي تادرس	امين صندوق
« حبشي بك مفتاح	اعضاء
« مرقس بك سميكه	
« اسكندر افندي ابراهيم	
« جبران افندي روفائيل	
« يعقوب افندي عياد	

فنقدم التهنئة لحضرات الافاضل اعضاء لجنة الادارة الجدد ونتعشم ان نرى من همتهم وغيرتهم وحزمهم وعزمهم وجليل اعمالهم مما يزيد الجمعية ثباتاً واعمالها نجاحاً وفلاحاً ويوفقها لخير المشروعات ويوطد اقدامها في طرق الاصلاح كما اننا نشكر حضرات اعضاء اللجنة الماضية على ما قاموا به من جليل الاعمال ومحاسن الافعال وما ابدوه من الثبات امام الصعوبات

المدرسة الاكليريكية

يسرنا اقبال العموم على سماع المقالات الدينية التي تلقيها حضرات الشمامسة تلامذة المدرسة الاكليريكية مما يدل على نهضة الامة وتشوقها لاستماع مثل هذه الخطب التي كانت غربت عن منابرها فان من يرى احتشاد الجمع يوم الاحد الماضي لسماع الخطبة التي لفظها الشماس اسحق جرجس يعلم مقدار هذه الرغبة وهذا التشوق كما يسرنا ما نراه من عوامل التشجيع الادبي وفواعل الحث والتنشيط المادي التي يظهرها اكابر وعظماء الملة واشتراك حضرات الآباء الائمة في اظهار هذه العواطف والاحساسات الشريفة وبالاجمال فطلائع هذه الهمم السعيدة تبشرنا بمستقبل حسن وآمال طالما اشتاقت النفوس اليها فيليق بابناء الامة عموما وعظمائها ووجهائها ان يمدوا يد المساعدة لهذا الاصلاح العملي خصوصا بعد ان فتح باب التبرع رب الايادي البيضاء والافضال الغراء صاحب السعادة بطرس باشا غالي وحضرة الاب الفاضل مطران اسكندريه وغيرها

لجنة مساعدة الفقراء

انه لعدم امكان توزيع جميع اوراق اليانصيب المخصص لمساعدة الفقراء في الميعاد المحدد قد تأجل السحب لحين اتمام التوزيع وسيعلن عن ذلك

الرد على الدوك داركور

(تابع ماقبله)

اما ما قاله حضرته من ان الاقباط يكرهون الكاثوليك كراهة شديدة فلم يمكنه ان يقيم عليه دليلا ولذا نهمل الرد عليه

اما الختان فليس بامر معتبر كما ذهب بل الصواب انه مستعمل في بعض القرى الريفية وذلك بطريقة غير قانونية لا علاقة لها البتة بالشؤون الدينية اما القضا والقدر فمسئلة هو اول من نسبها الى الاقباط وهي دعوة لا اثر لها من الصحة البتة

(٣) قال الدوق — اما قسوسهم فحدث عن جهلهم ولا حرج اذا امسوا عاجزين عن فهم كتبهم القبطية فضلا عن عدم معرفتهم قرأتها . ومن عوائدهم واخلاقهم يكاد ان لا يكون لهم اقل الكمالات التي يمتاز بها قسيس مسيحي . والانكى من ذلك انهم ليسوا فقط يتزوجون بل فيهم من له عدة نساء . وليعلم القارىء اني لم اكتب ما كتبت عن خبرة ولكن عن سمع . اما ما شاهدته بعيني رأسي فاليك بيانه — ذات مرة بينما كنا منحدرين على النيل من الصعيد في دهبية يقطرها قارب بخاري رأينا على الضفة رجلين واقفين بدون ملابس فلما صرنا على مقربة منهم اندفعا ببسالة واقدام الى

اليم واجتهدا في ادراكنا ومع اننا كنا مجدين في السير لحقنا القارب الذي كان مربوطاً خلف الذهبية وصعدا اليه ثم عولا على التسلق على الذهبية ذاتها ولكن اوقفهما بحارتنا عند حدهما وافهموهما بوجود سيدات على ظهر السفينة يأنفن من رؤيتهما في هذا الزي . ولكن هذه الاشارة لم تثن عزمها فانهما حاولا الدخول فاعترضهما البحارة ثانية ولم يعدلا حتى نالا حظهما من الجلد بحبال المركب جلداً عظيما فيئسا اذ ذاك من درك الغرض وعادا سباحة الى حيث اتيا ليقتصا غيرنا وفي خلال ذاك المنظر اخذ معنى الاستغراب كل مأخذ حتى اني بعد الانتهاء منه بادرت بالسؤال عن ذينك الرجلين الغريبي الشكل فقيل لي انهما راهبان قبطيان اتيا يسألان احساناً باسم ديرهما وبالفعل اشير لي على دير كان على مسافة قصيرة من الضفة اليمنى فاستغربت الامر تمام الاستغراب وقلت في نفسي عجبا كيف يمكن ان تكون هذه صفات اكليروس منتظم وخلاف ذلك بلغني عن لسان احد الموظفين الذي كان يتعين في مأموريات بعض الاحيان في تلك الجهة ان ذلك الدير كان ماوى الشرار ولصوص ولذا كان يأخذ رؤساء المراكب الحذر دائماً من المرسى منه واتفق له مرة انه لاعلم باي حادث من حوادث البحر كان اضطر للمبيت في تلك الجهة ولما حذره بعض الناس من الخطر رأى انه من الصواب ان يجري عدة تمرينات ناريه اثناء النهار ليعلم اصحابنا بصفة غير محسوسة انه شاكي السلاح واني لفي غايه الاسف لكوني ملزماً باستعمال اللفظتين «راهب ودير» للدلالة على اشخاص ومحلات ليس فيها شيء يشير الى هذه المعاني . ولكن هذه الالفاظ صحيحة ومستعملة لدى المصريين كما قدمنا لغايه وقتنا الحاضر وهذا كما لا يخفى غريب والاغرب منه انه توجد فصيله منهم بجهة زاويه الدير بالقرب من اسيوط كان ينسب اليها مدة العزيز محمد علي امر منكر الا وهو امر تحضير الخصيان اذ كانوا يأتون بالصغار من بني السودان الذين يبلغون في العمر من التاسعة الى الثانية عشر ولا ريب ان نصف هؤلاء الصغار كان بالطبع معرضاً للموت اثناء العملية وقبل ان يصلوا الى دور الشفاء فكيف يسوغ لنا اذن ان نعتبر من كانت هذه مهنتهم المذمومة نساكاً بل كيف نعتبرهم مجرد «نصارى»

وقال الموسيو «هامون» صاحب كتاب مصر مدة محمد علي انه سأل يوماً احد هؤلاء الادنياء كيف انه تجارى الى تعاطي مهنة كهذه فكان جواب الراهب ما يأتي : — « انه في كل عصر واوان وجدت الخصيان وسيوجد منها الى ما شاء الله واذا اضربنا نحن عن هذا العمل فيخلفنا آخرون فيه وربما انهم يصلون الى درجة حذقنا فيها ومع كل ذلك اتظن ان اولئك الخصيان يستحقون الرثاء كلا

انظر تجد منهم الكثيرين في السرايات والقصور يديرون الاعمال وبيدهم الحل والعقد في المسالة الهامة وقد بلغوا في القسطنطينية الى رتبة قائد الالاي والفرقة فضلا عن انهم يتشحون بافخر الاذياء ويكللون بالذهب ويركبون الجياد المطهمه واذا قلت انهم يجهلون الملاذ التي لها المكانة الاولى عند بني الانسان قلت وهم في نظير ذلك خالون من الافكار والهموم التي تنخر عظام العائلات الكبرى انتهى .

« قانون المجلس الملي »

قد انجزت مطبعة التوفيق طبع لائحة المجلس الملي للاقباط الارثوذكسيين وذلك على ورق ناعم ابيض مصقول وبحروف جميلة جداً بحيث ان وضعه جاء مناسباً في الطبع والشكل ولم يسبق له نظير من جهة النظافة والاتقان فمن اراد شراءه فليطلبه من مطبعة التوفيق بمصر وثمنه مع اجرة البريد احد عشر مليماً

مطبعة التوفيق

تعلن انها احضرت هذين اليومين حروفاً منقوشة جميلة جداً وكارت فيزيت ابيض شفاف ومذهب متني ومدوّر وخلاف ذلك والاثمان كالآتي

١٦	مذهب متني	١٠	شفاف
١٤	مذهب مدور	٨	بسيط
١٣	ملون و باغه	٦	متوسط

فمن اراد طبع كارت او كمبيالات او فواتير او ظروف وجوابات او كتب اوجرائد وخلافها او تجليداً متقناً فليخابر مدير المطبعة والثمن مقدماً . ولا تقبل المطبعة او الجمعية عن اشتراك المجلة او لاشغال اخرى الا اوراقاً من فية المليم الواحد ومن يرسل اوراقاً خلاف ذلك ترد له ثانية واذا كان المبلغ المرسل يزيد عن ٣٠ غرشاً يرسل حوالة على البوستة

مدير المطبعة

فرنسيس ميخائيل

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٣١ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
ـصـ
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق ١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٣ برموده سنة ١٦١٣ — ٣٠ ابريل سنة ١٨٩٧ — ٢٨ ذي القعدة سنة ١٣١٤

﴿ آمالنا الجديدة ﴾

لم نبخل بتعديد ما كانت عليه لجنتنا الملية من الاهمال في امورنا والتفريط في حقوقنا والعبث بمهامنا وقد سردنا مراراً ما نتج من ورائها من الخسارة والتلف الذي لحق بمجموع الامة من جراء عدم مبالاتها بشؤونها وليس بمنكر ان كتاباتنا جاءت ببعض الفائدة وعادت بالنفع من ترادف انتقاد الحالة التي كانت عليها تلك اللجنة . وبما انها اصبحت اليوم بخلاف امس وذلك بدخول عضوٍ جديد في هيئتها فلنا آمال جديدة نزفها ولنا ملء الثقة في نوالها اذ ان ما عليه ذاك العضو الجديد من حسن الدراية باحوالنا وعظيم الاطلاع على حاجياتنا وكبير الاهتمام بامورنا وواسع العلم بما ينقصنا وتمام الدراية بالقوانين والشرائع لمما يجعلنا ان نعلّق تلك الآمال على قويّ همته وماضي عزيمته ولذا نوجّه انظار اللجنة الى امر طالما استرسلنا القلم وأفضنا الحديث بشأنه الّا وهو تنفيذ القرارات التي تصدر من تلك اللجنة . وكيف تنفّذ ان لم تسعَ اللجنة لدى رجال حكومتنا ليستصدروا الاوامر التي تخوّل لها حق التنفيذ اسوة بالمحاكم الشرعية ومحلات التقاضي في الاحوال الشخصية ومن المؤكد ان حكومتنا لا ترفض هذا الطلب الحق اذ انها هي الكفيلة لراحة رعاياها على السواء . فيارجال اللجنة ان لم تطلبوا هذه المطالب التي لا تحسن اعمالكم الا بها ولا تتم قراراتكم الا بتخويلكم اياها من لدن حكومتنا فعبثاً تعملون فها نراكم كلما اصدرتم قراراً لا تكون نتيجته الا العبث به وطرحه في زوايا النسيان سيما مسئلة الحضانة والنفقة وما

يشابههما فكم من قرارات صدرت بشأن ذلك ولم يكن من ورائها الا عدم التنفيذ وعدم المبالاة

فعليكم يا رجال اللجنة الدأب في الاستحصال على هذه النوايا وابذلوا الجهد في نوالها ويد الله معكم

ولا يفوتكم ان تضعوا نظامات وترتيبات لتقديم الدعاوي والمرافعة فيها وتسليمها لذويها والى غير ذلك مما تقتضيه الاصول القانونية التي لا تخفى على فطانتكم فان الحالة التي عليها الآن ادارة احوالنا الشخصية لما يُؤسف عليها نظراً لعدم نظامها وسوء ترتيبها وتبعثر اوراق القضايا وتشتت مستنداتها التي قلما يعثر عليها الانسان اذا ارادها

فاذا أتممتم هذه الرغائب شكرتكم الامة عموماً وأُطلقت ألسنتها بالمدح والثناء عليكم

❊ اعمى يقود اعمى ❊

حضرات اصحاب مجلة التوفيق الغراء

لما كانت الغاية الوحيدة من نشر مجلتكم الغراء هي نشر الآراء وما فيه خير الامة بوجه عام فارجوكم ان تفسحوا لرسالتي الآتية مجالاً بها واكون لكم من الشاكرين

غير خاف بأن تقدم الامم متوقف على تقدم افرادها وتحسن احوالهم وهذا لا يتأتى الا بالتعلم وتثقيف العقول والامة التي لا تطرق هذا الباب هيهات ان قامت لها قائمة او نجح لها مسعى وانا لنشكر الله اذ في هذه الايام الاخيرة قد تنبه بعض رجال امتنا المشهورين بالحزم والعزم وفعل الخير وعمدوا الى اصلاح بعض شؤون الامة من نحو تأليف جمعيات خيرية وانشاء مدارس دينية وأدبية على ان هذه الاعمال لا تطيب ثمارها الا اذا ثابر أولو الشأن على السير في خطة الجد والاجتهاد ونبذ كل ما من شأنه يوجب الشقاق

هذا ومن المعلوم بانه يوجد بين تلامذة الدار البطريكية جملة من الشبان العميان (العرفا) معيشتهم يرثى لها فان مأواهم (اسطبل الخيل) ومأكلهم بعض الفتاة التي تسقط من مائدة الرهبان وفضلاً عن ذلك فان نظام امورهم وحالتهم وتعليمهم موكول لعهدة عريف آخر يدعى سوريس يذيقهم من العذاب ألواناً ويجمع منهم قوتهم الضروري غير ناظر لحالهم وذلك في مقابلة تعليمهم على ما يدّعي وهم قائمون على مضض هذه البلوى سكوتاً فلا علم علمناهم ولا تهذيب افدناهم ولا قدوة صالحة مثلناها لهم بل زدنا بلواهم بحبسهم في هذا المحل وعملنا على فساد اخلاقهم حتى تم فيهم المثل اعمى يقود اعمى يسقط كلاهما في حفرة واحدة

فياحبذا لو اعتنت اللجنة الملية بشأنهم وجعلت لهم قسماً بالمدرسة الاكليريكية يتلقون فيه مبادىء القراءة العربية ومعرفة اللغة القبطية بالطرق المعهودة لمثالهم فيصبحون يعرفون اللغات التي يرتلون بها وينفعون هيئة نظام الكنيسة اذا كان لا غنى لنا عنهم في مثل هذا الترتيب فتتم فائدة المدرسة المذكورة بهذا المشروع — ويكون للجنة اجر عظيم في ملكوت السموات — وأتعشم بان اقتراحي هذا يقع لدى العموم موقع القبول والاستحسان قبطي ارثذوكسي بمصر

❊ دمنهور — لحضرة الفاضل صاحب الامضاء ❊

لما كانت وجهة (التوفيق) مبنية على اصلاح ما اختل واعتل من اعمال ابناء الامة القبطية الارثذوكسية وائمتها وقد كرست حياتها للقيام بهذه الخدمة الشريفة التي تشكرها عليها الانسانية والوطنية والمروءة والحمية الدينية فقد جئت بالسؤال الآتي مؤملاً ان استحسنتم ان تتكرموا بالاجابة عليه باول عدد يصدر من المجلة وهو

(هل الخطب والتفاسير) الجاري تلاوتها بالكنائس القبطية الارثذوكسية بالجهات تباع وتشترى لمن يريد قراءتها بالكنيسة على الشعب كما هو حاصل في بعض (الكنائس القبطية) أم كيف وان كان الجاري هكذا فهل نلام عليه من الطوائف الاخرى او نمدح) ي ح

(المجلة) الرد في العدد الآتي

❊ اخميم لمكاتبنا الفاضل ❊

يسرنا ان نتفاخر بالنهضة الجديدة التي يظهرها حضرات الاباء الرؤساء بعد ان طال امد الرقاد والخمول فان حضرة الاب الفاضل انبا متاوس مطراننا ما زار كنيسة الشهيد ابو سيفين ورأى حالتها حتى اخذ يحث الشعب على

تنظيم حالها وفتح مدرسة ولم يبارحها الا وتدفقت سيول التبرعات الكثيرة من اعيان وسراة الملة فكان جنابه قدوتهم الصالحة

لم تتداول الايدي العدد الماضي وقرأوا فيه ما المعتم ولحتم اليه بشأن انتخابات اللجان الملية الفرعية بالابروشيات حتى تحققنا ان جناب الاب الفاضل المطران يستعد لدعوة ابناء ابروشيته لاجراء الانتخاب اسوة بباقي الابروشيات التي تمت لها نعمة هذه الهيئة الشوروية

❊ ملوي لمكاتبنا الفاضل ❊

كل العقلاء العارفين بدخائل الامور والمطلعين على دقائق الاحوال لا يرون غلوًا فيما تكشفه المجلة من اعمال حضرة الاب مطران المنيا بل الكل مجمعون على انه قليل في جانب كثير من المعائب التي تمسك القلم عن ذكرها نعم انني اعذر الغير الذين ربما لا يصدقون هذه المرويات ويعدّونها من قبيل المغالاة والمبالغة في النقل والذكر اذ لا يتصوّر طبعاً لغير عارف ان حضرته وهو من زمرة الرؤساء تصدر عنه مثل هذه الشنائع ولكي اثبت القول بالبرهان اسمحوا لي حضرات القراء ان اوجه السؤال الآتي: الى اي واد ارسلت نسخة كتاب السنكسار المكتوب على رق الغزال التي كانت بدير ابي حنس وباقي الكتب الثمينة حتى اضطرت هذه الكنيسة ان تستعير الكتب من كنيسة ملوي

❊ اصوان لمكاتبنا الفاضل ❊

من الاعمال المبرورة والهمم المشكورة التي قاموا بها حضرات الافاضل اقباط اصوان الارثذوكس هو استعداد الكنيسة القبطية الجديدة لتأدية فروض العبادة بها في جمعة الالام وتجهيز كل ما لزم لها من الفروشات ونحوها نعم وان كانت هذه الكنيسة للآن لم ينته بناها ولم تستعد تمام الاستعداد لهذه الغاية ولكن بالنظر لتهدم الكنيسة القديمة وعدم موافقتها للغاية المقصودة قد دعت الضرورة باستعداد الكنيسة الجديدة بصفة موقتة والحق يقال ان حضراتهم اظهروا من الهمة والنشاط ما يوجب لهم الثناء فجزاهم الله خير الجزاء على حسن صنيعهم واعاد عليهم ايام هذا الصيام المبارك بالخير والمسرّات

❊ طنطا لحضرة الاديب الفاضل صاحب الامضاء ❊

نشرتم ولكم الفضل خبر تأسيس جمعية تهذيب الشبان بطنطا وقد اظهرتم الميل لتعضيد مثل هذه المشروعات الادبية ولم يكن يخطر ببالي قط ان انشاء مثل هذه الجمعية (الادبية) تقابل من الصعوبات والعراقيل ما قابلته في هذه المدينة من بعض شبانها الذين ما كنا ننتظر منهم الا تعضيد هذه المبادىء ونشر وتعميم تلك الاعمال الادبية التي تعود لتهذيب الشبان ورفع كلمة الجماعات ودرك الغرض الذي نسعى اليه ولكن كان الامر على غير المنتظر ذلك انه ما انتشر خبر تأسيس هذه الجمعية (الادبية) حتى اشيع بان الغرض من تأسيسها في هذه المدينة ليس الا طريقة لتغيير العقيدة وقلب المذهب لانها تجتمع في قاعة مدرسة البروتستانت كأنه بمجرد وجود الانسان في محل كهذا يدعو الى تغيير المذهب وقلب العقيدة مع ان القانون الاول الذي تأسست عليه تلك الجمعية يصرح بان لا دخل لها في (الدين او السياسة) كما هي عادة الجمعيات الاخرى امثالها

ولما انتشرت هذه الاشاعات السفسطية لم ادر ماذا اعمل لرفع هذه الاوهام الفاسدة وما كنت لاجد حيلة حتى اهتديت الى نشر ذلك بمجلتكم الغراء لاوضح صراحة لجميع سكان هذه المدينة بان الغاية التي تأسست لها هذه الجمعية ليست الا (للادب والعلم) فناشدتكم الله أيها الاصدقاء والخلان الا تعملوا على اظهار هذه الاوهام السخيفة حتى يعلم الاقوام عنكم ما لا نرضاه لانفسنا

استحلفكم ايها الشبان ان لا تجعلوا مثل هذه الافكار الضعيفة تعرف عنكم اذ انكم بمثل تلك الاشاعات تعلنون على رؤوس الاشهاد درجة ثباتكم على مذهبكم وقوة حجتكم في عقيدتكم وكيفية اميالكم للعلم والادب . ان كنت يا هذا لا تقدر على حفظ مذهبك من مجرد وجودك في منزل رجل يخالفك في العقيدة . فما ذلك الا الضعف وخمول وجهل تام

فالآن اكتب هذه السطور في مجلة تعرف بأنها تسعى لرفع شأن الامة القبطية بأن الغرض الصريح البسيط من هذه الجمعية وما يشاكلها ليس الا (للادب والعلم) ولا دخل لها في الدين ولا هي في شيء منه . نسأل الله ان يلهمنا واياكم ما فيه الخير والنجاح غبريال فليت

(التوفيق) يسوءنا ان الافكار السيئة عند البعض تسبق الافكار الصالحة فيندفعون لمعاندة الاعمال الصالحة بسرعة

خواطرهم وهم لا يشعرون . فالاجدر والاليق بالجميع ان يصبروا ويبحثوا في الامور ويختبروا مجرى الاعمال فان رأوا ما يوجب الذم فوقوا سهامهم وان رأوا صالحاً ساعدوا و آمالنا في اخوتنا وابناء عشيرتنا مساعدة النوادي الادبية والاقبال عليها

﴿ جرجا لحضرة الفاضل صاحب الامضا ﴾

احرر هذه الاحرف وقلبي يبتهج فرحا وسروراً بما لرجال جمعية التوفيق من المآثر الحميدة في تنوير افكارنا وايقاظنا من غفلتنا اذ بذلوا النفس والنفيس فيما يكون فيه اصلاح حال الامة

حيث ان مدينة جرجا بها ماينوف عن عشرة آلاف نسمة اقباط ارثوذكس ومن الاسف انها خالية من وجود مدرسة قبطية بها لتهذيب وتعليم الاولاد الامر الذي يتأسف له كل محب للاصلاح ولا يخفى على فطنة حضرتكم الضرر الذي يتأتى من استمرار الجهل اذا تركنا اولادنا بدون تعليم او اذا أوجدناهم في مدارس اجنبية ليست من مذهبنا لان من شب على شيء شاب عليه مع ان تلافي هذا الامر هين اذا وجه جناب مطران جرجا وأخيم انظاره في ايجاد مدرسة واحضار الخوجات اللازمة اقتداء بما يجريه جناب اسقف ابي تيج لان ذلك من اهم واجباتهم وبكل تأكيد اذا لم يسهر الراعي تتبدد الخراف فنلتمس بلسان مجلتكم الغراء من جناب المطران النظر في طلبنا هذا ونتعشم ان نجد منه قبولا حتى لا تدعوا الحالة للتكلم في هذا الموضوع مرة أخرى وارجو قبول فائق احترامي

كاتبه

عبد الله سلامه

﴿ حلوان لاحد الافاضل ﴾

ازف لكم خبراً تسر له القلوب وترتاح له افئدتكم ألا وهو مابدى من اخوتنا الاقباط الارثوذكس بمدينة حلوان من الهمة والغيرة على تأسيس كنيسة بها وما اعدوا قائمة الاكتتاب لهذا المشروع حتى تبرعت البطريكخانة بمبلغ عشرة جنيهات تشجيعاً لهذا العمل واملنا من مجلتكم الغراء حث ابناء الامة عموماً على مد يد المساعدة لنا في هذا العمل المبرور واننا سنوافيكم باسماء حضرات المتبرعين لتدرج بالمجلة تنشيطاً وقدوة للجميع

(المجلة) اننا نشترك مع هذا الفاضل الغيور في طلب تلبية ندائه واجابة ملتمسه لان الغاية حميدة والمقصد شريف والعمل مبرور في مثل هذه الاعمال نبرهن على غيرتنا الملية وحميتنا الجنسية و آدابنا المسيحية

﴿ نقاده لحضرة الفاضل صاحب الامضا ﴾

﴿ من يعلم خيراً ولا يعمله يخطي ﴾

هذه الجملة كانت موضوع الخطاب النفيس الذي القاه حضرة الفاضل الغيور جرجس افندي عبد الشهيد احد اعضاء جمعيتكم التوفيق في قاعة كنيستنا تنفيذاً لمشروع الجمعية الاصلاحية التي اهتم بانشاءها ومهدتم له سبيل فتحها فخاب القلوب ببراعة القائه واستولى على الافئدة بقوة برهانه واكثر من الادلة العقلية والنقلية والدينية فنسأل من الحق عز وجل ان يهبه كمال النعمة وجزاه عنا خير الجزاء وبلسان مجلتكم الغراء نقدم له تشكراتنا القلبية على هذه الغيرة والحمية الدينية

قديس سراتال

جاءنا من حضرة الاب الفاضل القمص فلامون بالمسعودي مدح وثناء على ماظهره حضرات ماكيوس القمص وجرجس القمص من البلاغة والبراعة في القاء الخطب المفيدة والمقالات الادبية يوم الاحتفال بمدرسة ابي تيج

وجاءنا من مكاتبنا بالنجيله ثناء على اعمال حضرة القس سيداروس غالي وكيل شريعة اقباط (دمتيوه بحيره) وما يبذله في سبيل خدمة ابناء الملة ومراعاة شؤونهم

يقترح علينا بعضهم بالسويس نشر المقالات والخطب الدينية التي يتلوها شمامسة المدرسة الاكليريكية تباعاً في مجلتنا للاستفادة وارشاد العموم ولما كان مثل هذا الاقتراح جديرا بالاعتبار وخليق بالمجلات الدينية القيام به والافاضة والشرح فيه فنرجو مجلة الحق الغراء – ارواء غليل الظمآنين والعطاش من سلسبيل هذا الفرات العذب

يستخلص من رسالة وردت علينا من موسى فرج الله ببهيا ان الاب القمص انداروس اساء التصرف في امتعة الكنيسة وبدد كتبها ومقتنياتها فهجرها الشعب وهو لايهتم الا بامر الزراعة والفلاحة فنوجه الانظار لهذه الاعمال الوخيمة التي تعود بالتشتيت والتبديد

رشيد لمكاتبنا الفاضل

لاتوبخ جاهلا لئلا يبغضك وبخ حكيما فيحبك امثال ص٩عدد٨

لاغرابة اذا اكثرنا في اظهار ارتياح الشعب القبطي باسره من حسن مبدأ مجلتكم الغراء وجميل نواياها ولقد احسنوا الظن بها وعهدوا الخير والاصلاح في حسن سعيها وصرنا نعلل النفس بالوصول الى الغاية المقصودة والضالة المنشودة بواسطتها ان لم يكن عاجلا فآجلا ولم يجمعني ناد ويذكر فيه اسم جمعية التوفيق الا ويعلو الجميع السرور والانشراح ويتلون آيات الشكر والثناء على القائمين بخدمتها وقد رأينا على اثرها تعاضد وتكاتف اخواننا الاقباط في كل صقع وناد مما لم يكن في الحسبان ولم يخطر على قلب انسان

ولكن نرى ان البعض من طغمة الاكليروس ساءهم جداً وجود مثل هذه الجمعية وصاروا يرمونها بسوء المقاصد وينعتونها بكل انواع التحزب والتعصب بسبب انتقادها لاعمالهم واستهجانهم لاحوالهم واظهارها لمساويهم وامورهم التي بسببها اضحت الملة محلا للانتقاد ومضغة في الافواه رغماً عما لحقها من الانحطاط والتقهقر على اننا نعلم وكل انسان غيور منزه عن الغايات والاغراض يعلم انها لاتقصد بهذا الانتقاد الحط من قدرهم او المس بكرامتهم كما يتوهمون بل انها لاتبغي سوى ان يعرضوا عن سفاسف الامور التي هم عاكفون عليها خوفاً من ان يستفحل الداء ويعز الدواء وتود بكثرة نصائحها وارشاداتها ان ترى منهم ائمة تنتفع الامة بنصائحهم وتتقدم بعلومهم ومعارفهم اذ مكانهم من الشرف هو المكان المغبوط مع انه كان الاولى بهم ان يقابلوا هذا الانتقاد بالاخلاص ويبالغوا في صفاء النية ونقاوة الطوية ونزاهة الفكرة جهد الاستطاعة اذ من المعلوم ان الانسان منا لا يرى عيوب نفسه الا اذا اظهرها له الغير فيلافيها اما الآن فقد جعلوا انفسهم موضوع قول الحكيم (لاتوبخ جاهلا لئلا يبغضك وبخ حكيما فيحبك لان التوبيخ الظاهر خير من الحب المستتر امثال ص ٢٧ عدد ٥)

ولعمري ما هكذا كانت اباؤنا الاولون اذ بسبب عملهم وعلمهم انتظمت احوال الامة واستقامت امورها وبلغت يومئذ مبلغاً عظيماً من الشرف لانهم سلكوا اعظم المسالك اذ خلصوا انفسهم من كدر الدنيا وفطموها عن ارتضاع ثدى العالميات واكبوا على الحرص بالوصايا الالهية فكم لهم من فضائل جمة ومآثر لا تدخل تحت حصر يحق ان تتباهى بها النفوس وتبتهج بمحاسنها الطروس لانه بصلاحهم تصلح احوال الامة وبالعكس . اما الآن فلا همّ لهم الا التسابق الى الدنيا وما فيها كانهم غير مبالين باليوم الاخير الذي سوف يناقش فيه الانسان الحساب ويجازى كل واحد حسب عمله متى ص ١٦ عدد ٢٧ خيراً كان او شراً

فيا رجال الاكليروس ابذلوا غاية ما في وسعكم لتوطيد عرى المحبة الاخويه بين افراد الامة وحضوا على الاتحاد والوئام وابذلوا في رعايه الجميع ما عهدناه فيكم من الحكمة والتقوى لانكم ملح الارض ولكن اذا فسد الملح فبماذا يملح لا يصلح بعد لشيء الا ان يطرح خارجاً ويداس من الناس وانتم يا رجال التوفيق داوموا على اعمالكم الحقة وواصلوا السعي في خدمة الانسانية ولا يستولى عليكم الملل وثابروا على هذه المناهج الحميدة ولا يأخذكم الضجر

معاملة الرهبان

طالما نادينا بوجوب الالتفات لحالة الاباء الرهبان وكثيراً ماطالبنا تحسين امورهم ووجهنا الانظار الى انتظامهم وحضضنا على ترتيب وتنظيم طرق ترقيتهم وكيفية ترشيحهم للمراتب حتى تنظم الامور ويمتنع الحيف ويتم التهذيب ولم تعجل العناية باراحتنا من هذا الثقل حتى تخيل بعضهم ان الايام اذهبت اقوالنا صرخة في وادي ولكن من يصبر للنهايه ينل اكليل الغلبة والظفر وها هى الايام تبدي لنا كل يوم دليلاً جديداً على وجوب الاهتمام باتباع مشوراتنا ذلك ان احد الرهبان المدعو عوض من دير انبا بولا ببوش زاد به مرض عينيه فطلب من جناب الاب فانوس رئيس هذا الدير الاذن بمداواة نظره فلم يحنن بالرد عليه فمن شدة الالم هاجر من الدير الى العزبه فبدلا عن ان يتلقاه الرئيس بما يخفف الله او يصلى لاجل تلطيف اوجاعه استحضر الكرباج (اله المصريين القديم) ودعاه للسجود لهذا المعبود والركوع تحت ثقله فلم يخضع لهذا البعل فطرده وامر البواب باخراجه وعدم قبوله بالدير وتم لحضرة الاب الرئيس السرور بذلك افهل هكذا كانت معاملة السيد لرسله او هكذا كان سير انطونيوس وباخوميوس وبولا مع اخوانهم ام هكذا كان يفعل من اتى بعدهم حقاً يا رب ان هذه امور مشينة توجب السخط وتثير الاشجان وتجلب الاحزان ولكن لا غرابة في ذلك فان حضرة الرئيس لم ينل هذه الزعامة بالطرق الاصولية وتزكية الرهبان كما هى العادة بل نالها بالحبا والزلفى وعماقريب

سنكشف المخبا ونظهر المستتر

✽ جواب على سؤال ✽

رداً على السؤال المدرج بالعدد٢٩ نجيب: انه لا يعقل ولا يتصور مطلقاً ان حضرات اعضاء لجنتنا الملية يخالفون القوانين النظامية ويحيدون عن تنفيذ اللوائح الشرعية بهذا المقدار مع علمهم ان الشعب يتمنى قرب هذا اليوم الذي تتم فيه بشرى تجديد الانتخابات وعهدنا بعضهم السعي في اجابة رغائب ابناء الملة هذا فضلاً عن انهم يودون ان يرتاحوا طبعاً من الاشغال والاتعاب التي ناؤا تحت حملها طول هذه المدة حتى يتبادل غيرهم حمل هذه الاشغال وبالاجمال فان غداً لناظره قريب ومن يعش يرَ

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة في يوم الاربعاء القادم سماع خطبة الرئاسة الجديدة وبيان خطة لجنة الادارة الجديدة وتلاوة تقرير عن اعمال الستة شهور الماضية

تقدم جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة فروض المعايدة ومراسم التهاني لجميع الاباء والمطارنه والاساقفة والكهنة والاراخنة الذين تفضلوا بارسال رقاع المعايدة

✽ نظام الكنائس القبطية الارثوذكسية ✽

حقاً ان من يرى ما كانت عليه حالة كنائسنا القبطية الارثوذكسية في الجمعة الماضية بانحاء المحروسة وكافة الجهات من الترتيب والنظام ويرى الشعب هادئاً خاشعاً يدعو مولاه سامعاً صوت رعاته لا غوغاء تصده ولا جلبة تمنعه ولا تكدره مزعجات الاصوات ولا يشوشه صدى التصفيق ولا يوقر سمعه نداء المنادين ودمدمة المنادمين وقهقهة النمامين وخلخلة المزغرتين حقاً ان من ينظر ذلك يندهل ويعجب لهذا التغيير العجيب ولكن من يعلم ان شرح ونشر الاقوال الالهية والايات الذهبية يؤثر سريعاً في القلوب الصالحة ويلاقي ملبياً في الافئدة البغتة كما انه من يعلم ان همم الرجال تذلل الصعاب وتمهد العقبات يرى ان الشعب القبطي كغيره من الامم الحية النامية لا ينقصه الا بذل الهمة وصفاء العزيمة لاتمام مقتضيات العصر الحالي فيفوز بالسبق في ميدان التمدن فنحن نشكر همة رجال التوفيق بكافة الجهات الذين سعوا جهدهم لاتمام هذه الخدمة مع حضرات الاخوان الافاضل الذين شاركوهم في هذا العمل ووازروهم وشددوا عزائمهم كما اننا نثني على همة الافاضل رجال جمعية النشأة بحارة السقائين الذين اهتموا بقضاء هذا الواجب اعاد الله امثال هذه الاعياد وهذه البهجة على المقام البطريركي وجميع الاباء الاكليروس وكافة الشعب بالخير والبركات ووفقنا جميعاً للقيام بواجباتنا وفروضنا المقدسة والادبية

✽ لا يعرف الفضل الا ذووه ✽

ما ارسلت جمعية التوفيق القبطية بالقاهرة خطابها المملوء امالاً وتفاؤلاً بالخير لحضرة الفاضل المحترم يوسف بك سليمان على اثر تعيينه بهيئة اللجنة الملية واتينا على نشره بالعدد الماضي حتى بادر جنابه بالرد على الجمعية بخطاب ضمنه الشكر على هذه الاحساسات التي قدمتها له الجمعية واظهر فيه من حسن العواطف وشريف الاميال ما يحقق نوال الآمال ونبشر بحسن الاستقبال وغبطة المآل وضبط الامور وكافة الاعمال وتوثيق عرى الاتحاد والوفاق في كل حال

تعلن مجلة التوفيق انها اعادت طبع الاعداد الاولى والثانية والثالثة فمن كان ينقصه شيء منها فليخابر ادارة المجلة

✽ الرد على الدوك داركور ✽

(تابع ماقبله)

الرد

يرى القارىء هنا ان الموسيو داركور قد افرغ جعبة القدح والطعن في الاكليروس القبطي فرماهم بالخزف والهوان وفوق اليهم سهام السباب والتحقير مما لا يصح صدوره من امير فرنساوي مثل حضرته فكانها نفثات مصدور او كانه محرض تحريضاً اعمى على الاقباط . وياليت كان في كل هذا التهويل شيء من الحق يستحق الذكر ولعمري ان ابسط رجل منزه عن الهوى يرى بطلان كل هذه العبارة وسقوطها من دائرة الاعتبار لغيرها من باقي المسائل . وليعلم القارىء اننا لم نقصد بردنا هذا معارضة حضرته او مناظرته كلا فان المناظرة يجب ان تكون مبنية على مواضيع صحيحة وقضايا تصديقية

وليس على مجرد حكايات وقصص كلها اضيع من مصباح الصباح واوهى من نسيج الرتيلاء وانما قصدنا بالكتابة تقرير الحق وازالة ماعسى ان يكون قد علق باذهان بعض الذين اطلعوا على كتابه لئـلا اذا صمتنا يقال ان السكوت اقرار. فلو أمعنا النظر الى العبارة السابقة من اول لفظة الى آخر لفظة لم نر فيها برهاناً واحداً او شبه برهان يثبت به مدعاه ان لم نعتبر عبارته «واني لم اكتب ما كتبت عن خبرة ولكن عن سمع» برهاناً على فساد جميع اقواله. ابتداء عبارته بجهل القسوس وفساد اخلاقهم وعوائدهم حيث قال «اما قسوسهم فحدث عن جهلهم ولا حرج» الى قوله «ومن عوائدهم واخلاقهم يكاد ان لا يكون لهم اقل الكمالات التي يمتازبها قسيس مسيحي» ثم زاد الطين بلة والطنبور نغمة بنسبته لهم التزوج بعدة زوجات. فعن جهلهم نقول ان هـذا ليس امراً مستولياً على جميعهم بل فيهم العلماء والخطباء والكتبة ولهم تآليف عديدة معتبرة غاية في الاتقان انما لا يسعنا الا الاقرار بان حزب الجهل فيهم اكثر من حزب العلم. وهذا ليس بامر غريب على امة سيئة الحظ لقيت الاهوال والاضطهادات والاحتقار والسب حتى القتـل بمئات الالوف فاذا كان منصفاً ما كان يلومهم بل كان يشترك مع اخوانه الغربيين في الاستغراب من مقاومتهم للاعداء وثباتهم على عقائدهم ثبات الابطال طول السنين والاجيال. اما نسبته لهم فساد الاخلاق والتجرد عن الكمالات المسيحية وتعدد الزوجات فمما لا يطاق السكوت عليه لكونه على خط مستقيم مخالف للحقيقة فان الاقباط وبالاخص اكليروسهم اولى من الطوائف النصرانية غيرهم بحسن الذمة وطهارة الضمير وذلك بدليل ثباتهم على دينهم الاعصر الطويلة مفضلين عيشة الذل والهوان مع المحافظة على المعتقد الاصلي وبدليل قلة جرائمهم امام المحاكم ومحلات الضبط وبدليل عدم وجود شيء في التواريخ ينفي آدابهم ولعل العلامة داركوركان وضع هذا الباب للتكلم عن اكليروسه فانعكست الآية وانقلب الموضوع والا فالتواريخ مشحونة بنقائصهم وذنوبهم المميتة فقد اتفق لنا بالصدفة بينما كنا نتصفح احد تواريخ الكنيسة (١) الاطلاع على شيء من ذلك نذكر منه ما يأتي

(١) تاريخ الانشقاق تأليف الكلي الاحترام الارشمندريتي جراسيموس صحيفة ٣٥٨

نقل المؤرخون انه بين البابا لاون الرابع والبابا بنيديكتوس الثالث قام في سنة ٨٥٣ بابا اسمه يوحنا الثامن وهو المعروف بالبابا حنه لانه كان انثى جرمانية الاصل اسمها جيلبرت الانجليزي من مدينة معروفة بحصن موغنده تزيت بزي الرجال وجاءت اثينا وتعلمت فيها العلوم وعلمت في روميه وكانت بارعة في التعليم فانتخبوها بعد لاون بابا ونقلوا اسمها من جلبرت الى يوحنا الثامن ونظراً لعادة الايطاليان في حلق شعورهم كانت طرق الخداع سهلة لها. وقد خدعها الشيطان باحد مؤنسيها فحبلت ويوماً ما بينما كانت في زياح احتفالي في هيكل القديس اكليمس في اللاتيران توجعت واسقطت وعلى اثر ذلك ماتت في المرسح المعروف بكولوسوس وهناك دفنت بعد ان ساست الكرسي الروماني سنتين وخمسة اشهر واربعة ايام. هذا ما نقله المؤرخون منهم الراهب ماريانوس سكوتوس ومرتينوس البولوني معلم ذمة البابا انوشنسيوس الرابع ويوحنا الانجليزي وانطونيو رئيس اساقفة فلورنسا واوتون اسقف فريسنجنس. وكتاب الغفرانات المطبوع في روميه سنة ١٥٢٥ وكثيرون غير من ذكروا انتهى

وقد اطلعنا ايضاً في صحيفة ٥٠٤ من نفس الكتاب على ما نصه بالحرف الواحد — ان اول اعمال البابا اسطفانوس انه حكم ضد سلفه البابا فورموسيس المتوفي وحرمه لانه انتخب على خلاف القانون وما اكتفى بحرمه ايضاً بل امر بفتح قبره واخراج جثته واحضارها الى ايوانه للمحاكمة فاحضرت تلك الجثة المسكينة بعدما كانت مدفونة في الارض يسترها التراب اياماً ونصبت امامه ووقف محام خلفها يجيب عن الاسئلة الموجهة اليها وبعد المحاكمة حكم عليها البابا اسطفانوس اولاً بقطع اصابع يمينها الثلاثة التي بها كانت تقدم القربان ثم بقطع رأسها وبطرحها في نهر تيبر بعد سحبها واهانتها كانها جثة وحش لا جثة بابا مثله وتم تنفيذ الحكم وليعلم القارىء ان هذا البابا نال جزاءه فانه خلع من الكرسي والقي في سجن وهناك قضى عليه بموت المشنقة انتهى وفي صحيفة ٥٠٧ ما نصه بالحرف الواحد وكتاب الغرب انفسهم الناقلون اخبار القرون الحاضرة يسودون صحائف تواريخهم باتعس الافادات خصوصاً عن روميه وفقد الروح المسيحي والادبي من باباواتها وقلهم حتى انه في مدة ١٥٠ سنة من يوحنا الثامن الى لاون التاسع وهو وقت الانشقاق قام على روميه خمسون بابا يسميهم التاريخ الا من ندر مردة عتاة. وقد قال ابلاتينا في كلامه عن اسطفانوس السادس ان رجال الكنيسة في تلك الازمنة اتصلوا الى درجة عظيمة من الشر حتى انهم ما كانوا يغتصبون مثل اسلافهم على قبول رئاسة الكهنوت بل كانوا يتطلبونها بارادتهم وبالرشوة والمال ....

وانها كانت وقتئذ عادة للباباوات الجدد اما ان يخرقوا حرمة اعمال وقرارات اسلافهم او ان يخفوها ويعدموها بالكلية انتهى

قلنا والتواريخ مشحونة بذكر سيئات وفظائع ائمة الدين عند الغربيين مما يضيق المقام ويفنى الزمان دون حصرها او الالمام باطرافها فليطلع القارئ المنصف ويقابل بين تلك الفظائع وبين ماقاله حضرة الدوق ضد الاكليروس القبطي — اسمع عباراته — «ومن عوائدهم واخلاقهم يكاد ان لايكون لهم اقل الكمالات التي يتميز بها قسيس مسيحي» وكان بودنا انه يثبت ذلك بالدليل حتى كان اراحنا الآن من تعب الرد عليه كما قد اثبتنا نحن عيوب ذويه بالنذر اليسير مما قالته التواريخ ضد أئمته في الدين فليخبرنا حضرته هل اطلع في التواريخ على ان احد البطاركة الاقباط «ولد» وهو واقف امام مذبح الله المقدس او اذا كان اطلع او سمع عند الكفرة والمعطلين ان الانسانية تبيح لهم نبش الموتى خصوصاً وهم من ائمة الدين من القبور ومعاقبة الجثث التي لا حراك بها . فما هذا الكفر وما هذا التوحش بل ما هذه الخشونة وما هذا التبربر . فما بال حضرة الدوق قد انكر كل هذه العيوب الهائلة وصوب الينا سهام الطعن والقدح ونسب الينا الكفر والضلال فلعله لم يطلع على تلك التواريخ الباباوية . فاذا صح ذلك قلنا له

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
او كنت تدري فالمصيبة اكبر

(يتبع)

اعلان

جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية بمصر

تتشرف باعلان حضرات ابناء الامة القبطية بانها شرعت في عمل نتيجة سنوية بالتاريخ القبطي تبين فيه اعياد ومواسم الاقباط وصومهم وفطرهم وتذكار ايام اعياد القديسين والشهداء حسب الوارد بالسنكسار القبطي وكذا اعظم الحوادث التي حدثت للامة في السنين الغابرة امام اليوم المقابل لليوم الذي حدثت فيه كما وانه سيبين فيها مواقيت الزرعة والحراثة بكافة القطر المصري وستقدمها للعموم قبل حلول السنة القبطية المقبلة بشهرين وجعلت ثمنها قيمة نفقات الطبع فقط خدمة للامة وللمعلومية بذلك اقتضى الاعلان

تحريراً في ٢٢ برموده سنة ١٦١٣ — ٣٠ ابريل سنة ١٨٩٧

✻ البراهين القوية ضد ناكري المعمودية ✻

هو الكتاب الذي وضعه صاحب العزة ابراهيم بك روفائيل فند فيه اقوال ناكري المعمودية من البروتستان وبين تاريخ منشأها وحياة (لوثرهم) وبعض رصفائه ومن ادعى منهم النبوة والوحي واباحة تعدد الزوجات والطلاق ورفض الاعمال الصالحة وانقسام مؤسسي الشيعة على بعضهم البعض وغير ذلك وفيه لمعة عن الصيام ووجوبه بالكيفية الجارية باقرار البروتستان انفسهم وغير ذلك وهو يباع بمطبعة جمعية التوفيق وثمنه ثلاثة غروش صاغ بخلاف اجرة البريد نصف قرش فمن يطلبه فليخابر مدير المطبعة

✻ غرائب الزمان في فتح السودان ✻

اهدانا حضرة الاديب الفاضل محمود افندي طلعت كتابه الذي تكلم فيه عن السودان واحواله وحروبات المهدويين في عهد غردون وبعده واتى فيه باخلاق وعوائد وغرائب السودان وبالجملة فهو كتاب وحيد في بابه لم يسبقه اليه غيره وهو يباع بعشرة غروش صاغ بمطبعة التوفيق بمصر فمن اراد الحصول عليه فليخابر مدير المطبعة

✻ مطبعة التوفيق ✻

تعلن انها احضرت هذين اليومين حروفاً منقوشة جميلة جداً وكارت فيزيت ابيض شفاف ومذهب متني ومدور وخلاف ذلك والاثمان كالآتي

ص		ص	
١٦	مذهب متني	١٠	شفاف
١٤	مذهب مدور	٨	بسيط
١٣	ملون وباغه	٦	متوسط

فمن اراد طبع كارت او كمبيالات او فواتير او ظروف وجوابات او كتب اوجرائد وخلافها او تجليداً متقناً فليخابر مدير المطبعة والثمن مقدماً . ولا تقبل المطبعة او الجمعية عن اشتراك المجلة او لاشغال اخرى الا اوراقاً من فية المليم الواحد ومن يرسل اوراقاً خلاف ذلك ترد له ثانية واذا كان المبلغ المرسل يزيد عن ٣٠ غرشاً يرسل حوالة على البوستة مدير المطبعة

فرنسيس ميخائيل

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٣٢ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة ٥ صـ وهي قيمة البريد تدفع سلفاً والاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٣

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٣٠ برموده سنة ١٦١٣ ‏ ٧ يوليو سنة ١٨٩٧ ‏ ٥ ذي الحجة سنة ١٣١٤

﴿ تحت المخده ﴾

وعاجز الرأي مضياع لفرصته
حتى اذا فات امر عاتب القدر

يُروى انه عند تشكيل المحاكم المختلطة توجه احد محضريها لأحد مشايخ البلاد واعلنه بدفع عشرة جنيهات لطالب اوربي واخبره ان المبلغ الآن احد عشر جنيهاً فقال له الشيخ وهل في الحقانية ضرب او حبس قال لا قال اذن (حطه تحت المخده) فتوجه وعاد باعلان الحكم واخبره ان المبلغ ١٤ جنيهاً فقال الشيخ وهل في الحقانية ضرب او حبس فقال لا : اجابه (حطه تحت المخده) فتوجه وعاد ثانية لاجراء الحجز فلم يجد شيئاً واخبره المحضر ان المبلغ الآن ١٩ جنيهاً فقال له هل في الحقانية ضرب او حبس قال لا : اجابه (حطه تحت المخده) فذهب ورجع ثانية باعلان نزع ملكية فدانين لا يملك غيرهما واخبره ان المبلغ اصبح ٢٤ جنيهاً فقال له مادام لا ضرب ولا حبس في الحقانية (فحطه تحت المخده) فتوجه ورجع ثانية ومعه اعلان حكم نزع الملكية واخبره بان المبلغ ٣٠ جنيهاً فقال حيث انه لا يوجد بالحقانية ضرب او حبس (فحطه تحت المخده) فتوجه وعاد اخيراً لتسليم الفدانين للطالب وعندها قامت قيامة الشيخ وافاق من سكرته وندم ولكن هل ينفع الندم بعد العدم فلو كان تدارك امره باديء بدء ودفع العشرة جنيهات لما تجرّد من اطيانه التي هي سبب حياته وليس له ما يسد حاجته خلافها .

هذا مثل اوردناه شاهداً على ارباب الزعامة الذين

اذا قدّمت لهم اوراق اوقضايا او مطالب يضعونها تحت المخدة ولا يكلفون نفسهم البحث فيها او الاطلاع عليها وسواءً كان اغضاؤهم هذا مضر بارباب الاوراق او مفيد مع انهم يعلمون ان اغضاءهم يعود عليهم بالوبال ويجر المصائب والويلات على نواصيهم ويسبب لهم النقمة من الله وذلك من جملة اوجهٍ منها . انهم لم يراعوا شؤون وظيفتهم التي نصبّوا لاجلها فان شروط الزعامة هي ان يكون صاحبها ملتفتاً كل الالتفات ومتيقظاً ومنتبهاً لكل صوت فقيراً كان او غنياً وسامعاً لكل شكوى غير مغفل أمرها فان الله مراقبه في سائر احواله ان جار او عدل ان انصف او ظلم ان اغفل او التفت .

وما من يد الا يد الله فوقها

وما ظالم الا سيبلى بأظلم

ومنها . انهم لم يعبأوا بالنظر في مصالح الامة التي لا تعرف ملجاءً خلافهم ولا تلوذ بسواهم في مشاكلها وقضاياها وكافة امورها بل تركوها واشتغلوا بمصالحهم الخصوصية وكلما تقدمت لهم اوراق قضايا قالوا تلك الجملة التي جرّت على ذاك الشيخ الويل والخراب ولا بدَّ ان سيلحق بهم ما لحق هذا الشيخ الذي لم يبال بدفع المبلغ حينما كان جزئياً وانجبر بعد ذلك ان يدفعه اضعافاً مضاعفة وهكذا سيكون شأن كل من قال (حطه تحت المخدة) فانه سيجبر رغماً عنه وحتفاً عن انفه بتلبية كل المطالب التي ترفع اليه وحينذاك لا يكون له الفضل في اجابة كل هذه الملتمسات التي كان ضاناً بها نظراً لإهماله وتهاونه . اذ ان مقتضيات العدل كانت تحتم عليه النظر والتدقيق في كل ما يقدَّم اليه . ولم تخوّل له النواميس ان يضعه تحت وسادته اي يهمله في زوايا النسيان ومن كانت احواله هكذا من الزعماء فنفره بزوال زعامته وتقويض دعائم رئاسته وانذره بنفور الامة منه وبغضب الله عليه وارسال جامات السخط والنقمة . ولا بدَّ من ان تتولد له من تحت المخدة مصائب تفرخ الشدائد والضنك وزبانيات تؤنبه وتوبخه على ما جناه من سوء اهماله وقبيح تصرّفه .

فيا اهل الزعامة هل لكم آذان تسمع وعيون تبصر وعقول تفتكر وقلوب تفطن وجسم يتحرك واحساسات تتأثر ? هل لكم ان تنظروا الى زعماء الاوروبيين وكيف يعملون بالاوراق التي تقدم اليهم للنظر فيها ? اعلموا انهم متى تقدمت لديهم اوراق او مشاكل او مسائل او تشكيات يضعونها في محافظهم ولا ينامون الليل الا بعد درسها درساً مطوّلاً ويؤشرون عليها بعد طول الفكر بما استبان لهم وظهر ومن هذا نراهم مغبوطين ممدوحين من كل انسان اذ انهم لا يجرون الا في سبيل العدل ولا يشتغلون الا بالصدق ولا يتقلدون الزعامة الا عن حق وجدارة واعمالهم شاهدة عليهم تنطق بما لهم من الفضل لا نراهم الا في محلات وظائفهم متبصرين مدققين باحثين مفتشين لا تفوتهم فائتة ولا تخفاهم خافية دائبين على العمل بنشاط وصداقة وفي خارج وظائفهم يقضون ليلهم في نظر ما عرض عليهم ويبحثونه بحثاً دقيقاً حتى انه

يحكى عن بعض الملوك انه كان معلقاً جرساً بحبل في عنقه ومن يتظلم من امرٍ عليه ان يشده وفي الحال يؤمر له بالدخول ليقص ظلامته امام الملك الذي لا يقصر في بحث المسألة بنفسه وامثال ذلك كثيرة .

فيا ارباب الزعامة ان الدين والعدل والانسانية والرئاسة تقضي عليكم بعدم اهمال الامور ولو كانت من سفاسفها فان الصغائر تولد الكبائر فعليكم بالدأب والتنقيب في كل ما يعرض عليكم ولا تجعلوا نصيبه (تحت المخدة) فتقعوا في ما وقع فيه ذاك الشيخ والسلام .

اسكندرية — لمكاتبنا الفاضل

انقضت والحمد لله ايام الفصح المقدس التي نتمنى اعادتها بالهناء والسرور على اخواننا الاقباط وانقطعت معها اسباب الخلاف التي قامت من جراء الانتخابات وصار الكل على وفاق تام وصرنا نؤمل من حضرات من انتدبوا لادارة مهام الشعب الاسكندري اصلاح المختل وتقويم المعوج من تحسين المدارس وتنظيم القضايا الشخصية وضبط الاوقاف والاشفاق بحالة الفقراء وهكذا من الامور المفتقرة اليها الامة هنا ويسرنا ان نيافة الاب المطران قد وطد العزم على تعضيد المصلحين في اعمالهم

يوافق يوم الجمعة القادم عيد القديس الشهير مار مرقس مؤسس النصرانية بالديار المصرية وسائر افريقيا فنقدم مراسم المعايدة لاخواننا الاقباط مؤملين ان ابائنا الحاليين يقتدون بسيرة هذا البطل وينسجون على منواله ويظهرون من اعمالهم ما نسطره لهم على صفحات التاريخ

يخشى بعضهم هنا من ان الوعظ والتبشير ينقضي بانقضاء ايام الصوم ونحن لا نرى سبباً لذلك لان الكلمة لا يحدها مكان وما رأيناه من الاقبال على حضور الوعظ وما نجم من الفوائد يجعلنا على ثقة تامة من ان سيادة المطران لا يحرم الثغر من امنية طالما تاقت اليها ابناؤه

جرجا لحضرة الفاضل صاحب الامضا

« أمبشرون ام شحاذون »

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق

احرر هذه الاحرف من صميم قلب مبتهج وصدر منشرح مما قامت به جمعية التوفيق القبطية من جليل الاعمال وما بثته من الاراء والافكار التي جاءت بايقاظنا من غفلتنا ونبهتنا الى واجباتنا فيا رجال التوفيق ثابروا على خطتكم المحمودة حتى يستيقظ راعي الخراف من نعاسه ولكم ولنا نعمة وسلام من الله والفادي يسوع المسيح واشكر الهي في كل حين من جهتكم واطلب منه تعالى ان يثبتكم على هذا المنهج المستقيم ويصيركم غير ناقصين في موهبة ما ويثبتكم الى النهاية بلا لوم واسمحوا لي بسرد الحادثة الآتية عسى بذكرها يتنبه الغافلون لمواجبهم ويسعى الرؤساء لمنع مثلها ويدرك الشعب الى اي هوة اوصلته يد الاهمال وعين الاغضاء: ذلك انني بينما كنت بجرجا بمنزل احد عملائنا ما اشعر الا ووثب علينا شرذمة من لابسي العمائم السود (الابهات) فناولهم رب المنزل ما فيه النصيب ولم يخرجوا حتى تلاهم غيرهم فنالوا ما نالوا واعقبهم غيرهم وهكذا الى رابع مرة فاندهشت من هذه الحالة وكرم رب المنزل الذي كان يقابلهم بالبشاشة ويصرفهم بالرقة والالطف فقلت لصاحبنا ما هذا الحال وهل هؤلاء جميعهم قسوس البلدة ورهبانها فقال لا بل هم فريق من بلدة تدعى (العونه) باسيوط يدعون القسوسية ولا حرفة لهم غير ذلك فقلت له وهل المطران الداخلة في ابروشيته هذه البلدة يعلم بذلك ويصرح به فقال نعم يعلم بهذا الامر كما ان غبطة الاب البطريرك يعلم بذلك وطالما نادى المصلحون بوضع حد لهذه الامور فكأن الزمن لم يتح لهم تنفيذ رغائبهم هذه على انك لم ترَ الا القليل اذ كل يوم يأتينا منهم قصاد فهذا معه (درج) مختوم من المطران وهذا معه درج من الاب البطريرك وذاك بدرج من الاسقف طوراً للمساعدة في بناء كنيسة وتارة بناء دير و اخر بناء سور وترميم حائط وهكذا من هذه الخزعبلات التي ابعدتهم عن مواجبهم المقدسة والهتهم عن التعليم حتى سببوا لنا الخزى والعار وما اتم ذلك الا ووفد اثنان آخران فابتدرت احدهما قائلاً هل قدسكم قسيس كنيسة (مدبر شعب) او راهب ناسك فاجابني بسرعة لست كذا ولا كذا بل قسيس مقسوم على عكازي فقلت وما معنى ذلك فقال يظهر انك حديث في الديانة .

مقسوم على عكازي اي ليس لي كنيسة بل اسوح على باب الله فقلت له وهل سياحتك هذه بقصد الوعظ فقال وما معنى الوعظ فافهمته بان الوعظ تفسير آيات الكتاب المقدس وتعليم الشعب مواجبه الدينية وارشاده الى سبيل الخير وتغذية الارواح بجواهر الحكم الالهيـة وليس بجمع الاموال فانتفض غضبا وقال هي الروح تاكل وتشرب وانبرى رفيقه قائلاً يا حضرة الافندي اعلم بان الروح لا تاكل ولا تشرب وفض المسئلة والا حرمناك على هذا الكفر وناولنا ما فيه النصيب واقبل بركتنا فأجبتهما لو كنت رأيت البركة نامية فيكما لكنت اعطيتكما لان الرسول يقول الواعظ فمن الوعظ والمبشر فمن التبشير الخ وفي الحال وثبا وخرجا مغضبين . فيا أيها الرؤساء امعنوا النظر وتدبروا الحالة وكفى اهمالاً وتقاعساً

نصر الله مرقس

دمنهور ــ لمكاتبنا الفاضل

« الجمعية الخيرية بدمنهور »

تأسست هذه الجمعية من اثنتى عشر سنة مضت وكان جل اهتمامهـا اصلاح شؤون المدرسة القبطية التي دعيت في ذاك الوقت بالمدرسة القبطية الخيرية واذ كان يرأسها صاحب الغيرة عزتلو بسطوروس بك صليب باشكاتب مديرية الغربية الآن قد اخذت في التقدم بسرعة عجيبة بهمة اساتذتهـا السبعة وناظرها الذي هو من متخرجي مدرسة المعلمين وكانت العلوم التي تلقن بها حسب بروجرام المدارس الاميرية وبالاجمال كان يشار اليهـا بالبنان وقد تخرج منها جملة شبان تغذوا من ثمرها ورضعوا من لبنها وهم الآن جميعهم مستخدمون بدوائر الحكومة ولم ينسوا فضل تلك الامة الحنونة التي مهدت لهم سبل الحياة وشاخت بعدهم ولم تلق من يعينها فبقيت على تلك الحالة

ومن الغريب ان طول هاته المدة وراعينا المكرم انبا يؤانس الافخم لم ترنو منه التفاتة الى الحالة التي وصلت اليها هذه المدرسة وظل الحـال هكذا حتى قامت بشائر الاصلاح تدعونا الى مثل هذه المشروعات ونادى ابناء الامة القبطية بوجوب افتتـاح المدارس وبثت جمعية التوفيق المطالبة بهذه الحقوق فبادر جناب الاب المطران الى النظر في امر هذه المدرسة وفتح التبرعات لاحياء ذكرها متقدماً الجميع بدفع مبلغ خمسة جنيهات وفي العدد الآتي نأتي على الموارد المالية التي يجب صرفها على هذه المدرسة لتعود الى عالم الاحياء

جواب على سؤال

نشرتم في العدد ٣١ من مجلتكم سؤالا لحضرة الفاضل ي ح بدمنهور ولما كنت مطلعاً على حقيقة الدواعي التي اوجبت هذا السؤال جئت بالرد عليه

نعم يجب ان تصان الكنائس ومحل العبادة من مثل هذه السفاسف وتنقى من ادران هذه المعائب لان الكتاب يقول (بيتي بيت صلاة يدعى) لا ان تكون سوقاً تباع فيها كلمة البشرى واصوات الخلاص بذهب وفضة كما يقول الرسول لسيمون الساحران مواهبنا لاتباع بالفضة وطبعاً يعار على كنيستنا الوقوع في هذه المحرمات ولكن ماذا نعمل وقد كادت ترسخ هذه العادة في الاذهان بسبب افعال بعض حضرات الآباء واخلاق المتهـافتين على حب تلاوة هـذه الخطب والتفـاسير بقصد المباهاة اوالافتخار كما يتصورون حتى انه في يوم الجمعة المقدسة قد تزاحم الكثيرون من الشبان على تلاوتها ومن بينهم حضرة الفاضل ي ح فعمد حضرة الاب قسيس الكنيسة الى طرح هذه الخطبة بالمزاد حلا لهذا المشكل وحسما لكثرة اللجاج ولا بد ان يكون هذا الثمن اضيف لحساب الاوقاف هـذه هي حقيقـة الحالة التي نأسف على وقوعها وحدوث مسبباتها اوضحناها اقناعاً للرأي العام واظهاراً لدرجـة آدابنا أملا في الاقلاع عنها والامتناع عن امثالها

(المجلة) كثيراً ما سمعنا بمثل هذه الحوادث وبينا مضارها وأوضحنا سـوء عواقبها ووجهنا انظار القابض عـلى زمام السلطة الروحية الى الاهتمام بمنعها ومحوها وهو امر بسيط لايسـتدعى عناء او تعباً كثيراً بل كانت تكفي فيه الاشارة والتحذير منه ولكن دواعي الاهمال الجأتنا الى تكرار الذكر والاسهاب وعسانا بعد سرد هذه الحقيقة لانعثر لها على اثر ولانسمع لها ذكرى وعسى ان تنفع الذكرى

المحلة الكبرى لصاحب الامضا

(أبالعلم يرجى الارتقاء)

ان بلدتنا الواسعة الانحاء الشاسعة الارجاء الذي يسكنها نيف والفين نسمة من الاقباط خالية من مدرسة لتربية ابنائهم وبناتهم نعم اننا لاننكر انه يوجـد بها ثلاث مدارس تديرها البعثات الافريكانية والبروتستان وليس بها من ابناء ملتنا سوى العدد الطفيف الذى لايستحق الذكر وباقي ابنائنا كفاهم نمو الاجسام والجرى بالشوارع لا رادع يردعهم ولا أب شفوق

عرف ماهية المدارس ولا ما تفرضه عليه الواجبات المقدسة والشرائع والنواميس بتهذيب ابنائه فالى متى يا كرام القوم انتم غافلون . ناشدتكم الله الا يوجد بين عددنا البادئ الذكر ماينوف عن الخمسمائة نفس طالبين للتهذيب واكثرهم يضيعون اوقاتهم سدىً وبعد ذلك نعيب زماننا ولكن بئس فهمنا وبئست احوالنا فياقوم ارجوكم بلسان تدفعني اليه الغيرة الجنسية وحب ارتقاء ابنائنا ان تعقدوا الخناصر وتتعاضدوا وتتعاونوا على فتح المدارس التي تضمن لنا نجاح ابناء امتنا او على الاقل بفتح مدرسة للبنات اذ نحن في اشد الاحتياج اليها وحضراتكم ادرى مني بما عليها من الفوائد الجمة لارتقاء ماتلم وانا نعلم من غيرتكم وميلكم الشديد للاخذ بناصر هذه المشروعات . وعليه فعشمنا ان نرى من هممكم ما يضمن لنا نجاح هذا المشروع الجزيل العائدة والفائدة واظن لم يبرح عن بالكم عند ماشرفنا جناب سيدنا المفضال انبا تيموثاوس وارتاى ضرورة فتح مدرسة للبنات وقد اوعدتم قدسه بالنظر في ذلك فاليكم ايها العقلاء والادباء ارجوا استلفات انظاركم وخير البر عاجله .

تألفت ببندرنا جمعية خيرية من شبان الاقباط الارثذوكس غرضها تشخيص رواية ادبية تخصص دخلها للفقراء والمحتاجين وقد قبل الاهالي هذا المشروع بكل رضا وقبول فنرجو لها كل توفيق ونجاح والله لايضيع اجر من احسن عملا .

✲ بلقاس لمكاتبنا الفاضل ✲

تحققت من اوثق المصادر ان ما نشر بالعدد ثلاثين من المجلة عن بيان احوال حضرة الاب رئيس ديرالست جميانه كان سببه التحامل الشخصي الحاصل بينه وبين حضرة القمص داود احد قسوس كنيسة بلقاس لتداخل اطيان الوقف باطيان القسيس لان حضرة الرئيس عند ماعلم بان حضرة القسيس عازم على استبدال الاطيان من الشركة حرر لجناب الاب مطران اوروشليم باخذها للدير واعطاء حضرة القس بدلها من املاك الدير فتسبب من ذلك تعطيل استبدال هذه الاطيان ومن هنا نمت الاحقاد وبدت العداوة بين الآباء الذين يقتدى بقدوتهم ويهتدى بهديهم

✲ اسيوط لمكاتبنا الفاضل ✲

ذكرتم فيماسبق ان بعضهم كان سعى في رسامة احد القسوس ببندرنا بدون الحصول على تزكية من الشعب حسب الاصول وابنتم مضار هذا العمل واوضحتم نتائجه الوخيمة وذكرتم مااظهره حضرة الاب المحترم اسقف ابي تيج من الحكمة وما ابداه من الآراء الصائبة حتى عدل الاب البطريرك عن اتمام الامر تلافياً للخطوب ومنعاً لما نتج من المشاغب لعلمه بشدة شكيمة الاسيوطيين ودامغ حجتهم اما الآن فنبشركم انه قد تمت تزكية الاخ الفاضل شنوده افندي دميان احد اعضاء لجنة تفسير الكتاب المقدس بجمعية التوفيق وهو من خيرة الشبان الاذكياء وقد ارسلت التزكية لجانب البطريكخانة للتصديق عليها وعما قريب يتم الامر فتكون خطونا بهذا التعيين خطوة جديدة في سبيل ترقية الاكليروس وياحبذا لو جعلت البطريكخانة قاعدة الترقي في المراتب الكهنوتية حسب القواعد والنظامات الشرعية لافادت الشعب واراحت نفسها من عناء كثير ولوم وانتقاد شديدين

✲ طهطا لمكاتبنا الفاضل ✲

لما كانت غاية المجلة نشر اخبار الامة وسير قوادها لحكمة بالغة وهي تنبيه الاذهان والحث على التمسك بالفضائل وطرح الرذائل فقد جئتكم بهذا عله يوقظ نار الغيرة في الافئدة وهو انه بهمة حضرة الاب الفاضل انبا باسيليوس اسقف ابي تيج وفرط اجتهاده قد تم افتتاح مدرسة للصبيان ببندرنا واصبحت الآن بعناية الجمعية المنتخبة لادارتها في حالة مغبوطة تسر الخواطر فيوجد بها ماينيف عن مائة وخمسة وثمانين تلميذاً فضلا عن وجود جمعية ادبية من التلامذة لتمرينهم وتدريبهم على حسن الالقاء والخطابة وآمالنا وطيدة فانه بزيادة عناية حضرة الاسقف ورجال الجمعية تكون هذه المدرسة اول مدرسة بالوجه القبلي

✲ الزقازيق لحضرة الفاضل صاحب الامضا ✲

لاتقرب قربانك وبينك وبين اخيك خصومة

انني لااود ان انشر ماأتاه الاب القمص عبد المسيح ابو سعد معي في ليلة عيد القيامة من الاعمال التي لاتطابق مقتضيات وظيفته ومواجب مرتبته بل ادع ذلك ليوم الحساب والموقف المريع وانما اسأل جنابه كيف ساغ له بعد حصول ماحصل التقدم على الذبيحة والتقديس على المذبح الطاهر مخالفاً الوصية القائلة لاتقرب قربانك وبينك وبين اخيك خصومة طالباً من رب البيعة ان يلهمه طول الاناة ويعلمه الرفق والتؤدة مع الشعب

سليمان حنا الفقي

﴿ المنيا لمكاتبنا الفاضل ﴾

لقد افعمتم الوطاب وملأتم الجراب من اعمال حضرة الاب مطراننا وكثيراً ماطالبتموه بنفي هذه الاقوال ودحضها ان كان لديه براهين او ادلة تقوى على تفنيدها ولكن راح صامتاً وبات ساكتاً فثبتت عليه ويا للاسف كل هذه المرويات ولا عبرة بما يقوله بعضهم بانه سكت ترفعاً عن الرد مع علمنا بانه هو الرجل المسراع والمطران النزاع الى النشر في الجرائد والتفاخر بالزهو والكثير الاعجاب

﴿ بوش — لحضرة الفاضل صاحب الامضاء ﴾

« قول بلا عمل »

قام تلامذة مدرسة الاقباط الكاثوليك ببوش يوم الامتحان بالقاء محاورة لطيفة مضحكة فطلب الشعب القبطي الارثوذكسي من جناب الاب القمص مخائيل رئيس عزبه انبا انطنيوس ان يكون لمدرستهم هذا الحظ تشبها بالرجال في الفلاح فبعد ان تم الاتفاق على تشخيص روايه يوسف الصديق وبذل الخوجه جهده في تعليمها للتلامذة فما كان اخيراً من حضرة الاب عند ما رأى احجام البعض الا ان قال للشعب لا اود تشخيص روايات لانه يوفر عليّ المصاريف ولا تعود علينا فائدة من التعليم لان التلامذة لا يشفعون فينا في الآخرة

فاذا كنتم يا ائمة الدين تقولون ذلك كم بالحري يقول الغير فبحق الاله الذي منحكم الحلة الكهنوتية ان تتنازلوا عن احوالكم هذه وتنظروا كيف تصنع باقي الطوائف وتمثلوا بهم لاننا كنا نود ان تكونوا انموذج هذا الزمان في التواضع والصلاح والاصلاح والسهر لجذب شعبنا المتشتت فبلسان مجلتكم الغراء وغيرة مني على ابناء جلدتي ورؤساء دياناتي اطلب من حضرة الايغومانوس مخائيل رئيس العزبه المذكورة ان يتمم مشروعه الاول ويأمر الخوجه باعادة ما كان مهتماً به والا قلنا كلام آخر

ل . ي

﴿ بني سويف لمكاتبنا ﴾

اجتمع ابناء الامة القبطية بالدار الاسقفية لانتخاب اعضاء اللجنة الملية الفرعية فانجلت النتيجة عن انتخاب حضرات تادرس بك مخائيل ويواقيم بك عبده وجرجس افندي غبريال وفانوس افندي بسخرون فنهني حضرات المنتخبين الافاضل

ونرجو ان نرى من همتهم ما يقرب زمن الاصلاح خصوصاً وان حضرة الاب المطران من الاباء الليني العريكة وسهلي القياد والمائلين للاصلاح

﴿ الولائم بدل الوضائم ﴾

تمكن الاب فانوس رئيس دير انبا بولا من اقناع المرجع الاعلى لطرد اخيه الراهب عوض فاستولى عليه السرور التام فاخذ يولم الولائم العديدة بالمحروسة ويأتي بالطهات ويكثر من انواع المسرات على هذا الفوز العظيم وقد كنا نظن ان يقيم الوضائم على فقد اخ له ولكن لا غرابه في ذلك فهو ذاك البطل الذي زحزح بدهائه حضرة الشيخ الراهب جرجس البنجاوي عن رئاسة هذا الدير الذي كانت زكته الرهبان وهو ذاك الرواغ الذي طرده الرهبان عقب تعيينه للرئاسة ففاز بالغلبة بانتصار مركزنا الرئيسي وتوسط الحكومة ولا غرو وهو الشاب الذي يعرف كيف يرضى رؤساءه ويستميل قلوب الاعوان اليه وسنزيد الامر ايضاحاً والحالة افصاحاً

﴿ ضغث على اباله ﴾

لقد كنا نظن ان حضرة الاب القمص مرقس بشاره خادم كنيسة حارة الزويله يداري الامور ويتبع السبل التي تصلح حاله ويمنع كثرة القيل والقال ويتلافى الاسباب التي جعلته عرضة للانتقاد ولكنه رأى بحسب المواجب الدينية التي تلقنها والمعارف المسيحية التي تلقاها انه لا يتم له الفوز الا بمنع انتشار الايمان فكان عمله ضغثاً على اباله ذلك انه لما حاول الاديب الشماس حبيب جرجس احد تلامذة المدرسة الاكليريكية القاء خطبة في يوم الجمعة بهذه الكنيسة راوغ كثيراً في التصريح له بالقائها حتى اضطره كثير من الشعب لسماع هذه الخطبة وما اتى حضرة الاديب على اتمامها الا وبدت من جناب القمص علامات الاستهجان والاستهزاء بالخطيب وقال على ملا من السامعين ان كل ما قاله الخطيب مكتوب في الكتب . فلله در على هذه الافكار السديدة ويا ليته كان اسمع الشعب بلاغته في القاء مثالها من الكتب مع انه مضى عليه زمن كبير وهو في وظيفة تقضي عليه بالخطابه ولم نسمع عنه الا كل ما لا يحب ولا يشتهي

﴿ اقوى برهان حوادث الزمان ﴾

ذكرنا في العدد ٢٦ الصادر بتاريخ ١٩ مارس سنة ٩٧ جملة بهذا العنوان اثبتنا فيها صدق اقوالنا وتخميناتنا التي

ذكرناها عند رسامة اسقف الدير المحرق في العدد العاشر من المجلة بسبب ما لحق حضرة الاب الشيخ انبا بطرس اسقف منفلوط من تعدي حضرته على حقوقه والتداخل في شؤون ابروشيته وقد شرحنا في العدد ٣٠ الصادر بتاريخ ١٦ ابريل سنة ٩٧ ما أفضت اليه هذه الامور من انقسام الرهبنة وتحفز الاديرة لمناصبة بعضها واوردنا ما تم بمساعي حضرة الاب مطران اسنا من الصلح وقلنا انه ليس بذلك يتم الصلح والسلام

والآن وردتنا رسائل ضافية الشرح عما جد بين حضرات الآباء من الضغائن والاحقاد بسبب هذه الاحوال حتى انقسم الشعب احزاباً وباتت الحالة في ارتباك واضطراب كاد ان يفضي الى القتال وموعدنا بتفصيل ذلك في العدد الآتي

بكل سرور نبشر اخواننا بان جمعية التوفيق القبطية الفرعية بالفيوم ستحتفل في يوم الجمعة القابل ١٤ مايو سنة ٩٧ بافتتاحها رسمياً وسيتوجه وفد من قبل جمعية التوفيق المركزيه لحضور هذا الاحتفال وستحيي هذه الجمعية ليلة تشخيصية بالفيوم نستلفت اليها نظر اصحاب الخير والبر مقدماً

حيث ان اشغال المطبعة ستكون معطلة في بحر الاسبوع القابل نظراً لحلول عيد الاضحى الاسنى فلا تصدر المجلة في الاسبوع المقبل اعاد الله امثال هذه الاعياد وبهجتها بالخير والسرور على اخواننا الاسلام ومتعهم بصفاء الزمان وخلد ملك خديوينا المعظم وجعل ايام دولته مواسم وأعياداً زاهية زاهرة .

ما نشر في العدد ٣١ ما نسبه موسى فرج الله من ههيا لجناب القمص اندراوس بكفر عطاالله حتى وردتنا جملة رسائل تدحض هذه النسب وتعزوها الى العوامل الشخصية التي بين موسى المذكور وصهر القمص المومى اليه ونحن يهمنا دائماً ان تجلى حسنات حضرات الاباء وتسطع من وراء مثل هذه المناوشات انوار اعمالهم وجليل مآثرهم

لقد احتشد اعضاء جمعية التوفيق القبطية المركزية يوم الاربعاء الماضي في قاعة الجمعية لسماع خطبة الرئاسة وتقرير الستة شهور الماضية وما وافت الساعة سبعة مساء واتم السكرتير تلاوة اعمال الجلسة حتى وقف جناب الرئيس وقال ان خطبة لجنة الادارة الجديدة في الستة شهور القابلة ستكون توجيه العناية وبذل الجهد في بناء محل لائق للجمعية والسعي في اتمام مشروع المستشفى والاستمرار على مطالبة اللجنة الملية باصلاح الاحوال واظهار معائب المقصرين واشهار فضل المجدين المجتهدين والتمدح بفضائل اصحاب الفضائل من الاكليروس وتوضيح معائب الذين يقصرون في مواجبهم والدأب في زيادة تحسين المشروعات الاخرى التي قامت بها الجمعية والاجتهاد في سبيل تقدم المدرسة الاكليريكية وبالاجمال السير على منهج الاعتدال في كل ما تدعو اليه الحال فقابله الاعضاء بالتصفيق المتواتر ثم تلى تقرير الستة شهور الماضية فزاد التصفيق وبدت علامات السرور وانفرط عقد الجلسة في الساعة التاسعة ادام الله امثال هذه الاجتماعات في جسم الامة القبطية اذ بها حياتها وتمام نهضتها وزحزح من امامها العثرات وهدم من طريقها العقبات

الرد على الدوك داركور

(تابع ماقبله)

وعار على مثل حضرته ان ينسى عيوبه وعيوب ذويه ويلتفت الى هفوات من لا ذنب لهم الا كونهم اقواماً متضعين صابرين على حلو الزمان ومره

قبيح على الانسان ينسى عيوبه
ويذكر عيباً في اخيه قد اختفى
فلو كان ذا عقل لما عاب غيره
وفيه عيوب لو رآها بها اكتفى

وما احسن ما جاء عن ذلك في الكتاب المقدس متى ص ٧ « ولماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك واما الخشبة التي في عينك فلا تفطن لها ..

اما ما نسبه الى كهنتنا من تعدد الزوجات فتهمة شنعاء بل محض افتراء والصحيح ان قسوسنا ليس فقط يختصرون على زوجة واحدة بل يحتم ان زواجهم يكون قبل رسامتهم بحيث ان الزوجة لو توفيت بعدها ولو بساعة واحدة لعاش القسيس طول حياته تحت نير العزوبية كذا كل زوجة متأهلة بقسيس ومات عنها فلا تتزوج مطلقاً تمسكاً بالنصوص الشريفة قال الرسول السعيد بولس في رسالته الاولى الى تيموثاوس ص ٣ عدد ٢ « فيجب ان يكون الاسقف بلا لوم بعل امرأة «واحدة صاحياً عاقلاً مهذباً مضيفاً للغرباء قادراً على التعليم فضلاً عن ان نفس الافراد العلمانيين الارثذوكس لا يعيشون

الا مع زوجة واحدة ولا يتضرح لهم بالانفصال عنها مادامت على قيد الحياة ولم ترتكب امراً فرياً ومع ذلك من كان في ريب مما ذكرنا فما عليه الا التحري صحة الخبر بنفسه . والا فاننا نلتمس لحضرة الدوق عذراً لانه لم يواجه احداً من الاقباط مطلقاً وانما كتب ما كتبه عن سمع لا عن خبرة . اما ما قاله عن الراهبين اللذين دفعا بنفسهما الى اليم طلباً لاحسانه فيحتاج الى دليل ومتى ثبت صحته قلنا له ان الامة القبطية غير مسئولة عن صنيع ذينك الرجلين فهم من الدجالين الذين يتواجدون بين كل امة ويتحايلون على المعيشة تحايلاً كهذا . وهم في الحقيقة ونفس الامر ليسوا بقسيسين ولا رهبان والاقباط براء منهم ومن اوزارهم

شرعت جمعية التوفيق في صنع ملابس لجميع تلامذة المدرسة الاكليركية وحباً في تقدم هذه المدرسة سيكون موضوع جلسة الجمعية في يوم الاربع ١٩ مايو سنة ٩٧ النظر فيما هي عليه حالة هذه المدرسة وخلوها من مدرسين للاهوت وقواعد الدين مما هي في اضطرار كلي اليه

وقع المصائب

لقد انشبت المنية اظفارها في المرحوم واصف افندي طياب في يوم الاحد الماضي عن ٥٣ سنة فكان لهذا النبأ رنة حزن عامة فاقبل المعارف والاصحاب يعزون نجله واخوته وقد شيعت جنازته في مشهد حافل من كرام الامة وعند دفنه وقف احد حضرات اعضاء الجمعية على ضريحه وابنه بخطاب كان له تأثير في النفوس فنقدم مواجب التعزية لآل الفقيد وأقاربه ونطلب من روح المعزي ان يعزي خاطرهم ويجعل مثوى الفقيد احضان الاطهار

اعلان

تعلن لجنة مدارس جمعية التوفيق انه لازم لمدرسة البلينا خوجه لادارتها ويكون له المام باحدى اللغات الانجليزية او الفرنساوية بمرتب شهري اربعمائة غرش صاغ وعلى طالبي الامتحان ان يقدموا طلباتهم لسكرتير اللجنة المذكورة بمركز جمعية التوفيق لغاية ٢٥ مايو سنة ٩٧ ومعها الشهادات الدالة على حسن السلوك

مصر في ٥ مايو سنة ٩٧

البراهين القوية ضد ناكري المعمودية

هو الكتاب الذي وضعه صاحب العزة ابراهيم بك روفائيل فند فيه اقوال ناكري المعمودية من البروتستان وبين تاريخ منشأها وحياة (لوثرهم) وبعض رصفائه ومن ادعى منهم النبوة والوحي واباحة تعدد الزوجات والطلاق ورفض الاعمال الصالحة وانقسام مؤسسي الشيعة على بعضهم البعض وغير ذلك وفيه لمعة عن الصيام ووجوبه بالكيفية الجارية باقرار البروتستان انفسهم وغير ذلك وهو يباع بمطبعة جمعية التوفيق وثمنه ثلاثة غروش صاغ بخلاف اجرة البريد نصف قرش فمن يطلبه فليخابر مدير المطبعة

قانون المجلس الملي

قد انجزت مطبعة التوفيق طبع لائحة المجلس الملي للاقباط الارثوذكسيين وذلك على ورق ناعم ابيض مصقول وبحروف جميلة جداً بحيث ان وضعه جاء مناسباً في الطبع والشكل ولم يسبق له نظير من جهة النظافة والاتقان فمن اراد شراءه فليطلبه من مطبعة التوفيق بمصر وثمنه مع اجرة البريد احد عشر مليماً

مطبعة التوفيق

تعلن انها احضرت هذين اليومين حروفاً منقوشة جميلة جداً وكارت فيزيت ابيض شفاف ومذهب متني ومدور وخلاف ذلك والاثمان كالآتي

ص		ص	
١٦	مذهب متني	١٠	شفاف
١٤	مذهب مدور	٨	بسيط
١٣	ملون و باغه	٦	متوسط

فمن اراد طبع كارت او كمبيالات او فواتير او ظروف وجوابات او كتب اوجرائد وخلافها او تجليداً متقناً فليخابر مدير المطبعة والثمن مقدماً . ولا تقبل المطبعة او الجمعية عن اشتراك المجلة او لاشغال اخرى الا اوراقاً من فية المليم الواحد او من فية النصف غرش اذا تعذر الامر واذا كان المبلغ المرسل يزيد عن ٣٠ غرشاً يرسل حوالة على البوستة

مدير المطبعة
فرنسيس ميخائيل

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٣٣ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ١٤ بشنس سنة ١٦١٣ ٢١ مايو سنة ١٨٩٦ ١٩ ذي الحجة سنة ١٣١٤

الاختصاص

الاختصاص لغة الالتزام بالشيء وفي الشرائع تحديد وتعيين حدود ومواجب الهيئات القضائية ومنه ما توجبه القوانين وهو من حقوق الاخصام فان تنازلوا عنه فلا جناح ومنه ما يوجبه النظام العام ولا يمكن التجاوز عنه والشذوذ عن نواهيه . وقد تبالغ المحاكم في التدقيق والمحافظة على مراعاة هذا الاختصاص خوفاً من تهدّم اركان النظام العام وحذراً من تطرق الفساد في موضوعات هذه الحدود وقد ذكر في تاريخ الرومان ان الامير طاسيطس قال للقيصر طيباريوس يوماً : ان وزر الجنايات كان يثقلنا قبلاً والآن يثقلنا وزر الشرائع وهذه الحالة تنطبق على الامة القبطية تمام الانطباق لان ما بين قانون مجلسنا الملي وقوانين احوالنا الشخصية وقوانين الاباء واولاد العسال وقرارات المجامع الغابرة وترادف قرارات بطريركنا الحالي ومطارنته واساقفته من ناسخ ومنسوخ ومنشورات بطريكخانتنا واوامرها بتقسيم مراكز الابروشيات واحالتها على بعضها وقرارات اللجنة الملية واوامر كل عضو منها في اي امر يتولاه مما لا يمكن لاي مدبّر مهما دبّر من العمر ان يحفظها او يعيها في صدره واذا قرأنا اليوم امراً او سمعنا بقرار لا نعتم الا ونراه غداً من المنسوخات والاوامر الملغاة او فاقد التنفيذ وهلم جرا من الاحوال التي اصبحت عبئاً ثقيلاً على كاهل هيئتنا الاجتماعية واذا اضفنا على ذلك تفرد غبطة الاب البطريرك في ادارة بعض الشؤون كانت حالتنا ولاريب كحالة عائلة اصبح كل فرد من افرادها ينفرد بالزعامة

والرئاسة دون الآخرين ويصدر الاوامر لغيره وغيره يصدر الاوامر لآخر وهكذا حتى ضاع تنفيذها وبطل عملها ومن هذا ساءت حالتنا وقام هذا يقرّف البطريرك وذاك مستهزئاً بقرارات اللجنة الملية وزيد ينسب الغلط لعمرو وعمرو يطعن في بكر والى غير ذلك من المضحكات المبكيات . وكلهم غافلون عمن هو المسؤول عن هذه النتائج الوخيمة المسببة التهاون والاهمال . ولا بد من دوام هذه الحال التعيسة حتى تحدد الاختصاصات وتتعين الحدود ويستوي مقام العموم ويتوضح اختصاص كل هيئة وكل عامل وبعدئذ تنفرج الاحوال وتنصلح الاعمال

وبما ان لجنتنا الملية تشتغل اليوم في تحضير لائحة اختصاصات اللجان الفرعية عملاً بالمادة ١٩ من قانون المجلس الملي فلناْث هنا بذكر بعض ملاحظات مهمة نستلفت اليها انظارها علها تفقه للامور وتتبصر في عواقبها وتسارع الى احترام القوانين وعدم خدش روح الشرائع وتعمل على اصلاح ما افسدته الاهواء والاغراض الباطلة والاطماع الاشعبية التي لم ينتج من وراءها الا تنوع الوظائف الكهنوتية وزيادة المراكز مع عدم لزومها وايجاد مراتب لم نسمع بها من قبل ولم تسمح بها العادة والتقليدات ولم تقض بها قوانين الكنيسة واحالة بعض الابروشيات على الاخرى ابتغاء المنفعة الشخصية واغتنام الثروة حتى نجم من وراء ذلك النقص في عدد الرؤساء والتقصير في القيام بالمواجب الدينية وضل الشعب من جراء هذا وضاعت حقوقه وسلبت مزايا القوانين الشرعية وحلّ الارتباك في اعمال هذه الابروشيات ومثلنا في ذلك ابروشية الاسكندرية فبعد ان كانت لاتحتوي الا على ابروشية واحدة اصبحت الآن وبها جملة ابروشيات متعددة بعيدة المراكز كثيرة المشاكل واسعة النطاق بحيث انها اليوم اهم من الدار البطريركية باضعاف . منها ابروشية المنوفية وهي تشمل مديريات المنوفية وجزءًا من الغربية وابروشية البحيرة وابروشية الاسكندرية وما يتبعها كلها متبعة لرئيس واحد الامر الذي لا يزيدها الا خللاً في اعمالها ونقصاً في اشغالها وارتباكاً في مهامها اذ ان كلاً منها محروم من رئيس ديني يقيم له لجنة تراقب احوالها وتفصل في قضاياها وتدير حركتها التي تحتوي على مدارس وكنائس واوقاف وقسوس وفقراء وما شاكل ذلك . فهل لرئيس واحد ان ينظر في صوالح وحقوق ومشاكل واشغال هذه الابروشيات الواسعة الارجاء الشاسعة المراكز ? اظن انه يبعد عن العقل والادراك التصديق بذلك فان ابروشية الاسكندرية وما أُلحق بها الآن تعادل ابروشيات الوجه القبلي بتمامه التي تديرها جملة من الرؤساء حتى اننا نرى ان اربعة ابروشيات لاتبعد عن بعضها بساعة واحدة ولها اربعة رؤساء يديرون حركتها ويقومون بمطالبها

واذا كان الغرض تقليل الرؤساء الدينيين نظراً لجهلهم وعدم استعدادهم لهذه المراكز الخطيرة فكان الاولى انتخاب رئيس لتلك الابروشية التي هي اليوم مشخصة ابروشية واحدة له عشرون عيناً وعشرون فكراً

وعشرون عقلاً وعشرون روحاً حتى يتسنى له النظر في مصالح كل الابروشيات ولو سلمنا بذلك جدلاً لما امكن الشخص الواحد الترآس على جملة هيئات من درجة واحدة ولما امكنه ايضاً حضور انعقاد كل هيئة على حدتها فان الحالة تقضي عليه وعلى امثاله استمرار وجوده في مركز كل هيئة ذلك ليؤشر اول باول على الطلبات والاوراق ويقرر وينفذ ويخط سيراً مخصوصاً ويوجه كل عمل يقدم له الى جهات اختصاصه في حينه • وعليه فليس في استطاعته ان يقوم بكل ما يوكل اليه من الرئاسات المتعددة • يعلم لنا اذاً انه لا يمكن انتخاب لجان لتلك الجهات السيئة الطالع والمنكودة التنصيب اذ ان عدم انتخاب رئيس لابروشياتها وفصلها على حدتها كما كانت قبلاً هو الحائل الوحيد والحجاب الكثيف لتعيين تلك اللجان التي لا غنى لها عنها • ولو دعت الظروف لتعيين لجنة تفصل في امور ومشكلات هذه الابروشية الطويلة العريضة الواسعة الشاسعة لقضت العدالة بانتخاب عشرين عضواً لمختلفي الجهات والمراكز ولكننا نصبح ونحن في حيرة من جهة تعيين مركز يقيمون به • ولو قال قائل ان لجنة الاسكندرية يمكنها القيام بالنظر في كل هذه الشؤون لقلنا ان القوانين والنواميس لا تخوّل لها ذلك اذ ان انتخابها لم يكن الا لصالح الاسكندريين دون غيرهم • وان اخذنا الامر على محمل الاستخفاف والاستهوان وطرحناه تحت المخدة وعملنا على عدم الاكتراث واظهرنا التصلف والعناد في الرأي فتكون الاتعاب سدى والاوقات تقتل عبثاً

هذه ملحوظاتنا نوجهها لعقلاء اللجنة الملية فان بحثت فيها اكتسبت الثناء والمدح وان عبثت بها عدنا الى المطالبة بالحقوق المهضومة واظهرنا ما كنَّ واستتر من النوايا تحت طي الاغراض الذاتية وفقنا الله الى الصواب

﴿ الاجماع حجة ﴾

الرجل المبتدع بعد الانذار مرة او مرتين اعرض عنه عالماً ان مثل هذا قد انحرف وهو مخطئ محكوماً عليه من نفسه (تي ص ٣)

لا بد وان يكون حضرة (خبير) الشرور الا وهو اسكندر افندي تادرس من الذين يودون الشهرة وبعد الصيت ولو في الشر فانه طالما ادخل نفسه في غمار مدلهمات الشرور زعماً منه بان ذلك ينيله الشهرة وكثيراً ما حاول التحكك باصحاب الفضل توهما منه بان ذلك يجعل له ذكرى في المجالس فكم من مرة دفعته نفسه الامارة بالسوء الى المماحكة بجمعية التوفيق توهما منه ان ذلك يشفي جراحه الاليمة التي اصابته من سهام الطرد وكم من مرة اغضت الجمعية عن نشر الاسباب ومانعت في اذاعتها رحمة وشفقة به وحفظاً لكرامة شيعة يدنسها باقواله وينسب لها مابرؤها منه وانذرته الجمعية فلم يرتدع اما الآن وقد زادت وبدأت خبائثه على صفحات (المرشد) فلا نرى مندوحة من نشر هذه الاسباب حتى يعلم الملا مقدار هذره وهذيانه ويتحقق لابناء الشيع والمذاهب طراً المسببات الدافعة لهذا الشرير الى نشر شروره فيتضح من الذي يدعو منا للخير ومن الذي يرشد للشر ومن هو الذي احق بالعتب والملام ومن سبق منا للطعن والجدال

انخرط حضرة اسكندر افندي تادرس في سلك اعضاء جمعية التوفيق القبطية المركزية عقب زيارته لجلساتها مراراً عديدة وسماع مناظراتها ومساجلاتها وبعد ان ذكر في طلب الانضمام انه قبطي ارثوذكسي تابع للكنيسة الارثوذكسية ووالده قس قبطي ارثوذكسي لم يلبث كثيراً حتى حاول ان يجر الجمعية الى المباحث الدينية والعقائد المذهبية فلم تفلح واخيراً تحقق لكثير من الاعضاء ان المذكور كثيرا ما يقف بكنائس وحفلات واجتماعات حضرات المرسلين الامريكان ويخطب ضد مبادئ جمعية التوفيق ويزيف اعمالها فاقيمت الدعوى عليه

ويفحصها في لجنة الادارة وجلسة الجمعية العلنية المؤلفة يومئذ من زيادة عن خمسين عضواً ومدافعته عن نفسه ثبتت عليه هذه الامور فحكمت عليه الهيئة بانذاره ولم يأت الاسبوع الثاني حتى وصل لجنة الادارة مذكرة من بعض الاعضاء وطيها تذكرة موقع عليها من المذكور بالطعن في اعمال الجمعية ورجالها ولدى الفحص والتحقيق بلجنة الادارة اعترف بذلك وطلب تأجيل الفصل حتى يتقابل حضرة القس وطسن بنائب الجمعية لطلب الصفح عنه فلم يجب لطلبه وبنظر المسألة بهيئة الجلسة العلنية التي كانت مؤلفة من ستين عضواً وسماع دفاعه عن نفسه واقوال المحامي عنه حكم بالاجماع بطرده وشطب اسمه من الجمعية لسوء سلوكه وتحسبا من نتائج اعماله ومن عهدها اخذ جنابه يقدح في اعمالها طوراً في الجرائد السيارة وأخيراً في المرشد هذا وقد آلينا على انفسنا بعد نشر هذه الاسباب ان لا نرد عليه كي لا يضيع ثمين وقتنا في رد حزازات صاكة لا فائدة للقراء من ذكرها وعملا بالآية (الرجل المبتدع بعد الانذار مرة ومرتين اعرض عنه)

✿ الفيوم لوكيلنا المتجول ✿

زرت اهل الفيوم فوجدت اقباطها في حركة ونهضة جديدة يعدون ويستعدون للاحتفال بافتتاح جمعية التوفيق القبطية الفرعية وما علم قيام حضرة رئيس الجمعية المركزية ونائبه الاكبر للفيوم في صباح يوم الخميس وباقي اعضاء الوفد في المساء حتى غصت المحطة وازدحمت جوانبها واحتشد بها الجمع الغفير من ابناء الامة القبطية وسراتها لانتظارهم فلما اقبلوا قوبلوا بالحفاوة والاحترام وفي الساعة التاسعة من صباح يوم الجمعة انتظم عقد الحفلة في الكنيسة بحضور الجم الوافر وحضرات الآباء الروحانيين ومكاتبي الجرائد وعدد عديد من ذوات الجنس اللطيف فافتتح رئيس الجمعية الفرعية المقال بالشكر للعزة الالهية التي الهمتهم القيام بهذه الخدمة المبرورة ثم سلم مقاليد رئاسة الاحتفال لجناب رئيس الجمعية المركزية وبعد الحمد والشكر وتقديم التضرعات بحفظ الذات الخديوية والمركز البطريركي وجناب الآب اسقف الفيوم استدعى احد اعضاء الجمعية الفرعية للخطابة فشرح مزايا جمعيات التوفيق ومقاصدها وابان شدة احتياج اقباط الفيوم لمثل هذه الجمعية وهنأ القوم على اتمام هذه الغاية في ظل الحضرة الفخيمة الخديوية وعناية جناب الاسقف ودعا غيره فحث على الثبات والاجتهاد فأجاد وافاد ثم اقتفاه غيره فحض على التعاون والتضافر والاتحاد

وانبرى بعده جناب السكرتير فشكر الجمعية المركزية على اهتمامها ومعاناتها الاتعاب في سبيل خدمة الامة وتخلص الى الحث على عمل البر والاحسان وقام بعده احد اعضاء الوفد فسرد الادلة والبراهين الدامغة والحجج القاطعة على فوائد الاتحاد وعلى اثره وقف آخر من اعضاء الوفد ودعا الجميع الى التمسك بالمحبة لانها دعامة الثبات وانبرى بعده آخر ايضاً وأشار بالسعي والدأب في العمل اولى من الاعتماد على الحسب والنسب بالادلة المحسوسة وبين جليل الاعمال التي اتتها جمعية التوفيق واستشهد بما جاء في نشراتها ومجلتها على صدق نواياها وانها كثيراً ما حثت على تحسين حالة ونظام جمعيات المساعي الخيرية واثبت ان الصعوبات زالت من امام الجمعية حتى اصبحت تعقد احتفالاتها في البيع والكنائس واضحى الآباء الروحانيون يخطبون على منابرها ثم استرسل في شكر حضرات الآباء على هذه الاحساسات والاميال الشريفة التي دعتهم لتشريف الاحتفال وقدم فائق الامتنان لجناب الاب البطريرك وسائر حضرات الرؤساء والاكليروس الذين اصبحوا الآن يسارعون الى السير في الاصلاح وبعد هذا نهض حضرة الرئيس واطال في بيان فضائل الجمعية حتى قربت اليها القلوب وامالت نحوها خواطر المقام البطريركي وفند مزاعم الذين يرمونها بالتحيز او الاشتغال بغير صوالح الامة واوضح ان جلساتها علنية واعمالها جهارية وجار نشرها للعموم واظهر فوائد الشورى وضرورة انتخاب هيئة اللجنة الفرعية لادارة شؤون الملة بطريقة قانونية ثم تخلص الى التضرعات والابتهالات لحفظ عالي المقام الخديوي ورجال الحكومة وجناب الاب البطريرك ورجال الاكليروس وفي مقدمتهم الحبر المفضال انبا ابرام اسقف مدينة الفيوم وفي الختام وقف جناب الاب رئيس الكنيسة وبارك اعمال الجمعية ودعا لها بالنجاح والفلاح وختم الحفلة بالصلاة الربانية وما أتم ذلك حتى اديرت المرطبات ولا تسل هنا عن فرح وسرور الشعب القبطي من هذه النهضة التي لم يسمعوا ولم يروا مثلها وعلى اثر ذلك توجه الوفد مع حضرات الاعضاء لزيارة الاب الفاضل الاسقف فقابلهم بلطفه ودعته ودعا للجميع بدوام الاتحاد وكمال التوفيق فخرج الكل وهم يمدحون صفاته الحميدة ونياته الطاهرة وسريرته الخالصة وبعد الظهر بارح الوفد المدينة بالاحتفاء اللائق اكثر الله من امثال هذه الاحتفالات في جميع المدن والثغور

﴿ الزقازيق لمكاتبنا الفاضل ﴾

يظن البعض ان انتقادنا على اعمال حضرات الاباء واسراعنا الى اظهار كل امر يصدر منهم لم يكن مبنياً على حب الاصلاح الحقيقي وانما هو ناشئ عن تحامل او تنافر أمى علي ان من يتأمل بعين الاخلاص في خطتنا التي نسير فيها الا ن يجد ان أميالنا متجهة دائماً الى حب الاصلاح والتقدم والارتقاء علما منا بان انتقادنا لانفسنا أهون كثيراً من انتقاد الغير علينا فقد وردتنا في الاسبوع الماضي رسالة من شخص بالزقازيق يدعى سليمان حنا يعرض فيها بحضرة الاب الفاضل القمص عبد المسيح سعد وكيل الشريعة هناك وعملاً بخطتنا هذه لم نخل بالتلميح عنها في العدد ٣٢ من المجلة ولكن ما لبثنا حتى تحققنا وتاكدنا من مصادر موثوق بها ان الشخص المذكور لم يطرق في تبليغه لنا هذا الخبر باب الحقيقة لانه اذ كان في ليلة عيد القيامة بالكنيسة يترنح بعوامل ابن الحان ابى ان يقبل اشارة حضرة القمص بحفظ نظام الكنيسة كما هو واجب فكتب ما كتب تشفياً وانتقاماً

ولما كان يهمنا ان يكون نشر الامور على صفحات مجلتنا من خواص مشربنا ادرجنا هذه الحقيقة لازالة ما عساه يكون علق بالاذهان من جهة حضرة القمص المومإ اليه

﴿ المنيا لوكيلنا المتجول ﴾

{ المقص }

كثر اللغط وزاد التحدث باعمال حضرة مطران المنيا حتى اصبح حديثه مضغة في الافواه وبات لا يخلو محل من ذكر اموره وللقوم ادلة وبراهين كثيرة على هذه الفعال ومما تحققته وتاكدته ورأيته رأي العين الحادثة الآتية :

ان حضرته اهدى لاحد الاخوان مقصاً فاخراً وبه ثقب صغير اذا نظر فيه المتأمل يرى ما يخجل القلم من ذكره وحفظاً لكرامة عائلة المهدى اليه لم يدخله منزله بل ابقاه بمكتب اشغاله حتى اطلعت عليه مع لفيف من الاخوان فهل مثل هذه الهدية تليق بمقام المهدي الذي من اخص وظيفته تعليم العفة والآداب ام يصح في الآداب المسيحية ان تكون مثل هذه الهدية بمنازل المؤمنات فلا حول ولا . ويعجبنا من اعماله الدالة على حب الطنطنة والفخفخة امره بدق اجراس الكنيسة عند دخوله اليها نهاراً كان او ليلاً

وبالايجاز فقد سمعت عن اعمال حضرته ما يسبب احتقار هذه المراتب

﴿ المحلة الكبرى لحضرة الفاضل صاحب الامضا ﴾

{ جمعية المساعي الخيريه }

أخط هذا وقلبي يطفح سروراً من الاعمال الجليلة والقدوة الحسنة السريعة التأثير التي بدأتها مجلة التوفيق وبعثت روحها في القلوب فهام بها قومنا وسارع للتمثل بها ابناء عشيرتنا فان نخبة من شبان بندرنا تحت رئاسة حضرة الاديب بولس افندي صليب اهتموا بتأسيس جمعية خيريه ادبية لاعالة الفقراء ومساعدة المحتاجين وتخفيف ويلات المساكين وبث المبادئ الادبية وقد استعدت لتشخيص روايه عدل الملوك لتستعين بايرادها على اعمالها فنشكر همة حضرات الاعضاء القائمين بهذه الاعمال ونثني على غيرة الفاضل مخائيل افندي بشاره الذي لولا همته ما وصلت هذه الجمعية على ما هي عليه من النجاح ونطلب منه تعالى ان يوفقهم الى طرق الفلاح

﴿ طنطا لمكاتبنا الفاضل ﴾

يسرني ان ابشركم بان الجمعية الخيريه القبطية عاودت اجتماعاتها تحت رئاسة حضرة المحترم مرقس بك يوسف ومساعدة حضرة بسطوروس بك صليب وتوافد الكثيرون من الاعضا على حضور الجلسات حتى غصت بهم المحلات وبحثت في جملة امور مهمة قررت منها صرف مرتبات الفقرا التي تأخر صرفها اكثر من شهرين وسرعة انجاز الحسابات الخاصة بهم واجلت باقيها للجلسات المقبلة وسأوافيكم عنها في حينها ولا يسعنا في هذا المقام الا تقديم الشكر لحضرات الذين يسعون دائماً في هذه الاعمال النافعة

وكذا عادت جمعية التوفيق القبطية الفرعية للاجتماع بعد الفترة الماضية واخذت في اعمالها

فلسان مجلتكم الغراء ينادي اعضاء جمعيتنا التوفيق خصوصاً وابناء امتنا عموماً بالسعي والدأب والاجتهاد في اصلاح الحال فقد كفانا خمولاً وكسلاً وتوانيا واليوم يوم العمل والجد والمناظرة والمجاراة ولا يفوز فيه الا كل مقدام يزلل الصعاب بماضي عزيمته

﴿ اسيوط لحضرة صاحب الامضا ﴾

حضرة مدير مجلة التوفيق الغراء

يهمنا كثيراً نحن معاشر الاقباط الارثذكس الاجابه على الاسئلة الآتية :

كم عدد المطارنة والاساقفة والقمامصة والقسوس

(عدا الرهبان) وعدد الكنائس والاديرة وكم عدد اعضاء جمعيات التوفيق وماذا يعمل من يريد الالتحاق بعضويتها وهل مع بعده عن مركز الجمعية يكون على علم من اعمالها وهل جمعية التوفيق القبطية الفرعية باسيوط لم تزل قائمة بالاعمال مع اننا لم نسمع لها خبراً من عهد بعيد ت.م.

(المجلة) اما عن السؤال الاول فيكفي مطالعة كتاب المدائح تأليف القمص يوحنا جرجس وكيل بطريكخانة اسكندريه اما عن الثاني فليعلم ان اعضاء جمعيات التوفيق والقائلين بدعوتها والمنادين بصوتها اكثر من ثلثي الامة القبطية اما طريقة الالتحاق بها فواضحة بقوانينها ويمكن لمن يلتحق بها ولو كان بعيد المركز ان يعرف اعمالها فانه جاري نشر مواضيع الجلسات بالمجلة اسبوعياً فضلاً عن جميع الاعمال التي تعلم من التقارير الضافية الجاري نشرها في آخر كل ستة شهور اما اسباب عدم وجود اثر للجمعية الفرعية باسيوط فتعلم من تقرير الستة شهور الاخيرة

﴿ دمنهور لمكاتبنا الفاضل ﴾

لا بد ان يكون القراء في تشوق زائد لمعرفة طرق الموارد المالية التي تقوم بادارة مدرسة دمنهور الخيريه حسبما وعدت في العدد الماضي فانجازا للوعد اقول ان المتنيح مطران البحيرة كان اقتنى في حال حياته ابعادية بمديرية البحيرة وقد ابتعت في عهده واثمرت في حياته وشيد بها محلاً جميلاً وكانت ايراداتها عظيمة وقد استولت عليها البطريكخانه بعد وفاته عملاً بعادتها القديمة وهي المصادرة في تركات الاساقفة والمطارنه ومن عهدها اخذت في التقهقر الكلي اما الآن فمهما كانت الحالة فيجب ان تصرف ايرادات هذه الاطيان على احياء هذه المدرسة وارجاعها لحالتها الاولى اذ لا يصح ان تصرف اموال واوقاف جمعت من ابناء الابروشية لابروشية اخرى ولنا امل وطيد في ان اللجنة الملية بالمحروسة لا تعارض هذا الطلب الحق او على الاقل تساعد هذه المدرسة بما يفي بحاجياتها كما انه يليق بالاب مطران اسكندريه ان يتعهد حالتها وعسى ان تصادف ملحوظاتنا هذه القبول فلا نعود للبحث والتنقيب

﴿ كل عقدة ولها حلال ﴾

وفد على الدار البطريركية بالمحروسة حضرة الاب الفاضل مطران اسكندريه فقابله على المحطة مطران اسنا والحدود ولفيف من الاكليروس واصبح كل أعوان البطريكخانة ومقربو المقام البطريركي يؤملون خيراً من حسن تدبيراته وينتظرون ان يحل بفائق دهائه عقدة المشكل الحالي الذي اصبح يخوفون عواقبه فنحن وان كنا نعلم مقدار فائق دها حضرة الاب ومقدرته على تصريف المشاكل ونتمنى له التوفيق لذلك لكننا نرى انه لا تحسم هذه الامور الا اذا صلحت النوايا وحسنت الطوايا وخلصت الضمائر في ما بين جميعهم وزالت الاسباب والمسببات لان حب المال أصل كل الشرور وسنعود للبحث والتوضيح

﴿ ثباتنا بالمناظرة ﴾

تحققنا ان شخصان قبطيان من ثغر الاسكندريه بقيادة حبر آخذين في تأليف رسالة كلها طعن وقدح في اعمال جمعية التوفيق ومقاصدها ولكي يسبلا على مقصدهم الخبيث ستار الرياء والدهاء ألمعا في مقدمتها الى مساوي بعض الاكليروس فنحن وان كنا نعرفهم ونعرف الدواعي والاسباب التي الجأتهم الى هذا التحكك لكننا ندعوهم بل و نطلب منهم المبادرة الى نشر هذه الرسالة حتى تتجلى من المناظرة حقائق مقاصدنا وجليل اعمالنا التي اوجبت لهم الكمد وسببت لهم هذا الحقد ويظهر للعموم فضل اقوالنا وتتأيد ظنوننا لان التجارب علمتنا ان دوام ثباتنا بالمناظرة

﴿ ليس بهذا يتم الصلح والسلام ﴾

مهما اخترع الاعوان من الاعيب كل يوم ومهما تفنن الزعماء في الاساليب كل ساعة ليقووا على ما هو حاصل بين حضرات الاباء اسقف دير المحرق واسقف منفلوط لا يبلغون غايه ولا يدركون مأرباً لانه ليس بهذا يتم الصلح والسلام كما قلنا بالعدد (٣٠) من المجلة ولا تسكن الزعازع الا بقطع الاسباب الاولية التي انبنى عليها هذا الاختراع في تكثير الرتب الكهنوتية ومخالفة العادة اتباعاً للاهواء والاغراض مما بيناه بالعدد (١٠) من المجلة فانه لم يمض على ما أتمه مطران اسنا والحدود من الصلح زمن حتى عادت الضلالة الاخيرة أشر من الاولى واستعرت نار الفتنة بما يزيده فيها الراهب افرام السرياني من الوقود وما يضرمه فيها من عوامل التحيز والميل لفريق دون آخر حتى أصبح لا يعتد ولا يؤتمر بأمر الرئيس الاكبر ونادى اسقف دير المحرق بانه صاحب الامر والنهي في ابروشية منفلوط وأخذ يأمر بابطال اوامر اسقفها ويسعى جهده في كتابه محاضر من الشعب بعدم لياقته لهذا المركز وبذا انقسم الشعب احزاباً وخيف من العاقبة وقد ارسل جناب اسقف منفلوط الرسالة الآتية لغبطة الاب البطريرك ومنهايتبين للجميع صدق مقالنا ويعرف مقدار الحالة ويدرك النكل خالص مشورا تنا

قداسة الاب الفاضل انبا كيرلس بطريرك الاقباط الارثوذكس

بعد قبلة الايادى الكرام نبدي انه فيما مضى تكررت المكاتبات من والى بشأن وجود انبا باخوميوس اسقف الدير المحرق بمنفلوط وما هو حاصل من تقلب افكار الشعب كما سبق التحرير وافدتم قدسكم وقتها بما كان وللآن لم تزل افكار الشعب تضرب بين الشك واليقين فضلاً عما هو حاصل منهم من تحرير محاضر وخلافه الذي لم يقدر احد ان يسمع به ولا يعبر عنه وان ادرجنا الحاصل وما سبق حصوله لم تسعه الاوراق وقد مضى علينا هذا الصوم المقدس الذي يتبارك به العموم ونحن في قال وقيل كل يوم لا بد من وجود خبر جديد بين الشعب وغير ممكن رفعه باي صفة كانت وصرنا الآن في قلاقل واضطراب بالنسبة لما هو حاصل من مدة رسامة جناب الاسقف المشار اليه لغايه الآن ولم علم ان قدسكم عندكم علم بكل هذه الاحوال الجاريه بطرفنا ولم كان يجري رفع الشقاق من بيننا وغضيتم النظر عنا كلية وتركتونا بهذه الغموم الشبيهة بالبحر الذي لا له قرار فان كانت هذه الحالة توافق قدسكم ونفضل نحن على ما عليه فلا بأس من ذلك وقد سطرنا هذه الاحرف ونحن بغايه الاسف وهذا قليل من كثير مما عندنا وبذا لزم تحريره لقدسكم للمعلومية ولا بد من ارسال جواب بركة من قدسكم الى شعب الناحية بما هو لازم ادام الله قدسكم ولله الشكر

انبا بطرس
اسقف كرسي منفلوط

تحريراً في ٢٤ برموده سنة ١٦١٣

❊ عتاب الاصدقاء ❊

يسرنا جداً عتاب المرشد الاغر فانه دليل على الاخلاص وسلامة النية ومهما كانت الصفة فان مجلتنا لا تتعرض للدخول في المباحثات المذهبية ولا تلج غمار الاختلافات الدينية ولذا فهي لم تقرظ من عهد نشأتها مؤلفاً او رسالة بالتشيع لمذهب دون آخر على ان من يمعن النظر في ما يسميه المرشد تقريظاً يرى انه مجرد اعلان من حضرة ابراهيم بك روفائيل بفائدة مؤلفة ومحل بيعه ومع كل هذا فلا عتاب اذا جاهرنا بصدق معتقد كنيستنا

❊ فانوس جمعية التوفيق الساطع ❊

لقد ظن حضرة الاب فانوس رئيس دير انبا بولا ان اجتماعه وايلامه الولائم لحضرة القمص تادرس مينا المعلوم توصله لاستنباط الحيل التي تستر الحقيقة وتكتم الحق وما درى ان لدينا فانوساً معظماً يرينا كافة اعماله التي يجريها في الظلمة مكبرة مجسمة عن بعد وان دهاء حضرة القمص تادرس مينا أصبح لا يغتر به الا البسطاء والسذج امثاله الذين يتوهمون للآن ان مقدرته تفوق مقدرة الابالسة وها نحن نصدقه المقال ونقرر له الواقع حتى لا يظن ان سر هذه الزيارة خفي علينا وهو انه لما زار حضرة القمص تادرس مينا في الاسبوع الماضي ادارة الجمعية مع المدعو خليل افندي وهما يترنحان بنت الدنان ادركنا ان وراء الاكمة ما وراءها وحقاً تفرسنا فانه لم يستو بهما المقام حتى ابتدرنا المدعو خليل بالعتاب واللوم على ما نشر في حق رئيس الدير قائلاً انه علم من كثير من الافاضل انه رئيس نبيل تقي وكلما أقنعناه بصحة النسبة وطالبناه بتحرير ما يناقضها ويعزم على الكتابه يعود فيرى ألحاظ حضرة القمص موجهة اليه فيمتنع ويأخذ في سباب الطغمة الاكليريكية بأسرها ثم يتخلص الى طلب تكذيب هذه النسبة ويكثر من التوسل تارة والهذر طوراً واخيراً بعد اللتيا والتي صرفناه على امل عدم العود الى ذكرها وانصرف ايضاً حضرة القمص لزيارة جريدة مصر مخفياً عنا قصده ولما استطلعنا كنه هذه الزيارة تحققنا ان هذا الشاب هو ابن اخت جناب الرئيس واستقدمه من بني سويف ليسعى لدى جريدة مصر في تكذيب هذه الحادثه بما انه من توابع ادارتها ولما لم ينله حضرة الفاضل صاحب جريدة مصر ماربه اتفق مع خاله الرئيس على استدعاء القمص تادرس وفعلاً أولم له وليمة وخرجا منها بالحالة التي شاهدناها وقصدا ادارة الجمعية طمعاً في ستر الحقيقة وتظاهرا بعزمهما على زيارة جريدتي مصر والحق اخفاء للغرض وكان ما كان من امرهما ـ هذا هو الواقع فليعلم جناب الاب فانوس ان فانوسنا الحق لا تحجب نوره اللامع حوائل اوحواجز اوهي من نسيج العنكبوت وان شعاعه يخرق كل هذه الانسجة فالاولى بجنابه بعد هذا ان يتمسك بالفضيلة ويبتعد عن الرذيله ويرجع اخاه الراهب ليكون فانوساً مضيئاً بالخير ولا نقول طفئ فانوس الدير واظلمت حجراته وضاعت بهجته

❊ التهاون بالصغائر يورث الكبائر ❊

سبق نشرنا في العدد ٢٩ اقدام القمص مرقس بساده رئيس كنيسة حارة الزويله على سلب مرتب قيم هذه الكنيسة واوضحنا بان بعض الاباء القسوس يسعون بالبطريكخانه في عدم تمكين القوام من استيلاء مرتباتهم من البطريكخانه ونبهنا جانب اللجنة الملية الموقتة الى هذه الحالة واستلفتنا انظارها

لهذه الامور وذكرنا في العدد ٣٠ صحة المبلغ الذي سلب من هذا المسكين قصداً في ان اللجنة تتعهد هذه الامور وتدقق في امرها ولم نظن بعد هذا ان يتجارى احد الاباء على هذه الاعمال بل يرتدع وينزجر الجميع بدون احتياج لشدة الرؤساء وقسوة الرقباء ولكن تهاون الرؤساء واغضاء اللجنة الملية عن هذه الحوادث ووضعهم الاقوال (تحت المخدة) جرأ النفوس الشريرة على ارتكاب المحرمات وسنداوم على نشر هذه المساوي ونوضح هذه المعائب ونؤيدها بالبرهان وتثبتها بالحجة القويه حتى يدرك الملا صدقنا وتحقق تقصير واهمال رؤسائنا ويأتي اليوم والساعة اللذين يدركون فيهما عواقب وضع الاقوال تحت المخدة وها نحن ننشر الخطاب الآتي بنصه وعبارته بدون تحوير او تعديل لنرى ما يكون في امره وما سيحل بمقدمه من غضب الرؤساء ورجال اللجنة او ما يناله من الانصاف

حضرات محرري جريدة التوفيق الغراء

بعد تقديم واجب الاحترام اقدم لجنابكم هذه العريضة وبها اتشكى من جور القمص فانوس خادم انبا شنوده بمصر القديمة حيث انه حارمني من ماهيتي وظالمني في مرتبي وطالما اشتكيت لحضرة الاب المذكور ان مبلغ العشرين قرشاً صاغاً قيمة مرتبي الذي آخذه منه لا يكفي لسد رمقي ولا يقوم بمعاش عائلتي فكان يجاوبني حضرة الاب الشفوق ان المرتب المخصص لك من البطريكخانة هو هكذا ولا اقدر ازودك شيئاً مع ان المرتب لي من البطريكخانة هو ٨٠ قرشاً صاغاً و ٢٠ قرشاً للدقيق والوقد وجار صرفه لحضرة الاب من البطريكخانة شهرياً لا عشرين قرشاً كما يدعي واخيراً اشتكيت لاحد اصدقائي فاشار علي بعرضه لجنابكم وبه التمس النظر في مسألتي حيث جنابكم تأخذوا بساعد الفقراء الذين كامثالي وهكذا رجال الامة وفي الختام اطلب من الله ان ينجح مسعاكم ويرشدكم الى ما يؤول لتقدم طائفتكم افندم

حنا مرقس
قيم انبا شنوده بمصر القديمة

تحريراً في ١٦ مايو سنة ١٨٩٧

لا تخفى الحقيقة ولو طال الامد

يسرنا ان التحقيق والتحري الدقيق اثبت ان حضرة القمص غبريال خادم كنيسة حارة الروم كان محقاً في عدم تعميد الطفل الذي ذكرنا تمنعه عن عماده لانه ابن غير شرعي

وضع عزتلو ابراهيم بك روفائيل رسالة خاصة بالصيامات على الكيفية الجارية بالكنيسة القبطية الارثذكسية رداً على المرشد وثمنها ثلاثة مليمات باجرة البريد وهي تباع بالمطبعة

وقد وضع ايضاً جناب القمص بولس كتاباً في اصول الدين المسيحي لابناء المدارس فجاء غاية في الاتقان وهو يباع بالمطبعة بغرش ونصف واجرة البريد نصف غرش

البراهين القوية ضد ناكري المعمودية

هو الكتاب الذي وضعه صاحب العزة ابراهيم بك روفائيل فند فيه اقوال ناكري المعمودية من البروتستانت وبين تاريخ منشأها وحياة (لوثرهم) وبعض رصفائه ومن ادعى منهم النبوة والوحي واباحة تعدد الزوجات والطلاق ورفض الاعمال الصالحة وانقسام مؤسسي الشيعة على بعضها البعض وغير ذلك وفيه لمعة عن الصيام ووجوبه بالكيفية الجارية باقرار البروتستانت انفسهم وغير ذلك وهو يباع بمطبعة جمعية التوفيق وثمنه ثلاثة غروش صاغ بخلاف اجرة البريد نصف قرش فمن يطلبه فليخابر مدير المطبعة

اعلان

قد تم طبعاً بعونه تعالى كتاب (اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية) لحضرتي جامعيه ومنقحيه ومهذبي ترتيبه الايغومانوس يوحنا جرجس وكيل بطركخانة الاقباط باسكندرية وجبران افندي نعمة الله ناظر مدرستها فجاء والحق يقال فريداً في بابه وحيداً في اسلوبه حاوياً كل ما يهم ابناء الكنيسة ومشتملاً على جداول لم يسبق لها نظير كتعداد الكنائس ومواقعها والاديرة والابروشيات والكهنة والرهبان والراهبات ومعرفة اوقات الصيامات والبرمونات والاعياد المتنقلة لمدة مئة سنة تبتدئ من سنة ١٦٠١ للشهداء وما شاكل ذلك

وهو يطلب من صاحبي امتيازه بالاسكندرية ومن مطبعة التوفيق بمصر ويباع مجلداً بأربعة عشر غرشاً صاغاً واحدى عشر غرشاً صاغاً بدون تجليد خلاف اجرة البريد وقدرها غرشان اذا كان مجلداً وغرش ونصف اذا كان بدون تجليد

وقد جاء رائق الطبع حسن الوضع على ورق مصقول باحرف جميلة الشكل سلسة الترتيب

فنحث ابناء الامة على اقتنائه لانه من الذخر ما يقتنى وأثمن ما يشترى

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٣٤ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق ١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٢١ بشنس سنة ١٦١٣ • ٢٨ مايو سنة ١٨٩٦ . ٢٦ ذي الحجة سنة ١٣١٤

كلمةٌ لمن يسمع

لقد أسمعت لو ناديت حياً

ولكن لا حياة لمن تنادي

هذه كلمة لا نوجهها الى شخص معلوم او فئة مخصوصة بل نقولها على رؤوس الملاإ علها ترجع وورا ؤها الفائدة المقصودة سواء كانت ممن يهمهم هذا الامر او من خلافهم . وقد قضت علينا مواجب الصحافة والخدمة الجنسية ان نعيد القول ففي الاعادة افادة لمن يسمع

ايها الكرام كلكم تعلمون ان من انقطع لشيء أحسنهُ واتقنهُ سيما اذا رأى اقبالاً على مهنته او حرفته او صناعته فانه يتفانى في اتقانها ويغالي في تحسينها . فالمشخصون مثلاً يبذلون ما في وسعهم ويتفننون بكل طاقتهم في سبك ما يلقونه او يروونه من القصص والتواريخ حتى يخال للانسان انه كان معاصراً لكل ما سمعهُ او رآه . وكذا المغنون واللاعبون والراقصون فانهم يفرغون كل ما في جهدهم ليبرعوا في مهنتهم التي لا يعيشون الا منها ومثلهم ارباب الصنائع فانّا نراهم مستكملي العدد والآلات فضلاً عن حسن مهارتهم وعظيم تدربهم على صنائعهم . وايضاً الاساتذة والمدرسون فانهم قبل دخولهم في محلات التدريس لا يقصرون في مراجعة ما سيلقونه على اذهان طلبتهم ولا يبرحون حتى يُفهموهم ما يدرّسونه ولا تتم الفائدة المقصودة الا بكبير عنائهم وكثير مراجعاتهم وكذا العساكر فانها لا تخترق صفوف الاعداء ولا تعدُّ ضمن المحاربين والمقاتلين الا بعد تدربهم كثيراً على مسك السلاح والولوج الى

المعارك ومصادمة الاهوال وملاقاة الاخطار وبدون هذا لا يقوون على ردجماح المهاجمين والغائرين عليهم . ومحصل القول انه ما من مهنة حقيرة كانت ام رفيعة القدر او صناعة اوحرفة كبيرة كانت او صغيرة الا ولها النصيب الاوفر من الاتقان وحسن السبك بخلاف مهنة الكهنوت عندنا فانها مبتذلة غير مرعية الاتقان ولا تامة السبك فان من يقارن بينها وبين المهن الاخرى يجدها هي المنحطة والسافلة والغير متوفرة المواجب والشروط التي تقتضيها الحال . فاننا نرى ان الذي يحترفها لا غاية له الا المكاسب والدأب وراء جمع الدرهم والدينار مع انها وضعت لخلاف ذلك ويا ليت من يعتنقها يتقنها ويقدّرها حق قدرها ويراعي مواجبها وليجمع بعد ذلك ما يجمعه وليسعى ما سعى وراء نواياه الدنيوية شرطًا ان يقوم بمهنته حق القيام ولكن أبت نفسه الطاعة واميالة الاشعبية الساقطة الا ان يحترفها وهو على جهل فظيع وطباع رديئة تنفر منه ابناء مذهبه وربما تلجئهم الى ترك معتقدهم تخلصاً من جهل هذا الغشوم الذي لا يهمه صالح ابنائه الروحيين

فيا ابناء ورجال الامة هذه كلمة لمن يسمع ان رجال كهنوتنا هم اليوم احط من الانحطاط وأبخس من البخس فان لم نسعَ بأنفسنا في تقويم مائلها واصلاح شينها فالعاقبة وبال علينا وعليهم وعلى زعمائهم . علينا لاننا نظهر لهم المواساة والتعظيم والتغاضي عما يأتونه من سوء السمعة وعدم القيام بمواجبهم حتى انخدعوا وعلموا انهم ليسوا على جهل وانهم طيبو السيرة وممدوحو السريرة وقد عاشوا بين ظهرانينا يشاطروننا في ارزاقنا ويشاركوننا في تكسباتنا مع انهم لا يؤدون حسابًا عما يستولونه اذ انهم غير قائمين برعاية احوالنا الشخصية وشؤوننا الملية ولحقنا اللوم والعار من الامم الاخرى ذلك لما يأتونه كل يوم من الاعمال التي لا يليق ذكرها . وعليهم لانهم رضوا الجهل على انفسهم وسمعوا لومهم بآذانهم ولم يعدلوا عما استوجبوا عليه اللوم والتعنيف وكأني بهم آلوا على انفسهم ان يجعلوا اصابعهم في آذانهم حتى لا يسمعوا صوت منذر او قول نصوح او ارشاد مصلح ولم يعبأوا الا بما يلهي بطونهم ويسد نهمتهم ولا هم يبالون بكلام ولو كان كالحرب اذ ان اجنابهم كالدرق لا تؤثر فيها سهام زجر او توبيخ ولكن فليصبروا اذ ستكون عاقبتهم على نواصيهم يوم يسألون الحساب امام ديان عادل فيصب جامات السخط والغضب عليهم جزاء ما اهملوا واجباتهم المقدسة وفروضهم الحقة التي لم يقوموا بها كسواهم من رجال دين الامم الاخرى

وعلى زعمائهم لانهم انتقوهم من احط القوم واقلهم معرفة واضعفهم فكرًا واعجزهم رأيًا واميلهم الى حب المال وحشده ثم انهم تركوهم هملاً غير ساعين في مايرفع عنهم تلك الاقوال الموجهة اليهم بالتعنيف والتوبيخ والناسبة لهم الاهمال وعدم المبالاة بوظيفتهم فيازعماء الدين عمومًا انتم المسئولون وحدكم عما يُعزى الى مرؤسيكم وينسب اليهم فان ما يلحق بهم من الوصمة

والعار للاحق بكم انتم واذا انحط قدرهم كان نصيبكم كنصيبهم واذا تدنَّس اسمهم كنتم انتم السابقون واذا عوقبوا من الديَّان فانتم لهم مشاركون وبالجملة فانكم مؤاخذون بما يؤاخذون عليه ومسئولون عما يُسألون عنه فجدير بكم ايها الزعماء ان توفروا على انفسكم مؤونة الانتقاد والتعيير وتعملوا على تهذيب مرؤسيكم وتربيتهم وتعليمهم مخافة الله وعوضاً من ان لا تهتموا الا بجباية الاموال والتسارع وراء الدراهم بواسطة سرحانكم المتتالية وصرفها في غير محلها يجب عليكم ان تصرفوها في تعليم مرؤسيكم ولا تبخلوا بالانفاق عليهم منها حفظاً لشرفهم المتعلق بشرفكم وحرصاً على كرامتهم الممزوجة بكرامتكم . وخليق بكل زعيم ان يجمع الكهنة التي تحت يده يومياً ليتعلموا ويتهذبوا كأن يرتب لهم واحداً من طغمتهم يكون على دراية نوعاً بعلم الدين وبكتاب الله وبالنظامات الكنائسية ولا يقصّر في اعطائهم هذه الدروس كل يوم حتى اذا وقف احدهم فيما بعد ووعظ او قرأ او قدَّس او صلى لا يجد من ينتقده او يلومه او يعنفه على عدم معرفته كما هو جارٍ الآن .

أما كان الاليق ان تجمعوهم سيما الشبان منهم الذين رسمتموهم بدون استحقاق لغرض في النفس وتلزموهم بالتعلم والتهذب والتنوُّر أولى من جريهم وتقاعدهم في المنازل او على الدكاكين او او ...

فيا ايها الزعماء ايهما افضل خدمة البطون ام خدمة الله عز جلاله ايهما افضل الانقياد الى هوى النفس ام التمسك بوصايا خالقنا تعالى . ايهما افضل المدح ام الهجو والذم والقذف . ايهما افضل الانقان ام الفشل وعدم الانتظام . ايهما احسن الجهل ام المعرفة . اظن ان الله خلق لكم عقولاً تفطنون بها وابصاراً تنظرون بها وقلوباً تميزون بها الغث من الثمين والطيّب من الرديء فاحكموا بانفسكم وارجعوا بالجواب الى سريرتكم وانتظروا ماذا تكون النتيجة .

قد اوجدكم الله في هذه المرتبة السامية لا لجمع المال واكتنازه بل لاعالة الفقراء والايتام وتربية الجهلة قد اوجدكم الله لتبثوا العلم لا الجهل . لتصلحوا لا لتفسدوا لتشتغلوا لا لتتكاسلوا لتسهروا لا لتناموا لتشقوا من اجل اسمه لا لتتنعموا بلذات الدنيا الفانية . لتكونوا قدوة حسنة لا حجر عثرة . لتسالموا لا لتنافروا . لتجمعوا لا لتفرقوا . لتقنعوا لا لتطمعوا . لتحسنوا لا لتنهبوا « انتم نور العالم ليضيء نوركم امام الناس .... » لهذا خلقكم الله ومنحكم تلك الوظيفة التي تعلو عن كل الوظائف فعليكم ايها الزعماء ان لا تجعلوا محلاً لانتقادكم ولومكم وارعوا وظيفتكم واكرموا مرتبتكم لتكرمكم وقوموا بواجبها لتقوم بواجبكم فتغنموا والسلام

﴿ الاسكندريه لمكاتبنا الفاضل ﴾

لابدع ان قلنا الآن ان الاسكندريه بلد المنازعات الدينية فانها كانت في مبدأ النصرانية منبع الاختلافات المذهبية ومحل معترك الاضطهادات ومن يتأمل في عوامل الاختلاف الذي يزرعه رؤساؤنا الدينيون بين ابناء ملتنا ودواعي الانشقاقات التي يبثها احبار امتنا يرَ ان الاسكندرية لم تزل منبت كل علة دينيــة ذلك اننا لم نكد نفرغ من العوامــل والدسائس

الماضية والمنازعات الغابرة ورجعنا الى اسباب الصلح والهدو حتى صدرت في هذا الاسبوع اشارة برقيــة من غبطة الاب البطريرك بارسال القمص بولص خادم الكنيسة لمصر وتعيين احد الرهبان الشبان مكانه فهاجت الخواطر وتحركت السواكن واجتمع عدد كبير من الشعب ورفعوا تلغرافاً للمقام البطريركي بابقاء القمص وقد تضاربت الافكار من جراء هــذا النقل والابدال وكثرت الظنون والتخمينات فمن قائــل ان غبطة الاب البطريرك لم يفعل ذلك الآن الا بتــدبير جناب الاب المطران المقيم بالمحروســة الذي كنا لا نصدق ان وجــوده بالمحروسة هو للتدبير والحيل كما نشرته المجلة في العدد الماضي فجاء هذا الامر مصــداقاً لنباءها وظنها ومن قائل ان الاب المطران لم يفعل ذلك الا لكي يتخلص من هذا الاب الشيخ الذي اكتسب محبــة الجميع وميلهم اليــه حتى ملكوه زمام اسرارهم وامورهم الدينية وهو لم يطلعه على هذه الاسرار ولم يتداخل في حبائل الامور التي يريد جنابه قضاءها ومن متكهن بالغيب بانه لم يقصد بابدال هذا الشيخ براهب لا يتجاوز سنه الثامنة عشر الا ليكون طوع الارادة ومتمماً للرغائب والمقاصــد ومساعداً لجناب القمص يوحنا جرجس عــلى تنفيذ الغايات والمآرب المنوية ومن خبير يقول ان تعيين هذا الراهب كان لما بينه وبين احد العظماء من صلة النسب توهما بان هذه الصلة توصلهم يوماً لاستمالته نحوهم وبالاجمال فهذا الامر الفجائي اهاج البلبال وحرك ساكن الامور وقد اجمع الكثيرون على المعارضة والممانعة فيــه مادام واقعاً بطريقة غير نظامية اذ كيف يصح تعيــين راهب او رئيس روحاني بدون تزكية ورضاء الشعب كما هي القوانين المتبعة في الكنيسة من عهد الرسل الاطهار فبلسان المجلة نرفع صوتنا لغبطة الاب البطريرك ملتمسين منه ان يعمل على مافيه راحة البال وتسكين الخواطر ومنع القــلاقل اذ كفانا ما نابنا منها ومن عواقبها التي لم يجن الكرسي المرقسي من جرائها سوى الخذلان والعار وان يجعل حدا لهذه التدابير والامور التي لا يكون من ورائها الا التفريق والتمزيق

✻ المحلة الكبرى ✻

« لحضرة الفاضل صاحب الامضاء »

لا ينكر فوائد مجلة التوفيق الا كل معاند مكابر في الحق فانها لم تطرق باباً لانتقــاد أمر الا وظهرت فائدته سريعاً والدليل على ذلك انها لم تذكر خبر سعي الراهب افرام السرياني في اسناد رئاسة وقف العزباويه الى ابن جلدته ملكي صادق واوضحت نواياه حتى اسرع حضرة الراهب لطرق باب آخر وتحصل له من غبطة الاب البطريرك على (درج) يجول به في البلاد موهماً بانه رسول البطريركية المرقسية وقد حل ببندرنا فبعد ان رأى طريقة كتابه الاحجبة للحبــل لا تنفع أخذ يسعى السعايات الفاسدة ويوشي الوشايات الباطلة في حق الاب المفضال القمص ابراهيم بقصد تفريق الجامعة وبلبلة الخواطر ولا غرابة فالغصن من تلك الشجرة والعصا بنت العصية فنرجوكم نشر ذلك بمجلتكم الغراء كي نكتفي شر هذه الافعى والا عدنا لكشف المخبأ

م ٠ ح

(المجلة) قد وردتنا نسخة من عريضة موقع عليها من ثلاثين شخصاً لغبطة الاب البطريرك بطلب اراحتهم من هذا المتشرد

✻ المنيا لمكاتبنا الفاضل ✻

لم نحادث احداً او نجادل فردا من الذين خرجوا من حظيرتنا الارثذوكسية في الاسباب الداعيــة لذلك الا وكانت النتيجة اجماعهم على التخلص من اعمال وسير رؤسائنا المحزنة وقولهم بانه متى تغيرت الحالة رجعوا لاحضان كنيستهم وانضموا لعشيرتهم أفما آن الاوان لرؤسائنا ان يقلعوا عما يوجب الشكوى ويسبب المقت والاحتقار

ذهب مطراننا لزيارة حضرة المحترم الفاضل فرج افندي ابو وهب فطالت غيبته والكل يأملون ان تكون غيبته هذه لافتقاد الشعب والسعي في رد الخارجين عن الحظيرة وليست في الجباية

وجاءنا من مكاتبنا بملوي انه يوجد بكنيسة دير ابو حنس حجر رخام أثري تعلوه كتابة بالقلم الروماني يساوم الآن جناب الاب مطران المنيا احد السياح على مشتراه بمبلغ مائة جنيه حتى يلحقه بالسنكسار فننبه غبطة الاب البطريرك اسرع منع الامر قطعاً للمشاكل ونستلفت ايضاً لجنة الآثار القبطية لهذا الامر

وجاءنا منه رجاء لحضرة القمص حنا بعدم غلق الكنيسة وقت الاجتماع وتركها

✻ ننشر هذه الرسالة تحت مسؤلية مرسلها ✻

• حضرات الافاضل اصحاب مجلة التوفيق •

أنحت فوائد مجلتكم اشهر من ان تذكر فكم نال بواسطتها مهضومو الحقوق حقهم وكم أيقظت الراقدين من رقادهم فلذا ارجوكم نشر رسالتي هذه عسى ان تصادفني عين العناية

فاستريح من بلواي فأقول

قضى عليّ نحس طالعي ان اقترن بكريمة القمص يوحنا رئيس دير ابو سيفين بطموه من مدة تسع سنوات قضيتها على أحر من الجمر من سوء معاملة هذا الاب وأخيراً رماني بسهم قطع كبدي وفكك اوصالي اذ لما نقلت من تفتيش ابو قرقاص الى تفتيش ارمنت وأقمت به لم أشعر الا وشرفني حضرة الاب واخبرني بان والدة زوجتي توفيت لرحمة ربها وحلف الايمان المغلظة على ذلك فقامت قيامة ابنته وتولت النحيب ولما رأى ازدياد الحالة عاد فقال انها مريضة فقط وطلب ارسال ابنتها للاقامة معها قليلاً ولما لم اصدقه لسوابق مثل هذه اتضح عدم صحتها أخذ يبكي ويستغيث بحضرات الباشكاتب والاخوان ولما معه من خطابات التوصية المحررة من غبطة الاب البطريرك لمساعدته اجبروني على تسليم الزوجة وابنها الطفل لجنابه بعد ان جمعوا له مبلغاً من المال وتعهد هو بسرعة ارجاعها فسافر ولما طال الامد ولم يشأ رد رسائلي العديدة تحريت الامر بدقة فوجدت ان الوالدة لم تمت ولم يحصل لها مرض مطلقاً بل كان ذلك حيلة لاخذ الزوجة وعدم التسليم بعودتها ما دمت موظفاً بتفتيش ارمنت وقد مضى عليّ تسعة اشهر بهذه الحالة فاذا كانت هذه اعمال الرؤساء الذين يقتدى بقدوتهم فلا لوم على غيرهم . فبلسان مجلتكم الغراء ارفع ظلامتي هذه لغبطة الاب البطريرك مؤملاً ان يأمر بما فيه الراحة والا ان كان نصيبنا الاغضاء كشفنا الغطاء ورفعنا الستار عن الكنوز والدفائن

جرجس فرج

اسنا لمكاتبنا الفاضل

« المآثر الحسنى في مساعي مطران اسنا »

بينما نرى اغلب الابروشيات اتمت انتخابات اللجان ولبت دعوة الاصلاح وسارعت لتنفيذ قرارات اللجنة المركزية وعملت برأي غبطة الاب البطريرك نرى حضرة الاب مطراننا أي مطران اسنا والحدود تاركا ابروشيته الواسعة الشاسعة من زمن مديد فنسمع تارة انه يعود من المحروسة الى ابروشيات الوجه القبلي للسعي في مصادرة تركات وطوراً نسمع انه ركز في البطريكخانة لتدبير احوال الطغمة الاكليريكية المتداعية للسقوط وآونة نسمع ان قدسه عزم على هجر ابروشيته والاقامة في البطريكخانة لانها اوسع وافسح مجالاً للتدبير وحب الظهور وحسن المناخ ولذة العيش ورفاهة المزاج وتخلصاً من لجاج واحتجاج الشعب على اعماله كان هذه الابروشية ليست اهلا لتمتعها بنعمة النظام وحرية بان يكون فيها لجنة نظامية كغيرها او هل جال بفكر جنابه ان طول الاوبة يمنعنا من المطالبة بهذه الحقوق فان كان وطد العزم على الهجرة من هنا واصبحت البطريكخانة كعبة اماله فنلتمس من غبطة البطريرك ان يمق قراراً اكليركياً (وهو سهل المنال) بتعيينه مستشاراً عالياً للدار البطريركية والحق يقال انها في اشد الاحتياج لمستشار يدير شؤونها وعندئذ نرى في امورنا ونسعى في تدبير حالنا اما بالرضوخ اونتزح عن كهنة لايراعون مواجبهم وسنصبر على ندائنا هذا الوقت المناسب فان شفق الاب وعاد لنا واشتغل في تدبير امورنا فله الفضل وزيادة والا نظهر مالا يجب اظهاره

بني سويف لمكاتبنا الفاضل

{ آمال }

اننا وقد تم انتخاب حضرات الافاضل اعضاء لجنة ابروشيتنا الملية كما نشرته المجلة سابقاً نقدم لهم آمالنا الجديدة طالبين منهم ان يظهروا من الغيرة والنشاط في ايجاد الاصلاح وانتهاج طرق الفلاح ما يحقق اماني الشعب وعلى الخصوص اجتهادهم في تحسين احوال المدرسة القبطية بالبندر وشد ازرها وعدم حرمان تلامذتها من تدريس اللغة القبطية المعدومة منها فان رفعها من بروجرامها عار شديد وذلة لا تغفر وكذلك الاهتمام بسرعة بناء الكنيسة التي اشار بضرورة بناها المرة بعد الاخرى جناب ابا يوساب المطران بما ان الكنيسة القديمة لا تصلح لان تكون مسكناً لاحدهم فكيف بها وهي مسكن الجلالة الالهية وكفى بانتقاد الاجانب المتوالي ما يبعث في صدور آل اليسار عندنا الغيرة المتوفرة في انجاز هذا المشروع الجلل وعلى الله تحقيق الامل

جاءنا من مكاتبنا باخميم انه فاز بالانتخاب في اللجنة الفرعية الملية حضرات الافاضل عازر افندي القمص وبباوي افندي مليكه وخله افندي صهيون وبسطوروس بك روفائيل فنهنئ حضراتهم بذلك

وجاءنا من مكاتبنا بيا ثناء عاطر على ما يبديه حضرة المحترم الفاضل الخواجه جرجس عبد الشهيد ناظر الوقف من الاعمال الخيرية والافعال المرضية وان ابناء الامة الغيورين شرعوا في تأسيس جمعية خيرية تمثلا بالاعمال الصالحة التي تنشرها مجلة التوفيق

وجاءنا من قليوب ثناء عاطر على مايبديه حضرة الفاضل منقريوس افندي حنا من الاعمال الخيرية فانه لما وصلته قائمة التبرع الخاصة ببناء كنيسة بناحية سنديون تبرع بمائة جنيه خلاف قطعة ارض لبناء هذه الكنيسة فجزاه الله خير الجزاء

وجاءنا من ميخائيل افندي دميان بدقادوس عتب وملام على حضرات الاباء في عدم القيام بجناز احد الاعراب الفقراء

دمنهور لمكاتبنا الفاضل

لقد كان لما اقترحته المجلة بتخصيص ايرادات الابعادية لادارة المدرسة وقع حسن لدى الجميع واصبح حديث القوم حتى بعثت الغيرة والنشاط في ابناء الامة وتألفت جمعية خيرية بسعي بعض الافاضل للاهتمام باصلاح الشؤون ولسوف ترفع صوتها منادية معنا بوجوب الاهتمام بهذه الصوالح الملية والسعي في مساعدة الاب المطران على منوياته المفيدة ومساعيه الخيرية

قليوب لمكاتبنا الفاضل

ان الحمية والهمة التي بعثتها مجلة التوفيق في خواطر ابناء الملة حتى اصبحنا نرى تأسيس الجمعيات والمنتديات في كل جهة قد حدث ببعض الاخوان الافاضل هنا فانشأوا جمعية خيرية للسعي في اعانة الفقراء وفتح المدارس وما فيه فائدة للامة وقد بدأت اجتماعاتها الخيرية ولسوف تشرع في اهم الاعمال فبلسان المجلة نشكر همة الاخوان الغيورين المجدين سعياً فيما فيه صالح امتهم

بلقاس لوكيلنا المتجول

زرت كنيسة الست دميانه في ابان مهرجان عيدها المشهور لانظر واتحقق ماجريات الامور هناك فرأيت خلقاً كثيراً وعالماً يموج بعضه وأقواماً من كل جنس ومذهب واسواقاً عامرة بالبيع والشراء وتأملت في مجمل الحالة فاتضح لي ان هذه الاعياد او الموالد تعود منها فوائد جمة ادبية ومادية اقلها رواج التجارة وأهمها اجتماع هذه الاقوام العديدة لزيارة المعابد ولا يخفى انه توجد بعض الامور التي لاتليق ببهجة هذه المهرجانات ولكن وزرها عائد على الافراد الذين تأصلت فيهم العوائد القومية القديمة ولم تزل توجد هذه العوائد في جميع الموالد التي تجري في عواصم أوروبا وبالاجمال لحظت من حضرة الاب الفاضل اسقف اورشليم وقسيس الكنيسة اهتماماً زائداً بحسن الرعاية والمعاملة وفقهما الاله لما فيه خير الامة

بلطيم البرلس

« لحضرات اصحاب الامضا »

سبقتم فنوهتم بحاجة الشعب القبطي سكان البرلس لوجود ائمة للدين وابنتم ضرورة تعيين الرؤساء الروحانيين للقيام بالفروض الدينية فشكرنا سعيكم وحمدنا فعلكم وبتنا نعلل النفس بنوال هذه الامنية بهمة وغيرة الاباء الرؤساء الساهرين على الرعية خصوصاً في هذه الظروف ولم يخطر بفكرنا ان يكون نصيب الندا والاستغاثة بهم والتوسلات لهم وضعها (تحت المخده)

فبلسان مجلتكم الغراء نكرر الالتماس ونعيد الندا لمقام البطريركية السامي عسى ان نلقي اذاناً صاغية ولا تكون العاقبة في هذه المرة الدفن تحت المخدة اذ نخشى ان تفرخ الاحزان والاشجان وساعتئذ لا ينفع الندم

جرجس مخائيل   مخائيل جرجس

جاءنا من قام افندي ابراهيم بشنتنا الحجر ثناء على مايبديه حضرة الاب الفاضل القس جرجس نصر الله من مكارم الاخلاق وحب ارشاد ابنائه ورجوه العمل على راحة المعلم نخله عبد القدوس (معلم الكنيسة) والحث على التمسك بالفضائل وطرح الرزائل التي راجت سوقها لدى البعض

يسرنا التمدح بما يبديه حضرة الاب القمص اثناسيوس خادم كنيسة ناحية جريس التابعة ابروشية المنيا من الاهتمام بصالح ابنائه وما يلقيه من المواعظ والحكم المسيحية

هل افاد الانتقاد

كثيراً ما انكر بعضهم علينا فائدة انتقاداتنا المتوالية للاحوال وقرفونا على هذه الخطة وسفهوا اراءنا وكثيراً ماأتينا لهم بالادلة والبراهين على فائدة انتقاداتنا هذه وكلما اثبتنا لهم بالوقائع المشاهدة هذه النتائج الحسنة يغالطوننا في المناظرة ويخرجون من الموضوع شأن قليل الحجة وضعيف البرهان وها نحن ننشر الرسالة الآتية بنصها ومنها يثبت للجميع ان الانتقاد أفاد

حضرة المحترم الفاضل مدير ومحرر مجلة التوفيق الغراء

قد كان لما جاء في مجلة التوفيق الوضاء عن الاب المحترم حضرة القمص مرقس بساده قسيس حارة زويله تأثير حسن شهد لهذه المجلة بصادق الخدمة وعاد على حضرة الاب المشار اليه بفوائد لا تنكر فقد شاهدته يوم الاحد الماضي بعد تلاوة الانجيل أخذ يفسر بعض آياته تفسيراً بسيطاً مناسباً لما عليه الحضور من المعرفة وقوة الفهم شأن الواعظ الخبير والمتكلم

الفطن الذي يراعي حالة السامع ولا يخرج في كلامه عن الغرض المقصود ولا اشك انه اذا استمر حضرته على هذه الحال لا يمضي زمن يسير حتى ينتقل من الشرح المقتضب الوجيز الى مقالات مشبعة وعبارات جامعة مانعة ينتفع بها الناس وتعود عليهم بالفائدة المطلوبة هذا ولا يسعني الا اهنئ حضرة الاب على هذه الغيرة واتمنى له التقدم في سبيل الاصلاح

جرجس زكي بمصر

سؤال

حضرة المحترم الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

ماذا تقصد جمعية التوفيق القبطية المركزية وغيرها من الجمعيات الفرعية بذكر المحررات والمخاطبات التي دارت بينها وبين ابناء الامة والاكليروس واللجان الملية في تقرير الستة شهور الجاري نشره فان كانت من ثمة فائدة في ذلك اوضحوها لنا اذ تضاربت بيننا الافكار واختلفت الاراء في حقيقة القصد ولكم الفضل

مصر　　توفيق تادرس

(المجله) تقصد الجمعية من نشر هذه المحررات اعلام الشعب القبطي بما وصلت اليه حالة ادارة شؤونه واعلان فضل الفضلاء وتقصير المقصرين وانذار الكل بوجوب الاهتمام والنظر والبحث في هذه المحررات وعدم اهمالها والاغضاء عنها ووضعها تحت المخده واخطار الجميع بانه وان طال زمن وضع هذه المحررات تحت المخده فستشهر على رؤوس الاشهاد فيتحقق للملأ عاقبة تفريطهم واهمالهم وسيرى القوم في تقرير الستة شهور الماضية الجاري طبعه الآن ماتبيض له وجوه اصحاب الفضل وتسود له وجوه المقصرين المهملين

سؤال

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء

ارجو درج السؤال الآتي بمجلتكم الغراء والتكرم بالاجابة عليه بالتفصيل ولكم الفضل

هل يوجد للاقباط رهبنات للراهبات — ومن مؤسسها — وفي أي زمن — وما هي غاية تأسيسها — وما هي درجة علومها — وما هي الاعمال القائمة بها والجهات الموجودة بها وكم يبلغ عددهن

اسكندريه　　مستفيد

(المجله) الرد في العدد الآتي

ذكرى

لحضرة الفاضل صاحب الامضاء

حضرة المحترم مدير مجلة التوفيق

لما كانت مجلتكم هي لسان الامة القبطية وترجمانها الوحيد بين الشعب وولاة اموره جئتكم بهذا مذكراً عسى تنفع الذكرى انه في ١٧ يناير سنة ٩٧ توفي المرحوم المعلم بولص القليوبي وفي ثالث يوم وفاته حصرت تركته بمعرفة مندوب البطريكخانه ووضعت داخل اودة وختم عليها بالجمع الاحمر ولطالما طلب الورثه تقسيم التركه تارة شفاهياً وطوراً بالتحرير فلم ينالوا سوى المواعيد العرقوبية كأن البطريكخانه لم تخلق الا للختم والتعطيل لا لغيره فبلسان مجلتكم الغراء نرجو غبطة الاب البطريرك وحضرات اعضاء اللجنة الملية الالتفات لمثل هذه الاحوال حتى لا يزيد الضرر ويعم البلاء وتنتفع بالرسوم

حنا عبد الملك

ماذا قررت في مجمعكم

نشرنا في العدد الماضي صورة الخطاب المرسل من حضرة اسقف منفلوط لغبطة الاب البطريرك ومنه اتضح للجميع حقيقة الجاري والآن ننشر ما تم عليه رأي مجمع التدابير الذي عقد بالدار البطريركية وهو ان يسافر حضرات اسقف دير المحرق ومطران اسنا ليوهما الجميع بان غاية الاجتماع كانت لغير هذه الاسباب وليسعيا من جهة أخرى في طريقهما على سبل اخرى للحل ولترشيح راهب متريش لاسقفية اسيوط وقد اخبر غبطة الاب البطريرك احد ثقاته بان هذه الحركات وهذه التقلبات جميعها متسببة وناشئة من حسد وغيرة المطارنه والاساقفة لبعضهم وانه لا يمكنه اغضاب احدهم وهو يسير مع كل حسب هواه ولو كان ضد الثاني حتى يحفظ مركزه ولا يلجئهم للانقلاب عليه ونحن نقول كلمة في هذا المقام وستحققها الايام وهي ان عاقبة اتباع الاهواء والاغراض وخيمة على المقام البطريركي وتنتج حتماً زعزعة اركانه وتجعل الكل يتحفزون للوثبة عليه وعندئذ يقال ما هي فائدة ما قررتم في مجمعكم

تقرر ان يكون سحب نمر اليانصيب الرابحة في يوم الاربعاء ٩ يونيه سنة ٩٧ الساعة ٦ افرنكي بعد الظهر بمركز الجمعية والدخول مباح لحاملي هذه النمر

✻ قراءة العواقب عند الراهب ✻

نصح بعض الاخصاء الراهب افرام السرياني على ترك مايوجب له المذمة والتعريض فأجابه قائلا لايهمني هذا التعريض لاني قرأت العواقب وعزمت على ان لا اقبل مركز اسقفية مهما كان لاني حاصل في مركزي الحالي على ادارة وقف تقوم ايراداته باعظم من مطرانية اسكندرية المتسعة الارجاء وليس من ينازعني او يطالبني بامر بخلاف ماذا اصبحت اسقفا فلا اخلو من منازعات الشعب واثقاله فضلا عن اني اخشى انه بعد وفاة الاب البطريرك الحالي تصبح ازمة الامور بيد هؤلاء القوم فيضيقون عليّ ويثيرون الشعب عليّ وبالاجمال لاتخلص من حبائلهم اما الآن فمتى حصل ذلك ولحقت اقل مضايقة منهم استولى على نقودي واذهب الى حيث أشاء اما البقاء بالرهبنة او تركها (قال الراوي) فتحققت انه من دهاة اليعاقب الذين يقرأون العواقب

✻ رهباننا والزراعة ✻

لا ننكر تضلع حضرة الاب فانوس رئيس دير انبا بولا في الزراعة وتفننه في اتقان الدراس والحصاد وتخزين الحبوب وياحبذا لو تتخذه الحكومة استاذاً لمدرسة الزراعة لاغناها عن المرتبات الباهظة وطبعاً من كانت هذه حرفته فقلما ينتبه لغيرها او يمكن له سياسة سواها فعلم التبشير والوعظ والتعليم اذن بعيد عليه جداً ويحق لحضرات الاباء الرهبان مدحه لانه بعد انتقادنا لاعماله واموره اصبح شديد الميل والانعطاف نحوهم حتى رتب لهم اللحمة في الطعام يومياً الامر الذي كانوا لا يرونه الا نادراً فنحن نشكره على هذا الكرم وندعوه الى اظهار كمال الشفقة بارجاع اخيه الراهب فيبرهن على تمسكه بالآداب المسيحية

✻ من صبر ظفر والايام ام العبر ✻

كلما صرحنا بحقيقة من الحقائق وانبرى المغرضون لمعارضتنا وداومنا على اثباتها بالحجة والبرهان كرت الايام وجاءت الحوادث مؤيدة لاقوالنا حتى اجمع الجميع على صدق اقوالنا وهانحن نثبت للملا حقيقة اخرى من الحقائق التي طالما اقام المغرضون بسببها كل قائمة فحدث ماحدث ذلك ان احد الاباء الاساقفة يقول لايسوغ لغبطة البطريرك بعد ان صاح وملا البطاح ونشر القرارات بمخالفة المجلس للدين وامر بتلاوتها في الكنائس وجعلها قانوناً مرعي الاجراء ان يقبل بالمجلس ويأمر بتشكيل مجالس فرعية بالجهات بل يجب عليه اولا — ان يأمر بلغو هذه القرارات ويمحوها من سجلات الكنائس حتى يمكن تنفيذ امره الآن. هذه ياقوم احدى حظيات لقمان فتأملوا وانصفوا واحكموا لانفسكم

سيكون موضوع جمعية التوفيق المركزية في يوم الاربعاء المقبل النظر في طريقة فعالة لمنع الدجالين المتشردين الذين يتزيون بالزي الاكليركي ويدعون القسوسية والرهبنة

✻ مكتبة التوفيق ✻

اهدانا حضرة الفاضل الاديب توفيق افندي عزوز نسخة من رواية "اسرار الليل" تأليف حضرته فنشكره على هذه الخدمة الجليلة التي يقدمها لابناء وطنه ونتمنى ان يصرف الشبان امثاله اوقاتهم في افادة الوطن

تعلن جمعية التوفيق انها شرعت في طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وستجعل الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغني عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

«تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد»

ص		
	١١	الاحوال الشخصية
	٤	البراهين القوية ضد ناكري المعمودية
٢٠	٠٠	رسالة في الصيامات وغيرها
	١٦	اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً
٢٠	١٢	« « « « بدون تجليد
٢٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
	٢	اصول الدين المسيحي

✻ فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر ✻

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ١٥ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٢٨ بشنس سنة ١٦١٣ | ٤ يونيو سنة ١٨٩٦ | ٤ محرم سنة ١٣١٥

السرحة الاكليريكية

السرحة لغة من سرح الرجل اذا خرج في اموره سهلاً وفي الاصطلاح اذا تجوَّل احد ائمة الدين الى ديارته ابتغاء طلب الرزق ومد ساعد المساعدة له في ما يتطلبه او يقصده من مالٍ او حنطة او ما يشبهها حتى يقوم بسدّ عوز المحتاجين من فقراء شعبه ويعول الارامل ويربي الايتام ويشيد المعابد والمدارس او يقتات بها مع من حوله . وقد فرضتها الكنيسة من قديم لاحد امرين إما لارشاد الشعب وفض مشاكله ورفع ظلامة المظلوم وتثبيتهم على الايمان وتتميم المواجب الدينية . وإما لجمع بعض دراهم يستعين بها على قضاء لوازم دائرته حتى لا تلجئه الضرورة و يضطره الاحتياج الى مس شيء من الاوقاف او ممتلكات الكنائس .

وقد جاءت قوانين الكنيسة ناطقة بوجوب السرحة بما معناه « وليكن على القري بركة للاسقف يقدّر احتمالها يأتي بها القسوس اليه في كل عام وعلى شعب المدن ديارته ليستعين بذلك لحاجته » وعلى ذلك نعلم انها من قوانين الكنيسة وليست ببدعة غير اننا لانسلم بانها وضعت كما نراها اليوم اي ان الاسقف او من كان على شاكلته يكون له حق التصرف في ما يجبى من تلك السرحة ويصرفها على ذوي القربى منه او يحرزها او يدفنها او يحوّلها الى سبائك او يتعبد لها دون الله . كلا فان نصوص القوانين الكنائسية تنفي بل تحرّم هذه الامور بدعوى ان هذه الاموال خرجت من الشعب تحت غرض صرفها على الفقراء والايتام وتوسيع نطاق الدين وتنوير الافهام لا لغرض ايلام الولائم واقامة

العزائم وتبديدها في اللهو والترف والتفاخر والمباهاة واهلاكها في ما لا لزوم له كما هو جارٍ الآن

ولا يفوت حضرات القراء ان اسقف اسيوط المتنيح ترك اموالاً هائلة ومقتنيات كثيرة تربو عن الثلاثة آلاف جنيهاً ولم يجمعها الا من سرحاته في ديارته التي كان يخرج اليها كغيره من الاساقفة الذين يضربون على كل فردٍ مبلغاً او جعلاً يلزم بدفعه سنوياً اما ليد الاسقف او لوكيله حال تجوّله الذي لا يقصّر في اسرافها والتمتع بها في شؤونه ومصالحه عالماً ان مال الارياح تأكله الزوابع اذ انه لم يأتِ من وجه الحق والعدالة بل جمع من الشعب إما حياء او اتباعاً للعادة او خوفاً من ملام او عالماً بانها تصرف لاصلاح الامة اي انها لم تدفع لوجه الله او نظير خدمة او تأدية مأمورية دينية او فض مشكلة او فصل قضية او حصر تركة او ما شاكل ذلك حتى يقال ان الفاعل مستحق اجرته ٠

وها نحن نرى ان تلك الاموال المحصلة سحتاً وظلماً وجبراً وعدواناً لا تصرف في ما جُمعت لاجله بل منهم من يكنزها تحت الارض ٠ ومنهم من يوجهها لضيافة اولي الوجاهة وأونة لحاجياته الشخصية الدنياوية ومنهم من يقتني بها ممتلكات وعقارات لاقاربه او يمنحها لمحبيه ومن هم تابعون لمحسوبيته

فيا كرام الامة نحن نمحّض لكم اليوم النصح ونرشدكم الى ما لا يعاب وهو ان تبطلوا تلك العادة التي ليس من ورائها فائدة للامة وعوضاً من ان تجودوا وتمنحوا اولئك الذين لا يقدّرون خدمة شعبهم ولا يبالون بشؤونهم تأخرت او انحطت ولا يعبأون بحاجيات الفقراء منهم جاعوا او ماتوا خير لكم ان تمنعوا هذه العادة وتستعيضوا عنها بما هو آت : ان تتحدوا معاً وتؤسسوا جمعية خيرية طائفية وتدفعوا لها ما تدفعونه للسرحة وهذه الجمعية تقوم بالفقراء ولوازمهم من مأكل ومشرب وتهذيب وتربية وبذا يخلد لكم ذكر يكلل به تاريخ امتكم وتحرزون الاجر من الله نظير اشفاقكم بالفقراء والمعوزين وتنالون المدح والثناء مقابلة خدمتكم للانسانية ٠ ويارجال السرحة قد علمتم ان الامة ستمنع عنكم المدد والمساعدة في سرحاتكم فأظن متى رأيتم ذلك لا بدَّ من ان تبطلوها انتم ايضاً ولكن لا تخافوا فالله رحوم بكم فاننا نقترح عليكم امراً يكفل لكم القيام بقوتكم وهو ان الدير الذي خرجتم منه يمكنه بكل سهولة ان يقوم بمعيشتكم فضلاً عما يأتي لكم من خدمة المذبح كرسوم زواج او وفاة او عماد او قداديس او نحو ذلك ٠ وكلنا نعلم ان الاديرة عموماً لفي غنًى تام ويمكنها ان ترتب لكم ولألوف مثلكم جعلاً شهرياً بحيث انه لا يضر بكنوزها المدفونة بدون جدوى ولا يؤثر على ميزانيتها مهما طال الامر ٠

ومن هذا يخف العبء الثقيل الذي على كاهل امتكم وتعم الاعمال الخيرية على فقرائها وتحسن الحالة ويرتدع المبذّر منكم عن غيه ويكف عن اسرافه وتتوجه قلوبكم الى الله وتتنقى ضمائركم من حب المال

الذي هو رأس كل خطيئة ويسمو مقامكم ويعرف قدركم وتغبطكم الناس على نزاهتكم وحسن قناعتكم وتدعو لكم بطول البقاء والتوفيق

﴿ ذكرى ﴾

(اللجنة الملية)

لنا في كل يوم دليل جديد على سوء احوال امتنا ووجوب الاهتمام باصلاحها ولم شعثها ووضع حد لتبديد اموالها واهمال شؤونها فلا ينتهي محبو الاصلاح من التنبيه للافاة خلل حتى يروا اخلالاً ولا نكاد نفرغ من اصلاح شيء حتى نرى اشياء تستوجب الاهتمام وتستدعي الاعتناء ولا نخلص من ورطة حتى نقع في اشر منها بسبب سوء الادارة وفساد النظام وهكذا اينما يقلب الانسان طرفه لا يرى الا احوالاً مكدرة واموراً محزنة وكأن جسم هذه الامة التعيسة مقرح بالجروح كلما داوينا جرحاً سال جرح آخر فلا حول ولا قوة

وقد طال بنا العهد ونحن نهدي النصح ونشير بما يقوّم اعوجاجنا وننبه اولي الامر لما فيه خيرنا ونعلل النفس بالحصول على تلك الاماني حتى فرغت جعبة اصطبارنا ولم نزل ويا للعجب كما كنا في سابق عهدنا نرى الخلل سائداً والفشل عاماً والاهمال شاملاً جميع شؤون تلك الامة المنكودة

كانت ادارة احوالنا موكولة قبل الآن لغبطة الاب البطريرك وحده لا يشاركه فيها احد فدلنا الاختبار على ان في هذا الانفراد علة الخلل وسبب الدمار وحدا بنا ذلك الى القيام للمطالبة بالاشتراك في تلك الادارة فاخذنا نسعى وراء هذه الغاية الشريفة ونقيم الادلة على صحة هذه المطالب حتى ظهر الحق في جانبنا واقرت الحكومة السنية على اجابة سؤلنا وقبول ملتمسنا وتم الامر على ما نرغب ويرغب كل محب لخير هذه الامة غير ان ذلك لم يرق في اعين البعض فاستحكم الخلاف واستمر النزاع بين افراد الامة ثم انتهى الامر بتعيين اللجنة الملية الموجودة الآن الى ان يتم تجديد انتخاب المجلس الملي فلبثنا نرجو من ورائها النفع وننتظر على ايديها الخير ولكن قد مضت الايام ومرت السنون ولم نلق نفعاً او نحصل على خير ومن نكد الدنيا وسوء حظ الاقباط ان هذه اللجنة قد دخلت في السنة الخامسة من حياتها ولم تأت امراً يستحق الذكر او فعلاً يقابل بالشكر كما يظهر ذلك لكل من راجع تاريخها واطلع على وقائع اعمالها وكم من مرة طلبنا من اعضائها التكرم علينا بنشر قراراتهم لنعلم بما يجرونه فلم نسمع الا القهقهة الاعتيادية ولم نرَ غير الاغفال المشهور على اننا لا نعجب في شيء من ذلك وهذه النتيجة كان لا بد منها لاننا سلمنا ادارة شؤوننا لقوم لا يهمهم الا حب الرئاسة ولا يحركهم الا عامل الظهور والكبرياء وهل فاتنا ما حصل من اعضاء تلك اللجنة انفسهم بتأثير هذه العوامل من النفور والعناد حتى انقسموا على ذاتهم واصبحوا اضحوكة في افواه الصغار قبل الكبار وهل نسينا ما حصل بينهم من الامور المضحكة وما عقب ذلك من تعطيل الاعمال واهمال الشؤون زمناً ليس بقصير هذا وكيف يا ترى يكون حالنا الآن وحضرات اعضاء اللجنة على اهبة السفر لترويح النفس من عناء الاشغال . . . لا بد ان تكون النتيجة اسوء والضرر اعظم من قبل كما فعلوا في هذه الشؤون سابقاً ولكن لنا الامل في همة حضرة العضو الجديد مراعاة هذه الامور واصلاح الاحوال

ولو كانت تركت الادارة لغبطة البطريرك وحده ولم يحصل ترق في احوالنا لكنا عذرنا ولكن المصيبة انها سلمت لقوم لا تمكنهم احوالهم من معاناة طرق الاصلاح الدقيقة

وجملة القول ان الكل ينتظرون الآن بفروغ صبر حلول اجل هذه اللجنة بمضي مدة الخمس سنوات المقررة لتجديد انتخاب المجلس الملي حتى يتسنى انتخاب اناس اكفاء يميلون حقيقة للخير ويغارون على الصالح العام

ونحن لم نكتب هذه السطور الا لنذكر اصحاب السعادة بذلك لعل الذكرى تنفع فيفقهون لما نقول ويأتون في الايام الباقية لهم بما يخلد لهم ذكراً طيباً واثراً جميلاً بين اخوتهم ابناء هذه الامة.

هذه يا حضرات اعضاء اللجنة افكار العقلاء عنكم واراء جمهور الامة في اعمالكم قد بسطناها لكم في هذه العجالة لتكونوا على بينة من امركم وتعلموا ان الرأي العام واقف لكم بالمرصاد يناقشكم الحساب ويطالبكم بالاصلاح

﴿ الاسكندرية لمكاتبنا الفاضل ﴾

لقد كان لما نشر بالعدد الماضي دوي هائل ورجة عظيمة افضت بالجميع الى زيادة البحث والتحري في اسباب نقل الاب القمص بولس فجأة فاجمع الكل بان هذا النقل كان تقرر اجراءه في المجمع الاكليركي الذي عقده نيافة الاب المطران بالقاعة

الكبرى قبل سفره للمحروسة واخر تنفيذه من باب التعمق في السياسية الى ان تم تعين الراهب الذي ظنوا ان حضرة الفاضل قريبه يساعدهم على غاياتهم ولكن الامر جاء بعكس مأمولهم فان حضرته اصبح أول المعارضين لتنفيذ هذه المآرب فليتق الله رؤساءنا ويريحوا انفسهم من المتاعب ويرحموا الرعية التي كادت تتلاشى بافعالهم

يسرنا ان نعطر الانديه بذكر المحمدة والمأثرة العظيمة التي قام بها حضرات الافاضل اخوان جربوعه وهي تبرعهم بدفع ربع مرتبات الفقراء فبلسان المجلة نشكرهم على هذه المأثرة اكثر الله امثالهم

❊ جواب على سؤال ❊

(رهبنة الراهبات)

رداً على السؤال المدرج بالعدد الماضي نقول:

لا تخفى الفوائد العظيمة التي اتتها الرهبنة في البلاد الاوروبية فانها كثيراً ما خدمت الانسانية طوراً بالطب وتارة بالتمريض واخرى بفتح المدارس والمستشفيات وخدمة العجزة والارامل والفقراء وكلها على تنوع مذاهبها وتعدد مقاصدها لا تبغي سوى البر بالانسانية وخدمة الوطن وانتظار ثواب الآخرة ولذا كانت لها المنزلة العظمى بين الهيئة الاجتماعية وأحلها القوم المحل اللائق بها من الاكرام والاعتبار شأن من يعرف مقدار جليل خدمتها وفضلها ومن يتأمل في قطرنا السعيد يرى ان كثيراً من هذه الرهبنات الصالحة من الطوائف الاخرى قد أتت بالفوائد الجمة فتراها قائمة بتربية الشابات المصريات وباذلة قصارى الجهد في النفع والاستفادة شأن المتعلم العامل . اما من يتأمل فيما نسميه رهبنة عندنا نحن الاقباط وينظر لحالتها يعود وطرفه كليل وملء فؤاده كل حسرة وجوانحه مفعمة بالحزن والكآبه ويتحقق ان كل ما يسمعه وهم واضغاث احلام واليك البيان :

قد انشئت رهبنة الراهبات عندنا من عهد قديم وكانت قائمة باجل الخدم ثم عفت آثارها ولم تظهر الا الى ماقبل عهد انبا بطرس بقليل ولكنها لسوء حظنا وبلايتنا العظمى واهمالنا المتأصل اصبحت قاصرة على بعض السيدات العجائز البائسات من زهو العيش ونضارة الزمن لا علم عندهن ولا عمل او شغل يمارسنه لعجزهن وعدم استطاعتهن القيام بعمل ما بل هن اميات ما عدا اثنتان منهن معارفهما بسيطة جداً واما كن اقامتهن دير مار جرجس ودير ابي سيفين وحارة الزويله وحارة الروم وتجري عليهن النفقة من البطريكخانة وبعض هذه الاديرة ولا يتجاوز عدد الجميع خمسين

هذه ايها السائل اللبيب حالة هذه الطغمة التي كنا نود ان لا نأتي على ذكرها او نكشف الستار عن خبرها حتى لا يفتضح حالنا وتظهر مخبآتنا ولكن حباً في افادتكم التي ربما ينتج من ورائها خير لهذه الفئة الضعيفة اجبناكم عنها آملين ان نرى فائدة من فتح هذا الباب وتتوجه خواطر وافكار رؤسائنا الى الاصلاح

❊ المنيا لمكاتبنا الفاضل ❊

يتوهم البعض ان ما نكتبه تباعاً من اعمال وافعال حضرة مطراننا قد لا يؤثر فيه ولا يأتي بالغايه المقصودة بل يزيده عناداً وتصلفاً ودليلهم على ذلك ما قاله في الحديث الآتي الذي دار بينه وبين احد القسوس المعروفين :

المطران — هل قرأت ايها الاب مجلة التوفيق وسمعت ما تقوله على المطران

القس — نعم قرأتها

المطران — وهل تتصور انني ابالي بهذه المقالات او أتأثر منها

القس — يجب علينا ان لا نتأثر مطلقاً لان هذا الحد تعود على اللطم واصبح مثل الحجر لا يتأثر

المطران — لا بل قل وجه مثل الحديد واقوى فلندعهم في اقوالهم ولندأب على حظوظنا

نعم ان من يقرأ مثل هذه المحادثة يصور له الوهم ان لا فائدة من مقالاتنا ولكن ليعلم القوم ان مجرد شعور الاباء باقوالنا ومحادثتهم فيها مقدمات للفوائد المنظورة لانهم وان كانوا لا يشعرون بها الآن ولكن تأثيرها في الشعب وفعلها في الرعية سيضطرهم قريباً لكثرة الشعور وشدة التأثر فينصاعون لقولها ويعدلون عما يشين ويبتعدون عما يجر عليهم الويلات ومن يعش ير وغدا لناظره قريب

❊ دمنهور لحضرة صاحب الامضاء ❊

ذكرتم ان المتنيح انبا مرقس ترك ابعاديه بجهة دمنهور وطالبتم البطريكخانه بوجوب صرف ريعها على مدرسة دمنهور لاحياء ذكرها وخدمة لابناء الامة وفاتكم ان تطلبوا من الاب المطران انبا يؤانس ان يشتري ابعاديه على ذمة هذه المدرسة بمبلغ الاربعة آلاف جنيه الذي كثيراً ما يتباهي به على الشعب

ويقول بعدم احتياجه لوجود مثل هذا المبلغ معه حتى تشكره الامة التي جمع من بنيها هذا المبلغ الطائل على صنيعه هذا ويكون له الذكر الحسن كسلفه اولى من صرفه في غير هذا الباب

ا م

الفيوم لمكاتبنا الفاضل

ابشركم بان جمعية التوفيق القبطية الفرعية سائرة في سبيل النجاح التام وقد استلمت عربة حمل الموتى لادارتها بمعرفتها

نرجو الاب الراهب الذي بمعية جناب الاسقف ان لا يتداخل فيما لا يصلح له التداخل فيه حتى لا يكون عرضة لسهام الاقلام ويهيج عليه سخط حضرة الاب الاسقف

اسيوط لمكاتبنا الفاضل

لقد كانت توجهت افكار الجميع هنا واجمعت الاراء على وجوب التأني والانتظار في امر انتخاب احد الاباء لاسقفيتنا حتى نوفق بالتجربة والاختبار الكافي لانتقاء اللائق ولقد جاءت خطتنا هذه وفق رغائب الجميع واخذ من ثم البعض ينقبون ويفتشون في زوايا الصوامع وخبايا المعابد علهم يعثرون على ضالتهم المنشودة وما كادت تنصرف الهمم لتحصيل هذه الغاية الا وسمعنا ان مساعي كثيرة بذلت في ترشيح احد الرهبان المذمومي السيرة وانبثقت من البطريكخانة رسل الترغيب والتشويق تعدو في الجهات واستعملوا الوسائط المعلومة وبذلوا الوسائل المفهومة لتحقيق منويات ومقاصد المركز الرئيسي وماكنا نظن ان حضرات الاباء الرسل يتوهمون ان تحقيق امانيهم يكون بمثل الوعود والعهود التي يعطونها لاننا نعلم كم من عهود نكثوها ووعود اخلفوها بعد نوال غاياتهم ويعلم الجميع بانهم وان كانوا تحصلوا على رضاء بعض اقوم فلن يتم لهم رضاء الذين يظنونهم من الطبقة الصغرى وليعلموا ان لكل فرد وضيع او رفيع حقاً في هذه المسألة ولسوف تكشف لهم الايام ان عظماءنا وكبارنا لا يبتون امراً ولا يقضون عملاً الا باتفاق اراء الجميع واتحاد الافكار شأن العقلاء الافاضل الذين يعلمون فوائد المشورة ويعملون دائماً بالتروي والحكمة فليكف الرؤساء عن الدسائس ويتركوننا وشأننا ندبر امورنا ولا يحوجونا بعد هذا التلميح الى التصريح واظهار المخبأ

اسنا لمكاتبنا الفاضل

ما نشر العدد الماضي وتلاه القوم حتى أذيع ان نيافة مطراننا هاجر الدار البطريركية قاصداً ابروشيته فعسى ان لا يعرج في طريقه على جهات اخرى لمقاصد ربما تعيقه مقتضيات ظروفها عن سرعة العودة حتى نراه قريباً ونسمع سريعاً بدعوة ابناء الامة لانتخاب اللجنة الملية الفرعية

« ننشر الرسالة الآتية لحضرة الفاضل صاحب الامضاء »

حضرة المحترم الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

(الامور بنتائجها)

لقد كنت أتصور كغيري ان انتقاداتكم المتوالية لاعمال وافعال الطغمة الاكليركية لا تنتج سوى زيادة الافتضاح وتجسم العار وكنت اتوهم مع المتوهمين ان الاولى عدم ذكر المعائب وستر المثالب وكتم الحقائق والشكوى سراً لغبطة الرئيس ولكن لله در هذه المجلة التي طالما سفهنا اراء منشيها فانه لم يمض زمن حتى حركت الخواطر ونبهت الاذهان ووضعت حداً لهذه الموبقات وأصبحت زاجراً ورادعاً للهفوات والغلطات وبعثت في الامة روح الحيوة والنشاط والهمة الى العمل فأصبحنا لا نرى في كل عدد منها الا اندفاع الشعب لتأسيس الجمعيات الادبية وانشاء المنتديات الدينية في انحاء البلاد وصرنا نسمع من الائمة الفضلاء المواعظ والخطب والمقالات المفيدة مما كنا لا نسمعه قبل انشائها وعما قريب يتمثل بهم غيرهم وتتم القدوة الحسنة ويظهر صالح اعمالهم ويقلع عن الرزائل من الفوها وتعودوها ويحمد القوم السرى

مصر ح . ط

جاءتنا رسالة مطولة من المدعو حبشي سليمان نخله بطنطا يشكو فيها ما لاقاه مدة سبع سنوات من اغفال واهمال البطريكخانة ومطرانية اسكندرية امر شكواه المكررة مرارا ويستغيث برجال اللجنة الملية لحل مسألته والنظر في امر شكواه هذه حتى لا يسارع الى ترك النصرانية

المدرسة الاكليركية

بحثت جمعية التوفيق القبطية المركزية بالمحروسة في جلساتها الماضية في حالة المدرسة الاكليركية وبالاخص خلوها من مدرس لاهوتي وبعد المناظرة والمساجلة تقرر توجه وفد لغبطة الاب البطريرك بقصد استلفات انظاره لحالة هذه المدرسة وسرعة السعي في تعيين مدرس ديني بها واحاطته باستمداد الجمعية للمساعدة في مرتبه

وما اعلنت الجمعية موضوع بحثها هذا بالعدد ٢٣ حتى اسرع المجدون في تحسين حالة هذه المدرسة الى ترشيح حضرة المعلم

عياد مرزوق للتدريس الديني بها وفاتحوه في الامر فلقوا منه حرية في الضمير واخلاصاً في القول ونصيحة وارشاداً اثنت عزائمهم عن التفكير فيه فلاذوا بغبطة الاب البطريرك فاجابهم غبطته بما دل على الحكمة والفطنة والتأمل في العواقب فنحن نشكر غبطته على ما اتاه من التروي وبعد النظر في هذه المطالب ونرجو من يعنيهم الامر ان لا يطوح بهم حب السرعة الى ما لا تحمد مغبته

مدرسة البنات القبطية

لقد كررنا استلفات الانظار الى سوء حالة هذه المدرسة ولا سيما مجاورة مركزها الى المساكن التي يأواها بعض اصحاب الصيت الذميم ولا يخفى ان المراد بادخال البنات بالمدارس العمومية وتربيتهن بها هو اكتساب الاخلاق الحميدة والصفات المشكورة وقد كانت اللجنة الملية اصدرت قراراً بنقل هذه المدرسة الى نقطة اخرى موافقة للغرض ولكن مع مضي نحو عام ونصف لم نحظ ببلوغ هذه الامنية على ان البيوت اللائقة لها كثيرة وان لم تكن من املاك الوقف فلا يصعب استئجار خلافها والامر هين ولكن الصعوبة هي ان لجنتنا ينقصها الحزم والا وجب عليها اذا اصدرت قراراً والت وثابرت عليه واسرعت في تنفيذه. وقد علمنا الآن ان عدد الاشخاص المذمومي السيرة الذين يجاورون مركز المدرسة قد زاد عن ذي قبل ولا نعلم الى مَ الصبر على هذه الحالة التعيسة .

وعندنا ان قفل هذه المدرسة افضل من بقائها بالحالة التي هي عليها والله يهدي من يشاء .

يلوح لنا من مجرى الاحوال بالدار البطريركية انه قد تمت جميع التدابير والمقاصد المنوية فسافر ايضاً جناب الاب مطران اسكندرية لمقر وظيفته كغيره وسيشرع الاعوان من الآن في تنفيذ هذه المنويات كل حسب مقدرته واستطاعته وفقهم الله جميعاً لما فيه الخير والفلاح

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء المقبل البحث في هل افادت اللجنة الملية الموقتة وهل ليس من الواجب اعادة الانتخاب عند انقضاء مدة الخمس سنوات المقررة باللائحة

كابوس ام فانوس

ذكرنا في العدد الماضي ان الاب فانوس رئيس دير انبا بولا استمال قلوب الاباء الرهبان اليه بترتيبه اللحم لهم في الطعام وقد عثرنا في الدسقولية على النص الآتي (ولا ياكلوا اللحم في اديرتهم ولا في غيرها) فان كان حضرة الرئيس خالف هذا النص قطعياً فلاشتغاله باتقان الزراعة والفلاحة وعدم تفرغه لمعرفة الدسقولية وقد كنا نظن ان طرد الراهب عوض اخر آيات حضرته ولكننا تحققنا ان الراهب حنا الابواني تناولته اسواط حضرته فشكى امره لغبطة الاب البطريرك وهيهات ان سمع لهذا الفقير مقالاً او رأى انصافاً فيزداد هذا الرئيس شمما ويصبح على الرهبان كالكبوس وليس كالفانوس

توجد معلمة اوربا وية حائزة شهادة تدريس من اشهر مدارس اوروبا ولها المام تمام باللغات الانجليزية والفرنساوية مستعدة لاعطاء دروس خصوصية فمن يرغبها فليطلبها من ادارة مطبعة التوفيق

الرد على الدوق دار كور

« تابع ماقبله »

(٤) قال الدوق « واذا أردنا ان نفهم كيف ان رجالاً كهؤلاء يدعون الرهبنة والتدين انحطوا الى هذا الحضيض الازلي يجب علينا ان نلاحظ انهم عاشوا بالطبع اعصراً طوالاً مع المسلمين فانطبعت فيهم اخلاقهم. والمسلمون على وجه عام يعاملونهم باقصى درجة من الاحتقار كما وان الحكومة نفسها تعاملهم بآخر درجة من الخشونة والتوحش. وانهم يعيشون طول هذه الاعصر بانفسهم دون ان يكون لهم أية علاقة مع باقي العالم. وزيادة على ماسبق يلوح لنا ان حالة الدين المسيحي عند المصريين منذ أحل محله الدين الاسلامي قد تغيرت كل التغير بدليل ما اطلعنا عليه في كتب مؤرخي العرب (١) من الخطابات التي تبودلت بين محمد والمقوقز شيخ الاقباط وقتئذ فهذه اذا ثبتت صحتها ثبت ان الدين المسيحي عند الاقباط فسخ فسخاً تاماً بحيث انه امسى يحاكي الدين الاسلامي كما يتضح ذلك جلياً من مطالعة المكتوب الآتي وهو رد كتبه المقوقز الآنف الذكر على كتاب كان حرره له محمد يدعوه فيه الى اعتناق دين الاسلام

---

(١) انظر تاريخ احمد بن يوسف ابي الفدا ترجمة جانييه سنة ٦٢٣ وجه ٩٥

«من المقوقز شيخ الاقباط الى محمد بن عبد الله سلام عليك . اما بعد . فاني اطلعت على كتابك وأدى ان الاداء المذكورة به التي تطلب مني التسليم بها تستحق امعان النظر واعمال الفكرة . لاني اعلم انه يأتينا أيضاً نبي ولكن كان ظني ان منشأه يكون بلاد سوريا . واني اكرمت رسولك وهاأنا مرسل لك جاريتين قبطيتين من اعظم حسب قبطي وبغلاً وحماراً أبيضين وملابس من الكتان المصري وعسلاً شهياً وسمناً» . ومعلوم ان المقوقز هو نفسه الذي سلم مصر الى العرب بعدئذ ببضع سنوات خيانة وغدراً وبذلك اتم انهزام اليونان . وفي الهدية التي اتحفها المقوقز دليل محزن على ما لحق المبادئ النصرانية حينئذ من الانقلاب والانعكاس لدى الاوطاخيين . ومهما كان من امر الاسباب التي اضطرت الاقباط الى تكون عقائدهم القبطية هذه فانه من المحقق الذي لا مرية فيه انهم لم يحافظوا على شيء من الدين المسيحي الذي ما زالوا يدعونه بالاسم الاعلى بعض تصورات مضطربة خالطتها الخرافات والاوهام . وان صرامة اصوامهم وحدها التي تهيئها لهم غالباً عيشتهم الحقيرة تذكرنا بالتقليدات التي دخلت على النصرانية في عهد نشأتها »

« الرد عليه »

قال حضرة الدوق في خاتمة عبارته ، ان رهبان الاقباط وصلوا الى درجة الحضيض الازلي ونسب ذلك الى معاشرتهم للاسلام ولسوء معاملة هؤلاء والحكومة لهم ، ثم استطرد الى ذكر تدينهم وقت المقوقز فقال ، ان دينهم وقتئذ مسخ مسخاً تاماً بحيث انه امسى يحاكي دين الاسلام » وحاول اثبات ذلك من الكتاب المحرر من المقوقز الى سيدنا محمد — فنقول لو انه كان نسب لهم ذلك الانحطاط الادبي في قديم الزمان حيث يكون العهد بعيداً والمغالطة سهلة لكان من المحتمل ان كلامه ينال نصيباً من التصديق . اما الآن ونحن احياء معاصرون للاوروباويين مواطنيه انفسهم الذين يشاهدوننا ويشاهدون نسوساني كل حين فلا سبيل له للوصول الى اثبات مدعاه لان الاقباط على العموم ادابهم المسيحية ارقى بمراحل من اداب غيرهم من الامم المعاصرة فكلهم ينشأون على حسن الذمة وتقوى الله فلا يرى بينهم تلك الدنائة بل تلك الصقاعة التي نرى عند غيرهم من الامم . لم يقل احد ان نساءهن مثلاً يخاصرن مع الرجال الاجانب عاريات الصدور بارزات النهود مع تلك القدود الهيفاء والالحاظ النجلاء التي ترمي بسهامها الى قلوب العاشقين فتجرحها وتتركها صرعى — لم يقل احد ان الاقباط يرسلون نساءهم بهذه الحالة الى المراسح والملاهي العمومية بناد من الرجال ويختلين بهم في غياب ازواجهن . كلا . فان لكل رجل من الاقباط زوجة يتخذها بشرع الله وسنته فلا هم يتخذون الخليلات ولا يتزوجون بالكونترتات كأن المرأة دار او اثاث يستأجرها الانسان لقضاء غرضه ويطرحها ظهرياً متى قضى منها الوطر وقد اضحى من القضايا المسلمة ان اوروبا عموماً وفرنسا خصوصاً قد بلغت شوطاً بعيداً جداً في الخلاعة والصقاعة بحيث ان الانسان امسى يقابل فيها الغادات الحسان في كل وقت ومكان في القهاوي وفي الطرق على اختلاف انواعها وفي الخانات سيما وقد اثبت الاحصاء الاخير امراً ينفطر له قلب كل فرنساوي ويذوب جوى وحرقة الا وهو ان عدد السكان انحط انحطاطاً كبيراً وقد ارتفع عدد العزاب وقل عدد المتزوجين . وغني عن البيان ان هذا الامر من اكبر العوامل القوية على هدم صروح الشرع وتوطيد دعائم الفوضى والفساد واي فساد ينخر عظم الاداب ويلاشيها اكثر من امتلاء البلاد بالاولاد الغير شرعيين . فهل هذه ادابنا ام ادابكم يا حضرة الدوق . وما لنا وهذا العناء الثقيل والابتعاد الطويل فهنا برهان صغير على اداب الاقباط نورده لحضرته عله يهتدي به : معلوم ان عدد الاقباط في مصر يبلغ ٨٠٠٠٠٠ نسمه الآن ولم يكن فيهم من النساء العاهرات الا ما يعد على الاصابع . واذا قيل ان هذا لا تخذ دليلاً على تحصن المخدرات وربات الحجاب قلنا . بلى . هذا تخذ دليلاً عند الاقباط خصوصاً والمصريين عموماً وليس عند امة غيرهم . لان القبطيات مشهورات بالبساطة وعدم مبارحة الدور فان فقرهن في الغالب . او تعودهن المزمن على التحجب لا يسمح لهن البتة بالتغيب عن دورهن وذلك للاعتناء بالاطفال وتدبير امر الغذاء الى غير ذلك مما يؤدي عند غيرهن بواسطة الخادمين والمربيات . اما ما نسبه لاخواننا المسلمين والحكومة من معاملتهم للاقباط باقصى درجة من الخشونة والتوحش فنوافقه عليه في العصور الخالية اما الآن ونحن عائشون في ظل حامي حمى البلاد عباس الثاني المعظم ناشر لواء العدل والمساواة بين الرعية وفي ظل حكومته الدستورية السنية لا نعامل الا احسن معاملة ولا هناك تفريق بين العناصر وبعضها ولا هناك ادنى محظورات تمنع المطالبة بالحقوق والمساواة بالغير وما دمنا نحن اولو الشأن نؤيد هذا بالدليل والعيان فلا يكون هناك اقل حق لحضرة الدوق فيما يدعيه . فان عند جهينة الخبر الأكيد .

وصاحب الدار ادرى بالذي فيه .

اما ما نسبه اليهم « الاقباط » من الانحطاط الازلي وفساد المبادي المسيحية في عهد شيخهم المقوقز بدليل تقديمه الجاريتين القبطيتين فنقول ان هذا دليل عاطل وبرهان فاسد وبيان ذلك انه على فرض ان المقوقز يكون قد قدم تينك الجاريتين ضمن الهدية التي قدمها الى سيدنا محمد لا يكون قد فعل ذلك باسم الاقباط ولاهم انابوه عنهم في هذا الصنيع فضلاً عن ان ذاك الرجل لم يكن قبطياً ولم يكن بينه وبين الاقباط صلة رحم كلية غاية الامر انه كان رجلاً يونانيا يحكم الاقباط وقتئذ باسم الرومان وكان يميل اليهم .وعلى فرض انه كان قبطياً « الامر المدني لم يقله مؤرخ قط » فهو قد عمل ما عمل بصفة فرد من الافراد والامة لايجب ان تحاكم بجريمة الفرد ولا هي مطالبة بهفواته . وانما يقع عليها مثل هذا الحكم حقيقة اذا اثبت احد انها انابته عنها وفوضت اليه مثل هذا العمل . فينتج معنا اذن ان غلط فرد من افراد الامة ليست دليلا على فساد جميع افرادها — وفي هذا اشارة للبيب — والا جاز لنا اليوم ان نقوم على قدم وساق ونادي على الفرنساويين مثلاً بالعار والثبور لان احد رجالهم العظام المشهورين بسعة العلم وطيبة المحتد المسيو دي لسبس صاحب مشروع قنال السويس أتهم في جريمة بناما اولان احد رجالهم العظام ايضاً نسب اليه امر اختلاس النياشين والرتب وبيعها بالمال اولان بولانجيه احد وزرائهم الفحول ارتكب جريمة الانتحار لاجل حب غانية . فهل يكون حينئذ من الصواب الحكم على جميع افراد الامة الفرنساويه بانهم لصوص ومجرمون فليفتنا حضرة الدوق الفاضل في ذلك حتى يحكم فيما بعد على الامة القبطية باسرها بان تعامل بفعل المقوقز الذي هو اجنبي عنها . اما على عبارته « فانه من المحقق الذي لامرية فيه انهم (الاقباط) لم يحافظوا على شيء من الدين المسيحي الذين لايزالون يدعونه بالاسم الاعلى بعض تصورات مضطربه خالطتها الخرافات والاوهام) فنقول ان الناقد البصير اذا دقق النظر الى عبارة الموسيو داركور هذا وكان خبيراً مطلعاً على حالة الطرفين أي الدوق والاقباط لرأى انها تنطبق تمام الانطباق على الطرف الاول فانه لم يقدم لنا برهاناً واحداً يؤيد به صحة دعواه . أما نحن فنثبت قضيتنا وهي نفي هذه العبارة عن الاقباط ونسبتها الى حضرته بالادلة الآتية :

« يتبع »

﴿ مكتبة التوفيق ﴾

اهدى المكتبة حضرة الاديب الفاضل رفله افندي تادرس بجمرك اسكندريه نسخة من كتاب مجمع البحرين فنشكره على هذه الهديه وكذا اهدى حضرة المعلم عياد مرزوق نسخة من كتاب دليل الصواب ونسخة من ارجوزة القلائد الدريه في العقائد المسيحية نظم حضرة الشاعر المطبوع عبدالله افندي فريج فنتقدم له الشكر على هذه الهدايا التي يواليها من وقت لآخر وكذلك أهدي الينا نسخة من كتاب مرشد التلميذ فرنساوي وعربي لمؤلفه حضرة منصور افندي مكرم بالبوسطة المصرية فله جزيل الفضل والممنونية على هديته هذه

تعلن جمعية التوفيق انها شرعت في طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وستجعل الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً . فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لايستغنى عنه كل مسيحي .

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

«تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد»

الكتاب	ص	
الاحوال الشخصية	١١	
البراهين القوية ضد ناكري المعمودية	٤	
رسالة في الصيامات وغيرها	٠٠	٢٠
اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً	١٦	
« « « بدون تجليد	١٢	٢٠
السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين	١	٢٠
المبادىء العربية للمكاتب المصرية جزء اول	١	١٠
« « « « ثاني	٢	٢٠
اصول الدين المسيحي	٢	

﴿ فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر ﴾

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٣٦ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ ص وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ٥ بوؤنه سنة ١٦١٣ — ١١ يونيو سنة ١٨٩٧ — ١١ محرم سنة ١٣١٥

اين تمضّي يوم الاحد

هذه كلمة توجّه الى كل فرد من افراد الامة من لدن العزة الآلهية التي ستناقشنا الحساب يوم تقوم الساعة ويُسأَل كل واحد عن عمله . هذه كلمة تناجينا بها ضمائرنا وتصوّبها نحونا سرائرنا فماذا جوابنا بعد . فيا ايها الكهل قد فات معظم عمرك وانقضت ايامك او كادت تنقضي وها هو الله قد رزقك بالبنين والبنات وافسح في اجلك الى هذا المقدار واوسع في ارزاقك ووقاك من كل مكروه واسعد حظك ومتعك بكل ما هو حولك ووجّه اليك كل اعتنات ومدد ولم يغفل عنك لحظة واحدة او يقلل من رحمته نحوك وهو الحافظ لك ان نمت او قمت ان سرت او قعدت ان سكتّ او تكلمت فهل خصصت جزءًا من حياتك الطويلة العريضة للقيام بفروض عبادته تعالى والاخلاص في محبته ؛ فماذا جوابك اذاً . اظن انه بالسلب والا اذا كان بالايجاب فاين تمضّي يوم الاحد ؛ هل افتكرت في من سوَّاك واوجدك في الحياة الدنيا لهذا السن ووهبت له لحظة او دقيقة مما وهبك ومنحك ؛ قد علمت ان يوم الاحد هو يوم الرب تعبده فيه وتقدسه له . ستة ايام تشتغل لحياة جسمك واليوم السابع قد فرضه لحياة روحك . فاين تمضّي يوم الاحد ؛ هل مضيته في محلات عبادته وتخشعت له قليلاً ام استعضت بدل ذلك بالجلوس في منزلك لاهياً بدنياك الباطلة تشتم هذا وتلعن ذاك وطوراً تهين وآونة تضرب . فاين تمضّي يوم الاحد ؛ هل مضيته مع جماعة المؤمنين المتجمعين في بيت الله ليؤدوا ما هو محتم عليهم نحوه تعالى رافعين اكفهم

ضارعين بقلوبهم ناظرين باعينهم شاخصين بافكارهم الى من أتم عليهم نعمته ووهب لهم مواهب جسيمة لا تحصر ولا تعد · قد جاءك الشيب وانذرك بدنو الاجل هل استعديت لملاقاة ربك الذي سيطالبك بما فعلت ويقول لك اين كنت تمضي يوم الاحد فماذا يكون الجواب يا ايها الشيخ ·

وانت ايها الشاب يا من تمضي عنفوان شبابك وانت ساهٍ ساهرٍ تتلاعب بك ايدي الاهواء وتلاطمك امواج الشهوات البهيمية وتنتابك ضُبعُ المفاسد التي لابد ان تهوي بك الى لجج الجحيم وتأتي بك الى غمر الهلاك الابدي هل ترويت قليلاً في ما ستكون عليه حالتك اذا ادمنت على هذه الشرور والموبقات · فاين تمضي يوم الاحد · ها قد صرفت خلاصة عمرك في الملاهي والملاعب ولم تعبأ بما ستكون عليه اخرتك · قد نويت ان تذهب الى محلات اللهو والطرب وبادرت مسرعاً الى البساتين الغناء والرياض الفيحاء فهلا افتكرت في تكريس جزء منها لمن منحك تلك المنح الجليلة فماذا تجيب اذا قيل لك : اين تمضي يوم الاحد ؟ هل في الحانات والقهاوي ومحلات المقامرة والمداعبة · ام في بيت الرب الذي امرنا بتقديس هذا اليوم وتمضيته في ما هو لله ومجده ؟ اجبني ياصاح ولا تخشَ من شخص مثلك بل الخوف كل الخوف من رهيب ديان · يوم ينصب الميزان ويجزي كل فاعل بما فعل فبعد ذلك اين تمضي يوم الاحد ؟

وانتِ ايتها المرأة المتسربلة بالكمال اين تمضي يوم الاحد ؟ هل في زيارة الاقارب والصاحبات وملاقات السيدات الزائرات وبث النميمة والدسائس والتشدق ضد فلانة وفلانة · واظهار معائب زيد وعبيد · او في النوم والخمول او مجانسة النوافذ والشبابيك ام في كلام الله وحفظ وصاياه اذ هو الذي مدَّ في عمرك وجعل لك اولاداً وبنات اشبه بغروس الزيتون حولك واطال في حياة زوجك الذي يهيء لك كل لوازم الحياة · فاين تمضي يوم الاحد ·

وانتِ ايتها الآنسة المتوشحة بالعفاف اعلمي ان الله حافظ لكِ وكافل لصيانتكِ وهو الذي سيرزقك بقرين صالح ويحفظ لك والديك عمراً سعيداً وسيتم نعمته عليك ويباركك يوم زواجك وهو الذي سخر لك الدين ليقدّما لك كل ما تطلبينه من ملابس وبهرجة وزينة وحليّ وتربية طاهرة ولا يطلب منك سوى امر واحد وهو : أين تمضّي يوم الاحد ؟ لا ريب من انك تجيبي بانك تمضيه في خدمته تعالى وسماع اقواله والتمسك باوامره ونواهيه والا فما الذي يلهيك عن كل ذلك · هل ترتضي ان الله يهملك لحظة واحدة ؟ ويجردك من نعمائه دقيقة واحدة ؟ فاذاً كان من المحتم عليكِ ان تمضّي يوم الاحد في ما هو له ليس الا ·

فيارجال وشبان ونساء وبنات الامة لو نظرنا نظرة عامة الى جميع الامم والطوائف على تنوّع مذاهبها واديانها لرأينا ان الكل يحترمون ويقدّسون يوم الرب عندهم

فترى عموم كنائس الافرنج والمسيحيين خصوصاً مزدحمة كل الازدحام ايام الاحاد ذلك لانه فرض عين عليهم ودين حق يؤدونه للعزة الالهية التي غمرتهم بالاحسان واسبغت عليهم اجل المنن . وكذا عبدة الاوثان نراهم يسارعون الى هياكل معبوداتهم ويتهافتون اليها تهافت العطشان الى الماء الزلال فهل بلغت حالتنا هذا المقدار من الانحطاط حتى اننا لا نقدر نقلّد الوثنيين في ميلهم الى التعبد واكرام يوم الرب مع اننا نحن دوناً عن كل المسيحيين قد تحملنا اضطهادات لو كانت على جبالٍ لاندكت وهوت وتجرعنا انواع العذابات على اختلاف اشكالها حتى كدنا نغص لولا ما هو مشهود فينا من عظم التجلد وجميل الصبر على مضض البلوى ألسنا نحن اولاد الذين أُريقت دماؤهم حباً في النصرانية وذُبحت اطفالنا وترملت نساؤنا واستشهدت رجالنا وجرى ما جرى على آبائنا رغبة في انتشار الدين المسيحي بين اولئك القوم المتبربرين فما بال همتنا فترت وقوانا خرت واميالنا تحوّلت وقلوبنا تغيرت ولم يعد فيها مثقال ذرة من الايمان وقد هجرنا الكنائس وتركنا المعابد تنعي من بناها واهملنا المواجب الدينية وحسبنا ان التوجه الى تلك المحلات المقدّسة لمن الامور المشينة التي تحط بقدرنا وتنقص من مراتبنا . اليكم يا رجال وشبان ونساء وبنات الامة نسوق النصح ونمحضه : هلموا وطهّروا قلوبكم وتنازلوا عما هو في اذهانكم واخضعوا لله ذي الجبروت فانه قادر قاهر عزيز جبار . هلموا وسارعوا الى تقديس يومه فهو لا يطلب منا ارواحنا او اموالنا او اولادنا بل يطلب شيئاً لا يعتد به ولكنه عظيم في حد ذاته هو ان نمضي يوم الاحد في دياره المقدّسة ومحلات عبادته الطاهرة . فعليكم أيها الكهول ان تجزموا وتحتّموا على ذوي القربى منكم وعلى بنيكم ونسائكم ان يمضُوا يوم الاحد في ما هو لله ولا بد من ان تكونوا في مقدمتهم قدوة حسنة لهم ولا تستعملوه لخلاف ذلك فان هذا مما يجلب عليكم الثبور والدمار ويجر على نواصيكم الويلات المتتابعة .

واعلموا ان حياتنا في هذه الدنيا كساعة وهناك في الآخرة المقام الطويل الى ما شاء تعالى فكيف نضيّع سعادة تلك الآباد بساعة نقضيها في ما يغضب الله

اذا كنت اعلم علماً يقيناً بان جميع حياتي كساعه
فلِمَ لا اكون ضنيناً بها واصرفها في صلاح وطاعه

وانتم ايها الشبان والشابات قد بلغتم الدرجة القصوى في تقليد الغير من ملبس ومأكل ومشرب فجدير بكم ان تقلدوهم في تقديس يوم الرب ليحفظ شبوبيتكم ويصون اعراضكم ويحسّن مستقبلكم ويكفيكم شر الغيب . وانتم يارجال الدين يا خدمة الله وبنيه عليكم ان ترغّبوا وتشوّقوا وتنصحوا وتزجروا وتكونوا مثالاً صالحاً لابناء شعبكم ولا تفتروا عن انتقادهم لحظة واحدة فما انتم الا بهم والسلام

ولائم العرس

اذا بلغ الانسان السن المناسب واشتغل بالاعمال واكتسب الاموال وتحلى بمزايا العقل والفضل يخطر على

باله ان يؤسس له بيتاً عامراً ويقيم له نسلاً صالحاً فيعمد الى الاقتران وطبعاً لا يبغي به الا نوال كمال السعادة واتمام المسرات والحظوظ فيهيء لقدوم هذه النعائم انفس ما لديه واطيب ما عنده ويعد يوم زفافه ومهرجانه ما يكون فيه تمام انسه وحبور معارفه وخلانه ويسوءنا ما نشاهده من الاسراف والتبذير في هذه الولائم كأن السعادة المطلوب نوالها هي محصورة في هذا المهرجان ومع انه لا يقوم الحبور والسرور (وهما عاملان في النفس تبعثهما دواعي الفرح الحقيقي واسباب السرور الخالي من كل تكلف) بتهيئة معدات الافراح ولكن ليت كل واحد يتصرف فيها بما يلائم درجته الخصوصية ولا عاقبة لهذا التوسع وهذا التكلف سوى الوقوع في الورطات المالية وهناك تبدل الافراح بالاتراح هذا فضلاً عما يلحق باصحاب العرس من التنديد والتقريع من قبل المدعوين لتنوع اذواقهم واختلاف مشاربهم وقد راينا الكثيرين من كبار الاوربيين في هذه البلاد ينفقون ما لا يزيد عن العشرة جنيهات على مثل هذه الولائم بحيث يبلغ ايراد الواحد منهم اكثر من خمسماية جنيه في السنة بينما الواحد منا ينفق نحو مايه جنيه بحيث لايبلغ ايراده هذه القيمة في السنة

على ان من يجيل الطرف يرى انه لا داع لهذا التبذير سوى حب التمسك بالعوائد القديمة فيحتج كل واحد بانه مكلف بفعل ما فعله غيره من قبله خشية اللوم والفضيحة اذا هو خالف مثال الاخرين على ان الواجب هو اتباع القدوة الصالحة فقط وعدم الاغترار بما فعله الغير اذا كان غير جدير بالاقتداء

هذا وانه مهما بلغ الاستعداد في منزل العريس والعروس فلا يمكن ايجاد جميع معدات الراحة التي تلزم لعدد جسيم كهذا وكثيرا ما يصاب البعض بامراض شتى ثم تتولى احدى الخادمات حفظ الملابس والحلي وكثيرا ما تستبدل هذه الاشياء بغيرها او تضيع بالمرة فيقع اصحابها في الغم والكدر واصحاب الفرح في الحيرة والخجل وناهيك عن العادة القبيحة المستعملة في هذه الحفلات وهي تكليف السيدات بدفع نقود للمغنيات والراقصات كأن الفرح سوقاً لتلك الباغيات

ولقد تصبح دار العريس في احوالنا الحاضرة بسوق عمومية جمعت المطاعم وانواع الطرب والباعة والرعاع وانتشرت فيها الجلبة والغوغاء وصعب فيها حفظ النظام حتى تحتاج الامر الى الاستعانة ببعض رجال البوليس لمنع القلاقل

اما حفلة النساء فتزيد عن ذلك بمراحل فان السيدات يتركن بيوتهن ويحضرن معهن جميع اعضاء عائلاتهن من كبار وصغار وخدم ولكل واحدة منهن عدة ملابس لاستعمالها في كل ليلة من ليالي الافراح قصد التباهي والافتخار

ولما كانت الغاية الحقيقية من الاقتران هي التمتع بالعيشة الزوجية وجب توجيه العناية الى حفظ الاموال للانفاق منها على البنين بدلا من تبديدها في اليوم الاول واذا كان ولا بد من الانفاق فلينفق على الفقراء والمساكين وهم اولى الجميع بهذه الحسنات فالواجب على العريس والعروس ان يجمعا من بيتهما راس مال يساعدهما على النفقات المنزلية وتربية البنين ويا حبذا لو شرعوا وجهاء الامة بتغيير هذا الترتيب القديم فيقتدي بهم غيرهم

ويسرنا ان بعض العائلات قد شعرت بمضار هذه العوائد فاقلعت عنها وهذا يبشرنا بانه لا يمضي طويل زمن حتى يعدل الكل عنها ويتمسكوا بالنظام والتدبير اقتداء بما يفعله الغربيون في مثل هذه الظروف

❋ طنطا لمكاتبنا الفاضل ❋

«مصائب الحريق وجمعيات الاحسان»

لاحاجة لي بشرح شيء من تفصيل هذا الحادث الفظيع الذي نكبت به هذه المدينة على اثر الحريق الذي دهمها يوم ٦ الجاري فان التفصيلات التي وردت في الجرائد اليومية لم تترك لي شيئاً اذكره غير اني اقول بوجه الاختصار ان هول ذلك اليوم كان عظيما عمت مصيبته على كثيرين من فقراء الاهالي الذين اصبحوا اليوم ولا مأوى لهم ولا ملجأ. حالة ينفطر منها الفؤاد حزناً واسفاً اذ ان النار قد التهمت في ذلك اليوم المشهود كل ما يمتلك هؤلاء القوم من اثاث وعقار وما كل وملبس فلم نكن نسمع في تلك الساعة سوى صراخ النساء وبكاء الاولاد وانين الجرحى وغير ذلك مما لا أزيد على القارئ ألم ذكره وصعوبة تفصيله

ولما كانت همم الرجال ومروءة ذوي الفضل والكرم لاتظهر الا في مثل هذه الاوقات الصعبة فقد عزمت جمعية التوفيق الفرعية بطنطا على اكتتاب لجمع المال من المحسنين وقد وزعت اليوم قوائم هذا الاكتتاب على بعض الجهات وانتدبت بعض اعضائها لهذه الغاية وفي هذا المقام نستلفت الاذهان الى هذا العمل المبرور الذي يجب على كل فرد ان يقوم به في مثل هذه الظروف فان حالة اولئك المنكوبين من

اخواننا الوطنيين لمما يرق لها قلب الجماد وتحرك امامها عواطف الانسانية

فاليكم يابني مصر نرفع لسان الشكر سلفاً على مثل هذه المأثرة التي تخلف لكم جميل الذكر وعاطر الثناء ويعلم كل شخص ان يحسن بذلك الى نفسه وشخصه فالذي اصيب هو وطني مثلك يستحق الالتفات والاحسان وخصوصاً في مثل هذه الظروف الحرجة التي اوجده فيها القدر المحتم والحكم الذي لا يرد

اليكم يامعشر المروءة نوجه الكلام ومنكم ننتظر المساعدة والاحسان فالدهر في ابنائه قلب فيوم لناويوم علينا. ولا تحسبوا ان هذا مفروض على فرد مخصوص او فئة معلومة بل هو واجب محتم بحكم العقل والنقل على كل ذي عاطفة بشرية ومروءة وانسانية ولا يحق لكم ان تولوا في مثل هذه الاحوال على الحكومة السنية وتلقوا كل اعتمادكم عليها وتتركوا هؤلاء المساكين يتضورون جوعاً بلا مسكن ولا ملبس حتى تنتهي الحكومة من المداولة والمكاتبة وغير ذلك مما يستغرق الوقت الطويل بل يجب ان تسرعوا حالا باخراج هذا الفكر الى حيز العمل فان خير البر عاجله. والجمعية مستعدة لقبول كلما يقدم لها من المساعدة في هذا السبيل من اي شخص من جميع الجهات فان النداء موجه لعموم المصريين وغيرهم من الذين يسكنون البلاد المصرية من ذوي المروءة والانسانية والله لا يضيع اجر من احسن عملا فانه السميع المجيب

لقد انتقلت جمعية التوفيق الفرعية من محلها القديم الى محل آخر بالكفرة البحريه" وهو انسب واحسن من الاول وعليه نرجو حضرات الاعضاء عموماً ان يعودوا الى حضور جلساتها المعتادة للنظر في اعمالها الخصوصية التي تأسست لاجلها اذ انه لا يتم امر الا بالحزم والعزم ولا يفوز الا كل مجتهد عامل

وفي هذا المقام نكتفي بهذه التذكرة ونرجو عموم الاعضاء تلبية هذا الصوت الضعيف فلا نضطر الى معاودة الكتابة التي ربما لا ترضي البعض منهم واللبيب تكفيه الاشارة

✻ المنيا لمكاتبنا الفاضل ✻

قالت الدسقولية (ان الاسقف الذي عرف بالزور والوقيعة بالناس فايعزل عن الرئاسة مقهوراً) فبماذا يحكم اذن رؤساء اكليروسنا واحبارنا العظام واراخنة شعبنا وكافة اخوتنا الارثذوكس اذا تحقق لديهم ان مطراننا استعمل اشر طرق الوقيعة في حق احد فضلائنا الموظفين بالقضاء الاهلي وثبت انه اجبر احد توابعه برفع عريضة كلها طعن في حقه الى نظارة الحقانية ولدى التحقيق اقر التابع بانها كانت باملاء جناب المطران فبماذا يا ترى بعد هذا يحكم غبطة الاب البطريرك والنص صريح واضح وان تجاوز عن النص فبماذا يحكم عقلاً وماذا يحكم ادبياً. كل هذه الامور نترك البت فيها لغبطته ان امكنه ولم يخش جانب هذا المطران ونترك الفصل للرأي العام يقضي قضاءه المبرم ويبدي رأيه الذي لا يرد

✻ الفيوم لمكاتبنا الفاضل ✻

لما رأت جمعية التوفيق القبطية الفرعية ما وصلت اليه حالة المدرسة القبطية من التقهقر والانحطاط انتدبت من قبلها لجنة لفحصها وتشخيص دائها ووصف دوائها فبعد البحث الدقيق رفعت تقريراً بما رأته فارسل من قبل الجمعية لحضرات الافاضل مديري شؤون هذه المدرسة بامل العمل على تنفيذه والسير على موجبه حتى تحسن حالة هذه المدرسة ولم تقصد الجمعية من عملها هذا الا خدمة المعارف القبطية وتنشيط القابضين على زمامها وتوجيه الانظار للسعي والجد دائماً لما فيه صالح امورنا وانتظام احوالنا وقد قابل الجميع خدمة الجمعية هذه بالسرور وعدوها مقدمة لزيادة الخير ومبادئ للاصلاح الحقيقي

✻ جرجا لاصحاب الامضاء ✻

لا يقسم قسيس وهو دون ثلاثين سنة ولو كان مستحقاً بل يصبر الى ان يبلغها

هذا هو نص الدسقولية نورده ذكرى لحضرة الاب متاووس مطراننا الذي اوعز خفية للقمص منقريوس بجرجا بالحصول على تزكية لابن اخيه شنوده بطرس الصغير الذي لا يبلغ هذا السن وان يتوجه بها للمحروسة ويسعى بالوسائط المعلومة المسلكة" لدى الاعوان بالبطريكخانه" بالتصريح وفعلاً توجه اليها لهذه الغايه" وعما قليل يتم الامر بهمة قاضي الحاجات افليس كان الاجدر والاليق بحضرة الاب المطران ان لا يسعى في امور تسبب انقسام الشعب وتزيد الاحزاب بل يجد فيما يقرب القلوب اذ لا داعي لرسامة قسيس جديد مع وجود اربعة عشر قسيساً بالكنيسة

ع.م.د.ر.ع.

✻ ملوي لمكاتبنا الفاضل ✻

كثيراً ما سمعنا ان حضرات الاباء الاكليرس لا يتأثرون مما تنشره المجلة تباعاً ولا يتحركون لما تظهره من اعمالهم ولكن

ما شاهدته في الاسبوع الماضي عقب نشر العدد ٣٤ من الحركة والجلبة وكثرة السؤال وزيادة الاستفهام بالاخص حضرة الاب القمص حنا عن المكاتب للمجلة هنا دلني صريحاً على ان حضرات الاباء وان كانوا يتظاهرون بعدم المبالاة باقوال المجلة لكنهم في الحقيقة يتأثرون اشد التأثير وهذه هي غايتنا المطلوبة ونيتنا المقصودة ان حضراتهم يشعرون سريعاً فيستقيم الكل ويصلح الحال وليعلم الاب الفاضل ومن اكثروا الحدس والتخمين في من الكاتب لتلك الرسالة ان بعض الظن اثم وان الكاتب ليس من زمرة موظفي الحكومة فليترك الظن ويعمل على تحسين الحال

❊ سوهاج لمكاتبنا الفاضل ❊

لما كان ذكر المآثر الحميدة والافعال الشريفة يبعث الغيرة ويدفع النفوس الابية الى التمسك بهذه القدوة الصالحة يليق بنا ان ننشر المأثرة الآتية آملين ان تكون قدوة للجميع وهي ان حضرات الافاضل اخواننا بسوهاج شمروا عن ساعد الجد لبناء محل للمدرسة القبطية وما اشتهرت قائمة الاكتتاب حتى تبرع حضرة المحترم بسطه بك روفائيل والخواجه اسحق المنقبادي وغالي بولس وغيرهم فنشكر حضرات الافاضل على هذه الاريحية والاعمال الخيرية التي تؤول حقيقة لخير الامة ونفع الوطن وارجوا ان يتمثل بهم غيرهم

﴿ تنشر الرسالة الآتية تحت مسؤلية صاحب الامضاء ﴾

لعلمي بان كل ما ينشر بمجلتكم الغراء لا يقصد به الا خدمة الامة القبطية الأرثوذكسية والسعي في رفع شأنها وقد برهنت الحوادث على صدق عبارتها وكثيراً ما نجحت من وراء كتاباتها الفوائد المقصودة ولذا عولت على استنهاض همة الاب القمص جورجيوس لسرعة بناء كنيسة بناحية الضهرية التابعة لمديرية البحيرة وبذل الغيرة الحقيقية لمساعدة حضرة الفاضل اسعد افندي بغدادي لاتمام بنائها والا فاني موجه من الآن نظر الاب انبا يوانس مطران البحيرة الى المبالغ التي سبق جمعها بمعرفة حضرة القمص لهذا الغرض واني اتعشم باتمام المقصود قريباً ابراهيم حنا بمصر

❊ لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع ❊

ذكرنا في اعداد المجلة ان الدالة التي نالها الراهب افرام السرياني والرعاية الخصوصية التي يعامله بها المقام البطريركي اطمعته كثيراً في نوال غاياته وجعلت نفسه تحدثه بالتسلط على الرؤساء والاحبار واوضحنا من اقواله ومقالاته ما ترمي اليه اغراضه من الطموح الى الاستيلاء على زمام سلطة الكرسي البطريركي فرمانا بعضهم بالمبالغة في المقال والغلو في الوصف ونسبنا بعضهم الى التحامل على هذا الراهب ودأبنا بعد هذا على اظهار افكاره وفضحنا هواجسه ووساوسه وها الآن نذكر الحادثة الآتية ومنها يعلم الكل صدق مقالاتنا هذه المتتابعة ويدركون الى اين ترمي اغراض هذا الراهب والى أي درجة اوصلته الدالة الخصوصية . ذلك ان لجنتنا الملية الموقتة بعد ان رأت الحملات المتوالية بشأن حالة وموقع مدرسة البنات باشرت تنفيذ قرارها السابق بنقل مدرسة البنات الى منزل الوقف المشهور بمنزل المطران الكائن بالفجالة لحسن موقعه وجودة مناخه وتمام موافقته فاعترضها حضرة الراهب ومانع في تنفيذ هذا القرار بحجة ان هذا المنزل تابع للوقف الذي هو ناظره ولا يسلم به لهذا العمل ووصلت به الجراءة الى عدم تسليم مفتاحه الى حضرة مدير المدارس فاصرت اللجنة على استلام المنزل قهراً فجاهر بممارضتها وتوعد برفع الدعوى على البطريكخانه وستتخذ اللجنة الطرق الفعالة لتنفيذ قرارها . هذه ايها القوم حقيقة ثابتة من اعمال حضرة الاب الذي وصل به الحد الى معارضة اللجنة ومخالفة النظام والقوانين كانه لم يدر ان اللجنة لها الحق المطلق في رفعه من هذه النظارة وتسليمها لغيره او طرده من البطريكخانه وجميع الاديرة القبطية ولكن اعتماده على الدالة الخصوصية اوصله لهذا الحد وهل يروق لحضرة الراهب ان سلمناله بحق التملك والتصرف في اوقافنا ومبيعها كما فهل ان تبقى هذه المدرسة في تلك البقعة ولا تنقل لمكان صالح لها اليس كان الاجدر به ولو كان وارثاً لهذه الاعيان ان يساعد على النقل ويسهل اسبابه خدمة لامة يدعي انه ربيبها وخادمها ولكن لاعتب ولا ملام فقد تم المثل لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذراع .

❊ الحقيقة بحذافيرها ❊

جرنا أمر المدرسة الاكليريكية الى ذكر ما دار بين حضرات الفاضل صاحب جريدة مصر الغراء المجتهد والمجد في تحسين حالة المدرسة والمعلم عباد مرزوق وغبطة الاب البطريرك فاجملنا المقال ولم نفصح الحال وحيث وردتنا الرسالة التالية من حضرة المعلم عباد مرزوق فننشرها حسب طلبه قال

حضرات الاعزاء اصحاب مجلة التوفيق

من يتفوه بالحق يظهر العدل والمتكلم بالكذب يظهر غشاً ا م ص ٢عدد ١٧ و١٨ ولكن ليشارك الذي يتعلم الكلمة المعلم في جميع الخيرات ولا تضلوا ان الله لا يستهزء به غلا ص ٦ عدد ٧

ان تعريف النفاق عند اللغويين هو ان الانسان يبطن امراً ويظهر عكسه لغاية شخصية مثل اكتساب شيء من حطام الدنيا محسوس كالمال او اكتساب شيء ادبي كشهرة وصيت ولكن العاقل لا يهتم بكلا الامرين لان الاول مهما كثر لا ينتفع منه الانسان بشيء سوى القوت والكسوة والثاني يكفي فيه ماورد من قوله تعالى ليس من مدحه الانسان هو الممدوح بل من مدحه الرب وسيأتي يوم الرب الذي توضح فيه خفايا الظلام وتظهر افكار القلوب

هذه آيات وتعاريف قدمتها توطئة لما يأتي

طالعت العدد الماضي من مجلتكم الغراء فعلمت انكم ذكرتم بها انا لما دعينا للتعليم بالمدرسة الاكليريكية بالبطريكخانة من الاخوان المجدين في تحسين حالتها اجبنا بالسلب وتكلمنا باخلاص وحرية ضمير فتركونا ولاذوا بغبطة الاب البطريرك فاجابهم بالحكمة والتروي ففهمت من هذا الاجمال الغامض انكم اما ان تكونوا لم تتوفقوا لمعرفة تمام ما دار بينا من الحديث واما ان يكون ادابكم وحبكم لنا منعكم من الافصاح ظناً منكم بان القول عنا باننا بروتستان يجرح حاساتنا والحال ان كل انسان حر في اعتقاده وان الدين امر بين الانسان وخالقه وسيدان كل حسب قضاء العلي وشريعته وليس بحسب اقوال الناس وحباً في اظهار الحقيقة افصل لكم ما اجمل فاقول انني لما دعوني لاعطاء الدروس لتلامذة المدرسة الاكليركية في الكتاب المقدس اجبت ان ذلك جل المرغوب لكن بما انني لم ادرس شيئاً من كتب التقليدات الكنائسية بل درست كتب المذهب الانجيلي وعلى ذلك يكون تفسيري في الكتاب المقدس حسب المبادي البروتستانية والتلامذة المراد تعليمهم يجب تعليمهم مبادي وتعاليم وتقاليد الكنيسة القبطية ومعرفة القضايا الواقع عليها الخلاف كانبثاق الروح القدس ووحدة الطبيعة والى غير ذلك فقالوا بان ذلك من باب التخلص بدليل استعمالنا تلك التقليدات ووجودنا داخل دائرة الكنيسة القبطية فاخبرتهم ان استعمال التقليدات نوع ومعرفة الاسس المبنية عليها نوع آخر فلما اكثروا الالحاح علينا اجبناهم بان مبادينا بروتستانية محض فتركونا وتوجهوا لغبطة الاب البطريرك وطلبوا منه ضمناً تعيين الخواجه تادرس حنا الموظف الآن شيخ عند الاميركان فغبطته رفض قطعياً هذا الطلب ما لم يدخل تادرس المذكور في حضن الكنيسة القبطية ويقيم بها على الاقل سنة معتقداً لجميع تقليدات الكنيسة وسالكاً بموجبها والحصول على شهادة شهود عدول بحسن تصرفه وسلامة معتقده وعلى ذلك تم الامر

❋ بلوغ الغاية ❋

ظن بعضهم اننا تحاملنا كثيراً على حضرة الاب فانوس رئيس دير انبا بولا وتتبعنا اعماله واكثرنا من نشر اخباره لغاية في النفس اعتقاداً لما يشيعه جنابه ويذيعه بين الملا ولم يخش وزر هذه الاشاعات التي توجب اسقاطه من مركز الرئاسة فضلاً عن انها تخرجه من طغمة الرهبان ولكن ليعلم الجميع اننا لم نقصد من كل ما نشرناه الا رحمة وشفقة بحضرات الاباء الرهبان ولم نطلب سوى قدوة صالحة واقلاعاً عما يشين هذه المراتب ولقد اثرت فعلاً اقوالنا واتت بغايتنا المقصودة فارجع الراهب عوض الى الدير ثانية ورفعت مرتبته عن ذي قبل فيليق بنا الآن ان نشكر حضرة الاب الرئيس على هذه الرأفة الابوية ونتمنى ان لا ترينا الايام الا حسنات تمتدح بها ومآثر ومحامد تذكر على الدوام فيدرك الكل ان لا غاية لنا سوى احقاق الحق والسلام

❋ اريد رحمة لا ذبيحة ❋

ذكرنا في العدد الماضي ما نال المسكين الراهب حنا الابواني من حضرة الاب فانوس رئيس دير انبا بولا وانبأنا بما ستكون نتيجة شكواه لغبطة الاب البطريرك فصدق تخميننا وتحقق حدسنا فان غبطته لم يسمع صوت بكائه ولم يرث لحالته اكراماً لمكانة رئيسه واشار عليه بالزواج وترك الرهبنة وامر الاعوان بطرده من البطريكخانة فضاق الراهب المسكين ذرعاً ولم يعرف اين يأوي ولا اين يبيت ليلته فارشده بعضهم لمحل جمعية التوفيق فنظرت شكواه وبحثت قضيته واضافته وقررت اعالته وتدريبه على بعض اعمالها النافعة وتعليمه الاصول الدينية فهذه اعمال خدام المسيح الذي قال (اريد رحمة لا ذبيحة)

❋ لا تجدي الاقوال ان لم نقرنها بالفعال ❋

لما رأت جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة ما يلحق بمجموع الامة القبطية من العار والفضيحة بسبب تجول العطلة المتشردين الذين يتزيون بالزي الاكليركي الشريف بحثت ودققت في الطرق والوسائل الفعالة التي توصل لقطع دابر هذه

الفئة الضالة فاجمعت على نشر الاقتراح المفيد المرفق بهذا العدد فلذا نوجه التفات وانظار حضرات القراء الكرام الى مطالعته والسعي والدأب والجد في تنفيـذه والتحريض والحث على الاخذ باسبابه كما اننا نرجو حضرات وكلاء ومكاتبي المجلة توصيله بكل الوسائل الممكنة الى حضرات الاباء رؤساء الكنائس وموالاة حثهم على تلاوته بالكنائس وتفهيم الشعب فحواه والعمل به والاجتهاد في نشره وتعليقه بكافة الجهات والنواحي الممكن الوصول اليها وبالاجمال ندعو كافة الشعب القبطي الى المبادرة بتنفيذه لانه لا يقصد به سوى الخدمة العامة المطلوب من كل فرد منا القيام بها والسعي في ادائها

سحبت جمعية التوفيق القبطية المركزيه بجلسة يوم الاربعاء الماضي اوراق اليانصيب المخصص ايرادها للفقراء بحضور لفيف من حضرات الاعضاء والزائرين فكانت النمر الرابحة كما يأتي :

١٥٠٢ وهي الاولى ربحت مائة فرنك وكل من النمر الآتية ربحت عشرين فرنكاً

١٧٣٠ و١٢٠٩ و٣٤٩ و٩٥٧ و٣٩٢ و١٧٦٨ و٦٩١
و٨٤٠ و١٣٨٢ و١٤٤ و٧٩٧ و١٢٨٢ و٧٢٩ و١٣٥١ و٨٤٩

وتقرر ان كل نمرة رابحة لا يطلب صرف قيمتها لآخر هذا الشهر تكون حقاً للجمعية

وقد تبرع حضرة الدكتور ابراهيم افندي منصور صاحب النمرة الاولى بالمبلغ كله للجمعية وكذا تبرع حضرة الفاضل اسكندر بك عبد الملك بقيمة النمرتين اللتين ربحهما فنشكرهما على هذه الاريحية

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية بالقاهرة في يوم الاربعاء الآتي النظر في الوسائل والطرق الموصلة لمنع الراهب افرام السرياني من طبع كتاب تاريخ البطاركة الذي هو بمثابة تاريخ عمومي للامة القبطية اذ يخشى من تلاعبه فيه لاغراضه فيقلب الحقائق التاريخية وينسب الكنيسة لاعتقادات هي بريئة منها كما فعل ذلك سابقاً

نشكر همة الاخوان الغيورين باشكاتب مديرية الشرقية ورئيس ايراداتها وغيرهما الذين تكرموا بزيارة مدرسة كفر يوسف سلامه بجوار الزقازيق فان مثل هذه الزيارات تشجع القائمين بادارة الاعمال وتبعث الغيرة والنشاط في همة المدرسين وبالايجاز نشكر حضرات الساعين في نشر المعارف والعاملين على خدمة امتهم وتثقيف عقول ابنائهم

❋ مكتبة التوفيق ❋

اهدانا حضرة المحترم الكامل والاديب الفاضل بسو[illegible] افندي يسطس ثمانية وثلاثين مجلداً في فنون عديدة دينـ[illegible] وادبية وعلمية وفلسفية فنقدم له خالص الشكر على هذه الهـ[illegible] الثمينة التي تحلت بها مكتبتنا وازدانت جوانبهـا وهي ما[illegible] نذكرها على الدوام

وكذا اهدى لنا حضرة الفاضل عوض افندي واصف[illegible] نسخة من مولفه سيف العدالة واهل الاستحالة فنشكره عـ[illegible] هديته هذه

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها شرعت في طبع كتاب شرح ر[illegible] يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حو[illegible] هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينيـة مما [illegible] يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غرو[illegible] صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليـ[illegible] وخمسـة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه [illegible] رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرار[illegible] بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغني [illegible] كل مسيحي .

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظ[illegible] لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

وتباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد

	ص	
الاحوال الشخصية	١١	
البراهين القوية ضد ناكري المعمودية	٤	
رسالة في الصيامات وغيرها	٠٠	٢٠
اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً	١٦	
» » » بدون تجليد	١٢	٢٠
السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين	١	٢٠
المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول	١	١٠
» » » » ثاني	٢	٢٠
اصول الدين المسيحي	٢	

❋ فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر ❋

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٣٧ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
ـه
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ١٢ بؤنه سنة ١٦١٣ — ١٨ يونيو سنة ١٨٩٧ — ١٨ محرم سنة ١٣١٥

❊ أين نمضّي يوم الاحد ؟ ❊

كتبنا في العدد الماضي عن اين نمضّي يوم الاحد فرجع صدى ما كتبناه فآثرنا استيفاء الموضوع نظراً لما هو عليه من الاهمية وعظيم الفائدة التي تعود على الامة من تكراره والبحث فيه .

وجهنا اللوم واسترسلنا في التعنيف على من يمضّي ايام الاحاد في ما هو لغير الله ولكنّا تفكرنا فرأينا ان ما وجهناه عائد على ناصية ائمة الدين دون سواهم ولا لوم ولا تثريب على الامة اذ ان اهمالها يوم الرب لم يكن منشأه الا من طغمة الاكليروس التي وطأت على ما هو مفروض عليها من الله نحو الامة وقد انحصرت اوجه الاهمال في جملة امور حتى ان الامة اصبحت ولسان حالها يقول اين نمضّي يوم الاحد ؟

واذا قصدنا بيت الله ومحل عبادته لا نرى به سوى الاقذار المتراكمة والاتربة المتجمعة فيه كاطلال عفاها القدم وابلاها الحدثان . لا نرى سوى اماكن متهدمة وآثارٍ محطمة وليس بها ما يريح الانسان او يسر العيان فاين نمضي يوم الاحد ؟

اذا قصدنا كنائسنا كما فرضه الدين علينا فلا ننظر سوى اشباح تحت زي قسوس وكأني بهم خُشُب مسنّدة او تماثيل اصنام لا يتحركون . لا ننظر غير اشخاص بهيئات رثة ينطقون لكنهم لا يفهمون يقولون ولا يعقلون كببغاء سمع فروى بدون فطنة وبدون تروٍ فاين نمضّي يوم الاحد ؟ . قد عزمنا على ان نصلي ونبتهل للعزة الالهية في ديارها المقدسة فتوجهنا فرأينا خدمة الله في شغل شاغل عن الصلاة واظهار القدوة الحسنى للمؤمنين

فهذا يسب ذاك وذاك يغتاب الآخر وكلهم في هرج وغوغاء وثرثرة وضوضاء فلم نسمع قول الله ولم نفطن لشيء ما فاين نمضي يوم الاحد ؟

عمدنا الى الكنائس ايام الاحاد ابتغاء سماع عظة او مقالة دينية او تفسير ما هو مدوّن بكتبنا المقدسة او الوقوف على ما نجهله من حقائق ديننا فلم نرَ ولم نسمع شيئاً لا بلغتنا القبطية وهي لغة كنيستنا المقدسة ولا باللغة العربية اذ ان الكاهن يدمدم ويهمهم في قراءته فلا هو يفهم ولا نحن نفهم ما يقول كأن الروح حلَّ عليه فبلبل لسانه او عقده عن النطق وخرجنا ونحن كما دخلنا ولم نستفد شيئاً مطلقاً سوى الماء بطوننا فاين نمضي يوم الاحد ؟

ها هو الكهل منا استعاض الجلوس في منزله بين اولاده فرحاً مسروراً بهم بدل ان يتوجه الى المعابد التي طالما تشوقت نفسه اليها وتمنت امياله زيارتها ليروي ظمأه بعذوبة الالفاظ الذهبية ويسد نهمته بغذاء مادتها الجوهرية ولكن ما ذنبه وما هو اللوم الراجع عليه من جراء تأخره عن الانطلاق الى بيت الرب . وها هم شباننا قد عقدوا الخناصر ووطدوا العزائم على الذهاب بدون انقطاع الى محلات الصلاة غير انهم وجدوها بخلاف ما كان ينتظر طوراً من عدم النظام والفشل وآونة من عدم سماع كلمة الله وجهل ائمة الدين فاين نمضي يوم الاحد . وها نساؤنا وبناتنا طلبن التوجه لينصتن ويصغين لقول الرب ويتعلمن ما هو واجب عليهن نحو الله ويعرفن الخشوع والتعبد ليربين اولادنا على مخافة الله ومعرفته فلم يجدن من يرشدهن الى ذلك بالعفاف والتقوى . فاين نمضي يوم الاحد ؟

فيا نبغاء الامة ونظراء الشعب هل لكم في مداواة هذا الجرح الكليم . هل لكم في اصلاح تلك الحال المائلة حتى اذا قيل لنا اين نمضي يوم الاحد . كان جوابنا . في بيت الرب الذي اعدَّ لخدمته وقد توفرت فيه اسباب الراحة والنظافة وحسن النظام واللياقة مع بديع الترتيب وعظيم الاتقان . في بيت الرب الذي اشتمل على ائمة هم هداة القوم ومشكاته ونبراس الفضائل وحافظو العلم والمعرفة . ائمة كادت تنبثق التقوى من مسام ملابسهم وبدت على اسرّتهم ملامح الصلاح وعبادة الله عبادة حقيقية صادرة عن قلب نقي سليم . في بيت الرب الذي فيه وحده كلمة الخلاص ونور الحقائق حيث تسمع فيه عظات يرق لها قلب الجماد واقوال مقدسة تنعطف لها الاحساسات الوحشية . فمن واعظ يسحر الالباب ببديع قوله وكاروز يدهش الانظار بعظيم تأثيره . في بيت الرب حيث تجد المؤمنين متجمعين كملائكة يعبدون الله كأن على رؤوسهم الطير لا يسمع هناك لغو ولا تأثيم والكل قلوبهم منصرفة الى الذي اعطاهم الحياة ووهبهم الارزاق الطائلة ومنَّ عليهم بالاجتماع في محل عبادته وبيت قدسه وعندئذٍ لا نقول اين نمضي يوم الاحد ؟

فجدير بكم يا نبغاء الامة ان تعملوا على تنوير اذهان تلك الطغمة وان تدربوهم على الوعظ والتبشير اذ

فيها حياة الارواح . وان تحثوا من يهمهم الامر على نظافة الكنائس وتوجيه الاعتناآت نحوها حفظاً لكرامة الله وصيانة لشرف الدين المسيحي الذي يحثنا على النظافة وحسن النظام في جميع اعمالنا وبهذا لا نقول لكم اين تقضي يوم الاحد والسلام .

✵ زيارة كبار القوم تشجيع ✵

ان للمساعدات طرقاً ووسائل شتى يجمعها بالتخصيص قسمان مادي وأدبي فالمادي ينحصر في مؤاساة فقير بما كل ومشرب وملبس او بما يقوم مقامها من النقدين والادبي طرقه كثيرة كتشجيع صاحب مشروع جليل بتحسينه في عينيه وتحريض أولي العزائم على استحسان ذلك المشروع ومدحه في النوادي العمومية والمجتمعات الخصوصية حتى باقبال العموم على ذلك المشروع ينجح وتظهر منه نتائج حسنة وكزيارة المحلات الخيرية بانواعها من مستشفيات ومدارس الخ والعمومية من متاحف ومكاتب الخ والخصوصية من متاجر ومصانع الخ ولنا عن كل من هذين القسمين في اغنياء الاوربيين وقوّاد الحكومات الاجنبية اقوى حجة واصدق دليل واحسن مثال فكثيراً ما سمعنا ان فلاناً المثري ترك كل ما يملكه وقفاً على مدرسة او على مستشفى او على تنشيط مشروع علمي بخلاف اغنيائنا فانهم يكنزون اموالهم ويجتهدون في صفها الوفا لتكون غنيمة للسوس والصدإ او تقع من بعدهم في يد من يبددها ويذريها بريح اللهو والملاهي وقلما يمر علينا عام الا ونسمع ان الحكومة الفلانية لها اليد البيضاء في مثل هذه التشجيعات فتراها اليوم تحتفل بمهرجان افتتاح محل تجاري وغداً بناد أدبي وبعده تساعد في اتساع نطاق شركة زراعية او صناعية مما يضيق معه فسيح المجال اذا نحن اتينا ببعض الشيء مما تبذله الحكومات والافراد في ارتقاء شأن بلادها ورفاهة اهلها

كل ذلك وكبار قومنا ورؤساؤنا لا يفضلون في حياتهم الا قضاء المصالح الخصوصية فماذا علينا يا قوم لو اقتفى عظماؤنا والمتباينون منا اثر هؤلاء الفضلاء في مثل هذه الاعمال الجديرة بالاعتبار المتوقف عليها حياة الامة وتقدمها ولا نفعل مثل مافعل رئيسنا عند ما دُعي للترأس على عمل خيري تبركاً حيث تنصل منه كأن جنابه دُعي لمنكر وهو يقول (سيبوني وشوفوا غيري) مما تناقلته الألسنة في حينه

على اننا لا نقصد بان رؤسائنا واحبارنا يندفعون الى الزيارات المتوالية الفضولية او يبالغون في تخفيضها بما يثبط الهمم ويحبط العزائم او ينساقون الى المصادر السياسية المخالفة لمراكزهم الكهنوتية بل نريد ان يراعوا في جميع زياراتهم جانب الظروف الزمانية والمكانية بمراعاة استحسان من احسن عملاً او استهجان من أساء مع التعقل والنباهة وبذلك تكون زيارات وجهاء القوم صادرة حقيقة عن اميال شريفة واحساسات مترفعة عن الفضول ومنزهة عن التداخل في شؤون خارجة عن حد اختصاص مراكزهم فيكون من ورائها التشجيع للمشروعات والاعمال المفيدة التي تجعلنا نرفل في ثياب العز والفخار ونتباهى به كغيرنا فلا يقال لنا نمتم فقمنا غفلتم فتنبهنا وعلى الله تحقيق المطالب

✵ التدليس في التدريس ✵

وردتنا هذه الرسالة من احد الافاضل

قد كنا نظن ان القابضين على زمام ادارة مدارسنا القبطية التابعة للبطريكخانة بمصر يقومون باصلاح خلل هذه المدارس وابلاغها الدرجة المطلوبة بعد ما اظهرته مجلة التوفيق من سوء ادارتها وتعاسة حالتها ورداءة داخليتها واضطراب ماليتها وغير ذلك من الامور التي كان يلزم الالتفات اليها. ولكن قد قضت الاهواء على ذوي الكبرياء ألا يصغوا النداء مصلح او يسمعوا نصيحة ناصح حتى انحطت درجة التعليم ولما اقترب اوان الامتحان لطالبي الشهادة الابتدائية بنظارة المعارف العمومية اراد اولئك المنوطون بادارة هذه المدارس ان يظهروا امام العالم القبطي بمظهر التفاخر بتقدم ونجاح هذه المدارس التي تحت ادارتهم حتى ولو بالتدليس في التدريس وفاتهم ان لا خفي الا ويظهر . وتحرير الخبر انهم اتوا شيئاً تخجل لذكره وجه الحق ويحزن له فؤاد كل قبطي حر ذلك انه لما ساءت ادارتهم ولحق اختلال النظام بمدرسة حارة السقائين الموجودة بالاسم فقط ارادوا ان يدلسوا على ابناء الامة ويظهروا لهم انهم عاملون على عمار مدارسهم وتقدمها ونجاحها فكتبوا اسماء ستة تلامذة من مدرسة الازبكية باسم مدرسة حارة السقائين المذكورة ليموهوا على ابناء امتهم انهم مهتمون ببث روح العلم والأدب في مدارسهم القبطية بمصر ولم يفقهوا ان خطتهم هذه هي التي اتخذوها سنوياً لا بد وان

ينكشف عنها الغطاء ويظهر تلفيقهم في عملهم وتدليسهم في تدريسهم

فياقوم اناشدكم الذمة هل هذه نتيجة ادابكم وهل هذه طريقتكم وهل تحمدون على هذه الترهات والتمويهات هلا كفاكم تقاعساً هلا كفاكم تلاعباً بادارة مدارس الامة اهذا بدل النظام الذي تدخلونه في مدارسنا اصبحتم والتمويهات شعاركم والاكاذيب دثاركم واذاكانت كتابة اسماء تلامذة مدرسة الازبكية باسم مدرسة حارة السقائين ترفع شأنها في كل سنة كما تزعمون وان هذه الطريقة تسبب مدحكم بين ابناء امتكم بدل ان تعملوا عملا حقيقياً يأتي بالفائدة المطلوبة فلماذا لم تكتبوا من تلامذة مدرسة الازبكية ايضاً باسم مكتب بولاق ومكتب حارة الروم ومكتب حارة زويله حتى يقال ان مدارسنا كثيرة ومتقدمة والقائمون بها اصحاب ذمة وتقوى وجدارة وقد عملوا اعمالا يحق لهم الافتخار بها امام ابناء امتهم فيالهذا العار وهذه الحطة التي وصلت اليها حالة التربية بيننا ولسنا مهتمين بامر تدليسكم في تدريسكم هذا ولا اختلال اعمالكم هذه قدر مانحن مهتمون بفاسد مبادئكم وبث روحها في ابناء امتنا اي بدل ان تعلموا التلامذة مبادئ الدين الصحيحة بعدم اتخاذ طرق الغش والتمويه والتدليس في الاعمال والاقوال اصبحتم انتم تقودونهم الى وهدة هذه المبادئ الفاسدة والحيل الكاسدة فيشبون حماناالله بعيدين عن الفضائل متشحين بوشاح الرزائل وانتم تطالبون امام الله والناس بما بذرتم في مهجهم من زوان الاكاذيب والبهتان والمبادئ الساقطة فهل هذا هو الدين الذي غرستم اصوله فيهم او هل هذه هي الفضيلة التي تأمرون تلامذتكم باتباعها فاين الذمة اي نعم يلتمس لكم ياحضرات المتوظفين بادارة هذه المدارس عذراً اذ ان حب الانسان لنفسه وتحقيره لابناء جنسه يعمي بصيرته فلا يعود يميز بين الخطأ والصواب فلا يهمه الا همه وغاية ما يقصده هو ان يحصل على اسم شهير (كمدير مدارس قبطية) مثلا الذي على وزن (ناظر معارف عموميه) وكفاه بهذا الاسم وزناً وتركيباً تقدمت مدارس ابناء جلدته ام انحطت فياحضرة (مدير مدارس قبطية) هلا علمت بخبر الستة تلامذة الذين قدموا لتأدية الامتحان باسم مدرسة حارة السقائين غشاً وتلفيقاً وهم من تلامذة مدرسة الازبكية واذا كنتم علمتم جنابكم بهذا التدليس في التدريس فكيف رضيتم به وكيف صادقت ذمتكم عليه وقبلته هل اردتم اظهار اسم تلك المدرسة فقط والله يعلم بانحطاطها وسوء طالعها هل كان يوجد بها هذه السنة تلامذة للسنة الرابعة او كان فيها السنة الماضية سنة رابعة فمتى ياترى اولئك الستة دخلوها ومتى درسوا بها ومن درسهم فيها وياجناب (ناظر مدارس قبطية) كيف سمحت لك ذمتك وصرح لك ضميرك ان تحتم على الكشف المقدم لنظارة المعارف بانهم درسوا في مدرسة حارة السقائين وهي خالية من النظام بالكلية فكان الاولى بكما ان توجدا لتلك المدرسة ناظراً يدير حركتها وينظم ادارتها كما اشير بذلك اكثر من مرة ومحلا لائقاً اولى من وجود التلامذة ابناء امتكم وعلى الخصوص الاطفال منهم على رصيف الكنيسة البحري تحت السماء يقاسون حر الصيف وبرد الشتاء وياحضرة (ناظر مدارس قبطية) هل صلح عوض النجار قريب غبطة البطريرك تحت الجلوس المهشمة ودهن تحت الطباشير التي ابيضت عيناها بكاء حزناً على حالة هذه المدرسة وهل طالبتموه جنابكم بعمل هذه الترميمات بناء على الجواب الذي كتب له بذلك في اول الصيام الكبير من البطريكخانه ولم يعملها للآن فالقيام بمصلحة هذه المدرسة وانتظام داخليتها اوفق من نشر اسمها بين الخافقين باطلا وشهرتها الخالية من كل حقيقة بالكذب والتدليس

فاذا لم تأخذوا على عهدتكم من الآن فصاعداً انتظام حالة مدارسنا انتظاماً حقيقيا وتحسين مبادئ تربية ابناء امتنا لوجب ان تتنحوا عن ادارتها وتتركوها لغيركم ممن يعملون فيها بما يلائم الذمة فتصبح مغارس المعارف بها نامية زاهرة باهرة وعلى من اتبع النصح السلام في المبداء والختام ن.س

✻ وشهد شاهد من جنسه ✻

وتكفينا الرسالة الاتية برهاناً ودليلاً على سوء حالة المعارف عندنا.

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

ارجو نشر الرسالة الآتية تحت مسؤليتي وهي

لقد اذهلني الامر الذي حدث يوم الاربعاء الماضي ٩ يونيه سنة ٩٧ بمدرسة الاقباط الكبرى (الكلية) الامر الذي تنفطر منه المرائر. ويأخذ العجب كل ماخذ من رآه او سمع به الا وهو تعدى (زكي لياس) احد تلامذة المدرسة المذكورة على احد خوجاتها المدعو (مخائيل افندي عفت) وضربه قلمان على وجهه وبالجزمة في رجله

فيا ابناء ورجال الامة اناشدتكم بالله العظيم ان تنظروا الى حالة التلميذ الذي يضرب المعلم امام تلامذة المدرسة واي اعتبار يكون لذلك المعلم ام اي تلميذ يهابه بعد حصول هذه الحادثة

ان ذلك لمما يثبت عدم وجود ادب بالمدرسة كلية ولا غرابة اذا قلنا واكدنا بانه لا ادب بباقي مدارس الاقباط بدليل حصول حادثة مثل هذه (بالمدرسة الكبرى التعيسة المنكودة الحظ) مما يدل على عدم الادب مع وجود حضرة (مدير المدارس) بها فكيف حال المدارس الاخرى التي لم يشرفها حضرته مطلقا مع انه كان الواجب عليه زيارتها وبث روح الا داب في جميعها اذ هو المنوط وحده بادارتها وكفاه اهمالاً وتقاعساً

كاتبه

نجيب ابراهيم تلميذ بالمدرسة المذكورة

﴿ بنها لحضرة الفاضل صاحب الامضا ﴾

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

لما كان نشر الاقتراحات المفيدة على صفحات المجلات الاصلاحية لا يخلو من الفائدة خصوصاً بين ابناء امتنا الذين اصبحوا يهتمون بكل ما ينشر في مجلتكم الغراء ويتبارون في نقده وفحصه فلذا ارجو نشر اقتراحاتي هذه عسى بعد تمحيصها في بودقة الامعان والتروي تأتي ببعض الفائدة المقصودة فأقول:

ان المحافظة على لغة كل امة من اقوى العناصر الحافظة لكيانها والمكونة لحياة روحها ولذا نشكر كنيستنا القبطية الارثذوكسية في محافظتها على تأدية الطقوس والرسوم الدينية باللغة القبطية ولكن بما ان الشعب جميعه اضحى لا يعرف ولا يدري شيئاً في هذه اللغة فماذا يضر الاباء المحترمين لو قرأوا ما يتلى بالقبطي الى العربي حسبما هو مرسوم بكتب الكنيسة جميعها حتى يتسنى للجميع معرفة ما يقرأ ويتلى ويا حبذا لو امكن جمع وطبع خولاجي مختصر بالقبطي والعربي كي يتمكن الشعب بواسطته من مطالعة ومعرفة ما يجب قوله وسماعه هذا ويجب ان يكون تدريس اللغة القبطية بمدارسنا الزامياً واجبارياً كما انني اوجه التفات حضرات الاباء الرؤساء الى السعي دائماً في منع الغوغاء والتشويش في الكنيسة والحث من وقت لآ خر لمنع هذه الاحوال صرابامون جرجس

(المجلة) نبشر حضرة المقترح بان جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة قد عينت من مدة لجنة من افاضل وعلماء الاراخنة لتنقيح وتصحيح نسخة من كتاب الخولاجي وآمالنا وطيدة في انها تتوصل قريباً لذلك واما جعل تعليم اللغة القبطية اجباريا بمدارسنا فوان كان مقرراً في ادارة المدارس لكنه غير معتنى بامره فعسى ان حضرة مدير المدارس يشدد بزيادة الاعتناء على هذا الامر المهم

﴿ قنا لوكيلنا المتجول ﴾

لقد سعيت جهدي وتكبدت وعثاء السفر وتحملت متاعب الاغتراب كي ادرك يوم الاحتفال بامتحان مدرستنا القبطية فوفقتنا التوفيقات الربانية لحضوره ولم اتأخر في اخباركم عنه لاهمال او امهال بل انتظاراً لارى ما سينشره احد مكاتبي الجرائد اليومية بالقاهرة الذي لحت منه اثناء القاء المقالات والخطب انفعالاً وتهيجاً غريباً لا داعي له سوى كره ومقت امة مصرية احب بعض خطبائها اظهار قديم فضلها وسابق مجدها ولقد تأيد حدسي وصدق ظني فانني اطلعت في هذه الجريدة على رسالة لمكاتبها فالفيتها مشحونة بل ومبنية على مغامز وتحككات بالامة القبطية على انه يكفينا الدحض هذه المفتريات ما شرحته وفصلته باقي الجرائد اليومية من المقالات والخطب التي القيت في هذا الاحتفال ولم نعثر لمكاتبها على ما يشم منه رائحة لما ذكره ذاك المكاتب كما انه يكفينا ايضاً طهارة ذمم حضرات السادة الذين شرفوا هذا المهرجان ولم نسمع منهم الا كل ثناء ومدح فليتق الله اخواننا ويكفوا عن امور واحوال لا تنتج الا التفريق وتحكم الغير فينا

قد عاد حضرة الاب مطراننا الى مقر وظيفته والا مال متجهة نحو انتخاب اللجنة الملية فعسى ان يسرع جنابه لتحقيق هذه الامال ولا يحوجنا لكثرة القيل والقال

﴿ طنطا لمكاتبنا الفاضل ﴾

« الحسنات تخفف الويلات »

يا ذوي المرؤة والكرم واصحاب الخير والهمم ويا أولي السخاء والجود وانصار المبرات انصتوا باذانكم الى انين المصابين وشكوى المنكوبين وصراخ البائسين وزفرات الحزانى ونفثات المصدوعين من الهول العظيم والمصاب الجسيم الذي دهمهم وانعطفوا نحوهم بالرفد والعطاء فهذه هي الساعة التي يليق فيها البذل والاحسان واظهار عواطف الشفقة والحنان ولبوا نداء واجيبوا دعاء جمعية التوفيق القبطية بطنطا التي افتتحت الاكتتاب لمساعدة هؤلاء المنكوبين فلا عدمت الانسانية بنيها ولا فقدت المرؤة اعوانها وتقدمي ايتها الجمعيات الوطنية على اختلاف نزعاتك للمباراة في عمل البر واظهري حسنات الافعال لانك لم تدخري الا لمثل هذه الظروف الحرجة وتمثلي بجمعية التوفيق القبطية المركزية التي سارعت للاكتتاب في هذا العمل الشريف بمبلغ خمسة جنيهات وهي تجتهد في حمل الغير

على الـ... عطاء في هذا السبيل حتى بهذه الحسنات تخفف الويلات

﴿ بور سعيد لمكاتبنا ﴾

حالة ابناء الامة هنا جميعاً في صفاء واتفاق تام والجميع يقدرون مجلة التوفيق حق قدرها وما منا الا وعرف جليل خدمتها للامة القبطية واصلاح شؤونها وقد اوقفت نفسها لخدمة الملة واجهدت نفسها في سبيل توقيف مطامع الطامعين وكشف الستار عن الاحوال المدلهمة وعندي بعض ملاحظات بخصوص الجمعية الخيرية ارجئه لفرصة أخرى

وردتنا رسالة من مليج تحت امضاء محب غيور بما يبديه بعضهم من التشويش في الكنيسة وعقبها وردنا تلغراف بامضاء صادق أمين يدحض فيه تلك الرسالة فليعلم الجميع اننا لاننشر ولا ندرج رسائل ولا غيرها الا اذا كانت ممضاة وموقعا عليها من محرريها بالامضاء الحقيقي الصريح وهذا لايمنع من عدم نشر اسمائهم والقابهم متى طلبوا ذلك

﴿ روغان الرهبان ﴾

ما انتشر خبر قبول جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة للراهب حنا الابواني في ضيافتها وسعيها في اعالته وتعليمه وتدريبه على الاعمال النافعة حتى هاجت واضطربت بلابل بعض الرهبان وهزت اعوان البطريكخانه بالباطل واسرع الكثيرون منهم لمقابلته فافرغ الاب عبد المسيح المحلاوي ومرقس البنجاوي جعبة الدهاء لاقناع ذلك الراهب المسكين بجرم عمله هذا وبذلا الجهد في حمله على الرجوع والسجود للسدة البطريركية فلما كاد يقنعهما بوزر قولهما وعدم صوابيته معرفاً اياهما بان السجود لايليق الا للخالق استعانا عليه بيعقوب الحبشي احد اعوان البطريكخانه فأخذ يرهبه بصولة الاب البطريرك وقوته ونفوذه لايقاع الاذى والضرر به ويتوعده بعقابه الصارم فلما لقوا منه عزماً لايتزعزع بادروا للملاطفة واللين وبرقشوا له حسن نوايا الاب البطريرك وعزمه الاكيد على ما فيه راحته اذا عاد اليه فوعدهم بالتأمل والتروي في الامر وفي أثناء ذلك وردتنا الرسالة الآتية من المعلم عياد مرزوق فننشرها حسب طلبه حتى يتبين من خلالها الصدق من المين قال:

قد اطلعت في المجلة على ماذكرتموه بشأن الراهب حنا الابواني ولما كان كل ما قيل غير واف لاظهار الحقيقة لانكم طبعا كتبتم ما كتبتم عن لسان مبلغ وكنت مطلعا على الحقيقة من ذات الراهب وعلى المكاتبات الواردة للبطريكخانه التي اطلعني عليها غبطة الاب البطريرك فاظهاراً للحقيقة التي هي ضالتنا جميعا اقول ان هـذا الراهب طرد من الدير في عهد المتنيح القمص حنا بناء على شكوى المجمع لعدم امتزاجه معه ووقوع الافعال الغير مناسبة منه كما يتضح من القرار الموجود بالبطريكخانه وسنطلعكم عليه وقد اقام الراهب المذكور في العزبه اياما وبعزبة انطونيوس اياما اخرى الى ان تولى رئاسة الدير القمص فانوس فقبله بالعزبه وقربه منه وبعدها ورده قرار من المجمع بطرده من العزبه والا يترك جميعهم الدير ولما كان من المقرر عندهم ان الرئيس لايخالف قرار المجمع خوفا من القلاقل والزعازع التزم ان يرسله بافادة لدير البرموس فاقام به خمسة شهور وبعدها عاد لغبطة الاب البطريرك مصمما على الاقامة اما بعزبه انطونيوس او عزبه انبابولا محتجا بعدم موافقة دير البرموس له فخيره جنابه بالاقامة في أي دير خلاف الديرين المذكورين فلم يقبل وكان ما كان من امر هذا الراهب الذي مع مكوثه بالدير خمسة عشر سنة لم يتعلم القراءة ولا الكتابه ولايدري ان الارض بملئها للرب وان الله روح والذين يسجدون له فبالروح والحق يسجدون وان الخلاص غير متوقف على أمكنة ولا أزمنة اذ ان آدم ارتكب الخطية وهو في الفردوس ولوط نال الخلاص وهو في سادوم

﴿ عواقب النزق ﴾

ما ذكرنا خبر وقوف الراهب افرام في وجه اللجنة الملية التي تحت رئاسة غبطة الاب البطريرك واصراره على عدم تنفيذ قرارها حتى اسرع الى الدهاء والمكر والحيلة فاعلم اللجنة بان امر هذا المنزل تحت تصرف اسقف دير المحرق لانه تابع لوقفه زعماً منه بان هذا التهائل يخلصه وينجيه من عمله السابق وتوهماً بان حضرة الاسقف يمانع في الامر فتصبح الممانعة من غيره ويجد لنفسه مسوغاً ومخلصاً من تورطه في الامور وتوسعه في النزق

هذا وقد تيسر لحضرة مدير المدارس استلام مفتاح المنزل من البطريكخانه ونقلت اليه مدرسة البنات واحتلت المدرسة الاكليريكية محله فنشكره خالص الشكر على هذه الهمة العليا وندعو غبطة الاب البطريرك الى النظر والتروي في احوال دعاته واعوانه ووضع حد لاجرا آتهم حتى يكتفي مؤونة مناقشة الحساب

✵ تحقيق الآمال ✵

ما انتشر اقتراح جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة بشأن العطلة الذين يتزيون بالزي الاكليركي واطلع عليه القوم حتى سُرّت به الخواطر وقرظته الجرائد المحلية وحثت على سرعة تنفيذه مما سنأتي على ذكره في العدد الآتي . وتحققنا ان حضرة الاب الفاضل القمص جورجيوس خادم كنيسة الضهرية باذل قصارى جهده في تفهيم الشعب فوائد هذا الاقتراح وساعٍ في تنفيذه فنثني على غيرته الصالحة وخدمته المسيحية التي تؤول نتيجتها لاحترام وهيبة الطغمة الاكليريكية ويا حبذا لو حذا حذوه حضرات الاباء المحترمين لامكنا التخلص سريعاً من هذه الوصمة الفاضحة الملتصقة بمرتبتهم و وظيفتهم دون سواهم . وقد اسرع بعضهم لتنفيذه فعلاً. ذلك ان حضرة المحترم باشكاتب مديرية الجيزة وحضرات الاخوان الموظفين دخل عليهم في صباح يوم الاحد الماضي بديوان المديرية احد هؤلاء السفلة وادعى بانه من القسوس سكان القللي فما كادوا يطلعونه على الاقتراح حتى ولى مدبراً وفرّ هارباً هذا وقد وردت الرسائل تترى من الجهات وكافة الطبقات باسداء الشكر للجمعية على هذه المقترحات المفيدة ولما كان لا يسع المجال نشرها او تلخيصها نكتفي بنشر الرسالة الاولى منها .

جناب مدير مجلة التوفيق الغراء

أقدم لجنابكم فائق احترامي . ما ورد العدد ٣٦ من مجلة التوفيق الغراء واطلع الجميع على الاقتراح الصادر من الجمعية بخصوص السفلة الذين يتزيون بالزي الاكليريكي حتى شملهم السرور وعمهم الحبور لما حواه من الوسائل الفعالة والوسائط الناجحة الموصلة لاستئصال هذه الشرذمة ولقد كلفني الجميع بابداء الشكر لحضرتكم على هـذه المساعي الحميدة فلذا قد اتيت بهذه النميقة ولو انها لم تفِ بشيء من الواجب في الحقيقة مظهراً لجنابكم امتنان جميع مسيحيّ هذه الجهة ولا زلتم مطلعاً للفضل

شحاته سوريال

كاتب مركز فوه

هذا وقد ارسلت جمعية التوفيق القبطية بالفيوم بطلب ستين نسخة منه لتوزيعها على العموم والسعي في سرعة تنفيذه

✵ بشرى ✵

لقد اثمرت الاقوال ووضحت نتيجة الكلام وظهرت فوائد المطالبة وبدت علائم البشرى تخفق فوق الرؤوس فنبشر ابناء الامة القبطية بما بذله الآن حضرات الافاضل اعضاء اللجنة الملية الموقتة من الهمة والعزم وموالاة الاعمال والنظر في كل ما يسبب الشكوى فقد اصدرت في جلستها الاخيرة لائحة شاملة لبيان اختصاصات اللجان الفرعية ومواجبها حسب المادة ١٩ من اللائحة العامة وكيفية ضبط التركات وتعيين الاوصياء والقوام واقامة الوكلاء والتصرف في احوال الغيّاب والمنقطعين وادارة الاوقاف وحساباتها ومساعدة الفقراء وبالاجمال حاوية لكافة الاجراآت والطرق والوسائل المتبعة في دوائر الحكومة الرسمية التي اشرنا اليها في العدد ٣٣ من المجلة كما انهم انتدبوا حضرة الاصولي الفاضل والنبيه الكامل مينا بك ابراهيم لنظر وفحص المفاوضات الشرعية والاحوال الشخصية . فنقدم الشكر لحضرات رجال الهيئة على هذه النهضة الجديدة التي بدت من جانبهم بعد طول الاهمال السابق ونتمنى من صميم الفؤاد دوام هذه الهمة وتنفيذ هذه الرغائب المحبوبة حتى لا نخط على صفحات مجلتنا سوى مديحهم وتبيان فضلهم وصالح عملهم

ويليق بنا بنوع خاص ان نقدم فائق الشكر لغبطة الآب البطريرك الذى اقترح على اللجنة ادخال مادة خصوصية في هذه اللائحة تبيح للجنة واللجان الفرعية السعي والدأب في متابعة السفلة الذين يتزيون بالزي الاكليركي وتسليمهم للحكومة تنفيذاً لما التمسته جمعية التوفيق من غبطته في اقتراحها السابق نشره فلا زال مطواعاً للخير مناعاً للشر منبعاً للفضائل كما اننا نرفع لعالي مقامه خالص شعائرنا الملىء بالشكر على اقتراحه بوجوب تعليم اللغة الحبشية بالمدرسة الكبرى وهي الامنية التي نادينا بها من مدة مضت وبينا فوائدها في نشراتنا السابقة واوضحنا غايتنا العظمى فيها في تقاريرنا السابقة وقد بدى فعلاً بتدريس هذه اللغة ومهتم غبطته تمام الاهتمام بامرها حقق الله الامال الصالحة

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة في يوم الاربعاء المقبل تأبين ورثاء المرحوم واصف افندي طياب احد اعضائها

﴿ التغرير في التقرير ﴾

اطلعنا في جريدة الحق اخيراً على تقرير مرفوع من الراهب افرام السرياني بصفته ناظراً لمدرسة الانبا كيرلس الخامس مرفوعاً للسدة البطريركية فاذ به مع ركاكة انشائه واضطراب عبارته التي اقلها قوله (وحصل اهم به تقدم ما كان منتظراً) وكذلك (في ذلك الوقت نبقى نحيط) جامعاً لاشكال التغرير والتضليل بالعقول فانه يريد ان يظهر للملأ ان للامة مدرسة لتعليم حضرات الاباء الرهبان انشئت بهمة الاب البطريرك والاديرة قائمة بنفقاتها حتى يستميل الخواطر نحوهم ويرقق القلوب عليهم يظهر من خلال عبارته التى بذل جهده في طلاها ودهان المواربة وهي: لا تزال الآمال تؤكد لنا وتقنعنا بان البعض الآخر من الرؤساء راضخون للامر البطريركي وانهم سوف يرسلون رهبانهم الى المدرسة فيكمل العدد المقصود فيها ان حضرات الاباء رؤساء الاديرة غير مبالين بتعليم الرهبان وانهم غير منقادين لتنفيذ اوامر غبطة البطريرك وقد جاء ذلك مصداقا لما كنا سمعناه قبلاً من عزم جنابه على قفل هذه المدرسة لان الرؤساء غير راضين عنها ومحجمين عن ارسال الرهبان اليها توهماً منهم انهم اذا تعلموا ترشحوا لوظائف الاسقفية والمطرانية ومنعوهم منها هذا وقد صدر جنابه تقريره بعبارة لا تعلم بها كنيستنا ولا يقبلها معتقدنا الارثذوكسي وهي « غب السجود لدى سدتكم» اذ السجود لا يكون الا للخالق المعبود فاذا لم يكن في هذا التقرير شيء من انواع التغرير غير هذه الوصمة لكفى بها تغريراً وتضليلاً .

طالما كررنا القول وكثيراً ما اوضحنا للقوم بان المساجلة والمناظرة معنا فيما ننشره مما يسر خواطرنا وتتوق اليه نفوسنا اذ قد دلنا الاختبار وعلمتنا التجارب انها انجع الوسائل لاظهار الحقائق واثبات صدق مقالاتنا ولذا فاننا مع السرور التام نمد حضرة الفاضل عطاالله افندي غبريال من طحطا بان ننشر في العدد الآتي رسالته المطولة التي تكرم فيها بالرد وتفنيد مقالتنا الافتتاحية للعدد ٣٥ (السرحة الاكليريكية) ونناذله ميدان البحث طلباً للاهتداء الى الحقيقة والله الموفق

اخترمت المنون حضرات المرحومين الاباء يوسف حبشي خادم كنيسة العذرى بشنتنا الحجر والقمص عبد السيد خادم كنيسة التليني شرقيه والقمص عبد المسيح خادم كنيسة ماري جرجس بابشواي فيوم فنقدم مواجب التعازي لحضرات الافاضل اقاربهم ومعارفهم ونطلب من الحق سبحانه وتعالى ان يجعل مأوى المتنيحين فردوس النعيم

﴿ مكتبة التوفيق ﴾

اهدانا حضرة الفاضل كامل افندي غالي الحائز على وسام فضة من جمعية الزراعة الوطنية بفرنسا ووسام فضة مذهب من جمعية مزارعي فرنسا نسخة من كتابه تحفة العصر في الزراعة بمصر فنشكره على هذه الهدية النفيسة في بابها الوحيدة في المصنفات العربية ونتمنى ان يحذو ابناء مصر حذو هذا الفاضل في اتقان الزراعة خدمة لبلدتنا هذه الزراعية

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها شرعت في طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

«تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد»

	ص	
	١١	مجلد الاحوال الشخصية
	٤	البراهين القوية ضد ناكري المعمودية
٢٠	٠٠	رسالة في الصيامات وغيرها
	١٦	اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً
٢٠	١٢	« « « بدون تجليد
٢٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحين
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
	٢	اصول الدين المسيحي

﴿ فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر ﴾

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٣٨ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
اولم تدرج

يوم الجمعة ١٩ بؤونه سنة ١٦١٣ ٢٥ يونيو سنة ١٨٩٧ ٢٥ محرم سنة ١٣١٥

بيانٌ وارشاد

يسرنا ان ما كتبناه عن المدرسة الاكليريكية ولزوم الاهتمام باصلاح شؤونها وتقويم اعوجاجها قد كان له وقع حسن وتأثير عظيم بين ابناء الامة القبطية على اختلاف اميالهم وتنوع مشاربهم وقد تلقى الرأي العام هذه الكتابات بيد القبول فقدَّرها حق قدرها واحلها المحل اللائق بها من الاعتبار ولم يبقَ احد في ريب من ضرورة توسيع نطاق التعليم الديني وترقية شأن الاكليروس القبطي للدرجة التي ينتظر منها النفع ويرجى معها الاصلاح ولما كانت المدرسة الاكليريكية خير واسطة للوصول الى هذه الغاية الشريفة فقد اصبحت موضوع اهتمام العقلاء والمقصد الذي اتجهت اليه آمال الكل فلا عجب اذا رأينا من فضلاء الامة وادبائها ما يسفر عن شديد ميلهم لتعضيد هذه المدرسة وتشجيع تلامذتها على الدأب والعمل في المهمة التي خصصوا لها ولا شك ان هذه الروح الجديدة والحمية الملية التي بدت لنا اخيراً من كثيرين تدل على ارتقاء احوالنا وتنبئ باننا ابتدأنا نشعر باحتياجاتنا الحقيقية لاننا كثيراً ما نادينا بهذا المبدأ واقمنا الف دليل على لزوم العمل به وما كنا نرى غير الاغضاء والاهمال من اولياء الامر والسكوت والتسليم من باقي افراد الامة . اما الآن وقد اتجهت افكار العموم الى تحسين حال الاكليروس وأيقن الكل بوجوب الاعتناء بالمدرسة الاكليريكية وتسابق الفضلاء على مد يد المساعدة اليها فلا يسعنا والحالة هذه الا مقابلة هذه الاميال الشريفة بالشكر والاعتراف لاصحاب تلك المكارم بجزيل الفضل وحسن

الصنيع غير اننا لا نرى مع ذلك بدًّا من الالماع الى تسرع البعض القائمين بهذه الاميال وتنبيه الافكار اليه والتحذير من الوقوع في سوء عواقبه لا سيما وانه يؤدي الى ضياع انفس الاشياء عندنا واقدس الامور لدينا

قام البعض في الايام الاخيرة واخذ يظهر شدة الميل وعظيم الغيرة على نشر التعليم الديني بين افراد الامة وتداخل في شؤون هذه المدرسة وجعل ينتقل بهم من الكنيسة الى المدرسة ومن المدرسة الى الكنيسة ويلقي عليهم بعض المقالات ويشجعهم على تلاوة الخطب تارة بنشر اسماء اولئك « الشمامسة » بالجرائد السياسية مع الثناء الزائد وطوراً باعطائهم ما يجود به الخيّرون من المال لاصلاح المدرسة المذكورة

وقد كنا نترقب هذه المساعي الحسنة التي كنا نتمنى ان تتوصل لتحسين حالتها الداخلية ووجود مدرّس ديني بها وننتظر ما يكون من نتائجها فما سمعنا سوى ان هذه الاجتماعات توالت في القاهرة وضواحيها وان التبرُّعات جاءت تترى على هذه المدرسة والمال ينهال على تلامذتها من كل ناحية وهذا ما يدل في الواقع ونفس الامر على احتياج الامة للوعظ وميلهم لتلقي التعليم الديني الذي تتوق اليه نفوسهم وما كنا بغير الشاكرين المعترفين بالجميل لاصحابه لو اقتصر الحال على ذلك وصُرف ما يجمع من المال في تنظيم المدرسة الاكليريكية بالطريقة اللائقة بها ولكن ظهر الامر وبان ان هذه المساعي وتلك الغيرة لم تكن مقرونة بالحكمة والسداد واقتصرت على النشر في الجرائد السياسية الامر المنتقد من الجميع وبعثرت الاموال في التبرعات العقيمة الفائدة

هذا ولا نرى بدًّا من توجيه انظار حضرات اعضاء اللجنة الملية عموماً وحضرة مدير المدارس خصوصاً الى ان اصلاح المدرسة الاكليريكية لا يقوم بتكليف التلامذة بتجويد بعض المقالات وتوزيع المال عليهم والتنافس في الجرائد السياسية (الغير مختصة) ببراعتهم وسعة اطلاعهم على غير حقيقة بل يقوم اصلاحها بحسن نظامها الداخلي وترتيب دروسها وتعيين المدرّسين الاكفاء بها وصرف ما يتبرع به الخيّرون في تحسينها والا فما الفائدة من الاستمرار على القول (في الجرائد السياسية) ان هذا « الشماس » وعظ وذلك الارخن كرز والتلميذ الفلاني استرعى الاسماع والآخر استوقف الابصار وغير ذلك من التمويهات والمدرسة الاكليريكية خالية من كل تعليم ديني مفتقرة الى الاصلاح والنظام ولو كانت عبارة هذه الخطب وانشاء تلك المقالات كلها من بنات افكار اولئك التلامذة او نتيجة شغلهم لوحدهم وثمرة ما تلقوه بالمدرسة من العلوم والمعارف لسررنا بهم وعطرنا الاندية بذكرهم عن لسان الجرائد المختصة ولكن نعلم انها من تصنيف احد القسوس

ولما كانت هذه الطريقة عوجاء ولا توصل البتة الى الغاية المقصودة فقد رأينا من الوجوب بيانها والارشاد عنها واملنا وطيد بان اللجنة الملية تحل اقوالنا هذه محل الاعتبار وتعمل على ترقية شؤون تلامذة

المدرسة الاكليريكية بالعلم والتهذيب على المبادىء الصحيحة اذ لا تعدم الامة من بين بنيها افاضل واراخن يقومون بهذه المهمة حق القيام والسلام .

جاءتنا الرسالة الآتية من حضرة عطاالله افندي غبريال بطيطا فآثرنا اثباتها بالحرف الواحد مع ما هي عليه من الركاكة وسقوط الحجة وضعف البرهان . وقد أتينا بتفنيد ما بها ليعلم الملا ان المساجلة والمباحثة لا ينجم من ورائهما سوى الفائدة العامة والغرض المقصود وهما محور مبادئنا : قال

جناب المحترم مدير جريدة التوفيق الاكرم

طالعت بجريدتكم الغراء مقالة تحت عنوان السرحة الاكليريكية بتاريخ ٢٨ بشنس سنة ١٦١٣ موضحاً بالمقدمة ما معنى سرحة وان الغاية منها جمع الاحسان من المؤمنين وتوزيعها على الفقراء والمساكين والارامل والايتام وتشييد المعابد والمدارس وبينتوا بصريح اللفظ بان تلك الاجراآت ليست بدعة حديثة بل هي حسب نص قوانين الكنيسة وبعد تلك الشهادات القوية بأنها ليست بدعة بل حسب القوانين عدلتم عن الغرض الوحيد وأخذتم تشددوا النكير على من يشترك في تلك العمل الجليل قائلين بانكم ناصحين ومرشدين للامة ان تبطل تلك العادة (الذميمة) مستندين على اقوال يخجل من ذكرها الصبيان كأنَّ ما قد جرى بتركة المتنيح اسقف اسيوط مما يجعل الانسان ان يطرح أوامر الرب وراء ظهره

(بالفرض على زعم المؤلف) ان اسقف اسيوط كان يحب الاجتهاد في جمع الاموال ولا يريد ان يصرفها بل يحفظها (لليوم والساعة المعروفين عند الله) فهل ذلك مما يجعل كل المؤمنين ان يبطلوا عوائد الاشتراكات الروحية ولا تدخل الغغمة الاكليريكية في هذا العمل . اجيبه قائلاً ان كتاب الله مشحون من الاقوال السديدة التي تعلمنا عن واجبات الاشتراك في احتياجات القديسين ويقول الرسول ان الله اشتمها رائحة سرور امامه .

بناء على ذلك واجب على كل مؤمن ان يشترك في تلك المعاملة والمتاجرة حاسبين بل متأكدين ان تلك المعاملة مع الرب نفسه التي يعلمنا انه لا ينسي كأس ماء بارد باسمه . واما قولكم ان تنصحوا الامة بعدم اعطاء الاسافقة شيء بالكلية لان الاديرة احق بهم وان و و والخ فهذا لسنا نجاوبكم عنه لاننا لسنا بمحامين عن الاسافقة بل سيأتي وقت حينما نقف امام عرش القضاء وكل واحد يعطي حساباً عن نفسه

وان كل كلمة سيئة يعطى عنها جواباً . تقولوا بمقالتكم ان الاحسن ترك الاسافقة على جانب ونحن نعمل لنا جمعيات (اي من الاخوة المعصومين) ونكلفهم بالقيام بهذا العمل فاجيبكم ان كتاب الله كامل وكلما نحتاج اليه من الارشادات الروحية نجدها كما قيل في مزمور ١١٩ لكل كمال رأيت حداً اما شريعتك فواسعة جداً وقيل انها تصير الجاهل حكيماً

نستنتج من اقوال الله ان المؤمنين قد ارسلوا الى الرسول بولس مرة ومرتين و بذلك فاض قلب الرسول بالشكر لله وليس ذم هذا العمل بل حسب ذلك انه ناشيء من محبة مخلصة للرب فيلبي ٤ : ١٤ — ٢٠ وفي بدء الكنيسة المسيحية رتبوا الرسل في سفر الاعمال ١٩ : ٢٩ ان يجمعوا و يرسلوا الى المشايخ بيد خدام الكلمة ثم الرسول يوصي المؤمنين في رومية بان يعولوا خدام الكلمة رومية ١٩ : ١

ثم الكنيسة قديماً كانت عندها هذه العادة التي تحسبونها انها ذميمة وتنصحوا الامة باجتنابها طالع كورنثوس الاولى ١٩ تجد ان المسيحيين القدماء كانوا يجمعوا الاحسانات ويحفظونها لحينما يأتي خادم الرب ليأخذها و يوزعها بمعرفته (لانه يعرف الفقراء والمحتاجين) ثم اذا اردت يا حضرة محرر المقالة ان تعرف اهمية هذا العمل وان الواجب ان يشتركوا المؤمنين والخدام ايضاً طالع كورنثوس الآتية الاصحاح الثامن والتاسع فترى انه بالتأكيد كان في يد الكنيسة خدام الكلمة هم المحرضين على هذا العمل . نعم اقول انه يجب على خدام الرب ان يكونوا غير محبين للمال وليس طماعين ولا شيء مما يشابه ذلك ولكن لو رأيت واحد من اولئك (الخدام) الاسافقة آمنين للرب فيما أؤتمن عليه مثل حضرة الاب انبا باسليوس اسقف ابو تيج ألا يليق بي و بغيري ان يأتمنوه و يجمعوا الاحسانات و يعطوها لهُ ليوزعها بمعرفته

ولرب معترض يقول ومن أين عرفته انهُ امين فاجيب

قائلاً من ثمارهم تعرفوهم لانهُ حالما تعيَّن اسقفاً للكرسي اخذ ان يتجوَّل بالبلاد ليتفقَّد الكبير والصغير واول امر مهم عنده تشييد المدارس كما معلوم للخاص والعام

فعند زيارته لطهطا بلدنا قد نالهُ بعض دراهم قليلة جداً حسب العادة فما كان من حضرته قد سأل عن الفقراء الموجودين ببلدنا وزارهم والبعض حضر لعنده وبالاجمال لا كان يبرح من بلده الأ وهو موزّع ما قد اخذه منّا وزاد عليه اضعاف من جيبه وفضلاً عن ذلك فانه شيَّد مدرسة ببلدنا وصرف عليها مبلغ جسيم كما معروف ذلك لدى مجلة التوفيق · فمن كانت هذه الحالة حالته وسالك مع الرب بالامانة حاسباً انهُ راعي وتحت مسئولية من الرب وانه سيعطي حساباً لرئيس الرعاة (الرب يسوع) عن تصرفاته من نحو خراف الرب فان كنت أُوتمنه على نفسي الثمينة وحياتي الروحية ألا أُوتمنه عن بعض دراهم قليلة يا أيها الاخ الحبيب محرر تلك المقالة اتذكر قول الرب القائل على لسان يعقوب لا يئن بعضكم على بعض أيها الاخوة هوذا الديَّان واقف على الباب وقول الرب نفسه لا تدينوا لئلا تدانوا ولماذا تنظر القذى الذي في عين اخيك اما الخشبة التي في عينك لا تفطن بها اخرج اوّلاً الخشبة من عينك وحينئذٍ تقدر ان تقول لاخيك نعم انه واجب علينا الانذار بعضنا لبعض ولكن الرسول يقول انذروا بعضكم بعضاً بالمحبة ناظرين الى انفسنا (لاننا جميعاً معرضين للخطايا) فنرجو من مراحم ابونا السماوي ان يعطينا نعمة حتى نتصرف في مدة الغربة بما يليق بأُناس هما في انتظار سيدهم متى يرجع من العرس ولكن ان قال احد ان سيدي يبطىء قدومه فيبتدي يضرب الغلمان والجواري وياكل ويشرب ويسكر فيأتي سيّد ذلك العبد في يوم لا ينتظره وساعة لا يعرفها فيقطعه ويجعل نصيبه مع الخائنين لوقا ١٢ : ٤٠ — ٤٨

عطا الله
غبريال

(المجلة) الرد في العدد الآتي

الاسكندرية لمكاتبنا الفاضل

لم نذكر خبراً ولم ننشر حقيقة من الحقائق الا وهمس المكابرون من وراء الستار بعدم صدقها ولكن كلما مرت الايام وتعاقبت الحوادث كلما حصحصت الحقيقة وانكشفت الامور وثبتت حجتنا فكم من مرة نادينا باختلال امورنا واوضحنا مقاصد المسيطرين عليها وكشفنا مستور اعمالهم فراوغوا وحاولوا اخفاء الحقيقة واذا اردنا سرد ماجريات الاحوال ونتائج اعمالهم ضاق بنا المجال ولكننا نذكر بالاختصار ما ابديناه سابقاً ونؤيده بالبرهان الجديد وهو اننا كنا اوضحنا مقدمات اعمال اولئك القوم ونواياهم في الانتخابات فجاءت النتيجة طبق قولنا وتعينت لجنة مختارة ومالت الافكار للسلام فلم يرضهم ذلك ودبروا طريقة اخرى لازعاج الشعب فذهبوا لنقل القمص المحبوب فكشفنا وقتئذ النقاب عن سيء مقصدهم فرجعوا بخفي حنين وظننا ان ستكون هذه خاتمة المطاف ولكننا بكل اسف علمنا ان حضرة الفاضل جرجس بك حنين المعين للنظر في الاحوال الشخصية عازم على تقديم استعفاءه للجنة العمومية بالمحروسة بحجة عدم امكانه القيام بها لان بها اموراً غامضة واحوالا مستترة وحركات خفية ويطلب اما اعادة الانتخاب او انتداب اثنين معه ونحن نعلم ان رجلا فاضلا مثل جنابه ممن حنكتهم التجارب وتدربوا وتقلبوا على الاعمال لايعجز عن حل هذه الاسرار الغامضة ولكن من سبر احوال وسير حضرة القمص يوحنا جرجس يعرف ويدرك غور هذه الاسرار الهائلة التي يريد حضرة العضو التخلص منها على اننا نرى في طلب حضرته هذا ميلا للمشورة وعدم الانفراد بالرأي وهو مبدأ صائب نشكره عليه ونرجو اما ان يجاب طلبه او يعاد الانتخاب خصوصاً بعد صدور لائحة الاجراآت الاخيرة التي لايمكن تنفيذ موادها الا بهيئة رسمية نظامية شوروية

الاقصر لوكيلنا المتجول

تعلمون مقدار فوائد التربية وما يجنيه الوطن من خيراتها ولذا فمن يسعى في تشييد صروح العلم ويجد في تأسيس دوره يخدم امته الخدم الجليلة وعليه فيجدر بنا التمدح ونشر فضائل حضرة المحترم الوجيه الخواجه انداروس بشاره الشهير الذي توفق بحسن سعيه مع حضرات الخواجه باسيلي بشاره وسعيد جورجيوس وميخائيل محارب الى تشييد مدرسة للاولاد وقد تم فعلا افتتاحها في يوم الاربعاء ١٦ الجاري بمشهد حافل من الافاضل وارباب المناصب وفي مقدمتهم الانبا مرقس مطران اسنا والحدود وتليت الخطب والمقالات الرنانة بمدح حضراتهم والحث على اقتباس العلوم والمعارف وحفظ الحضرة الفخيمة الخديوية وشخصت التلامذة في المساء رواية (العدل اساس الملك) فاجادوا وبالاجمال فقد كان السرور عاماً والفرح تاماً حتى

خرج الجميع معجبين بنجابة التلامذة وغيرة حضرات الاساتذة وعن قريب سيتم بناء مدرسة البنات الشارعين حضراتهم في بنائها يشكر الجميع همة الفاضل الخواجه عبد الشهيد القمص الذي اتم بناء الجبانة

السويس لمكاتبنا الفاضل

لما رأى عقلاء الاقباط هنا ان لكل ملة محلا للعبادة يؤمونه لاداء فروضهم الدينية ويقصدونه التماساً للبركة والرحمة هموا بانشاء معبد لهم اسوة بغيرهم حتى تيسر لهم بما جمعوه من بعضهم شراء قطعة ارض وعلقوا الآمال بهمة وغيرة الآباء الروحانيين وعليه اعرضوا لغبطة الاب البطريرك ونيافة الاب مطران كرسي اورشليم ملتمسين من يد المساعدة لاخراج هذا العمل الجليل الى عالم الوجود فجاءهم الرد من حضراتهم بانهم على اهبة الاستعداد لتذليل العقبات التي تحول دون اتمامه وبات الجميع ينتظرون انهمار غيوث هذه الوعود فمرت الشهور والاعوام ولم يبل وابل الوعد قاحل ارض آمالهم فكلت العزائم وخارت الهمم فبلسان المجلة نكرر الالتماس من غبطة الاب البطريرك ونيافة المطران بوفاء الوعد وبث الغيرة كي لاتظهر اسباب هذا التراخي والتهاون وتكشف الستار عما في الزوايا من الخبايا

لاتقل عما جرى كيف جرى كل شيء بقضاء وقدر

على اننا نقدم الشكر لحضرات الافاضل ابراهيم بك حلمي وبرسوم افندي قلاده وسعدافندي دميان وميناافندي راغب وجرجس افندي سلامه وغيرهم الذين لم تثن عزائمهم هذه الموانع وفي الختام نستنهض همم الجميع الى المساعدة في هذا الصنع الجليل حتى لايهزأ بنا الغير ويرمينا بعدم الثبات

طنطا لمكاتبنا الفاضل

اشرت في رسالتي السابقة عن شروع جمعية التوفيق الفرعية بطنطا في عمل اكتتاب لاعانة الذين اصيبوا بالحريق بالبندر وقد علمت اليوم انها حررت قوايم ووزعتها على كثير من الجهات لاجل هذا الغرض فلنا وطيد الامل في همة ذوي البر والاحسان بذل كل ما في وسعهم اذ لا تظهر الوطنية الحقة الا في اوقات الخطر ولا تعرف الهمم العالية الا عند النوائب

ماعلم اعضاء جمعية التوفيق الفرعية هنا بتغيير مركزها القديم حتى هرعوا للاشتراك معها في جلستها التي عقدت يوم الثلاثاء ١٥ الجاري للمداولة في الامور المهمة ولنا وطيد الامل في همة حضرات الاعضاء جميعاً المثابرة والمداومة على الحضور في جلساتها وكفى الذي مر من التواني والكسل فان الآن وقت العمل والجد والاجتهاد ويد الله مع الجماعة

وردنا من حضرة امين افندي عبد الملك من بني بخيت ما محصله ان حضرة الاب القمص ميخائيل منحرف في سيره ومعاملته يفرق في القيام بالفرائض الدينية بين الاغنياء والفقراء فنرجوه الاعتدال حتى لايحوجنا للقيل والقال

جاءنا من حضرة الفاضل فرج افندي حبيب من منشاة بسيون انه بناء على دعوة حضرة الفاضل ميخائيل افندي ابراهيم احد اعيانها شرف حضرة الحبر الجليل انباتيموثاوس اسقف اورشليم بلدتهم لوضع الحجر الاول من اساس الكنيسة الشارعين في بنائها وقد تم ذلك بحضور جم غفير من ابناء الامة والقيت الخطب والمقالات بمدح العمل وحضرة ميخائيل افندي الذي لولا همته ومساعيه لما تم هذا المشروع الشريف فبلسان المجلة نقدم الشكر لحضرة الاب الاسقف على حسن اهتمامه بشعبه وتفقد رعيته

المقارنة

لا ينكر ان كل قرين بالمقارن يقتدي ولذا ننشر الرسالة الآتية لحضرة الفاضل صاحب الامضا عسى ان يقتدي بها كل مقارن قال

عثرت باحدى النشرات الدينية القائم بنشرها في باريس (جمعية مدارس الشرق الكاثوليكية) على تقرير مرسل من حضرة الانبا كيرلس مقار مدير بطريكخانة الاقباط الكاثوليك بمصر عن المدارس الكاثوليكية فاحببت نقله الى اللغة العربية وابعاثه لحضرتكم لنشره بامل المقارنة وايقاظ العزائم النائمة لعلها تسعى وتجد وراء فائدتها قال حضرته

جناب مدير النشرة

اتشرف بان ارسل لحضرتكم كشفاً ببيان المدارس القبطية لبطريكخانة الاقباط الكاثوليك وتأسفوا معي عند ماتروا ان هذه المدارس قليلة العدد سيما في هذا الوقت الذي نرى فيه الامة القبطية مدفوعة بروح من الله نحو الكثلكة ولكن هذا التأسف يقل لما نفتكر ان الاباء اليسوعيين فتحوا غيرها باخميم وكوم غريب وغنيم وابو تيج ومنسافيس والمنيا والدور وان الفرير (اخوة المدارس الكاثوليكية) مديرون مدارس

طهطا واسيوط والمنصورة والمرسلين الامريكانيون يفعلون الغرائب في طنطا وزفتى والمحلة الكبرى والزقازيق هذا عدا عن المدارس الكاثوليكية العديدة بمصر واسكندريه فنطلب من المولى ان يزيد الوسائل والعمال الرسوليين وفي الختام نقدم لحضرتكم فائق الشكر على ما بذلتموه وما تبذلونه من الاعمال الصالحة نحو شرقنا المسكين

فقد بلغ عدد التلامذة ١٠١٨ وعدد المعلمين ٢٢ وعدد المدارس ١٢ يصرف عليها جميعها من البطريكخانه وهي كائنة بالقاهرة ومصر القديمة والمنصورة ونقاده وجرجا وتيه وهور وطهطا وبوش وجهينا وفرشوط

هذا وقد ارتدت جملة قرى لنا مثل كوم اصفهت ودير الجناداله والفظايظه وهريكه وربه ويطلبون منا افتتاح مدارس صغيرة لهم والان لم يتيسر لنا فتحها اما المدرسة الاكليريكية بالمنيا فهي تحت ادارة الاباء اليسوعيين وقد علمنا المبلغ المرسل لنا من جمعيتكم

الامضا

كيرلس مقار

مدير البطريكخانه الاسكندريه الكاثوليكية

الخطابات الدينية

سبقنا واشرنا في العدد ٢٩ من المجلة الى وجوب تنزيه هذه الحفلات الدينية عما يشين ويجر الى المجادلات ولم يكن ذلك منا تنبؤاً او تكهناً بالغيب وانما هي المشاهدات والنزغات التي رأيناها وشاهدناها دلتنا بوادرها على هذه النتيجة فلقد حدث ويا للاسف في حفلة يوم الاحد الماضي بين حضرات الافاضل تادرس افندي شنوده صاحب جريدة مصر وتوفيق افندي عزوز من المناظرات الشديدة اللهجة القاسية العبارة ما اخرج هذه الحفلة عن موضوعها الديني الى الانتقادات والانفعالات الشخصية ويا ليت الحالة وصلت الى هذا الحد بل دخلت في دور جديد وشكل مخيف تنذر عواقبه بسوء المصير ووخامة العقبى اذ صرحوا لحضرة اسكندر افندي تادرس ذاك الشاب المعلوم امره الذي لم يمض شهر من عهد نشره بالمرشد الرسائل المشحونة طعناً وتفنيداً لمعتقد الكنيسة الارثذوكسية مما لم يبرح عن الاذهان ان يقف خطيباً ومرشداً لزوار الحفلة فيا لله على هذه الهفوات الجسيمة والغلطات المعظمة ويا لله على تصرف هؤلاء الزعماء الذي هوى بالامة الى اقصى درجات الانحطاط اوكاد ونحن لا يسعنا في هذا المقام الا ان نشير على حضرات الساعين في خير هذه المدرسة ان يتبصروا في ما قلناه سابقاً وظهرت نتيجته اليوم ويصرحوا لحضرة الفاضل ناظر هذه المدرسة ان يتولى بنفسه ادارة هذه الحفلات حتى لا يكون من ثم في هيئة نظامها مغمز لغامز او فكر لمفكر وبذا تمنع اسباب المناظرات والمشاحنات وانا نطلب من السيد المسيح له المجد الذي وضع ناموس التواضع ان يغرس في افئدتنا هذه الفضيلة ويهبنا نعمة المحبة لبعضنا البعض لتثمر اعمالنا وتنجح امورنا

على فم شاهد او اثنين تقوم كل حجة

لما كانت التربية من اهم المبادىء التي توصل لارتقاء الامة لم نحجم عن اظهار تأخير وانحطاط مدارسنا رهبة من حضرة مديرها ولم نبال بسخطه او غضبه بل استطردنا البحث في حالتها السيئة وايضاح طرقها المعوجة واتينا بالادلة والبراهين على صدق مقالتنا واقترحنا على جنابه ورجال اللجنة الملية الوسائل والطرق الموصلة لحسن سيرها وانتظام احوالها كما هو مذكور في العدد ١٠ الى العدد ١٦ من المجلة مما لم يبرح عن الاذهان فقدم احد افاضل اللجنة الملية تقريراً مطولاً بين فيه سوء حالة المدارس واوضح الطرق الواجب اتباعها فقررت الهيئة احالته على جناب مدير المدارس وقد مضت السنة المكتبية الحالية وهو يماطل في تنفيذه فلازمنا الصمت حباً في ان يهدأ اضطرابه ويميل لاصلاح الحالة فلم نر سوى اتساع الخرق على الراقع وازدياد الخطب تفاقماً فنشرنا في العدد الماضي من الحقائق ما يكفي للاقناع ولم يدر في خلدنا بعد هذا ان جنابه يخالف اللجنة الملية التي رأت ضرورة تعيين قومسيونات من ابناء الامة لتستعين بها على ادارة هذه المهام الخطيرة كاطمئنانه مراراً وينفر منها حباً في التفرد بالرأي وعدم المشورة فهل بعد هذه الحقائق يطالب منا الرأي العام براهين وادلة اكثر على سوء المصير وتعاسة الحالة ام يكفيه بانه على فم شاهد او اثنين تقام كل حجة

تاريخ الامة القبطية

« في سير بطاركتها »

لما تحققت جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة عن الراهب افرام السرياني على طبع نسخة تاريخ الاباء البطاركة وكان هذا التاريخ يهم الامة كثيراً لانه عبارة عن تاريخ حياتها الدينية والادبية والسياسية خشيت ان ينتج عن انفراد الراهب (مع ما هو مشهور عنه) بهذا العمل الجسيم ما يوقع الامة في مهواة الزلل وهاوية الخطل وعلى ذلك بحثت ودققت في

استنباط الوسائل والوسائط التي توصل لحسن العمل وكفالة المستقبل تحررت لغبطة الاب البطريرك ورجال اللجنة الملية باستلفات انظارهم لهذه المسألة المهمة والتدبر والتروي في عدم طبع هذه النسخة الا بعد التنقيح والتثبيت بواسطة لجنة تتحد مع الراهب افرام حتى تكون الثقة تامة والمنفعة عامة لانه بعدم المشورة يسقط الشعب وبكثرة المشيرين الخلاص . والآمال معلقة بما سيبدو من جانب غبطة الاب البطريرك من الحزم والعزم حسبما عودنا اخيراً في الاهتمام بكل ما فيه المنفعة والصالح العام

سوء نتائج عوائد الحداد

اكثرنا القول في سوء نتائج هذه العوائد واوضحنا مراراً وخامة عواقبها وبينا ما فيها من مخالفة النواميس اللاهية والمنشورات البطريركية ودعونا الجميع الى الاقلاع عنها والابتعاد عن رذائلها فصادف مقالنا غرضاً في بعض الافئدة الصالحة وقامت جمعية النشأة القبطية واخذت تقترح على جميع الجمعيات القبطية البحث في الوسائل والوسائط الموصلة لقطع هذه العادة الذميمة فتوجهت من ثم الافكار وتبارت الهمم الى المسابقة في سبيل الجهاد لابطال هذه الاضرار الفادحة التي ان وشكا منها الجميع ومن يطلع على الرسالة الآتية يعلم كيف ان غيرنا ايضاً شعر بثقل وطأة هذه العوائد وتأفف من ذكرها فننشر هذه الرسالة عسى ان يكون تأثيرها الشديد داعياً لسرعة السعي ومحركا للهمم على التعجيل في قطع دابر هذه الاحوال الشنيعة قال:

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

اقدم لحضرتكم فائق الاحترام وبعد فالمؤكد انا ولكل فرد من افراد الامة المصرية على اختلاف مذاهبها ان مجلتكم الغراء هي مرآة احوال الامة القبطية الارثذوكسية وكثيراً ما نتج عن اخلاصها في الخدمة وصدق لهجتها وحسن خطتها جملة اصلاحات في شؤون هذه الملة سيمليها تاريخ زماننا الحاضر الى ابناء الاجيال الآتية بالمفاخر ويحق لابناء امتكم ان تسر خواطرهم من هذه النهضة الاصلاحية التي قد تم زمامها لرجال الخبرة وسددتم خطواتها بالنصح والارشاد وقومتم سبلها بصادق الانتقاد ولذا اسمحوا لي بدالة الحب ووداد الجامعة الوطنية ان انبه خواطركم لامر فظيع رأيته رأي العين وتحققته وشاهدته بنفسي عسى ان تمنع مسبباته وهو كثيراً ما طرق سمعي انه من عادة الاخوان الاقباط عند تشييع جنازة موتاهم الفقراء أو الاغنياء للجبانه يركب جميع المشيعين رجالا ونساء عربات تدفع اجرتها من مال الايتام (يامغيث) وقد كنت بين مصدق ومكذب حتى أذن الله وتوجهت بالامس للاشتراك في تشييع جنازة المرحوم فام أفندي عطاالله رحمة الله عليه فتحققت صدق ماسمعته وكنت انا ممن ركبوا في العربات ولا تسل عما اعتراني من الخجل عند الركوب والنزول ولما كان مثل هذه العادة ينتج عنه جملة عبارات يضيق عن سردها المقام والكف عنها ألزم مراعاة للآداب . أفليس الاولى للمعزي الذي يريد تخفيف مصاب معارفه أن يدفع أجرة العربة التي قد لا تؤثر في ماليته حتى يخفف عنهم بعض المصائب فنرجوكم مداومة الحث والحض على ابطال هذه العادة التي لا توافق احوال الكثيرين ولا تستغربوا مني ذلك فاننا ابناء أمة واحدة ووطن واحد نتأثر لمصاب بعضنا البعض والله لا يضيع اجر من احسن صنعاً

محمد البرعي
بالدومين

استلفات نظر

سبقنا فألمعنا في المجلة قبل رسامة الاب المحترم انبا باسيليوس اسقف ابي تيج عن قضية المدعو بطرس انطوني بقصد استلفات انظار القابضين على زمام الاعمال لنهوها ويلوح لنا ان عين العناية لم ترمقها للآن حتى وردتنا الرسالة الآتية فننشرها بحروفها بأمل اطلاع حضرة الاب انبا باسيليوس وتلافي الامر بحكمته :

حضرة المحترم الفاضل مدير مجلة التوفيق

سبق فنوهتم عن ذكر قضية المدعو بطرس انطوني من بلدنا مع زوجته بأمل استلفات الانظار اليها وسرعة نهوها فلم نرَ من البطريكخانه اعتناء او اقل اهتمام بالشكوى ومن مدة شهر تقدمت صورة المحضر المرسل طيه لقدس ابينا اسقف ابي تيج الوكيل على اسقفية اسيوط ولم تحصل ثمرة ايضاً فقد بادرت بنشره حتى يصل ذكرها لمسامع الجميع وبالاخص الرعاة فتحصل فائدة والمسيح الهنا يساعدكم وينجح اعمالكم

تحريراً في ١٥ يونيه سنة ٩٧ كاتبه
القس اسطفانوس

※ عواقب الراهب ※

اوضحنا في العدد الماضي المساعي والاساليب المبذولة لحمل الراهب يوحنا الابواني على الرجوع لحضن البطريكخانه والآن نقول انه بهمة الاعوان قد تم له نوال الارب وتحرر من جناب الاب البطريرك خطاباً لرئيس الدير الذي اختاره بقبول المذكور وبينما هو بديوان البطريكخانه لصرف مبلغ ستين قرشاً صاغاً قيمة ترحيله جرّه المدعو خليل ابراهيم وابراهيم حنا اقارب غبطة الاب البطريرك الموظفين بالبطريكخانه للمحادثه في حقوق الرهبان ومواجب البطريركية والرؤساء ومطالب جمعيات التوفيق فهيجت اجوبته سخطهم فاوسعوه ضرباً بالكراسي والعصى واخرجوه من البطريكخانه مهاناً ممزق الملابس فيالله من أفعال هؤلاء الاغرار وغيرتهم الطائشة التي لم تنفع غبطة الاب البطريرك بل كثيراً ما أضرت بصيته ومست جنابه فالاجدر بهؤلاء الاحداث ان يتدبروا العواقب في افعالهم حتى تكون اقارب الرئيس قدوة صالحة ويستروا بذلك امورهم الفاضحة

(لتضيء اعمالكم قدام الناس لكي يروا اعمالكم الحسنة ويمجدوا اباكم الذي في السموات)

ندعو حضرات قراء مجلتنا الكرام لمطالعة تقرير جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة عن الستة شهور الماضية ليروا نتائج اعمالها وتحققوا اهتمامها بالاصلاح ويدركوا سوء نتائج تهاون المتهاونين ويعرفوا فوائد اقدام اصحاب الفضل ويعلموا ان الاقوال الصالحة وان طال عهد وضعها (تحت المخدة) ستنكشف يوماً ويظهر للعموم فيفتضح المقصرون ويتمجد العقلاء الغيورون

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزيه بالقاهرة في يوم الاربعاء المقبل النظر في احوال جمعيات التوفيق القبطية الفرعية بالجهات

※ مكتبة التوفيق ※

اهدانا حضرة الفاضل رياض افندي ابراهيم كمية نسخ من كتاب تفسير امثال السيد المسيح طبع مالطه ونسخة من كتاب المزامير طبع رومة سنة ٤٣ فنشكره على هذه الهديه

وكذا اهدانا حضرة الفاضل صاحب جريدة الغزالة نسخة من مجموعة سنتها الاولى فنثني عليه لخدمته الصادقة هذه ونتمنى لمجلته التي جعل نسيج لحمتها الهزل وسداها الجد الرواج والانتشار

اعلان

تعلن مطبعة التوفيق انها جلبت حديثاً من البلاد الاوروبية اعظم نوع واجمل شكل من الكارت دي فزيت والملاحق والظروف والجوابات وقد انتقت احسن الحروف واتقنها وهي مستعدة لطبع كل مايلزم من جرائد ومجلات وكتب وخلاف ذلك باثمان متهاودة بحيث لايمكن ان تسابقها المطابع الاخرى في النظافة والاتقان ومهاودة الاثمان فمن يرد فليخابر مديرها فرنسيس ميخائيل

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها شرعت في طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لايستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

«تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد»

	ص	
مجلد الاحوال الشخصية	١١	
البراهين القوية ضد ناكري المعمودية	٤	
رسالة في الصيامات وغيرها	٠٠	٢٠
اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً	١٦	
« « « بدون تجليد	١٢	٢٠
السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين	١	٢٠
المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول	١	١٠
« « « « ثاني	٢	٢٠
اصول الدين المسيحي	٢	

※ فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر ※

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٦ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٦ بؤُنه سنة ١٦١٣ — ٢ يوليو سنة ١٨٩٧ — ٢ صفر سنة ١٣١٥

صاحب الدار أدرى بما فيها

يحقُّ اطلاق هذا المثل على جمعيَّة التوفيق المكوَّنة من أبناء الامَّة القبطيَّة الخبيرين بأحوالها المطَّلعين على دخائلها العارفين حاجيَّاتها المهتمّين باصلاح شؤُونها وتقويم اعوجاجها كما يتضح ذلك لكلّ من راجع أقوالها وكتاباتها السابقة التي كان من ورائها تنبيهُ الافكار للاخلال الحقيقيَّة واصلاح بعض الشؤُون

ومن أهمّ المبادىء التي تمسَّكت بها وحافظت عليها الدفاع عن المعتقد الارثوذكسي القويم لاعتقادها انهُ السبب الوحيد في حفظ هذه الامَّة من التشتيت ووقايتها من كلّ ما يمسُّ باستقلالها الديني الذي تغبطها عليهِ جميع الامم الاخرى وأجمع العقلاء على امتداحهِ ووجوب الاستمرار عليهِ

ونظراً لأهميَّة هذا المبداءِ قد وجَّهنا جلّ عنايتنا لاصلاح المدرسة الاكليريكيَّة لعلمنا انهُ يتوقَّف عليها مستقبل كنيستنا وبانتظامها تُعقد الآمال على حفظ وحدتنا وردّ من أبعدهم عنَّا اهمالنا السابق

وقد داومنا على المطالبة باصلاح هذهِ المدرسة حتى سمع نداؤُنا وعلم الكلُّ صدق أقوالنا وسلامة نوايانا • وبينما نحن نُعلل النفس ببلوغ الأمل وننتظر بفروغ الصبر إحياء التدريس الديني على المبادىء الارثوذكسيَّة الصحيحة اذ رأينا فريقاً قد اخذ يحاول ان يدخل في هذه المدرسة تعاليم مخالفة لتقاليدنا ومعتقدنا • فعزَّ السكوت على هذهِ المساعي ورأينا من واجباتنا ضرورة التنبيه الى هذهِ النوايا والتحذير من سوء عواقبها • وقد ظهر والحمد لله سرُّ هذهِ النوايا وما تكنُّهُ ضمائر اصحاب تلك

المساعي بما نُشر اخيراً من المقال في هذا الصدد حيث جاهر الفريق الآخر بأنَّ الغاية الوحيدة هي تغيير الطقوس الكنائسيَّة وقلب بعض الاصول الدينيَّة للامَّة القبطيَّة . فقابلنا هذهِ المجاهرة بالشكر لانها جاءَت مصداقاً لما أشرنا عنه في مقالاتنا السابقة وعوناً لنا على استطلاع الرأي العام على حقيقة الحال وقد زالت بذلك مخاوفنا من جهة التسليم بهذهِ البدع والاغترار بزخرف هذهِ التمويهات

فنحن لا يسعنا والحالة هذهِ سوى الاعلان على رؤُوس الاشهاد بأننا لا نألو جهداً في السعي وراء اصلاح شؤُوننا المليَّة بالموافقة لنظاماتنا وتقاليدنا القويمة وان لم يتبع غيرنا هذهِ الخطة كان مثلهُ كمثل من يطلب الخلل بدل الاصلاح والطلاح بدل الصلاح

❊ العود احمد ❊

« السرحة الاكليركية »

كتبنا ما كتبناه بشأن السرحة الاكليركية وكان توجيه قولنا الى الاعضاء الحية التي من جسم الامة حتى تستفزهم الغيرة الملية وتستنهضهم الحمية الجنسية الى توسيع نطاق الكنائس وتأسيس المدارس واعالة الفقراء أولى من الانفاق والتبذير على طغمة هي في غنية عن ذلك اذ ان ما يرد اليها من الرسوم الاخرى لكاف بحاجياتهم. كما لو نظرنا الى رؤساء الدين في الطوائف والامم الاخرى لوجدنا ان ليس لهم سرحة اي جزية تدفعها لها الامة قسراً عنها مع انهم اولى بتلك الجزية نظراً لما يبذلونه من المشاق والاسفار في افتقاد رعيتهم وارشاد قطيعهم

قال صاحب الرسالة (ان كتاب الله مشحون من الاقوال السديدة التي تعلمنا عن واجبات الاشتراك في احتياجات القديسين ويقول الرسول بولس ان الله يشتمها رائحة سرور امامه) نعم نحن لا ننكر ان مساعدة القديسين هي من اهم مواجب المؤمنين ولكن من أين تحكم ان أصحاب السرحات هم من عداد القديسين وانت بل وكل شخص منا يرى منهم من هو مشغوف بجمع المال وهو السواد الاعظم ومنهم من هو منهمك في السياسة لا القداسة ومنهم من هو مضروب بداء المعاقرة ومنهم الجاهل والخمل ومنهم قبيح السمعة والميال الى الفخفخة واباطيل العالم فاين هم القديسون ؟ قد قلت في رسالتك (ثم الرسول يوصي المؤمنين بان يعولوا خدام الكلمة) فاعلم ياصاح ان خدام الكلمة في ذاك الوقت كانوا يعمدون اولادك مجاناً ويصلون لك مجاناً ويزوجون اولادك مجاناً ويدفنون موتاك مجاناً ويتممون لك الاسرار مجاناً وفي نظير كل ذلك كانت الكنيسة تفرض عليك شيئاً جزئياً تقوم به نحوهم سداً لاحتياجهم الضروري ليس الا فاي شيء من هذا رأيته من اصحاب السرحات ؟ واي عمل مقدس اتوه مجاناً حتى انك تحرم الفقراء وتجود على من هم غير مستحقين ؟ اما ما أوردته عن الانبا باسيليوس فانه يوئد قولنا ويدحض براهينك فانك انت القائل (فما كان من حضرته قد سأل عن الفقراء وزارهم) فنعم هذا العمل المغبوط الصالح ولكن هل تقدر تذكر لنا غيره ممن هو من مرتبته هل تقدر تذكر انهم دائبون على فتح المدارس وزيارة الفقراء والمحتاجين نظير من استشهدت به الذي سأل حالا عن الفقراء وعرف مواجبه وما وضعت له السرحة ولذا اتينا قبلاً بجملتنا المعنونة بالسرحة حتى ان الجميع يقتدي بمثل هذا الفاضل وينسج على منواله فيم الاصلاح وتتم الفائدة العمومية . واما اذا كانت رسالتك وضعت لغرض والغرض مرض او دفعتك يد من يهمهم هذا الامر الى تحريرها زعماً منهم او منك انك تفند بها ما كتبناه في هذا الصدد فهذا محض اغترار فاننا لا نخشى العزل ولا نبالي بالملام مادام مبدئنا الاصلاح ومشربنا الحق ونهجنا السلام

❊ لماذا تكسرون قلوبهم ❊

جاءتنا هذه الرسالة تحت هذا العنوان لصاحب الامضا

رأيناكم منذ انشاء مجلة التوفيق تكتبون المقالات الطويلة وتحثون فيها الامة واللجنة الملية على تحسين حالة المدرسة الاكليركية فرة طلبتم ايجادها في محل لائق بها واخرى شددتم في وجوب ترتيب ماهيات للمتقدمين من طلبتها وامنائحهم الملابس الخصوصية التي تميزهم عن سواهم من طلبة المدارس الاخرى ومراراً كثيرة ألححتم على اللجنة لتبادر وتعين

استاذاً دينياً للمدرسة والى غير ذلك من المقترحات المفيـدة التي استدللنا منها على حبكم لهاته المدرسة التي عليها مستقبل الامة فان نجحت كان المستقبل حسناً وان لم تنجح (لاسمح الله) كان المستقبل ارداً مما تحسبون فشكر الناس مسعاكم ونجحت اقوالكم واجيبت طلباتكم فنقلت المدرسـة الى محـل بهيج وتنافس عظماء الامة في تشجيع الطلبة بالمال فسد كرمهم هذا مسد المرتبات التي يظهر ان البطريكخانه لم تقدر على ترتيبها لما هي فيه من العسر واقدم التلامذة النابغون على القاء بعض المواعظ والى غير ذلك من تباشير النجاح حتى اصبحنا نقول انه لو توفقت اللجنة الملية الى وجود الاستاذ الديني المطلوب لبلغت تلك المدرسة اوج الفلاح ولنبغ منها من العلماء من يشار اليهم بالبنان وتسير بذكرهم الركبان لكننا ويالاسف الشـديد الفيناكم في العدد الاخير من مجلتكم قد انتهجتم منهجاً جديداً شذذتم فيه عن طريقتكم الممدوحـة وذلك انكم زعمتم في المقالة الاخيرة ان المواعظ التي يلقيها اولئك التلامذة ليست كلها من بنات افكارهم بل انه يعملها لهم احـد القسوس فاستغربنا كثيراً من صدور هذا القول منكم وسبب استغرابنا انه ظهر لنا من كتاباتكم الاولى انكم تحبون تقدم هذه المدرسة وطلبتها واما قولكم الاخير فقد رابنا لتصورنا بانه يثبط عزيمة التلامـذة عن انضاء ركاب الطلب وقضاء الايام والاعوام في الدرس والمطالعـة والسهر مابين الكتب والمحابر والاوراق والدفاتر لجمع اليانع من الاقوال الالهية والقائها على اخوانهم للتعليم والتعلم فمن هو ياترى ذاك القس الذي يرضى لنفسـه بهذا التعب الجسيم ويعمل في كل اسبوع موضوعاً على انه قلما يوجد من يمكنه القيام بمثل ذلك واذا فرضنا جدلا انه يوجد من يؤثر المصلحة العمومية على المصلحة الخصوصـية لهذه الدرجة لكنا نرى جميع الخطب التي يلقيها التلامذة من نفس واحد والحال انني حضرت كثيراً في جمعياتهم فوجدت لكل موعظة نفس وانشاؤها يخالف الاخرى ورأيت تباين القوى ظاهراً كظهور الشمس في رابعة النهار ومما ينبغي ان اذكره هنا اني سمعت احد اعضاء جمعية التوفيق يقول اننا لانصدق ان التلميذ الذي ظل اربع سنوات فقط يطالع الديانة المسيحية بدون انتظام يمكنه يكتب مثل هذه الخطب فاذا كان هؤلاء التلامذة هم الكاتبون الحقيقيون للمواعظ التي يلقونها فنحن نريد ان نختبرهم بان نحبس احدهم في قاعة ونطلب منه ان يكتب في موضوع فاذا استطاع كتابته شهدنا له بانه قادر على التأليف فالجواب على كلام حضرة هـذا العضو نقول اما كون الاربع سنوات غير كافية فهذا غير صحيح ولا يصدق الا اذا كان التلميذ نجيباً منصباً على العلم فتكفيه سنتان بل سنة واحدة اما كيفية تأليف المواعظ الدينية فهي ليست مثل انشاء خطابات المصالح التي يكتبها الكتاب بدون احتياج الى الاستعانة بالكتب بل ان اعظم لاهوتي اذا اراد تأليف موعظة يلزم ان يكون بجانبـه جملة كتب دينيـة وبالاخص الكتاب المقدس والفهرست وكتب اللاهوت والوعظ والعقائد فيستشهد من الكتاب المقدس بالايات الضرورية ويستمد من الكتب الاخرى ما يحتاج اليه مثل شهادات العلماء والاباء والمؤرخين وبغير هـذه الطريقة لايمكن لاي عالم مهما كانت درجته ان يؤلف موعظة دينية يعول عليها ويرحل اليها وتستحق الذكر والاستماع فعسى ان يعرف حضرات اعضاء جمعيـة التوفيق هذه الحقيقة ولا يستصعبون على هؤلاء الطلبـة التأليف في المواضيع الدينية على اني اكتب هـذا الكلام وانا معتقد ان نيتكم حميدة وقد حملت ما كتبتموه على محمل حسن حتى اني لما قابلت اولئك التلامذة وكانوا في غاية الكدر طيبت خاطرهم وافهمتهم ان جمعية التوفيق لاتقصد بكم السـوء فهل لكم يارجال التوفيق ان تبرهنوا على قولي هذا بالعمل فتدرجوا رسالتي هذه بمجلتكم ثم تعقبوا عليها بما يزيل اللبس والابهام واذا وافقكم تكافئون اولئك التلامذة حسب وعودكم السابقة فيزول من اذهانهم ماعلق بها من انكم غيرتم منهجكم من نحو مصلحتهم والسلام

كاتبـه

متياس ابراهيم

(المجلة) لم نقصد باقوالنا وانتقاداتنا التي ابديناها تثبيط همم نجباء هذه المدرسة او الحط معاذ الله من كراماتهم او معارفهم وانما غرضنا وغايتنا هي ترقية حالة المدرسة وتحسين امورها واعلاء شأن درجة التعليم فيها وقلع الزوان من حنطتها وبث روح الغيرة في تلامذتها وحثهم على زيادة الاجتهـاد والنشاط حتى يقوى أمل الامة بنجاح مستقبلهم ولا ينكر احد ان اقوال جمعية التوفيق هي التي اوجدت واحيت هـذه المدرسة قبل ان يظهر في الوجود ذكر او اثر للمتظاهرين الآن بخدمتها وانها قررت من مدة سنتين وجوب مكافأة تلامذة هذه المدرسة وابلغت ذلك لغبطة الاب البطريرك قبل ان يخطر على بال الغير الاشتغال بشؤونها وهي الآن مجدة في تقديم الملابس التي قررت مكافأة التلامذة بهـا كل هذا يثبت ويؤيد حسن نوايا جمعية التوفيق وجليل مقاصدها ولو عقل الذين قاموا الآن يدسون الدسائس ويوغرون الصدور

ضد الجمعية انهـا أصل مظهرهم وسبب فخرهم وانها دعامة قوتهم لكفوا عما يفعلون ولكن لكل امرء من دهره ما تعود

﴿ دمنهور لمكاتبنا الفاضل ﴾

لله در مجلة التوفيق فانها ما اشارت الى امر ونبهت الخواطر لمسألة الا وتجاذبته الافكار وكثر التحدث فيه وانجلت النتيجة عن الاخذ باسبابه والتمسك باهدابه فانكم لم تذكروا امر ابعاديه" المطران المتنيح وتوضحوا الطرق الغير شرعية التي اوجبت ضمها للبطريكخانه" وتبينوا وجوب انتفاع شعب ابروشية دمنهور بها ولزوم صرف ريعها على تحسين حالة المدرسة حسب القوانين الرسولية حتى اسرعت الخواطر للبحث في هذه المسألة وقد اجمع حضرات اعضاء الجمعية الخيريه" هنا على وجوب السعي في ارجاع الابعاديه" لابروشيتنا واعدوا عريضة لجناب الاب المطران وتوقع عليها من عموم شعب المدينة وتألف وفد من الاعيان تحت رئاسة حضرة الفاضل شنوده بك عبده وتوجه الى ثغر الاسكندريه" وقدم هذه العريضة لجناب المطران فلسان مجلتكم المحبوبه" نرجو جنابه وغبطة الاب البطريرك ورجال اللجنة الملية اجابه" هذا الطلب العادل حتى لا تكون مندوحة للقيل والقال وكثرة النضال الذي لا تحمد عواقبه على اي حال وهاكم صورة العريضة :

قدس الاب الاكرم انبا يؤنس مطران البحيرة ووكيل الكرازة المرقسية بالاسكندريه"

بعد تقبيل الطاهرتين

انه لما كانت الهيئة العاملة على اصلاح شؤن الامة القبطية بفتح مدارسها والنظر في حاجياتها هي من الامور التي ليست بطفيفة لا سيما ما تلاقيه من ضروب الصعوبات التي تحول بينها قبيل ابلاغ المراد

وبما ان قداستكم قد سهلت لنا بعض الطرق للسير على منهج الفتوح في عقد جمعية تحت رعايتكم للنظر في ما هو عائد بالفائدة على ابناء الامة بدمنهور وقد كان من امر التبرعات ما جعل الانسان ان يؤمل خيراً وفعلاً بتعاضد ابناء البلدة والمحبة الجنسية التي دبت في عروقها قد قامت بفتح هذا الباب مؤملة الولوج فيه ما دام قدسكم ساهرين على الرعية وراغبين في انتشار المعارف بين ابناء الملة ولم شتاتها

وحيث ان تلك الامنية لا تتم الا اذا كانت موارد المال كافية لسد عوزة تلك البطن الخاويه" كما لا يخفى على فطنة ابينا المكرم

وان ما تتبرع به اهالي البلد شهرياً وقدره ستة جنيهات وكسور لاجل هذا العمل المبرور مع افتقاد فقراء البلد هذا لا يفي بالمراد

وحيث انه باجتماعنا نحن معشر ابناء الامة بالبندر والنظر فيما يمكن به ادارة حركة" المدرسة من بنين وبنات والصرف على المعوزين والفقراء المنقطعين من ابناء الامة مع ما تستلزمه الاحوال الاضطراريه" قد وجدنا ان قيمة التبرع واجر التلامذة مع ما يمكن الحصول عليه من جانب الوقف لا تكفى لسداد هذه الضروريات مطلقاً ومن المعلوم ان ماهيات الخوجات حتماً ولا بد من صرفها اليهم شهرياً وكذلك مرتبات الفقراء ومن الضروري صرف ما تحتاج اليه المدرسة من مهمات وكتب وادوات وغير ذلك وبهذه الحالة اذا كان غبطتكم لم تمدوا الينا يد المساعدة فيستحيل انتظام المدرسة القبطية بالبندر ويتعذر الصرف عليها وعلى الفقراء وتكون النتيجة عدم حسن تربية ابناء الامة وتشتتهم من حظيرتهم الامر الذي هو ضد رغائب قدسكم

وحيث انه في عهد المطوب الذكر انبا مرقص كان قد حاز ابعاديه" تدعى بمنشية المطران وهذه تبعت لاوقاف البطريكخانه" كما هو في علم جنابكم حالة ان البلد في حاجة شديدة لاستيلاء ايرادها وصرفها في ما هو نافع على خير الامة وتربية ابنائها ولا سيما الفقراء الغير قادرين على تربية اولادهم

فبناء عليه قد جئنا بها نحن مستخدمون واعيان وتجار واهالي مدينة دمنهور موقعين فيه ادناها بكل احترام ملتمسين من قدسكم المفاوضة مع غبطة ابينا المكرم البطريرك انبا كيرلس للنظر في ارتجاع تلك الابعاديه" لوقف كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل او على الاقل نصفها لنقوم بما هو مفروض علينا من الاصلاح في عمارة المدرسة وانتظام شؤنها وسد عوزة المحتاجين والمنقطعين بالبندر من بني جنسنا ونتعشم بمنه تعالى رب الارباب ان عريضتنا هـذه تحوز القبول لدى مقامكم الطاهر ويكون لكم في ذلك الايدي البيضاء والاثر الذي لا يمحى تلقاء ما تمدونا به من العنـايه" في هذا المشروع الخيري ودامت لنا قداستكم

جاءنا من حضرة مكاتبنا بالاسكندريه" ان نيافة الاب المطران شرع اقتداء بجمعية التوفيق القبطية الفرعية بطنطا في الاكتتاب لمساعدة المنكوبين بالحريق في الغربية فلبى الجميع طلبته وتبرعت

جمعية التوفيق الفرعية بمبلغ اثنين جنيه واصدرت منشوراً لاعضائها بوجوب الاشتراك في هذا العمل المبرور والآمال معلقة بكرم وسخاء الاخوان كما انه يحث الجميع على دفع المرتبات المخصصة للفقراء ولا يجعلون اختلاف الآراء سبباً في تأخير هذه المكرمة وينصح الذين يحرشون بجمعية التوفيق ان يكفوا والا يكشف الستار عن اعمالهم ان تمادوا في بث نفثات سمومهم من وراء الستار

ووردنا من قوص ان ا. د. ه اطلع على اعلام شرعي بيد احد القسوس مؤرخ ٢٤ بشنس سنة ١٨٩٧ قبطية فنستلفت الانظار لهذا الخلط الذي قضى على ابائنا بعدم معرفة تاريخ سنتهم القبطية

وجاءنا من مكاتبنا ببنها انه بهمة الاب الفاضل القمص ابراهيم قد تألفت جمعية خيرية تحت رئاسة حضرة المحترم رفله افندي تاوضروس وعضوية بعض الافاضل لتسعى في عمل البر والخير فنشكرهم على هذه الاريحية والغيرة الملية

وجاءنا من شكري افندي خليل بفم الخليج ما محصله ان حضرة القس غبريال بدير مار مينا غير مشتغل بواجب وظيفته بل يكثر التردد الى عشش فم الخليج ومنازل زينهم الامر المنتقد والمشين بوظيفته

وجاءنا ايضاً من فرشوط ان حضرة القمص هرمينا يمنع المؤمنات من تناول الاسرار المقدسة من مدة اربع سنوات اي من تاريخ وفاة زوجته تحذراً كما يدعي من السجس وتسلط الشرير فهلا يليق به وهو بهذه الصفة ان يعتزل وظيفته حتى تمارس المؤمنات فرائضهن الدينية

وجاءنا من الزرابي باسيوط ان حضرة الاب الفاضل انبا باسيليوس اسقف ابي تيج زارها فتفقد شعبها معزياً الحزانى مواسياً الفقراء مرشداً ومعلماً للجميع ولم تكن سرحته للجباية والتحصيل كغيره

واتانا من مكاتبنا بديا ان حضرة الفاضل الخواجه جرجس عبد الشهيد قد تم بناء المدرسة وسينقل بها التلامذة قريباً وان جنابه عزم مع حضرة عزتلو ميخائيل بك توما على تأسيس جمعية خيرية لمساعدة الفقراء والمحتاجين

وجاءنا من مكاتبنا ببور سعيد ان حضرة الفاضل رزق افندي حنس ساع جهده في ترقية حالة الجمعية الخيرية التي تم تأسيسها سابقاً بهمة نيافة الانبا تيموثاوس اسقف اورشليم ويرجو احد اعضائها ان يطرح رداء الرياء والنفاق في هذه الاعمال الخيرية .

الاسكندرية لحضرة الفاضل صاحب الامضا

حضرة البارع مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد السلام تختلف كتابة كل كاتب بقدر اختلاف المشارب والاغراض ويكون التأثر الناتج عنها عظيما او دنيئاً كما كان الغرض شريفا او مجحفا ويجني الكاتب نتائج كتابته عاجلاً او آجلاً بمراعاة الفائدة كثيرة كانت او قليلة وقبل ان اتكلم عن غرضي الشريف وفائدته اقص على حضرات القراء الكرام الاسباب الموجبة له فيرى كل عاقل ويعتبر من يرى العبرة . احدق بامتنا القبطية في اوائل هذا القرن مذهبان الكثلكة والتأنجل ولسوء الحظ قد ساعد على بث مبادىهم في جسم الامة ما كان مستوليا وقتئذ على الشعب بل وعلى بعض رجال الاكليروس من الجهل والغباوة فتعاظم الامر حتى وقعت في حبائله انا ولم اشعر بعد ذلك الا وانا في ضلال مبين ليس من جهة الايمان بل من جهة الفائدة الاخوية

تأملت فوجدت ان الايمان لا يقوم الا بنفع ابناء جنسي ولا يتسنى لي ذلك الا اذا كنت مشتركا معهم لا مارقا عنهم فحمداً لله الذي ارشدني الى ذلك وانني اثني على رجال الاكليروس الساعين في لم شعث ابناء الامة ولا سيما نيافة المطران المكرم انبا يونس فانه له اليد الطولى في موازرة شعبه بالنصائح المفيدة فلا حرمت الملة ابا غيوراً مثله واشكر رجال التوفيق لسعيهم الخيري في السبيل المؤدي لرفع منار الملة واحياء ذكرها

فهذا هو غرضي الوحيد وسأوالي الكتابة فيه في الاعداد الآتية والله الهادي الى سواء السبيل كاتبه

عبد المسيح مكرم

صدقت تخميناتنا الاولية في مصير

« المدرسة الاكليركية »

ذكرنا حضرة مدير المدارس القبطية في العدد ٢٣ من المجلة الصادر بتاريخ ١٩ فبراير سنة ٩٧ بوجوب التروي والتأني في انتخاب من يرشح للتعليم الديني بهذه المدرسة عقب استقالة حضرة الاب الايغومانوس فيلوثاوس لان القلوب راجفة والافكار قلقة والاشاعات كثيرة وكنا لا نقصد بذلك سوى استلفات انظار جنابه الى عواقب الامور ولكنه كما هي عادته لم يقابل مقالتنا الا بالسباب والشتائم والاستخفاف بدون التأمل في

مقاصدنا فالتزمنا في العدد ٢٥ الصادر بتاريخ ١٢ مارث سنة ٩٧ ان ننذر جنابه باقتضاح سر هذه الاعمال المضرة بمجموع الامة املاً في انه يبذل جزءاً من حكمته لتدبر العاقبة فلم يزدد الا تهوراً في السباب والقذف المعيب فعولنا على هتك ماهية هذه الاسرار الخفية في العدد ٢٦ لولا ان بعض حضرات اعضاء اللجنة الملية طلبوا منا الامساك عن الافصاح حتى يجدّوا بانفسهم في اصلاح الحالة وتدارك الضرر فلزمنا جانب السكوت حباً في عدم نسبتنا لعرقلة مساعيهم وقصداً في نجاح مقاصدهم الخيرية فمضى الوقت سدى وسرت تلك المقاصد الاولية تخلل اعمال هذه المدرسة وليس من يتصدى لردها او يتعرض لايقافها عند حدها حتى اضطررنا للتلميح عن هذه النوايا في العدد ٣٥ الصادر بتاريخ ٤ يونيه سنة ٩٧ فاغفلها حضرة مدير المدارس وفي العدد ٣٦ زادت ايضاحاً وافصاحاً فحنق علينا البعض من المخدوعين بالرياء والنفاق فصبرنا على مر الجفاء الى ان جاءت الحوادث وبدت الوقائع التي نشرناها في العدد ٣٨ ومنها اتضح الى أين تطوح بنا مقاصد حضرة مدير المدارس القبطية وكيف تؤدي بالامة موافقته للمتظاهرين بالخدمة العامة كانه لم ينتبه ويحذر من اول وهلة ولم يعلم اننا وان كنا كتمنا امر اتفاقه السري مع هؤلاء القوم على ايهام جناب البطريرك والتوصل لتغيير زي من يريدون تعيينه مدرساً لهذه المدرسة لكننا لم نحجم عن التلميح عليه مراراً واننا ننتظر الظروف المناسبة لهتك ورفع الستار عنه حتى تكون حجتنا اقوى وبرهاننا اثبت ودلائل الاثبات مؤثرة مقنعة فيصدر حكم الراي العام مبنياً على اعدل الاسباب وكفاءة الحيثيات منبئاً بوخامة عاقبة اعماله وسوء نتائج مقاصده ونتقي باعلان هذا الحكم شر تسرعه وتهوره ومع كل هذا فلا زلنا ننادي ونقول بوجوب تسليم ادارة هذه المدرسة وحفلتها الدينية لحضرة ناظرها ومنع كل تداخل للغير في شأنها وان الصيحات وتلك الدسائس والفتن التي ينشرها البعض ضدنا في مجالسهم ومحافلهم (خصوصاً خطبة الوداع المشحونة بانواع التهكم والايقاع) لاتؤخرنا عن قضاء مواجبنا ولا تزيدنا الا حماسة في المناجلة والمناظرة التي هي قاعدة سيرنا في اظهار كل مخبأ وايضاح كل خفي

نستلفت انظار جناب وكيل البطريكخانة الى قضية زوجة مرجان افندي ابراهيم بأبي كبير ونرجوه ان يسرع الى نظرها واجراء ما يلزم نحو الفصل فيها بعد ان طال عليها العهد وهي تطرح تارة بين ايدي جناب القمص عبد المسيح سعد وكيل شريعة الاقباط بالزقازيق فيلقيها في زوايا الاهمال وتوضع طوراً في مكاتب البطريكخانة فتمضي الاوقات وتمر الاشهر عليها بغير ان تلحظها عين عناية اللجنة الملية او يلتفت اليها او يرق شفقة لحال صاحبة هذه القضية واملنا وطيد في ان جنابه لايجعلنا نحتاج مرة اخرى لاعادة توجيه التفاته لذلك

﴿ اقتراح على اقتراح ﴾

اقترح احد افاضل دمنهور بالعدد ٣٥ من مجلة التوفيق الغراء ان يلتمس من نيافة الانبا يونس مطران البحيره والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية مشترى ابعادية على ذمة المدرسة القبطية بدمنهور بمبلغ الاربعة آلاف جنيه الموجودة لديه وحيث ان المعلوم للشعب هو ان هذا المبلغ جمعه نيافته من اهالي الاسكندرية والبحيرة والمنوفية معاً وبذا صار الحق بحكم العدل والانصاف ان يتقاسموا فيما بينهم فوائد هذا المبلغ وحيث بلغني ان الاقباط الكاثوليك سيفتحون مدرسة كبرى بالاسكندرية ليتمكنوا بواسطتها من بث مباديهم الكاثوليكية واجتذاب افئدة ابناء الامة لهم وقد بلغني انهم سيبذلون منتهى طرق الترغيب لاجتذاب أولادنا لمدرستهم فالذي اراه مراعاة للانصاف من جهة واحتياطاً لمسعى اولئك الذين يرغبون تشتيت قطيع مار مرقس عن حظيرته ان يتفضل نيافة مطراننا المعظم ويشتري بهذا المبلغ جانب اطيان يخصص ريعها كما يأتي

اولا الربع يصرف على مدرسة دمنهور ويجعل تدريس التعليم المسيحي اجباريا فيها

ثانيا الربع يصرف على مدرسة تفتح في قاعدة مديرية المنوفية تكون ابتدائية ويجعل تدريس التعليم المسيحي اجباريا فيها

ثالثا النصف الباقي على مدرسة تجهيزية كبرى داخلية تفتح بالاسكندرية يتسنى للتلامذة المتخرجين من مدرسة اسكندرية الابتدائية ومدرسة دمنهور ومدرسة المنوفية من اتمام دروسهم بها وكي لايضطروا الى الالتجاء الى المدارس الاجنبية التي تدس لهم السم في الدسم

فنتمشم ان نيافته يسعى في تحقيق هذه الامنية فيخدم الامة خدمة عظمى تخلد له الذكر الحسن في بطون التواريخ وهذا ليس على حسن ادارته بالامر العسير س . ي

﴿ اقتراح للمجلس البلدي ﴾

ظهر من تقرير مجلس بلدية الثغر الاسكندري ان المرتبات المخصصة للجمعيات الخيرية بالاسكندرية هي كما يأتي

	جنيه
٣٨٥	راهبات الصدقه
١٥٤	المستشفى الاوربي
٨٥	راهبات الرحمة
٧٥	« الفرنسيسكان
٥٠	مستشفى الالمان
١٥٤	مستشفى ومدرسة الطائفة اليونانية
٢٤	فيكتوريا هوس
٧٥	اولاد الرضا
٥٠	ماوى شيوخ سان شارل بروميه
٥٠	الجمعية الخيرية الاسلامية
٤٠	مستشفى الاسرائيليين
٥٠	المستشفى الاميري
٥٠	ماوى رودولف
٣٠	جمعية الرفق بالحيوان
٦٠٠	تياترات
١٣٠	موسيق
٢٠٠٠	

فهلا يحسن في اعين حضرات اعضاء هذا المجلس منح مرتب لجمعية التوفيق الفرعية بالثغر القائمة باجل خدمة خيرية مع انهم منحوا مثل هذه المرتبات لجميع الطوائف الاخرى من المان ويونان وطليان وانكليز وفرنساويين واسلام واسرائيليين والاولى تشجيع المشروعات الوطنية فضلاً عما خصصوه للتياترات والموسيقات

عواقب الاهمال

اكثرنا من ايراد الادلة الدامغة وأثبتنا بالبراهين المحسوسة وعددنا الحوادث الوقعية التي تدل على تهاون حضرة مطران المنيا في رعاية الشعب واثبتنا الامور والافعال المشاهدة التي طالما أتاها مخالفة لرتبة ومقام الكهنوت وذكرنا النصوص الكنائسية والقوانين الرسولية التي تحرم هذه الافعال وتوجب حتماً الشجب والقطع من المراتب الكهنوتية وكنا لا نبغي من ذلك الاَّ تنبيه الانكار لهذه الاحوال السيئة حتى يحاذر الشعب في معاملته ويسرع الساهرون على مصالح الامة الى تدارك العاقبة ويسعوا بالحكمة والتروّي في ما يكفل حفظ صوالح الرعية . اما وقد نام الراعي وغفل الساهر وتقاعس المدبر حتى وصلت الحالة الى احط دركات الانحطاط وبات القطيع الصالح يشرد الى المراعي الاخرى وليس من يهتم او يتحرَّك او يتأَلم فننشر الرسالة الآتية ومنها يعرف الى أين وصلت الحالة وسنداوم على نشر هذه الاحوال وسيأتي اليوم الذي ينهض فيه بقية الشعب الى المطالبة بما يصون جامعته ويحفظ سياجه وينال به حقوقه كما نالها سابقاً بعض ابناء هذه الابروشية الذين خلعوا نير هذه الرئاسة وتتبعوا للبطريكخانة قال

جناب الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد تقديم مواجب الاحترام نبدي : يوجد بكوم الراهب المشهور بناحية الروبي التابعة لمديرية المنيا عائلة كبيرتها اخت للآب مطران بني سويف فاولاد هذه الام يتوجهون دائماً لخالهم في مروره بالسرحة ويستولون منه المرتب المخصص لهم من جنابه ولاحدهم المدعو عبد الملك حنا ابنة تُدعى ملوك زوَّجها لابن عمها فتخلفت منه ابنة سنها خمسة شهور ولم نشعر في هذين اليومين الا وهذه المرأة (ملوك) انطلقت الى سعادة مدير المنيا صحبة احد الاسلام وقدَّمت عريضة تطلب اعتناقها للدين الاسلامي فسعادة المدير الفاضل الكامل حرر لجناب اسقف المنيا بالحضور لنصح الابنة حسب الاصول فرد وكيل الاسقفية بان حضرة الاسقف بالسرحة (مع انه كان بدير العذراء لاستنشاق الاهوية) فحرر سعادة المدير ثانية لوكيل الاسقفية مشدداً عليه بوجوب حضوره شخصياً فجاوب المديرية بانه مريض وغير ممكنه الحضور فلما رأى سعادته تهاون روساء الدين بهذا المقدار ارسل الابنة لقاضي المديرية وهناك اثبتت اسلامها وتحرر لمركز سمالوط بتفهيم زوجها ذلك حتى اذا رغب الاسلام عقد له عليها والا يعقد لها على من ترغبه فلم يقبل وعقد لها على احد الاسلام وقد بادر والدها الشقي قبل اتمام اسلامها الى خاله مطران بني سويف ليستنجده في الامر فلم يلبِ طلبه وعرَّفه بان ذلك من خصائص مطرانية المنيا فيا لله من اعمال هؤلاء الآباء الرؤساء الذين اصبحوا لا يعنيهم الا تغيير الهواء واتمام السرحة لالتهام الدينار وتركوا رعاية الشعب ح . ص .

الاثبات ليس بالاعنات

ما نشرنا في العدد ٣٧ من المجلة رسالة التلميذ المدعو ابراهيم نجيب المنبئة بتطاول التلميذ زكي الياس على ضرب الاستاذ ميخائيل

افندي عفت احد اساتذة المدرسة الكلية البطريركية حتى ارغى وازبد حضرة مدير المدارس القبطية وتوعد الكل بغضبه عليهم وامر بتحقيق مدقق فتنصل التلامذة من هذه التبعة الواقع حتماً شرّها عليهم ومضت مدة الاسبوع اي من يوم الجمعة ١٨ يونيه سنة ٩٧ الى صباح يوم الجمعة ٢٥ يونيه سنة ٩٧ ساعة صدور المجلة ووردتنا رسالة من التلميذ زكي الياس يبرئ فيها نفسه مما عزي اليه فلم يتيسر نشرها وايضاح الحقيقة ووصلت جريدة مصر فنشرتها في عدد يوم الجمعة ذاته فنحن نشكر حضرة مدير المدارس الذي اهتم بتحقيق المسألة لكننا ندعوه ان لا يستعمل قوّته وبأسه في نفي مثل هذه الامور وان يتروّى في طرق الاثبات والاقناع بالحكمة واللين حتى لا يجعل (الضارب) المنسوب له الفعل ذاته يدافع عن نفسه لانه طبعاً يهمه تبرئة نفسه بل ان كان يروم الاقناع والاثبات فليكن من (الراوي) لانه الحجة الذي عليها المعوّل وعندها نثبت صدق الرسالة من عدمها أما طريقتهم هذه التي ظنوها تبرئة فهي بالعكس تعزز الرسالة وتؤيدها وانا نطلب من الحق سبحانه وتعالى ان يرشدهم الى صالح الخطوات ويقيلهم من العثرات

الانتقاد المر

قد وافق يوم الاحد الماضي عيد العذراء الذي يقع عادة في ٢١ بؤونه فرأينا رأي العين وتحققنا بانفسنا في بعض الكنائس عوائد ورسوماً غريبة عن تعاليم كنيستنا وآداب معتقدنا كما انه وردتنا جملة رسائل شارحة شناعة وبشاعة هذه العوائد وما جرى مجراها فموعدنا بها العدد الآتي

اقترح علينا احد الافاضل ي ح بدمنهور نشر الخطب والمقالات التي يلقيها ويلفظها تلامذة المدرسة الاكليريكية بمجلتنا فنحيله على ما ورد بهذا الشأن بالعدد ٣١ من المجلة وما تكرّمت بنشره مجلة «الحق» في العدد ٣ وقد طُبعت احدى هذه الخطب في مطبعة مصر بمصاريف خصمت من اصل مبالغ التبرعات التي جمعت لمساعدة هذه المدرسة وهي تطلب من جناب ناظر المدرسة

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء المقبل للنظر في الطرق الموصلة لتوسيع نطاق الجمعيات الفرعية بالجهات

اعلان

علمنا من كثيرين ان بعضاً من حضرات وكلاء ومكاتبي جريدة مصر الغراء يستولون على قيمة اشتراكات مجلتنا هذه مموهين بان الادارة واحدة وقد تمضي الاوقات ولا يرسلون هذه القيم للادارة فليكن معلوماً للجميع ان لاعلاقة ولا رابطة بين الادارتين مطلقا ونرجو الجميع عدم تسليم هذه القيم الا لمكاتبي ووكلاء ادارتنا الذين بيدهم ايصالات من الادارة مختومة بختم الجمعية

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها شرعت في طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً. فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي.

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

«تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد»

	ص	
الاحوال الشخصية مجلد	١١	
البراهين القوية ضد ناكري المعمودية	٤	
رسالة في الصيامات وغيرها	٠٠	٢٠
اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً	١٦	
« « « بدون تجليد	١٢	٢٠
السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين	١	٢٠
المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول	١	١٠
« « « « ثاني	٢	٢٠
اصول الدين المسيحي	٢	
لائحة المجلس الملي	١	١٠

فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٤٠ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

التوفيق ١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٣ ابيب سنة ١٦١٣ ٩ يوليو سنة ١٨٩٧ ٩ صفر سنة ١٣١٥

أيها الاقباط

الى ابناء الامة عموماً والاكليروس خصوصاً

تذكّرها مجد الحياة وعرشها
ومن عادة المحزون ان يتذكرا

نذكّر ابناء الامة اننا كتبنا شيئاً ليس بالقليل عن حالة اكليروسنا وجهله وما ينجم عنه من التأخير والانحطاط وقد الجأتنا الضرورة في الولوج الى هذا المسلك الوعر والمنهج الصعب المراس خوفاً من اهمال الاكليروس في رعاية الشعب وتدبير اموره الدينية حتى لا يجعل مندوحة لارباب المذاهب الأُخرى ولا يمكنهم من اختطاف ابناء الامة وانحيازهم اليهم واعتناق مذاهبهم الامر الذي لو تم لعاد على الامة بالويل والخراب والشتات والتفريق مما يحزن له كل قلب وطني حر وقبطي بحت ولم يفت حذرنا وتخميناتنا حتى ظهر لنا ما ظهر اليوم مما لا نحب ان نأتي بذكره الآن غاية ما هنالك نشير الى ابناء الامة عموماً والاكليروس خصوصاً ان يحترسوا كل الاحتراس ممن يموّه عليهم ويغريهم بغروره وسبكه فقد رأينا هذه الايام قوماً يدلّسون في مجلتهم ويملقون على الشعب القبطي ليقلبوا هيئته ويدخلوه تحت نير المعتقدات المخالفة لمعتقدنا المستقيم متسترين تحت لفظة اصلاح جديد ومظهرين التعاضد والتضافر مبطنين سرائرهم ونواياهم واغراضهم المذمعين على كتمها حتى اذا انحاز لهم القوم وعمل برأيهم ومالوا الى مشروعاتهم قادوهم شر الانقياد الى ما ترمي اليه اغراضهم الكامنة وبذا تصبح الامة القبطية في خبر

كان فتفقد تعليماتنا وتضيع معتقداتنا وتنهار مبادئنا ويندك طود بطريركيتنا ويأفل نجم اكليروسنا وتغرب شمس كنائسنا والى غير ذلك مما لا يرضاه كل ذي نفس ابية وشهامة جنسية ٠

فيا ابناء الامة طالما محضنا لكم النصح وجعلنا قولنا لكم شديد اللهجة لتكونوا على حذر من اولئك القوم الذين يريدون قلب مجدكم واخماد نار عقيدتكم التي حافظت عليها اباؤكم وأُريقت لاجلها واصيانتها دماء اجدادكم فلا يغرّنكم اليوم ما ترونه او سترونه من التمويهات والغرور فاعلموا انه اذا تظاهر لنا احد من غير معتقدنا بالميل لاصلاح حالتنا او رثى لها وتأسف عليها او قال اني اودّ تقويم مائلها ولمّ ينها فقوله هذا لا يبطن ولا يسرُّ غير مراعاة مصلحته وخدمة مذهبه حتى اذا تم نصب فخاخه فعندئذ يخطف وينهب وينهش ويسلب ونحن نيام سكارى بخمرة تمويهاته ومظاهراته التي طلاها اسبك دهائه وحيله ويا ايها الاكليروس انناوجهنا اليك كثيراً من الملام واظهرنا معائبك ونقائصك وما انت عليه من الجهالة حتى تنقي نفسك من ادران الانتقاد وتقتني الفضائل وتبتعد عن الرزائل وتتنور بنور الحق وتسعى الى العلم والمعرفة لتحارب في يوم كهذا عن معتقدك الصريح وتقدر على رد الشاردين من حظيرتك وتكون مثالاً صالحاً لابناء امتك حتى لا يلومك الغير على اهمالك تلك المواجب المقدسة والفرائض الحقة ٠ وقبل ان يرميك غيرنا بالنقائص اظهرناها لك علّك تتدارك الامر بنفسك فتقلع عما يشين مرتبتك ويحط بدرجةوظيفتك فلم تعتم اقوالنا حتى جاءت بفائدة وظهرت نتيجة حسنة في البعض منكم مما ذكرناه ولم نبخل بنشره غبطةً لاوُلي الفضل منكم ٠ وقد آنسنا منك والحق يقال تجلداً وصبراً على ما نقذفك به وشمنا منك تحملاً فذكرّنا بتحمل اسلافك الاوُلى اولئك الذين صبروا على مضض الاضطهادات وشر العذابات والمضايق مما لا ينكر ٠ فهل لك الآن ان تتحد معنا لنقوى على صد هجمات الغائرين علينا والقائمين ليغيروا على ما تمتلكه ايديك وما هو تحت حوزتك من ومن ٠ هل لك ان لا ترضخ لاقوال الغير الذين بانت نواياهم الآن بانهم لا يريدون بتظاهرهم هذا سوى ابتلاع ابناء كنيستك واغتيال معتقدهم ليغيّروا و يبدّلوا أنى شاؤا وكيفما ارادوا ٠

فيا ايها القوم لقد جاءت الساعة وآن الوقت الذي يلزمنا ان نتظاهر فيه بعدم الاغترار المريدين تغيير معتقدنا وتبديل طقوسنا ولننبذ اقوالهم ظهرياً ولا نحلها محل الاستحسان ولا نجلّها فقد اتضحت اميالهم وظهرت مقاصدهم ولنعمل معاً على عدم التعويل عليهم فكلامهم رياء و باطنهم دهاء

يعطيك من طرف اللسان حلاوة
ويروغ منك كما يروغ الثعلب

وعلينا ايها القوم ان نسعى في ما فيه خير امتنا ونفعها ونتحد قلباً وقالباً على اصلاح ذات بينها واعلاء شأْنها وتقوية دعائم معتقدنا وتأسيس صرح طقوسنا حتى

اذا جاء الغائرون وارادوا التلاعب بها وجدوها ثابتة الاركان وطيدة العمد فيرتدوا ناكصين على اعقابهم بخيبة الأمل وعدم النجاح · والله خير الحافظين ·

※ السرحة الاكليركية ※

ما نشرنا بالعدد ٣٨ رد حضرة عطا الله افندي على مقالتنا « السرحة الاكليركية» ووعدنا بالرد عليها حتى وردتنا جملة رسائل بتفنيد اقواله وادلته وكنا لانود نشرها بعد ان نشرنا في العدد الماضي ما فيه الكفاية ولكن لكي يعلم جنابه ان الحق لايعدم انصاراً نأتي على ملخص بعض هذه الردود·

قال حضرة الفاضل ·ت·م· باسيوط بعد كلام طويل :

ان التوفيق اتى لك بنص تلك العبارة «السرحة الاكليركية» واخذ يشرح معنى تلك اللفظة لغة واصطلاحا وكفى ما اتى به ثم اسهب القول « وقوله الحق » في وجوب عدم اتباع تلك العادة ذلك لما رأى ان الغرض منها تحول الى منفعة خصوصية وليس كما كان يقصده الواضع والمحسن معاً ولكي نزيدك فهما نقول ثانية : ان الغرض من السرحة قديماً كان لاعانة الفقراء وسد احتياجات المعوزين وتربية ابناء المساكين وتشييد الكنائس وانشاء المدارس وهلم جرا من مثل تلك الاعمال التي تعود على مجموع الامة بالخير والتقدم بينما صار الغرض منها الآن جمع المال وصفه الوفاً في الخزائن بحيث لاينتفع منه احد سوى الصداء والسوس ان لم نقل (وهو الاصح) لسد شره النهمين وايلام الولائم والتنعم في الملبس والتأنق في المأكل والمشرب الخ وعليه فقد رأى التوفيق ان تلك السرحة هي من باب العبث بالحقوق بل هي من باب الغبن اذ ان ما يجود به الخيرون لم يصرف في الغرض الذي جادوا به لاجله كما انه رأى (ورأيه هو الصواب) ان الاوفق تشكيل جمعية خيرية تتولى تحصيل ما يعطيه المحسنون في تلك السرحة وبمعرفتها تصرفه فيما يعود على الامة بالفائدة من مثل ماذكر التوفيق ·

وقال حضرة الفاضل ن · ا الطوخي بدمنهور بعد سرد ادلة كثيرة

« ياللعجب هل مرور حضرات الآباء في الجهات وجمع ما تصل اليه ايديهم من اموال عباد الله التي ربما كان اربابها في احتياج لها او كانت الجهة التي جمعت منها تلك الاموال محتاجة لمدرسة يربى فيها كل طفل خان الدهر والديه واثكلهما الفقر يعد اشتراكا في احتياجات القديسين وهل وضع النقدية في جيب حضرة الاب وحرمان الجهة التي جمعت منها تلك الاموال من فوائدها وحرمان اولاد الفقراء فيها من التربية والتعليم هي رائحة السرور التي يشتمها الله او هي الغاية الوحيدة التي اطلعت عليها الكنيسة اسم «سرحة» حاشا وكلا لعمري ان هذه الاجراآت لغنيمة باردة تضر ولا تنفع اليس الاولى انفاق هذه الاموال في عمل خيري تستفيد منه الامة كأن يوزع بعضه على الارامل والمعوزين لقضاء ضرورياتهم او فتح مدرسة تتثقف فيها عقول اولاد الفقراء الذين متى نموا في العلوم والمعارف يصيرون رجالا في الهيئة الاجتماعية عاملين على الاصلاح وعمار البيوت التي قفلت ابوابها تقلبات الدهر وحينئذ يشتم الله نتيجة هذا العمل رائحة سرور امامه ·

ولرب معترض يقول هلا يمكن تربية الفقراء واعالة الارامل وافتتاح المدارس الا من المبلغ الزهيد الذي يجمعه الاسقف او المطران كل سنة ؟ فاجيبه ان السرحة لم تخصص الا لهذه الغاية كما دلت على ذلك قوانين الكنيسة للامرين اللذين بينتهما مجلة التوفيق بمقالتها المعترض عليها

ويضحكنا ماقاله عطا الله افندي المعترض من انه في بدء الكنيسة المرقصية امر الرسل ان تجمع الاموال وترسل الى المشايخ بيد خدام الكلمة وان الرسول يوصي المؤمنين بان يعولوا خدام الكلمة وان الكنيسة قديماً كانت عندها هذه العادة وان المسيحيين القدماء كانوا يجمعون الاحسانات ويحفظونها حتى يأتي خادم الرب ليأخذها ويوزعها بمعرفته فهل ترى ياحضرة المعترض ان مجلة التوفيق تسعى ضد هذا القول او ترفضه كلا بل هي لما رأت وايقنت ان حالة الآباء تغيرت عن ذي قبل وتغير الغرض من السرحة اشارت بوجوب عدم صرف هذه الاموال فيما لايفيد وصرفها في احتياجات الشعب الامر الذي يجب ان يشكرها عليه كل منصف وعليه فلا محل للاعتراض المجرد عن الادلة والحجج المعقولة

واننا نكتفي في هذا المقام بما جادت به قريحة هذين الفاضلين عله يكون مقنعاً ووافياً بالغرض المقصود

※ الانتقاد المر على اشد العوائد ضرراً ※

وعدنا في العدد الماضي ان نأتي على ذكر الاعمال المنتقدة والافعال المغايرة لروح التعاليم المسيحية التي جر الشعب اليها

شدة تأثير تلك العوائد الشنيعة القديمة وساعده على ارتكابها طموح الاكليروس الى جني المادية منها ولم نكد ننشر هذا التلميح حتى وردت علينا الرسائل تترى من الافاضل الغيورين وكلها ترمي الى غرض واحد هو استقباح واستهجان تلك الافعال التي يتهافت الجميع على ارتكابها وتتسابق النساء الى الاندفاع في تيار قبائحها في يوم عيد السيدة العذراء بكنيستي حارة الزويلة والعزباوية فنكتفي بنشر ملخص بعضها بدون تنقيح او تحوير حتى لا يظن حضرات الآباء اننا تحاملنا عليهم او قصدنا تعطيل او سد ابواب مواردهم المالية. قال حضرة جرجس افندي جرجس نصر الله

بما ان مجلة التوفيق قد كرست اوقاتها لنشر ما فيه الخير واصلاح شؤون الامة فارجو نشر رسالتي هذه

طالما تشوقت نفسي ان ترى النظام والخشوع سائدين في اماكن العبادة مما هو واجب ومحتم على كل مسيحي يخاف الله كما حصل بالكنيسة المرقسية الكبرى بمصر في ايام الجمعة المقدسة وعيد القيامة بهمة حضرات اعضاء جمعية التوفيق الذين لا ينكر فضلهم الا كل مكابر وقد عللت نفسي مذ ذلك الحين ان يأتي يوم أرى فيه جميع الكنائس سائرة على هذا المحور والنظام ولكن ما الحيلة وقد تعودنا ان لا نرى من بعض حضرات الآباء الكهنة الملقي على عاتقهم هذا الامر والموكول لعهدتهم القيام بهذه الخدمة الا التساهل والاهمال وعدم الاعتناء بتلك الامور التي هي من واجباتهم الاولية وبدلا ان يعظوا الشعب وينهوه بتجنب كل ما يوجب الانتقاد ويجر اللوم فتتلاشى العوائد القبيحة كالغوغاء والصياح في اثناء اقامة القداس الالهي تراهم يتمادون في اغفال مواجبهم ويندفعون مع تيار ما ربهم الذاتية ومصالحهم الخصوصية ويهملون شؤون وظيفتهم كل هذا اسوقه توطئة للانتقاد على ما يحصل عادة في كل عام بكنيسة حارة الزويله في يوم عيد العذراء الذي يقع في ٢١ بؤونه من كل سنة فانك ترى في ذلك اليوم المئات والالوف من الشعب وجلهم من السيدات والفتيات يفدون على تلك الكنيسة من الصباح الى المساء وترى الزحام هائلا والاختلاط بين الجنسين حاصلا كانهم موجودون في احدى مراسح الملاهي او الملاعب وليس في بيت الله المقدس ويا ليت الامر كان قاصراً على ذلك بل الانكى والانكب مسألة فتح بئر الماء الموجود داخل الكنيسة في مثل ذلك اليوم من كل عام فحدث عنها ولا حرج ترى تلك الفتاة العذراء خالعة عذار الادب والحياء وذاك الشاب يزاحمها وهذه السيدة وذاك الرجل يتصارعان ويتزاحمان على اخذ جانب او كمية من ماء ذاك البئر (بمبلغ معلوم) كأن روح القدس حلت فيه في ذاك اليوم دون ايام السنة ثم يسرعون جميعاً في زوايا وخبايا الكنيسة للاستحمام بالماء تبركا او تيمنا حسبما يعتقد القوم وفعنة حضرات القراء الكرام تغنيني عن سرد باقي الاعمال القبيحة التي تجري اثناء الاستحمام مما هو مخالف للآداب ومباين للكمالات على خط مستقيم

كل ذلك يجري في بيت الله وليس من راع يردع او واعظ يعظ او مرشد يرشد فاذا كان التمسك بهذه العادة السمجة ضرورياً وكان هذا مبلغ معتقد القوم فعلى الاقل يجب ان تتخذ وسائط لمنع الزحام والاختلاط بين الرجال والنساء وتهيء محلات مخصوصة بعيدة عن بيت الله المقدس للاستحمام بالماء بحالة لا يكون معها محل للانتقاد

فلهذا جئت قارعاً باب مجلتكم الوضاء عسى تحوز ملاحظاتي هذه قبولاً فترمقها اعين رؤسائنا ورعاتنا بما يليق بها من الاعتناء لتلافي الامر وتلاشي الضرر الناجم منه كما هو سهل على همتهم ولا يكلفهم شيئاً من النفقات واني لا اقتصر على استلفات انظار الرؤساء بل اوجه حديثي الى افراد الشعب وابناء الامة عموماً عساهم يلتفتوا كذلك فيبادروا الى اتقاء الخطر بواسطة التنبيه على افراد عائلتهم وذوي قرباهم خصوصاً السيدات والفتيات المصونات منهم ان يتحلوا بلباس الحشمة والادب والكمال المسيحي في الكنائس والمعابد اتباعاً لوصية الرسول ولا تتخذن الكنائس حمامات كما اننا نرجو حضرة الاب خادم كنيسة حارة زويله ابطال الاستحمام بالكنيسة باي طريق كانت

وقال حضرة الفاضل ناصيف افندي ساويرس

يا بن الكرام ألا تدنو فتبصر ما   قد حدثوك فما راء كمن سمع

من يرى ما كانت عليه حالة كنيسة حارة الزويله يوم الاحد الماضى ٢٧ يونيه سنة ٩٧ اعني يوم عيد السيدة العذراء تأخذه الحسرة والدهشة ويستولى عليه عامل الحزن والاسف من الاعمال المغايرة لروح تعاليم الكتاب والافعال التي بدت وظهرت من حضرات الاباء القسوس هذه الافعال المحزنة تبدو من مثل حضرات الاباء فلا لوم ولا تعنيف على بعض الشبان الذين صدرت منهم علامات الهزل والسخرية في الكنيسة لانهم بالطبع اقتدوا في افعالهم هذه بهم على حد قول الشاعر

اذا كان رب البيت بالدف مولعاً   فشيمة اهل البيت كلهم الرقص

وقال حضرة نصر الله افندي مرقس

قد تحولت في جميع كنائسنا لاجل تأدية الصلاة كما فرض الدين علينا فوجدت ان خدمة الله في شغل شاغل عن الصلاة هذا يبيع الشمع وذاك يبيع ماء البئر والشعب وقوف في رحبة الكنيسة واكثرهم في هرج وغوغاء وثرثرة وضوضاء والشبان يتربصون ويترقبون للسيدات والفتيات والجميع في انهماك وازدحام على شراء ماء البئر مفضلين الخزعبلات عن سماع الصلاة فلم نسمع قول الله ولم نفطن لشيء وخرجنا من الكنيسة ولم نستفد شيئاً لا بلغتنا القبطية ولا باللغة العربية سوى بيع الماء والاستعداد للاستحمام

(المجلة) فهل بعد ذكر هذه الامور المشينة والافعال المغايرة لروح تعاليم الكتاب ومخالفة للناموس نلام على التنديد والتقريع وتوجيه احد سهام الاقلام لحضرات الاباء العاملين على تثبيت هذه الخزعبلات في العقول وزرع زوانها في افكار النساء المؤمنات نعم لا ننكر ان الانتقاد المر والتقريع الشديد يجب توجيههما لافراد الشعب ورب كل عائلة يصرح لزوجته او عذراه او اخته بالاغتسال بحماة هذه الخزعبلات والتمرغ في نجاسات هذه الخرافات ويوافق على جعل بيت الرب حماماً لازالة الادران والاوساخ وميداناً لخلع عذار الحياء والادب ولكن الوزر كله والخطية جميعها واقعة على رؤوس ونواصي قداة وهداة الشعب وائمتها الذين حلا لهم مزج هذه العادات بقضاء ما ربهم واغراضهم والا فان تلافي الضرر هين وسهل عليهم ولا يتوقف الا على اصدار كلمة واحدة وهي كافية لتلاشيه ومحوه اذا كانوا يفضلون حقيقة صون وجه الآداب عن جباية الاموال وعسى ان يكون في ذلك عبرة للمستقبل فلا نعود ونسمع بمثل هذه الخرافات التي تضحك الغير على ادابنا وتبكي الاصدقاء الاحباء على تعاسة حالنا

✵ الاسكندرية ✵

« لحضرة الفاضل صاحب الامضاء »

بعد السلام اشكركم لانكم افسحتم لي مجالاً للكتابة في مجلتكم الزاهرة التي هي افضل خدمة خدمتم بها الدين والملة فاكثر الله في الامة من امثالكم وجعل نجاحها بالتوفيق مضموناً بنيل امالكم فليس من الصواب ان يترك المرء بيته محتاجاً الى الاصلاح ويهتم بصوالح الاخرين ولا ان يدع اخوته يتضورون سغابة ويتسارع الى اعالة الغربا والبعيدين

ايها الاعزاء تعالوا الى بيتكم لانه قد شعر بذنبه نحوكم (ان كان قد جنى عليكم ذنباً) فهو لكم وانتم له لا ينفعكم بيت الاجنبي الذي لو وجدتم فيه شيئاً يخالف مشاربكم فلا تستطيعون اصلاحه تعالوا اعملوا بفرح في كرم ابائكم واجدادكم فهو اولى بكم وانتم اولى به فترونه فاتحا لكم احضان المحبة لقبولكم بكل سرور

ولا تقولوا لا نأتي الى كنيسة ملآنة من الخرافات بعد ما استنرنا بنور الكتاب ولم يعد يلذ لنا الرجوع الى العوائد القديمة

فيا رعاكم الله ما هي الكنيسة الا اشخاصكم الكريمة فان كنتم شعرتم باصلاح في انفسكم فارجعوا اليها لتتصلح بكم والا فلا داعي للتطفل على ابواب الغير بلا جدوى

اراكم ترددون آيات الياس من اصلاح الامة ولذلك تؤثرون البقاء على الجفا اولى من انعطافكم عليها في الحالة الراهنة خوفاً من الوقوع في وهدة الحيرة اذا اقدمتم على ذلك ولم تنالوا ما تبتغون . اما انا فاقول لكم اخلعوا عنكم ثوب الياس والبسوا درع العزيمة والاقدام وتأكدوا ان من جد وجد ومن سار على الدرب وصل

ولا توجعوني بقولكم ما دامت الامة عازمة على السير في سبيل الاصلاح فمتى رأيناها وصلت الى الغاية المقصودة عدنا اليها بلا تردد

فانا اجاوبكم على ذلك في العدد الآتي وما العدد الآتي ببعيد

عبد المسيح مكرم

✵ الفيوم لسعادة وكيلنا الفاضل ✵

انه مما يسركم ويسر كل محب لجنسيته وابناء جلدته ان جمعية الفيوم للآن سائرة في طريق النجاح والتقدم وقد تداولت في امر انتظام حال الكنيسة وامتناع جميع وجوه الامة عن الحضور اليها في ايام الاحاد وقررت ان يكون الاعضاء انفسهم مثالاً للغير في موالاة الغير على الحضور اليها والاقتداء بهم في وجودهم بها بغاية الخشوع وفي اول مرة توجهوا كان عددهم قليلاً ولكنهم عملوا ما من شأنه جذب باقي الاعضاء وغيرهم اليها بان جعلوا جميع القراآت العربية يتلوها بعض الشبان الذين يحسنون القراءة وقد سمحت لي الفرصة بحضوري معهم في يوم احد فدهشت مما رأيته من النظام وتغير الحالة فجأة عما كانت عليه ومع ان الكنيسة كانت غاصة بالناس باكثر من المعتاد حتى في ايام الاعياد لم ارَ غير الهدو والسكينة والوقار وكان المرتلون يرتلون المردات في اثناء القداس بالعربي

ومما اتوه من التحسين الموجب لحفظ النظام انهم منعوا الدورة بالاطباق وكذلك منعوا الفقراء عن مزاحمة الناس واستعاضوا هذا بوضع ثلاثة صناديق على باب الكنيسة احدهم للقسوس والثاني للعرفان والثالث للفقراء وعلمت ان المتحصل بهذه الطريقة يزيد عما كان جاري تحصيله من قبل والقسوس والعرفان مرتاحون وسبب الزيادة بالاكثر من كثرة عدد المصلين والقليل كما يقال في الكثير كثير وفي اليوم الذي حضرته انيط حضرة بطرس افندي بتلاوة الموعظة فأخذ الموضوع وشرحه شرحاً كافياً فاثر في النفوس تأثيراً حسناً وبعد نهاية الموعظة طلب منه القسيس ان يقرأ على الحاضرين منشور الجمعية المختص بالمتشردين وقبل تلاوته عمل له مقدمة في غاية الحسن وكان في اثناء الشرح يوجه خطابه الى السيدات الحاضرات بصفة كونهن أرق قلباً على مواساة هؤلاء المحتالين والاغترار بتمويهاتهم وحذر الجميع منهم مورداً في كل اقواله البراهين المقنعة . منها ان الاحسان على مثل هؤلاء مجلب لسخط المولى على صاحب الحسنة فضلاً عما فيه الاضرار والازدراء بطغمة الكهنوت الواجب علينا اكرامهم وتجليهم وبعد ذلك قرأ المنشور فكان الجميع يصغون له بكل ارتياح وانشراح يدلان على تتميم العمل بمقتضاه ومما يحسن ذكره ان هذا الانتظام الذي اخذت جمعية التوفيق اجراءه على عهدتها كان سبباً في حضور وجوه الامة الى الكنيسة في ايام الاحاد بخلاف المعتاد وتشويق بعضهم بعضاً وتشجيعهم على الحضور اليها وشاهدت بعيني ان عدد الحاضرين كان نحو المائتي نفس بعد ان كان لا يؤمها الا ثلاثون شخصاً حتى اصبح الجمع راضون عن خطتها وما تلى عليها خطاب جمعية التوفيق الفرعية بطنطا بطلب المساعدة في الاكتتاب الاوبلغ ما تحصل منها نحو الستة جنيهات والمنظور زيادة هذا المقدار لان بعض الاعضاء كانوا غائبين واخذ بعضهم على عهدته عرضها على غير المشتركين والآن جاري التحصيل وارسال ما تحصل لجمعية طنطا

❊ فوه ❊

تنشر الرسالة الآتية تحت مسئولية صاحبها حتى لا ينسبنا بعضهم لشدة التحامل على حضرات الآباء رؤساء الاديرة كما هي عادتهم عند اظهار الحقائق

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

لقد علم الخاص والعام ان مجلتكم الغراء اصبحت مرآة لاحوالنا وكثيراً ما نتج عما تدون بها من الارشادات فوائد جمة فيما هو مختص بطغمة اكليروسنا ورهباننا خصوصاً الموجودين بالاديرة ولهذا ارجو ان تسمحوا لي بذكر حادثة حصلت باحد الاديرة ليتأكد لجناب الاب البطريرك وابناء الامة ماهي احوال رؤساء اديرتنا وسيرهم مما جعلنا مضغة في الافواه وعرضة للانتقاد

في ١١ مايو سنة ٩٧ تغيب التلميذ باسيلي احد تلامذة المدرسة التوفيقية ونجل حضرة عبد الملك افندي ابراهيم رئيس تحريرات مصلحة المحمودية والحوض من منزل اعمامه الكائن بشارع كلوت بك بمصر ومع البحث عليه بالجهات لم يعثر عليه واخيراً علم لهم انه توجه لاحد الاديرة بواسطة حمار يسمى قطب وبطلبه من الدير فتوري بعدم حضوره وذلك بناء على ماجرت العادة به انه في مثل هذه الاحوال يحصل الانكار كأن تكون الرهبنة قوة واقتداراً مع انه كان الواجب شرعاً على رئيس الدير المذكور الذي هو دير البرموس بمديرية البحيرة ان يستعلم من التلميذ عن بلده واهليته والدواعي التي حملته على ذلك وعما اذا كان برضاء والديه ام لا اذ انه ربما يكون ارتكب امراً لم يلق ما ينقذه من سوء عاقبته الا هذه الطريقة هذا فضلا عن انه من واجبات الرئيس ان يحيط الحكومة علما بكل شخص يأتي اليه خشية من ان يكون مرتكباً لامر جنائي ولكن قد قضي علينا بان يكون رؤساء اديرتنا مهملين في واجباتهم عاملين على اغفالها وسد آذانهم عن النصائح

هذه بعض اعمال الرؤساء التي اذا لم يقلعوا عنها لابد انها تعود عليهم وعلى مجموع الامة بالوبال الوبيل فعسى ان مساعي رجال التوفيق تخفف يوماً هذه المصائب خصوصاً امر هذا التلميذ والله الموفق لخير السبيل شحاته سوريال

كاتب بمركز فوه

اشاع بعضهم بان المدعو بطرس حنا النساخ من المنصورة تحصل بواسطة البعض من عمال البطريكخانة بدون اطلاع اللجنة الملية على تلغراف لجناب القمص عبد المسيح بالمنصورة لاجراء بعض الاعمال بتركة المرحوم الخواجه عوض وقد اخذ بعضهم ينفي ويدحض هذه الاشاعة وسنأتي في العدد القادم على بيان الحقيقة

جاءنا من مكاتبنا بالمطاعنة ان القوم مسرورون من اقوال المجلة التي تسبب عنها نقل مدرسة البنات القبطية بالمحروسة

الى محل لائق مناسب كما انهم سروا من اقتراح حضرة محمد افندي البرعي بشأن سوء عوائد المآتم عندنا ويودون زيادة الحث ومداومة التحريض لابطال هذه العوائد

ووردنا من حضرة الفاضل جوده افندي مسيحه مفتش زروعات السيرجون انطونيادس ثناء عاطر على حضرات الآباء قسوس كنيسة مليج تلقاء مابذلوه من الهمة والغيرة في جنازة المرحوم حنا افندي جرجس وقيامهم بالمواجب الدينية بدون مقابل كما يفعل غيرهم فضلا عن توصلهم لتقسيم التركة وتوزيعها على الورثة العديدين بكل رضاء وقبول اكثر الله من امثالهم

وجاءنا من ميخائيل افندي فهمي عطاي انه في يوم عيد العذراء بدير المحرق التى حضرة الاب القس حنا بخيت على لفيف الزائرين البالغ خمسة آلاف عظة دينية اخذت بمجامع القلوب واستهوت الاسماع حتى كان السكوت شاملا هذا الجمع الغفير

ووردنا من كثيرين في ببا ثناء عاطر على حضرة القمص ميخائيل خادم كنيسة بني بخيت يدحضون به ما نسبه بعضهم له ونشر في العدد ٣٨

واتانا من جبره افندي شنوده بنقاده ان حضرة الفاضل ابراهيم افندي مرقس باذل قصارى جهده في القاء المواعظ والخطب المفيدة بالكنيسة حتى اثرت في الخواطر وحملت الجميع على التمثل بقدوته هذه الحسنة

ووردنا من مكاتبنا بالروضه ان حضرة الاب القس متى خادم كنيسة دير ابو حنس قائم بشؤون وظيفته خير قيام في رعاية الشعب والقاء المواعظ والخطب اكثر الله من امثاله

واتانا من سليمان افندي سلامه بكفر الصعيدي ان رجلاً حل ببلدتهم متزملاً باللباس الفاخر وادعى بانه ابن القمص يوسف ببني سويف ووالد القس مقار وخرج للبحث عن خادم سرق له جواداً ومصاغاً بمبلغ مائتين جنيه لانه من اصحاب الاباعد والاطيان التي تبلغ ثلاثمائة فدان وزيادة واظهر ورعاً وتقوى خصوصاً زيارته الكنيسة وكثرة التعبد التي خيلت للقوم انه (انطنيوس) زمانه (ومقار) اوانه فقابله الجميع بالاكرام والاحترام وتسابقوا لضيافته والحفاوة به حتى اذ علم بمرض الفاضل ابراهيم افندي جرجس خدع اهله وذويه بظواهره واخبرهم بانه يعلم الطب الروحاني وفي امكانه مداواته في اقرب وقت فاغتروا وقدموا له ما طلب واخيراً جمع مصاغ الحريم والحلى ووضعها في آنية ملأها ماء واخذ يدمدم ويهمهم وامر بمناولة المريض من الماء شيئاً فشيئاً وبعد ذلك قال لهم انه لا يحسن ترك الآنية هكذا بل توضع في دولاب ويكون المفتاح معه فارشدوه الى دولاب وضعها فيه ثم قام بقصد التوجه الى البوستة والعودة فذهب ولم يرجع واخيراً ضبط في الاسماعلية يبيع هذه المسوغات واقر بسرقتها وارسل لمركزنا لضبط الواقعة وبتفتيشه وجد بجيبه درج من غبطة الاب البطريرك يشير الى علو مكانته وفضله ووجوب مساعدته من عموم الاقباط فاليكم ايها الاباء الرؤساء وجناب الاب البطريرك نرفع هذه الحادثة عسى ان تكون خاتمة امثال هذه الدروج والقاضية عليها

واتانا من اكثر من واحد ان ما نسب لحضرة القس غبريال بقم الخليج كان منشاؤه التحامل

وجاءنا من جناب الآب الفاضل القمص مغاريوس بالدوير ان المدارس التي ذكرها جناب الآب مقار مطران الكاثوليك بمنشوره الذي رفعه الى جمعية مدارس الشرق الكاثوليكية بباريس ونشرناه في العدد ٣٨ في المجلة هي اسماء تذكر ولا تشكر اذ هي عبارة عن كتاتيب صغيرة فضلاً عن انه لا يوجد للكاثوليك بتلك البلاد الا نفر قليل والجميع رجعوا لاحضان كنيستهم الارثذوكسية بفضل النهضة الحالية

مدرسة الاقباط الكلية

وامتحان تلامذة الدراسة الابتدائية

كان لمدرسة الاقباط الكلية في هذه السنة الحظ الاوفر في نتيجة الدراسة الابتدائية حيث قبل منها سبعة واربعون تلميذا احدهم الثاني في الترتيب العمومي واغلب الباقين من الاول والذي يسر ذكره في هذا المقام ان المطلع على الجدول المحرر من نظارة المعارف يرى ان مدرسة الاقباط هي المدرسة الوحيدة التي تخرج منها مثل هذا العدد العظيم وهذا ما يدل دلالة كافية على تقدم تلامذتها واجتهاد اساتذتها ومع ذلك فليست هذه باول مرة حصل فيها تلامذة المدرسة القبطية على مثل هذه النتيجة فقد كان نجاحهم يزيد في كل سنة عن التي قبلها علامة على ان ارتقائهم يتبع الاصلاح الذي يتم فيها ففي سنة ٩٥ قبل منها ثلاثة وثلاثون وفي سنة ٩٦ سبعة وثلاثون وفي هذه السنة كانت النتيجة كما تقدم على اننا واثقون بانه لو كانت ادخلت بهذه المدرسة جميع الاصلاحات التي اشرنا اليها قبل الآن لكانت النتيجة اعظم والنجاح اتم وعلى كل

حال فنحن نعلن هذه النتيجة بمزيد السرور ونهنئ اوائك التلامذة على هذا الفوز ونثني اطيب الثناء على همة حضرة وهبي بك ناظر هذه المدرسة واساتذتها الكرام تلقاء هذه الخدمة الجليلة طالبين من حضرة مدير المدارس ان يسعى في ادخال ما بقي من الاصلاحات بالمدرسة المذكورة كما اننا نرجو ان يعم الاصلاح بالمدارس القبطية حقق الله الامال وابعد عنا شر كل كذوب مختال

وكذا يسرنا تقدم ونجاح مدرسة طنطا في نوال تلامذتها الشهادة الابتدائية فانها قدمت تسعة تلامذة فحازها منهم خمسة ولا شك فهذه نتيجة حسنة ولا يسعنا هنا الا ان نثني على حضرات ناظرها واساتذتها كما اننا نشكر حضرات رئيس واعضاء هذه الجمعية القائمين بادارة هذه المدرسة خير قيام

عوائد المأتم

ما نشرنا رسالة حضرة الفاضل محمد افندي البرعي باستهجان عوائد مأتمنا وما يحيق الجميع باسبابها حتى اصبحت حديث القوم وتبارت في شأنها الافكار ووردتنا هذه الرسالة الآتية فننشرها دلالة على اجماع الكل بوجوب السعي في استئصال هذه العوائد المضرة وليس الاخذ باسبابها فانه يستحيل على المشيعين التوجه مشاة لاديرتنا البعيدة بل الاولى ان من لايمكنه دفع اجرة العربة لا يتوجه للدير وبذلك يكون عمل رحمة لنفسه وبآل الفقيد قال

لما كان لمجلتكم التوفيق شأن عظيم بين امتنا القبطية وتولع الجميع بمطالعتها فاقول اني من الذين يميلون الميل الشديد لاجتناء ثمرة فوائدها وبينما كنت اطالعها عثرت في العدد ٣٨ على رسالة لحضرة الفاضل محمد افندي البرعي بشأن سوء عوائد المأتم عندنا ووعيت اقتراحه بوجوب دفع اجرة العربة من طرف المشيعين اذ لا يضر ذلك ماليتهم فنعم ما اقترح ولكنني الاحظ بانه لو توفي زيد من الناس وكان اصدقاؤه وجيرانه يتعسر عليهم دفع اجرة العربة لامتنع هؤلاء عن حضور الجنازة وتعطل دفن الميت والذي اراه موافقاً هو ان نتبع عوائد اخواننا الاسلام اي ان المشيعين يمشون على الاقدام وراء جثث المتوفي التي تحملها العربة الى المدفن ويكون هذا اهم واحسن بالنظر لحالة المتوفي وليس فيه ما يوجب اللوم ولي كلام كثير في هذا الصدد ارجئه لفرصة اخرى

ابراهيم حنا العشاوي بالقللي

سيكون موضوع جلسة جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء المقبل النظر في تلافي اضرار العوائد التي يتمرغ بحمأتها بعض المتمسكين بالعوائد القديمة من الاقباط في يوم عيد العذراء

احضرت مطبعة التوفيق انواع كارت دي فيزيت ما بين ابيض شفاف ومذهب وملون وملاحق افراح وظروف من احسن الانواع واجملها شكلاً وقدجعلت اثمانها في غاية المهاودة فضلاً عن جودة الطبع

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها شرعت في طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينيــة مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليـد وخمســة وعشرين مجلداً . فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي .

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

« تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد »

	ص	
	١١	الاحوال الشخصية مجلداً
	٤	البراهين القوية ضد ناكري المعمودية
٢٠	٠٠	رسالة في الصيامات وغيرها
	١٢	اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً
	٨	« « « « بدون تجليد
٢٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
	٢	اصول الدين المسيحي
١٠	١	لائحة المجلس الملي

﴿ فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر ﴾

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

قيمة الاشتراك في السنة
ـــــ
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزية في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ١٠ ابيب سنة ١٦١٣ — ١٦ يوليو سنة ١٨٩٧ — ١٦ صفر سنة ١٣١٥

المجتمعات

من زار القهاوي والملاهي في المساء ونظر العدد العديد ممن يصرفون الوقت سدى حكم لاول وهلة باختلال احوالنا المنزلية واعتلال امورنا الداخلية حتى هجرنا البيوت والمجتمعات المفيدة وفضلنا عليها الاماكن العمومية وبينما نحن على هذا الحال نرى بيوت الامم الاخرى زاهية زاهرة ومعيشتهم الداخلية هنيئة سعيدة ولا بدع في ذلك فكلما انتظمت هذه الاحوال كلما زاد الميل اليها والتعلق بها وبقدر اختلالها تكون درجة الابتعاد عنها

ولم يكن السبب الوحيد في عدم النظام هو قلة المدبرات الفاضلات بل هو تعودنا على الاهمال واغفال اهم الاشياء لدينا ألا وهو تدبير امورنا الداخلية ومن الجهة الاخرى اعراضنا عن كل ما يؤول الي ترقية شأننا وشأن مواطنينا . فلم نهتم مثلاً بمطالعة الصحف حتي انه لو كان انتشارها قاصراً علينا لكسدت سوقها . على ان الخادم والسائق وغيرهما من الدرجة السفلى في البلاد المتمدنة يتهافتون على مطالعة الجرائد طلباً في تنوير الاذهان والوقوف على حوادث الزمان . ولم نفكر في تأسيس المنتديات الادبية او العلمية التي فيها غذاء النفوس وترقية العقول . ولم نشتغل بزيادة المتاحف والمكاتب العمومية ونسعى في توسيع نطاقها لنقضي اوقاتنا بين آثار اجدادنا ومؤلفات العلماء السالفين والمعاصرين ونقتبس من علومهم ونقتدي بفضائلهم . وكثيراً ما سمعنا بتأسيس الجمعيات العديدة ولم نلبث ان رأيناها قد اخذت في التقهقر وانفصمت عراها . وما ذلك الا من

عدم الثبات وقلة الاتحاد كأن روح الخمول والتفريق قد سرت في الاجسام فاضاعت سابق حزمنا وحلت رابطتنا وابعدتنا عن الواجب

فاذا تنبهنا الى هذا العدو المفاجىء عملنا على التخلص منه والظفر به · ولم نركن في ذلك الا على انفسنا فلا يحك جلدي غير ظفري وهذا ما تقتضيه ظروف الزمان والمكان · فاليوم يوم اصلاح وارتقاء والمقام مقام مزاحمة ومباراة

ولا يهولنكم تأُخرنا الحالي فالعزم يذلل الصعاب ولنا قدوة في ذلك بمن سبقنا من الامم الذين ارتقوا الى اوج المعالي بجدهم واجتهادهم بعد ان لبثوا اجيالاً في حضيض الجهل والتأخر

فنناشدكم الله يا ابناء الامة القبطية ان تحرصوا على اوقاتكم فلا تصرفونها الا فيما يفيد وامامكم المجتمعات الادبية تناديكم ان تمدوها بالتعضيد والتشجيع وفي ذلك من الفوائد الادبية والاقتصادية ما لا يخفى · ويد الله مع الجماعة

اسكندرية لمكاتبنا الفاضل

لقد سر الجميع مما حازته مدرستنا القبطيـة في امتحان الشهادة الابتدائية وفي هذه الحالة لا يسعنا الا امتداح حضرات ناظرها واساتذتها نقول هذا وما زلنا نرجو حضرة الفاضل المسلم له ادارة المدارس عندنا الى توجيه التفاته اليها وخصوصاً مدرسة البنات وحالة محلها الرطب وياحبذا لو امر بامتحان التلميذات لاتت منه نتائج حسنة تظهر فيها براعة ودرجة تعليم البنات القبطية

صدرت اللائحة الداخلية للمجالس الفرعية ومعمافيها من الروابط المحكمة الحافظة للحقوق والمانعة للغبن فنحن محرومون من تنفيـذها عندنا بالنسبة لهيئة تأليف وتركيب لجنتنا الملية اما آن للجنة الملية العليا بالمحروسة ان تحل بثاقب رأيها هذه العقدة خصوصاً وقد تهيأت اسباب الحل واصبحت الافكار ميالة للانتخاب

رشيد لمكاتبنا الفاضل

« وذكر ان نفعت الذكرى »

طالما سمعنا تباعاً عن انفصال الكثيرين من اخواننـا الاقباط وانضمامهم الى الكرسي البابـاوي والمذاهب الاخرى وجلهم من اهالي الوجه القبلي · وقد علـم الخاص والعام الاسباب والدواعي التي تضطرهم وتلجئهـم بحكم الضرورة (لان للضرورة احكام) لهذا التغيير اذ قد علمتنا التجارب ان هو الا ناشىء من اغفال طغمة الاكليروس امر واجباتها وعدم سهرها على قطيعها وحراسته من الذئاب الخاطفة التي تغتنم فرصة اهمال اكليروسنا وتنقض على القطيع فتخطف منه ماشاءت وهم في نوم عميق · ولم يكن هذا الامر حديثاً بل طالما سعى من قديم الزمان اتباع الكرسي البابـاوي الى توسيع دائرة تقاليدهـم وتعاليمهم ونشر مبادئهم بيننا نحن الاقباط الارثوذكس ولكن كانوا يصادفون اذ ذاك عقبات في طريق غايتهم ولم يفلحوا سعياً بقدر ما لاقوه في هذه الايام الاخيرة رغماً عمـا كانوا يبذلونه من واسع الجهد وراء الشعب القبطي طلباً في ضمهم الى حظيرتهم فكانوا يظهرون لهم التؤدة والمحبـة ويسهلون لهم طرق الدخول ويستميلونهم اليهم بكل الوسائل حتى كانوا يغرونهم ويعدونهم بحمايتهم بواسطة الدول المنتمين اليها من نير الظلم والاضطهاد الذي كانوا يقاسـونه وقتئـذ ولم يكن ذلك ليحملهم على التساهل الى اجابة طلبهم وتنفيـذ رغائبهم بل كانوا يقاومون هذه المظاهرات ويحجمون عنها بمـا في وسعهم ولم تحولهم كل هذه المساعي عن معتقدهم الارثوذكسي

وكان كلمـا رأوا الاقباط ان جماعة الكاثوليك يسعون في انتشار الكثلكة بينهم ويبذلون قصارى جهدهم في نوال الارب بهم رؤساء الطائفة واحبارها الى تثبيط هممهم ويبادرون الى احباط مسعاهم ويسعون في ملافاتها وتداركها بانجع الوسائل وانفع الوسائط بواسطة ابرام المواثيق والعهود القوية بين الطائفتين بمنع هذا التداخل وايقاف التيار وجعل العلائق محصـورة بينهما ضمن حـدود معينـة حتى بذلك حفظوا استقلالهم الملي من غوائل الذئاب الخاطفة وباتوا آمنين ·

ومما اننا قد عثرنا على صورة رسالة (نقلاً عن النسخة الاصلية) كان نشرها المندوب البابـاوي بالقطر المصري منذ

مائة عام على طائفة الكاثوليك الذين كانوا بالصعيد طبقاً للمعاهدة التي حصلت بينه وبين غبطة بطريرك الاقباط سنة ١٧٩٤ عند معتمد دولة النمسا يومها تشير بما كان للاقباط سابقاً من شدة ميلهم وحرصهم على معتقد كنيستهم الارثذوكسية وقداحببنا سردها بين اعمدة مجلتكم الغراء اذ انها لا تخلو من الفائدة تفكهة للقراء وتذكرة لقوم يعقلون وها هي بحروفها

« الى جناب حضرة الاركيين اخوتنا القسوس والرهبان وحضرات الابناء المحترمين كافة الشعب المسيحي تابع الكرسي البطرسي بمدينة جرجا واخميم وطهطا وفرشوط ونقاده بالوجه القبلي بارك الله عليهم.

بعد تجديد البركات الروحانية عليهم وكثرة الاشواق اليهم ليس خافي عليكم الداعي لتسطير هذه الحروف هو انه بسبب الاختلافات الواقعة والمنازعات الحاصلة بمدينة جرجا واخميم من قبل بعض زيجات صارت بين القبط اليعاقبة وبين القبط الكاثوليكيين ووقع منها مشاجرات ومضادات وشكايات يأتي منها الضرر الى الفريقين والآن انا البادري كيرلس رئيس عام رهبان المرسلين بمصر والصعيد والخواجه كركور وشتي قنصل طائفة النمسا بحضور حضرة الاب المكرم البادري اكليمنطس رئيس عام سابقاً اتفقنا مع حضرة سيدنا الاب البطريرك انبا يوأنس خادم الرتب المرقسية بكرسي مصر المحروسة دام قدسه آمين.

ومع حضرة اولادنا المحترمين المكرمين المعلم ابراهيم الجوهري والمعلم جرجس اخيه رؤساء امة الاقباط بمصر وعملنا باتفاق واحد هذه الشروط الآتي ذكرها

الشرط الاول — ان المتزوجين سابقاً من الفريقين يكونون تحت ادارة نفوسهم اذا ارادوا يصلوا في كنيسة الكاثوليكيين او في كنيسة القبط اليعاقبة بمرادهم ولم احداً عليهم اغتصاب في ذلك .

الشرط الثاني — ان من الآن فصاعد لا احداً من القبط الكاثوليكيين يتزوج من بنات القبط اليعاقبة ولا احداً من القبط اليعاقبة يتزوج من بنات القبط الكاثوليكيين ولا احداً من القسوس معه اجازه يكلل لبنت من بنات القبط الكاثوليكيين مع قبطي يعقوبي ولا يكلل لبنت من بنات القبط اليعاقبة الى قبطي كاثوليكي وعند عقد الزيجة الرجل والامرأة يتبعوا بعضهم اما في كنيسة اليعاقبه أو في كنيسة الكاثوليكيين ويكون ذلك بغير اغتصاب بل بارادتهم لاجل منع الشرور .

الشرط الثالث — ان لا يدخلوا قسوس اليعاقبه بيوت الكاثوليكيين ليكرزوا عليهم ولا قسوس الكاثوليكيين يدخلوا بيوت القبط اليعاقبة لاجل الكرز فقط لئلا يحصل بسبب ذلك النزاع

الشرط الرابع — ان لا يكون اغتصاب لا على الرجال ولا على النساء ان كان في الكنيسة البطرسية او في الكنيسة اليعقوبية بل الاختيار لهم في ذلك محل ما يريدوا يصلوا لان الله خلق الانسان مخير لارادته كذلك المكاتب كل امة تقري اولادها عندها

الشرط الخامس — ان من الآن فصاعد لا احداً من الفريقين معاه اذن ان يداعي لا الى حكام الشرع ولا حكام السياسة بل ان اقتضاء الامر في منازعة أو خصومة احدثها بينهم العدو الخبيث جزاه الله فانتم تخاطبونا وجماعتهم يخاطبوهم وكل من حصل منه مخالف نصير نحن الجميع ضده ويكون تحت القصاص لان املنا وغاية مطلوبنا من الآن فصاعد عدم المنازعات والخصومات ونكون نحن مع بعضنا بالمحبة الكاملة ونطلب من الله دوامها الى النفس الاخير وبركة الرب القادر على كل شيء تحل عليكم وتشملكم نفساً وجسماً بشفاعة ذات الشفاعات معدن الطهر والجود والبركات سيدتنا كلنا وفخر جنسنا البكر البتول مريم وجميع الشهداء والقديسين امين

تحريراً في ٣ شهر يانوارنوس سنة ١٧٩٤ مسيحية

هذه صورة بعض المعاهدات التي كانت تكتب في ذلك العصر بين الارثذوكسيين والكاثوليك (ويقال ان صورتها الاصلية لا تزال الى اليوم محفوظة بالدار البطريركية) جئت بنشرها لعلمي بان الانسان يصبو عادة الى ابائه الاولين واسلافه السابقين . ولكي يعلم ابناء اولئك القوم الذين خلفوا لهم اثراً لا يمحي بمرور الايام وكرور السنين والاعوام شدة غيرة اسلافهم وتمسكهم باذيال معتقداتهم الاصلية وحرصهم على مبادئهم الدينية عسى نلتفت الى حالنا وكفانا ما احدق بنا من الاضمحلال وسوء الحال والمآل . ولدينا خلاف هذه المعاهدة ما هو اشد وانكى ربما اتينا على نشرها في فرصة اخرى وان غداً لناظره قريب .

ومنها ايضاً

لا يمكنني ان اعبر لكم عن السرور العام الذي شمل ابناء عموم الامة القبطية عندنا تلقاء البشرى التي زفتها الينا الاخبار والصحف التي طالما تاقت اليها انفسنا وكنتم انتم اول من نبه اليها الاذهان الا وهي تجديد اسقفية (النوبه)

بلقاس لمكاتبنا الفاضل

لقد كنا قبلا نستغرب مناداتكم دائماً بعدم وجود الآباء الرهبان بالريف ووجوب ارجاعهم لاديرتهم ونقول يا ترى ماذا يبغي التوفيق من وراء ذلك وقد حدثت عندنا حادثة تأكدنا منها فائدة السير على مقصدكم هذا . ذلك ان الراهب القمص حنا بدير الست جيانه اقدم على امور معيبة جداً ولما عرض عنها لجناب الفاضل انبا تيموثاوس اسقف اورشليم وتأكد صحتها امره بالعودة للدير فلم يقبل وللآن سائر يتنقل من بلدة لاخرى فبلسان مجلتكم الغراء نقدم شكرنا لجناب الاب الاسقف على امره بارجاع هذا الراهب وبما انه لم يقبل العودة نلتمس الاعلان عنه من جانب الاسقفية حتى يعرف امره وتجتنب معاملته ويعامله عموم الشعب المسيحي بحسب اقتراح الجمعية السابق وبذا تخلص من شره

الفيوم لسعادة مكاتبنا الفاضل

لما رأت جمعية التوفيق القبطية الفرعية هنا ما هي عليه حالة المدرسة القبطية من التأخير والانحطاط كانت عينت لجنة من افاضل الاعضاء لفحص حالتها ومن عهد تقديم تقرير هذه اللجنة للجمعية الخيرية القبطية لم نرَ نتيجة فعادت الجمعية للبحث في الاسباب وبمقابلتها مع جناب غبريال بك ابراهيم زال سوء التفاهم الذي منشاؤه حب الرئاسة وبهمته تم الاتفاق والاتحاد على السعي في نجاح هذه المدرسة ونحن في هذا المقام لا يسعنا الا اسداء الشكر لحضرة غبريال بك على ما اظهره من اللاطف وحب الاتحاد

جاءنا من س ٠ ن بميت غمر انه ما تم تسليم الاوقاف لحضرة القمص عبد المسيح بعد تنازل حضرة الخواجه يوسف سعد الا وتأخر صرف مرتبات اساتذة المدرسة فتفرقت تلامذتها

(المجلة) نرجو حضرة الاب ان لا يفضل صرف هذه المرتبات على سواها لاننا في اضطرار للتعليم

واتانا من مكاتبنا بمغاغه ان القمص يوسف خادم كنيسة شارونه مدمن على الخمر فنرجو الاقلاع عن هذه الرزيلة والتحلي بالفضيلة

وكتب لنا من شرقاوي حنا بقنا يرجو اللجنة الملية النظر في امر شكواه من القمص قرياقص

(المجلة) نرجو اجابة ملتمسه حتى يضاعف الشكر

وكتب لنا ايضاً من الست جنونه ام نصر ببلقاس بقصد استلفات انظار الاب الفاضل انبا تيموثاوس اسقف اورشـ لدعواها ضد جرجس حبشي والفصل فيها بوجه العدالة فنر من سيادته توجيه عنايته لامر هذه المسكينة

ووردنا من قلاده سعد بدشنا بوجه التفات حضرات اعـ اللجنة الملية لشكواه التي قدمها لها من مدة

وردنا من بولس افندي ميخائيل بقفط ان اخواننا الاقـ سروا جميعاً من تلاوة اعمال الجمعية الموضحة في تقرير الـ شهور الماضية

واتانا من حضرة عطاالله افندي باسيلي بطوخ وعطا افندي حنا ثناء عاطر على اخلاق واطوار جناب رئيس البرموس وان لاصحة لما نسبه له حضرة شحاته افنـ سوريال بمركز فوه وانهم لم يروا بالدير ذلك الغلام المد باسيلي

وجاءنا من جناب حنا افندي ميخائيل عبد المسيح بمـ انه حصل من بعض الاخوان في الكنيسة يوم ١١ يوليه ٩٧ ما اوجب انتقاد اليونانيين الذين كانوا بها ولذا يرـ الجميع ان يتمسكوا بالحشمة والخشوع والآداب في الكنائـ وترك المحادثة في الامور العالمية وتوجيه الفكر للخلا الابدي

واتانا من حضرة بولس افندي بسطوروس بالمنشاة حضرة الاب القس دميان تقابل في ناحية الزوك بثلاثة اشخا متزيين بالزي الاكليركي ولما اراد تنفيذ اقتراح الجمعية بشأ ابرز له احدهم درجا تاريخه ٨ كيهك سنة ١٦١٢ من غبـ الاب البطريرك فكف عنهم فالى ابطال مثل هذه الادرا نستلفت انظار غبطة الاب البطريرك

وجاءنا من ٠ س ٠ ج ٠ الفيومي انه سر من اعمال جمعيـ التوفيق القبطية هناك وبالاخص انتظام حالة الكنيسة ويقتر على ابناء الامة عموماً القيام بمثل هذه الاعمال

ووردنا من حضرة ايوب افندي عبد الله باسكندر ما محصله : ان ما يجري من العوائد القبيحة في كنيسة حار الزويله بعصر يوم عيد العذراء مما يحزن الفؤاد ويكدر الخواطر ويجب الجهاد الدائم والحرب العوان لابطال هذه العوائد المغايرة لروح العصر والآداب والمخدشة بالناموس والمشو لبهاء الطقس الارثوذكسي

واتانا من دميان افندي حبشي بزفتى استلفات انظار جناب الاب بسطوروس بكفر الزيات الى نهو ماتحرر لجنابه عـ من جناب مطران الاسكندرية بناء على ما تحرر لحضر

من البطريكخانة اذ يكفي ماناب الست المسكينة صاحبة القضية من مدة سنة ونصف من جراء اهمال شكواها وتأخير الفصل في دعواها

جاءتنا شكوى اكثر من مرة عن اهمال البطريكخانة في الفصل في قضية زوجة مرجان افندي ابراهيم من الزقازيق التي اشرنا اليها في العدد ٣٩ من المجلة فنرجو جناب الاب الفاضل اسقف كرسي اورشليم الذي احيلت عليه اوراق هذه القضية ان يتكرم بسرعة الفصل فيها كما نعهد في همته وغيرته

عيد الاعياد

ذكرنا في العدد ١١ من المجلة الظروف والاحوال التي تدعو الى وجوب الاسراع في تعيين اسقف للنوبة واظهرنا المواجب والفروض التي تقضي بذلك وفي عدد ٢٦ اوضحنا ان جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة طرحت هذه المسألة الخطيرة في عداد المواضيع الواجب البحث فيها وكانت النتيجة انها حررت لغبطة السيد الآب البطريرك خطاباً استلفتت فيه انظاره لوجوب المبادرة لقضاء هذه المواجب ونشرت خطابها هذا في تقريرها للستة شهور الاخيرة (فليراجع) وبات الجميع يؤملون اجابة هذه الملتمسات باقرب فرصة فسمحت الاقدار وتم في يوم الاحد الماضي رسامة حضرة الآب رئيس دير العزباوية اسقفاً لهذه الابروشية بحضور حضرات مطران الاسكندرية ومطران بني سويف ومطران المنيا الذين حضروا لهذه الغاية ودعي حضرة الآب المومأ اليه باسم الطيب الذكر انبا صارابامون فنحن نقدم فائق الشكر لغبطة الآب البطريرك على اميالة الشريفة هذه التي يتدرج بها رويداً لاجابة طلبات شعبه وتنفيذ رغائب ابناء امته والاخذ باسباب ترقيتهم والنظر لمصالحهم المهمة بعين الاهتمام وكمال التروي كما اننا نتمنى ان حضرة الآب الاسقف تشمله روح وطيب نفثات المرحوم انبا صارابامون فيكون زينة وحلية لهذا الاسم ومما ضاعف السرور واكمل الفرح انه تم ايضاً في اليوم المذكور رسامة حضرة الآب القمص عبد المسيح المحلاوي الذي زكاه جماعة الاسيوطيين مطراناً لمدينة اسيوط السعيدة ودعي باسم انبا مكاريوس فنهنىء اخوتنا الاسيوطيين ونتمنى لحضرة الآب المطران توفيقاً في اموره ونلتمس من لدن ابي المكارم ان يعطيه الحكمة ويهبه المعونة لادارة ابروشيته هذه لاصلاح الحال وتقويم ما مال وقد تكرم ايضاً غبطة الآب البطريرك فشمل حضرة الآب الفاضل اسقف صنبو بعنايته فرقاه الى وظيفة مطران فنشكر غبطته على هذه النعمة التي ساوى بها بين ابنائه ونهنىء نيافة المطران بهذا الترقي . وبالاجمال فقد كان هذا اليوم مهرجان الفرح والابتهاج وعيد الاعياد تقاطر فيه ابناء الامة القبطية الى الكنيسة الكاتدرائية الكبرى لصلاة عيد الرسل والمشاركة في الاحتفال برسامة حضرات الآباء حتى غصت بهم على عظيم اتساعها وتزاور الاكليروس والشعب مظهرين المحبة وصادق الالفة جعل الاله باقي ايامنا وقتبل عيشتنا هناء وصفاء

الشيء بالشيء يذكر

بما ان حضرة مطران المنيا مقيم الآن بالدار البطريركية فيحسن بغبطة البطريرك ان يحثه على الوئام واصلاح السير والسريرة كما تقضي بذلك القوانين والاداب عسى نأمن شر العودة الى الامور المخالفة للناموس وتكرار ما يوجب التنديد الذي لا نود توجيهه نحو الهيئة الكهنوتية الا اذا اضطرتنا اليه شدة الضرورة

تحرير الخبر

ما اطلع بعضهم على ما لمحنا اليه من تداخل عمال البطريكخانة في تركة المرحوم عوض حنا بالمنصورة بدون مشورة اللجنة الملية حتى وفد جميع الذين لهم صوالح او مساس بهذه المسألة الى المحروسة وكثر الهرج والمرج بشأنها والذي تحققناه ان المدعو بطرس افندي حنا النساخ وكيل الزوجة كان حضر للمحروسة بقصد الحصول على امر من البطريكخانة لجرد اعيان التركة حتى يتوصل في اثناء ذلك لغرض ينويه وللحصول على طلبه استعان باحد المقربين للبطريكخانة واطلعه بانه في امكانه دفع مبلغ طائل لمن يوصله للحصول على امر الجرد فلم يتمكن هذا المقرب من نوال الغرض ولما علم فيما بعد ان بطرس المذكور تحصل على هذا الامر تلغرافياً بواسطة عمال البطريكخانة و بدون علم اللجنة ترجح لديه انه لم يحصل على ذلك الا بالبذل والعطاء فأخذ يشيع بالمسألة فاسرع الواسطة الى تبرئة نفسه من هذا التداخل وبادر حضرة عضو اللجنة الملية المختص بالاحوال الشخصية لفحص المسألة فتحقق لديه ان صدور التلغراف من البطريكخانة كان لاجراء الجرد تحفظاً على اعيان التركة وان حضرة القمص عبد المسيح وكيل

الشريعة بالمنصورة ارسل محررًا طويلاً بانه للآن لم يتم عملاً بهذه التركة ولم تزل المسألة في سياق الاخذ والرد والآمال معلقة بهمة حضرة عضو اللجنة لاحقاق الحق وازهاق الباطل

نشكر جريدة الرائد المصري الغراء على ما ذكرته في عددها الصادر بتاريخ ٩ لوليو سنة ٩٧ عن الاعمال التي قامت بها جمعية التوفيق في مدى الستة شهور الاخيرة فقد اخذت هذه الرصيفة تسرد الاعمال كما جاءت في تقرير الجمعية وتبين فوائدها للعموم فكانت بمثابة رد كاف على اقوال الذين قاموا في هذه الايام يندِّدون (ويا للعجب) على اعمال الجمعية ويرمونها بما هي بريئة منه ـ ونحن لا يسعنا في هذا المقام الا ابداء الشكر لتلك الرصيفة على ولائها وصدقها راجين من المولى سبحانه وتعالى ان يكثر من الجرائد الحرة ذات المبادىء الصحيحة في هذه البلاد

أُنتدبت اللجنة الملية لادارة شؤون الامة القبطية والاهتمام بضبط ايراداتها واصلاح حالها ولذا وجب ان يكون اعضاؤها عنوان الاصلاح وانموزج الكمالات وما عهدنا بحضراتهم غير ذلك الان اللغط الحاصل الآن عن تصرف احد اعضائها في بعض المسائل قد حدا بنا الى كتابة هذه السطور تنبيهاً للافكار واستلفاتاً للانظار

يتحدث الناس في بعض المنتديات بان احد اعضاء اللجنة المؤقتة تحصل قبل الآن على قرار منها يصرح له باصلاح احد بيوت الوقف المؤجر له من مدة بقيمة الاجرة المتأخرة عليه مع دفع مائة جنيه لتتميم العمارة وقد مضى الآن وقت طويل وحضرة العضو واضع يده على المنزل ولا اجرة يدفعها ولا عمارة يعملها حتى اصبح بعض الموالين للبطركخانة يتساءلون عن الاسباب التي حملت اللجنة على السكوت على هذا الامر مع ما فيه من الاجحاف بمال الاوقاف فأملنا من جانب البطركخانة النظر في ذلك منعاً لزيادة القيل والقال وحفظاً لتلك الاموال التي طال عليها عهد الاهمال

ورد على احد اصدقائنا كتاب من جناب المسيو الكسندر سالومون الروسي الشهير المشتغل بالبحث عن تاريخ الاقباط وتقاليدهم يدل على ان الرجل شديد الميل لهذه الامة كثير الشغف بالاطلاع على آثارها والوقوف على احوالها وينبيء بان في نيته زيارة هذه الديار في فصل الشتاء القادم

عثرنا في الكونتيمبوراري رفيو وهي من اشهر المجلات الانكليزية على وصف دقيق للمسألة القبطية · ولما كان جل ما تضمنته هو معلوم للقراء لحداثة عهده فاكتفينا بالاشارة اليه

وفي هذه المناسبة نعلن انه موجود بمطبعة التوفيق نسخ من نشرة الخلاصة الحقيقية في المسألة القبطية وهي مستعدة لارسالها لمن يطلبها بعد دفع قرش صاغ خلاف اجرة البريد ثلاثة ملليمات

الرد على الدوق داركور

« تابع ماقبله »

اولاً ان الاقباط مسيحيون حقيقيون بالفعل لا بالاسم لان كل عقائدهم مبنية على الكتاب المقدس ولا يعتقدون الا في مسيح واحد لا شريك له فمن اين يا ترى تأتيهم تلك الخرافات والاوهام المذكورة

ثانياً ان الاقباط لهم تمام الحرية في تلاوة الكتاب المقدس وقلَّ منهم صغيراً او كبيراً من يكون بدونه بخلاف غيرهم الذين يفتكرون ان وجوده عند غير أئمة الدين ذنب عظيم

ثالثاً ان الاقباط يعتقدون في بطريركهم انه احد اعضاء الكنيسة مساو لباقي الائمة وانما ميز بالرئاسة حفظاً للنظام فلا يدعون فيه انه معصوم عن الخطأ (فيما يختص بالدين) ولا انه يغفر الخطايا بكلمته ولكنه يصلي الى الله تعالى ويطلب منه ان يغفر لهم الخطية فهو واسطة ليس الا في طلب الغفران وليس هو فاعله فأين تكون يا ترى الخرافات والاوهام ان لم تكن منحصرة فيما يأتي · كل من اطلع على تاريخ الاصلاح وسيرة الباباوات الرومانيين يرى جليا انهم كانوا ولا يزالون يبيعون الغفرانات بالدرهم والدينار · واني اختصر في هذا المقام على اعطاء القارىء صورة غفران (١) كان قد حرره تتزل الراهب الدومينيقي الذي استخدمه البابا ليون العاشر في بيع الغفرانات

« صورة الغفران »

« يرحمك ربنا يسوع المسيح ويعفو عنك بالامه الطاهرة وانا بسلطانه وسلطان رسوليه بطرس وبولس وسلطان البابا

الاقدس الذي فوض الي في هذه الاطراف احلك من القضاء الكنائسي باي نوع كان ثم من جميع خطاياك ومعاصيك وتفريطك وان كثرت حتى مما حفظ حله للكرسي الاطهر. وحيث ان لمفاتيح الكنيسة سلطاناً مطلقاً أعفيك من ذا العذاب الذي حق عليك في المطهر من جري عملك واردك الى السر المقدس والى وحدة الامين والى تلك البراءة والنقاوة التي احرزتها في المعمودية حتى اذا حان الآن اجلك اغلقت دونك ابواب العذاب وفتحت لك ابواب جنات النعيم واذا انسى الله في اجلك بقيت لك هذه المنة تامة القوة ولو عند غمرات الموت بسم الاب والابن والروح القدس آمين. انتهى

وكان بيع الغفرانات رائجاً وايراده غير محدود وكان يعرض للمزاد ويعطى لا على مساوم وكان النواب المشتغلون به اعظم فجوراً وقصفاً واشد غضباً وعسفاً من العشارين الاقدمين فان تتزل هذا جمع من هذه الكيميا بمدينة فريبور الفي فلورين في ظرف ٤٨ ساعة ولم تقف شرورهم الى هذا الحد بل أدى بهم العناد والتأله الى بيع غفرانات عن خطايا مزمعة ان تقع في المستقبل. اسمع العبارة الآتية:

«ذات يوم اقبل رجل نبيه من النبلاء على تتزل وكان ممن لا يغرهم مثل هذا التدجيل ولا يستميله مثل ذلك الاغواء والتضليل وقال له — اتقدر ان تهب لي مغفرة ذنب اقترفه في المستقبل — قال نعم ان قوبل بثمن مناسب. قال — ان قلبي يصبو الى اقتراف منكر واود لو اعطي في مقابلته ما يجب — حتى اذا اتفقا على سعر معلوم سلم تتزل للطالب سنداً بذلك ممضياً عليه مختوماً. وكان تتزل في خلال الحديث اعلمه بالوقت الذي يسافر فيه من بسيك. فكمن له الرجل النبيه في الطريق ولما مر به انقض عليه وسلبه واوسعه ضرباً واثخنه جراحاً. وفي آخر الامر وقف امامه وقال له — هذا هو الذنب الذي اشتريت منك الغفران لاجله — فخجل تتزل وانصرف خائباً مخذولاً» انتهى حرفياً عن كتاب الاصلاح المار الذكر.

ورب قائل يقول كما كنا نحن نقول ايضاً ان زمن هذه الخزعبلات قد انقضى ومسئلة الغفرانات امست اليوم في خبر كان. قلنا له — انه في السنة الماضية عند ما كان الوباء ضارباً اطنابه في انحاء القطر المصري وقع نظرنا على ورقة مطبوعة توزع في شوارع الاسكندرية فاخذنا واحدة منها واطلعنا عليها واذ بها صلاة يطلب بها الى الاب الممجد مار اغناطيوس (كذا) النجاة من ضربة الوباء — وبآخر الورقة هذه العبارة «قد منح قداسة الاب الاقدس لاون الثالث عشر غفران ٢٠٠ يوم لكل من يتلو هذه الصلوة بعبادة وقلب منسحق». وقد اذن سيادة القاصد الرسولي كوبد كوربيلي في الثغر بطبعها، قلنا وعلى الدنيا السلام

ثالثاً ان بطريرك الاقباط لا يضع صليباً على جزمته ويكلف ابناء الكنيسة بتقبيله والسجود له. وهذا امر مشاهد ومحسوس وما زال جارياً ومستعملاً لغاية اليوم وغداً ومن لا يصدق فعليه بالسؤال من احد اخواننا الكاثوليك المقيمين بمصر

رابعاً ان الكنيسة القبطية الارثذوكسية لم تنصب لها تماثيل واصنام مصنوعة من الجبس وتجعلها عثرة للبسطاء ليسجدوا لها ويصلوا اليها. فان هذا ولا شك ينافي تعاليمها ولا يصلح استعماله قط الا عند الوثنيين

خامساً ان كنيستنا لم تصرح للرهبان قط ان يقربوا من امرأة او ابنة بقصد تعريفها مما هو شائع ومشهور ومستعمل بيننا لغاية هذا اليوم بواسطة الاباء اليسوعيين وسائر الرهبان الاخرين بل جملته. خاصاً بالقسوس المتزوجين العلمانيين

سادساً واخيراً لم نر قط ان من ضمن الذين يتربون في حضن الكنيسة الارثذوكسية اناساً ضلوا عن الهدى وامسوا غارقين في بحار الكفر والتعطيل بل نشاهد ان الكثيرين من الذين تعلموا في اوروبا وخالطوا الاوربيين عادوا الينا بدون دين ولا معتقد يسخرون ويهزؤن بمن يذكر اسم الدين امامهم

فليطلع حضرة الدوق على جزء ذكرناه هنا من كثير لا يسع نشرتنا الصغيرة هذه اثباته اذا كان لم يطلع عليه او يتجاهله او يتناساه ويخبرنا فانه من اشراف الفرنسيس ولا نخاله كذوباً فيقلب الموضوع ويعكس الآية. اين الخرافات والاوهام التي داخلت الدين المسيحي هل هي عندنا نحن معاشر الاقباط

اما ما قاله من ان اصوامنا التي تجهزها لنا عيشتنا الحقيرة عادة تذكره بالتقليدات التي دخلت على الدين المسيحي منذ نشأته فمردود عليه من وجوه. منها ان الاقباط لم يكونوا الامة الوحيدة التي تصوم تلك الاصوام بل هناك اليونان والروس والارمن والبلغار والسوريون ومعظم المسيحيين لهم اصوام مثلنا فهل هم جميعاً وثنيون

ومنها ان الاصوام بصرف النظر عن نتائجها الدينية مفيدة جداً من جهة الصحة فانها تروض الجسم وتريح المعدة من هضم اللحوم والادهان التي تنهك قواها وتدمر بنائها في الغالب فضلاً عن انها موضوعة وضعاً طبياً صحيحاً اغلبها في اوقات الحر او تقلبات الطقس مما لا يحسن اكل اللحم فينتج

من ذلك ان ادعاء الدوق انما هو من باب التحامل على الاقباط الداعي الى التسرع في الحكم ولعله سمع به من ترجمانه او احد بحارته الذين استفتاهم عن الرهبان السائحين وعن ديرهم الكائن على النيل فالظاهر انه لم يلق طرائق احسن من هذه لتقرير الحقائق

الرد

قال الدوق وقلّ من الاقباط من يسكن الارياف فان السواد الاعظم منهم يؤهلون المدن. وتشبه حالتهم حالة اليهود الذين عاشوا بين ظهرانينا في القرون الوسطى وهم قليلو الاعتبار بالطبع في عيون المسلمين ليس ذلك فقط – بل في عيون الاوروبيين. ذلك – اذا صح على الاقل – ما دار بيني وبين البعض من محادثات جرت بخصوصهم حيث وصفوا بانهم واقعون في احط العيوب الادبية التي تذم عليها عادة الامة المصرية. ولكن من الجهة الاخرى لايختلف اثنان في انه مشهود لهم بسبق العرب فيما عندهم من الاستعداد في بعض الاعمال العقلية كالكتابة مثلاً . فلا نزاع في ان لهم حق الاولوية على المسلمين الوطنيين في انجاز الاعمال التي تحتاج الى القليل من العلوم التي اخصها الحسابات . وعليه نرى ان مثالبهم ومحاسنهم هذه اهلتهم الى الاستيلاء بنوع مخصوص على الوظائف الثانوية في الحكومة حتى انك تراهم شاغلين جميعها بدون ان يتمكنوا مطلقاً من الارتقاء فيها الى الوظائف السامية . وكان المماليك والاتراك مدة احكامهم يأخذون منهم نظار الدوائر والوكلاء والجباه . وبما انهم كانوا ذاك الوقت منفردين بمسك الدفاتر والحسابات نتج عن ذلك ضرورة لزومهم لجباية الاموال بحيث يقال انهم اثناء كانوا في وظائفهم الحقيرة هذه مجردين عن كل اعتبار كانوا ينتقمون لانفسهم على هذا الاحتقار بين اموال حكام البلاد والفلاحين المنكودي الحظ

« يتبع »

مكتبة التوفيق

اهدانا حضرة الايغومانوس يوحنا جرجس وجبران افندي نعمة الله خمس نسخ من كتابها اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية وهو كتاب كنائسي نفيس جميل الطبع نظيف الورق حسن التجليد جمع ما يهم كل فرد معرفته كتعداد الكنائس والاديرة والاكليروس والاعياد والصيامات وغيرها وهو يباع بمطبعة التوفيق فنشكر حضرة جامعيه ومنقحيه كل الشكر . هذا ولتعميمه وزيادة نشره قد اخفضا ثمنه بناءً على رغبة غبطة الآب البطريرك كما هو معلن عنه في مجلتنا

اعلان

احضرت مطبعة التوفيق انواع كارت دي فيزيت ما بين ابيض شفاف ومذهب وملون وملاحق افراح وظروف من احسن الانواع واجملها شكلاً وقد جعلت اثمانها في غاية المهاودة فضلاً عن جودة الطبع

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها شرعت في طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً . فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لايستغنى عنه كل مسيحي .

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة المعدمة الوجود

اعلان

وتباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد

	ص	—
الاحوال الشخصية مجلداً	١١	
البراهين القوية ضد ناكري المعمودية	٤	
رسالة في الصيامات وغيرها	٠٠	٢٠
اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً	١٢	
« « « بدون تجليد	٨	
السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين	١	٢٠
المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول	١	١٠
« « « « ثاني	٢	٢٠
اصول الدين المسيحي	٢	
لائحة المجلس الملي	١	١٠

فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢١

التوفيق ١٦١٢

قيمة الاشتراك في السنة
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفًا
والاكليروس والمدارس القبطية مجانًا

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم «ادارة مجلة التوفيق» ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ١٧ ابيب سنة ١٦١٣ — ٢٣ يوليو سنة ١٨٩٧ — ٢٣ صفر سنة ١٣١٥

فوائد الانتقاد

يزعم البعض ان في انتقاد الامور وابداء الملاحظات عنها ما يقعد الهمم ويضعف العزائم فيفضلون ترك الاحوال وشأنها وبقاء المساوىء تجري مجراها مراعاة لخاطر عمر وحفظًا لكرامة زيد على ان الانتقاد المجرد عن الغايات من انجع الوسائل لاصلاح الشؤون كما ان كشف المساوىء من افضل الطرق لاقلاع اصحابها عنها وليس بمنكر ان الانتقاد افاد كثيرًا في البلاد المتمدنة وكان من اعظم الاسباب لارتقاء اهلها سواء كان من جهة المعارف او من جهة الآداب فلا يتأخر الكاتب مثلاً عن عرض مؤلفه علي نظر الجمهور ونقد رجال العلم حتى اذا راجعوه وعلقوا عليه ملاحظاتهم يتمكن من تحسينه وادخال ما فاته فيه فيكون الاقبال عليه عظيماً وفائدة الناس منه اعظم وكذلك الصانع اذا عمل شيئًا يعرضه على اهل الفن فيبدون عليه من الملاحظات ما يؤدي الى اتقان هذا الصنع فتزيد قيمة ذلك الشيء وتروج تجارته اما اذا تحاشى المصنفون والمشتغلون بالصناعة عرض اشيائهم للانتقاد فتبقى كما جادت بها قريحة صاحبها مفتقرة في الغالب الى الاصلاح والتحسين .

هذا وما قيل عن المعارف والفنون يقال عن الآداب والاخلاق فاذا ترك مثلاً سيء السلوك وشأنه يتصور ان الناس راضون عن سيره او ان لا شيء في فعاله يستوجب اللوم فيسترسل في الامر ويستمر على بغيه وطغيانه ويقل الرجاء في اصلاح شأنه اما اذا عرف ان الجمهور واقف له بالمرصاد يراقب سيره وينتقد اموره تضطره الاحوال للعدول عن زميم الفعال فيتحاشي عمل

ما يوجب الانتقاد ويجتهد في تحسين سيرته فيفيد نفسه واخوانه وفي ذلك من الاصلاح ما لا يخفى وغريب في الامر انه مع العلم بفوائد الانتقاد نرى البعض يتضجرون ويتململون ويذبذبون اذا انتقد احد احوالهم واشار عليهم بما يفيدهم ويفيد الامة . فلما لا نحمل ذلك على محمل حسن ونجتهد في اصلاح شؤوننا وتقويم اعوجاجنا عوضاً عن ان نثير على من يهدينا النصح حرباً عواناً ونملأ الجو بالطعن فيه والتنديد عليه .

ونحن لا نقصد بالانتقاد التحامل على البعض او التشفي من البعض الآخر بل نقصد به اظهار الخطأ الحقيقي والارشاد الى طرق الاصلاح وهداية الجميع الي فعل الخير .

ولما كان هذا هو قصد جمعية التوفيق فقد جئنا بهذه العجالة نرجو جميع ابناء الامة الذين يهمهم صالحها وفلاحها ان يتكرموا بمراسلتنا عن كل ما يلاحظونه في احوالنا العمومية ومايرونه من الطرق الموصلة للاصلاح على شرط ان يكون انتقادهم لنية خالصة لا تشوبها ادنى شائبة ومجلة التوفيق تقبل بكل شكر جميع الرسائل التي ترد اليها من هذا القبيل سواء كانت من اعضاء الجمعية بالعاصمة او بالجهات او باقي ابناء الامة لانها لا تفرق بين الجميع ما دامت الغاية حميدة والقصد نبيل .

دفع افتراء

يرى كل من راجع تاريخ جمعية التوفيق والاسباب التي دعت الى تأسيسها انها قامت لاصلاح شؤون الامة القبطية والسعي في حفظ استقلالها ولم شعثها وضبط ايراداتها وتعضيد مدارسها وغير ذلك من الاعمال الجليلة ويشهد كل من اطلع على اعمالها وتأمل في اقوالها انها احسنت الصنيع وقامت بمهمتها خير قيام فلم تألُ جهداً من يوم نشأتها الى الآن من البحث في احوالنا والنظر الى امورنا الداخلية بعين المنتقد البصير فاصلحت اشياء كثيرة ونبهت الافكار الى اخلال جسيمة كانت تهدد الامة والكنيسة معاً غير انه لعلمها ان رؤساء الدين هم رعاة الكل وهداة الجميع وان اصلاح الامة لا يتم الا باصلاح هذه الفئة المباركة وجهت جل اهتمامها بنوع خاص الى طلب تهذيب رجال الاكليروس وترقية شأنهم فالجأتها الظروف واضطرتها الاحوال لاظهار حقيقة حال البعض لاعتقادها ان في ذلك ما يستنهض الهمم ويوصل الى اصلاح الخلل وتقويم المعوّج ففعلت عن صدق واخلاص لا تشوبهما ادنى شائبة وكانت النتيجة ان انتبه كل لاعماله وعلم اولياء الامور باهمية المراكز الدينية عندنا فصاروا لا ينتقون لها الا الاكفاء الغيورين على خدمة الامة وصالح الافراد والذي ينظر الآن الى بعض المراكز الدينية يرى انها في ايدي اشخاص غير اولئك الذين كنا نشكو مر الشكوى من فعالهم ونندد باعمالهم والامل وطيد بانه لا يبعد ان يأتي زمن نرى فيه بقية المراكز في ايدي رجال من اهل الفضيلة والعلم كما هو جل رغائب جمعية التوفيق وكل محب لخير الامة وفلاحها ولا ينكر احد ان الترقي الذي حصل ما هو الا نتيجة اقوال الجمعية

وحرية افكار اعضائها ولكنَّ بعضهم ظن سوءًا بها ونسب اقوالها عن الاكليروس والتنديد بفعال بعض رجاله لتحاملها على رؤساء الدين بوجه عام وميلها الى المس بكرامتهم على انها بريئة من ذلك فهي لم تقصد بالتنديد الا هداية من انحرف عن جادة الصواب ودليلنا على ذلك انها لم تتأخر ولن تتأخر عن التحدث بحسن صنيع كرامهم وتعطير الاندية بطيب اعمال فضلائهم كما يتضح جلياً لكل من يطلع على اعداد مجلتها السابقة

هذا واعضاء جمعية التوفيق ممن يعتقدون ان التستر على المساوىء مما يحط بالفضيلة ويخالف واجبات الذمة والشرف الحقيقي لانه يؤدي الى استمرار الضالين في غيهم وادمان الطغاة في بغيهم فهي لم تعمل غير الواجب عليها حيث ندَّدت بفعال البعض ولم يخطر على بال احد ان يتخذ اعداء الاصلاح هذا دليلاً على تحاملها على رجال الاكليروس وميلها الى الحط بشأنهم لانها اعلم من غيرها باهمية رؤساء الدين والمركز الذي يشغلونه بين الاقباط فهي تجلهم وتحترمهم وتود من صميم فؤادها ان تراهم على جانب عظيم من الفضيلة والعلم وتعلن اليوم على رؤوس الاشهاد انها تقدّر رجال الاكليروس حق قدرهم وتحلهم المحل اللائق بهم من الاعتبار متى كانوا سائرين حسب تعاليم الكنيسة مخلصين في خدمة الامة قائمين بالمهام التي عهدت اليهم خير قيام كما هو شأن كثيرين منهم الآن فليعلم ذلك اخواننا الاقباط وليكن افاضل الاكليروس على ثقة بان الامال معقودة بهممهم ومستقبل الامة موقوف على حسن صنيعهم وطيب اعمالهم

المحله الكبرى — لمكاتبنا الفاضل

يقصر اليراع ان يعبّر عما خالج النفوس سروراً وفرحاً من تعيين حضرة الاب الفاضل القمص عبد المسيح المحلاوي مطراناً لكرسي اسيوط باسم انبا مكاريوس تلقاء ما عرف عن نيافة هذا الاب من النسك والفضيلة بينما كان بين ظهرانينا فان مسقط راسه مدينتنا فقد قضيت واياه زمن التلمذة على احسن حال واتم محبة والتئام واجمع الكل على محبته فكان الاوَّل بالمدرسة وما بلغ سن الرشد الا وجعل مطالعة الكتب المقدسة دأبه وعمل على ترك المعيشة بهذا العالم وقام رغماً عن والديه الكرام واخوانه قاصداً دير انبا بشاي وهنالك دخل بسلك الرهبنة وبجدّه واجتهاده حاز رتبة القمص ولما كان حفظه الله زكياً فطناً ميالاً للعلم والفضيلة اختاره غبطة الاب البطريرك تلميذاً لهُ فحاز اخيراً هذه المرتبة السامية وترقى للمطرانية فنهنئ اقباط المحله بنوع عام واقباط كرسي اسيوط بنوع خصوصي بنيافة هذا الحبر النبيل فان ما نعلمه من سجاياه وفطنته يحقق لنا الآمال بارتقاء امتنا في عهده واقدم لنيافته ما يليق من فروض التهاني والتبريك نسأله تعالى ان يرشده الى ما فيه ارتقاء شعبه ونجاح ابروشيته في ظل رعاية غبطة الاب البطريرك

قفط — لمكاتبنا الفاضل

طالما ناديتم بوجوب استئصال العوائد المستهجنة المخالفة للآداب وكثيراً ما رفعتم النقاب عن مضارها وبالاخص ما ذكرتموه من المساوىء والمعائب التي حدثت في يوم عيد ٢١ بؤونه بكنيسة حارة زويله ولا بدَّ طبعاً ان تكون نتجت عن هذه الاقوال نتائج تؤدّي لابطال الامور المحكي عنها ولما كنا رمينا هنا بمثل هذه القبائح خصوصاً ما يجري في يوم عيد الشهيد مرقوريوس ابو سيفين بناحية (صوص) الذي يقع عادة في يوم ٢٥ ابيب فلذا بادرنا بنشر ذلك مقدماً عسى ان حضرات الاباء القسوس يمنعون هذه الامور ويحثون على ابطالها ولا يجعلون بيت الصلاة مغارة لصوص والا فان تمادوا في هذا النوم الثقيل مع هذا التنبيه ننشر على رؤوس الاشهاد تلك القبائح ونفضح الاسماء

(المجلة) قد وردنا تلغراف خصوصي من حضرات الاباء قسوس الشهيد ننشره بحروفه وهو :

باسان جريدتكم نشكر حكومتنا السنية لاصدار اوامرها بادارة مولد البطل ابو سيفين من ابتدى ١٧ يوليه لغاية ٣٠ منه نؤمل حث العموم بالاقبال عليه قسوس البطل

ومن فحوى هذا التلغراف يظهر ان حضرات الاباء لا يقصدون سوى حث الشعب على الاقبال عليه حتى يكون الايراد وافراً فنحن نرجو حضراتهم ان يقللوا من توجيه اهتمامهم لهذه الغايات ويكثروا من الوعظ والتعليم ومنع العوائد المخالفة للناموس والا ننشر فيما بعد كل ما يبدو من حضراتهم وننادي بهذه المساوىء وطبعاً ستكون النتيجة حرمان حضراتهم من مثل هذا المهرجان وقطع هذه العادة التي يفرحون ويمرحون لذكرها فضلاً عما يلحقهم من الخزي والعار

ميت غمر

« وقف القبط »

ننشر الرسالة الآتية تحت مسؤلية صاحبها

اطلعت على الرسالة الواردة بالعدد ٢٥٢٧ الصادر في ١٦ يوليو الجاري من جريدة المقطم الغراء واستغربت مما ورد فيها لان صاحبها (المجهول) اعترف اولاً بصحة ما كتب بشأن اختلال هذا الوقف ثم عمد الى تبرئة نفسه من تبعة ذلك الى ان قال بانه في يوم ٢٦ يونيو استلم ادارة الوقف وما تحصل من ايرادته انفقه في عوائد الاملاك وعلى المستخدمين والفقراء الخ

حالة ان الوقف لم يصل الى ما وصل اليه من الاختلال الا لما مدت اليه ايدي صاحب تلك الرسالة ومن كان على شاكلته فاوقعوا الشقاق والزموا ناظر الوقف على تركه وهي غايتهم الوحيدة. فاستولوا على الوقف وتصرفوا فيه التصرف الذي نوهت عنه في رسالتي السالفة التي صادق عليها صاحب الرد بجملتها ولكن خاب امله بتبرئة نفسه لانه هو العامل الوحيد على ابطال المدرسة والذي صرح مراراً بانه لا يهمه فيها الا تعليم الالحان والا فليقل لنا صاحب الرد من كان السبب في تخلي ناظر الوقف عنه حتى اصبح في حالة الاضمحلال من سوء ادارة الذين تولوا امره حباً بغاياتهم الشخصية ومن كان السبب في خراب المدرسة وقفلها جرياً وراء التعصب الذميم زاعماً بان الخوجه كاثوليكي والمدرسة ارثوذكسية ولا يصح ان يتولى التعليم فيها كاثوليكياً من جهة ومن جهة اخرى بان فتح المدرسة ووجود خوجات مقتدرين على التعليم يستغرق مصاريف ولا فائدة للتلامذة من ذلك ويكفيهم بان يتعلموا الالحان عن العريف ولنا سؤال آخر نسأله لصاحب الرد نرجو المجاوبة عليه وهو من الذي سلم اليك الوقف وبأمر من جعلت نفسك الناظر والمتصرف في شؤونه واين هي الجمعية التي سعيت في تشكيلها من اعيان البندر لتراقب اعمالك ولنا كلام طويل موعدنا فيه رسالة اخرى والعود احمد

تحريراً في ٢٠ يوليو سنة ٩٧ كاتبه

جبران عوض بميت غمر

جاءنا من حضرة الاديب رزق الله افندي حنين بمليج انه وان كان سر من معاملة حضرات الاباء القسوس في مأتم المرحوم والده ولكنه يشكو في عدم امكانه منع النادبات والصائحات اللاتي كدن يطبقن المحل ويودين بحياة الآخرين لتأصل هذه العادات في العائلات وهو يرجو حضرات الاباء السعي والدأب في قطع هذه العوائد التي لا يأتي من ورائها سوى الدمار والخراب فعسى ان حضرات الاباء الذين برهنوا على كمال اداابهم ومعرفة الواجبات يجتهدون في تخفيف هذه الويلات

واتانا من مكاتبنا (بفاقوس) ان ابناء الامة سروا سروراً عظيماً من تعيين اسقف للنوبة وانهم يقدمون تشكراتهم لغبطة الاب البطريرك على تدرجه في اجابة متمنيات ابنائه

ووردنا من مكاتبنا بزفتى انه ساءت حالة الفقراء وكادت تقفل المدرسة من عهد تسليم زمام ادارة الاوقاف لغير الخواجه يوسف سعد فيوجه التفات نيافة الاب الاسقف لهذه الحالة ومداركة الامر بالحكمة والتروي وان احد القسوس دعي لعماد ابنة في حالة النزع فأبى وماتت الابنة على الاثر

وجاءنا من سعادة وكيلنا بالفيوم ان جمعية التوفيق بها مهتمة في تعيين واعظ ديني يعظ الشعب واعمال كراسي للجلوس بالكنيسة وهي تشكر حضرة الفاضل غبريال بك ابراهيم على ما يبذله من الهمة والمساعدة في هذه الاعمال الجليلة وما يأتيه كل يوم من المآثر الحميدة التي اوجبت ثناء العموم على جنابه

مبادىء الاجتهاد من فواعل الانتقاد

ما وجهنا عوامل الانتقادات المرة على ما بدا من بعضهم في يوم عيد ٢١ بؤنه بكنيسة حارة الزويلة وطالبنا

حضرات الاباء الاكليروس ورؤساء الشعب بالسعي والجهاد في ابطال هذه العوائد حتى دبت فواعل هذا الانتقاد في عموم ابناء الامة وقام العقلاء منهم يسارعون الى تذكير حضرات الاباء والشعب مقدماً بمنع وقطع هذه العادات من كل عيد مقبل كي لا تكون مندوحة للتنديد والملام وقد وردتنا رسالة المكاتب القفطي

وجاءتنا الرسالة الآتية فاحببنا نشرها بحروفها آملين ان حضرات الاباء الافاضل يعملون من الآن على قطع دابر هذه الامور المجلبة للخزي والعار قال

ما اطلعنا على مقالتكم المعنونة (بالانتقاد المر على اشد العوائد ضرراً) في العدد ٤٠ الا ورأينا لها تأثيراً شديداً في عموم ابناء الامة ولما كان يوجد بجهاتنا اعياد قد تحدث فيها امثال هذه الامور فاحببت نشر هذا تذكرة وعبرة وانذارا لحضرات الاباء الافاضل عسى ان يكفونا مأونة وتجريد الاقلام عما سيحصل (بدقادوس) دقهلية في عيد السيدة العذرى الذي يقع في ١٥ مسرى اذ يحدث به عادة من الاختلاط والزحام والغوغاء والجلبة بالكنيسة ما لا يحصره قلم وعما سيحصل ايضاً (بميت دمسيس) دقهلية في مولد (مار جرجس) الذي يقع في ١٦ مسرى فقد يحدث به ما لا يقل عما ذكر فضلاً عما يأتيه المصابون بالارواح النجسة

اخرج الخشبة من عينك

مضت علينا السنون وانقضت الايام وكرت الليالي ونحن نطالب اللجنة الملية المؤقتة باصلاح المختل من الامور وتنظيم المعتل من الاحوال وكثيراً ما ارشدناها الى مواقع الخلل وبينا لها مواضع الاعوجاج وهي تتقاعس طوراً وتتناعس تارة وتنقسم آونة على ذاتها وتتنازعها مرة عوامل الاختلاف الشخصي واخرى تأخذ ببعض الاسباب وتسير على المنهاج المستقيم ولا نعتم بعد هذا حتى نراها عادت الى عادتها القديمة على ان من يمعن النظر ويدقق في الامور ويبحث بحث المتروي يرى انها كثيراً ماتهمل في اهم الامور ولذا فنتيجة اعمالها ضرر ووبال ولا تأتي بالفائدة مادام بعض رجالها المطالبين بالقضاء العادل والقسط بين الامة يستحلون لانفسهم التمتع باموال الاوقاف ويستصدرون القرارات الموافقة لمصالحهم الخصوصية وليس من يعتني بمراقبة هذه الامور او الالتفات اليها وايقافها فهل بعد ان نشرنا في العدد الماضي ما صنعه احد رجالها باحدى منازل الاوقاف بحثت فيه هذه اللجنة او تحراه غبطة الاب الرئيس او سأل على الاقل عن هذه المسألة او هل قام من بين حضرات الاعضاء من حققها او طلب معرفتها كلا ثم كلا بل كانت تلك النتيجة ان حضرة العضو قال كما هي عادته لا أسأل عن هذا الكلام ومن ثم راعى كل عضو منهم خاطره وغض النظر

وكل ماتقولونه في المخادع ينادى به على السطوح

روى في المحافل الخصوصية انه تم تأليف حزب المدارس لمعارضته اعمال جمعية التوفيق القبطية التي تسعى جهدها في حفظ كيان هذه الامة من الانهيار وتذب عن حقوق كهنوتها وتدافع عن معتقداتها ومع كل هذا فالجمعية ترحب بهذا الحزب الجديد وتتمنى له الثبات حتى لا تكون مدته قصيرة كغيره من الاحزاب والجمعيات السابقة التي ما فرح بعضهم باذاعة اخبارها وتعظيم قدرها حتى غربت شمس نورها لان ارتفاع شأو الجمعية وزيادة تقدمها ونجاحها بظهور حسن مقاصدها سيبدو من وراء المساجلة والمناظرة

الخلف الصالح

لقد اجمع حضرات الاباء الرهبان على كفائة واهلية حضرة الاب مكسيموس فتمت في بحر هذا الاسبوع تذكيته لرئاسة دير العزباويه خلفاً لحضرة الاب الرئيس الذي ترقى لوظيفة اسقف النوبة فنشكر غبطة الاب البطريرك على ميله لترشيح الاكفاء للمراتب المهمة وآمالنا وطيدة في حضرة الاب الرئيس ان ترى الامة من نفحات اعماله وطيب افعاله وزيادة تقواه وورعه وغيرته على الصالح العام ما تمدحه وتشكره عليه لان محل هذه البيعة الطاهرة من اهم البيع التي يجب ان يكون زعيمها على جانب عظيم من التقوى والورع والعلم والمعرفة وكفانا منذراً تاريخ رئاسة المرحوم القمص تاوضروس

ننشر الرسالة الآتية بحروفها تحت مسؤلية صاحب الامضاء متبرئين من تبعتها اذ لا يتصور ان نيافة المطران يقدم على مثل هذا العمل واملنا من غبطة الاب البطريرك ان يتحرى هذه المسألة

بعد تقديم واجبات الاحترام نرجو حضرتكم ان تنشروا كلماتي هذه في مجلتكم الغراء لتظهر بعض اعمال حضرات رعاة الدين الساعين في تشتيت الخراف من الحظيرة القدسية وهي

هذه. تركت بلدتي اخميم لعدم وجود مكاسب لمعيشتي فعند مبارحتي لها اردت ان اخذ زوجتي معي فلم ترضَ لكون قس البلد واهلها لم يجعلوها تذهب معي فصرت اتجول في البلاد اطلب الرزق الى ان وصلت بندر دمنهور البحيرة فمكثت فيه الى ان نلت فراش في مدرسة الاقباط فعند ذلك ارسلت لاهل زوجتي ولاهلي ليرسلوا اليّ زوجتي فبعد قليل اتاني ابي بدمنهور واخبرني بهذه الكلمات الحقيقية وهي بعد سفري من البلدة اخميم ذهب شخص من صوامعة سفلاق لاهل زوجتي ليخطبها فسلموا له فيها فذهب واحضر تصريح من حضرة اسقف جرجا واخميم بعقد الاكليل فلما علم بذلك ابي وامي ذهبا الى حضرة الاسقف وقالا له انه لا يجوز عقد اكليل على زوجة ولدنا وهو حي وطالبها فقال لهما ما عليهش روحوا اخطبوا له وانا نزوجه ونخطرها دي وبالفعل عقد الاكليل في بلدة الصوامعة واسم القس الذي عقد الاكليل مكاري بدير انبا بشوى مع ان هذا الرجل الذي تزوج له امراتان على قيد الحياة وكل واحدة لها ولد منه وعلى ذمته وهذه الثالثة فالآن ارفع تشكياتي امام غبطة قدس ابينا المكرم انبا كيرلس الساعي في خير الامة ولم شعثها راجياً ان تكون هذه القضية التي لها شأن عظيم ضد هؤلاء الاباء مقبولة لدى غبطته بمساعدة حضرتكم واني لفي غاية الاسف والحزن الشديد من اعمال كهذه تجري بين امتنا الآن في الوقت الذي تريد فيه التقدم بينما هم يريدون لنا التأخر وعند التحقيق تظهر الحقيقة والله يجازي من يعمل خيراً بامثاله

نصر الله اسحق بدمنهور

تحريراً في يوم الخميس ٩ ابيب سنة ١٦١٣

كيف يصلح حالنا ويستقيم اودنا

نظن كما يظن العقلاء ويحكم المنصفون ويروي المؤرخون ويثبته المحققون ان اصلاح حالنا لا يتم بكثرة اصدار اللوائح وسن القوانين او الاسهاب في شرح المواد والاسباب بل يقوم اودنا بتنفيذ هذه اللوائح وخضوع الادارة لسريان هذه القوانين والا ضاعت ثمرة التعب في وضعها وفقدت المزايا التي يقصد نوالها من استنباطها وهذه سنة طبيعية جرت عليها الممالك وقاعدة اساسية سرت عليها كل الشعوب فما بال لجنتنا الملية التي القيت اليها مقاليد امورنا الاهلية ولو انها اخذت تسن لوائح ـ وقوانين ـ جديدة ولم تسعَ في تنفيذها واجراء مفعولها او تجديد الانتخاب اليست المادتان ٥ و٦ من القانون العام للاقباط الارثذوكس توجبان وتفرضان تجديد انتخاب اعضاء المجلس الملي العام قبل مضي الخمسة سنوات بشهرين وها هو مضى من عهد التصديق على المجلس الملي الواقع في يوليو سنة ٩٢ زيادة عن خمسة سنوات هذا وان اعتحت اللجنة بانها حلت محل المجلس عقب التصديق عليها في مارث سنة ٩٣ فيرى ان اوان الانتخاب قريب وانه كان يجب عليها مراعاة هذه النصوص الصريحة والعمل بموجبها وعدم مخالفتها وها نحن جئنا بهذا استلفاتاً لانظار حضرات الاعضاء الى الاخذ بالقوانين والسعي بتنفيذ اللوائح لتسقط كل حجة وتلجم كل لسان وتكتسب الفخر وتنال الثناء

الجمعيات

معلوم انه كلما كثرت الجمعيات في جسم الامة وتعددت مقاصدها وتنوعت مشاربها كلما ثبتت فيها روح المسابقة واوجدت عوامل النشاط وزادت دواعي الاجتهاد فيعود جميعها على هذه الامة بالخير والاصلاح ولذا فاننا نبشر اخوتنا وابناء عشيرتنا ان حضرة الفاضل باسيلي بك تادرس رئيس الجمعية الخيرية ارسل مبلغ خمسة عشر جنيه لسعادة مدير الغربية مساعدة لمنكوبي الحريق وانه بذل غيرته لتوسيع نطاق الجمعية الخيرية القبطية وتعميم فوائدها بجميع البنادر والمدن باساليب وطرق تضم اليها جميع ابناء الامة فنشكره على هذه العزيمة ونتمنى له دوام التوفيق في مشروعاته المبتكرة للخير وصنع البر

ياحبذا لو صحت الاحلام

حضرة المحترم مدير مجلة التوفيق

بشرني احد الثقات ان نيافة مطران البحيرة والاسكندرية والمنوفية ووكيل الكرازة المرقسية عزم عزماً اكيداً على افتتاح مدرسة اكليريكية بثغر الاسكندرية لتعاون المدرسة الاكليريكية بمصر على اخراج الوعاظ والمبشرين بالنظر لما تحققه نيافته بالاختبار من شدة احتياج الامة الى مثل هذا المشروع الجليل خصوصاً بعد ما علم ان للاقباط الكاثوليك الذين لا يبلغ عددهم ١٥٠٠٠ نسمة ثلاث مدارس اكليريكية بالقطر المصري عدا عن مدرسة رابعة بسوريا يديرها لهم الاباء اليسوعيون وقد بلغني انه شرع من

الآن في تمهيد السبل لهذا المشروع وانه عازم على ايجاد صف تحضيري بالمدرسة القبطية بالثغر في هذه السنة فيا حبذا لو صحت هذه البشرى التي يقابلها ولاشك ابناء الامة بكل سرور وانشراح

الاسكندرية في ٢٠ يوليو سنة ٩٧ ن . ي

الرد على الدوق دار كور

« تابع ماقبله »

ومن الغريب ان نباهتهم في الحسابات تفوق الوصف وذلك لانهم يشتغلون بدون وضع ارقام بل بعمليات مخصوصة الفوها منذ نعومة اظفارهم تجدها غاية في التعقيد مؤسسة على قاعدة القيراط والثلث والربع والثمن والسهم . اما نحن فلا يسعنا الا بغاية الكد فهم هذه العمليات التي يجرونها بسرعة فائقة مستندين على بعض اشارات تعجز عن فهمها على الورق . نعم لاننكر انه يمكننا بواسطة طرقنا الرياضية الاوروبية التي هي اعم وأوفى من طرقهم ان نتوصل باكثر سهولة الى استخراج النتائج المضبوطة . ولكن نظراً لكون عملياتهم مؤسسة على مقدار حجم الاقيسة المستعملة في البلد ولكنهم غير مضطرين مثلنا الى الرجوع في كل مسئلة الى الطريقة العشرية يصلون بواسطة اجراء عملية اولية معقدة اسرع منا الى النتيجة في الحسابات العادية المستعملة في مصر . ولا يخفى ان العرب كانوا محتاجين اليهم بالنسبة لهذه الطلاسم التي لم يملك احد مفتاحها سواهم . ومع كل ذلك تراهم لغاية الآن اذا كانوا يقرون بفضل الاوروبيين امامهم ويعطون القوس باريها فانهم امام المسلمين الوطنيين لايتنازلون عن ذرة من ادعائهم »

الرد عليه

قال الدوق في مقدمة عباراته « ان الاقباط واقعون في احط العيوب الادبية التي تذم عليها الامة المصرية عادة مبرهناً على ذلك بمحادثات جرت بينه وبين البعض بخصوصهم » قلت الله ! ما هذه الاسانيد الضعيفة والتحككات السخيفة بل هذا الافتراء وما هذا الظلم الفاضح ايصح لدى رجل اوتي ذرة من العقل والعلم ان يحكم على امه بالوقوع في احط العيوب الادبية بمجرد سماعه حكاية عنها سواء كانت في سهرة او في قصص عن لسان زيد من الناس الله اعلم حساسانه من جهتنا علاقته بنا . فمهلاً ايها الدوق ثم مهلا ! ألا كان الاجدر برجل شريف مثلك ان يثبت قضية كهذه بالخبرة والتجربة وبمعاشرة الاقباط ذاتهم — او على الاقل بالاستناد على التواريخ وشهادة من تنزه عن الهوى . ولست ادري ما حمله على تشبيهنا باليهود الذين عاشوا وسط الغربيين في القرون الوسطى — لا — ولست ادري ماذا قصد بالتشبيه ههنا وعلى كل حال نجيبه بان اليهود والاقباط اخوان واكفاء من جهة التكوين بل ان آبائه واجداده من اليهود فلا عار اذا شبهنا بهم وباقل منهم اما هو فرعه يشبه نفسه وذويه بالكاروبيم من الملائكة . ثم ذهب الى نباهتنا في بعض العلوم كالحساب واستنتج بعد ذلك ان مثالبنا ومحاسننا اعطتنا حق الاستيلاء على الوظائف الثانوية بحيث لم يمكن لنا ان نتخطاها بالترقي الى الوظائف السامية . قلنا وهذا برهان جديد على جهل الدوق احوال بلادنا جهلاً مبيناً . فان اقتصارنا على الوظائف الصغيرة لم يكن لضعف فينا او عدم جدارة بدليل ان من ارتقى منا الى الوظائف السامية — وهم قليلون — في الحكومة قد أدوها حقها من العناية والدقة بل تراهم يتفانون على احيائها وترقيتها فهم من الاعضاء المكونين للوظائف وليس من الذين تكونهم الوظائف . ثم استطرد في كلامه الى ان الاتراك والمماليك كانوا يحتاجون الى الاقباط فيخدمونهم بصفة جباة للاموال ومأموري دوائر على غير ذلك لتحصلهم على مفاتيح تلك الطلاسم التي جهلها حضرته الى ان قال انهم كانوا محتقرين فعملوا على الاخذ بالثار عن ذاك الاحتقار بتز اموال الحكام والفلاحين . قلنا ان تملكهم مفاتيح الحسابات وتفردهم بها دون غيرهم وقتئذ دليل على ارتقائهم العقلي واعتبارهم وكرامتهم الى غير ذلك مما لايروق في اعين الاعداء . اما تقربهم لدى المماليك والاتراك فانما كان لامانتهم العظيمة وذمتهم الحساسة التي هم مشهورون بها ولن يزالوا كذلك الى ما شاء الله بدليل ان معظم ذوات مصر الافاضل وسراتها خصوصاً من سادتنا المسلمين مثل دولتلو افندم رياض باشا وسعادة افندم حيدر باشا وسعادة راتب باشا وغيرهم يؤمنونهم على دوائرهم واشغالهم الزراعية وغيرها وليس فقط حضرات من ذكروا بل ان كبار الامة الاسرائيلية مثل حضرات الخواجات منشا باسكندرية وغيرهم لا يفضلون سواهم عليهم

والحكومة السنية ذاتها والحمد لله تثق بهم كل الوثوق بحيث انها فتحت امامهم الآن باب الوظائف السامية وعليه فالقول بامتهانهم واحتقارهم ساقط لا يعتد به . اما ما نسبه اليهم من ابتزاز اموال الحكام والفلاحين فدعوة من غير دليل ويجمل بنا اغفالها — على اننا نحمد الله الذي قد نطق على لسان

حضرة الدوق بالمدح الكثير في نباهة الاقباط في العلوم والحسابات حتى رقي بهم الى اعلى عليين ففضلهم في ذلك على الاوروبيين واقر بانه هو وامثاله عاجزون عن ادراكهم وان كان فيما سوى ذلك قد غلب عليه الهوى فحط بهم الى الحضيض واوسعهم احتقاراً وامتهاناً . والاغرب من ذلك انه بمجرد جهله طرق حساباتنا حكم على الجميع بجهلها واستحالة الوصول الى معرفتها والاهتداء الى حلها ودعاها بالطلاسم والرقى . ثم بعد ان اوضح انها توصل الى النتائج في وقت اسرع منه في استخراجها بحسابه قال انه مضبوط ويوصل الى ذات النتيجة التي توصل اليها الحسابات القبطية . والصحيح الذي لا نزاع فيه ان الحسابات القبطية ادق واضبط من سواها خصوصاً فيما يختص بمسك الدفاتر والزراعة وما شاكلها

« يتبع »

ستعقد جمعية التوفيق جلستها وذلك في يوم الاثنين المقبل ٢٦ يوليو الساعة ٧ مساء وهي تدعو ابناء الامة وادباءها لسماع خطاب من احد الخطباء المشهورين

مكتبة التوفيق

اهدى للمكتبة حضرة الاديب الفاضل والمجتهد العامل قوسه افندي جرجس ثمانية مجلدات نفيسة في فنون ادبية وتاريخية ودينية وفلسفية وحكمية فنشكره على هذه الهدية الفاخرة التي يحق لنا بها المفاخرة وكذا اهدى حضرة الاديب الفاضل متياس افندي ابراهيم سعد وكيل ادارة جريدة الوطن الغراء نسخة من روايته (فتاة الريف) تأليف جنابه فاذا بها رواية لطيفة منسجمة العبارة رقيقة المبنى غزيرة المعنى فنشكره على هذه الهدية ونتمنى لو حذا حذوه ابناء الوطن العزيز على التصنيف والتأليف لافادة الوطن العزيز اولى من قتل ثمين اوقاتهم في الملاهي والمفاسد

وكذا اهدانا جناب النشيط البارع الشماس حبيب جرجس نسخة من خطبته الدينية عن الديانة المسيحية فاذا هي جامعة خلاصة المواد الدينية اللاهوتية شاملة كل ما شاق وراق مما دل على حسن اجتهاده وبراعته في هذا الفن ولا يسعنا في هذا المجال الا اهداؤه اطيب الثناء ونتمنى ان يكثر الله من امثاله بين اكليروسنا حتى تتبدد غيوم الجهالة بساطع علمهم .

وهذه الخطبة النفيسة تباع بمطبعة التوفيق بغرشين صاغ خالصة اجرة البريد فنحث ابناء الامة على اقتنائها .

اعلان

احضرت مطبعة التوفيق انواع كارت دي فيزيت ما بين ابيض شفاف ومذهب وملون وملاحق افراح وظروف من احسن الانواع واجملها شكلاً وقد جعلت اثمانها في غاية المهاودة فضلاً عن جودة الطبع

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة في طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً . فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي .

وقد صادق واقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

وتباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد

	ص	
الاحوال الشخصية مجلداً	١١	
البراهين القوية ضد ناكري المعمودية	٤	
رسالة في الصيامات وغيرها	٠٠	٢٠
اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً	١٢	
« « « « بدون تجليد	٨	
السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين	١	٢٠
المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول	١	١٠
« « « « ثاني	٢	٢٠
اصول الدين المسيحي	٢	
لائحة المجلس الملي	١	١٠

فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٤٣ — السنة الاولى

التوفيق

١٦١٢

قيمة الاشتراك في السنة

٥ وهي قيمة البريد

تدفع سلفاً

والاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات تكون خالصة الاجرة باسم « ادارة مجلة التوفيق » ولا تردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٤ ابيب سنة ١٦١٣ — ٣٠ يوليو سنة ١٨٩٧ — ٣٠ صفر سنة ١٣١٥

هل لهذا خلقتم

يا امة الاقباط . يا سلالة المجد والشرف يا ذوات العز والترف يا من اشتهروا قديماً بالفضل والتقوى وذاع صيتهم بين الامصار بالعلم والنبل وملأت آدابهم السبع الطباق وترنحت بذكر فضائلهم سائر الامم شرقاً وغرباً وسامت مكانتهم وعلا شأنهم في التدين والتهذب . اليكم نسوق اليوم قولاً ان عملتم به أفلحتم في مسعاكم وحمد القوم سراكم وان جعلتم اصابعكم في آذانكم واغلظتم قلوبكم عاد الامر عليكم بسوء الحال وقبح المآل قول ينفع ولا يضر يسعد ولا يشقي يقدّم ولا يؤخر هو العمل بما يرضي الله عزّ وجل حتى تكونوا مثالاً صالحاً وقدوة حسنى لاولادكم واولاد اولادكم ونسائكم وكل من يلوذ بكم وبماذا ترضونه ايها الشيوخ . هل بقولكم انكم مسيحيون فقط وانكم تعرفون المواجب الدينية المفروضة ولكنكم لا تعملون بها . ام لكونكم تعرفون الاعياد والصيامات والافطار ولكنكم لا تخلصون العبادة لله تعالى الذي غمركم بمنه وكرمه

ايها الشيوخ هل لهذا خلقتم . كلا فاذاً لماذا خلقتم في هذه الحياة الدنيا . اعلموا انكم خلقتم لغير هذا وهو ان تتقوا الله وتعبدوه بكل قلوبكم وتوجهوا كل افكاركم اليه وتخلصوا له محبتكم كما اخلصها لكم من قبل خلقكم ونفخ فيكم نسمة الحياة وسوّاكم على صورته ومثاله لتتوشحوا بالكمالات والفضائل مثله وجعلكم اباء لتربوا اولادكم تربية حسنة تمدحون عليها ان عشتم او متم وتعلموهم مواجبهم الدينية التي تحتم مراعاة الآداب وتهذبوهم حتى لا يشذوا عن طريق العفاف المثلى ولا يتهوروا في

مشيهم او يسلكوا في غير منهج الحق القويم فان ما يعيبهم يعيبكم وما يشينهم يشينكم وعليكم انتم ايضاً ان تحلوا بكل فضيلة ليقتدوا بقدوتكم ويسلكوا في طريقكم . واعلموا ان الدنيا اذا اقبلت بلت او انصفت صفت او اسعدت عدت وليس للانسان الا ما سعى فعليكم ان تقضّوا ايامكم في الصلاح وتصرفوها في البر والتقوى فان الباقي من اعماركم لا يزيد عن ربع ما ديرتموه

اذا كنت اعلم علماً يقيناً
بان جميع حياتي كساعة
فلم لا اكون ضنيناً بها
واصرفها في صلاح وطاعه

وانتم ايها الشبان قدساءت اعمالكم وعظمت ذنوبكم وتراكمت آثامكم نظراً لما تأتونه كل يوم من الموبقات وترتكبونه من المحرمات لا بقول الله تعباؤن ولا بنصح ترتدعون ولا بعظة ترجعون ولا بتهديد تندمون كأنكم أخذتم عهوداً على الدهر وثيقة وظننتم ان الايام ستساعدكم والاعوام ستسالمكم والموت سينساكم والحاكم العادل سيسامحكم حتى عققتم ونشذتم وخالفتم وتهورتم وسلكتم مسلكاً سيقودكم الى الحتوف والعار ويلحق بكم الذل والدناءة . ما لكم لا تخافون رب الارباب ولا تحترمون حرمة الآداب نراكم منتشرين كالجراد على الحانات ومكثرين الترداد الى محلات اللهو والطرب وقد خلعتم عذار الحياء والادب لا عن والدٍ تسألون ولا بعرض وشرف تبالون كأنكم خلقتم من جماد . نراكم تقصفون اوقاتكم وتمضونها ما بين قهقهة وهزل حتى في محلات العبادة ومجتمعات الدين والادب فهل لهذا خلقتم . قد اهملتم ذكر الله والتمسك بعرى الدين وحسبتم ان هذا من خزعبلات الايام السالفة او من ترهات الاولين فهجرتم المعابد واستعضتم بدلها بالحانات والقهاوي وعققتم وشققتم عصا الطاعة على من له الامر عليكم بدل ان تؤدوا لهم الطاعة المفروضة عليكم وكأني بكم قد عددتم هذه الامور من مخترعات عصركم هذا الذي لم تجنوا منه سوى التعب والشقاء والنصب والبلاء وها نحن نرى المئات والالوف منكم خالين من الاشغال ومعطلين عن التكسب وفي تأخر زائد من جهة الصحة والى غير ذلك مما لم ينتج الا من وراء تهوّركم وتهتككم وسيركم المتسف كما هو معلوم لكم ولغيركم . فيا ايها الشبان اعلموا انكم لم تخلقوا لهذا بل خلقكم الله لتعبدوه وتخافوه وتسعوا في الارض وتأكلوا من رزقها وتدأبوا وتجدّوا وراء كسبكم المعيشي وتخلدوا لكم اسماً حسناً وصيتاً عاطراً ينفعكم في الحياة الدنيا والآخرة . فعليكم ان تخلعوا كل قبيح وتتركوا المفاسد وتتقوا الله فيهبكم بالارزاق العميمة ويمنحكم حياة سعيدة غير مشوبة باكدار ولا باقذار ويكون بعدئذٍ نصيبكم السماء ونعم المصير

جدَّ الزمان وأنت تلعبْ
العمر في لا شيءٍ يذهبْ
كم قد تقول غداً اتو
ب غداً غداً والموت اقربْ

وانتنّ ايتها الفتيات والنساء قد اقتنتنّ ملابسكنّ وزينتكنّ بدون طائل هل افتكرتنّ قليلاً في الاعتناء بامر اولادكنّ او اخوتكنّ هل كنتنّ لهم قدوةً صالحةً في سائر الاعمال ام تركتوهنّ يهيمون كيف شاؤوا ومتى ارادوا وانتنّ غير مباليات ان لحق بهم ضرر او وقعوا في أنكى الوقائع فلا يهمكنّ امرهم اذ انتنّ في شغلٍ شاغل عن مثل هذه الامور وانقطعتنّ فقط لتغيير الازياء والملبوسات وتفننتنّ في البهرجة والحليّ والمأكل والمشرب والزيارة والى غير هذا من ملاهي الدنيا ولم تحسبن حساباً للآخرة

أيتها الفتيات والنساء نحن اليوم نمحّص لكنّ النصح ونخلص نجوكنّ الارشاد . عليكنّ بالتقوى والفضيلة ومخافة الله في سائر اعمالكنّ . كنّ قدوة لغيركنّ . لا تهملن العفاف والصيانة فانهما سياج الشرف والعرض لكنّ ولذريتكنّ وسائر من يلوذ بكنّ . البسن واشربن وكلن ولكن ليكن لمجد الله الذي لم يهملكنّ طرفة عين . تحلين بحليّ الادب والورع فيبارك الله في نسلكنّ ويطيل في اعماركنّ وهذا منتهى الآمال في الحياة الدنيا . عاملن ازواجكنّ واولادكنّ واخوتكنّ بمخافة الله وانبذن كل عمل مشين محطّ . وتصرّفن في منازلكنّ بحكمة وفطنة وتدبر وبمجمل القول لتكن سائر اعمالكنّ صالحة في عيني الله فتتحسن الاحوال وتتجمل بالكمال اذ لهذا خلقنا والسلام .

(وحينما كلنا يسعى الى غرض فحبذا ناضل منا ومنضول)

لا يخفى انه توجد في الامة القبطية عناصر عديدة وهيئات متنوعة كالجمعيات والجرائد وغيرها غرضها خدمة الصالح العام

ولا بد لهذه الهيئات المتعددة من المناظرة والمساجلة في المسائل العمومية مما يؤول الى اثبات الحقائق وتقرير الآراء الصائبة ولكنها وان اختلفت احياناً في الآراء والافكار فهي على تمام الاتفاق في المبداء الاصلي اذ كلها ترمي الى غرض واحد هو ترقية شأن الامة

واختلاف الآراء وتباين الافكار لا تخلو منه امة من الامم او شعب من الشعوب مهما بلغت درجة ارتقائه فنرى الاحزاب الكثيرة في البلاد المتمدنة تندفع الى التهور والتطرف وتقع في الشحناء والبغضاء ويشتد بينها الجدال حتى يتخيل لمن يجهل هذه الاحوال ان الخصومة قد استحكمت فيها وانها على طرفي نقيض . وما درى ان هذا امر طبيعي ولا بد من وقوعه بين الهيئات المشتغلة بالمسائل العمومية

ولقد ظن البعض ان وقوع الاختلاف في الاراء بين هيئة واخرى في الامة القبطية دليل على الانقسام والتفريق حتى بذلت بعض المساعي للايقاع بين هذه الهيئات ولكنها لم تفلح لان لهذه العناصر غرض واحد تقصده ولا عبرة اذا اختلفت في الوجهة في بعض الاحيان

فليعلم الكل ان العوامل القائمة بخدمة امتنا هي بمثابة اعضاء عائلة واحدة يشتغل كل واحد منهم في عمل خاص فيتكون من مجموع اعمالهم تحسين هيئتنا الاجتماعية . وان اختلفوا في الطرق فالنقطة المركزية الوحيدة التي يدور عليها محور اعمالهم هي ترقية المصلحة العامة وفقنا الله الى سواء السبيل

❊ الاسكندرية في ٢٧ يوليو ❊

وإذا رأيت من الهلال نموّه أيقنت ان سيصير بدراً كاملا

لست في حاجة اليوم لان اعيد على حضرات القراء الكرام قولاً الفته المسامع او اكرّر لهم امراً ظلّ زمناً طويلاً وهو موضوع بحث المنتديات والمجامع حتى اصبح قضية ثابتة وسنة بين الناس شائعة ألا وهو وجوب تعليم البنات والاعتناء بتربيتهن اذ لا تقدُّم ولا ارتقاء الا بهنّ ومنهنّ فهنّ الدعامة الكبرى للعمران والواسطة المثلى لتقدُّم الهيئة الاجتماعية وارتقائها وما السبب في تقدُّم الغربيين وتأخرنا الا لان المرأة عندهم في اعلى درجات العلم والتهذيب وعندنا في احط دركات الجهل والغباوة واذ علمنا ان المرأة هي ام الرجل علمنا مقدار الاحتياج لتعليم الفتاة وتهذيبها وكلنا يعلم اهمية تأثير المرأة في العائلة التي تسعد بحسن تدبيرها وتشقى بسوء ادارتها .

ويسرّنا كما يسر كل محب تقدّم امته ان اخواننا الاقباط قد انتبهوا لهذا الامر وبذلوا عنايتهم فيه بعد ان كان عندهم امراً غير مشكور فاصبحنا واذ بالمدارس منتشرة في طول القطر وعرضه لتعليم البنات وتهذيبهن فنعمت هذه النهضة ونعم القائمون بها وان كانت المدارس لم تزل قليلة او معدومة في بعض الجهات الا انّ طوالع الحال تبشرنا بمستقبل حسن ولا يمضي الا القليل حتى نرى المدارس قد عمّت واتت بالفائدة المقصودة وقد كان للاسكندرية الحظ الاوفر في هذه المزايا حيث قام بعض الفضلاء بتأسيس مدرسة قبطية للبنات ومع انه لم يمضِ على هذه المدرسة اكثر من سنة الا انها تقدّمت تقدّماً باهراً بفضل واجتهاد رئيستها ومعلماتها . وقد كان يوم الاحد الماضي يوماً مشهوراً اجتمع فيه جم غفير من وجوه الامة وابنائها لمشاهدة بعض اشغال يدوية قامت بصنعها تلميذات تلك المدرسة وكان مدخل المدرسة مزيّناً بالاعلام والرياحين وفي داخلها قاعة مغطاة بالرياش الثمينة عرضت فيها اشغال التلميذات على اختلاف اشكالها واوضاعها وقد رتبت ترتيباً حسناً ووُضعت على هيئة بديعة دلت على سلامة ذوق واضعيها وبعد ان بارك نيافة المطران هذا المعرض البهج اخذ الكل يعجبون باتقان صنع هذه الاشغال التي كان مرسوماً على كل قطعة منها اسم صاحبتها . وخرج المدعوون وكلهم ألسنة شكر لنيافة المطران الذي جعل هذه المدرسة تحت رعايته ووجّه اليها التفاته الخصوصي خصوصاً وانها تمتاز بتعليم البنات مبادىء العقيدة القبطية الارثوذكسية وتغرس في اذهانهن حب الفضيلة والتخلق بالاخلاق الحميدة

من المآثر الحسنة التي تستحق المدح والثناء ان جناب ناظر وقف المرقسية باسكندرية لما وجد متوفراً بصندوق الوقف مبلغ خمسمائة جنيه شرع جنابه في بناء دور رابع باحدى الوكائل ملك الوقف حتى يستزيد بذلك ايراد الوقف السنوي نحو الثمانين جنيه . فنشكره على هذا الصنيع شكراً جزيلاً ونرجو ان يقتدي باعماله هذا الفاضل حضرات نظار الاوقاف في باقي الجهات

﴿ بني مزار لحضرة الفاضل صاحب الامضا ﴾

﴿ هل في الامكان ﴾

حضرات الافاضل اصحاب مجلة التوفيق

لاينكر حسن مقاصدكم وجليل ما قمتم به من الاصلاح وما بعثتموه في الامة من النهضة وروح الغيرة والنشاط الا كل من اعماه الغرض ولم يخرج من عينه قذى الحسد وسيأتي يوم ولا اخاله الاقريباً نسمع فيه الامة باسرها صوت دعوتكم ويلبي الكل نداءكم واذ كانت مجلتكم الغراء مطلع لانوار الاصلاح ومجالاً واسعاً لابداء وسائل الارتقا فاسمحوا لي بنشر رسالتي هذه عسى يكون من ورائه الدواء الشافي لاسقامنا :

كثيراً ما اوضحتم ما هي عليه حالة اكليروسنا من المعارف وأتيتم على حقائق ما يأتونه من الاعمال والامور المغايرة للناموس ولم يكن قصدكم الا حثهم على الدرس والتعليم حتى يدركوا شأو غيرهم ويزيد اعتبار واحترام منزلتهم في القلوب ولكن فاتكم توضيح الوسائل والوسائط التي توصلهم وتؤهله لهذه النعمة الفائقة التي يودون الحصول عليها ولا يخفاكم ا الانسان لايجد او يجتهد في التعليم او في تحصيل أي أمر ا اذا توفرت لديه وسائل المعاش وسبل الراحة المعائشية وا لهؤلاء الآباء ذلك وهم كما نعلم لا يملكون شروى نقير و يقوم الشعب بدفع مرتبات معينة لهم نظير خدمتهم بل يتركو لرحمة وشفقة البعض حتى اصبح لايمكنهم سوى التقرب الاغنياء والسير على اهوائهم بخلاف الاكليروس عند جم الامم فانه يعطي المرتبات الكافية لمرتبته ودرجته فيجد اتقان عمله ويؤدي وظيفته بالقسط بدون محاباة وما دام حالة الكليروس هكذا فباطل تعب انفسنا وعبثاً ننادي بالاصلا وياحبذا لو سعي الاعيان والموسرون بالقيام بنفقات القسو في كل بندر ومن يبقى بعد هذا يصرف عليه من ريع الاوقا فاللهم الهم شعبنا القيام بواجباته

(المجله) لم تفتنا هذه الوسائل والوسائط التي اشرتم ال بل كانت مطمح انظارنا دائماً وقد نشرنا في عهد نشأة المجل نشرة عنوانها « الفاعل مستحق اجرته» بسطنا فيها الآرا وبينا الطرق التي توصل لهذه الغاية فندعو الجميع لمطالعت والاخذ باسبابها .

﴿ كيف تظهر الحقائق ﴾

لم نكد ننشر انتقاداً لعمل من الاعمال او تنديداً بامو معينة الا وينبري لمعارضتنا اللائمون ويفوقون نحونا سهام العذل والملام . شنشنة لحقت صيحاتها المصلحين في كل صق وناد وعادة جرت عليها العوازل ولكل امرء من دهره ما تعود وكلما مرت الايام وتبارت الاقلام في البحث انجلت الغياهب

وتبددت سحب هذه الاوهام وزال اللبس وعرف الملا صدق الرواية وصادق الكلام فهانحن لم ننشر بالعدد ٤١ انتقاداً لحضرة الفاضل حنا افندي ميخائيل عبد المسيح عن حالة الغوغاء بكنيسة مليج حتى وردتنا الرسائل الآتية ومنها يتبين للجميع كيف تظهر الحقائق

جناب المحترم الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

قلنا في رسالتنا السابق ارسالها لجنابكم بتاريخ ١٥ الجاري ان كل من اشار الى كلمة اصلاح تقوم ضده الاقارب (الخ) وقد جاء الدليل على صحة ما قلناه لانه ما ظهر نجم رسالة حضرة الاخ حنا افندي ميخائيل عبد المسيح في سماء مجلتكم بالعدد ٤١ بشأن انتقاد اخوتنا اليونان على محادثة شعب بلدنا في الامور العالمية حال الاجتماع في الكنيسة حتى عنفه بعض اكابر بلدنا فمنهم من كان يحثه على تتبع خطة السلف ومنهم من كان ينهيه عن الانتقاد بقوله دع كلاً في شأنه ومنهم من يتهكم عليه بمنسوبية ما اجراه الى فعل الاوباش ولا تسل عن انواع التنديد ومع كل فان حضرة الاخ ثابت الجنان ولم تتغير افكاره وكان يجاوب بكل شهامة وغيرة (فياللعجب) الى متى نتغاضى عن الحق والى ماذا نهمل طرق النجاح وفي اي يوم سعيد نلتفت لاصلاح شأننا (يالله) ما هذا السكوت اما من انتباه وقد اصبحت امتنا حديث الشعوب لاهمالها اصلاح حالها فاليكم ياحضرات اعيان بلدنا اقدم التماسي بان تشمروا عن ساعد الجد وبدلا عن انتهاركم أخ غيور مثل حضرة المشار اليه اعملوا على ابطال كلما يكدر صفاء اجتماعنا الكنائسي حتى بذلك تخلدوا لكم الذكر الحسن رزق الله حنين بمليج

حضرات الافاضل اصحاب مجلة التوفيق الغراء

بالاحترام . ساقني الامل بنصرتكم للحق ان ارسل اليكم كلاماً وجيزاً راجياً اياكم التكرم بنشره في مجلتكم الفيحاء ازهاقا للباطل ولكم فوق الفضل شكر جزيل . اطلعت في العدد ٤١ من النشرة الغراء على انتقاد من حنا افندي ميخائيل عبد المسيح يرشق به ابناء كنيستنا القبطية بسهامه الوهمية وينسب لهم كشف ستر الحشمة في يوم عيد الرسل في حين انه لم يحدث شيء من ذلك وحيث ان الترتيب الحسن الذي اقيمت عليه نظاماتنا الكنائسية واحتفالاتنا الدينية والاحترامات الروحية خصوصاً في مثل هذه الاعياد يكفيني مؤونة الاسهاب في تفنيد هذا الانتقاد هذا فضلاً عما اشتهر به رعاتنا الافاضل من المحافظة على قواعد النظام واعطاء القدوة الصالحة لافراد الامة في مثل هذه الاحوال حتى حذا حذوهم الامر الذي لا يجعل محلا لتصديق هذه الاشاعات وكفاني برهاناً وفخراً ابطال اقبح عادة عندنا طالما نددت مجلتكم الحسناء وتمنت جمعيتكم الاصلاحية ووصيفاتها الادبية تلاشيها ولم يغن استنهاض همة السدة البطريكية قبلا واعني بها الجنازات وتسلطها على افكار الحريم وقد اصبح كل من يعتقد الآن بهذه العادة هدفا لنبال الهزء والازدراء واني لا ابخس فضلكم حقه لانه المحرك لهذه العواطف الشريفة المضيء مصباح التمدن لتبديد ظل الوحشية وقس ياحضرة القارىء على هذا الاسلوب كل شؤوننا العمومية ولولا ضيق نطاق المجلة لبينت كل اصلاح منها وياليت كنيستنا الكبرى ورعاتها يقتدون بكنيسة مليج واباءها حتى يكفوا انفسهم شر غضب ابناءها المخلصين وانتقادات الاجانب ولا يدعو زائر بيت الله يرجع لوقته ساخطاً من الغوغاء التي تذكره بوقوفه في المجتمعات العمومية وقبل ان اختم مختصر كلامي اطلب من حضرات نظار اوقافنا الاقتداء بعفة حضرة الفاضل ناظر وقفنا الذي لم يبق عاملا للاصلاح الا واستخدمه حتى خلد له الذكر الجميل بين ظهرانينا

حبيب حنا بمليج

حضرة الفاضل المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

حمداً لمن انهضنا في هذه الايام الاخيرة واقام مصلحين لامتنا القديمة بهمة رجال التوفيق الصارخين بالاصلاح والمنادين بالفلاح الذين لا تخالهم الا كالصوت الصارخ في البرية اعدوا طريق الرب اصنعوا سبله مستقيمة كل واد يمتلي وكل جبل واكمة ينخفض وتصير المعوجات مستقيمة والشعاب طرقاً سهلة ويبصر كل بشر خلاص الله لوقا ص ٣ ـ ٤ و٥

فوان كان صوت صراخهم خرق الافاق وسحر الالباب سحرا حلالاً فاستقام كثير من المعوجات وتسهلت طرق في الشعاب ... ولكن وا اسفاه نحب من كل قلوبنا سماع الصوت الصارخ لاستقامة طرقنا واحوالنا الدينية والادبية والمادية فنجد رؤسائنا واقفين ضدنا كقول رجل الله: عندما اريد اعمل الحسناء اجد الشر حاضراً: لا بل مما يزيد اسفنا اسفاً هو ان الكثيرين من الشعب لهم رغبة وغيرة شديدة في الاجتماعات الدينية التي يدور محورها على تلاوة الكتب المقدسة لانارة الاذهان كما حصل سابقاً فنخبة الاباء ولا سيما احدهم شتتوا شملهم وفرقوا جمعهم لسوء تدبيرهم وعدم معرفتهم بالكتاب المقدس كما سبقنا وصرحنا بذلك على لسان جريدتكم في عدد (٢١) ومما زيد الطين بلة لومهم الشديد وتوبيخهم العنيف

على من يكاتب ادارة جريدتكم لايقاظ النائم وتنبيه الغافل . ألم يدروا انهم رعاة مطالبون عن انفس خالدة ألم يسمعوا ألم يفهموا قول السيد المسيح له المجد من لا يجمع معي فهو يفرق فذلك لا يتم الا بنوع واحد وهو اجتماعنا الذي كما نوهتم بجريدتكم الغراء بعددها (٤١) الصادر في ١٦ يوليو بمقالة موضوعها (المجتمعات) فيا حبذا لو تنبه رؤساؤنا واعادوا اجتماعنا لكنا نفتخر بهم ونكون ممن حازوا قصب السبق وسعادة الدارين الدنيا والآخرة فالله المهدي الى الصواب حتى لا نعود نخط على القرطاس الا مدحاً

لنا ايضاً على كهنة بلدنا الافاضل بمليج حديث جدير بالذكر لعلهم يتنبهون اليه ويعودون فيحكمون عدلاً بين شاة وشاة بين كباش وتيوس ولا يحابون بالوجوه ولا يقضون للقريب

فياليتهم كما طلبوا رضا حضرة النسيب القريب الوارد ثنائه عليهم بعدد (٤٠) يعملون ما يجب نحو الغير المساكين ويلبون طلب الوحي على فم اشعيا النبي باذان صاغية وقلوب فاهمة وايادي بيضاء عاملة وهو قوله تعالى في ص١ عدد ١٧ اطلبوا الحق انصفوا المظلوم اقضوا لليتيم حاموا عن الارملة فلنا الامل الوطيد باقامة شعائر الواجبات وسماع خبر كلة المناداة

عبد الملك سليمان

﴿ ما بالكم تزيدونهم وقراً على فقرهم ﴾

لقد كانت جمعية التوفيق القبطية الفرعية بطنطا اول من سعى في جمع الاموال لمساعدة المنكوبين بالحريق ونبهت الخواطر الى البذل والعطاء فعضدتها جمعيات التوفيق بانحاء القطر وتمثلت بها بعض الجمعيات وبالاجمال تحركت همم محبي الخير وصانعي البر وبادر ايضاً جناب الاب مطران اسكندريه لجمع ما امكن جمعه لهذه الغايه فحمد الكل مسعاه وما كنا نظن بعد هذا الا ان يكون من وراء هذه النهضة تخفيف ويلات هؤلاء المنكوبين وتنفيس كربتهم لا ما يوجب الشكوى والتذمر فقد وردتنا رسالة موقعاً عليها من المدعو نخله سليمان فحواها ان الجمعية الخيريه لم تحسن طريقة التصرف في المبالغ التي سلمها جناب المطران اذ خصصتها لاقارب ومعارف حضرات اعضاء الجمعية المؤسرين دون غيرهم من المحتاجين الذين دهمتهم هذه المصيبة وان يشكر صنيع حضرات الاخوان الاسلام الذين ساووا فيما بين الجميع

جاءنا من حضرة سليمان افندي سلامه ان شخصاً يدعى جرجس جرجس من ناحية الشقر شرقية كان متزوجاً عن تدعى دميانه بنت بباوي يوسف ورزق منها بابن في السادسة من عمره ولتعلقه بامرأة اخرى من طصفا دقهلية كان عرض للبطريكخانه مدعياً على زوجته باطلاً بما لا ينبغي ذكره ملتمساً فصلها منه ولكن ظهر من التحقيق الذي اجراه القمص داود بكفر الصعيدي ان زوجته المذكورة بريئة مما عزي اليها فلما رأى جرجس المذكور ان مسعاه قد خاب اعتنق الديانة الاسلامية هو والمرأة التي ائتلف بها وبعد ان يئست زوجته الاصلية من رجوعه ولم يتمكن نيافة اسقف اورشليم من اصلاح ذات البين اعطاها ورقة التصريح بالزواج لما علم من براءتها وفعلاً قام احد اهالي الناحية وامهرها بقصد تزوجها وما كاد يتم التأهب للعقد حتى ورد نبأ من جناب الاسقف بضرورة سحب ورقة التصريح بالزواج من يد المرأة بناء على ان زوجها رغب الرجوع اليها ولما كان تلاعب هذا الرجل يدل على سوء سعيه ضد زوجته البريئة فهو يطلب بلسان المجلة من جناب الاسقف ان يعمل على راحة هذه المسكينة اما بفصلها منه او بفصل المشكل بسلام

وجاءنا من مرقس افندي خليل بفرشوط بان حضرة القمص هرمينا قائم بواجب وظيفة خير قيام ولم يمنع المؤمنات من قضاء مواجبهن الدينية

ووردتنا عريضة موقع عليها من اربعين شخصاً تدحض ما ذكر في العدد ٤١ من ادمان القمص يوسف خادم كنيسة شارونه للخمر فنحن نفتخر ببراءة حضرة الاب من هذه الوصمة ونتمنى دائماً ان نزكي اكليروسنا بالشهادات الصالحة

وجاءنا من مكاتبنا باسيوط وصف الاحتفال الشائق والمقابلة العظيمة التي تلقى بها الاسيوطيون جناب مطرانهم الجديد مع جناب مطران صنبو وكذا وصف المهرجان الذي اقيم بالكنيسة في يوم الاحد مما دل على ان حضرات الاسيوطيين مسرورين من جناب المطران ويؤملون فيه الخير العظيم

وكذا وردنا من مكاتبنا ببني سويف وصف الاحتفال الذي قوبل به جناب المطران عند عودته من السرحة

﴿ الاصلاح والمصلحون ﴾

ما وافت الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين الماضي حتى غصت قاعات جمعية التوفيق المركزيه بكبار القوم ونخبة الاخوان واشتد الزحام فوق العادة حتى كان البعض وقوفاً على الاقدام ووقف حضرة الخطيب فأخذ يشرح شروط الاصلاح وواجبات المصلحين من حيث تمسكهم بالمحبة والصداقة

والصبر والثبات والاقدام وأبان ما يعترض سبل الاصلاح وافاض في اظهار مزايا الاتحاد والوئام بين الجمعيات ووجوب تعضيد مشروعات كل منها للاخرى وتخصيص كل منها بعمل فكان يقابله الجميع بالتصفيق الحاد ووقف بعده حضرة الفاضل رئيس الجمعية وبعد ان شكر حضرة الخطيب على غيرته وهمته واتعابه وما يبذله في سبل الاصلاح اوضح بالادلة والبراهين زوال هذه العراقيل والصعوبات التي كان يظن انها تعترض سبل الاصلاح فزحزح ما كان ركز في بعض الخواطر وخرج الجميع وعلائم السرور تلوح على وجوههم جعل الله عاقبة المصلحين خيراً

بمثل هذا يكون اظهار الحقائق

نشرنا في العدد الماضي رسالة من نصر الله اسحاق بدمنهور ومع تبرأ نا من تبعتها لثقتنا بجناب الاب مطران اخميم تطلبنا من غبطة الاب البطريرك تحرّي ما جاء فيها كي تظهر الحقيقة ويعلم الشعب مجريات الاحوال وما عهدنا الاسراع في اظهار الحقائق وايضاح الواقع كمثل هذه المسألة وما الفضل في ذلك الا لجناب الاب المطران الموما اليه الذي بادر وارسل لنا خطاباً يدحض وينفي هذه الوصمة ويثبت عدم وجود قس بدير أنبا بشوي يُدعى مكاري كما انهُ حرر للبطركخانة بتحقيق المسألة بحذافيرها ونشر النتيجة بالمجلة اعلاماً للجميع بحقيقة الواقع فنحن نشكر حضرة الاب على هذا الاهتمام العظيم الذي نبغي ان يكون شعار جميع حضرات الآباء حتى يمحي ويمحق ذكر امثال هذه القبائح وتذاع وتنشر بدلاً عنها المدائح وتظهر من ثم جليل اعمالهم وحسن صنيعهم وفي الآن ذاته نلتمس من غبطة الاب البطريرك دقة التحقيق والبحث في هذه المسألة واعلان نتيجتها لتلجم الألسنة وتُقطع وسائل التحرش باعمال حضرات الآباء الاكليروس

ورد لنا السؤال الآتي من احد الافاضل

لماذا يحجم شبان الاقباط عن الزواج

أطرح هذا السؤال على ادباء الامة وفضلائها وارجوهم ان يكشفوا لنا القناع عن الاسباب الحقيقية التي حدت بنا الى هذه الحالة وأملي ان ألقى منهم اقبالاً على هذا البحث لما لهُ من عظيم الاهمية وكبير الفائدة .

ع . و

(المجلة) لما كان هذا الموضوع مهماً ولا بد ان يكون الاقبال على الكلام فيه عظيماً فالمجلة ترجو حضرات الافاضل الذين يريدون الاشتراك في هذا البحث ان يراعوا في اقوالهم آداب المناظرة مع الايجاز .

نفتخر بنهضة الجمعيات القبطية وغيرة رجالها الذين لم يتركوا باباً للاصلاح الا طرقوه وقد اعجبنا ما عزمت عليه جمعية منتزه النفوس الادبية من افتتاح قسم ديني بها في مساء كل يوم احد فندعو ابناء الامة الى حضور هذه الحفلات التي سيكون مبدأُها في يوم الاحد اول اغسطس ليشجعوا هذه المشروعات المفيدة

سيحتفل في يوم الاحد اول اغسطس المقبل باقامة قداس الاربعين عن نفس المرحوم نصر الله افندي ميخائيل بكنيسة الاقباط الارثوذكس بمدينة اسيوط . فحضرات باسيلي بك رفائيل ورياض افندي نصر الله يدعون الاقارب والاصدقاء لحضور هذا الاحتفال

الرد على الدوق دار كور

« تابع ماقبله »

وقد ختم هذا الموضوع بقوله ان الاقباط امام الاوربيين يعطون القوس باريها اما امام المسلمين الوطنيين فلا يخفضون جناحاً قلنا وعلى هذه العبارة ايضاً نجيب بما احبنا به على غيرها . وهو ان كل كلام لا يقام عليه برهان يكون اساسه الافك والبهتان والصحيح ان الاقباط كغيرهم من الامم فيهم الجهلة والمتعلمون . وهؤلاء شأنهم شأن كل امرء تربى وتثقف يعرف حقوقه فيطالب بها وواجباته فيؤديها امام الهيئة الاجتماعية وهم يعطون الكرامة لذويها بدون تمييز ولا تفريق بين الاجناس فالمسلم المتعلم يجب ان يؤدي حقه من الاعتبار . والغربي الجاهل لا نعتبره الا كغيره من العوام سواء كانوا وطنيين او اجانب

قال الدوق : — « ولا ينكر ايضاً انه بما عندهم من النباهة والعلم صاروا اكفاء بنوع مخصوص في المسائل المالية والتجارية » . وقد شاهدنا في جهات معلومة اخص منها بالذكر مدينة اسيوط ان جميع ثروة البلاد تنحصر في بعض افراد الاقباط . وغني عن البيان ان باقي الاقباط كان في وسعهم ان يحذوا حذو اخوانهم السيوطيين في سائر المدن الاخرى لو لم يسكنوا بلاداً اغارت على اموالها الطائلة منذ عهد بعيد رجال

النفوذ والسلطان. وبعبارة اخرى ان السلطة في كل بلد من البلاد المصريه كانت في يد رجال يحمونها بالصفاح البيض . الشيء الذي يجهل الاقباط استعماله تمام الجهل لسوء حظهم »

قلنا لحضرة الدوق اننا له من الشاكرين على ترضيه خاطرنا بهذا الثناء شهادة لنا على حسن معرفتنا في المسائل المالية والتجارية . وكنا في غنى عن قبول مثل هذه الشهادة التى لم يتحفنا بها حتى ضيق علينا المسالك وشدد علينا النكير لو انها تعتبر لدينا بمنزلة قول الشاعر « والفضل ماشهدت به الاعداء » اما من جهة حصر الثروة في اقباط اسيوط فنوافقه مبدئياً على اثرائهم ولكن تخالف حضرته من حيثية حصرها في الاقباط دون غيرهم فان باسيوط مثل غيرها اغنياء كثيرين خلاف الاقباط كبيت ابي خشبة الشهير وغيره واذا كانت اشتهرت بوجود بعض العائلات المصرية فيها فكم وكم يوجد في القطر من بلاد لايشاهد فيها فرد واحد يذكر بالغناء . وسبب اشتهار اسيوط باقباطها كونها النقطة المركزيه في الصعيد لقدماء الاقباط حيث كان عددهم عظيما وحيث انحصرت بقايا الامة المصرية القديمة فثروة الاقباط في ذاك البلد متناسبة مع عددهم في جهة الصعيد وليس السبب في تأخر اقباط البلاد الاخرى في الثروة جهلهم السلاح والكفاح فكان حضرة الدوق نسي نفسه فصور له الوهم انه في مقام حرب وطعان . والا فكأنه يقول ان الثروة لاتكتسب الا بالسلاح وان هذه البلاد فوضى يضرب الاستبداد فيها اطنابه وهذا ليس مما يوافقه عليه احد . ولو كان قال هذا القول وقرر هذا الحكم عن قبائل الكابيش او عرب المتابيل او غيرهم من الناس الذين ليسوا حكومات منتظمة يشهد بعدلها القاصي والداني لما كنا عارضناه اقل معارضة . والصواب ان المصريين على العموم من اقباط ومسلمين متساوون في مسئلة السلاح فلا يمتاز فيه الواحد دون الآخر انتهى

بعد ان أتم الدوق كتابه ذيله بتعليق قال فيه ! — انه عقب نشر الباب المختص بالاقباط بجريدة الكورسبوندان صدرت عليه جملة انتقادات متنوعة ضد الحالة السيئة التي وصفت بها الاقباط . ولكن لم يكن بوسعي ان اعيرها جانب الالتفات لان الطبع كان أشرف على الانتهاء فقلت في نفسي « سبق السيف العزل » وقد اوجب لي ذلك الاسف الكثير خصوصاً لعلمي ان الانتقادات من مصادر غايه في الوثوق والاعتبار ولذلك كنت في غايه الارتياح للوثوق بارشادات المنتقدين وان كنت اقتصرت على التلميح اليها وصرحت جهاراً في نفس الباب المختص بها باني لم اكتب ماكتبت عن خبرة ولكن عن سمع « يتبع »

اعلان

احضرت مطبعة التوفيق انواع كارت دي فيزيت ما بين ابيض شفاف ومذهب وملون وملاحق افراح وظروف من احسن الانواع واجملها شكلاً وقد جعلت اثمانها في غاية المهاودة فضلاً عن جودة الطبع

اعلان

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة في طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً . فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي .

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

« تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد »

ص		
١١		الاحوال الشخصية مجلداً
٤		البراهين القوية ضد ناكري المعمودية
٠٠	٢٠	رسالة في الصيامات وغيرها
١٢		اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً
٨		« « « « بدون تجليد
١	٢٠	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين
١	١٠	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢	٢٠	« « « ثاني
٢		اصول الدين المسيحي
١	١٠	لائحة المجلس الملي

فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٤٤ — السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
صـ ٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
والاكليروس والمدارس القبطية مجاناً

التوفيق

١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطية المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ١ مسرى سنة ١٦١٣ — ٦ اغسطس سنة ١٨٩٧ — ٧ ربيع الاول سنة ١٣١٥

الدور المضحك

للجنة الملية

تبدي لنا الحوادث كل يوم من امور هذه اللجنة ما يوجب الاسف ويقضي بالعجب فتذهب بما بقي عندنا من الأمل في نوال الاصلاح على ايدي اعضائها الذين دل الاختبار على ضعف ارادتهم وقامت الادلة على عدم اقتدارهم على القيام بالمهام التي عهدت اليهم نسطر ذلك وكنا نود وايم الحق ان لا نخط على صفحات مجلتنا الاما يستحق الثناء على هذه اللجنة ولكن ماذا نعمل ونحن لا نرى في فعال اعضائها الا ما يوجب اللوم ولا نجد في قراراتها غير ما ينتقد . هذه هي حقيقة حالهم ولله في خلقه شؤون ؟

تدلنا هذه الاحوال على ان اصحاب السعادة اعضاء اللجنة الملية غير عارفين بالمهمة التي انتدبوا من اجلها كأهمية الشؤون التي اقيموا لاصلاحها او انهم اجتزأوا بالاسم عن العمل لمجرد حب الظهور والفخفخة فان كان الاول فمايشين امثال حضراتهم ولا يصح السكوت عليه لما فيه من الضرر ببقية افراد الامة وان كان الثاني فالضرر ابلغ والمصيبة اعظم

كثيراً ما قدمنا النصح لحضرات الاعضاء واستنهضنا هممهم للعمل على ما فيه خير الامة ورجوناهم ترك الحزازات الشخصية وحب الذات جانباً ولكن كانت اقوالنا كهواء يمر على الآذان فينقضي فلم نلبث ان تطرق اشاراتنا مسامعهم حتى ينبذوها ظهرياً بدعوى انهم ارفع من ان ينصاعوا لمثل هذه الاشارات واكبر من ان يقبلوا تلك النصائح علي انا لم نر من وراء هذا

الشمم وتلك الكبرياء الا الاستمرار على اهمال الشؤون وترك الاخلال تجري مجراها

اوضحنا لاصحاب السعادة في عدد مرّ ان مدة مهمتهم تنقضي بانقضاء مدة انتخاب اعضاء المجلس الملي الذين قاموا مقامه لادارة الشؤون بصفة موقتة واظهرنا لهم ان هذه المهمة قد دنى اجلها فيليق بهم ان يحسنوا ختام اعمالهم ويتركوا لهم ذكراً طيباً في تاريخ هذه الحقبة ولبثنا بعد دور انقسامهم على ذاتهم واهمالهم الشؤون زمناً طويلاً ننتظر اصلاح الحال وحسن المآل فلم نرَ الا اجتماعات تتوالى على غير جدوى ففات الوقت ولم نذكر لحضرات الاعضاء عملاً يستحق الثناء او تحسيناً ظاهراً في امتنا فلم يزل الخلل سائداً على احوالنا والفشل عاماً في شؤوننا والفساد مستولياً على امورنا والاهمال ضارباً اطنابه وايدي المفسدين تتلاعب باموال الامة حتى تفاقم الخطب وانطلقت السنة الجميع بالسخط فلا حول ولا

تساءلنا والعهد ليس ببعيد عما نؤول اليه حالة اللجنة الملية في مدة غياب بعض اعضائها باوربا وتوقعنا زيادة اهمال الشؤون وكثرة ما ينجم عن ذلك من الضرر ويسوءنا ان الحوادث جاءت اليوم مؤيدة لما توقعناه فكان النباء شؤماً والتفاؤل سوءاً

وبيان ذلك اننا علمنا عن ثقة ان اللجنة الملية اجتمعت في جلسة يوم الاثنين الماضي في شخص عضو واحد نظر في بعض المهام وفصل في بعض المسائل فعجبنا ثم استدركنا فرأينا انه ليس ببعيد على اعضاء هذه حالتهم ان يجمعوا انفسهم في واحد ولكن ما لبثنا حتى استلقينا على انفسنا من الضحك لوقوع مثل هذا الامر من حضرات اوصيائنا . وشر المصائب ما يضحك

اما عجبنا من هذا الامر فلعلمنا وعلم جميع ابناء الامة بعدم صحة مثل هذا الاجتماع لانه يخالف نصوص الامر العالي الصادر في سنة ١٨٨٣ الذي يشير ببطلان كل اجتماع لا يحضره ثلثا الاعضاء ولسنا ندري ان كان اصحاب السعادة اعضاء اللجنة الملية يجهلون ذلك او يعلمون ولاتهمهم مخالفته فان كانوا يجهلونه قلنا على مدبري احوالنا السلام وان كانوا يعلمون ولا يعملون به قلنا استحق القوم التنديد والملام اما ضحكنا لهذا الاجتماع فقد حصل عفواً ولا نرى له باعثاً الا وقوع هذا الامر من اناس وضعوا انفسهم في مركز سراة القوم وزعماء الاصلاح وارباب الدراية والمعرفة

والاغرب من ذلك كله ان ثاني عضوي اللجنة الباقين الآن بالقاهرة هو الذي تأخر عن حضور الاجتماع ثم انتهز فرصة انفراد زميله بالعمل فتسرع لاذاعة خبر هذا الاجتماع ومخالفته للقوانين على انه كان الاجدر بهذا العضو ان لا يقصر في الاجتماع مع زميله ويعاونه على النظر في مهام الامور والفصل في المسائل المطروحة لنظر اللجنة ولكن هي العوامل الشخصية تدفع صاحبها الى الايقاع باخيه والعمل على نكابته واظهار خطاءه ولو أدى ذلك الى الضرر بالطرفين

هذا يا ابناء الامة ومنتظري الاصلاح على ايدي اللجنة الملية الموقتة آخر دور مثَّله اعضاؤها الماهرون على مرسح الامة القبطية وهو دور يضحك نرجو ان يكون اخر ادوار هذه اللجنة فقد آن اوان الدخول في دور جديد يبتدئ بانتخاب اعضاء المجلس الملي فتسلم القوس لباريها والدار لبانيها ·

الاتقان

« ان الله يحب من عبده ان عمل عملاً ان يتقنه »

مضى على المصريين نحو خمسين عاماً وهم سائرون في سبيل التقدم والنجاح مقتفون اثر الغربيين في ادخال التمدن والحضارة الى بلادهم بعد ان كانت اصل العلم والمعرفة · وقد كان لهم الحظ الاوفر في ذلك فالشيء يرجع لاصله وشهد العدو قبل الصديق بقابليتهم لتلقي العلوم واستعدادهم لاكتساب طرق العمران · ولكن الامر الوحيد الذي ينقصنا ويعيرنا به الغير هو عدم اتقان الاعمال · واستيفائها الى حد الكمال

فاذا اتينا عملاً ما عمومياً كان او خصوصياً لا بد ان نترك فيه من النقص ما يستوقف نظر الناقد البصير · وما هذا الا من تساهلنا وتهاوننا وعدم اكتراثنا بالصغائر التي تولد الكبائر · فاذا نظرنا الى صناعنا رأيناهم يؤدون اعمالهم بغير ان يوجهوا اليها الاعتناء الواجب فلا يكون لها كبير منزلة في نظر اصحاب الذوق السليم لامر طفيف اغفلوه ولا يمضي عليها طويل زمن حتى تتبدد · اما الصانع الاوربي فيتقن عمله ولا يترك صغيرة او كبيرة الا ويوفيها حقها من الصناعة فيكون لعمله حسن الرونق والمتانة مما يستميلنا الى تفضيل عمله على عمل ابناء وطننا مع علو اجرة الاول

ويود كل واحد منا تشجيع الصناع الوطنين لو يجارون الاوربيين من حيث الاتقان · غير اننا نراهم يكتفون بالقليل الذي يحصلونه ولا يميلون الى استيفاء الاعمال او يتخطون ما تعلموه من قبل

وهذا الرضا بالقليل من المعرفة والكسب ... اعظ

الاسباب المؤدية الى تأخرنا او وقوفنا عند نقطة معلومة لا نتعداها

فيجب علينا اذا اردنا الاقتداء بغيرنا ان نتم اعمالنا ولا نترك باباً للانتقاد الا وسددناه فيكون لنا بذلك نصيب في مباراة الاجانب

ولا يتأصل فينا حب الاتقان الا اذا اكتسبناه من الصغر · ومما يؤدي الى تقدم صناعنا توسيع نطاق المدارس الصناعية حيث تدرس فيها الصنائع على القواعد الاساسية · واملنا ان يزداد التقدم والنجاح بمر الايام وتوالي الاعوام

الاسكندرية في ٢٨ ابيب لمكاتبنا

من نظر بعين الناقد البصير وتمعن في ما صارت اليه حالتنا الداخلية تستولى عليه علامات الاسف والكدر مما وصلت اليه من الخلط والخبط ويحكم لاول وهلة اننا لا نصلح لادارة شؤون انفسنا ويزداد اسفه حالما يرى ان اتعاب محبي الاصلاح ذهبت ادراج الرياح ورجعت الحالة الى ما كانت عليه من قبل اذ ان في هيئة تشكيل لجنتنا الملية (اذا صح ان نسميها لجنة) وما وجد في طريق سيرها من التحديد والتخصيص جعلها بلا عمل والفائدة من وجودها على هذه الصورة عقيمة ولغوها أولى من بقاءها بهذه الحالة اذ لا فائدة من لجنة ليس في هيئة تركيبها ما يجعل لقراراتها صفة رسمية (هذا بفرض جواز صدور قرارات منها) بل كل عضو خص بعمل محدود (ويعلم الله من هم الاعضاء القائمون بما فرض عليهم وبعضهم استعفى) واللائحة الداخلية التي صدرت أخيراً وحتم السير بموجبها فرضت ان اتحاد اعضاء اللجان في كل الاعمال امر لابد منه فما بال حضرات اعضاء اللجنة العليا الكرام عند ما وضعوا تلك اللائحة لم يتدبروا طريقة سديدة ضامنة لتنفيذ لائحتهم على يد هيئة منتظمة عندنا وليت شعري ما الفائدة من كثرة اللوائح والقرارات طالما المنفذ لها غير موجود والغاية المقصودة منها بعيدة المنال

فنحن الآن بلسان المجلة نذكر غبطة الاب البطريرك واعضاء اللجنة العليا بما سبق وتقرر من ان انتداب اللجنة الموجودة الآن كان موقتاً ريثما ينظر في أمر الانتخاب وحيث ان الامور تهيأت والاوقات داعية لسرعة تجديد الانتخاب فلنا ملء الامل ان ينظر الى طلبنا ويصدر الامر بانتخاب لجنة ملية عندنا بصورة قانونيــة منتظمة بعيدة عن الضغط والتأثير حتى يحفظ السير وقضاء احتياجات الامة طبقاً لما

وضع لها من النظامات والله نسأل ان يهدي القوم لما فيه الصالح العام

﴿ طنطا لمكاتبنا الفاضل ﴾

نشرنا فيما تقدم ما قامت به جمعية التوفيق الفرعية هنا من جمع تبرعات على ذمة منكوبي الحريق وما حصل بشأن توزيعها بالاتحاد مع الجمعية الخيرية غير انه لم يزل بعض من اولئك المنكوبين ينتظر وصول هذه الشفقة اليه من الذين لم يرسلوا قوائم الاكتتاب التي أرسلت لهم فأملنا من حضرات اصحاب الهمة في منفلوط وسوهاج والاقصر وبني سويف والمنيا والجيزة ان يتكرموا باعادة قوائم الاكتتاب التي ارسلت لهم من قبل جمعية التوفيق مع ماجمع من المال لاجل اتمام هذا العمل المبرور ولا يسعنا في هذا المقام الا ابداء مزيد الشكر والممنونية لكل فرد اشترك معنا في هذا العمل سائلين لحضراتهم جميعاً خير الجزاء وجزاء الخير

﴿ الحقيقة بنت البحث ﴾

ما نشرنا في العدد الماضي مقالاً لنخله سليمان بطنطا عما اجرته الجمعية الخيرية بطنطا في كيفية التوزيع على منكوبي الحريق الا ونحن مقتنعون تمام الاقتناع بانه لا يصدر من امثال حضرات الاعضاء ما نسبه لهم صاحب المقال ولكننا حباً في زيادة البحث المؤدي لاظهار الحقيقة نشرنا ذلك المقال ويسرنا الآن تأييد مبدأنا هذا الذي نود أن يكون قاعدة معلومة للجميع فقد وردتنا الرسالة الآتية ومنها يعلم ان الحقيقة بنت البحث

بعد تقديم واجب الاحترام نبدي قد رأينا بمجلتكم الباهرة المؤرخة ٢٤ ابيب نمرة ٤٣ جملة خاصة بتوزيع ما قدموه ذوي البر لمصابي الحريق بطنطا من ابناء الامة القبطية وقدمهكم الناقل بانساب توزيع المبالغ التي جمعت على اقارب اعضاء الجمعية الخيرية بطنطا وحيث ان هذا البلاغ لا صحة له وبالتحري عن نخله سليمان المنسوبة له هذه الجملة فعلم انه رجل نجار ولا اصيب له شيئاً بالحريق قط ثم ان اعضاء الجمعية لم يكن لهم اقارب في الذين اصيبوا بالحريق وفضلاً عن ذلك فان المبالغ جمعت في كل جهة وبحضور حضرات مطران الاسكندرية لطنطا استلم جميعها بحضور الجميع وبعد وقوفه على حقيقة الاشخاص المصابين والمحتاجين لهذه المساعدة اجرى توزيع المبلغ عليهم بموجب قائمة بالاسماء بدون حصول ادنى شك وحيث ان مقالة المخوله بهذه الرسالة هو من باب التبليغ بدون حقيقة فالرجا

درج ذلك بمجلتكم الغراء لاحقاق الحق وازهاق الباطل

استفانوس مرجان

﴿ رشيد لمكاتبنا الفاضل ﴾

« استلفات »

حضرات اقباط مدينتنا — اليكم نسوق الحديث ونوجه الكلام فاعيرونا اذاناً صاغية وقلوباً واعية — لابد ان يكون قد طرق اذنكم ونمى الى سمعكم خبر ابطال مدرستنا الاميرية وتحويلها من عداد المدارس الابتدائية الى شيء اشبه (بكتاب صغير) لاينتظر منه فائدة ولا يؤمل معه النجاح كأن الايام ضدكم وصروف الدهر تحول دون رغائبكم وها قد ابت الايام الا حرمانكم من مزايا التعليم فماذا ترجون بعد

وها اولادكم الآن يطوفون بالاذقة والشوارع لارادع يردعهم ولا زاجر يزجرهم يقتلون الوقت الثمين ضحية توانيكم واهمالكم وانتم تنظرون لهم باعينكم ولا تحركون وتشاهدون احوالهم وانتم صامتون كأن هذه الحالة التعيسة ترضيكم ألا تعلمون (رعاكم الله) انكم مديونون لابنائكم بذلك الدين العظيم الذي تطالبكم به الذمة ويؤنبكم عليه الضمير. فانظروا الى نهضة اخواننا الاقباط بباقي الجهات الذين بفضل اتحادهم ومعاضدتهم لبعضهم بعضاً قد شيدوا المدارس واسسوا الجمعيات الادبية والمنتديات العلمية ففلح مسعاهم ونجحت مقاصدهم واحرزوا قصب السبق في ميدان العلوم والمعارف عالمين ان بالاتحاد تذلل الصعاب ويد الله مع الجماعه

فنناشدكم الذمة والانسانية ونستحلفكم بالحقوق الوالدية ان تتنبهوا من غفلتكم وتستيقظوا من رقادكم وتسعوا في ايجاد مدرسة قبطية لتعليم ابنائكم وتثقيف عقولهم ولم شتاتهم ولا تضنوا باليسير من المال حتى تكونوا قمتم بالواجب عليكم وتخلصوا انفسكم من تبعة هذا الوزر العظيم والجرم الذي لايغتفر وكفاكم بنتيجة مامضى من الاهمال والتغاضي عبرة وتذيراً .

فالبدار البدار الى نبذ دواعي الكسل والاهمال واتحدوا قلباً وقالباً وكونوا يداً واحدة وتمسكوا بعروة الالتئام والوئام واعقدوا النية على اصلاح مستقبل اولادكم واعلموا ان كل من سار على الدرب وصل .

فهلموا وتداولوا ملياً في الامر بينكم واعرضوا ملتمسكم على مسامع نيافة قدس أبينا المطران الذي لابد ان يقابل هذا العمل المبرور والسعي المشكور بكل ارتياح ويتفضل بان يحمل

هذا المشروع تحت رعايته شأنه في كل امر مفيد تعود ثمرته على اولاد الامة . ونحن على يقين من ان نيافته لا يخل بان يمد اليكم يد المساعدة والمعاضدة فانا لا نعدم منه نصيراً فلو عقدتم الخناصر على القيام بهذا العمل المفيد واخرجتموه من حيز القول الى حيز العمل لاتاكم الامر عفواً صفواً . وتكونوا اتيتم أمراً جديراً بالشكر خليقاً بالذكر تعود فائدته عليكم وترجع ثمرته اليكم

(التوفيق) تنشر هذا الخطاب ولنا وطيد الامل ان نيافة الاب المحترم مطران اورشليم لايتأخر عن مد يد المساعدة الى اقباط رشيد في تأسيس هذه المدرسة جزاه الله عن الانسانية خيراً

جاءنا من كيرلص بعشطا ثناء عاطر ومدح لما يبديه حضرة الاب الفاضل اسقف ابي تيج من جليل الاعمال ومحاسن الافعال وانه يتمنى ان يحذو حضرات الاباء حذوه

وجاء من مكاتبنا بقفط بانه زار مدرسة قنا القبطية الارثوذكسية فسر من نظامها وبالاخص تمايم اللغة القبطية بها وهو يثني ثناء جميلاً على حضرات الخواجات مرقص عبيد والاب الفاضل القمص قرياقس اللذين بذلا جهدهما لتقدم هذه المدرسة

وجاءنا من حضرات ميخائيل افندي عبد المسيح ورزق الله افندي حنين بماميج ما يثبت صحة ما ذكرناه في الاعداد السابقة بشأن عدم انتظام حفلات الكنيسة بالبلدة المذكورة ولما كانت عباراتهما تشف عن الشخصيات الامر الذي تتحاشى مجلتنا ذكره فقد اجتزأنا عن نشرها بما اوضحناه واننا نشير على حضرات الاخوان بالاتحاد على ما فيه خير الجميع اولى من الاشتغال بما لا يجدي نفعاً

ووردت الينا رسالة من توفيق افندي مكرم بعزبة خورشد يستلفت فيها انظار غبطة الاب البطريرك الى ضرورة تحقيق ما نشره نصر الله اسحق بدمنهور حتى يرتفع اللبس وتظهر الحقائق

واتانا من حضرة غبريال افندي بانوب بسمنود بانه في يوم ٢٤ الجاري كان تذكار عبد الشهيد (ابانوب) ومع توافد الزوار من جميع الجهات كانت الكنيسة بهمة حضرة الاب القس اسكندر في غاية الهدو والسكينة والوقار تسمع فيها الخطب والمقالات والعظات من تلامذة المدرسة وناظرها

ووردنا من حضرة سوريال افندي سيدهم عمدة كفر الشهيد بتبره ردا على ما ذكر بالعدد ٤٢ من الانذار والتحذير الى ما عساه ان يحدث من الغوغاء والجلبة في كنيسة ميت دمسيس في يوم مولد مار جرجس الذي يقع في ١٦ مسرى ولما كان ما ذكر لم يقصد به سوى تنبيه الافكار لتكون في استعداد الى منع ذلك في المستقبل فاملنا ان نرى من حضرته الهمة والاقدام في هذا الامر .

﴿ التدقيق في التحقيق ﴾

« ينفي التلفيق ويؤيد قول الصديق »

ذكرنا عن احوال مطران المنيا ما يكفي للاقناع واوردنا من الادلة والبراهين ما يثبت صدق المقال ونشرنا من الوقائع والحوادث ما يكفي لتنبيه الرأي العام وايقاظ القابضين على زمام الامور لتلافي الخطب ولكن المصابون بمرض الغرض قلما يقنعهم برهان او يرضيهم دليل بل كلما قررنا لهم الحوادث وكررنا ذكر الوقائع سلقونا بالسنة حداد ونسبونا الى الخروج عن محجة السداد وادعوا علينا بعدم التثبت في الرواية والتحقق من صدق الخبر ولم يتفضلوا علينا بما ينقض حججنا او يفند مقالنا كما تقضي اداب المناظرة والمساجلة التي تجلي من ورائها الحقيقة وعندئذ يزدجر المقصر او يلجم لسان المفتري وتظهر البراءة في ثوبها القشيب بل لاذوا بسلاح العاجز وهمسوا في بعض الآذان بان ذكر هذه المعائب يحط بكرامة الاكليروس ويشمت الحاسد ولذا لا يليق نشر هذه النقائص التي اتخذها الغير حجة على تعاسة حال اكليروسنا وما دروا ان هذا الحال لا يصلح وهذه الأمور لا تستقيم الا اذا اظهرنا هذه العرر ونفض المقصرون غبارها عن ثيابهم وتحلوا بالغرر

على اننا والله شهيد لم نأتهم بحديث الافك والبهتان بل هي الوقائع معززة بالحجة والبرهان وحسبنا الحادثة الآتية:

وردتنا عريضة من المدعو طنيوس بالمنيا محصلها ان من يدعى غبريال حنا مبارك كان متزوجاً بالحرمه ام جرجس بنت حنس طنيوس من ناحية البياضية فقدم للمطران بطلب طلاقها حتى يتمكن من زواج صنيورة التي كان يلهو بها كثيراً فاستحضرها جنابه واخذ يرغبها في الطلاق ويغريها بالنقدية فلم تقبل فهددها وتوعدها فلما لم يفلح المطران في ذلك كله اتفق مع اقارب ومعارف صنيورة على نقلها لبلدة غير المنيا وأمر احد القسوس بعقد الاكليل لها على غبريال واصبحت الآن حاملاً منه .

فلما وصلتناهذه العريضة لم نندفع لنشرها بل كلفنا مكاتبنا الفاضل باجراء التحقيق الدقيق عن هذه المسألة فتوجه الى ناحية الباضية وفتح محضراً للتحقيق واستشهد بشهود العيان ومشاهدي الواقعة واحد الكهنة فثبت صدقها ولولا ضيق المقام لنشرنا محضر التحقيق برمته ولكن لزيادة الاقناع نكتفي بنشر شهادة الشهود

« شهادة »

منا نحن الواضعين اسماءنا واختامنا فيه ادناه وهو انه بحضورنا جميعاً بناحية الروضة صحبة مندوب الجمعية لفحص مسئلة الشكوى المتقدمة لجمعية التوفيق من جهة ترك غبريال حنا زوجته المدعوه ام جرجس واستصحابه حرمة تسمى صنيورة ودعت الحالة لمعرفتهما اذا كان غبريال حنا اجرى الاكليل على صنيورة المذكورة بكيفية شرعية ام لا ويطلب استحضار من يلزم من رجالها ولم يوجد منهم احداً فبالسؤال من والدتها المدعوه الحرمة ام جرجس عن امر عقد زواج بنتها قالت بحضورنا جميعاً انه عقد اكليل بنتها كان بتصريح من المطران لواحد قسيس اسمه بولس لم تعرفه من اي بلدة وان الاكليل كان بمنزل حنس ابن تركيه المستخدم بمحطة المنيا ثم لوجود اختها راشدة تسمى ام السعد وهي اخت صنيورة وبنت ام جرجس والدة الاثنين قالت بانه لم عمل اكليل على اختها لغبريال وان وجود غبريال معهم في الحرام ومن قول والدة صنيورة المذكورة علم انها حامل من مدة ثلاثة شهور وهذا ما نطقت به والدة صنيورة واختها بحضور جميعنا

تحريراً في ٢٧ يوليو سنة ١٨٩٧

شاهد بذلك شحاته منقريوس مسعود بشاي القمص مقار
اسطفانوس عطيه بالروضة الصايغ من دير الملاك

فيا صاحب السدة البطريركية وملاذ الامة في امورها الدينية الى مَ السكوت على هذا العار وحتام التغاضي عن هذه الفضائح اما اقنعتك كل هذه البراهين اما كفتك كل هذه الحجج اما آن لغبطتكم ان تتداركوا الامر اما حق لقدسكم ان تصيخوا سمعاً لنداء الحق وتجيبوا طلب عظماء امتكم وتريحوا ابناء ملتكم من نشر مثل هذه القبائح ومن تحمل عارها وخزيها أو ليس خجل هذه الامور لاحقا بمقام المراتب الكهنوتية عموماً فتدارك يا ايها السيد الامر قبل ان تأخذنا الصيحة الاخيرة وارفع عن الاكليروس هذه الوصمات المشينة بمجموعه فنكتفي مؤونة نشر باقي المساوئ الكثيرة التي هي تحت التحقيق والتنقيب

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

رأيت بالعدد ٤٣ من المجلة سؤالاً لحضرة الفاضل ع. و نصه «لماذا يحجم شبان الاقباط عن الزواج» ولما كنت ممن يودون الخوض في معامع هذه المباحثات الادبية طلباً للاستفادة جئت بهذه الكلمات ارجو نشرها في عداد الاجوبة على هذا السؤال فأقول :

من الاسباب التي يمكن القول بانها تمنع الشبان عن الزواج ان الشاب الذي يكون قد تربى في المدارس ورضع أفاويق العلوم وتغذى بلبان المعارف عند مايرى ان درجة المرأة بين المصريين عموماً منحطة في التعليم والتهذيب الى حد تفقد معه مزايا تدبير بيتها وتربية اطفالها والقيام بواجباتها نحو زوجها ونحو خالقها بما يليق بها من الحكمة والتعقل تمل نفسه الزواج كرهاً لعلمه بانه سيكون ضربة قاضية على صفاء عيشه وطمأنينة باله وراحته وسيان في ذلك اذا كان مثرياً او غير مثرٍ — هذا اذا لم يكن لديه سبب آخر من الاسباب التالية .

وأما الشاب الذي لم يذق طعم البحث والتنقيب والاطلاع وادراك كنه مثل هذه الامور فان أول سبب يمنعه عن الزواج عدم رغبته في تقييد حريته او بالحري انغماسه في بؤرة اللذات السافلة وتيهه في قفار الشهوات البهيمية والعياذ بالله فان لم يكن مصاباً بهذا الداء يمنعه عن الزواج عسره المالي اي قلة دخله وعدم قدرته على تحمل نفقات عائلة لانه يعتقد (وربما كان اعتقاده صحيحاً) انه اذا بقي غير متزوج لا يعسر على والديه ان يضماه تحت جناحيهما ويقوما باحتياجاته واما اذا تزوج يتبرآن حينئذ من تبعة نفقاته هو وزوجته معاً ويبديان له الملل من مساعدته خصوصاً اذا كانا ينتظران منه نفعاً فيعود ذلك بالوبال عليه كما لايخفى . فاذا كان ابواه في سعة من العيش ومن الذين يجتهدون في راحة ولدهم وارضاء خاطره يمنعه عن الزواج تعسر حصوله على زوجة توافق هواه كأن يكون ذلك من جهة الثروة او الجمال او طيب العنصر او حسن الخصال او ما اشبه ذلك من العوائق التي ربما تلجئ الشاب احياناً للبقاء بدون زواج حتى يذبل غصن الشباب او يكاد

ولقد يمثل بعض الشبان بالافرنج فلا يقدم الواحد منهم على الزواج الا اذا تمكن من رؤية الفتاة التي يريد ان يتزوج بها ليرتاح ضميره من جهة حسنها او كمالها او ادبها وقلما بل ويندر كثيراً في المصريين من تحصل على هذه البغية

وهناك سبب آخر يمنع الشاب عن الزواج وهو اذا كان

والداء او بالحري هو لاعلك النفقات الطائلة اللازمة لحفلة الزفاف التي يشتهي بان تكون بالغةمنتهى الرونق والبهاء حباً في الفخفخة والاعجاب وهي العادة الذميمة التي يتململ من ثقل عبئها كل عاقل مدبر

هذه هي افكاري التي خطرت ابديها معترفاً بانها ليست كل ما يجب التعويل عليه في هذا الموضوع بل ان الافكار الثاقبة التي ستبدو من جانب حضرات الادباء وذوي الالباب سيكون من ورائها كشف اللثام عن حقائق هذا البحث والسلام

مصر — ف . ك .

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

اقترح حضرة الفاضل ع . و . اقتراحاً درجتموه في العدد الاخير من مجلة التوفيق وبه يطلب توضيح الاسباب التي الجأت شبان الاقباط أن يحجموا عن الزواج فاردت ان ابين هنا ما عنّ لي من الافكار عند تلاوة هذا الاقتراح

لا يخفى على فطنة القاريء اللبيب ان الانسان اذا اراد القياس بين امرين لابد له قبلاً ان يعرف كلاهما جيداً حتى يتيسر له ان يحكم فيهما حكماً باتاً وحيث ان هذا الشرط مفقود في هذا الاقتراح لان الامة القبطية لم تفعل للآن احصائية عن ابنائها فالكلام اذاً في هذا الموضوع يعد من باب التخمين لا من باب الحقيقة اذ لا شيء يثبت ما يقوله حضرة المقترح عن احجام شبان الاقباط عن الزواج ولعل جنابه يعزرني اذا قلت له اني واياه على طرفي نقيض لان الشبان المتزوجين في عرفي اكثر من الذين لم يقترنوا واليك البيان على قدر الامكان

اعتاد المصريون من عهد ليس ببعيد ان يزوجوا اولادهم في سن السادسة عشر واحياناً قبل وصولهم سن البلوغ حتى يسروا بهم (على عرفهم) وتقر نواظرهم وتنشرح صدورهم برؤيتهم متزوجين. ولا يخفى ان الزواج في هذا السن مضر صحياً وادبياً . صحياً لانه يعيق نمو الجسم كما اوضح ذلك اشهر الاطباء كالدكتور جاديته المشهور صاحب كتاب الزواج وغيره من نطس الاطباء . وادبياً لان الشاب في هذا السن لا يمكنه ان يعرف عظيم مسئولية الزواج ولا اهميته ولا يقدر ان يدير حركة تلك العائلة التي هو رئيس عليها

وقد ابتدأ المصريون ان يعلموا مضار هذه العادة بانتشار المدنية في قطرنا العزيز وتنوير عقول الافراد بنور العلوم والمعارف فاخذوا في نسخها شيئاً فشيئاً لعلمهم ان احسن سن الزواج هو سن الخامسة والعشرين من العمر ولا حاجة بي هنا لان اذكر براهين تؤيد حجتي لان الامر بديهي ومعلوم عند الجميع والافاضة فيه تعد من باب التطويل الذي لا فائدة منه

واذا عملنا احصاء لشبان امتنا لوجدنا ان الذين بلغوا سن الخمس وعشرين وتزوجوا اكثر من العازبين

فان كان حضرة الفاضل ع . و . يقصد باقتراحه هذا الشبان الذين لم يصلوا بعد الى السن المطلوب للزواج فقد اوضحنا مضاره ولا حاجة لنا للبحث فيه اما اذا كان يخص بالذكر الشبان الذين بلغوا هذا السن فما عليه الا ان يثبت لنا ذلك بالبراهين القوية التي تعزز قوله فنبحث معه عندئذٍ عن الاسباب التي جعلت الشبان تحجم عن الزواج علنا نهتدي الى ضالتنا المنشودة والسلام

اسكندرية ك . ع

حضرة مدير مجلة التوفيق

عدم زواج الشبان هو اولاً لان بنات امتنا اليوم خالية من ترشيح العلوم والفضائل غير محليات بالاداب والتهذيب نظراً لتقصير والديهن في ارسالهن للمدارس خلافاً للطوائف الاخرى ومن جهة اخرى عدم مساعدة ظروف الاحوال شبان هذا العصر لما عليهم من الضيقة فضلاً عن تنورهم وعلمهم ان الزواج لامر ذو اهمية كبرى ولا يستحقه الا كل من يعقل ولا يخفاهم ما يلزم له من حسن الادارة سوريال سيدهم

عمدة كفر الشهيد بمنبره

طالما ذكرنا سوء عوائد الحداد وبينا مضارها وما ينشأ عنها من الامراض ومخالفتها للدين والآداب وقد قامت الجمعيات باسرها تنادي معنا بوجوب المبادرة بقطع دابر هذه العوائد فاجمعنا على مطالبة رجال الكهنوت ببذل نفوذهم الديني في ابطالها واستعمال الحرم اذا اقتضت الحاجة في مثل هذه الاحوال اولى من استعماله في غيرها ولكن مضت الايام ومرت الشهور والاعوام ولم نسمع ان السدة البطريركية او رجال الدين اهتموا بالامر . فاذا لم يتقدم الاكليروس بقدم ثابت ويبرهن على كفاءته لمنع هذه الاصطلاحات الذميمة التزم الشعب باتخاذ طرق اخرى .

هذا وانا نعلن بناء على رغبة الكثيرين واجماع العقلاء بانه يعار على المعزين تكليف اهل المتوفي باجر العربات والواجب على كل من يرغب تشييع الجنازة الى الدير ان يدفع

من جيبه الخاص اجرة العربة التي يركبها لتخفيف ويلات المحزونين اقتداء بالامم والطوائف الاخرى

اهمال مضاعف

طلبنا فيما سبق من حضرات اعضاء اللجنة الملية ان يتدبروا قبل سفرهم لاوربا في ادارة مهام الامة اثناء تغيبهم حتى لاتعطل مصالح البعض ويلحق الضرر بالبعض الاخر ولكنهم كما هي عادتهم قد اغفلوا هذا الطلب فسافر اثنان منهم قبل الآن ولحقهم ثالثهم اول امس ولم يبق بالقاهرة سوى عضو واحد وهو كما لايخفى ليس بكافٍ لاصدار قرارات قانونية

تبحث جمعية التوفيق القبطية المركزية بجلستها التي ستعقد في يوم الاربعاء المقبل في الاسباب التي منعت ابناء الامة عن موازرة الاحتفالات الدينية وفيما يلزم اتخاذه من الوسائل الموصلة لذلك

قصفت يد المنون في يوم الاحد الفائت غصن شباب المرحوم جرجس افندي مفتاح احد اعضاء جمعية التوفيق غير متجاوز الثامنة والثلاثين وقد احتفل بتشييع جنازته من مسكنه بالفجالة الى الكنيسة الكبرى باحتفال لائق بمقامه . فنعزي عائلة الفقيد ونرجو لها الصبر والسلوان ونطلب لفقيدنا الرحمة والرضوان . وستقوم الجمعية بتأبينه في جلساتها المقبلة

اعلان

تعلن لجنة مدارس جمعية التوفيق انها ستفتح مدرسة للبنات في اول ستمبر سنة ١٨٩٧ وقد اعدت محلا لائقاً صحياً لها بملك حضرة المسيو قسطنطيني كحيل باول شارع الظاهر امام عمارة سعادة سيوفي باشا وانتقت لادارتها اشهر المعلمات الاورباويات وقررت تدريس اللغات الانجليزية والفرنساوية والعربية والحساب والجغرافية واداب السلوك والاقتصاد والتدبير المنزلي والاشغال اليدوية وجعلت عن كل بنت في الشهر عشرين غرشاً صاغا وثلاثين عن الاختين

فمن يرغب ارسال ابنته للمدرسة المذكورة في الميعاد المحدد فليتفضل بتقديم الطلب لحضرة مديرة المدرسة بجمعية التوفيق كل يوم قبل ميعاد الافتتاح وعلى الله الاتكال

وتعلن اللجنة ايضاً ان مدرسة الاولاد ستنتهي مدة اجازتها في ١٥ الجاري وتفتح في يوم الاثنين ١٦ اغسطس سنة ٩٧

رئيس لجنة مدارس التوفيق

حبشي مفتاح

مكتبة التوفيق

اهدى الينا حضرة وهبه افندي ابراهيم منصور بالسكة الحديد نسخة من كتاب (المجموعة الاولى من السلسلة الذهبية في الروايات الادبية) تعريب جنابه فنشكره على هذه الهدية ونتمنى له دوام التوفيق في اعماله

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينية مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليد وخمسة وعشرين مجلداً . فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لايستغنى عنه كل مسيحي .

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

«تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد»

صـ		
	١١	الاحوال الشخصية مجلداً
	٤	البراهين القوية ضد ناكري المعمودية
٢٠	..	رسالة في الصيامات وغيرها
	١٢	اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً
	٨	« « « بدون تجليد
٢٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « ثاني
	٢	اصول الدين المسيحي
١٠	١	لائحة المجلس الملي

فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٤٥ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
ص ٥
وهي قيمة البريد
تدفع سلفًا
والاكليروس والمدارس
القبطية مجانًا

التوفيق

١٦١٢

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية

(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٨ مسرى سنة ١٦١٣ ١٣ اغسطس سنة ١٨٩٧ ١٤ ربيع الاول سنة ١٣١٥

العصبية

لما كان الجنس البشري متناسلاً من اب واحد ومكوَّنًا من مادة واحدة وجب اعتباره كعائلة يعامل اعضاؤُها بعضهم البعض كاخوة بصرف النظر عن اختلاف الاوطان والمذاهب والتقاليد والعوائد وهذا ماتسعى اليه بعض الممالك احيانًا بان تتصدى مثلاً لمنع استرقاق الزنوج ومعاملتهم بالمساواة وانفاذ الارساليات الدينية لارشادهم الى عبادة الخالق سبحانه باعتبار انهم جزء من المجتمع الانساني وان لا فرق بينهم وبين سكان البلاد المتمدنة من حيث الانسانية ٠

ولو انتشر هذا المبدأُ النبيل في جميع انحاء المسكونة واعترف به الناس اجمع وانقطعت من بينهم المطامع لزال التفريق في الجنسية واصبح الساكن في اقاصي الغرب يعد الساكن في اقاصي الشرق كأخ حبيب يثق به ويعتمد عليه ٠ بيد ان حالة المدنية الحاضرة لم تصل بعد الى اعلى درجات الكمال ولولا ذلك لما سمعنا بانتشاب الحروب وتضحية ارواح الالوف من بني آدم في المعامع ٠

ولقد جرى البعض على هذا المبدإِ فقرب الغريب اليه وركن عليه وسلمه مقاليد اعماله فعاد عليه الامر بالوبال لان ذلك الغريب لا يزال ينظر الى جاره بعين الشره والنهمة لا بعين الاخلاص والصداقة ٠

فما دام الحال على هذا المنوال وجب التمسك بالعصبية والمحافظة عليها بقدر الاستطاعة ٠

والعصبية هي وحدة النسب التي تضم افراد الامة الى جامعة واحدة وبها يكون التعاضد والتناصر والاتحاد ٠ وهذا ما قاله عنها ابن خلدون اقتطفناه من مقدمة تاريخه

المشهور.

«اذا كانوا الاهالي من عصبية واحدة تشتد شوكتهم ويخشى جانبهم لان الميل للقرباء طبيعي. واما المتفرد دون في انسابهم فقل ان تصيب احداً منهم شفقة على اقاربه. واذا اختلطت الانساب وانضم اليها الدخيل انحلت عرى الالفة والتعاون. وقد كانوا العرب لا يأتمنون المولدين ولا الدخلاء. من ذلك انه لما ولى عمر عرفجة ابن هرثمة على بجيله سألوه الاعفاء منه وقالوا فينا لزيق اي دخيل ولصيق وطلبوا ان يولي آخر. واكثر ما رسخ الوسواس في ذلك لبني اسرائيل فانه كان لهم بيت من اعظم بيوت العالم بالمنبت اولاً لما تعدد في سلفهم من الانبياء والرسل من لدن ابراهيم عليه السلام الى موسى صاحب ملتهم وشريعتهم ثم بالعصبية ثانياً وما اتاهم الله بها من الملك الذي وعدهم به ثم انسلخوا من ذلك اجمع وضربت عليهم الذلة والمسكنة وكتب عليهم الجلاء في الارض وانفردوا بالاستعباد كل ذلك دليل على فساد الانساب بسبب اختلاطها.

وان ثمرة الانساب وفائدتها انما هي العصبية للنصرة والتناصر فحيث تكون العصبية مرهوبة ومخشية والمنبت فيها ذكي ومحمي تكون فائدة النسب اوضح وثمرتها اقوى وتعديد الاشراف من الآباء زائد في فائدتها فيكون الحسب والشرف اصلاً في اهل العصبية لوجود ثمرة النسب. وما الشرف بالاصالة والحقيقة انما هو لاهل العصبية. فاذا اصطنع اهل العصبية قوماً من غير نسبهم او استرقوا العبدان والموالي والتحموا به كما قلناه ضرب معهم اولئك الموالي والمصطنعون بنسبهم في تلك العصبية اه.»

فلنحذر اذاً من الدخيل الذي لا يهمه سوى المنفعة الذاتية فان سعدت الامة تمتع بسعادتها وان شقيت هرب من شقائها وعاد الى اصله. بخلاف الاصيل فانه يشترك مع اخوانه في السراء والضراء ولا محل حينئذٍ للانفراد بالفائدة والنفع او الايقاع بالناس. فانه اذا صنع صنعاً فلنفسه ولا هل جلدته معاً. وهذا الاشتراك في الصالح العام هو الذي يحمله على الاتيان بالخير والمناضلة عن الملة وحفظ قوامه.

✵ لماذا يحجم شبان الاقباط عن الزواج ✵

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

يسرني ان أرى الاقبال عظيماً على البحث في الموضوع الذي طرحته في العدد الماضي من مجلتكم الغراء تحت هذا العنوان فقد أتت عليه الردود تترى من الادباء بما يدل على شديد رغبة ابناء الامة القبطية في البحث في المواضيع التي لها مساس باحوالهم وقد ارتأى حضرات الادباء المتناظرين لاحجام الشبان الاقباط عن الزواج اسباباً متنوعة ليس من غرضي الآن ان اساجلهم البحث فيها سواء سلباً او ايجاباً بل ارجىء ذلك لعدد تالٍ غير انما ذكره حضرة الاديب ك. ع. مناظرى الاسكندري يضطرني لابداء بعض الملاحظات في هذا الشأن مع الايجاز فاقول

وجهت هذا السؤال للاقباط بنوع اخص لاني أرى عدداً عظيماً منهم يمتنعون عن الزواج بل يأنفون من سماع ذكره ويفضلون قضاء بقية ايامهم في حالة الانفراد لا شريك لهم في عيشتهم . والعدد القليل من المتزوجين يعيش عيشة غير راضية او بعبارة اوضح عيشة تعيسة لو قارناها بعيشة افقر المتزوجين من الغربيين على ان الزواج من ضروريات العمران ولولاه لانقلب النظام الحالي وساد الفساد في العالم وفشلت العائلات وكذلك قام العقلاء في كل آن واوان يظهرون فوائده ويحذرون الناس من ضرر الامتناع عنه ومما اذكره بهذا الشأن ان امة الفرنسيس لاحظت اخيراً ان امتناع شبانها عن الزواج قد نتج عنه نقص عظيم في عدد افرادها وان عدد الانكليز والالمان يزيد على عكس ذلك بنسبة اقبالهم على الزواج فقام عقلاء الفرنسيس يستلفتون الانظار الى هذا الامر ويشيرون على الحكومة باتخاذ طرق الترغيب والتشويق في الزواج وكانت لكتاباتهم في هذا الموضوع رنة في البلاد يسمع دويها الى الآن . فاذا كانت امة الفرنسيس التي تعد افرادها بالملايين اهتمت بالامر لهذه الدرجة فما بالك بالامة القبطية التي لا يبلغ عدد ابنائها المليون . اظن لا بل اعتقد ان الاقباط احوج الناس الى التناسل

هذا واعلم كما ذكر حضرة مناظري الاسكندري ان المصريين كانوا معتادين قبل الآن على زواج اولادهم في سن السادسة عشر واقل وانهم عدلوا عن هذه العادة المضرة فصاروا لا يزوجونهم الا متى بلغوا سن العشرين ولكنني اعلم في الوقت ذاته انه يوجد الآن عدد عظيم بين الشبان الاقباط غير متزوجين على انهم بلغوا الخامسة والعشرين لا بل والثلاثين واغلبهم من الشبان المتنورين وهو امر ظاهر لا يحتاج الى احصاء ومراجعة ومع ذلك اذا سلمنا جدلاً مع حضرة الاديب ك . ع . وقلنا ان الشبان المتزوجين اكثر من الذين لم يقترنوا فهذا لا ينقض حقيقة وجود عدد عظيم من الشبان ممن بلغوا الخامسة والعشرين وما فوق غير متزوجين ويتضح ذلك جلياً لكل من يقارن حالتنا اليوم بحالتنا في العهد السالف فقلما كنا نجد شاباً في سن السادسة عشر غير متزوج اما الآن فلم يقتصر الامر على لزوم الانتظار الى السن الموافق للزواج بل تعداه عدد عظيم من الشبان فآثروا البقاء في حالة العزوبية

هذه هي الحقيقة التي حدث بي الى طرح السؤال « لماذا يحجم الاقباط عن الزواج » على الادباء وما زلت ارجوهم كشف النقاب عن الاسباب التي دعت الى ذلك علنا نهتدي الى معرفتها ونسعى في ازالتها فيزول معها ضرر الامتناع عن الزواج وينمو عددنا وتقوى جامعتنا .

ع . و .

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق الغراء

بعد السلام تكرموا بدرج هذه الرسالة بالمجلة تحت مسئوليتي ولكم الفضل :

وما تعلمتموه وسمعتموه ورأيتموه فيّ فهذا افعلوا واله السلام يكون معكم . في ٤ : ٩

حضرة الاخ العزيز الغيور للرب ج . س بطهطا المحترم

يا ابن الكرام ألا تدنو فتبصر ما … قد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا

بعد السلام بكل سرور اسمع ان في الامة رجالا يذبون عن كرامتها ويبذلون النفس والنفيس دون حياتها ولكن الطرق تختلف والوسائط تتباين فزيد يرى بخلاف ما يراه عمرو وكل يرمي الى غرض شريف وهو خدمة الدين والامة

وحيثما كلنا يسعى الى غرض … فحبذا ناضل منا ومنضول

اسمح لي أيها الاخ العزيز ان ابدي بعض ما خطر بخاطري من جهة ردكم المندرج بعدد ٣٢ من مجلة المرشد الاغر ولا أقصد بذلك المجادلة التي لاتنتج الا الخصومات كما قال الرسول. افعلوا كل شيء بلا دمدمة ولا مجادلة في ١٤:٢ بل اظهاراً للطريقة الوحيدة الممكن طروقها للوصول للاصلاح المرغوب

اوردتم جنابكم عدة عبارات لااريد الرد عليها واحدة بواحدة بل اقول ان جميعها تفيد عدم امكانية اصلاح الكنيسة في الحالة الراهنة والاوفق الهروب منها حفظاً لحياتنا الروحية الخ

فاقول لجنابكم انه اسهل من السهل اذا تجمعنا يداً واحدة وعملنا على تثقيف رجال الاكليروس في مدارس اكليريكية واما باقي الخرافات المزعومة فلا اريد ان انفي او اثبت منها شيئاً الآن حتى نتفق معا

وحينئذ ما يقوم على صدقه دليل يثبت وما لا ينتفي

واما اذا عملنا بارشاد جنابكم بان نبقى بعيدين حتى تنصلح الكنيسة فماذا اذاً ومن الذي يمهد لنا سبيل الاصلاح وهل تقبل جنابكم نسبة عدم الكفاءة لنا اظن ان شهامتكم تأبى ذلك

والتاريخ يدلنا على انه ما من امة اتحدت قلباً وقالباً على السعي وراء امر مفيد دينياً او أدبياً الا وتكللت مساعاها بالظفر والنجاح فمتى يحين لنا ان نخلع ثوب اليأس ونكتسي بدرع العزيمة والاقدام فنباهي الاجنبي فنجعله مدبراً لنا نعم اننا نعتبر المسيحيين جميعاً اخوة ولكن لانود ان يسوسنا الاجنبي

ما حك جلدك مثل ظفرك … فتولَّ انت جميع امرك

اذا المحبة شيء والاستعباد شيء آخر تأباه نفس كل حر فمادام الكتاب بين ايدينا فهو وحده القادر لتحكيمنا للخلاص ونسأله تعالى ان يوفقنا للسعي وراء الاصلاح الحقيقي ويسهل لنا السبيل كما وعدنا. ان اتفق اثنان منكم على الارض في اي شيء يطلبانه فانه يكون لهما من قبل ابي الذي في السموات مت ١٨ : ١٩

عبد المسيح مكرم باسكندرية

(التوفيق) ادرجنا هذه الرسالة اجابة لطلب صاحبها معلنين باننا لانقبل في المستقبل الدخول في هذا الباب

❊ طنطا لمكاتبنا الفاضل ❊

اعترافاً بالجميل للسادة الذين تبرعوا لمساعدة المصابين بالحريق واقراراً بفضلهم بين الملا حباً في اقتداء الغير بهم ننشر اسماء حضراتهم وقيمة ما تبرعوا به

١٢٥٤٢	جمع بمعرفة حضرة مطران الكرازة المرقسية باسكندرية
٥٦٦٠	جمع بمعرفة الجمعية الخيرية والتوفيقية بطنطا
٣٦٩٧	اسيوط جمع بمعرفة حضرة الخواجا هنري خياط
١٢٣٥	قنا جمع بمعرفة حضرة الخواجا ويصا حنا عبيد
١٣٦٥	المنصورة جمع بمعرفة حضرات القمص عبد المسيح رزق وميخائيل افندي فرج
٢٠ ١٠٣٦	الفيوم جمع بمعرفة حضرات اعضاء جمعية التوفيق الفرعية
٣٢٠	بنها جمع بمعرفة حضرة رفله افندي تادرس
٣٢٠	دكرنس جمع بمعرفة حضرة مسيحه افندي لبيب ناظر المحطة
٣٧٠	الاقصر تبرع به جناب الخواجا اندراوس بشاره
١٢٠	الجيزة جمع بمعرفة حضرة جرجس افندي عطا
٢٠ ٩٧	جرجا تبرع به جناب الخواجا عبد الملك مقار
٢٠ ٩٧	اسكندريه تبرع به جناب بولص افندي حنا
٢٠ ٩٧	طنطا تبرع به جناب سليمان افندي چلبي
٢٠ ٤٨٨	مصر تبرعت به جمعية التوفيق المركزيه
٢٠ ٢٧٤٦٧	

❊ المحلة الكبرى لمكاتبنا الفاضل ❊

تألفت ببندرنا الجمعية الخيرية القبطية التي كانت قد اندرست لتهاملها ونهضت من سكرتها وبعد الالتئامات المتعددة تمكنوا من عمل الاكتتاب لسد عوز المدرسة التي انشأوها عند الاحتياج واستحضروا الاساتذة اللازمين لها وقد افتتحت وجاري الآن التدريس بها على ما يرام فنرجو لهاته الجمعية كل تقدم وفلاح ويا حبذا لو سنوا لها قانوناً حفظاً لمستقبلها كما حصل المرات العديدة ونرجو انه بهمة رجالها الكرام تحقق لنا الآمال بتثبيت اركانها لئلا يقال التأموا وما فلحوا

نسأل الله ان يهديهم الى ما فيه الخير .

اتسع نطاق التفرنج بين شباننا الاقباط وقد اصبحوا ولا يحسبون لمستقبل الامة حساباً ولا يراعون ما توجبه عليهم الجنسية وقد ادى بهم الجهل الى ان فضلوا الاقتران بمن هن لسن من جنسنا ولا من طائفتنا فياللاسف ويالسوء مسيرنا

ولما كانت مجلتكم الوضاءة كرست نفسها لخدمة هذه الامة المنكودة الحظ وهي عاملة على ارتقاء بنيها فياحبذا لو خصصتم مقالة لبيان مضار هذه الاوهام التي يتوهمها شباننا وما ينجم عنها فبذلك تكونون خدمتم الانسانية وتشكركم عليه المروءة

ديروط لمكاتبنا الفاضل

ان السرور الذي شمل الاقباط بالابروشية القسقامية بترقية انبا اثناسيوس الى درجة المطرانية لعظيم وما اجروه من الاحتفالات حال عودته بالسلامة يعوزني الوقت لو وصفته وتضيق صفحات المجلة عن نشره

ومما يذكر فيشكر هو ان نيافته لما عاد بالسلامة وسر من تقدم المدرسة التي انشاها بهذا المركز وزيادة عدد تلامذتها والاقبال عليها عظيماً قد استحضر لها استاذاً ثالثاً ماهراً في اللغة الانكليزية والهندسة والرسم والعلوم الرياضية والآن باتحاده مع الاستاذين الاولين باذلين قصارى جهدهم في تلقين العلوم والآداب ليلاً مع نهار لعموم التلامذة خصوصاً للتلامذة الداخلية ومما زاد الثقة بهذه المدرسة هو انه يوجد بها بعض تلامذة دخلوا فيها ولم يدخلوا مدارس قبلها وفي مدة سنة تحصلوا على السير مع تلامذة قضوا مدة ثلاث سنين في مدارس غيرها والآن يتلقون دروس السنة الثالثة الابتدائية وذلك من نجابة التلامذة وسهر الاساتذة وخدمتهم العلوم بالذمة والنشاط الحقيقيين . فبلسان مجلتكم الحرة نشكر نيافة المطران على هذه المساعي الخيرية ونثني على همة الاساتذة عاطر الثناء ونطلب الى الله ان يديم نجاح هذه المدرسة على هذه الخطة الحميدة ونرجو من ابناء الابروشية ان لا يغربوا ابناءهم لمدارس اجنبية حيث في هذه المدرسة من العلوم مما يغنيهم عن تغرب ابناءهم فضلاً عن توفير المصاريف لوجود محل بالمدرسة لسكنى التلامذة مجاناً قد بناه نيافة المطران ابقاه الله عضداً للعلوم

ومما يوجب الثناء لنيافة الاب هو انه احضر معه نجاراً لعمل حجاب على رسم حجاب الكنيسة المرقسية لكنيسة صنبو التي بناها نيافته

المنيا لمكاتبنا الفاضل

لم تصلنا للآن لائحة اجراآت المجالس الملية الفرعية حتى يسير عليها مجلس كرسي المنيا لان الكاس طفح والكيل زاد من اجراآت المطران لانفراده بالاعمال المغايرة للشريعة والقانون الديني والانساني وتركه حراً يعمل على تبديد الرعية وتشتيت الملة مما يعود على مجموع الامة بالضرر والدمار فالبدار البدار لايقاف تيار اعماله والاسراع بارسال تلك اللائحة مصحوبة بمكاتيب للاعضاء بطلب السير في العمل حتى يمكنهم ان يعملوا عملاً يعود بالفائدة المقصودة من تشكيل تلك المجالس والا فنبشركم برواج سوق الطلاق والعتاق والسلام

بكلٍ تداوينا فلم ينجع الدواء

لم نترك واسطة من الوسائط الادبية ولم نهمل واجباً من واجب الانسانية الا واستعملناه مع جناب مطران المنيا حباً في اصلاح الحال ومنع القيل والقال والعمل على ما فيه راحة شعبه والقيام بشؤون ابروشيته وكلما تواردت علينا الرسائل عما يفعله اسرعنا وارسلناها لجنابه طالبين منه الرفق والاناة بالشعب ومستعطفين خاطره ان يبذل جهده في تفقد رعيته ومع كل ذلك لم نلق منه سوى آذان صماء وانفة وكبرياء فلما كثر ورود هذه الشكاوي علينا حررنا لغبطة الاب البطريرك بالتفات عالي نظره لهذه الاعمال فلم نرَ الا تفاقم الخطب وازدياد الخلل فاخذنا نذيع وننشر هذه المساوئ املاً في ان جنابه يتأثر أو يشعر بوخامتها فيقلع عنها فلم يبدِ من جنابه غير الاستمرار على هذه الاعمال المنكرة وازداد هيجانه وكثر اضطرابه واصبحنا ولدينا من الرسائل العديدة التي ترد علينا يومياً ما كاد يلهينا عن الاعمال الاخرى وكي لا يظن البعض اننا نبالغ ونجسم الامر سننشر في العدد الآتي بعض هذه الشكاوي ونتيجة التحقيق الذي تم فيها لاقناع مكاتب جريدة الوطن وقطع الالسنة المتشدقة

جاءنا من يواقيم افندي حنا بمغاغه ما محصله انه في يوم ٤ اغسطس سنة ٩٧ عند ما حضرت عروس حضرة جرجس افندي عبد الملك من ناحية شارونه الى مغاغه لعقد الاكليل حصل التطاول والتعدي من القمص منقريوس خادم كنيسة اشنين النصارى على قسوس ناحية شارونه بدعوى ان الاكليل في دائرة كنيسته ولا يصح اقدام غيره على اجراه ولما اشتد بينهما الخصام وقف القمص منقريوس وقال « محروم كل من

يكلل غيري » وعلى هذا الحرم الفاسد والاندفاع الجنوني تعطل الاكليل الى ما بعد نصف الليـل وبعد توسط الكثيرين تم عقد الاكليل بمعرفة قسوس شارونه بشرط اقتسام الاتعاب مناصفة فنحن نشير على حضرة الاب منقريوس بان لا يدفعه تيار الجهل والغباوة الى لفظ « الحرم » ولا يستهين باوامر ونواهي الاله والبيعة الطاهرة وليعلم ان قوة صوت المصلحين تكفي لردعه عن غيه وتلزمه حد الاداب المسيحية

وجاءنا من مكاتبنا بالنجيله ان جنـاب الاب القمص جورجيوس لما اطلع على ما نشرناه باحد اعداد مجلتنا استنهاضاً لبناء كنيسة الضهريه قد شمر عن ساعد الجد وبذل الهمة في العمل حتى قاربت الكنيسـة على الاتمـام ويؤمل من حضرات الاخوان مد يد المساعدة لجناب الاب المذكور ليتم المرغوب

تأثير القدوة الحسنة

كم من مرّة نادينا قومنا واوضحنا لابناء عشيرتنا ان حسن نظام اعمالنا وكثرة مناظراتنا في شؤون امتنا ومساجلاتنا في مهام ملتنا وتمسكنا بالشورى سيوصلنا يوماً الى النجاح في مقاصدنا والفلاح في نوايانا فما كنا نرى من الذين لم يختبروا فوائد الجمعيات ولم يطلعوا على طرق الاصلاح ولم يدركوا مزايا الاتحاد والتعاون على المشروعات الخيرية سوى الملام والتقريع والتنديد باعمالنا والشكوى المتراكمة من جراء سيرنا وافعالنا حتى تطرف البعض الى القول بان اصلاح الامة لا يتم الا بابطال هذه الجمعيات وقفل ابواب المناظرات ولم يلبثوا حتى اوضحت لهم وقائع الزمان فساد زعمهم وبطلان وهمهم واثبتت الحوادث صدق مقالنا فاضطرهم تأثير القدوة الحسنة الى التمثل باعمال جمعية التوفيق والجري على سننها ونظامها فاصدرت جمعية المساعي الخيرية تقريراً عن اعمالها في مدى الستة شهور التي اولها هاتور سنة ٦١٣ لغاية برموده سنة ٦١٣ مذيلاً باسماء حضرات اعضاء لجنة ادارتها وهو اول تقرير طبع ونشر ببيان اعمال هذه الجمعية من عهد نشأتها للآن ومن يتصفح هذا التقرير يرى ان مجموع الاعمال التي قامت بها هذه الجمعية العظيمة الاسم القديمة العهد قليل جداً في جانب شهرتها ولكن من يعرف الحقائق ويدرك الدقائق لا يسعه الا ان يثني ثناء جميلاً على همة حضرات الاعضاء الذين لمكنهم المثابرة على القيام بمثل هذه الاعمال تلقاء العوامل الكثيرة التي تتنازع حياة هذه الجمعية وتتقاسم اختصاصها ولا يسع كل منصف الا ان يعزو الفضل في نهضة هذه الجمعية ونشر اعمالها للانتقاد الذي حملها على اظهار حالتها الآن بهذه الكيفية ولكننا على اي حال نرجو لها نهضة حقيقية وتقدماً متوالياً ولا يتم لها ذلك طبعاً الا اذا اتبع النظام والدستور وركزت الاعمال على قاعدة الشورى وتم الانتخاب شرعاً ونظاماً والا ما دام حالها هكذا فلا بد ان تطفو تارة بين امواج هذا الزمان وترسب اخرى في قاع هذا الخضم العظيم

يكد الانسان ويجتهد المرء في درك مآربه ونوال اغراضه وترمي به آماله الى اقصى دركات الاتعاب غير مبال بملام او مكترث بكلام الاخصام حتى اذا شام برق الثناء على اعماله وبدت مطالع الاستحسان لاشغاله سر خاطره وقرت نواظره وبات قرير العين حامداً مغبة مسراه شاكراً عاقبة مالاقاه فجمعية التوفيق القبطيـة المركزية بالقاهرة بعد طول عنائها وتعبها في اصلاح امتها تشكر المولى الذي اتاح لها رجالا افاضل غيورين يعرفون مقدار خدمتها هذه نعني بهم حضرات الرصفاء الافاضل اصحاب مجلة الاجيال الغراء الذين منوا عليها كرماً بذكر اعمالها ومدح مقاصدها بالعـدد ٨ من مجلتهم وهي تعتبر شهادتهم هذه مما يقوي همتها ويشدد عزيمتها فجزى الله عنا هذه الرصيفة الفاضلة كل خير ونتمنى لها كل نجاح وفلاح في عالم الادبيات حتى تلقى من يقوم ويذكر ويعدد مآثرها في المستقبل

العارف لا يعرّف

بينما تجد جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في طرق اصلاح الامة ولا تؤخر عزماً في الوصول لضالتها المنشودة وتغبطها الجرائد والمجلات على اتعابها هذه بينما لا ترى من بعض الجرائد اليومية سوى محاولة نقض ماترويه مجلتها « التوفيق » من الاخبار فقد ذكرت بتاريخ ٩ اغسطس سنة ٩٧ عن لسان وكيلها بالوجه البحري بطنطا (ان ادارة المجلة نشرت رسالة نخله سليمان ظانة انها صحيحة) والحال ان تلك الجريدة لو راجعت ما كتبناه بالعدد ٤٣ من المجلة لادركت اننا لم نجزم بالخبر ولو كانت اطلعت ايضاً على ما اتينا به في عدد (٤٤) من مجلتنا الصادر في ٦ اغسطس سنة ٩٧ اي قبل صدور عدد هذه الجريدة بثلاثة ايام لكانت تحققت

ان نشرنا له كان لاظهار هذه الحقيقة وافحام المشتكي وكفت نفسها مؤنة هذا النشر

كثر التساؤل من الجميع عن الاسباب التي دعت غبطة الآب البطريرك الى قفل ديوان البطريكخانه في يوم الجمعة الماضي فبعضهم يقول ان غبطته فعل ذلك لما رأى انه لا توجد هيئة نظامية قانونية لادارة الاعمال والبعض يزعم ان غبطته رأى ان لا فائدة في عمال هذا الديوان سوى نقل حوادث البطريكخانة للخارج و يظن اخرون ان غبطته ملّ وكلّ من التوفيق بين اعضاء الجنة وعلى ذلك اخذنا نجد وراء الحقيقة وكشفها فتحققنا انه لما عيل صبر غبطته وقلّ تجلده على احتمال ما تأتيه كل يوم احدى النساء التي كانت لها دعوى بالبطريكخانة وفصل فيها من مدة من السباب والمهاترة ومع شكواها للبوليس لم يمكن منعها من حول دار البطريكخانة آثر قفل الديوان تخلصاً من الشر ولكن عاد في اليوم الثاني وفتح الديوان فاخذت الاعمال مجراها الاعتيادي

علم العموم ما أتاه الراهب افرام السرياني من عدم الانقياد لقرار اللجنة الملية القاضي بنقل مدرسة البنات الى منزل المطران الكائن بالفجالة للياقته وحسن مركزه وما اوضحناه يومئذٍ من الطرق التي اوصلت لاستلام مفتاح المنزل وقد اتصل بنا الآن انه صدر الامر على اثر هذه الحادثة بعزله من نظارة الاوقاف التي كانت تحت ادارته

❊ استئصال عادة ❊

كثيراً ما نددنا بعادة الندب في المآتم واظهرنا ما يترتب عليها من التأثير السيء وما تحدثه في الاذهان من التشويش وتوجده في القلوب من الوحشة والحزن فدعونا الناس للسعي في استئصالها والعمل على محو أثرها حتى يمتنع ضررها و يستريح اهل الفقيد من شرّها و يسرّنا اليوم ان نرى بعض الافاضل من ابناء الامة موجهين اهتمامهم نحو هذه الغاية الشريفة فقد سعى حضرة الفاضل حبشي بك مفتاح في منع النادبات عن اجراآتهن الذميمة في مأتم المأسوف عليه المرحوم جرجس مفتاح الذي ذكرنا خبر وفاته في العدد الماضي وغنيٌ عن البيان ان حضرة البك قد لاقى في ذلك صعوبات جمة ومعارضات شديدة من اهل الفقيد ولكن هذا لم يكن بالذي يثنيه عن سعيه فشدد في الامر حتى التزمت تلك النادبات ان تبارحن منزل الفقيد حيث لم يستقر لهنّ قرار واقتصر الامر على المعزية (المعددة) في مدة الثلاثة ايام الاولى فقط

والذي يعلم ان تلك النادبات يقمن طول مدى الاربعين في منزل الفقيد يلطمن و يتصنعن البكاء والعويل ويصحن صيحاتهنّ المعتادة يرى ان ما أتى به حضرة حبشي بك يعد خطوة عظيمة في سبيل استئصال هذه العادة وهي مأثرة نذكرها لهُ بالشكر ونرجو بقية كبار الامة ان يحذوا حذوه عند اللزوم فلا يمضي وقت طويل حتى تصبح هذه العادة في خبر كان

تبحث جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة في يوم الاربعاء المقبل في تقرير من لجنة تحرير المجلة بطلب توسيع نطاق المجلة في السنة المقبلة وزيادة قيمة اشتراكها

❊ الرد على الدوق دار كور ❊

« تابع ماقبله »

ومع ذلك لو سئلت عن ارائي الشخصية التي جمعتها بنفسي في مصر قلت ان الراي الذي يراه سكان اي بلد في قسم من سكانها يعتبر حقيقة راهنة بالنسبة للقسم المعطي عنه هذا الراي . نعم يجوز ان الاغراض السياسية والكراهة الجنسية الكائنة بين القسمين تكون علة لفساد هذا الراي ولكن هذا لاينفي ان هناك اصلا يبنى عليه هذا الرأي .

هذه مسئلة يهم كل واحد الوقوف على حقيقتها خصوصاً اذا اطلع على الصحف التي كتبتها في هذا الباب فانه يرى ان الرأي العام الاوروبي في مصر — اذا اعتبرنا على الاقل الذي ظهر لي — هو ضد الاقباط على خط مستقيم . والذي يهمنا معرفته الآن هو اذا كانت هذه الكراهة ناتجة عن سوء فهم ووشاية كما يؤكد لي بعضهم في باريس الآن . ولعمري اني اصير في غاية السرور والارتياح لو صح هذا النبأ سيما ماكان منه مختصاً بعلوم و آداب الاقباط على العموم

واني لمقر بالعجز عن حل هذه المسألة الآن فاني والحق يقال لم اجتمع باحد من الاقباط فضلا عن انه لا يخفى ان لاشيء في الشرق اصعب من الوصول الى تقرير حقيقة من الحقائق واني استميح القراء بانتهاز هذه الفرصة لاذكر لهم اني اطلعت على عجالة مهمة حررها في هذا الموضوع احد

الاعضاء المشهورين في الجمعية الفرنساوية للمدارس القبطية فوجدت في احصائه بها تعتبر غاية في الضبط والدقة ان عدد الاقباط يفوق المليون. مع انه قبل هذه العبارة ببضع اسطر مذكور ان آخر تعداد رسمي لهم عمل سنة ١٨٨٢ قدر بثلثمائة الف (٣٠٠٠٠٠)

ولا شك ان البون بين العددين شاسع. وزد على ذلك فاننا اذا وجهنا النظر الى التعليمات المندرجة في دليل جوان المؤسسة على تعداد الدكتور ازامبير وهو التعداد المؤسس على العلم والتجربه والذي اتيح لي التثبت من صدق راويه مراراً عديدة لا يقدر تعداد الاقباط باكثر من ١٥٠٠٠٠ نسمه قلت فاذا كان مثل هذه المصادر التي كان ينتظر منها كل صدق وتثبت قد اعتسفت في السير وخبطت خبط عشواء واختلفت كل الاختلاف عن بعضها في مسألة ماديه كتعداد الاقباط مثلاً فما بالك اذن تستغرب من وجود اختلافات من هذا القبيل في الصفات الادبية لهذه الامة وفي معارفها وادابها على وجه العموم .

الرد

لم ار شيئاً يستدعي الرد في هذا التذييل ولكنني ذكرته فقط بصفة دليل قاطع على ان حضرة الدوق لم يتثبت في شيء بالكلية من كل ما ذكره ضد الاقباط وانه لو كانت تلك الردود التي كتبت اليه عن الاقباط من نبهائهم بباريز ووردت اليه قبل نجاز طبع كتابه لكان تنازل عن الكثير مما قاله ان لم اقل كلها وهذا حسبي

محب للاصلاح

تقدم جمعية التوفيق القبطية الفرعية بطنطا مواجب التعزيه لعائلة فقيد المروءة والكرم المرحوم مرقس بك يوسف باشكاتب مديريه الغربية سابقا ورئيس الجمعية الخيريه القبطية بطنطا ذاك الفاضل الذي لا تحصى ماثره ولا تعد مفاخره فكم شيد من كنائس ومعابد واسس مدارس وانشأ جمعيات خيريه لمساعدة المساكين واعالة البائسين كما انا نعزي حضرات الافاضل اعضاء الجمعية الخيريه على فقد هذا الرئيس الفاضل الذي قلما تجود بمثله الايام

اعلان

تعلن لجنة مدارس جمعية التوفيق انها ستفتح مدرسة للبنات في اول ستمبر سنة ١٨٩٧ وقد اعدت محلا لائقاً صحياً لها بملك حضرة المسيو قسطندي كحيل باول شارع الظاهر امام عمارة سعادة سيوفي باشا وانتقت لادارتها اشهر المعلمات الاوروباويات وقررت تدريس اللغات الانجليزية والفرنساوية والعربية والحساب والجغرافية واداب السلوك والاقتصاد والتدبير المنزلي والاشغال اليدوية وجعلت عن كل بنت في الشهر عشرين غرشاً صاغا وثلاثين عن الاختين

فمن يرغب ارسال ابنته للمدرسة المذكورة في الميعاد المحدد فليتفضل بتقديم الطلب لحضرة مديرة المدرسة بجمعية التوفيق كل يوم قبل ميعاد الافتتاح وعلى الله الاتكال

وتعلن اللجنة ايضاً ان مدرسة الاولاد ستنتهي مدة اجازتها في ١٥ الجاري وتفتح في يوم الاثنين ١٦ اغسطس سنة ٩٧

رئيس لجنة مدارس التوفيق
حبشي مفتاح

احضرت مطبعة التوفيق انواع كارت دي فيزيت ما بين ابيض شفاف ومذهب وملون وملاحق افراح وظروف من احسن الانواع واجملها شكلاً وقد جعلت اثمانها في غاية المهاودة فضلاً عن جودة الطبع

اعلان

«تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد»

ص		
١١		الاحوال الشخصية مجلداً
٤		البراهين القوية ضد ناكري المعمودية
٠٠	٢٠	رسالة في الصيامات وغيرها
١٢		اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً
٨		« « « « بدون تجليد
١	٢٠	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين
١	١٠	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢	٢٠	« « « « ثاني
٢		اصول الدين المسيحي
١	١٠	لائحة المجلس الملي
٥		كتاب الطب المنزلي جزء اول
٨		« « جزء ثاني
٢٠		قاموس طبي انكليزي وعربي

فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٢٦ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة
٥ ص وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

التوفيق
١٦١٢

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

يوم الجمعة ١٥ مسرى سنة ١٦١٣ ٢٠ اغسطس سنة ١٨٩٧ ٢١ ربيع الاول سنة ١٣١٥

اماني وطنية

اذا كان في حوادث الزمان ما يدهش ويعجب ففي احوال الامة القبطية ما يحزن ويبكي. احوال عرفناها وامور سبرناها واخلال تحققنا منها واصلاحات شعرنا بالحاجة اليها ولبثنا بين عهد بعيد ننتظر الحصول عليها ولكن مضت الشهور وانقضت السنون ونحن لم نزل على ما كنا عليه في عهدنا السابق نعلل النفس بنوال تلك الاماني ولا سبيل لنا للوصول اليها فسبحانه يهدي قوماً ويضل آخرين

يرى كل من تأمل في احوال الامم وسيرها انها تخطو في كل يوم خطوة الى الامام فتقدمها ظاهر ونجاحها مستمر اما نحن فنجري على عكس ذلك اذ تمر بنا الاعوام ونحن نحن لا نتزحزح عن نقطة الانحطاط التي اوقفنا عندها سوء حظنا فكأن قانون الارتقاء لا يسري علينا او كأن الزمان تحالف مع حضرات رؤسائنا وكبارنا على بقائنا هكذا في اخريات الناس لا يتم لنا اصلاح ولا تقوم لنا قائمة ان في ذلك لحكمة بالغة تطرق مسامعنا في كل يوم اخبار تقدم الامم وارتقائها وما يعمله ابناؤها لنوال الشرف وكسب المعالي فنعجب باعمال اولئك القوم ونتمنى ان يكون حظنا مثل حظهم ولكننا قلما نهمُّ للاقتداء بهم والتشبه بعظيم فعالهم فنبقى في غواية لا نشعر اساء الزمان الينا ام احسن فايُّ حرٍّ يرى حالنا اليوم ولا يمتلئ فؤاده حزناً ويذرف الدمع عبرات . يرى اكليروساً عنيداً وشعباً اقامه ضعيفاً وفساداً عاماً واهمالاً مستمراً وحالة سيئة لا يلطف بها الا الله

كل ذلك حاصل وذوات الامة وكبارها لاهون

بمراكزهم يعجبون باشخاصهم منقسمون على ذاتهم لا يشغلهم الا حب الذات والظهور ولا يهمهم الا الصالح الخصوصي فسيان عندهم صلحت الاحوال ام ساءت ارتقت الامة ام انحطت • فيا لتعاسة امة هؤلاء زعماؤها ويا لسوء حظ قوم هم سراتهم اذ لو كانت ذوات الامم الاخرى كذواتنا لانقلب تمدنهم توحشاً وارتقاؤهم انحطاطاً وتقدمهم تأخراً وعزهم زلاً

ذكرنا في عدد مر من اعمال اعضاء اللجنة الملية المكلفة بادارة شؤوننا ما دل العموم على درجة كفاءة اولئك الاوصياء واضحك الكل على فعالهم بحيث لم يبق بعد محل للريب بان هذه اللجنة غير قادرة على ادارة الاعمال وان الدين والعقل يحتمان استبدالها بهيئة اخرى تكون مؤلفة من رجال اكفاء عارفين بحاجات الامة مخلصين في خدمتها مهتمين بشؤونها عاملين على انتشالها من وهدة الانحطاط التي سقطت فيها ولو نظرنا حوالينا لوجدنا جميع الظروف قاضية بتغيير هذه اللجنة التي طال عهدها وقل نفعها حتى انقسمت على ذاتها وانحلت عرى اتحادها فغادرت ابناء الامة فوضى لاسراة لهم فان لم نتدارك الامر بالتي هي احسن عمّ الفساد وعظم الضرر وصارت الحال الى حال اسواء والعياذ بالله

وأنى لنا بهيئة تقدر الامر حق قدره فتقبض على زمام الاعمال وتصلح الاحوال غير المجلس الملي الذي دلتنا التجارب على شدة الحاجة اليه فاصبح طلب تشكيله ضربة لازب ولا يستغرب احد اذا جئنا اليوم نكرر على الاسماع طلب تشكيل هذه الهيئة الشوروية التي مضى علينا اكثر من الخمس وعشرين سنة ونحن نسعى ونجد وراء الحصول عليها ولم يسعدنا الحظ بنوال هذه الامنية الى الآن فالذي يراجع تاريخ تلك الحقبة الطويلة يرى انها انقضت بين هياج وعناد واقدام واحجام حتى سنة ١٨٩٢ حيث تمخض المجلس الملي الموهوم فولد لنا لجنة موقتة اصبحت على ما يعلم الكل وعدمها اكثر من نفعها

ومع ذلك فنحن بصرف النظر عما نعلمه ويعلمه كل خبير من سوء ادارة هذه اللجنة نأتي اليوم لطلب تشكيل المجلس الملي لان الاحوال تدعو اليه والقوانين تقضي به فقد قاربت على الانتهاء مدة انتخاب المجلس الحالي الذي قامت مقامه اللجنة الموقتة ووجب تجديد هذا الانتخاب طبقاً للاوامر العالية واللوائح الصادرة بهذا الشأن ولا حاجة بنا اليوم الى تبيان الفوائد التي تنجم عن تنفيذ هذا الطلب ففي اقوالنا السابقة ونشرات الجمعية في هذا الموضوع ما يغني عن الايضاح وانما نذكر على سبيل الملاحظة ان مثل هذا السعي الجليل يجب ان تقوم به الامة باسرها لانه يرمي الى غرض يهم الكبير والصغير والغني والفقير والاكليرس والشعب وعلى وجه العموم كل من يلوذ بهذه الامة ويغار على صالحها ويرجو لها الخير والفلاح فلا عجب اذا بادر الكل في رفع هذا الطلب لجانب الحكومة السنية ولا نخالها الا مرتاحة لعمل ما فيه خير البلاد وتقدم ابنائها

بقي علينا ان نشير على كبار الامة ان يتركوا حب

الذات والظهور جانباً ويقلعوا من بينهم بذار الشقاق فيتحد الجميع كرجل واحد على ما فيه صلاحهم وصلاح امتهم اما حضرات رجال الاكليرس فلا نظنهم وقد تأكدوا من سوء الحالة ان يعارضوا بعد في هذا الطلب الذي يعود عليهم بالفائدة اكثر من سواهم خصوصاً وانهم قد عرفوا بالاختبار ان صوت الامة لا يقوى عليه صوت وطلب العدالة لا يرد مهما قام في سبيله من المعارضات والسلام على من اتبع الهدى

امينة هي جروح المحب وغاشة هي قبلات العدو

« امثال ٢٧ : ٦ »

جرت السنن الطبيعية من قديم الزمن ان لكل شيء ضده وهكذا سرت الامور على هذه الخطط والنواميس حتى عمت سائر الاشياء والاشخاص فخلق آدم وحواء في حالة ملائكية وعيشة راضية ولكن وجد لهما عدو مبين ألا وهو الشيطان الذي دس لهما السم في الدسم واغراهما حتى وقعا في شر المهالك لولا رحمة الله ولطفه وكذا نبغت الانبياء فقامت ضدهم المفسدون المهددون وكانوا طوراً يتوعدونهم بالقتل وأونة تجريعهم العذاب ألواناً مع انهم لم يأتوا شيئاً اداً بل لم يرسلوا من قبل الله تعالى الا لاصلاح الشعب وردعه عن الموبقات وانذاره بالعقاب ان لم يرعو عن غيه وكانوا يصنعون الآيات والمعجزات متوالية امام جمهور الاضاد الذين كانوا كلما يرون شيئاً منها لا يزيدون الا عتواً وتصلفاً وجبراً وقساوة ومع كل ذلك لم يثن عزم أولئك الانبياء بل أتموا ما جاؤا لاجله ارضاء لوجه الله تعالى وجاء بعدهم المسيح مصلحاً وناشراً ألوية الدين الحق وهادياً الناس الى اقوم الطرق واعدل المناهج فقامت ضده اقوام زموه بكل كريهة واهانوه اهانة لا يرضاها لنفسه اقل مخلوق مهما عظمت ذنوبه وكثرت جريرته كل هذا لم يؤثر في المشروع الحسن الذي نزل من السماء لاجله ولم يؤخره عن انجاز مهمته التي لولاها لكنا هلكنا وكان مصيرنا النار ذات لهيب وبئس المصير . ثم تبعته اباء الكنيسة فساروا على الخطة التي اختطها لهم وعملوا بما سنه ودونه واقتفوا أثره في تعميم الديانة المسيحية ونشر مبادئها الصحيحة بيد انهم لم يعتموا حتى ظهرت لهم ارباب بدع وشيعات مختلفة كانت اغراضهم ايقاف سيرهم هذا المقدس لينفثوا سموم مشاربهم ونفثات معتقداتهم الباطلة التي لم تبنَ الا على شفير هار ومع ذلك فقد قبلت الآباء الاضطهادات والتوعدات والعذابات حباً في اذاعة كلمة الله الحقة والاصلاح المسيحي الحقيقي وبالفعل اتموا ما هو متوجب عليهم بدون فتور او ملل غير مبالين بسهام اللائمين والمعنفين او مكترثين بتشدق الاعداء الذين كانوا يزينون لهم ظواهرهم خبثاً ورياء ويظهرون لهم الملاينة وقلوبهم ملوثة بالغش والخداع

كل هذا سقناه توطئة لجملتنا التي نحن في صددها فانه لم تقم جمعية التوفيق بين ظهراني الامة القبطية الا لتنبيه الافكار لاصلاح شؤونها وتقويم اعوجاجها مما يشهد به كل ذي ضمير حر مجرد عن الغايات فلبثت هذه الجمعية تبث النصائح وتبدي الآراء وتنشر التعليمات اللازمة لاصلاح ذات البين حتى تنبه معظم افراد الامة ان لم نقل اجمعها وعملت على تحسين حالتها ودأبت ساعية وراء كل ما يرفع شأنها ويعزز جانبها . ولما رأت الجمعية عظيم نجاحها واقبال الامة عموماً على العمل بمشوراتها اخذت تنقد اعمال الاكليروس وتشخص الداء وتصف الدواء الناجع لهذا الداء المستعصي وفيما هي قائمة بهذه المهمة حق القيام راضية لنفسها التعب والشقاء حبا في تعزيز دعائم جنسيتها قابلة كل سخط وبغضة ممن لا يهمهم سوى صالح انفسهم أملاً في بلوغ امتهم اوج الكمالات وادراكها شأو العز والمكانة بينما هي على هذه الحال الا وقد فاجئتها فئة غريبة الجنس تظاهرت بانها مخلصة لها النصح وممحصة الرشد مقترحة عليها بتغيير عقائدها وقلب ترتيباتها الاولية . وان اصلاحها هذا لا يسمى اصلاحاً الا بتلبية طلبها واجابة مقترحها (غاشة هي قبلات العدو) ولما لم تجد مسلكا سهلاً لتنفيذ اغراضها واطماعها الاشعبية عمدت الى ايغار صدور الامة على بعضها بغية انقسامنا على ذاتنا حتى بذلك يتسنى لها ما يخالج ضميرها (وهيهات) ناسبة لنا اننا شددنا النكير على اكليروسنا والى غير ذلك من التنفير والايغار مما لا يهمنا امره ما دام الاصلاح خطتنا والسعي وراء اعلاء شأن جنسنا مشربنا . وليعلموا اننا اذا جسمنا الهفوة الصغيرة وكبرناها لا نقصد الا ايقاظ العقول وتنبيهها زيادة فزيادة حتى لا يعود الغير امثالهم ويرموننا بالسنة القدح والطعن كما هو شأنهم طمعا وراء ابتلاعنا ان لم يكن بالحسنى فبالعنوة . فيا كرام الامة : اصحوا واسهروا . ابليس خصمكم كاسد زائر يجول يلتمس من يبتلعه فقاوموه راسخين في الايمان .

١ بط ٥ :٨و٩ وعلينا ان لا نغتر بظواهر الامور ولا نستسلم لانقيادهم نظراً لما يأتونه من السبك والتدليس والروغان والبهتان فامنية هي جروح المحب وغاشة هي قبلات العدو. ومما يدلنا على سوء نواياهم ودفين اغراضهم التي يرمون اليها اننا رايناهم بالامس يمهدون لنا بسط النصح والارشاد ويظهرون لنا هدى من ضلال ويتقربون الينا بالمدح والاطراء ويثنون على اعمالنا ويؤكدون لنا صدق مودتهم وخالص طويتهم ويتمنون لنا كل تقدم وفوز حتى اذا رأوا منا عدم الميل لجانبهم والتسليم لهم طبق اغراضهم والانحياز لفئتهم كما كانوا يقصدون قاموا علينا واشهروا لنا كل عداء كحرب عوان فاخذوا في اظهار مساوينا مبرئين انفسهم من كل وصمة ناسبين لهم كل عصمة والعصمة لله وحده قائلين بان نظاماتنا مختلة واحوالنا معتلة وعقائدنا في فشل. ناشرين بانهم هم المصلحون الحقيقيون ولا يوجد صالح غيرهم منتقدين على الصيامات والافطار والقداس والجناز. وان المصلحين شياطين مردة مكاررون والى غير ذلك من الافك والتعدي مما لم نكن نتوقع حصوله من قوم كهؤلاء يقولون انهم يخدمون الله والانجيل المقدس. من قوم يقولون انهم هداة الشعب ونوره وقادته ومشكاته. من قوم لاهمّ لهم سوى الدين لا التطرف. من قوم قالوا (ان غايتنا بث بشرى الخلاص في الاقطار المصرية واقامة هيئة تكفل بحفظ النظام المسيحي في مستقبل الايام) من قوم قالوا انهم بنوا اعمالهم على صخرة الدهور الرب يسوع المسيح له المجد في كنيسته.

يامعاشر الاقباط اننا لانقاوم الشر بالشر بل علينا بالحزم والعزم والثبات والصبر لنداوم على خطتنا التي تؤدي لاصلاح حالنا مع بقائنا كما نحن على معتقد كنيستنا الارثذوكسية حتى نكذب من يقول انه لا تقوم لنا قائمة ولا يتم لنا اصلاح الا اذا قبلنا تداخل الغير في ادارة شؤوننا نحن الذين اشتهرنا من قديم بسعة البال وطول الجلد والتحمل وعلينا ان لا نعبأ بما ينسبونه الينا الغير من المفتريات والتهم والنسب الباطلة وليس لنا الا ان نلتمس لهم العذر في اقوالهم هذه فالغرض مرض وكلما كالوا لنا قذفاً وطعناً لانكيل لهم سوى الايناس والملاطفة وكلما شنعوا فينا لانقابلهم بمثله بل بضده ولهذا نكون اتممنا وصية الرب ولا نشرد عن مبادئ الدين المسيحي الحقيقي التي من اهم مبادئها المحبة ومباركة اللاعنين والاحسان الى المبغضين

لماذا يحجم شبان الاقباط عن الزواج

قرأت في مجلتكم الغراء ما جاد به الافاضل في هذا الموضوع واني اخالفهم الرأي وارجو ان تعيروني جانباً من التفاتكم لعلي اصيب المرمى :

ان شبان الاقباط لم يحجم جميعهم عن الزواج بل ان البلاد التي توفرت فيها اسباب الفساد هي التي يوجد فيها من يحجم عنه لان حالة الوقت تقودهم الى عدم الالتفات اليه فقد كان قبلاً يجتمع بالبيت الواحد عدد عظيم واما الآن فمتى تزوج الرجل فامرأته لا تقبل السكنى مطلقاً الا منفردة لتكون غير خاضعة لسيطرة احد كلية فتزيد المصاريف على ذلك الزوج المسكين ويلتزم ان يستدين ليغطي على العجز اللاحق لماليته باسبابها وما دام انه يرى حال العزوبية فيه راحة كلية له فهو يفضله على الاقتران بزوجة تكون سبباً في تكدير صفائه اما في البلاد الريفية وهي التي لم يزل اهلها متبعين العوائد القديمة فهم يزوجون اولادهم متى تجاوزوا الاثنى عشر سنة وان يكن هذا الزواج مضراً بصحة المقترنين في هذا السن الا انه اضمن واسطة لعدم تسليمه الى المهالك لانه متى بلغ الحلم مال الى مغازلة الفتيات ومعاقرة بنت الدنان ليجتذب اليه بنات الهوى اذ لا مسرة لهن الا مع من يمارس هذا الحال ومتى تأصلت فيه هذه العادة فلا ينفك عنها ابداً وفي الغالب تكون سبباً في هلاكه لان من شب على شيء شاب عليه وقل من لم يصب باصابة توجد في جسمه السقام فالاقتران في سن الشبوبية المتبع عند الاكثرين هو اكفل واسطة لعدم الانغماس في الفساد اذ الاضرار الناجمة عنه لم تكن بشيء اذا قابلنا الاضرار الناشئة عن عدم الاقتران والشبان الذين يحجمون عن الزواج لا يوجدون الا في المدن الكبرى كمصر والاسكندرية فقط وهم قليلون جداً يعدون على الاصابع واذا نظرنا الى اسباب هذا الاحجام لوجدناها ليست باسباب اساسية توجب الامتناع واهم تلك الاسباب على ما قيل هي عدم تربية البنات جيداً حتى ان البعض يفضل الاقتران باجنبية وانا ممن يخالف ذلك ويرى ان بناتنا وان تكن غير مربيات فانهن في غاية العفاف طاهرات الذيل مطيعات لازواجهن يحترمن رأيه ولا يقصرن في واجباتهن غير ان البعض يميل الى يعلمهن تماماً حتى يضارعن الاجنبيات فانا اوافقه اللهم اذا وجدت الاسباب التي تكون اعظم واسطة في رفعة شأن الامة وانشئت مدارس وطنية يتعلمن فيها (١) واجباتهن نحو

الباري (٢) احترام الوالدين (٣) حسن المعاملة للغير (٤) واجباتهن نحو انفسهن . فاذا وجدت مدارس بهذه الكيفية كانت من اعظم الوسائط لاقامة الامة من الوهدة التي تهورت فيها والا فان المدارس الاجنبية لا تتعلم فيها بناتنا سوى الحرية التي هي لبس القبعة والتزين بالزي الافرنجي والميل الى الازدراء بالغير وعدم احترام احد الى غير ذلك مما لا يتعلمه سوانا والاجانب الذين نسلم اليهم بناتنا لا يهمهم من امرنا شيء ما دام انهم يحصلون على غايتهم وهي جمع الاموال منا وندر من نبغت من بنات الاقباط واكتسبت شيئاً تشكر عليه فانحطاط اداب البنات نحن نقوده اليهن بارسالهن الى المدارس الاجنبية (اذ ليس النائحة الثكلى كالمستأجرة) وخير لنا ان نعلمهن في بيوتنا من ان نرسلهن الى تلك المدارس التي تكون من الوسائط لافساد اخلاقهن واذا اردنا ان نحقق امال هؤلاء الشبان فلنخلع عنا رداء الكسل وننفض عنا غبار الاهمال وننادي بوجوب افتتاح مدارس وطنية تسير على نموذج واحد تتعلم فيها بناتنا القراءة ويدرس فيها علم تهذيب الاخلاق خصوصاً ما كان مبنياً على الدين وعلم تدبير المنزل والاشغال اليدوية فيكون لا عذر لاولئك الشبان بعد على الاحجام . ولي كلام عن التربية وحالها لم يكن هذا محاله الا ن وانما الغرض الوحيد ان ابين الاسباب التي حمت بعض شبان المدن العظيمة على الاحجام عن الزواج والسير في الطريق المعوجة وقصارى القول ان اعظم الاسباب توفر اسباب الفساد من تلك الانحاء كأن ذلك من متمات الحرية والتمدن اسكندريه ج . ف .

حضرة الفاضل مدير مجلة التوفيق

اطلعت بالعدد ٤٣ على اقتراح احد الافاضل عن ايضاح الاسباب التي الجأت شبان الاقباط ان يحجموا عن الزواج وعلى اجوبة حضرات الفاضلين ف . ك بمصر وك . ع باسكندرية واقول انه وان كان في ما قالاه الكفاية ولكن هناك اسباب اخرى بحسب فكري القاصر أراها من الاهمية بمكان لايخفى ان ما يتلقاه الطفل في صغره من الدروس ينقش نقشاً على صفحات صدره واوضح ان اغلب شباننا بناء على تقصيرنا في عدم الاعتناء بالمدارس تربوا في مدارس اخرى بعضها بهذا القطر السعيد وبعضها للغربيين وهذه وتلك لا اهتمام في اغلبها بالشؤون الدينية لان الدين كما لايخفى ينهي عن المنكر ويبين عواقب ارتكاب الملاذ الشهوانية النفسانية في هذه الحياة الفانية وفي دار البقاء ومتى شب الطفل عديم التدين لايجد زاجراً من نفسه عن التيه والانغماس في القبائح ويستمر هكذا نعم البال لااهمية له ان يقيد نفسه بزوجة تسول له النفس انها ستكون نتيجة شقائه وعلة مكابدته للمتاعب التى لايستريح منها في هذه الدار ويرى ان السير على حالته اجدر له ويساعده على ذلك عدم اعتناء اكليروسنا الافاضل بما يماثل ذلك مع انه من اول واجباتهم وعدم وجود جمعيات ادبية جملت ضمن مواضيع بحثها المناظرة في هذا الموضوع الخطير لمعرفة اهميته لبقاء النوع الانساني

اما قول حضرة الفاضل ك . ع بانه اذا كان حضرة المقترح يقصد الشبان الذين بلغوا سن الخامسة والعشرين فما عليه الا اثبات ذلك بالبراهين القوية فمع اني موافق لحضرته في ما قاله في ما عدا ذلك الا اني في هذا الموضوع ارجوه ان يوجه قليل التفاته للمتخرجين من المدارس التي ذكرت ويحث مع نفسه عن من تزوج منهم وبعدها افتكر انه سيعطي الحق لحضرة المقترح هذا ما عن لي واني لست الآن اطلب فقط ايضاح الاسباب بل ارجو حضرات الادباء ان يتكرموا ضمن آرائهم بايضاح الدواء الشافي لهذا الداء احد المشتركين

بمديرية الشرقية

جاءنا من حضرة جبران افندي فهمي بالمحله الكبرى بانه تم اجتماع الجمعية الخيرية القبطية تحت رئاسة حضرة الاب الفاضل القمص ابراهيم ويطلب لها الثبات والمثابرة على العمل والجد والاجتهاد في امر المدرسة

وجاءتنا رسالة مطولة من فرج افندي ابرهيم بتلا منوفية يشرح فيها ما لاقاه من المشاق منذ تسعة شهور من تسويف البطريكخانة وجناب الاب مطران اسكندرية في فصل قضية ابنته التي كنا نشرنا ملخصها في اعداد مجلتنا الماضية وهو يسترحم غبطة الاب البطريرك في نهو هذه القضية حتى لا يلتجئ للهرب من حظيرته ويلوذ بالحظائر الاخرى القائمة بخدمة رعيتها ورفع الضيم عنها

وردنا من ذكي افندي حنا بدمنهور ان يوم ٦ أغسطس سنة ٩٧ كان يوماً مشهوراً قامت فيه الجمعية الخيرية بامتحان تلامذة مدرسة الصبيان والبنات فسر ابناء الامة من التقدم والنجاح الذي بدا من التلامذة والتلميذات مما دل على اجتهاد وغيرة ونشاط حضرات الافاضل اعضاء هذه الجمعية العاملين على خدمة امتهم ولكنه ينتقد احد الاخوان المشرفين على مابدا منه من الفعال والامور التي منشأها الكبر وحب الفخر

والاعجاب حتى اوجب سخط البعض وتذمرهم

ووردنا من حضرة الفاضل فريد افندي كامل بمصر ثناء عاطر وشكر لجناب الاب الفاضل انبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم على ما أتاه من الحكمة وبعد النظر والتروي في الفصل في قضية مرجان افندي ابراهيم مع زوجته من الزقازيق التي طال أمرها بما احدثه في شأنها مرجان المذكور من العراقيل والمساوئ التي ادرجت بالجرائد يومئذ فلا زال جناب الاسقف الفاضل مصدراً للفضائل وميزاناً للعدالة

يشكر حضرة الفاضل ج . ع . ح بنقاده جميع الذين لبوا طلبه ومدوا يد المساعدة والرفد لمساعدة حضرة الاب القس حنا تعويضاً لما أصابه من غائلة حريق منزله

وردنا من حضرات قسوس ناحية الدبه ما يؤخذ منه انهم يئسوا وكلوا وملوا من عدم اجابة بطريكخانتنا نداءهم فعولوا مع الشعب على ترك الحظيرة الارثذوكسية والانضمام للامم الاخرى طمعاً في نوال العدالة وحسن الرعاية أفما كان الاجدر برئيس احبارنا التنازل لنظر شكواهم واجابة سؤالهم والتسوية فيما بينهم حتى لا يضيع قطيع عدده عظيم بفرض الاهمال والتقاعس

وجاءنا من بطرس افندي واصف بناحية صبيح ان حضرة القس اندراوس كاهن كنيسة كفر عطاالله دعي الى الصلاة على احدى العقيلات بناحية صبيح ومع تردد اهلها عليه والتوسل لجنابه لم يزعن بل كان جوابه انه لا يطيق حرارة الشمس وعلى ذلك دفنت المتوفاة بدون صلاة ولا تأدية فروض دينية

(المجلة) انا نتأسف جداً على وقوع مثل هذا التقصير المشين من مثل القس ونستلفت انظار جناب الاب الاسقف التابع له لتأخذ القوانين حقها ويتعظ غيره

وجاءنا من مكاتبنا بطهطا انه قد زارها جناب الاب الفاضل انبا بسليوس اسقف ابو تيج فقوبل بالترحاب ووعظ حاضاً الجمهور على المحبة والاتحاد وقد تفقد المدرسة فوجدها في غاية النجاح

واتانا من مكاتبنا بطنطا رسالة مطولة بوصف الاحتفال والمهرجان العظيم الذي اقامته الجمعية الخيرية القبطية لامتحان التلميذات وما بذله الفاضل بسطوروس بك صليب من الهمة والغيرة لاتمام هذا العمل المفيد فنثني على همة حضرات اعضاء هذه الجمعية وفي مقدمتهم حضرة المفضال بسطوروس بك ادامهم الله نصراء للانسانية

الوصول للغاية المقصودة

ذكرنا ما ذكرنا عن مطران المنيا من المسائل والمساوى بعد ان جربنا معه كل الوسائط حسبما شرحناه في العدد الماضي بأمل انه ينفض عنه غبار هذه الوصمات المعيبة والمحطة بدرجته بين رجال الكهنوت والمشينة بمقامه بين طغمة الاكليروس والآن يسرنا ان جنابه بعد ان طفح الكيل اخذ يتدرج ويسير ولو بطيئاً الى طريق فائدته ومنفعته فأوعز لمكاتب جريدة الوطن الغراء بالمنيا بدحض ونفي ما نشرناه بشأنه فنشر الوطن بعدده (١٧٤٣) عبارة مجملة ولكن فات جنابه ان تفنيد الحجة لا يكون الا بالحجة ودحض البرهان لا يكون الا بالبرهان فنحن اتيناه بالحوادث وأيدناها بشهادة شهود الواقعة والعيان من كهنة وغيرهم وهو لم يأتنا الا بالقول المجمل المجرد عن الاثبات مثل (لا حقيقة لكل ما نشر ولاحق لمكاتبنا بالتداخل في هذه الامور) وها نحن ننشر لجنابه المسائل الآتية وحقائقها ونرجوه ان كان يحب فائدة ويود نفع نفسه ان يأتينا بالادلة المعقولة على نقضها ودحضها ونحن نقدم له الشكر ونجل مقامه :

وردت علينا رسالة مطولة تاريخها ١٠ يوليو سنة ٩٧ بامضاء من يدعى ابراهيم برسوم مشحونة بجملة مسائل اجراها جنابه فلم نتسرع الى نشرها بل حررنا لمكاتبنا الفاضل في ١٧ يوليو سنة ٩٧ بالتوجه للجهات الواقعة فيها هذه الامور والبحث عن حقائقها فوردتنا منه محاضر التحقيق في ... اغسطس سنة ٩٧ بما يأتي اولاً

قال المشتكي : توفي شخص يُدعى صالح يعقوب من اهالي سمالوط وترك نسوة عاجزات فاقدات البصر وخلف لهن مبلغ تسعة وثلاثين جنيهاً مطلوباً من فابريقة المنيا ثمن قصب ورد لها المتوفي ولما ذهبن لصرف المبلغ المذكور من الفابريقة قيل لهن بانه لا يمكن الصرف الا اذا احضرن اعلاماً شرعياً يثبت وراثتهن له فتوجهن للمطران وعرضن عليه الامر فتكرم اعزه الله وحرر افادة للفابريقة يطلب فيها صرف المبلغ لارساله برسمه لتقسيمه عليهن حسب الفريضة الشرعية وفعلاً صُرف له فاراد ان يحجز منه تسعة جنيهات قائلاً انه (معلوم الوقف) فقلن له ان المبلغ المذكور لا يصيبهن فيه سوى مبلغ التسعة جنيهات لان الباقي من حقوق غيرهن فأبى الاقتناع وصب عليهن جامات غضبه واخيراً امتثلن لحكم هذا القضاء المبرم وتركن له سبعة جنيهات ونصف

واخذن الباقي وسلمنه لاربابه ثم رفعن ظلامتهن لحضرة سعد بك عبد المسيح و يونان بك وغيرهما من اعيان الجهات فلم يجدهن ذلك نفعاً فاستغثن اخيراً بجملة من اعيان سمالوط وهؤلاء انفذوا اليه من يُدعى حنا افندي ابراهيم احدهم وكلفوه ان يرغمه على دفع المبلغ فذهب اليه هذا وبعد العناء الطويل وعد المطران بدفع اربعة جنيهات فقط على شرط ان يأخذ من الحريمات الموما اليهن مخالصة بجميع المبلغ فحرر له المخالصة واعطاها له ومع ذلك لم يتيسر له الحصول على مبلغ الاربعة جنيهات الا بعد ان بعث له بشخص من طرفه يدعى خليل وهذا توجه اليه راكباً جواداً ودخل عليه وهو بكنيسة قلوصنا وارهبه وهدده بغدارة كان يحملها فدفع له قهراً ٣٨٠ غرشاً فقط ورجاه ان يدفع الباقي من طرفه . اما تحقيق هذه الحادثة فقد ظهر منه انها وقعت برمتها ولم يكن بها ادنى مبالغة

ثانياً قال المشتكي : تبالغ للمطران ان ارملة المرحوم بطرس افندي الدفشي تبرعت بمصاغها لكنيسة العذراء بدير جبل الطير وصنعت منه صليباً وسلمته لقسوس الكنيسة فذهب الى الدير المذكور في اثناء سرحته واغتال الصليب عنوة ولا يعلم مقره الآن الا الله

اما تحقيق هذه الحادثة فقد ظهر منه انه عند ما قصدت الارملة المذكورة تقديم هذا الصليب الذي هو عبارة عن عشرين مجر ذهب للدير اعطته لاثنين من قسوس دير العذراء فأخذه هذان واخفياه عن رفقائهم ولكنهم علموا بعد ذلك به فطلبوا مشاطرتهما القسمة فيه ولما لم يتفقوا ابلغوا الامر للمطران فكانت نتيجة الحكم منه يفهم انه اخذ الصليب لنفسه ولكن بعد ذلك استعطفه القسوس فباعوا الصليب بمبلغ سبعمائة قرشاً صاغاً اخذوا هم نصفه وجنابه اخذ النصف الآخر وانفض المشكل

وقد ظهر في اثناء التحقيق ان الدير المذكور كانت به اواني فضية للكنيسة و بيعت بمعرفة المطران والقسوس

ثالثاً قال المشتكي : توجهت للمطران حرمة ووالدتها من عزبة فابريقة المعصرة متضررة من زوجها فامر بتحرير افادة لشيخ العزبة يطلب فيها الزوج وكلف والدة الزوجة ان تذهب بنفسها ومعها الافادة المذكورة وتبقى الزوجة بالدير لحين عودتها فأبت المرأة ان تترك ابنتها فأمر بضربها بالكرباج فاستغاثت بالقس ابراهيم احد خدمة الدير وحضرته لم يجد سبيلاً لنجاتها الا بطرد الاثنتين فطردهما فاستشاط المطران غضباً عليه واخذ عمامته ومزقها ثم حرقها بعد ان امر بضربه خمسة وعشرين سوطاً

اما تحقيق هذه الحادثة فقد ظهر منه ان الزوجة تسمى دميانة بنت داوود وزوجها يسمى رزق بن عبد الملك وانه باستحضار الزوجة ووالديها وسؤالها عما جرى معهما اعترفتا بوقوع الاهانة عليهما ونفتا حجر الزوجة بالاوضة المقيم بها المطران

رابعاً قال المشتكي : طلبت امرأة من المطران ان يفصلها من زوجها المدعو سليمان مينا من سمالوط لتتزوج بشخص آخر يدعي يونان الحجار فاجاب طلبها وامر بفسخها من زوجها المذكور بعد ان اخذ منها مبلغ اثنين جنيه وامر القس اسحق بدير جبل الطير ان يعقد لها على يونان المذكور وفعلاً تم ذلك ولما علم زوجها الاصلي استغاث باحد الوجهاء وهو المدعو المعلم عياد فرج الصائغ وهذا ذهب اليه ورجاه ان يسمح برجوع الزوجة الى زوجها القديم فقبل رجاءه واشار الى احد القسوس ان يحرر محضرا بان يونان الحجار الزوج الجديد مصاب بالعينين وبناء على ذلك امر بفسخ الزواج الثاني واعادة الزوجة الى زوجها القديم

اما تحقيق هذه الحادثة فقد ظهر منه ان الزوجة المذكورة طلبت فصلها من زوجها سليمان مينا نظراً لكبر سنه ورغبتها في يونان الحجار وقد وافق المذكور على فصلها منه واجابها المطران لطلبها بعد ان اخذ الجعالة ولكن ظهر بعد ذلك ليونان انها حامل من سليمان مينا من اربعة اشهر فتركها انفة ولم يعد اليها ومع ان المطران علم بهذا الامر وتحقق من صحته الا انه لم يحرك ساكناً ولم يرد الزوجة الى زوجها القديم او يفصلها من زوجها الجديد انه لعلمها ان الزواج والطلاق في دائرة جناب المطران غير مقيدين بشريعة او بناموس عولت هي وسليمان زوجها الاصلي على الرجوع لبعضهما من تلقاء انفسهما وفعلاً تم لهما ذلك

خامساً قال المشتكي : ان المطران حكم بطلاق بنت صليب الجعر رغماً عن انف زوجها واخذ منها ستين قرشاً صاغاً في مقابل ذلك وكان معها ولد يبلغ من العمر سنتين اعطاه لوالده فلما اخذته الوحشة من فراق امه وصار ينازع في طلبها مدة يومين توفي في اليوم الثالث رحمة الله عليه

ومن تحقيق هذه الحادثة ظهر ان بنت صليب الجعر اسمها

روم وزوجها اسمه شحاته خليل وسبب طلاقها انها كانت تميل لغير زوجها فذهبت الى المطران هي ومن تحبه وتم فصلها كطلبها وهو اي (من تحبه) الذي دفع الستين قرش للمطران بالنيابة عنها واما زوجها الاصلي فقد تزوج غيرها ايضاً

هذه حججنا وادلتنا يا حضرة مكاتب الوطن الاغر تثبت لكم صدق كل ما قلناه وتؤيد لكل خال من الغرض ما سردناه وادرجناه وسنأتي في العدد القادم على نشر محاضر عديدة تقدمت من ثلاثة عشر سنة لغبطة الآب البطريرك في حق جناب المطران مما يأتيه من الامور المخالفة للشرع والناموس حتى تنفي لحضرتكم ما نسبتموه لنا من التحامل ويعلم الرأي العام ان الشكوى من جنابه عامة وقديمة قبل ان تخلق مجلتنا هذه وجمعية التوفيق ايضاً فتعود الى المناداة معنا باصلاح هذه الحال ان كنت محباً للحق او عندك ذرة من الشفقة على قومك

جناب المحترم الفاضل رئيس جمعية التوفيق القبطية المركزية

نرفع لجنابكم هذا التقرير المجمل عن سير المجلة في العام الماضي والتغييرات التي نرى وجوب اجرائها في السنة المقبلة

لما كان من مبادئ الجمعية ابداء النصح والارشاد الى ابناء الامة قصد اصلاح احوالنا العمومية والخصوصية لم نأل جهدا في اظهار مواقع الخلل وتبيين طرق الاصلاح . واذا حكمنا بما رأيناه في الرسائل العديدة التي وردت علينا وما سمعناه من الكثير من اخواننا يلوح لنا ان كلما كتبناه قد حاز القبول لدى الشعب القبطي غير ان البعض كان يلومنا لتشديد النكير على الهيئة الكهنوتية مع اعترافهم بان ما ادرجناه كان مطابقاً للواقع وكانهم كانوا يودون السكوت على الفظائع والقبائح التي تجلت امامهم حتى يتسع الخرق ويزداد الطين بلة ويستعصى الداء ويعز الدواء على ان التجارب قد دلت والتواريخ قد اثبتت انه لا يقوم الاصلاح الا باظهار الخلل وامثال ذلك كثيرة لا حاجة لنا الى ايرادها هنا بل نكتفي بالقول ان نتيجة انتقادنا على الهيئة الكهنوتية قد ادى الى تحسين حالتها وانصياعها لارشاداتنا في بعض الاحوال . ولما انسنا منها ذلك لم نتأخر عن تحويل لهجتنا من التشديد الشديد الى الملام والعتب وقد كنا على الدوام نحافظ على الحدود والقيود التي وضعت لنا وعلى القانون الذي سرت عليه الجمعية فلم نتعرض للمجادلات الدينية او المسائل السياسية وأملنا ان تكون خدمتنا في هذه المدة قد نالت استحسانكم

وبما ان سنة المجلة الاولى ستنتهي بانتهاء السنة القبطية الحالية فنقترح ادخال التعديلات الآتية :

أولاً نظراً للاقبال الذي حازته المجلة وكثرة انتشارها في القطر ونظراً لوجوب اضافة قسم للادبيات واخبار الاختراعات الحديثة ودرج الاعلانات المفيدة مما لا تخلو منه اية مجلة او جريدة يليق بنا ان نزيد عدد صفحات المجلة من ٨ الى ١٢ ونزيد قيمة الاشتراك في نظير ذلك من ٥ الى ثمانية قروش خالصة اجرة البريد ولا نجعل الخمسة قروش اجرة بريد والثلاثة قروش قيمة اشتراك فانه من الغريب ان بعض الاخوان بعد ان قبلوا المجلة مدة ستة شهور ولقرب مراكزهم للجمعية كانت ترسل لهم المجلة مع المحصل او احد عمال المطبعة قد توقفوا عن دفع الاشتراك بدعوى ان المجلة لا يحصل عليها الا اجرة بريد وهي لم ترسل لهم بالبوستة حتى يدفعوا اجرتها . هذا وقد ظهر انه علاوة على تكاليف الطباعة وثمن الورق قد تكلفت الجمعية بطبع غلافات وارسال عدة رسائل بالبوستة اما للوكلاء او للرد على المراسلين او لغيرهم في شؤن المجلة فضلاً عن تعيين كاتب مخصوص لقيد اسماء المشتركين وقيم الاشتراك وتغليف الاعداد وغير ذلك من الاعمال

ثانياً ترتيب بعض الجرائد العلمية الاوروبية لنقل الاخبار العلمية والاكتشافات والاختراعات ولا يزيد بدل اشتراكها عن اثنين جنيه في السنة

ثالثاً وضع صور تماثيل قديمة واسم الجمعية على الصفحة الاولى باللغة القبطية

رابعاً يعلن بالمجلة التي تصدر قبل اول سبتمبر عن قيمة الاشتراك ومن لم يدفع القيمة مقدماً في اول سبتمبر لا ترسل اليه المجلة وتقبل يا حضرة الرئيس فائق احتراماتنا

رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق
جبرائيل رفائيل

تعلن جمعية التوفيق بانها ستحتفل بعيد النيروز في يوم ١٠ ستمبر المقبل فنرجو جميع الذين يريدون القاء مقالات في هذا الاحتفال احاطة لجنة ادارتها بذلك قبل حلول ذلك اليوم حيث لا تجيز لاحد الخطابة ما لم يكن حاصلاً على تصريح خصوصي .

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر»

عدد ٤٧ السنة الاولى

قيمة الاشتراك في السنة ٢٠ قرشًا
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفًا
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجانًا

التوفيق

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٢ مسرى سنة ١٦١٣ ٢٧ اغسطس سنة ١٨٩٧ ٢٨ ربيع الاول سنة ١٣١٥

نصيحة لبعض الاخوان

ألمعنا في الاعداد السابقة الى المساعي التي يبذلها البعض ممن قاموا يحاولون اقناع ابناء الامة القبطية بان اصلاح كنيستهم لا يقوم الا بتغيير معتقدها وقلب تعاليمها وقلنا انهم اخذوا يحسّنون هذه المبادئ في اعين البسطاء ويجتهدون في استمالة الخواطر اليها على غير طائل ويعلم الله ويشهد لفيف العقلاء اننا لم نستطع السكوت على هذه المظاهرات ولم نحتمل الصبر على ترك هذه المساعي المضرة تجري مجراها ولم نهتم باظهار فسادها واقامة الادلة القاطعة على سوء نوايا اصحابها الا قيامًا بواجب الخدمة الصادقة للامة وانتصارًا للفضيلة والحق غير ان ذلك لم يرق في اعين البعض فرمونا بالتحامل ونسبونا للتهكم ولكن أبى الحق الا ان يظهر وجاءت الحوادث اليوم مؤيدة ماذكرناه معززة اقوالنا بهذا الشأن فأتانا « قبطي حرّ » بمقالة نُشرت في العدد الاخير من المجلة التي اتخذها دعاة اصلاحنا لسانًا لحالهم . ابتدأ كاتبها بان يطرب ويعجب باعمال تلك الفئة التي يريد ضمنًا تحت لوائها ثم صرح — سامحه الله — بان الاصلاح لا يتمُّ الا بتخلي ابناء الكنيسة القبطية عنها فاشار — انار الله بصيرته — بوجوب انسلاخنا الواحد بعد الآخر وانضمامنا الى الكنيسة التي يتظاهر بنصرتها ويحسّن مبادئها فشكرناه على هذا التصريح وقابلنا اقواله بالترحاب لانها اثبتت تلك المساعي التي عرفناها من بدئها واستلفتنا الانظار اليها ونبهنا الافكار الى سوء عواقبها قبل ان يغترَّ بها البسطاء فلعل الذين رمونا بالتحامل ونسبونا للتهكم ينصاعون للحق فلا يتسترون بعد على هذه المساعي ويعترفون معنا انها تحط بشأننا وتذهب باستقلالنا

ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا
ويأتيك بالاخبار من لم تزوّد

وليس من غرضنا الآن ان نثبت فساد هذه الاقوال ففي كتاباتنا السابقة عنها ما فيه الكفاية لتفنيد هذا الزعم واظهار سوء نوايا اصحابه غير اننا نستغرب غاية الاستغراب من صدور هذه الاقوال من أناس يدعون انفسهم « بالاقباط الاحرار » الذين يميلون لاصلاح الامة القبطية ويشفقون على بقية اخوانهم فهلا كان يليق بكم يا حضرات « الاقباط الاحرار » البقاء على الاعتقاد الارثذكسي القويم والسعي مع بقية اخوانكم الذين ترثون لحالهم في اصلاح شؤون امتكم . ألم يكن ذلك اولى بكم من الانحياز للطوائف الاجنبية التي تسعى في ابتلاع اخوانكم

الواحد بعد الآخر ولكن لا عجب فهي المنافع الشخصيَّة تجرُّ صاحبها الى الاتيان بكل ذميم وعمل كل قبيح فلا شيءَ يحطُّ بقدر الانسان و يدل على دناءة احساساته اكثر من اقدامهِ على تغيير معتقده والانفصال عن ابناء امته وهو عندنا بمثابة جندي خان وطنه وانضم الى جيش العدو لمحاربة اخوانه واصدقائه فلا جزاء له الاَّ السخط من الناس واللعنة من الله

اما كان يحسن باخواننا المنشقين ان يظهروا بمظهر الرجال فيصلحون انفسهم بانفسهم اولى من الرضوخ لسيطرة الاجانب والانصياع لارشاداتهم مع ما فيها من الخسارة عليهم . ان في هذا لمنتهى الجبن — وهلا يروق لاصحابنا ان يقوم بين ابناء الامة القبطية من يشير ببعض الاصلاحات حتى يثيروا عليهم حرباً عواناً ويتحرشوا لهم ويجتهدوا في عرقلة مساعيهم . وقد ظننا حيناً انهم اهتدوا للحق بعد الذي ابناه لهم من سوء الفهم وفساد الزعم ولكنهم اتوا اخيراً بما يدل على انهم ما زالوا و باللاسف على ما كانوا عليه من الغرور والضلال فعادوا لذكر تلك النغمة التي لم يقابلها عقلاء الامة الا بمزيد السخط وعظيم الاستهجان فهل من نهاية لهذا الكلام الفارغ . وهل يظن اصحابنا ان ابناء الامة القبطية يغترون بهذه الاقوال فيسلمون بها من غير فحص او ترو كلا فقد علمتهم التجارب ان الامم الاجنبية تسعى في ابتلاعهم وهدم اركان كنيستهم وكفى بهذا العلم ضمانة على عدم الاغترار بتلك المظاهرات خصوصاً وان الاقباط اشتهروا من قديم الزمان بشدة الحرص على معتقداتهم الارثوذكسية وتقاليدهم الاصلية التي يحق لهم التفاخر بها اما الذين ابتعدوا عنهم وانضموا الى بعض الكنائس الاخرى فقد اوضحنا مثالهم وهم لم يقدموا على هذا الامر الا جريا وراء بعض الغايات او انقياداً لاقوال بعض المضلين ولا بد ان يأتي وقت (وكل آت قريب) يعرفون فيه خطأهم و يتأسفون على ما فرط منهم فيرجعون الى حضن الكنيسة القبطية التي تأسف لفراقهم وترثي لحالهم

نقول ذلك ونحن نقدم الرجاء ونهدي النصح لجميع الاخوان الذين انضموا للكنائس الاجنبية ان يفطنوا لهذا الامر المشين حتى اذا علموا انهم في ضلال مبين عادوا للاتحاد مع بقية اخوانهم فيعمل الكل على ترقية الامة واصلاح شؤونها اذ لا فائدة من الاستمرار على هذا الغي والسعي في تضليل الاخرين على غير طائل . اما حضرات زعماء تلك الكنيسة الحديثة فنشير عليهم بان اواسط افريقيا احوج الى همتهم وغيرتهم من القاهرة و بقية المدن المصرية فخير لهم ان يسعوا في نشر الدين المسيحي بتلك الارجاء اولى من البقاء هنا والعمل على التفريق بين الطوائف المسيحية وليكن في علم حضراتهم ان هذه الطوائف وان اختلفت مذاهبها يجمعها مبدأ واحد هو الاقرار بوحدة الله ومجيء ابنه الوحيد لخلاص العالم وان الدين المسيحي مهما تنوعت اعتقادات المؤمنين به يرمي الى غرض واحدٍ هو التمسك بالفضيلة واجتناب الرزيلة فلا لزوم اذن لهذه الشنشنة وهذا الكلام الفارغ والله يهدي من يشاء الى سواء السبيل

شكرٌ واجب

أبنَّا في اعداد المجلة السالفة ما ينجم عن اهمال امر العبادة من المضار واطلنا الشرح في ايضاح الفوائد والمزايا التي تعود على مجموع الامة من القيام بهذه الواجبات غير اننا تعزيزاً لما قلناه ننشر صورة المنشور الذي تكرم غبطة الآب البطريرك باصداره من عهد قريب في هذا الصدد لما احتوى عليه من الفوائد الجليلة واملنا وطيد من ابناء الامة شعباً واكليروساً ان يعملوا بما دُوِّن به سعياً وراء الصالح العام ولا يسعنا في هذا المقام الا ابداء الشكر لغبطة الاب البطريرك على عظيم اهتمامه وزيادة تيقظه وسهره وفقه الله الى اعلاء شأن رعيته .

منشور

من كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية عبد يسوع المسيح بمشيئة الله ونعمته

« الى اولادنا الكهنة بالوجهين القبلي والبحري بارك الرب عليهم باحسن البركات وشملهم بيده العلوية وساعدهم بعنايته الالهية الى ابد الآبدين آمين »

نهديكم صالح الدعوات وجزيل البركات الروحية اما بعد فنعلمكم

انه قد تكاثر في هذه الايام ورود الشكاوي من ابناء الامة وتراكمت القضايا بالدار البطريركية وحيث انه من المعلوم ان حصول هذه المشاكل بكثرة يدل على تكاسل واهمال من الكهنة في تدبير الشعب وقعودهم عن التجول في البلاد كل في ابروشيته وعدم الاهتمام بالوعظ والتبشير وبذل الهمة في فض المشاكل التي تقع بين الازواج وزوجاتهم واعضاء العائلات وبعضها قبل ان يطول عليها الامد فينتج منها العواقب السيئة وغير ذلك من موجبات التشاحن والتباغض وحيث ان اهم شيء لدينا هو راحة افكار اولادنا وتأييد السلام فيما بينهم وعدم حصول اي مشكل يوجب القلق والتفريق قد اصدرنا منشورنا هذا واوضحنا فيه الامور التي يجب ان تلتفتوا اليها بنوع اخص وتوجهوا كل اهتمامكم للسير بمقتضاها بكل دقة حتى تؤدوا الواجب عليكم نحو وظيفتكم ومن تأخر منكم عن القيام باي مادة من المواد الآتية وثبتت عليه المخالفة يكون تحت المعاقبة والمجازاة وتوقع عليه القوانين اللازمة ادباً له وعبرة لغيره والمواد المحكي عنها هي الآتي بيانها

❊ المادة الاولى ❊ يجب على الكاهن (اولاً) ان يكون دائماً موجوداً بالكنيسة الموسوم عليها ولا يجوز له التجول في ابروشية غيره الا باذن رسمي من المطران او الاسقف التابع هو له انما يجوز له الانتقال الى ابروشية غيره لحضور جناز او احتفال او خطبة او عقد اكليل بشرط ان يكون ذلك بدعوة من كاهن الابروشية نفسه (ثانياً) يجب عليه ان يسهر دائماً على شعبه ويعمل ما في وسعه لمنع تمكن الاجانب من الدخول ما بين رعيته للافساد والاغراء ويواظب على التعليم والتبشير واداء الصلاة وخدمة القداس يومياً في ايام الصوم الكبير اما في الايام الاخرى فيجب على الكاهن ان يقدم القربان المقدس ثلاثة ايام في الاسبوع وهي ايام الاربعاء والجمعة والاحد ما عدا ايام الاعياد والمواسم المعلومة وفي نهاية القداس يخبر الشعب بايام اعياد القديسين التي يتفق وقوعها في الاسبوع عينه ويجب عليه حض الشعب على الاعتراف والمناولة والحضور دائماً للكنيسة وافتقادهم في المنازل وبالاخص الذين يتأخرون عن الحضور اليها منهم لمعرفة اسباب تأخيرهم وعلى الكاهن ان يجتهد في ازالة كل ما من شأنه يؤخر احد الشعب عن اداء الواجبات الدينية المذكورة (ثالثاً) يجب على الكاهن انه عند وجوده في جناز ما ان يعزي الموجودين بقراءة بعض فصول مناسبة للمقام من الكتاب المقدس وتفسيرها على قدر الامكان ولا مانع من دخوله منزل المتوفي لتعزية النساء وترطيب خواطرهن بدل ان يتركهن يبكين ويندبن (رابعاً) يجب على الكاهن افتقاد الفقراء والارامل وحث آل الخير على مواساة المحتاجين منهم

❊ المادة الثانية ❊ لا يجوز لاي كاهن منهم تحرير محضر زواج ولا عقد اكليل الا بعد اخذ افكار الخطيب والمخطوبة والتأكد من انهما قابلان بعضهما بدون اكراه ولا اجبار ولا اغراء من احد ولا غايات دنيوية وانهما نظرا بعضهما شخصياً هذا اذا كانا راشدين اما اذا كانا قاصرين اي لم يتجاوز الخطيب الخمسة عشر سنة على الاقل ولم تتجاوز المخطوبة اثنى عشر سنة على الاقل فلا يجوز تحرير المحضر ولا عقد الاكليل مطلقاً وبعد تحرير المحضر والتوقيع عليه من الشهود يعرض الى مطران الجهة او اسقفها لاجل تسجيله بسجل المطرانية او الاسقفية واستصدار التصريح اللازم عنه

❊ المادة الثالثة ❊ اذا انتقل احد ابنا الطائفة الى ابروشية غير التي كان مقيماً فيها اولاً وطلب الزواج لا يصرح له الا اذا استحضر شهادة من اهالي بلدته الاولى مصدقاً عليها من كاهنها ومن المطران او الاسقف بانه لم يسبق له زواج او انه كان متزوجاً وماتت امرأته

❊ المادة الرابعة ❊ يجب على الكاهن ان يقيد اسماء المعتمدين في دفتر خصوصي يصير انشاؤه بالكنيسة ويؤشر على كل من يتوفي منهم بالدفتر المذكور

❊ المادة الخامسة ❊ اذا حصل بين زوج وزوجته مخاصمة من اي نوع كان وجب على الكاهن ان يبذل جهده في مصالحتهما واذا لم يتسنَّ له ذلك يستعين بهيئة من ابناء الطائفة العقلاء لمساعدته على اتمام الصلح وان لم ينفع ذلك ايضاً وجب عليه ان يعمل المحضر اللازم ويوضح به الاسباب وما تراءى له ويوقع عليه هو والهيئة المذكورة ويعرضه حالاً للمطران او الاسقف للنظر فيه فاذا امكن مصالحة المتخاصمين فبها والا فيجب عليه العرض حالاً للبطريكخانة لصدور امرها بما يوافق اجراؤه

❊ المادة السادسة ❊ اذا توفي اي شخص من ابناء الطائفة يجب على الكاهن في اليوم العاشر ان يسأل ورثته كتابة عما اذا كانوا يرغبون حصر التركة فاذا قبلوا يشرع حالاً في حصرها على يد

بعض المعتمدين من الطائفة هذا اذا كان الورثة جميعاً راشدين اما اذا كان فيهم قصر فيجب على الكاهن ضبط التركة حالاً سواء قبل الباقون او لم يقبلوا حفظاً لاموال القصر والارامل وتسليم التركة لمن يليق موقتاً الى ان يتعين الوصي او القيم بصفة نهائية بمعرفة البطريكخانة

❊ المادة السابعة ❊ اذا اغترَّ احدٌ واضلَّهُ الشيطان لتغيير دينه او مذهبه الارثوذكسي يجب على الكاهن ان يبادر في اعطائه الارشادات اللازمة ويبذل جهده في ازالة الاسباب التي حملته على الخروج من دينه او مذهبه واذا تعسر عليه ارجاع المغرور لا مانع من الاستعانة على هدايته بواسطة واحد او اكثر من اراخنة الشعب فاذا رجع عن غيهِ فبها والاَّ فيجب على الكاهن اخطار المطران او الاسقف واخذ رأيه بما يلزم اجراه

❊ المادة الثامنة ❊ يجب على الكاهن ان ينبه على الشعب التابع لابروشيته بان القضايا بين ابناء الطائفة وبعضهم لا يجوز ان تُرفع مباشرة الى البطريكخانة بل تكون اليه اوَّلاً ومنه الى الاسقف ومن الاسقف الى البطريكخانة هذا ما عدا القضايا التي يرفعها الشعب ضد الكهنة فان هذه يجوز عرضها مباشرة الى الاسقف ومنه الى البطريكخانة

وليعلم كل كاهن انهُ مطالب من قِبَل المسيح له المجد ذاك الذي اقتنى خراف رعيته المقدَّسة بدمه الكريم ان يقوم بنجاز كل مادة من هذه المواد محافظة على واجبات وظيفته قيام ذلك العبد الامين وليس مثل قيام العبد الكسلان فارعوا رعية المسيح التي اقامكم الله عليها وبركة الله تشمل جميعكم ونعمته تحل عليكم وتحفظكم من كل التجارب وتساعدكم على حسن القيام بما عهد اليكم ولله الشكر دائماً « بطريرك الكرازة المرقسية »

قياماً بوعدنا في العدد الماضي ننشر اليوم محضراً من المحاضر التي تقدمت لغبطة الاب البطريرك من ثلاثة عشر سنة بالشكوى من سوء فعال مطران المنيا الذي سئمت النفوس وكلت الاقلام من تسطير مساوئه في هذه الايام الاخيرة ليطلع عليها ابناء الامة فيحكمون معنا ان اعمال جناب الاب المخدشة بوجه الناموس والشرف والتي يأتي منها كل يوم صنوفاً واشكالاً ليست شيئاً جديداً بل انها قديمة العهد وان مضي هذه الحقبة الطويلة عليه وهو مستمر في غوايته لا يبقي محلاً للرجاء باصلاح حاله او رفع هذه الوصمات المعيبة عن جبهته وليعلم الكل باننا ننشر هذا المحضر والحزن ملء افئدتنا منبهين من يهمهم الامر الى اتخاذ الطرق التي توقفه عند حده وتخلص الامة من تبعة العار الذي يلحق بها من عمله وموعدنا في نشر باقي المحاضر العدد الآتي وهاك صورة المحضر على علاتها :

غبطتلو قدس قداسة ابينا ورئيسنا وراعينا الساهر على خلاص نفوسنا الحبر النوراني بطريرك الكرازة المرقسية بالديار المصرية

مقدمينه مذكورين مسيحيين بناحية تله بكرسي المنيا بعد لثم الانامل الكرام والتماس ادعية قدسكم الطاهرة نبدي لغبطتكم انه لواسطة ما عرض منا لقداستكم من مدة سنوات في خصوص ما اجراه حضرة ابينا انبا ياكوبوس اسقف كرسي المنيا بوسم ابونا مينا قساً لغاياته الذاتية ضد رغبتنا وبغير موافقة للقاعدة الذهبية حقد علينا وخزن العداوة داخل قلبه مع حالة حصول الصفح والمسالمة وقتها مع حضرته وقبولنا فيما اجري وسمه قساً علينا مراعاة لخاطر قدسكم وطاعة للقائل لا يغلبنك الشر بل اغلب الشر بالخير فبدلا عن كون قدسه يسلك معنا حسب قول الرسول لا تغرب الشمس على غيظكم او كقول ابن الله في مواضع عديدة منها اغفروا للناس زلاتهم يغفر لكم ابوكم السماوي زلاتكم وايضاً اذا وقفتم تصلون فاغفروا للذين اخطوا اليكم كما وفي نصوص الصلاة الربانية واغفر لنا خطايانا كما نحن نغفر للمذنبين الينا فحضرته سلك معنا بعكس ذلك حتى صار ينبع قلبه بما فيه من الكنوز وينطق الفم بما في القلب ومن عهدها لحد الآن وهو يراقب يصنع العثرات التي تضر بمرشدنا ومعلمنا ابونا القمص غبريال لظنه الغير مصادف محله ان حصول ذاك التشكي كان بتحريض منه سيما لعلمه في شدة محبتنا له المبنية على اجتهاده في اتمام قول الرسول غير تاركين اجتماعنا كما لقوم عادة بل واعظين بعضنا بعضاً فان كنا نشرح لغبطتكم ما هو حاصل منه واحدة بعد واحدة ربما تملوا من اطالتها وخصوصا لا يخفى على قدسكم اعمال حضرته معنا ومع غيرنا لكن نذكر لسيادتكم البعض فقط

اولا لما طلبتم قدسكم تحرير كشوفات عن كافة موجودات الكنائس فابونا القمص غبريال حرر كشف عن موجودات الكنيسة بوجه الحق ولما قدمه لحضرته فقد كان منه قصداعمال مقاصد ضد امر قدسكم وضداً للقائل كون امينا الى الموت ولما لم كان يسمح بها ضمير القمص المرسوم ويوافقه على قصده لعنه وبصق في وجهه واضطهده اضطهاد شديد مدة طويلة مع

ان هذا مغاير للقائل لايصلح ان الفم الواحد تخرج منه بركة ولعنة كما انه لايمكن للينبوع الواحد ينبع عذب ومر ولاتقدر التينة ان تصنع ثمرين ومضاد ايضا للنص الالهي لنعمل انسان على صورتنا كشبهنا لكن ابونا القمص احتمل منه ذلك بدون مقاومة اتباعاً لخطوات الذي اذا شتم لم يكن يشتم عوضا واذ تألم لم يكن يهدد

ثانيا لما طلبتم غبطتكم تحرير كشوفات عن خدمة الكنائس بالنسبة للقرعة العسكرية فلما تحرر كشف خدمة كنيسة الله بالناحيــة بلدنا وتقـدم لحضرته قصد اعمال مقاصد لاوقت لتوضيحها الا ن كان يأتي منها ضرر وخـدش لشرف الديانة المسيحية ولما لم كان يقبل منه القمص المرسوم خوفا مما يحصل في المستقبل طرده ولعنه فاحتمل منه ما احتمل وقتها اطاعة للامر القائل لاتقاوموا الشر بالشر واخيراً لما تشرف بمشاهدة غبطتكم اصدرتم امر لقدسه بمسامحة القمص ومسامحة قلبية وتوصيه ايضا وحصل الصلح غـير ان حقده لم يزل ممتد الى الا ن

ثالثا صدرت من قلبه غيوم الحقد والعداوة التي لايليق لرجل الله التمسك بها حتى انها اوصلته حالة العداوة الى ان استنتج من الخير شر وهو انه يوجد رجل يسمى جرجس يوسف من ابعادية الشيخ نجيم كان حضر بناحية تله بلدنا وصحبته حرمه تسمى جلية مقيمة بالابعدية قاصد زواجها وهـذه الحرمة كانت متزوجة برجل مسيحي وبعد وفاته قد اضطرتها المعايش حتى اتحدت برجل غـير مؤمن واقامت معه سنة ونصف ورجعت للتوبه الى الله وتركت اغراء الشهوة الردية واقامت بالابعديه المذكورة مع اخيها مدة اربعة سنوات بغير زواج وحالتها استقامت الغاية حتى اتفق معها هذا الرجـل وحضر بناحية بلدنا واورى القمص غبريال انه راغب زواج الحرمة المذكورة فلمناسبةانه بكر وسنه يضاهي اربعة وعشرون سنة والمرأة مرجعانية وسنها يضاهي السـبعة وعشرون او الثلاثون سنة اعطاهم وعدة سبعة ايام للمراوية والمشاورة مع بعضهما بعض و بعد مضي مدة السبعة ايام الوعدة حضر جرجس المذكور والحرمة جلية امام القمص المذكور لتحرير المحضر للقـلايه حسب الجاري فقد كان من القمص توجـه لحضرة الاسقف واخبره عن المرأة وعن حالتهـا اول وثاني شفاها فاجابه بالموافقة وعلى ذلك حرر المحضر وصدر الاذن باقران الزواج وفعلاً تزوج واقام بناحية تله مع امرأته اربعة شهور وبعدها قصد التوجه الى الابعدية لاقامته مع عائلتـه فلما لم تطعـه زوجته للاقامة مع عائلته زعل واخذته الحماقة وتوجه لحضرة ابينا الاسقف وتشكى في حقها فقد كان من قدسه طلب القمص المرسوم وهدده باقاويل غير لائقـة ولا لها دواعي لولا ان العناية الالهية دبرت وجود سعادة كيلاني بك عمدة العربان جاوب عن القمص وخلصه من التهديدات مع كون ان المسألة من طبعها ليس فيها مخالفة توجب اللوم ونفرض اذا كان بالميل والتقصدات يوجد لوم فيكون على الاسقف كونه وافق وصرح بزواجه مع علمه بحالة المرأة والرجل والادهى من ذلك كونه حرض الرجل المذكور وكتب له صورة اعراض للبطريكخانة لظنه انه بواسطته يستحصل على تنفيذ مقاصده الغير مرضية وثبت وتأكد تحريضه من ان بعد صلح الرجل مع امرأته واقامتها معه بابعادية الشـيخ نجيم شرع في اعمال طرائق شريرة واحضر القس صموئيل خادم كنيسة الله بناحية طوه والزمه بكتابة شهادة زور بختمه مضمونها ان هذه المرأة كانت مسيحية واسلمت وتزوجت برجل مسلم ولم يذكروا عن توبتها واستقامتها مدة الاربعة سنوات لحد زواجها واستنتج من هـذه الشهادة الزور امرين يضروا بالقمص اولا مخالفة الشريعة لكونهـا لاتجوز اقتران المسيحي بالمسلمه والثـاني مخالفة للحكومة ايضا وبعد استحصاله على هذه الشهادة طلب جرجس يوسف المذكور لقصـد تهيجه ضد زوجته لكن واجاد على الجاهـل الذي لا كان يقبـل الاختراعات الشريرة والاضاليل الكاذبة لكونه لما نظر شروع الاسقف فيما لا يليق ومضاد لعهود الزيجـة والمحبة بادر من ذاته بالعرض للبطريكخانة في ٢٩ طوبه سنة ١٦٠٣ طالبا صدور الامر حالا لحضرة الاسقف بصرف النظر عن شكواه حيث انه اصطلح مع امرأته وصارت في طوعه فتعجبوا غبطتكم من هذه الاختراعات التي نفرت منها ضمائر الجهلة وتاملوا كيف ساغ لملح الارض المصلح ان يضر ويفسد ونور العالم ان يطفي النور ويمشي في الظلام وما دام ان حال هذه المسألة وحده كافي لاظهار مقاصـد حضرة الاسقف الغير لائقة كما لايخفى ذلك على فطانة قدسكم فنقتصر بذلك ومن حيث ان اعمال حضرة الاسقف هي مغيرة الخواطر وهادمة للبنيان ومعطلة نمو الديانة وكثيراً ما تضررنا لعمد الطائفة بالمنيا وهم يخبروه عن صرف الحقد والعـداوة ولم يحصـل فائدة بل تنمو وتتزايد الشرور لانه هكذا خميرة صغيرة تخمر العجـين كله مع ان هذا الوقت هو وقت ثمين لايجوز صرفه في الاباطيـل لانه وقت القبول ويوم الخلاص وان اضعناه لانوجد عوضه وقتا فلهذا راجين من

الرب الذي معه امرنا ومن قدسكم انقاذنا من هـذه الاضرار بالحالة كما يختص بكنيسة بلدنا على البطريكخانه او على اي دير او كرسي خلاف هذا الكرسي واقتضى عرضه لسيادتكم رجانا وغاية املنا اجابة لطلبنا هذا وصدور الامر لحضرة الاسقف بمنعه عنا واخلاء سبيلنا منه وربنا يديم علينا رعاية قدسكم الصالحة آمين امشير سنة ١٦٠٢

امضاآت واختام

حنا عطيه . بولس حبشي . جرجس عطيه . تادرس مينا . عبده حنا . خليل ابراهيم . بطرس حبشي . نخله عطيه . جرجس يوسف . خليل حنا . خليل عطيه . عبد المسيح ميخائيل . صايب قام . داود خميس . حبشي دوس . عبد الملاك دوس . سليمان سعد . غبريال داود . خليل سعد موسى داود . ابراهيم عيد . ميخائيل داود . اسطفانوس صليب . صليب حزين . منسي حزين . قليني عبد الملاك . عبد الملك عبد السيد . عبد الله نصر . مسعود حنا . عبد السيد عبد المسيح

رد على رد

حضرة الفاضل المحترم مدير مجلة التوفيق الغراء

ادرج حضرة الاديب الفاضل ع . و . المقترح للسؤال « لماذا يحجم شبان الاقباط عن الزواج » في العدد الاخير من المجلة بعض ملحوظات ردا على الرسالة التي كتبتها بهذا الصدد ونشرت بالعدد ٤٣ من المجلة فرأيت من الواجب علي كما تقتضيه آداب المناظرة ان ابدي للقراء الكرام بعض افكار طرأت علي واترك لحضراتهم بعدئذ الحكم فأقول

ابدى حضرته في رسالته المذكورة انه وجه هذا السؤال لشبان الامة القبطية بنوع اخص وقال ان امة الفرنسيس لما رأت نقصاً هائلاً في تعدادها اخذ ادباؤها وكتابها وعظماؤها يبحثون عن الاسباب التي الجأت شبانها الى الاحجام عن الزواج حتى تسبب هذا النقص العظيم في عدد افرادها ويحثونهم بكل الوسائط على الاقتران وقال أيضاً ان الامة القبطية بالنسبة لصغر عددها اولى بهذا الاهتمام من غيرها

ويلوح لي انه قد غرب عن افكار حضرته ان الامة القبطية آخذة في النمو والازدياد شأن كل الاجسام الحية فان تعدادها كان في سنة ٨٣ — ٣٠٠٠٠٠ وقد بلغ في التعداد الاخير كما يؤكد الثقات زهاء المليون أي انها زادت ثلاثة اضعافها في مدة وجيزة جداً لا تتجاوز الخمس عشرة سنة ولا يخفى ان الامة التي تتقدم بهذه الكيفية حقها ان تفتخر وتحمد الله على هذه المنة وتطلب منه اطراد الزيادة على هذه النسبة فلا يمضي قليل من الزمن حتى تبلغ عدداً عظيماً جداً وتلك الحقيقة تدلنا صريحاً على ان قياسنا بالامة الفرنساويه ليس من الصواب ويظهر لنا جلياً ايضاً ان جل شباننا لا يمكثون زمناً طويلاً بدون زواج والا لكانت النتيجة بخلاف ولم يصل عدد الامة الى هذا الحد .

هـذا ولا انكر انه يوجد بعض شبان في الامة القبطية ليسوا متزوجين ولكن عددهم لا يؤثر على مجموع الامة وهذا الامر يشاهد ليس فقط عندنا بل عند اعظم الامم تمدناً واحرصها على نمو عددها فكان الواجب اذن على حضرة الفاضل ع . و . ان يكون سواله بهذه الكيفية . « لماذا يحجم بعض الشبان عن الزواج » اذ لا يخفى ان قياس الكل بالجزء خلاف ولا بأس ان ابدي لجنابه افكاري في الاسباب التي تمنع بعض الشبان عن الزواج فاقول لا بد ان يكون ذلك لسبب من الاسباب الاربعة الآتية .

اولاً ان يكون منغمساً منذ نعومة اظفاره في الرذيلة واعتياده على السهر والسكر فيفضل ان يعيش هذه العيشة بدعوى انه حر يفعل ما يبدو له وانه لا يريد ان يحمل حملاً ثقيلاً على عاتقه وفاته كما قال حضرة مناظري الاديب ان الزواج اس العمران وان هناء العيشة العائلية لا يقاس بغيره سيما وان كان قد عمل بموجب الوصية الالهية القاضية بالزواج خوفاً من الوقوع في الخطية

ثانياً ان يكون ذا عائلة عديدة وحالته في ضنك لا تسمح له بالاقتران خوفاً من ازدياد الطين بلا

ثالثاً عدم استطاعته البحث على واحدة توافق ذوقه من حيثية الآداب والمعرفة والجمال والعفة الخ

رابعاً ان يكون مصاباً بامراض معدية ويخشى اذا تزوج ان يصل الاذى الى ذريته فيتحمل هذه المسئولية العظمى امام الله وامام الناس .

هذه افكاري ابديتها لحضرات القراء علها تحوز قبولاً لدى حضرة المقترح والا فليتفضل بابداء ما عنده من الملحوظات فنكون له من الشاكرين

ولا يسعني في الختام الا ان اشكر المجلة حيث انها افسحت في اعمدتها مجالاً للتكلم في هذا الباب لانه من المواضيع المهمة التي تهم الجميع والسلام ك . ع .

✻ الزقازيق لمكاتبنا الفاضل ✻

تشكلت هنا منذ شهرين تقريباً جمعية خيرية لاحقة للجمعية السابقة التي اسسها غبطة البطريرك عند ما زار هذه المدينة من زمن وقضى عليها بالزوال فاستبشرنا بهذه الهمة التي كانت سبباً في تجديدها ورجونا خيراً على يد هذه الهيئة الحديثة ولكن حوادث الدهر أبت الا ان ترينا مرأى العين بعد ان علمتنا ولم نتعلم ان الامة القبطية محكوم عليها بالانحطاط وعدم الثبات فلا تقوم لها قائمة حتى يوم البعث والنشور فان هذه الجمعية لم تعتم ان ظهرت في الوجود حتى تلاعبت بها امواج الخمول والفتور وانتابتها نوب الاغراض والمسعى وراء المصالح الخصوصية فانهارت وتلاشت بفضل بعض اعضائها فانا لله وانا اليه راجعون

(المجلة) نتأسف كثيراً لهذا الامر المحزن خصوصاً بعد ان كدنا نضع الثقة في حزم الاعضاء الذين انتخبوا حديثاً لهذه الجمعية فالى ابناء الامة القبطية بالزقازيق نوجه اللوم وندعوهم ان ينبذوا ظهرياً دواعي الفتور ويتكاتفوا على ما فيه خير امتهم ويد الله مع الجماعة

جاءنا من أحد الافاضل بالبتانون ما ينبئ بتأسيس جمعية خيرية من حضرات جرجس افندي ميخائيل رئيس والمعلم حنا جرجس سكرتير وحضرات الافندية : عوض صليب وحنا سعيد ويني حنا ويوسف جرجس القسيس وجرجس عبد الملك اعضاء وهذه الجمعية قائمة بخدمة الفقراء اجل خدمة فنتمنى لها النجاح

واتانا من مكاتبنا بابا الوقف ان ما نسبه من يدعى يواقيم حنا بمغاغه لحضرة القمص منقريوس خادم كنيسة اشنين النصارى لا يخلو من الغلو والتحامل لان المتعدي في الحقيقة هم قسوس شارونه وان الاب فقط نبههم لغلطهم ومخالفتهم للمنشورات واوامر البطريكخانة بعقد الاكليل بدون مقاسمة او مخاصمة

(المجلة) ما زلنا نرجو حضرات الآباء جميعاً تحسين المعاملة فيما بينهم والتحلي بالآداب المسيحية وخوف الله حتى لا تكون من ثمَّ مندوحة للنشر والاذاعة اذ لو تمَّ الامر حقيقة فيما بين حضراتهم بالمحبة وكمال الوفاق وتمام الاتحاد لما أقدم احد على ابعاث تلك الرسالة للادارة ولما وجد أثر لنشرها

ذكرنا في العدد الماضي خبر احتفال الجمعية الخيرية بدمنهور بامتحان مدرسة البنات وفيه انتقاد عن لسان زكي افندي حنا على احد الاخوان الذين كانوا حاضرين هذا الاحتفال لما بدا منه من الفعال التي منشأها الكبر وحب الفخر . والآن وردنا من احد الافاضل الموثوق بهم في دمنهور ما ينقض ذلك الانتقاد وينفيه بدليل ان حقيقة ما حصل من حضرة الاخ ليس مما ينتقد عليه لانه عند ما رأى ان الزخام قد أخذ مأخذاً عظيماً وضاق المكان بالحاضرين لمح كرسياً موضوعاً عليه قطع تطريز من عمل البنات فرفع هذه القطع ودعا احد الاعيان للجلوس عليه وفضلاً عن عدم وقوع ما يوجب اللوم في هذا الامر فان الحاضرين قابلوا ما فعله حضرة الاخ بمزيد الارتياح والاستحسان ولم يبدُ من احد ادنى تذمر او سخط وعليه فنحن ننشر هذا النفي هنا منبهين حضرات القراء الكرام ومكاتبينا الافاضل ان المجلة لا تتكلف الخوض في الشخصيات حرصاً على مبدأنا وخطتنا التي سرنا ونسير عليها .

لقد سرنا ان غبطة الاب البطريرك قد تفضل بمد يد المساعدة لابناء الامة القبطية بالسويس فتبرع بمبلغ عشرين جنيهاً تعضيداً لهم على تشييد الكنيسة التي عزموا على بنائها هناك ولم يكتف بذلك بل حث اصحاب اليسار والمروءة على المساعدة فلبوا نداءه وقدر ما تبرعوا به بنحو ثمانين جنيهاً وقد ارسل حفظه الله هذا المبلغ الى جناب الانبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم مشيراً اليه بوضع اساس هذه الكنيسة وسيحتفل بذلك في يوم السبت المقبل

فنحن لا يسعنا تلقاء هذا التعطف الابوي الا اسداء الشكر والامتنان لغبطته على هذه المأثرة راجين محبي الانسانية وانصار المبرات ان لا يضنوا بمساعدة هذا المشروع الخيري بقدر ما يسمح به جودهم وسخاءهم حتى يكنزوا لهم كنوزاً في السماء ويخلدوا لهم ذكراً تتعطر به الاندية والارجاء

نقدم لحضرات الافاضل رجال اسيوط جزيل الشكر وخالص التهنئة على اهتمامهم بتشكيل لجنة ملية لادارة شؤون الامة بمدينتهم الزاهرة ونحن على ثقة بانهم سيقومون بالاعمال خير قيام لما نعهده فيهم من الهمة والغيرة التي امتازوا بها عن باقي مواطنيهم حتى لا يكون حظهم كحظ حضرات اعضاء اللجنة الملية بالقاهرة التي اصبحت ويا للاسف لاغية لا عمل لها

اتصل بنا ان حضرة معاون قسم عابدين وجه عنايته لامر خروج نساء الاقباط خلف الجنازات وتجولهن في الطرق

العمومية مع الولولة والعويل بحالة تقشعر منها الابدان وتشمئز منها النفوس وانه طلب من جمعية النشأة القبطيـة الموقرة ان تعاونه في هذا الامر فنحن نشكره شكراً خالصاً على هذا الصنيع ونتمنى لو اتبع خطته هذه حضرات معاوني الاقسام الاخرى فنذكر لهم هذه المأثرة بالشكر

وفي هذا المقام نشير على ابناء الامة ان يسعوا في استئصال شأفة هذه العادة ما استطاعوا الى ذلك سبيلاً خصوصاً وان الحكومة السنية عولت على اتخاذ اشد الطرق ضد النساء اللواتي يقدمن على هذا الفعل الذميم فعسى اننا بهمة جمعية النشأة والجمعيات الاخرى نرى النتيجة على ما نود ويود كل محب لخير الامة وارتقائها .

جاءت التلغرافات تترى على الدار البطريركية من اهالي مديرية المنيا بالشكوى من فعال جناب المطران وما يأتيه في كل يوم من الامور المخالفة للدين والشرع . وقد ورد في هـذه التلغرافات من العبارات ما يدل على ان السخط على اعماله عام حتى عزم بعضهم على عرض شكواهم على سمو الخديوي المعظم ان لم يجدوا من غبطة الاب البطريرك ما يحقق الامال ويسكن تلك الخواطر الهائجة .

نشرنا في العدد الماضي التقرير الذي رفعته لجنة تحرير المجلة الى رئاسة جمعية التوفيق عن الطرق التي ارتأت وجوب اتخاذها لتوسيع نطاقها وتعميم نشرها ويسرنا ان الجمعية احلت هذا التقرير محل القبول فوافقت على كل ما جاء به ما عدا قيمة الاشتراك فانها جعلتها عشرة قروش صاغ بدل خمسة سداً للنفقات التي تزيد بزيادة الاربعة صفحات

ويرى حضرات المشتركين ان زيادة خمسة قروش على قيمة الاشتراك لا تذكر في جانب الاتعاب والنفقات التي تحملها الجمعية في سبيل هذه الخدمة العمومية التي لا تقصد بها سوى صالح الامة وارتقائها وسعادتها وعليه فنحن نقدم الشكر والامتنان لكل من عضدنا ومدنا بافكاره وساعدنا بخدمته في هـذا المشروع السنة الماضية وندعو الله تعالى ان يقوي رابطتنا ويهبنا نعمة الاتحاد والوئام على ما فيه خير الامة

وفي الختام نرجو حضرات المشتركين الكرام ان يقوموا بدفع هذه القيمة البخسة في اول سبتمبر المقبل حتى نضاعف الثناء على احساساتهم ولا نضطر الى حجب المجلة عنهم

جاءنا والمجلة تحت الطبع التلغراف الآتي ننشره تأييداً لاقوالنا عن اعمال مطران المنيا

المنيا في ٢٧ اغسطس سنة ٩٧ الساعة ١ ونصف

جمعية التوفيق القبطية المركزية بمصر

اليوم عرض منا نحن ورفقائنا بالبوسطة نؤمل النظر لاعراضنا وتقديم مظلمتنا لغبطة الاب البطريرك وصدور الامر بكف مطران المنيا عن اجرا آته يوسف شحاته

من بني احمد

بفؤاد حزين وقلب متوجع نعلن وفاة المرحوم المأسوف عليه صليب افندي يسطس شقيق حضرة الفاضل بسوم افندي يسطس ناظر محطة سمنود . كان رحمة الله عليه محباً للخير ميالاً لتعضيد المشروعات المفيدة شديد الغيرة على تقدم امته ففقدت فيه جمعية التوفيق بطنطا عضواً عاملاً وخسرت الامة بوفاته هماماً كاملاً فنحن نشارك حضرة شقيقه في الحزن على هذا المصاب ونطلب من الله ان يتغمد الفقيـد برحمته ورضوانه ويلهم آله الصبر الجميل والعزاء الطويل

اعلان

تعلن لجنة مدارس جمعية التوفيق انها ستفتح مدرسة للبنات في اول سبتمبر سنة ١٨٩٧ وقد اعدت محلا لائقاً صحياً لها بملك حضرة المسيو قسطندي لخيل باول شارع الظاهر امام عمارة سعادة سيوفي باشا وانتقت لادارتها اشهر المعلمات الاوروباويات وقررت تدريس اللغات الانكليزية والفرنساوية والعربية والحساب والجغرافية وآداب السلوك والاقتصاد والتدبير المنزلي والاشغال اليدوية وجعلت عن كل بنت في الشهر عشرين غرشاً صاغا وثلاثين عن الاختين

فمن يرغب ارسال ابنته للمدرسة المذكورة في الميعاد المحدد فليتفضل بتقديم الطلب لحضرة مديرة المدرسة بجمعية التوفيق كل يوم قبل ميعاد الافتتاح وعلى الله الاتكال

وتعلن اللجنة ايضاً ان مدرسة الاولاد انتهت مدة اجازتها في ١٥ الجاري وفتحت في يوم الاثنين ١٦ اغسطس سنة ٩٧

رئيس لجنة مدارس التوفيق

حبشي مفتاح

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر »

عدد ٤٨ — السنة الاولى

التوفيق

قيمة الاشتراك في السنة
ص
٥ وهي قيمة البريد
تدفع سلفاً
وللاكليروس والمدارس
القبطية مجاناً

الرسائل والمكاتبات
تكون خالصة الاجرة باسم
« ادارة مجلة التوفيق »
ولا تُردُّ الرسائل أُدرجت
او لم تدرج

مجلة أدبية تهذيبية
(تصدر من جمعية التوفيق القبطيَّة المركزيَّة في كل يوم جمعة)

يوم الجمعة ٢٩ مسرى سنة ١٦١٣ — ٣ سبتمبر سنة ١٨٩٧ — ٦ ربيع الثاني سنة ١٣١٥

ماذا أعددنا لغدٍ

ليس بمنكر ان العلم متى انتشر بصقع او جهة نقلها وغيرَّ معالمها وبدَّد ظلومات جهالتها واشرق بنوره عليها فتميل الي التهذيب والتنور وتصبو الى حب المعرفة والاسترشاد وتتولد فيها الحرية والمساواة اللتان هما قوام كل نظام واس كل عمران . ومعلوم ان الحرية لا تتأصل في امة الا اذا تشرَّب شبانها بمبادئها من الصغر لانهم نور المستقبل ومشكاته فاذا عملنا على تعليم اولادنا وتهذيبهم وترغيبهم في المعارف نكون قد اعددنا لنا ولهم مستقبلاً حسناً وحياة سعيدة لا تشوبها اكدار ولا تعكر صفاءها احزان ولذا كان من الضروري تعليم شباننا وتهذيبهم حتى يكونوا رجال الغدِ ولكن لا يتم ذلك الا اذا كان الاتحاد اليفهم والاتفاق سميرهم والسعي وراء الصالح العام رائدهم والدأب والجد وجهتهم كي تزول من بين افرادهم البغضاء والشحناء التي لا يكون من ورائها سوى اضمحلال حالهم وملاشاة مجموعهم فتندرس معالمهم ويُدك طود مجدهم وتضيع الحرية ومزاياها ويفقد العلم وادابه ويتحوَّل النشوء والارتقاء الى هبوط وانحلال . فاذا تمت تربيتهم على ما قدمناه يعملون رويداً رويداً على اعلاء شأن امتهم وابلاغها اقصى الدرجات ويبثون الحرية شيئاً فشيئاً بحالة تلائم ارتقاء مدارك افراد الامة طبقاً لنواميس الطبيعة التي تتحول من حالة ادني الى ارقي منها تحوَّلاً حثيثاً . وبديهي أن الامة التي لم يصل افرادها الى درجة من العلم تؤَهلهم لقبول مبادىء الحرية والمساواة لا يتسنى ان ينادون فيها بالاصلاح تعميم تلك المبادىء دفعة واحدة بل لا بدَّ ان يقوم لمعارضتهم فريق من

الذين ولعوا بحب القديم ولم تشملهم نعمة التهذيب والتربية والذي يراجع تاريخ جمعية التوفيق من يوم نشأتها الى الآن يتضح له صحة البرهان الذي قدمناه فلم تكد هذه الجمعية تنشر مبادئها حتى قامت ضدها فيئة مغايرة المشربها مخالفة لارائها بقول غير ما نقول فادّى ذلك الى انقسام ابناء الامة الى حزبين حزب راغب في اصلاحها وهو الفريق الاعظم وحزب معارض له ناكر على الجمعية كل اعمالها لا يعترف لها بفضل ولا يقر لها بجميل علماً منه ان الجمعيات تبث روح الحرية والمساواة وتنشر لواء التنوّر والتهذيب وهي امور لا يرضاها لنفسه لانه يرى ان في دوام هذه الجمعيات واستمرارها على بث مبادىء الحرية والمساواة بين الافراد الضربة القاضية على مآربه الذاتية ومصالحه الخصوصية . وقد لاقت جمعية التوفيق صعوبات جمة في هذا السبيل لا لزوم لذكرها هنا ولكنها ثبتت على قدم راسخة ولبثت تنشر مبادئها رويداً رويداً حتي تمكنت من اقناع الجميع بحسن مبادئها وشريف غاياتها فعملت على اصلاح الامة ولم تتأخر طرفة عين على انتقاد المعوج حتى ظهرت من وراء ذلك فوائد كثيرة واصبح الكل منحازاً لها وفي جانبها فترى الآن الرجال والشيوخ والشبان والنساء والاولاد راضين عن اعمالها مستعدين لمساعدتها في كل ما تقصد اجراءه حتى ان فريقاً من رجال الاكليروس بات يصوّب اراءها ولو ان الجمعية جرّدت ألسنتها على اصحاب المساوىء منه بغية الاصلاح وتقويم المائل وقد تبيّن اخيراً ان رجال التوفيق مع الاكليروس وليسوا عليه وانهم لا يقصدون بقولهم وانتقادهم الحط من كرامته او الازدراء به بل لرفع قدره في مستقبل الايام وتنبيه الامة الى اعلاء شأنه وصيانة مركزه حفظاً لاصلاح امورها الداخليـة التي كانت اوشكت على الانهيار لولا رحمة الله ولطفه .

ولا حاجة بنا الآن الى زيادة الشرح في بيان انتقال الامة من حال الى حال فقد مالت الى الاصلاح عن ذي قبل فنرى المدارس والجمعيات واللجان الملية في كل صقع ووادٍ الامر الذي ما كنا نسمع به في عابر الازمان كل هذا بثته جمعية التوفيق فماذا علينا لو نادينا جميعاً صوتاً واحداً واتحدنا قلباً وقالباً اظن انه لايمضي علينا كبير زمن حتى يكون لنا نصيب من التمدن الذي ذهب عنا وسلب منا ونتمتع بالسعادة الدائمة كغيرنا من الامم ونحظى بما نرجوه اليوم وهو ارتقاء شأننا واعلاء مكانتنا واصلاح حالتنا وعلى كل فنحمد الله الذي اوصلنا الى هذه الخطوة الامامية طالبين منه سبحانه وتعالى ان يقرن امورنا بالصواب واعمالنا بالنجاح ويوفقنا الى ما فيه الخير والاصلاح .

حضرات الافاضل اصحاب مجلة التوفيق الغراء

وقفت على سؤال الفاضل ع . و وما جاء عليه من الاجوبة وربما اتى من سبقني بشيء من الاسباب النافعة لاخواننا عن الزواج . وحيث ان هذا الامر يهم كل فرد فقد جئت بابداء ما عن لي مقراً بعجزي عن مسابقة اهل هذا المضمار ملتمساً غض الطرف عما لا يروق في اعينهم فاقول

ارى ان بعض الشبان يتركون مدارسهم لخدمة بسيطة ينالونها وبعد سنين يعرفون هفوتهم فيشتغلون بامر آخر كالحصول على شهادة اللسانسية من باريز فيضيعون السعي في

طلب شيء كان في امكانهم الحصول عليه لو استمروا على طلب العلم حتى يتموه في اوانه فيكسبون المراكز التي تشتاق اليها النفس . ومن البديهي ان الانسان لا يهوى امرين في وقت واحد ولذلك يمتنع عن الزواج (ومن ترك شيئاً عاش بلاه) وما هذه الا من غلطات الوالدين في تربية ابنائهم

كذا ليس بخاف على فطنة المقترح ان تعلق الوالدين بناتهم وميلهم الى ما يشكين من الزوج وبيته وشد ازرهن على النفار جمل ابناء الامة في ابتعاد عن شر الزواج مفضلين الوحدة عنه . فاذا اعتصمنا بالجد والحزم فلا نعضدهن ونعمل على اصلاح ماوقع بالتي هي احسن مع تفهيمهن بما يجم عن غضبهن من الضرر فلا يعودن الى الشكوى مرة اخرى

هـذا ويوجد امر آخر جدير بالالتفات وربما يكون سبباً في احجام اخواننا الشبان عن الزواج الا وهو اننا ملنا الآن كثيراً الى تقليد الاوروباويين في كل اعمالهم دفعة واحدة بدون تروّ حتى لا نعرف مايلائم حالنا تاركين قول الشاعر العربي

لا تكن ملحاً يذاق فترمى لا ولا حلواً فتؤكل كلك

فان الانسان ان لم يتبع الشيء المقبول فلا يزيد او يقلل منه كثيراً قد لا ينفع عمله وهذا امر لا يختلف فيه شخصان

قد عرف اخواننا ان الزواج في سن السادسة عشرة مضر ادبياً وماديا فنبذوه متقلدين بالغربيين في ذلك الا انهم جاوزوا حد التقليد فاهملوه بالمرة

نعم حفظوا اشياء وغابت عنهم اشياء فان الغربي لا ينسى الزواج وفضائله بالمرة وانما تأخيره ماهو الا لحفظ الشبيبة من جهة ومن جهة اخرى بجمع ثروة تقوم بمعاشه ومصاريفه التي تزيد بعد الزواج بالطبع بخلاف الوطني فبتقليده ينسى الزواج ويميل للمنكرات والمسكرات فيفقد الشرف والانسانية

فقل لي ناشدتك الله لم لم نصبو الى الشيء الملائم ونسعى فيما ينفعنا وامتنا فنثابر على مهنة واحدة حتى نتمها ولا ننسى الزواج مرة واحدة فان لم يكن في سن العشرين ففي الخامسة بعد العشرين لمن اشتغل بفن الكتابة مكتسبين ما يحلو من العوائد متوسطين في التقاليد فخير الامور الوسط

وانتم ايها الآباء يلزمكم الاعتناء بتزيين بناتكم والميل الى السلم دائماً والله الهادي لاقوم سبيل ا . ي

حضرة الفاضل رئيس لجنة تحرير مجلة التوفيق الغراء
لماذا يحجم شبان الاقباط عن الزواج

تشعبت الاراء وتبادلت الافكار في هذا الموضوع الخطير فجئت أجاهر بافكاري لعلي اصيب المرمى

يحجم شبان الاقباط عن الزواج لجملة اسباب

اولاً البعض انتظاراً لزيادة راتبه لو كان مستخدماً بالحكومة او حصوله على ثروة وافرة ليتمتع هو وزوجته بالعيشة الهنية الخالية من كل كدر فهذا خطأ لانه على رأي المثل السائر (على قدر حصيرتك مد رجليك) وكل فرد على وجه الارض لا يمكنه ان يضمن سعده او يدرأ وقوعه في مخالب الفقر لان هذا موكول لامر الله وهو وحده يفعل ما يشاء ويلزم الانسان ان يسلم اموره لمولاه ويعتمد على جانبه عزّ وجل

ثانياً البعض ينتظر ان يتزوج بغنية حتى يتمتع بخيرها وسعدها وهذا خطأ ايضاً لان من تكون هذه حالته يضطر للخضوع لسيطرة زوجته واهلها ويقودونه كما يقود السائق مسوقه

ثالثاً يود البعض ان يتزوج بفتاة مهذبة ومتفرنجة وامثال هذه كثيرات عندنا فلا مانع اذاً عن الزواج

رابعاً لا يود البعض الاقتران مع وجود والدته لعلمه بما لا بد من حصوله بين الحماه والكنه من الاختلافات والقال والقيل الامر الذي يترتب عليه ان يكون الرجل قاضياً بين والدته وزوجته وقد يكون احياناً قاضياً ومحامياً ومدعي ومدعى عليه وشاهداً وزوجاً وابناً وعدواً لاحداها في آن واحد ويقع هذا المسكين بين نارين فان انصف والدته التي تسر لسروره وتفرح لفرحه اغضب زوجته وان مال مع زوجته العزيزة وشريكة حياته الوحيدة كانت المصيبة العظمى فدواء ذلك موجود وهو اولاً يجب على الرجل العاقل ان يزيد في اعتبار والدته عما كان عازباً كي تحترمها زوجته ايضاً والا لو احتقرها او اهانها فتقتدي امرأته به ولا لوم عليها ولا تثريب . ثانياً يجب عليه من اول شكوى تصدر من زوجته ضد والدته ان يوبخ زوجته بلطف وعلى حدة ويظهر لها استهجانه واشمئزازه من هذا الامر وانه يجب عليها احترامها نظير والدتها ولا تؤاخذها على ما يفرط منها نظراً لمركزها لوالدي وكبر سنها وانه لا يريد سماع شيء من هذا القبيل مرة ثانية وان كانت الشكوى صادرة من والدته يبين لها على انفراد بلطف واحترام انه يود ان تعاملها بالحسنى وان تضرب صفحاً عن جميع هفواتها نظراً لصغر سنها ويظهر لها مزيد كدره من اختلافها وانه يفضل الموت عن سماع شيء من هذا القبيل وبهذه الطريقة وامثالها يوفق بينهما بخلاف ما لو دخل معهما في ميدان التحقيق فانه يجر لنفسه البلاء ويكون كالباحث عن حتفه بظلفه

فاذا اتبع المتزوجون هذه الخطة امنوا ما يكدر صفو الراحة المنزلية فيعيشون في هناء وسرور هذا فكري في هذا الموضوع ابديه مجاراة للمتناظرين في هذا البحث وارجوكم ان تقبلوا فائق احترامي سليمان عوض

عبرة لمن يعتبر

نشرنا في الاعداد الماضية ما فيه الكفاية لتنبيه الرأي العام الى ما يجريه مطران المنيا من الاعمال المغايرة للناموس والشرع واثبتنا بالادلة والبراهين القاطعة ما يأتيه كل يوم من الامور المشينة بالمرتبة الكنهوتية ولم يدر في خلدنا ان مكاتب جريدة الوطن الاغر بالمنيا يقاوم الحق الصريح فنشرنا لحضرته ما يثبت حجتنا ويفند مزاعمه فتحركت على اثر ذلك عواطف واحساسات الشعب وبدت منه علامات الاشمئزاز من اجراآت هذا المطران واخذ يرسل التلغرافات والرسائل تباعاً للدار البطريركية مما ذكرناه في العدد الماضي وقد فاز فريق من الشعب فتوصل لمنع ذلك المطران من التداخل في شؤونه كما تبين من التلغراف الآتي

المنيا في ٢٨ اغسطس سنة ٩٧ الساعة ١ وعشرة

جمعية التوفيق القبطية المركزية بمصر

علمنا بان اليوم استلم من البوسطة جناب القمص جرجس جواب من البطريكخانة تاريخ ٢٢ مسرى نمرة ٨٥ يستفاد منه ابلاغ البطريكخانة لمطران المنيا بعدم تداخله في شؤون بلدنا

يوسف شحاته

من بني احمد

وما كنا ننتظر ان حضرات الاباء المطارنة والاساقفة والرؤساء وكافة الاكليروس القبطي يلازم الصمت بعد كل ما حصل من هذه الشنائع ويقف موقف المتفرج على انه من اهم واجباته واخص فروضه الدينية السعي والاجتهاد لاقناع صاحب الرئاسة العظمى لتدارك الامر لان عاقبته الشين والحط من كرامة المرتبة الكهنوتية على العموم وهم مطالبون جميعاً بالسعي فيما يرفع تلك الوصمات عن هذه الطغمة فالمسئولية تحتم عليه بقطع وفصل من يفسد او يضل الشعب ولو كان عظيماً في المراتب الكهنوتية كما كان يفعل اباؤنا الاول ويغارون على حفظ هيئة واحترام هذه المراكز الشريفة وكما يفعل كهنة واكليروس باقي الامم المسيحية كما يثبت من الحادثة الآتية التي نشرت في العدد (١٤٧) من جريدة المشير الاغر الصادرة في ٢٨ اغسطس سنة ٩٧

« بطريرك الروم الارثوذكس »

{ الطلاق والهجوم }

يذكر القراء ان المشير روى لهم خلاصة حادثة الطلاق في دمشق وهذا تفصيلها المطول

خطر لغبطة البطريرك الانطاكي السيد اسبيريدون والسيد جيراسموس يارد مطران زحلة والسيد ميصائل مطران صور ان يتفقوا سوية على اجابة يوسف افندي طنوس وقرروا طلاق امرأته الشرعية . ويقال ان ذلك لعلة مالية اغرت حضراتهم على الانقياد للافندي . فلما اتصل الخبر بالطائفة ساءها الامر كثيراً واتفقوا مع كهنتهم الافاضل فحذفوا اسم البطريرك من الكنيسة حرماناً . فلما اراد البطريرك ردعهم دخل الكهنة الى الكنيسة وامسكوا بالمذبح اعتصاماً به . فعرض البطريرك الامر على الوالي الذي امر فرقة من الجنود بالهجوم على الهيكل نحو الساعة الثالثة بعد نصف الليل فتقدم الجيش غبطة البطريرك بعصا الكهنوت فحطموا الباب ودخلوا فرأوا حضرات الاب يوسف اليان والاب ميخائيل كركر في نومهما وهما في محل الهيكل المقدس فقبض الجنود عليهما واخذ البطريرك المفاتيح ومنع الناس عن الصلاة . في الصباح هجم نحو ٣ آلاف من الشعب بين رجال ونساء على باب الكنيسة وافتتحوه عنوة واقتداراً . وهم ينادون ليسقط اسبيريدون

فاضطرت الحكومة الى التداخل وحضر الوالي بنفسه ولما رأى الاشكال وهياج الشعب امر بفسخ القرار البطريركي وبالغاء قرار الطلاق واجبر البطريرك على اصدار امر بهذا المعنى واطلق دولة الوالي الكهنة فجاء بهم الشعب الى الكنيسة بين نشيد وهتاف انتهى .

هذه ايها الاكليروس القبطي الغيرة الدينية وهذه ايها الشعب القبطي نتائج الغيرة الملية والحمية الجنسية نسطر هذا ونحن نعلم ان رجال اكليروسنا عموماً لا يقومون بمثل هذا العمل لا لضعف في الهمم او وهن في العزائم ولكن (مراعاة للخواطر) ولله در شعب المنيا فقد كفى حضرات الاباء مؤونة هذا العناء اذ قد بادر فريق عظيم بالتوقيع على عريضة مرفوعة لغبطة الاب البطريرك بالتماس استدعاء المطران للبطريكخانة وارسال وكيل لادارة شؤون الابروشية حتى يقضي الله امراً كان مفعولاً وها نحن نختم آخر عدد من سنة مجلتنا هذه مؤملين أن لا يكون لهذه الامور ذكراً في سنتنا المقبلة ولا تضطرنا الظروف والاحوال لنشر ما لدينا من المحاضر والتحقيقات الاخرى

✻ السويس لمكاتبنا الفاضل ✻

ناديتم أكثر من مرة بوجوب اسناد الوظائف الكهنوتية الى رجال أكفاء يعرفون موضع الخلل فيسعون في تلافيه بجميع الطرق الممكنة ويحثون على الدواء الذي يطابق الداء ويعلم الله ان الامة جنت من كتاباتكم في هذا الصدد أثماراً يانعة وزهوراً دانية القطوف

ولطالما تحدثتم بدماثة اخلاق ولين عريكة نيافة اسقف كرسي اورشليم فكنا نرتاب فيما تروون عنه من جليل الاعمال لاعتقادنا ان ذلك من رابع المستحيلات لاشتهار ائمة ديننا — اعزهم الله — بالسعي وراء التأخر والتقهقر بدل التقدم والارتقاء ولما ان كرت الايام وتوالت الاعوام تأكد الكل وثبت للخاص والعام انكم لا تلقون الكلام على عواهنه ولا تطرحون القول جزافاً بل انكم رجال اخذتم على عهدتكم القيام بالاصلاح الحقيقي ترون الحسن فتحثون على الاقتداء بفاعله وتشاهدون الباطل فتنددون به وتحرضون الكل على الاقلاع عنه فنعمت هذه الاميال الشريفة كذا فليكن الاصلاح والا فلا

ولكي لا تتهمني ايها القارىء النبيه بالمغالاة والغلو اقول اننا معشر اقباط السويس عقدنا النية وآلينا على انفسنا الشروع في بناء بيعة تحدث بها الخلف عن السلف لنؤدي بها الشعائر الدينية اسوة بباقي الطوائف النصرانية

فسعينا في الامر ونحن بين زعزع ورخاء نقدم قدماً ونؤخر اخرى لما رأيناه من ان هذا العمل الجليل يكلفنا من النفقات والاتعاب ما لا تحتمله الجبال الرواسي وما زلنا على هذا الحال حتى خمدت همم البعض وايقن الآخرون أن دون الوصول الى هذه البغية خرط القتاد

فجاءنا التوفيق يوماً يحمل مدحاً وثناء مستطابين على قداسة الانبا تيموثاوس اسقف كرسي اورشليم — عند ذلك شعرنا انه قد لاحت لنا بارقة امل بالنجاح عظيم فتعلقنا باهداب هذا الاب ورفعنا اليه امرنا والكل في ارتياب فأرانا — حفظه الله — ما لم يكن بالمنتظر ومد لنا ايدي المساعدة والمعاضدة ادبياً ومادياً شأن الراعي الصالح والوكيل الامين

ولم يقتصر على ما ذكر بل تنازل وشرفنا بالحضور مع لفيف من الكهنة والشمامسة مظهراً لنا عزيمة ماضية مأثرة حسناء اما عن حسن استقباله وفرحنا وسرورنا بتشريف قداسته فحدث ولا حرج وصف ولا تخشى ملاماً فكنت كلما قلبت الطرف ذات اليمين او ذات اليسار الفيت وجوهاً واعياناً وقناصل ينتظرون تشريف هذا الحبر الجليل وعند وقوف القطار الذي كان يقله على افريز المحطة اقبل القوم يقبلون اياديه الطاهرة ويستمدون خالص طلباته وصالح تضرعاته

ومما يذكر باسان الاعجاب ان نيافته آلى على نفسه ان لا يبارح هذه المدينة حتى يضع الحجر الاول من اساسها بيده الكريمة وقد تم وضعه في يوم السبت الماضي باحتفال حافل . بحضور موظفي الحكومة

ولما كان الشيء بالشيء يذكر فاننا في هذا المقام نقدم وافر الشكر وعاطر الثناء لمن اظهروا لنا الكرم الحاتمي وعاونونا بمساعدتهم المادية والادبية اخص منهم بالذكر غبطة الراعي الصالح انبا كيرلس بطريرك الكرازة المرقسية وجناب الاب الابر والشيخ الوقور انبا باسيليوس مطران كرسي اورشليم وقداسة الاب الجليل انبا يؤانس مطران المنوفية والبحيرة ووكيل الكرازة المرقسية وغيرهم ممن يضيق المقام عن نشر اسمائهم فلنا العذر ولحضراتكم الشكر

وفي الوقت ذاته نحث حضرات ابائنا الكهنة عموماً وذوات الامة وعيون اعيانها ان يأخذوا بيدنا حتى يقوى ظهرنا ويشتد ازرنا ونتمكن قريباً من اتمام بيت الله في مدينة كهذه يكفي للدلالة على عظيم اهميتها انها الواسطة الوحيدة في ايصال الكنيسة القبطية بربيتها الكنيسة الحبشية

جاءتنا رسالة من س . ج بالزقازيق يثني فيها عاطر الثناء على ما يبذله اعضاء الجمعية الخيرية من الهمة والنشاط في ترقية شؤونها واصلاح حال مدرسة البنين والبنات التابعتين لها وبالاخص ما يأتيه كل يوم حضرة الفاضل سعد افندي غبريال رئيسها من جليل الاعمال الآيلة لتقدمها وتدرجها في سبل النجاح ويقول ان ما اورده مكاتبنا في العدد الماضي ربما كان لا يقصد به سوى زيادة النشاط والهمة

(التوفيق) اننا نعلم ان كل انتقاد خال من الغرض والتحامل يؤدي للاصلاح ولذا لم نقصر عن نشر ما ابلغه لنا مكاتبنا والآن نشكر حضرة المراسل على ما أتى بذكره فانه طبعاً نتيجة ذلك الانتقاد الحر واننا نرجو لهذه الجمعية وامثالها كل نجاح وفلاح

ووردنا من عطاالله افندي مليكه بسوهاج بان حضرة الآب القمص شنوده قائم بوظيفته خير قيام مواظب على الوعظ وحث الشعب على الاستقامة وفعل البر اكثر الله من امثاله

ووردنا من كيرلس افندي مرزوق ثناء ومدح على ما يبذله حضرة المحترم الفاضل جرجس افندي منقريوس باشكاتب تفتيش الفشن لاتمام بناء كنيسة شنري وتبرعه باكثر المصاريف

(التوفيق) نشكر حضرة الفاضل على غيرته الدينية وهمته الملية ونطلب من مانح البركات ان يعوضه بدل الفانيات بالصالحات

وجاءنا من سعد افندي عبدالملك بالمحله ان القس يوسف بسنباط لما دعي للقيام بصلاة الوفاة على احد ابناء الامة بناحية ميت يزيد لم يقبل محتجاً بشدة الحرارة وبعد المكان ولولا تصادف وجود حضرة القمص انطون بالقرشية وقيامه بالصلاة على الميت لكان دفن بدون صلاة

(التوفيق) نستلفت انظار حضرة الآب الاسقف لما اجراه القس المذكور واتباع القانون الرسولي حتى تمنع هذه الاجراآت

واخبرنا مجلي افندي فلسطين بيجوره انه لما زارها حضرة الآب انبا متاووس مطران جرجا واخميم القى بالكنيسة خطبة عن المحبة والاتحاد وحث الجميع على صنع الخير ومساعدة المحتاجين وهو يؤمل من جنابه السعي في تشكيل جمعية الاتحاد المزمع انشاؤها

ووردنا من برهومه افندي فرج الله بكفر الشيخ انه بهمة حضرة الآب القمص اندراوس رئيس كنيسة كفر عطاالله تم انشاء وترميم جملة محلات بالكنيسة المذكورة كما ان الشعب قد عرف مواجبه الدينية بقوة وعظ وتبشير حضرة الآب المذكور

وجاءنا من مكاتبنا بديروط ان اللجنة الملية الفرعية بكرسي صنبو قد بدأت في نظر الاعمال رسمياً واصدرت القرارات العادلة في بعض الشؤون وما ذلك الا لكون جناب الآب المطران عامل على حب الشورى وعارف بمزاياه

وجاءنا ايضاً من مكاتبنا ببني سويف ان لجنتها الفرعية الملية تأمت ونظرت في بعض الشؤون وقررت انعقادها كل خمسة عشر يوماً كما هي رغبة جناب المطران

(التوفيق) فما بالنا نرى لجنة المنيا الفرعية لا تجتمع ولا توالي الاعمال لترفع ثقل ما هو منسوب لحضرة المطران وتدرأ عنه الشبهات وتخفف عنه الويلات او ليست هي اول لجنة ملية تصدق على انتخابها ولكن الامور مرهونة باوقاتها

✻ سوء التفاهم ✻

قد جرّ سوء التفاهم حضرات اخوتنا اعضاء الجمعية الخيرية القبطية بطنطا بشأن امتحان مدرسة البنات الى كثرة المشاحنات والمعارضات وزادت الحالة تفاقماً عند ما نشرت احدى جرائدنا المحلية رسالة لفريق من المتشاحنين واغفلت اقوال الفريق الآخر فوردتنا الرسائل تباعاً غير انه لعلمنا ان هذه المنافسات لاتلبث ان تزول بهمة الاخوان الافاضل لم نشاء نشرها ولم نتقدم لذكرها بل مكثنا نعلل النفس بقرب انفراج هذه الازمة خصوصاً وانها من الامور البسيطة التي يمكن الاتفاق والاتحاد فيها واما لنا وطيدة في غيرة وهمة حضرات الاعضاء ان يتوصلوا قريباً لازالة هذا الشذوذ فتعود المياه لمجاريها حتى يكتسبوا الثناء العاطر من الجميع ويبرهنوا للملأ انهم رجال لا وجهة لهم غير خدمة الامة وتضحية كل نفيس في سبيل اصلاحها وفي الآن ذاته نرجو حضرة المحترم الفاضل رئيس الجمعية الخيرية المركزية بالمحروسة ان يبادر لحل هذه المسألة بما له من النفوذ والكلمة المسموعة عند مجموع اخوتنا

وجاءتنا رسائل من جماعة بقنا بشأن حالة المدرسة القبطية وسوء نظامها فاغفلنا نشرها حتى تتبين الحقيقة واذ برسائل من فريق آخر تدحض هذه الاقوال وتنسب محرريها للجري وراء الاغراض فتركنا نشر كل هذه الرسائل المتضادية لتاكدنا بان لا تأتي فائدة ولا تنتظر ثمرة من وراء نشرها ما دام العناد وسوء التفاهم فاشيا بين الاخوان وكل لا يريد الا البقاء على مزاعمه ولكننا نعود فنرجو عقلاء هؤلاء الاخوان التسامح في الامور والتساهل في بعض المطالب والتنازل عن حب النفوذ وتنفيذ الكلمة وبذا تتوفق المطالب وتتقرب القلوب وتزول عوامل الخصام وليس هذا بعزيز على قوم افاضل يقدمون الصالح العام على الصالح الخاص ولا يبغون سوى خدمة امتهم

سعى بعض اصحاب الغايات في ايقاع النفرة بين جمعية التوفيق واخواتها من الجمعيات القبطية فتظاهر بالميل لمساعدة بعضها وتعضيد مشروعاتها واخذ يقوم ويقعد وينادي ويصيح ويدعو الناس لنصرتها والاخذ بيدها ولو كان اقتصر على ذلك لكنا حمدنا فعله وشكرنا صنعه ولم نعبأ بما يبديه من المعاكسات ولكن عوامل الحقد والغيظ طوحت به الى التطرف فدفعته الى المجاهرة بما يكنه ضميره وتخفيه سريرته فلم يتمالك من التصريح بنواياه ودعوة اعضاء بعض الجمعيات لمعاداة جمعية التوفيق والحط من كرامتها غير انه لم يفلح في مسعاه اذ فطن

لحقيقة امره اعضاء تلك الجمعيات الذين يودون البقاء على الارتباط والاتحاد مع اخوانهم اعضاء جمعية التوفيق فحملتهم هذه الاحساسات الشريفة على المبادرة في ازالة هذه الوساوس التي ظنوا انها اتصلت بمسامع اخوانهم اعضاء جمعية التوفيق فارسلوا لهم الخطاب الآتي نمرة ٣٠٩ التي تشف عباراته عن الاخلاص والولاء ننشره مع الشكر راجين دوام اتحاد جمعياتنا طالبين من المولى ان يحمينا من الشرير آمين:

جناب الفاضل رئيس لجنة ادارة جمعية التوفيق

بعد تقديم واجب الاحترام . نعرض انه لم تنشأ جمعية منتزه النفوس الادبية الا لتوطيد اركان الاصلاح وتشييد بنائه وزرع بذور المحبة والوداد بين ابناء الامة القبطية خصوصاً بينها وبين اخواتها الجمعيات المنشأة لبلوغ تلك الامنية التي تاقت اليها النفس من زمن بعيد وقد طرق اذنيها الآن بعض اشاعات اختلقها محبو الفساد وذوو الغايات لايجاد الشقاق بينها وبين جمعية التوفيق الموقرة . فبادرت لجنة الادارة بهذا لتكذيب تلك الاراجيف اذ اخذت على عاتقها منع كل ما يوجب النفور . وثق يا حضرة الفاضل بان جمعيتنا لم تزل ولن تزال تراعي شروط الاخاء وواجب المحبة والصفاء لاي جمعية قبطية كانت فضلاً عن عدم وجود اي مسوغ لاظهار حزازات في الصدور موهومة اذ ليست جمعيتنا سوى صديقة التوفيق الحميمة بل وشقيقتها الصادقة المعينة .

وتنازلوا بقبول فائق الاحترام لحضرتكم ولاعضاء اللجنة الكرام .

الامور مرهونة باوقاتها

ان من يرى اهتمام نيافة الاب مطران اخميم بتحقيق ما أتى به نصر الله اسحق من دمنهور وطلبه من البطريكخانه سرعة اجرائه يتأكد انه ليس على البطريكخانه سوى فحص واظهار الحقائق ولكن من الاسف ان البطريكخانه لم تتقدم للآن لاجراء اي شيء بهذا الصدد . وقد وردتنا الرسالة الآتية من نصر الله اسحق المذكور يطلب فيها سرعة التحقيق فماذا تقول بطريكخانتنا بعد هذا اذا ظلت صامتة . لا يسعنا الا ان نقول احد امرين اما ان في المسألة سراً يخشى افتضاحه او ان الامور مرهونة باوقاتها

جناب المحترم مدير مجلة التوفيق القبطية

نشرتم بمجلتكم الغراء عدد (٤٣) خطاباً لنيافة المطران انبا متاؤس يقول فيه ان ما ذكرته لم يكن الا من باب التحامل والكذب وقد قلتم انه طلب من البطريكخانه اجراء التحقيق بهذ الشأن والحال اننا لم نقف للبطريكخانه لغايه الآن على شيء مما ذكر فاناشدكم الله ان تراعوا هذا الامر بعين العنايه مع الاتيان بما يبرهن على تفنيد اقوالي السابقة والله يجزي المحسنين
نصر الله اسحق

بكنيسة الاقباط بدمنهور البحيرة

مدرسة البنات

فتحت مدرسة البنات لجمعية التوفيق ابوابها لقبول التلميذات في يوم الاربعاء الماضي الموافق اول سبتمبر الجاري فأمها عدد عظيم من بنات الوجوه والاعيان بالظاهر والفجالة والازبكية وشبرا والمنتظر ان يكون الاقبال عليها اعظم في المستقبل لان عدد تلميذاتها يزيد يوماً عن يوم خصوصاً وان حضرات اعضاء لجنة ادارتها يدخلون عليها في كل يوم من معدات النظام والترتيب ما تزيد معه ثقة الجمهور ويحقق فيها الآمال فانتقوا لها مديرة مهذبة ومعلمات اورباويات ماهرات واتخذوا لها باول شارع الظاهر محلاً لائقاً بها فلا غرو ان سمعنا عن قريب انها ازدحمت بالتلميذات وامتلأت رحباتها بهن لا سيما وقد اصبح الكل على علم باهمية تعليم البنات ووجوب تهذيبهن فلا يسع المجلة في هذا المقام الا اسداء الشكر لحضرات اعضاء لجنة مدارس التوفيق تلقاء ما يبذلونه من العنايه في تنظيمها جزاهم الله عن الانسانية جزاء الخير وخير الجزاء

اعلان

عزمت جمعية التوفيق القبطية المركزية بالقاهرة على الاحتفال برأس السنة القبطية (النيروز) في يوم الجمعة المقبل الموافق ١٠ سبتمبر سنة ٩٧ كما هي عادتها فنرجو جميع ابناء الامة مشاركتها في مهرجان هذا العيد السعيد

يتوجه اعضاء الجمعية في الصباح الى الكنيسة الكبرى الكاتدرائية بالازبكية لحضور القداس الاحتفالي الذي سيقام لذلك ثم يتشرفون بمقابلة غبطة الآب البطريرك لرفع مراسم التبريك على حلول هذا العيد وفي الساعة ٣ ونصف بعد الظهر تحتفل في مدرستها (التوفيق) الكائنة بالفجالة بملك الخواجه عبد الملك مسيحه بشارع شلبي لافتتاح مدرسة البنات رسمياً وسماع رواية موضوعها الشورى يقوم بتشخيصها تلامذة مدرستها

اعلان

«من ادارة مجلة التوفيق»

ظن بعض حضرات مشتركي المجلة الكرام الذين قاموا بدفع خمسة قروش في بحر السنة الماضية انه لم يبق عليهم سوى دفع خمسة قروش اخرى تكملة لقيمة الاشتراك في السنة القابلة وعلى هذا ارسلوا لنا قيمة هـذا الفرق على ان كل ما دفع في السنة الماضية لادخل له بقيمة الاشتراك عن السنة المقبلة التي تبتدي من شهر توت سنة ١٦١٤ فادارة المجلة تعلن حضرات المشتركين بملاحظة ذلك وهي مستعدة لان ترسل اعداد المجلة التي ظهرت في السنة الماضية لكل من دفع قيمة الاشتراك سواء كان في اوائل السنة او اواخرها . والامل ان يلبوا طلبنا في دفع هذه القيمة حتى لا نضطر الى حجبها عنهم

اعلان

ستحتفل جمعية التوفيق بالاسكندرية بعيد النيروز في اول يوم من العام القبطي الجديد الموافق ١٠ ستمبر سنة ٩٧ وهي تدعو حضرات الاخوا ن من الاقباط للتشريف في الساعة السادسة من مساء ذاك اليوم بمحلها المعتاد الكائن بصالة نقولايدي بشارع توفيـق باشـا وترجو من يريد الخطابة ان يقـدم خطابه لجناب سكرتير الجمعية قبل يوم الاحتفال بثلاثة ايام على الاقل ونسأل الله ان يجعـله عاما مباركا على الامـة المصرية عموماً

اعلان

قد عزمت جمعية التوفيق القبطية بالفيوم على القيام بالاحتفال بعيد رأس السنة القبطية حيث يكون في يوم الجمعة ١٠ سبتمبر القابل ويتم ذلك في الكنيسة الساعة الرابعة افرنكي مساء من اليوم المذكور فالجمعية ترجو ابناء الامة في الفيوم ان يشرفوا بحضور هذا الاحتفال اعاده الله عليهم بالخير والنعيم

اعلان

تتشرف جمعية النشأة القبطية الارثوذكسية بان تعلن العموم انها قد اتمت طبع النتيجة السنوية القبطية لسنة ١٦١٤ للشهداء في شكل جميل جداً وورق ابيض ناعم مزخرفة ومحلاة الصدر بصورة غبطة الاب البطريرك المعظم وجعلت اشهر الحوادث والمواسم والاعياد بالمداد الاحمر لتمتاز عن غيرها وقدرت ثمن النسخة الواحدة قرشا صاغا واحداً

فمن يرغب اقتناءها يطلبها من ادارة جريدة مصر او مجلة الحق أو من جميع حضرات القائمين بتوزيع صورة الطيب الذكر انبا كيرلس الاسبق بالجهات

اعلان

احضرت مطبعة التوفيق انواع كارت دي فيزيت ما بين ابيض شفاف ومذهب وملون وملاحق افراح وظروف من احسن الانواع واجملها شكلاً وقد جعلت اثمانها في غاية المهاودة فضلاً عن جودة الطبع

تعلن جمعية التوفيق انها مباشرة طبع كتاب شرح رؤيا يوحنا اللاهوتي وهو لابن كاتب قيصر الشهير وقد حـوى هذا الشرح خلاصة المعتقد المسيحي والفلسفة الدينيـة مما لم يسبقه غيره من الشارحين وجعلت الاشتراك فيه عشرة غروش صاغ وحددت ثمنه بعد الطبع عشرين غرشاً بدون تجليـد وخمسـة وعشرين مجلداً . فنحث ابناء الامة على اقتنائه سيما رجال الدين لانه اشتمل على حل غوامض الرؤيا واسرارها بالفاظ سهلة المأخذ سلسة المعنى سامية الفكر مما لا يستغنى عنه كل مسيحي .

وقد صادق وأقر على طبعه غبطة الاب البطريرك نظراً لصحة وندارة هذه النسخة العديمة الوجود

اعلان

«تباع الكتب الآتية بمطبعة التوفيق خالصة اجرة البريد»

—	ص	
	١١	الاحوال الشخصية مجلداً
	٤	البراهين القوية ضد ناكري المعمودية
٢٠	٠٠	رسالة في الصيامات وغيرها
	١٢	اللؤلؤة البهية في التراتيل الروحية مجلداً
	٨	« « « « بدون تجليد
٢٠	١	السهم المكين في الرد على تعدد الزوجات عند المسيحيين
١٠	١	المبادئ العربية للمكاتب المصرية جزء اول
٢٠	٢	« « « « « ثاني
	٢	اصول الدين المسيحي
١٠	١	لائحة المجلس الملي
	٥	كتاب الطب المنزلي جزء أول
	٨	« « جزء ثاني
	٢٠	قاموس طبي انكليزي وعربي

﴿ فمن يطلب شيئاً منها فليخابر مدير المطبعة بمصر ﴾

« طبع بمطبعة التوفيق باول شارع كلوت بك بمصر»